Al-Burhān fī asrār ʻilm al-mīzān.

Contributors

Aidamur b.ʿA. b. Aidamur al-Ǧildakī Izz ad-Dīn

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/sfrkghnd

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

wellcome collection

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

WMS. Or.
66619 / WMS. Or. 29 b
WMS. Or. 29 b
198

WMS. Or.

WMS. Or.

WMS. Or. 2

WMS_ Or. 29 b
Seriktff 201

فهرست الكتاب

صحيفه
كتاب النبات ١
المعدن ٥٠

WMS_Or. 29b

Or 29 B
Moore's Modern Methods Ltd., London, E.C.4
To repeat order state Faint, Size 3½ x 6½"

‘Alī b. Aḥmad al-Jildakī
K. al-Bunhān fī amrāḍ ʿilm al-mīzān
429 ff., 260 x 165 mm (210 x 119); 29 lines;
Naskhī, gilded edg; 1012 A.H.

WMS. Or. 29 B

البرهان فی اسرار علم المیزان للشیخ ابی محمد بن علی الجلدکی
فی کشف الظنون

WMS. Or. 29 B

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حرك الحركات وانشأ المخبرات وكون المكونات وقدر المقدرات وصور المصورات وابدع الكائنات وعلم المولدات من العناصر والطبايع فجعلها اقسام ثلاث حيوان ومعدن ونبات احمده واشكره ايما حمدا وشكرا وايما ابدي للنبات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له محيي العظام الرفاق ومعيد الموتى الى ابد مدى الحياة واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي فضله تعالى على سائر المخلوقات وانزل عليه الآيات البينات صلى الله عليه وآله صلوة هي باذنه تعالى افضل الصلوات المقدمة الاولى فهذا هو الكتاب الرابع من المقالة الثالثة من الجزو الرابع من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان وهو كتاب النبات وقد ضمناه تفاصيل حدود المشهود من سائر المفردات الموجوده من الثلاث في كتابنا كنز الاختصاص في علم الخواص والمجربات وانما نذكر في كتابنا هذا ما اله مدخل في العالم الصناعي بالبيان والبرهان ويستعمل او يستعان به لمفتاح العمل في ابواب التدبير او في علم الميزان وبالله الهداية والله تعالى الموفق والمستعان الاصل اعلم يا اخي ان جميع اجناس النبات ينقسم على سبعة اقسام وهي اجناس النبات وكل قسم من هذه الاجناس فيه انواع كثيرة وفي كل نوع من الاشخاص ما لا يحصيه عدد الا الله تبارك وتعالى واول اجناس ما هو منسوب لزحل ويشتمل على اشجار عظيمة الهايلة الكبار طويلة الاعمار وفي طعومها الغضوضه والقبض وكلها لونه الى السواد وفيه البروده واليبوسة ومن جملتها شجرة الزيتون والاهليلج الكابلي والسدر والبلوط والدلب والاثل والجوز والشمشم والابنوس والتوت الاسود والسترو والعوسج والغار وشجر المقل والدوم وغير ذلك من الاشجار التي يثمر الثمر الحامض مثل الليمون والنجاد والتاريخ والحامض وكذلك السماق وكلما طعمه قابض عفص من حامض عفص فهو منسوب الى الاثل والشجر الكافور

البروده ويبسه منسوب اليه وفي هذا الجنس من النبات انواع واشخاص كثيرة قد تركناها خوفا من التطويل فهذا ما امكننا اجمالا ان نذكره من الاشجار المنسوبة الى زحل من قسم النبات المعروف المتداول المشهور بين العالم من العام والخاص واما في قسم زحل من النبات القايم وبيان فهو مثل العدس والباقلا والجليان والدخن وكثير من النبات المخصوص بالطعوم المقدم ذكرها واما في قسم زحل من النبات الذي هو منطرح على الارض فهو ما يشابه المقات من النبات الذي فيه الطعوم التي قدمنا ذكرها وهي الفضاخة والكراهة في الطعم والرايحة واللون واللمس مع الحموضة والمرارة فافهم ذلك وكذلك النبات الذي يغلب عليه وعلى زهره الكمودة والسواد والصفرة والغبره فافهم والقسم الثاني من اجناس النبات في قسمة المشتري ويشتمل ايضا على ما غلب عليه الحرارة والرطوبة باعتدال ومثال الاشجار العظيمة الكبار الباسقه في الطول كالنخيل والنارجيل واللوز والتين والكثيري والشمشم وكل ثمرة حلوة ولونها الى الشقرة التي فيها بين البياض والحمرة وله من النبات القايم بساق مثل القمح والارز والحمص والشعير وشبه ذلك وله من النبات المنبسط على الارض كثير فمنه طعمه الحلاوة وفي الوانه وازهاره الصفرة الصافيه مع البياض والشقره وادنى حمرة ويدخل في نبات المشتري كثير من الاغذيه والادوية النافعة التي لا غاية لها ومنها ما يدخل في العالم الصناعي وفي المفتاح الاعظم وفي تدبير الحجر المكرم وفي الطلسمات المتعلقه بالمياه وانواع المتاجر والسعادات العظيمه وفتح الكنوز والوصول الى الخبيات جنبات المريخ الكثير مع القبول وطيب العيش فافهم واما في قسم المريخ من اجناس النبات فهو كل حار يابس وما له زهر احمر ولون احمر خاصة من طالب النبات وهذا الجنس هو القسم الثالث وفيه من الاشجار العظام مثل الصنوبر ولسان العصفور وشجر الغلغل والزنجبيل وكل الاشجار التي لها اللون الاحمر الكبدي الحمره والحرارة وشجر الكمدد وشجر البندق وكل شجر ذات شوك عظيم وعقدة صعبة فهي منسوبة للمريخ وله من الاشجار القايمه بساق مثل الثوم والبصل والخردل والحرجير والكراث والحرمل وذات التسومر الحاره مثل البيش وغيره وكل حار وحريف حاد ومن المنبسط على الارض مثل الخطل وقثاء الحمار وكل ما فيه ما شابه السلاح والخناجر والسكاكين واشباه ذلك واما النبات المتعلق بالشمس في القسم

الرابع وينسب اليها الشجر العظيمة المهايلة ولها شركة فى النخيل مع المشترى
وفى شجر التين ايضا ويختص بها الاشجار ذوات الثمرات الحلوة الشديدة
الحلاوة ولها شركة فى الالوان وفى كل شجرة لون زهرها او ثمرها لون الذهب
ولها للوز الرومى ولها الموز والرمان واشباه كثيرة فى بلاد شتى ولها من
النبات القايم بساق شركة المشترى القصح والتسم والشعير والحنطس ولها
من النبات المسطح على الارض البطيخ الاصفر وكل شجرة فيها شغله وغذاء باذن
الله تعالى **واما الزهرة** فلها القسم الخامس من اقسام اجناس النبات وهى تختص
باشجار العطر كلها وكلما كان معتدل الطبايع والوان بهجه رطبة وكلما
فيه رايحة عطوبة طيبه ولها شجر العناب وشجرة الاكرم على اختلاف
انواعها ولها شجر التفاح وشركه فى الكمثرى وشجرة الخوخ والفستق وكل
فاكهة طيبة وتصيب لتسكر ولها من الاشجار القايمة بساق واصناف الرياحين
والورود والبقول الطيبه المعتدله وكلما له زهر ازرق لون اللازورد
او بنفسجى وكلما له بهجة من سايرالاعذيه والادويه والازهار الرياض كلها
والبطيخ الاخضر الحلو فافهم ذلك **وصل** واما عطارد فله القسم السادس
من اقسام النبات وله الاشجار التى تحتمل التركيب وتتولد من شجرتين وله
الاشجار المتعلقة بالحكمة والطعوم المركبه وله السفرجل والقرا والبرتق
والزعرور وكل شجرة فيها الوان كثيرة وطعوم مركبه من سايرانواع النبات
ومن الاغذية والادوية ومن الشجر القايم بساق وله شركة فى سايرالسمات لا
سيما القثاء والخيار والبحمود وبعض انواع البطيخ الاخضر القليل الحلاوة
وله كثير من الاغذية والادوية وذلك كله مذكور ومفصل على الحروف فى كتابنا
كنز الاختصاص فافهم **واما فى قسم القمر** من انواع النبات فله كل شجرة تميل
خضرتها الى بياض وابن وملوسه وزهرابيض يميل الى صفرة وبعض سواد
مثل الحور والبان والصفصاف وله البقول والخضراوات القصيرة الزمان
الستر بيعة النبات الفقهة الطعوم وله شركة فى سايرالمقامات وفى القصح
والشعير والارز وله كثير من الادوية والعقاقير الباردة التافهه ومايغلب
عليه لون البياض والرطوبة فافهم ذلك **واعلم** ان الكواكب كلها
تشترك فى كل النبات بما اوهب الله تعالى لها من القوى فمايفنى من تم بارد
يابس وسواد وبرد ويبس وعروق عظيمة فهو منسوب لزحل ومايفنى
من ثمار حلوة طيبة وادوية نافعة واغذية فهو منسوب للمشترى ومايفنى

نباتات عطارد

نباتات القمر

خاصة كلية فى النبات
نسبة الى الكواكب

من شوك وعقد ورايحة حادة ومرارة وسموم مهلكة بالحرارة فهو منسوب
للمريخ ومايفنى من اغذية وادوية نافعة وترياقيه والوان ذهبيه وازهار
الى لون الذهب وصموغ مثلها فهو منسوب للشمس ومايفنى من خضرة
ورياض نظرة وثمار وروايح طيبة رطبة فهو منسوب للزهرة ومايفنى من الوان
مركبة وادوية فهو منسوب لعطارد ومايفنى من رطوبة زايدة فهو للقمر فافهم
ذلك وقلنا باتا قد اكتفينا فى كتابنا صاحب المستنى بالبرهان من انواع النبات
مما له مدخل فى الصناعة مما له مآة وصبغ ودهن ونحن نذكر مايفتح الله تعالى
به فى ذلك وبالله التوفيق الى احسن المسالك **فصل** ونقول اعلم
يا اخى ان فى علوم النبات الداخلة فى العالم الصناعى اسرار عظيمة كثيرة لا
تحصى لكثرتها واعلم ان من اجناس النبات وانواعه ماهو معلوم عند
الاكثرين من الناس ومنه ماهو معلوم عند الصيادين ومجهول عند
غالب الناس ومنها ماهو مجهول عند غالب الناس ولا يعرفه الا الخواص منهم
واصحاب الاسرار **واعلم** ان كل نبات له زهر فله مدخل فى العالم الصناعى
وكذلك كل نبات له لبن وكذلك كل نبات له صبغ وكذلك كل نبات له مآة
حريف وكذلك كل نبات له مآة مالح بورقى وكذلك كل نبات له مآة حامض
وكذلك كل نبات له مآة حلو وكذلك كل نبات له مآة قابض وكذلك
كل مآة شديد الفعل فيه حدة ونفوذ وغرض فهذه قواعد كلية قد ذكرنا
لك لتعرف النسب فى الموازين اولا من الكواكب والافلاك والدرجات
الفلكية والمستولى عليها وما يناسبها فى الارض من النبات ثم من الطعوم
ثم من الالوان ثم من الروايح فما كان فيها من الادهان والاصباغ والالوان
والالبان فهو منسوب للحيوان والانسان فى النسبة والمعادن ايضا ضمن
اجل ذلك ثبت ان لها مدخل فى العالم الصناعى **واعلم ان الصموغ** يدخل
من الالبان والادهان وكثير من الصموغ ولها مدخل فى العالم الصناعى وكلما
التبوعات بجملتها داخلة فى العالم الصناعى فافهم ذلك ومن انواع النبات
مايطرد الاجساد كلها ويقربها من الميزان ومن انواعه مايطرد بعض الاجساد
ومنها ماينصلب القلعى والاسرب ويشدها ومنها مايلين الحديد ويبيضه
ويسبكه ومنها ماييبيض الزهرة ومنها ما يعقد الزيبق ومنها ما يحله او
يعين على حله ومنها ما يدخله فى بعض اسنان اصابع المفتاح الاعظم
ومنها ما يعقد الزيبق شمسا ومنها ما يعقد الزيبق قمرا ثم وجدنا الكلادم

النبات التى تدخل فى العالم الصناعى

من نخل

في المتبات لا بد له من ضوابط والاحسن في ضوابط علم النبات الحروف
الهجائيه فان لكل حرف منها اجناس وانواع واشخاص من سائر النبات ومن
غيره من سايرالمولدات الثلاث وهي الضوابط في بهادي الاسماء لكل منها
وفي حروف الاسماء اسرار اخر وللايل اشرنا اليها في كتن الاختصاص فافهم
ذلك **فصل** ونحن نبدأ بحرف الالف وما تحته من مفردات النبات التي
يمكن ذخرها في العالم الضناعي ونذكر ما يمكن ذكره من المنافع والتدبير اللايق
الموافق للقياس والبرهان واسرار الميزان على كل تقدير والله المستعان
وهو على كل شئ قدير واعلم يا اخي ان جميع اصناف النبات تسقى بماء
واحد وقد وكل الله تعالى بها ارواح روحانية مسخرة لتدبيرها وهم موكلون ايضا
بتدبير الطبيعة الكليه الساريه في جميع المكنونات المركبه في العالم باذن الله
تعالى فيخرج كل شخص من اشخاص النبات على صورة مخصوصة وتنموا به الى حد
نموه وهو ينادي بلسان حاله يا انسان اقبل الي وخذ متى فاني مخلوق من
اجلك وقد جعل الله تعالى فيّ منافع واسرار وخواص لكذا وكذا فاصل بي
كذا ودبر في تدبير كذا فينتج لك متى كذا وكذا فاذا شاهد الحكيم العارف
عرفه واقبل عليه وفهم مقاله بلسان حاله واجابه الى سؤاله واخذه وتصرف
فيه وفان بمنافعه ومعانيه ودبر بتدابيره واستخرج منه جميع خلاصته
باقية **واعلم** ان وجود كل نبات في وجوده من جملة الآيات الموجودة باذن
خالق الارض والسموات الدالة على التوحيد للرب المجيد فافهم ذلك **واما**
المحاصل فانه يمكن بجميع اصناف النبات وانواعه وبزره ويمرض عنه ولا يفهم
منه لسان حاله ولا يطلع على شئ من منافعه واحواله كما قال الله تعالى
وكم من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون ومن المعلوم
المحقق المؤاثر عن الحكماء الذين هدى بو الحكمة حتى اشرقت شموس نفوسهم
واضاءت بصائرهم وتنزهت ارواحهم فخفت بها اجسادهم واشباحهم
وسرحوا بافكارهم في رياض عوالم المخلوقات باستعداد وعلم ومعرفة و
وثبات فصار واحب ما توجهوا اخطابهم الروحانيات وينطق لهم
بلسان حاله كل حيوان اعجم وكل جماد وكل نبات **فصل** ومن اجل ذلك
ظهرت علومهم بخفايا الخبايا والاسرار واودعوا في كتبهم ما ظهر لهم من
المنافع المتعلقه بالحيوان والنبات والاحجار فهم لا يزالون يتفكرون في
عجايب الآيات وفيما اودعه الله تعالى في اسرار الكائنات ويتنزهون في

آثار اسرار اشخاص المولدات الثلاث من حيوان وانسان ومعدن ونبات
فهم لا يزالون من علومهم وضياء عقولهم واشراق شموس نفوسهم ومن انوار
نجوم اقمار ارواحهم في رياض الجنات كما قال في تحقيق علوم هذه العوالم
العارف الفاضل المحقق العالم

رياض بكاها المزن فهي بواسم ٭ وناحت نعيب الحزن فيها الحمايم ٭ ورياض العارفين والحكمة
واودعت الانوار فيهن سرها ٭ فهب عليهن الرياح النواسم ٭ الاسرار العالية
بديت لتدا في فنها وهو ناشر ٭ ويحيى على اجيادها وهو ناظم ٭ مفاتيح القبول
كان الاقاحي والشقيق تقاب لا ٭ خدود جلاهن الصبا وعباسم ٭ نتايج الهدى
كان بها النرجس الغض اعينا ٭ تنبه منها البعض والبعض نايم ٭ اعلام النتايج
كان ظلال القضب فوق غديرها ٭ اذا اضطربت تحت الرياح الراهم ٭ مواطن الاسرار
كان غنا الورق الحان معبد ٭ اذا رقصت تلك القدود النواعم ٭ مطربات الانغام
كان نثار الشمس تحت غصونها ٭ دنانير في وقت ووقت دراهم ٭ مظاهر الارواح
كان بها الغدران تحت جداول ٭ شنوف درويع افرغت وصوارم ٭ مياه الحياه
كان ثمارا في غصون توسوست ٭ لعارض حفاني النسيم تمايم ٭ نتايج التركيب
كان لفطوف الدانيات مواهب ٭ وفي كل غصن ماس في الدوح خاتم ٭ مظاهر النتايج
كان نبات ابن الزبير لسنه ٭ فاعلاه منهن القدا والمكارم ٭ صفات الحكيم

قلت وقد وضعنا بازا كل بيت محكم من اللولو المنظوم بكمة محكمة فايقة
من الدرا المنثور ونحن نشرحها لك ايتها الاخ شرحا مختصرا مفيدا جالبا
للافراح والاشراح والسرور بمعونة الله تعالى ومدده عليه وتوفيقه في
كل الامور **فصل** اعلم ايتها الاخ ان رياض العلم والحكمة في صدور اهل
ذوي العرفان وبكامونها هو المدد المتصل اليها باذن ربها فصارت بالقبول
بواسم مظاهر التسرور والافراح اذ سقيت بماء الحياة الموجب للابتهاج
والارتياح فغرقت خاطم تلك الرياض بالالحان الموطبه ابتهاجا بالمحزن
والنواح اذا ودعت الانوار فيهن سرها فمت عليهن نواسم الرياح فافهم
لسان طاق بها الاسرة فاذا ثار بالراح وارتاح اذ صار له من روح
راح الارواح مشكاة فيها مصباح والمفتاح لاقفال ما في اسرار صدوره
وكنوز فكره مفتاح ولا شك ان المفاتيح القبول من آثار رحمة الله تعالى
تتنزل بها محموله مع الندى في نسمات الصبا على آفاق الصدور والبهجة
في كل صباح فينفتح بها قلب كل سكران هو في الحب صاح وينطق بالعبارة

لعله حفافه

عنها كل ناظم وناثر بتاج بكلام محكم من الحكمة الشريفة اذ ليس على
قائله من جناح لان سنده عال وينطق عن قلبه بما يرويه قلبه عن
الهام ربه الفتاح فاذا طولب بالدليل على منصبه اظهر النتائج المالح
واعرب عنها بالفاظه الجوهرية العجاج فظهرت اعلام سلطان برهانه
بجنود القوة والبأس الشديد ساكى السلاح بكثرة تجل عن الحدود و
القياس اذ لها الاطلاق فى عالم التحقيق عند الغدو والرواح فاعجب
لجنود كلهن فى القوة من الوجوه الصباح فهم بالتأييد الالهى شهود
الحق لسلطان البرهان فى كل واجب ومندوب اليه ومطلق ومقيد
ومباح فهذه تبيانات لتبيان السلطان البرهان فى رياض العلوم لوجوه
من مراح وقد قصر الحق لهذه البيانات بالتنفيذ والنهات وبالنصر
والغلبة على كل معاند بكفاح ولا يزالون ينصرون بمعنى قوله تعالى
انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون اذ انزل الله تعالى
سر السكينة فى الالواح فتنزل على قلوب جنود الحق فينصرون ويتمايحون
بالافراح ويحملون اعلام النتائج المحكمة من الحكمة وفى اعلاء كل علم
مفتاح فيفتح للعارفين مواطن الاسرار وتظهر لهم المطربات المتسنيات
بالالحان والاوتار وتجلى عليهم مظاهر الارواح بالوجوه المالح الصباح
وحينئذ تتفجر لهم من ارياضى رياضهم عيون الحكمة عن ينابيع مياه
الحياة فيشربون من مشارب اهل الصلاح ويكرعون بالكؤس من
مشاربهم الاحباب فى كل مساء وصباح ويفيضون من نداهم الذى
انعم الله تعالى به عليهم هو مولاهم الكريم الفتاح كما انعم الله على اهل
الصفا واهل الوفا واهل السماح فهذه صفات اهل الوصول
قد ذكرناها لك بانفصاح لعسى ان تفوز من الرموز للكنوز
بمفتاح ولعسى ان تكون من اهل السماح فان السماح رباح

فصل اعلم يا اخى انى فى اسرار علم مفاتيح اثبات لباب مظاهر
العذوبة والحلاوة المعدلة من لسكر النبات ولعلوم اعلام اعمالها
فى تواقيع تسابيح كتب الحكمة اصول وخدوع بحكمة واثبات ولعبرى
لاحيط بجملة اسرارها وتفاصيل آثارها جميعها الا عالم الخفيات
والمحص لما مضى وناهوات وانما نبدى فى كتابنا هذا ما اتصل
الينا علمه من العلم المتعلق ببعض المفرحات النافعة التى هى للكثير

من الخيرات جامعة وكشفنا طالك لتتوصل بها الى بعض الاسرار المتعلق
ببعض الاصابع والاسنان من المفتاح الاعظم الذى يتوصل به الطالب الى
العمل الاقل المكتوم المتعلق بالحجر المكرم وربما يتوصل بذلك
الى كثير من علم اسرار علم الميزان وتتصرف فى مظاهر من الرحمة الالهية
من مدد اسمائه تعالى الرحيم الرحمن وتتكرم بما اكرمك الله تعالى به
وتجود على المستحق والمحدوم من نوع الانسان وذلك مع صلاح النية
بالاخلاص اليه تعالى والله سبحانه وتعالى هو المستعان ومن هاهنا
نذكر فى علم النبات **قواعد مفيدة** من الحكمة الشريفة السعيدة **ونقول**
ان مظهر الحلاوة فى سائر اقسام النبات يدلك على الشفا والسلامة من
من الآفات والآفاق والغالب منها غذاء واوسط الحلاوه يدلك على
الاعتدال فى الطبايع وادناها يدلك على قربها الاعتدال واقواها يدلك على
زيادة الحرارة فى المواقع ومتى خالط الحلاوة شيئا من الطعوم احرق
مزاجها واظهر اعوجاجها وتعين عند العارف الحكيم علاجها **واما**
مظهر المرارة الصرفه فمنها ما يكون دوآء وشفآء ومنها ما يكون
داء وادى وان خالط المرارة شيئا من الطعوم فيكون الحكم على ميزان
الدواق مع شروط تبيانات لنسب فى الاختلاف والاتفاق **واما**
مظهر الملوحة الصرفه ففيها الغسل والتنقيه وفيها اسرار التحليل
والتصفيه وكل مالح فهو خارج عن الاعتدال للحرارة وان خالطها شيئا
من الطعوم فينظر الى الاقوى والاضعف ويوزن بميزان الشروط التى
توصف فتظهر النسبة الموجبة الناتجة عن ذلك الاشتراك وبحسبها
يكون العلم والنظر ثم العمل والتصريف فى كل لطيف وكثيف وحقير وشريف
واما التفه الذى لا طعم له فهو القابل للتركيب ومن جملة اكثر الاغذية
للأنسان ولكثير من الحيوان بالتقريب وفى طعم التفاهة القرب من
الاعتدال والتوسط فيما بين كفتى الميزان اليمين والشمال **واما مظهر**
الحموضة فهو خارج عن الاعتدال للبرودة وفيه نوع من التحليل بحسب
ما يخالطه من موازين التشقيص والتكميل **واما مظهر القبوضة** فهو
خارج عن الاعتدال لكن معين للقوة الماسكة بروابط قاعدة وضابطة
فى كل فعل وانفعال **فصل** واما دلايل الالوان فالحمرة دليل على الحرارة
والرطوبة والصفرة دليل على الحرارة واليبوسة والبياض دليل على البرد

والرطوبة والسواد دليل على البرد واليبوسة وبحسب تراكيب الالوان تكون
موازين الطبايع فى الاوزان والنعومة تدل على الرطوبة والخشونة
تدل على اليبوسة فهذه قواعد فى الاصول والله الهادى الموفق
فى كل قال ونقال واما حرف الالف ففيه الاشنان وهو مشهود
ينبت فى اماكن كثيرة فى ارض طيبة قريبة من الجبال وله اغصان وفروع
وقرون مستطيلة وبزره يكون الاشنان فيطبخ فى طواجين ويرفع لغسل الايادى والاوانى
وغير ذلك ومنه ما يحصد ويقلع بجملته ويجعل فى حفر من الارض
محفورة برسمه مع الأحطاب وتوقد الاحطاب فتقوى النار على
نبات الاشنان ولا يحترق وتلا شئ كالحطب وانما يسيل ويذوب
ويشبك مايعا كما يشبك الملح والزجاج ثم يترك الى ان يبرد ثم
يخرج من الحفر القلى المعروف الازرق الملون الكثير المنافع الجليل المقدار
الداخل فى مفاتيح ابواب الكنوز الكبار والصغار وله النفع العظيم فى صنايع
كثيرة منها فى عمل الزجاج وفى مسابك الحديد والفولاذ والنحاس ومنه
يعمل الصابون لغسل الثياب والقماش واصل اسمه عند الحكماء باللغة
العربية بالسين المهملة ويشتق من اسمه الاس الذى لابد منه لكل
اساس وبنيان وفيه النون الزايدة فى الوسط واصله فى التثنية اشنان
ومع وجود النون وكسر الالف اسنان يعنى لمفاتيح ابواب كثير من الصنايع
واصباغ الالوان ومن جملة اسمائه الأواه لحلمه وصبره على من استخدمه
ورعاه قال الله تعالى فى حق السيد الكامل الجليل خليل الله ابراهيم
صلوات الله عليه ان ابراهيم لاواه حليم فصل واعلم ان الأشنان
تختلف قواه باختلاف ارضه واماكنه والأحسن منه ما ينبت ببلاد
الشام الغليظ العروق والقوى الخضره الكثير الزهر فيؤخذ منه مقدارا
كثيرا ويرش رضا جيدا ويودع القراع ويقطر الى ان يخرج منه الماء
ثم الدهن ويبقى التفل فيعزل الثفل ويؤخذ الماء ويرش منه على الاخضر
منه ويحشى القراع ويقطر ايضا حتى يصير عندك من الماء قدر الكفاية
وكذلك من الدهن ويجمع الانتفال وترضها رضا جيدا فان وجدت فيها
لدونه فاعلم ان الدهن موجود فيها لم يخرج كله فطرها بالماء القاطر
كالقرا وادخل الجميع القراع وقطرها واعزل الماء مع الماء والدهن مع الدهن

وذكر العل

وكرر العل حتى تجد الانتقال يابسة هشه وفيها ثقل ماء فاشوها فى
قدور معظمة ماخوذة الاوصال يوما وليلة فى التنور ثم اخرجها واسحقها
سحقا جيدا ناعما ثم اطرحها فى قدر واغمرها بستة امثالها من الماء القراح
واطبخها حتى يبقى من الماء الربع ثم استقطره بالعلقة فيخرج منه ما فيه
اولا فاغمره بالماء ثانيا واطبخه وصفه حتى يخرج جميع ما فيه
واعقد ملحا من عجايب العالم وان بقى فى العل شئ فكرر عليه الطبخ
الى ان لا يبقى فى التفل شيئا البته فيخرج معك الملح جوهرا من احسن
ما خلق الله تعالى فشمعه بالدهن الى ان يذوب ويجرى ويصبغ ثم تحل
الماء دهنا ثم تحل بالدهن الجوهر الذايب المشمع ثم تعقد وترفع ذلك عندك
فانه من الاصابع والاسنان والمفاتيح فاحتفظ به فانه من اسرار الله تعالى
وفيه سر كبير نذكره فيما بعد فى محله ان شاء الله تعالى ولا تغتر بما نقول
ولا تستصعبه فانه يسير هين جدا كثير الفايدة وهو اصل كبير فى علم
الصناعى الذى ينفتح منه الاكاسير وفى غالب التدابير المتعلقة بالاكسير
الكبير واعمال الميزان وله فى تطهير الاجساد الوسخه وكل ذى وسخ وفساد
من الاعمال والافعال ما يظهر منه العجب العجاب وان لم تمكنك الوصول
الى الاسنان الرطب فعليك بالقلى الجيد فان فيه كنز وكفاية وكذلك
الغاسول فانه امر عظيم وفيه سر جليل وسنذكر الغاسول فى حرف الغين
والقلى فى حرف القاف وما فى كل واحد منهما من التدبير الذى يقوم عليه
البرهان ان شاء الله تعالى وبالله المستعان فصل واما الأس ليس
بدايم فلا خير فيمن لا يدوم على العهد وجبى لكم كالاس لونا ومنظرا مقيم
على الحالين فى الحر والبرد وله اسماء كثيرة منها المرسين وفى الامثال
السايره انه يجبر المكسور ولا يستغنى عنه حتى الاطفال فى المهود والاس
مشتق من الاس ايضا فكانه اس لساير الرياحين وله خواص عجيبة ومنافع
غريبة ذكرناها فى كتابنا كنز الاختصاص فى معرفة الخواص وله فعل
عظيم فى العالم الصناعى لا سيما فى اصلاح المشترى واما تدبيره فيؤخذ
الورق الاخضر منه ينزع من العروق ويحشى به القراع ويستقطر ويستقصى
فى قطره فان له ماء ودهن لا سيما ان ادرك وخرج عنه بثمره فانه دهنه
يخرج فى التقطير فافهم وتؤخذ العروق تقرض ويضاف اليها تفل الورق
الذى لم يبق فيه رطوبة اصلا ويودع فى قدر فخار ويطين بطين الحكمة

على عمل ما القلى

الاس وهو الريحان وهو العاقول وهو عظيم

تدبير الاس

وتسدّ وتؤخذ بالوصل وتحرق فى اتون او فى الفرن او فى تنور يوم وليلة
ثم يخرج ويودع فى قدر ويصبّ عليه ستة امثاله من الماء القراح المصفى
المروق ويطبخ بازلاق الحطب فيبقى منه الربع فيترك حتى يهدى وتجود
بالعلقه ويعاد على التفل ثانيًا وثالثا حتى لا يبقى فى التفل بقيّة من
الخلاصة اصلا وتجمع المياه المخلصة من التفل وتعقد ملحا نافعًا فيخدم
ويتمّم بالماء الذى قطّر منه من الاصل حتى يذوب ويجرى ويرفع فانّه
من العجايب ويكرّر القاطر على ورق جديد سبع مرّات وتجمع ما امكن
من الماء والدهن فانه عجيب وقد عرّفت تدبير الاتفال وتخليص الخلاصة
وتشميعها ولا يخفى على الحكيم اخالة الماء القاطر جميعه دهنًا غايصًا الطيفًا
ويرفع لوقت الحاجة فانه من جملة الاصابع فى اليد والاسنان فى المفتاح
وهو يقيم القلعى ويشدّ الرخو ويداوى به المفلوج ويبعث الارواح و
يطهر الاوساخ ويعين على اعمال كثيرة بعد معرفة ميزانه الطبيعى وميزان
تاثيره فى كلّ ما يؤثر فيه والسلام **فصل** واما الامبر باريس فالمستعمل
منه اغصانه الالطاف وورقه وثمره وتدبيره مثل تدبير الآس على التحرير
فيستخرج منه ماؤه ودهنه وملحه ويحال الماء والدهن والملح حتى يصير
دهنًا ومن هذا لا يخفى على الحكيم تدبيره فانه عظيم وفيه من الخواصّ انّه
يحلّ النحاس الاحمر ذهبًا داخلًا فى المزاج رطبًا ليّنًا ويصبغ الفضّة صبغًا
حسنًا ويصلح الفاسد من النفوس ويقيمها للنار ويعقد الارواح و
عقد الصلاح لمن يحسن التدبير ويعرف ميزان الاصلاح وهو ايضًا
اصبع من اصابع المفتاح وان لم تجد شجرته الاصليّة بحيث تاخذ منها
الورق فخذ الثمر فرضّه رضًّا قويًّا حتى ينعم كالمخّ واسحقه فى خلّ حاذقا
من ماء العنب واسحقه حتى يصير كالمخّ ليّنًا واحشه فى القراع وقطّره
وكرّر تقطيره عن ارضه سبع مرّات حتى يخرج ماؤه ودهنه وصبغه
ثم خذ ارضه واغمرها بالماء العذب ستة امثالها واطبخه واستخرج
ملحه كما تقدّم وشمّعه بمائه ودهنه فضف اليه صبغه وشمّعه وحلّه
واعقده وارضه عندك فانه عجيب وله خواصّ كثيرة مذكورة فى كنز
الاختصاص **واما الكليل الملك** فان ظفرت به اخضرا فاصنع به كما
صنعت فى الامبر باريس وامتحنه ترى من فوائده عجبًا لا تدرى لم يتم الكليل
الملك الا وفيه منافع وخواصّ ملكيّة نافعة فى الامور الصناعيّة وفى غيرها

الامبر باريس

بحيل النحاس ذهبًا ويصبغ الفضّة ويصلح الفاسد

الكليل الملك

الانزروت

واما الأنزروت فهو جمع شجرة العتاريون ببلاد فارس ومن اجلها
رمز الحكماء بقولهم على الفساد ولما كان فى الوصول الى اوراق هذه
الشجرة واغصانها عسر فانا نتعوض عنها بهذا الصمغ الذى هو خلاصتها
فى الميزان الطبيعى فحلّه فى الخمر او فى الخلّ الحاذق بعد التسحق الناعم والسقى
قليلًا حتى يصير مايعًا ثم تقطره بالقرعة والانبيق فيقطر كله دهنا ابيض
صافيًا وربما يحتاج الى الدفن حتى يكمل حلّه من غير رسوب قبل التقطير
ثم يقطر بعد ذلك ويكرّر عليه التقطير فانه يزداد حسنًا وصقالًا ومنه
الابيض الذى كالمصطكا ومنه الاحمر والاصفر وبالجملة فان فيه الصبغ
الابيض والصبغ الاحمر وفيه الحلّ وفيه العقد وفيه الاصلاح وفيه
التنقيه وفيه المزاجه اذا افعل فانه يقارب المعدنيات وهو يدخل
فى اعمال الميزان وله افعال كثيرة اذا تشمّع وزال احتراقه وقوى بعد وده
وذاب وجرى بعد كمال تدبيره فاذا القى على الابق الفرار فانه يعقده ثباتًا
وهو احد الاصابع والاسنان وقد ذكرنا خواصه فى الكنز وعجايب افعاله فى
المصباح والسلام **فصل** واما الاشنه فلها رايحة طيّبة وهى هشّة
خفيفة ويجب على من اراد تدبيرها ان يسحقها بالخلّ الحاذق او بالخمر العتيق
ولا يزال يسحقها حتى تصير مرهما وتميعها قليلا وتدمّها حتى يحلّ اشتها
يدخلها التقطير ويستخرج ماؤها ودهنها وملحها كما تقدّم وينظر فى اوراقها
وافعالها فانها عجيبة ويعلم المجرّب ما ذا يفعل قياسًا على ما تقدّم والسلام

الاشنه

واما الانجدان فله صمغ يسمّى للحليت وهو عظيم فعّال يشابه الانزروت
فى فعله ولكنّه ينفرد لقوّة اخرى فى الميزان فافهم وفيه مطلوب الحكيم ولكن
اعراضنا عنه لخبث رايحته وتدبيره كتدبير الانزروت سواء فاذا استقرّ
تدبيره زالت رايحته بل فعله اقوى من كثير من النبات فى العقد والصبغ
والحلّ والتطهير واصلاح الاشياء ويدخل فى عالم الميزان وفى صولجان الحكماء
والسلام **واما الاشق** فقد اخرناه الى حروف الواو فافهم **واما الاترج**
ففيه قشره وحمضه فيخلط القشر والحمض ولا ينزع منه النوى ويدرس
جيّدا وينتم ويودع فى القراع ويقطر ويعيد ما قطر على ما لم يقطر
مرارًا حتى تصير الارض لا دونة فيها ولا دهنيّة ثم يستخرج ملحه كما تقدّم
ثم يشمع بمائه ودهنه ويرفع فهذا هو ماء حماض الاترج على الحقيقة النافذ
الفعّال الذى يحلّ الطلق ويحلّ اللولو الصغار حلًا جيّدًا تامًّا من غير

الانجدان وصفته ليس حلميت وانكوزه وبالهندى هناك

الاترج

اشق

افساد ويحث ان يصبغ منه الالى للحجار وهو يحل الزيبق حلا عجيبا
غريبا ويفعل افعالا كثيرا واما فعله الخاص به فانه يزيل الاحتراق
عن كل محترق ويشمع كل ممتنع عن التشميع ويؤلف للمزاج وهو من جملة
الاشياء المذكورة فى كنز الاختصاص وفى كتاب المصباح فافهم
ذلك وان كرر الماء القاطر على الحديد منه كان ابلغ وسبع مرات يكون
ابلغ وكلما كرر التقطير من ارض جديد اواعيد على ما لم يقطر حتى يخرج
الماء والصبغ كله كان ابلغ فى حصول التاثير فافهم ذلك واما الأسارون
فانه من العجايب فان ظفرت منه اخضرا فخذ اصوله ولوراقه واغصانه
ودبرها كما دبرت الآس وانظر الى عجايبه وغرايبه ومنافعه وهو
مذكور فى كتاب الكنز فاعرفه واما الافحوان فهو كثير جدا فى غالب
الاماكن والبلاد ويوجد فى زمن الربيع وتدبيره مثل ما تقدم فى تدبير
الآس لكن هذا النبات فيه دهن وصبغ كثير ويدخل فى اعمال البيض
وفى الحمرة اكثر ويصلح ويحل ويعقد ويجفف ويقيم الرعش المفلوج
ويصلح النفوس ويزيل احتراقها ويعقد الارواح ويحلها ايضا بصنايع
التدبير فان ظفرت به واحسنت تدبيره فقد استغنيت ابد العمر
وفزت بسر من اسرار الميزان فافهم ذلك وهو مذكور فى الكنز
وفى المصباح واسراره كثيرة وافضاله عظيمة وفى تدبيره صلاح كبير
وغنية وبلاغ لمن يعتمد والسلام واما المازريون فهو نوع من
الافحوان ذهبى الزهر يدور مع دوران الشمس وهو من النبات الشمسى
الذهبى وتدبيره كما تقدم ويوجد فى زمن الربيع فيؤخذ ويحشى
فيه القراع ويقطر ويعاد القاطر على ما لم يقطر ويعاد القاطر
ايضا على الحديد الذى لم يقطر ويسحق حتى يصير كالملح ثم يقطر فانه
يصير اقوى فعلا ويعيد العمل سبع مرات حتى يتم تفصيله ثم
يستخرج ملحه ويدبره ويشمعه ويرفع ماؤه على حدة ودهنه على
حدة وملحه على حدة وان احسن التدبير اعاد الماء دهنا وينظر
فى صبغه وفى دهنه فيرى فى الحمرة بتر ما يستر من غير تعب وهو يخالطه
ويمازج ويحل ويعقد ويصبغ ويصلح ويزيل الاحتراق ويفعل افعالا
كثيرة ويدخل منه اليسير فى العوالى واللحاح والثمومات كالها
فيركب منه روايح عجيبه وقد اطنبنا فى ذكرها فى الخواص وفى المصباح

الأسارون

الافحوان

مازريون

فافهم وان

فافهم واما الأصابع الصفر فهو نبات ذو كف وخمسة اصابع صفر غلاظ
مخالب كمخالب الاسد وتدبيره كما تقدم وله افعال عجيبة وخواص ذكرناها
فى كنز الاختصاص وفى اصابع المفتاح فافهم واما الانجم وهو القريص
وهو كثير جدا والمستعمل منه ورقه وحبه وعروقه فيندق ويهرس جيدا
ويودع القراع ويقطر ويبس بالقاطر من النبات للحديد ويقطر سبع مرات
ويرفع منه ماء لطيفا دهنا فعالا ويستخرج منه ملح التفل ويشمع من
الماء حتى يذوب ويجرى ويرفع وفيه اعمال كثيرة ومنافع وخواص مذكورة
فى كتابنا الكنز وهو من ادوية المياه البالغة ويدخل فى الطلسمات
فافهم ذلك فانه من الاسرار التى لا يحل كشفها والسلام فصل
اعلم يا اخى انا التزمنا فى كتابنا هذا ان نذكر فيه من النبات ما هو
المشهور وسريع التناول وله مدخل فى الصناعة وقد اثبتنا من حرف
الالف ما فيه كفاية ومقنع وبلاغ لمن يعمل بنفعه ولو ببعضه او
نبات واحد منه فانه يكتفى منه بالخير الكثير والسلام واعلم يا اخى
ان لكل نبات من هذه النباتات المذكورة حد ودموازين ومع حدود
وموازينه لا بد من معرفة ميزان الطبيعة المغالبة ولا بد من العلم
بالخاصية ولا بد من تحرير فعل كل مفرد من المفردات الانتفاع بميزان
فعله لما يرام منه فى المفعل منه وعنه وبه وقد بينا تفصيل العلم
بذلك فى كتابنا كنز الاختصاص فافهم ذلك والسلام واما
حرف الباء فاول ما نذكر منه المبارك الذى هو البلسان وتدبيره
كما تقدم من العروق والورق واللحب فيطحن ويعجن ويجعل كالملح ويسقى من ماء
العنب المقطر او العتيق الصافى قدر ربع وزنه ويجعل فى القراع ويفصل
الى تمام عمله ثم يستخرج ملحه من تفله ويشمعه كما تقدم فانه من المفردات
المباركة العظيمة النفع فى اعمال الصناعة وفى غيرها من الخواص فافهم
واما البان فهو كثير جدا وله منافع كثيرة جليلة واعمال عظيمة
والمستعمل منه ورقه وثمره وتدبيره كما تقدم فى التفصيل والتشميع
وتمام العمل كما تقدم ويدخل فى اللحاخ والغوالى وكذلك البلسان
ويجب ان تعلم ان فى كل واحد من المختار من اصناف النبات طلسم
فافهم ذلك والله تعالى اعلم واحكم واما البطم وهو الحبة الخضرا
وهو عجيب وفى الماء والدهن والصبغ الذى هو اللوبان ودهنه

الأصابع الصفر

الانجم

حرف الباء

البلسان

البطم

فى حبه وتدبيره كما تقدم بان يهرس الجميع من ورقه وحبه وصمغه
ويسقى من ماء العنب الخالص العتيق ربع وزنه ثم يودع فى القراع بعد
التحق الشديد ويفصل كما تقدم من التفصيل ويشمع ملحه كما تقدم
من التشميع ثم يجرى فى الاصلاح وفى الصبغ والالقاء فانه عجيب
وهذا النبات له دهن كثير وفعله كبير وهو اصل الفستق ويركب
عليه الاوز فيصير البطم منه فسقا ويركب منه على شجر اللوز فيصير فسقا
وهو من باب حمل المزاج الى غيره بالتركيب عسر تصوره
على كثير من المنكرين الذين حجبوا عن تحقيق الحقايق واما الفاضل فهو
الذى يعرف الحق ويحسن التدبير فيخرج له منه سارحريف ودهن
لطيف وملح شريف والمستعمل منه فى التدبير ورقه وقضبانه الاطف
مع ثمره اذا تم نضجه وان سحقت مع الجميع صمغه الذى هو العلك
وسقيت الجميع ماء العنب حتى يصير كالخ ويكون الصمغ بقدر السدس
من وزن ذلك فاذا استقطرت منه الماء ثم الدهن وانقطع القطر
فافتح القراع واستخرج ما فيها من التفل بسرعة ليلا يلصق بالآنية
شرائحشها من ورقه واغصانه فقط ثم خذ التفل الاول واسحقه
جيدا مع الاغصان والورق واعده للتقطير ولا تزال تفعل ذلك
حتى لا يبقى فى الارضية تفلك ولا لزوجة بالكلية فحينئذ شوها
يوما وليلة فى قدر مطين كما تقدم ثم استخرج ملحه ثم شمعه وقد
تم ان شاء الله تعالى وكرر التقطير حتى يصير الكل ملتزم لطيف فتامل
وبصير الله من غير محترق غواص صابغ فافعل به ما شئت والسلام

فصل واما البليلج فانه دواء معروف هندسى مدر واصفر
فيه وخاصية الاهليلج الاصفر وله زيادة محاسن وفى تدبيره
فوايد بان يدق ناعما ثم ينقع اياما حتى يتمرى فى خمسة امثاله
من الماء القراح ملقى عليه الماء حارا بغليانه فاذا تمرى زد الماء يغلى
الى ان يبقى الربع من الماء ويصفى بالعلقة ثم يلقى عليه ماء ثانيا
قراحا ويغلى ويبقى الربع يصفى ويضاف الى الماء الاول وكذلك
ثالثا ورابعا الى ان لا يبقى فى التفل طعم غضاضة اصلا فيعاد التفل
الى السحق الناعم ثم يشوى كما تقدم ثم يغلى باربعة امثاله حتى يبقى الربع
ويصفى بالعلقة ويعقد ملح ويرمى بقية التفل اذا لم يبق فيه

البليلج

فصل جليل

خلاصة

خلاصة ابدا لان تلك الخلاصة الباقية هى الارض الثابتة من الجسد
او الجسم وهى التى رمز الحكماء على تبييضها بما ها وانما هو رمز ومحال
لاغفال الجاهل واشغاله لانه لو كان عاقلا لرجع عن التدابير المعكوسة
ولا يتمادى على الباطل اذ من شروط العقلاء اذا وجدوا العسر و
الالتواء فيما يرومون اصلاحه فى التدبير وراوا ان المادة لا وضاعهم
على ما يرومونه منها فيتاملون حينئذ ويغوصون فى تحقيق النظر
وفيما كان منه التسبب فى عمل المطلوب والتوائه عليهم وعدم استجابة
لما يرومونه من المادة فيتحققون حينئذ ان التسبب فى ذلك اما
تقصيرهم عن ادراك العلم او الفحص عن توفية العمل حقه فى التدبير او ان المادة
المختارة لم يكن فيها قبول لما يطلبه منها المدبر لها فكون غلطا فيها وفى
موازينها وغفلا عما اودعه الله تعالى فيها من اصل تكوينها وهذا قانون
محكم من الحكمة للغفلان فاذا فهموا ذلك وتحققوه من احد الجانبين او من
كلهما اذ لا بد من ذلك فينظرون بعد ذلك ويراجعون العلم ثم ينظرون
فى مقدمات القياس النظرية فى القضايا الموجبة للوجوب او السلب
ثم لا يزالون حتى يميزون الحق فى اى الجوانب هو فيتبعونه اما فى اصلاح
الفهم والرجوع الى الحق بالبرهان القاطع واما باصلاح التدبير بتوفية
شرائطه وحقايقه وعلاماته ومظاهره واعلامه والوانه وانما له
وانفعالاته حتى يتم لهم الامر المطلوب كما يريدون بمعونة الله تعالى
فمن سلك هذه الطرايق بهذه الحقايق فلا شك فى وصوله الى النتايج
ويفتح من مراى رياض الحكمة فى مباهج وتطيعه المكونات لستر طلسم
ملكه ويقضى له باذن الله تعالى كما يرومه من المطالب والحوايج فافهم
ذلك فصل واعلم انما فضينا بما ذكرناه لتما الاخ به النصيحة
لاخواننا ولمن له نصيب من القبول للنصيحة لان لا يغتر بظاهر من كلام
الحكماء بانهم يبيضون الاراضى بما هما على الاطلاق بسقيها و
تشويتها وانما الى ان تبيض فهو محال الا من وجوه نذكرها ابتغاء وجه
الله تعالى ليس كل الاراضى تبيض بما هما او بما ناسب ما هما من
جنس الماء البسيط مطلقا وانما المقصود به احد الوجهين واما
استخلاص املاحها فهى اراضيها ويختلف ايضا الوانها واما ارض الحجر
المكرم السواد الذى لم يبق فيه شوء سوى النوشادر المبشى فى ثقب الحجر

فصل جليل

وملح الحجر فاذا صعد ثم شيب بالماء ثم شمع فقد تبيض الحجر بمائه

تبييض الحجر بمائه

والوجه الثالث هو ان يطبخ الارض المذكوره بالماء ويدام التسحق والتشويه حتى يحترق الوسخ وينفصل من الارض البيضاء التنقيه وهي التي كانت محجوبة بالسواد فلما خلصت منه ثقلت ورسبت وعلا على وجهها منفصلا عنها لخفته على الوجه فهي ترسب لثقلها ولا يزال التدبير يحرق اوساخه بالتسحق والتشويه الى ان يحترق وسخه جميعه ويخرج مع البخار في جوانب الآناء والى ان تنتقر الارض وتصير نقرة بيضاء فهذا هو تبييض الارض بالماء من الوجه الثالث وهذا لا يتاتى الا في تدبير الحجر اوفي تدبير ما يقارب الحجر واما في غير ذلك فلا وله طرق نذكرها فيما بعد في بقية هذا الكتاب فاعلم ذلك وافهم ان هذا هو العمل المحقق من العلم القوي بالبرهان القاطع للحق الذي لا شك فيه وقد نصحناك يا اخي لوجه الله تعالى فان قبلت النصيحة والا وانت واختيارك وستعلم عاقبة الندم

تبييض الارض بالماء من الوجه الثالث

فصل ولنرجع الى تمام ما ذكرناه من تدبير الليليح فاذا بلغت الى تحصيل خلاصته كلها فشمع ارضه بمائه وبدهنه حتى يذوب ويجري ثم ارفع منه ما انتهى الى حده ودرجته في الزجاج مختوما عليه وتصرف فيه حينئذ واقم به الحديد ان شئت ولينه به اولا واقم منه بورق وصابون وحله بياض البيض والطخ به الصفائح المجليه من الحديد ومرغها في ملح قلي مدبر واجعل الجميع في آناء كالسفط من طين البواطق مفخر ساقه وساق ومن تحته الزجاج ومن فوقه الزجاج وادمسه يوما وليلة وخذ ما تكلس منه فاستنزله بالتربيت والنطرون وملح القلي ثم اسبكه وطاعمه من الصابون المدبر فانه يخرج اشد بياضا من الفضه وما بقي لم يتكلس فان كان في غاية اللين فاسبكه والق عليه من الدواء وطاعمه حتى يذوب وينقا من بقية اوساخه وافرغه قضبانا كالفضه البيضاء الروباسيه فان شئت فصده فامزجه بالفضة كيف شئت فانه قابل للمزاج والروباس باي ميزان شئت وان شئت القيت منه على القلعي النقي فانه يصلبه ويقلبه قمرا مع القمر ايضا على طريق الميزان

علل منه

ويخرج من

ويخرج من الروباص على احسن الوجوه وفيه خواص وتصاريف اخر اودعناها في كنز الاختصاص والسلام ولعل المدبر من الليليح يصلح الرصاصين اصلاحا تقريبا من الميزان فافهم ذلك والسلام

البلادر

فصل واما البلادر فله تدبير عظيم وخواص كثيرة ومدخل في الصناعة وقد اعرضنا عنه لصعوبته والتحذير منه خوفا على الطالب من اذاه ومن ريحه ومن حدته فلم نذكره في كتابنا هذا بل حققناه في موضعه من كنز الاختصاص فافهم ذلك

البقم

واما البقم ففيه صبغ وفيه ضرر ايضا فاعتقلناه هنا وذكرناه في كنز الاختصاص ايضا وكذلك كلما تعقله من هذا الكتاب فان عدلا اتانا قد التزمنا بكثير من المفردات وفيها غالب المشهور واذا كان النبات مجهولا فقد حققناه باوصافه ليعرف ولم نذكره في كتابنا هذا الا اماله تعلق بالعالم الصناعي مما يقوم عليه البرهان على صحة الصناعة وعلى ان استاد الحجر المكرم ساذوية فيما يشابهها ويقاربها وينا سبها من اجزاء الثلاث وكذلك هي ايضا سادية في اجزاء متناسبه من سائر المولدات الثلاث والسلام

الباذنجان

واما الباذنجان فيدبر ويقطر بعد التسحق والرض والتنعيم ويعاد القاطر على جديد ويقطر تفعل ذلك سبع مرات ثم تختم على الماء فانه حاد جدا فيه حل وتكليس من وجه وعقد من وجه وتصاريف عديدة ثم تؤخذ الاراضي وتستخرج خلاصتها كما تقدم ذكره فتشمع الخلاصة بالماء حتى تذوب وتجري ثم تنصرف وتنظر فعل الله تعالى وبهذا الماء تحل الابق بعد غسله وبه تعقد وبه تثبت الملاغم وبه تدخل على الارواح وعلى النفوس والاجساد وتنظر في فعل الله تعالى ما يترك ان احسنت التصريف والهداية بيد الله تعالى والسلام واحذر من رائحته ومن لمسه وتلطف في تصريفه وبالله التوفيق ولعله يحتاج الى اصلاح في التدبير وسنبين ذلك علم ذلك في محله فيه وفي غيره فيما يحتاج الى الاصلاح فيما يأتي ان شاء الله تعالى

البصل

واما البصل فله مدخل في العالم الصناعي وفي علم الميزان فتقطع شروشه الياسه ويقشر من قشوره اليابسة ايضا ويحشى بورقه الاخضر في القراع لما يقارب الادراك وتقطر منه ما تريد على قدر الكفاية من الماء وتكرر تقطير الماء بمفرده سبع مرات بعد ان تكرره على اصل

جديد سبع مرات حتى يتم المطلوب منه ثم تشوى الاثقال ثم تستخرج
خلاصتها وملحها وتشمع بمائها حتى تذوب وتجرى وتتشمع وتجرى
وتتصرف فيه فى اصلاح الفاسد من الارواح والاجساد والنفوس وفى
تنقية الاوساخ وفى الحل والعقد والتليين واعلم ان فى البصل
رطوبة نافعة مصلحة غير مفسدة بخلاف ماء الباذنجان فان فيه
رطوبة مصلحة من وجه ومفسدة من وجه آخر لغلبة الحرارة واليبوسة
على طبيعته الغالبة ففى هذه النباتات ما يستعمل بمفرده لما يراد
منه فى درجة ميزانه ومنه ما لا يمكن استعماله الا بعد تركيب
وخلطه بما يصلحه من مفردات اخر فافهم ذلك فان جميع ما نذكره لك
من هذه النباتات وتدابيرها واستخلاص خلاصتها انما يريد بذلك
ان تكون هذه الاشياء عندك كالبسايط التى يحصل الانتفاع بها
للطالب على الانفراد لاعمالها بموازين افعالها وتكون ايضا هذه
عندك موجودة بالاستعداد لتراكيب تختارها وسنذكر لك صفات
التراكيب النافعة لما يراد منها فاذا صارت لك التمكين فى الاحوال فانت
تركبها بعقلك كيف تشاء اذا عرفت اصول الموازين فتصيب بعقلك
وفهمك اولا ثم تصيب فى علمك وقياسك بتحرير موازينك واقامة
براهينك ثم تصيب فى اعمالك وافعالك ونتايجك فى كلما ترومه
باذن الله تعالى والسلام

بصل الغار

فصل واما بليوس ويسمى بصل
الغار وهو نوع من بصل العنصل الذى يسمى اشقيل وجميع
انواع الاشقيل وبليوس وبصل الغار وبصل العنصل واخذه فى الخلقة
والصورة وفى الطبع ايضا لكن بعضها اقوى فى المخزه من بعض
بحسب الاراضى والاماكن ولجميع هذه الانواع غايلة فيحتاج المدبر
لها ان يحذرها ويحترز من طعومها وارايحها ومن لمسها باليد واذا
احتاج ان يفرغ شيئا من المياه القاطرة منها من آلة الى آلة فيسد
انفه بالقطن المبلول بدهن البنفسج ولا يلمسها بيده الا بعد ان
يعدلها وياذن من غايلتها والسلام

تدبير البصل

فاذا اردت تدبير شئ من
ذلك فتشق من هذا البصل اى انواعه اخترت بسكين مصنوعة
من خشب وتحفيه فى القراع واعلم ان من انواع هذا البصل ماله
ورق قوى جيد لخضر ومن انواعه ماله ورق ضعيف جدا فماله ورق

اخضر كبار

يصلح الفاسد من الارواح والاجساد والنفوس

اخضر كبار فاختاره فانه اقوى انواعه فسحقه وادخله القراع واستقطره
حتى يفرغ الماء والدهن وينقطع القطر فدبر المتفل بالتشويه بعد
ذلك ثم اطبخه واستخرج ملحه كما تقدم ثم شمع الملح وادهنه وان كررت
الماء والدهن بعد الخلط بعضه ببعض وكررت القطر على تفل جديد
سبع مرات هو اقوى لما يطلب منه وله منافع شتى ثم يكرر التقطير
سبع مرات بمفرده فهو نهاية فان الماء يختلط بالدهن فيرفع ففيه اعمال
وصنايع تدخل فى صناعة الميزان وفى علم الاكسير والسلام واعلم ان
هذا الماء فيه سمية وهو حازجذا وهو فعال وهو يحتاج الى الاصلاح
والتركيب للانتفاع به وله فعل فى الزيبق وفى حله وعقده واما النحاس
فانه يطهره وينقيه ويليته مثل الشمع ويبيضه ويحمره ويبياضه
بوجه وحمرته بوجه آخر والمقصود من النحاس الظهارة لكنه اذا ابيض
بعد التنقيه فيمكن تصفيره بعد ذلك الى ان يصير فى لون الذهب ثم
يحمر بعد ذلك بالتدبير حتى يصير كانه اكسير للحمرة فيصير جزأ من اجزاء
الحمرة فى الميزان فافهم ذلك

فصل واما البابونج فهو نبات مبارك
سليم الغايلة فيؤخذ فى زمن الربيع ويدبر ويختار من اصناف الاخضر الورقى
الاصفر الزهر لان كل زهرة منه تشابه الديناد الذهب او قرص الشمس
وهو كبير جدا وبعضه يكون له زهر ابيض ووسطه اصفر ويوجد فى غالب
البلاد فيرض ويحشى به القراع ويقطر الماء الاول ثم الدهن وفيه صبع
مبارك فكرر عليه التقطير حتى لا يبقى فى الارض من الصبغ شئ شئ
يؤخذ الماء الدهن والصبغ فيخلط بعضه على بعض ويقطر بمفرده ثلاث
مرات ويرفع وان زدت على ذلك الى سبعة مرات كان ابلغ ثم يؤخذ
التفل فيشوى ويستخرج ملحه ويشمع كما تقدم فانه من الاملاح النافعه
فيرفع كل ذلك لوقته وهذا المدبر من النبات لا يحتاج الى اصلاح لانه
مامون الغايله وهو نافع للعلل والامراض والامراض كثيرة وهو يدخل
فى العالم الصناعى فى البياض وفى الحمرة وفى التطهير وفى الاملاح والحل
والعقد وفى امور شتى والذى هو علينا ان ننبهناك على ما هو مغفول
عنه ومكتوم ومرموز ويبينا لك الحق وكشفنا لك عن الاصول وذكرنا
لك التدبير وعليك ان تفهم وتعمل وتجرب وتمحض وتحرر الموازين
وقد انفتح لك الباب وانكشف لك الحجاب ان شاء الله تعالى والسلام

يحل الزيبق ويعقده ويطهر النحاس

ويدخل فى البياض الصناع والحمرة والتطهير والحل والعقد

بسفايج

واما البسفايج ولا يؤخذ منها عالا الاصوله فيختار منه العروق الغلاظ القشفيه المكسر فتنقش من الزغب ثم يرض ذلك رضا جيدا ثم يسحق ثم ينقع فى الخمر العتيق المثلث مثليه من الخمر ثلاثة ايام ثم يقطر فيه قطر الخمر بخلاصة البسفايج ويكرر القاطر على الارضيه وهما نقص عن الوزن يكمل من الخمر ثلاث مرات ثم يرفع القاطر لوقت الحاجة اليه ويؤخذ التفل فيحشوى ليلة ثم يصب عليه من الماء القراح اربعة امثاله ويغلى حتى يبقى منه الربع ثم يصفى ويعقد فهو الخلاصة فتشفع بما قطر منها وترفع وهو من الادوية الماسونة الغايله ونفعه كثير فى التبييض وفى التحمير وفى الاصلاح وفى التنقية وفى الحل وفى العقد والتلام

حرف الجيم

فصل واما المفردات التى هى على حرف الجيم الداخلة فى العالم الصناعى فنؤخذ منها ما نذكره لك على ما وجه المثال الذى يقاس عليه فاقطن لها فانها من العجايب فاما الجميز فيجمع من لبنه بقدر الطاقة ويؤخذ من ورقه ويضاف من اللبن الى الورق قدر العشر من وزنه ويرض المجموع حتى ينعم ويدخل به القراع ويقطر ويكرر تقطيره عن ارضيه ثلث مرات وقد تر الارضيه بعد ان تشوى وتستخرج ملحها ويشمع كما ذكرنا فهى لعقد له اسرار عالية وله فى الاصلاح ايضا امور عجيبة والتلام

الجميز

الجلنار

واما الجلنار فيؤخذ كما ذكرنا ويستقطر ويستخرج خلاصته كما ذكرنا ويشمع فان له فى عقد العبد وفى تنقيته الحديد وتليينه فعلا عجيبا والتلام

الجمجير

واما الجمجير فهو كثير جدا ومعروف فيؤخذ قبل ان يتم ادراكه وهو فى اوان زهره او اول انعقاد زهره بزرا فى علقه ويحشا منه القراع ويستقطر ويكرر عليه التقطير وتستخرج خلاصته وملحه فانه من الادوية العظيمة فى الاصلاح وله فى الانعاظ فعلا عظيما ويحل ويعقد ويدخل فى بوارق الحكماء وفى تذكارات الحكماء وفى اعمال كثيرة والتلام وقد ذكرنا جملة ذلك فى كنز الاختصاص فافهم ذلك وبالله المستعان

الجوز

واما الجوز فيؤخذ الجوز الاخضر الذى هو فى مقدار الكابلى ويضاف اليه مقداره اربع مرات من الورق الغض ويحشى فى القراع ويستقطر فيخرج منه ماء ودهن وتفل وملح ويشمع كما تقدم وكذلك يكرر التقطير فانه يخرج منه خلاصة عجيبة نافعة فى العقد وفى اصلاح الرصاصين والحديد فافهم ذلك واما

الجنطيانا

الجنطيانا فهى من احد ادوية الترياق ولها فعل عجيب فى علم الميزان وهى تنبت فى الجبال والمواضع الندية واكثرها فى بلاد الروم والشام وتدبيرها كما تقدم فى الاصلاح وفى الادوية النافعة من التمور عجايب والتلام

الجاوشين

واما الجاوشين فهو مشهور ومنافعه كثيرة والموجود منه صمغة ومتى ظفر الانسان من شجرة باغصانه واوراقه وصمغه فيكون من الورق ثلاثة اقسام ومن الصمغ قسم واحد وهو الربع ويدبر كما تقدم فى استخراج خلاصتها كلها فان له ماء ودهن وصبغ وهو نافع جدا فى كلما يطلب منه فى العالم الصناعى فافهمه والتلام وذكرنا من منافعه وخواصه فى كنز الاختصاص بعجايب فافهم ذلك

الجعدة

فصل واما الجعدة فتؤخذ طرية وتدبر كما تقدم وتستخرج خلاصتها وتشمع ملحها وترفع وفيه جلاية عظيمة وتنقية واصلاح وحل وعقد ومنافع كثيرة فافهم

حرف الدال

واما حرف الدال ففيه عدة مفردات وسنذكر منها ما يليق بالعالم الصناعى واما ما يتعلق بالخواص وسايرالمنافع ففى كنز الاختصاص

وهو اكثر بلغت الهند

واما الدفلا فانها من نبات الشجر المستحى العجيب القتال لسايرالبهايم والحيوان ومع ذلك فله مدخل عظيم فى العالم الصناعى فاذا اخذ من ورقه وورده وجعل فى القراع وقطر بعد رضه واعيد ما قطر على الحديد منه سبع مرات ويرفع هذا القاطر وتجمع الاراطبى وتشوى ليلة وتطبخ بالماء القراح ويستخرج ملحها كما تقدم ويشمع ويرفع ومن خواصه انه يقيم الكبريت والزرنيخ للنار ويبيضهما ويصلح القلعى ويلين الحديد ويفعل افعالا كثيرة لاسيما فى عقد الابق ويجذر من شحمه ومن ذواقه ويقلع الجرب من كل جسد

حرف الهاء الهليلج

واما حرف الهاء ففيه الهليلج والهليلجات الخمسه اذا جمعت بالسويه فانها ترياق نافع واذا طحنت ناعما مما فيها من النوى واسقيت الخمر ثم سحقت واديم عليها التسحق والسقى بالخمر سبعة ايام فانها دواء نافع لامور شتى واذا اسقيت بعد ذلك بدهن السمسم مع التسحق فى سبعة ايام حتى تجد مرارتها قد خفيت ثم يضاف الى المجموع مثله من ملح القلى وبمثل نصفه من النوشادر ومثل نصفه من الخمر العتيق ثم يحشى فى القراع وهو فى قوام الطين من الرطوبة الخمريه والشيرج والاملاح ثم يقطر ويكرر القاطر على الارض سبع مرات ثم

يرفع القاطر فانه دهن نافع لما يراد منه ثم تشوى الارضيه ويستخرج ملحها
كما تقدم فانه يخرج ملح قريب التضميع فيكمل تضميعه ويرفع فله فعل عظيم
في الارواح وفي الاجساد وفي الحديد والنحاس والرصاصين ويعقد الابق
وله افعال كثيرة **واما** حرف الواو ففيه الودنه وهي نافعة جدا وتدبيرها
كما تقدم وافعالها في التدبير كثيرة جدا ولاسيما في اصلاح النحاس
والكباويت **واما** البورس ففيه صبغ وفعله ضعيف لانه الى الحرارة
والرطوبة اميل فيحتاج الى ان يسحق بمثله من ملح القلي وينعم سحقه
ثم يغمر باربعة امثاله المجموع من الخمر العتيق ويقطر وبعاد القاطر
على مالم يعقطر سبع مرات ويرفع الماء والدهن والصبغ ويستخرج
الارض كما تقدم وتشمع وترفع فان لها افعال حينئذ مباركة في
اصلاح الاسرب وفي اصلاح الكباويت واعمالها في الحمرة اكثر من البياض
والسلام **واما** الوشق فيحل اولا في الخمر الوزن الواحد منه واربعة
من الخمر وسدس المجموع من ملح القلي ويدفن الجميع الى ان يحل من غير
رسوب ثم يقطر ويعاد وان غلظ قوامه عن مقدار اللبن فيزاد
من الخمر ويكمل العمل فانه عظيم النفع **واما** حرف الزاي فاول مفرد
نذكره منه هو الزيتون وهذه الشجرة هي العظيمة النافعة الموصوفة
وفيها من المنافع والخواص ما لا يحصى كثرته ولها مدخل عظيم في العالم
الصناعي وفي اسرار علم الميزان وفي المفتاح الاعظم والمورد الاخضر
منه تدبير بمفرده لاستخراج خلاصته وملحه كما تقدم وكذلك
الثمرة الفج تدبيرها بخصه بان يرض بجمعه ويستقطر ويكرر
القاطر مع قليل من ماء العنب ويستخرج خلاصته على التمام
ويرفع في جهته **واما** الزيتون الاخضر الذي قرب نضجه فله تدبير
خاص ويفعل به كما تقدم **واما** الزيتون الاسود قبل ان يتم سواده
وفيه بعض الخضرة فله تدبير اخر يختص به في استخراج مائه ودهنه
وملحه **واما** الزيتون الذي تم ونضج فله تدبير خاص به على انفراده
وتستخرج منها الزيت الذي لا يحترق بتكرار التقطير على ارض جلدية
سبع مرات فانه يخرج منه الزيت الدهني الذي لا يحترق وفيه
اصبغ من الاصابغ وسنى من الاسنان وكل صنف من اصناف الزيتون
المقدم ذكرها له فعل خاص به وهو سنى واصبغ وتستخرج الملح من الارض

حرف الواو

وشق

حرف الزاي
الزيتون

نعمل كل

بعد كمال استخراج اللدونة منها وقشرتها ثم تطبخ بالماء القراح اربعة
امثالها ثم يقطر بالعلقة ويعقد ويشمع ويرفع وافعاله عظيمة في الاجساد
والارواح والاشخاص والاشباح والتلاشي **واما** الزيت بمفرده
فيقطر عنا لاصبغ اللطيف النافذ فانه يلطفه ويزيل احتراقه
واما الزرنيخ واصنافه كلها اذا كان اخضر اصبغ ورقه فيدبر تركيبا
تقدم واذا كانت اصوله فقط فترض وتسقى بماء العنب وتدبر
كما تقدم وفعله جليل يظهر في التجربة والسلام **واما** حرف الحاء
ففيه من اسماء المفردات الداخلة في العالم الصناعي الحنطة وقال
بعضهم انها هي الشجرة التي نهي آدم عن الاكل منها في الجنة وهي شجرة
الخلد اذ لا بقاء لوجود الانسان في هذه الدار الا بها او بما يقاربها
من المحبوب وهي شجرة الحياة وشجرة العقل وزعم بعضهم انها هي شجرة
العجم المكرم وهي التي نمى عنها آدم وفيها الماء اللطيف والدهن الشريف
والارض البيضاء ومن عرف تدبيرها فقد فاز بالاكسير وذهب في تدبيرها
الى مذاهب ولعمري ان فيها اسرارا عظيمة بالغة داخلة في علم الميزان
ولعل فيما سر من اسرارها المفتاح الاعظم ولعلي ان اذكر في تدبيرها ما لم
يبلغه الا الحكيم العارف **واقول** انه يجب ان يؤخذ من شجرة الحنطة
الفريك الذي لم يتم انعقاده فيسحق ناعما بعد ان يدق ويلعب به دهنه
ويستقيه يسيرا يسيرا من ماء العنب العتيق الدقيق الصافي قدر وزنها
مرتين او ثلاث وتماع فتلقى حينئذ في القرعة وتقطر بعد وزنها اشتر
يؤخذ الثقل ويوزن الماء القاطر فما نقص يكمل من ماء العنب مثله
يكرر التقطير عنها سبع مرار وبين كل تقطيرة وتقطيرة تعفين بثار
الفقيله يوم وليلة وزيادة الى ان يخرج الماء ثقيلا فيه مشابهة للزيبق
والروح ويخرج الدهن ابيض فيه مشابهة للدهن الذي لا يحترق و
يخرج منه صبغ يسير احمر وتستقصى في اخراجه من الارض بتكرار
التحق والسقي من الماء حتى يتماع ويقطر الى ان يخرج آخره اسود و
ينقطع القطر ولم يبق الا الثقل والارض فتغسل بالماء القاطر منها
بمقدار ثلاث مرات ثم يعقن يوما وليلة ثم يغلى عليه بنار متوسطة
ثلاث ساعات ثم يترك حتى يهدا ويبرد ثم يروق بالعلقة ويعقد
فهو خلاصة الارض وتستقصى في اخراج خلاصة الارض وان اعوز المادة

زرنيخ

حرف الحاء
الحنطة

تدخل في الملاغم وهذا النبات له آثار شتى

فخذ من ماء العنب بقدر الحاجة فاذا خرجت كل خلاصة فيرما التفل التي ليس فيه فايدة وتشمع الارض بالدهن مرة وبالماء مرة حتى تذوب وتجرى على الصفيحة وترفع حينئذ هذه الاركان ثم يؤخذ الماء فيضاف اليه قدر السدس من وزنه من ملح القلى ويعفن فيه سبعة ايام حتى يحل فيه ويصير الكل لا تفل له فاذا اتحد به فقد صار فيه اصبغ وسن ومفتاح فيسحق به الزنبج والكبريت سحقا وتشويه وتشيع حتى يتشمع ويتنقى وتخرج من اوساخها فاذا صار الى هذا المقام فيدخل حينئذ في الملاغم للبياض وللحمرة على حسب المناسبة والميزان وفي التلويح ما يغني عن التصريح ويدخل في علم الميزان واذا مزج بجسد ملطف روحاني وبروح مدبر لطيف محلول وتغفين مدبره مشمعه استحال منه السيري البياض والحمرة وتعيها اذن واعية وهذا من باب انحلال المزاج الى غيره وهو الذي جهله من جهله وان حل وعقد بشرط حله وعقده زاد صبغه وتضاعف وهذا التدبير من هذه الشجرة المباركة فيه اصلاح من غير فساد وهو ما مر في الغايله ولا ضرر فيه بل فيه منافع مذكوره وخواص في كتب المختصات فافهم ويشتق من تدابيره تدابير كثيرة اهملنا ذكرها لطولها وحاصلها هو ما ذكرناه من غير خلل ولا خطأ يحصل لمدبره والسلام

المنظل

فصل

واما المحرف فهو بزر الرشاد وهو عدة انواع ومنه ابيض ومنه احمر ومنه المحرف البابلي والمحرف المسطوحي خذ من اي انواعه شئت اخضر حين قبل ان يتم انعقاده ودبره واستخرج خلاصته كما تقدم فانه يدخل في العالم الصناعي في كل ما تشهد له به التجربه والسلام

واما المنظل فيؤخذ منه الاخضر فيقطع ويرض ويسحق ويغش عليه القليل من ملح القلى مقدارا العشر من وزنه ويسحق به حتى يلين ويسقى قدر ربعه من ماء العنب العتيق ويقطر بالقرعة والانبيق ويعاد القاطر على التفل ويكمل النقص من الماء اذا نقص من ماء العنب كذلك حتى تمضي سبع مرار واستقصى في تقطيره حتى تخرج الارض تفل لا دونة فيه فحينئذ تشوى الارض ليلة ثم تغمر بماء العنب وتغلى ساعة ثم تصفى ذلك عنها بالعلقة ويعقد الملح قريبا من التشميع فتكمل تشميعه بما قطر عنه ويرفع ذلك باجمعه وتصاريفه عديدة

في تنقيته

وصوابغل في الجواريش

في تنقية الأجساد وفي اصلاحها وفي حل الارواح بوجوه وفي عقدها بوجوه اخر وفي تخليص النفوس من اوساخها وفيه اصبغ من الاصابغ يشهد له بذلك التجربه وله مداخل في بواريق الحكماء وصوابينهم وفي اعمال كثيرة وفيه خواص كثيرة ذكرناها في كنز الاختصاص تشهد بها التجربة والسلام ويمكن ان يدبر الحنظل الاخضر فيقلع منه نواه ويحرق في قدر صغيرة مطينة في الفرن ثم تستخرج خلاصته وملحه ويعقد ويشمع واما تجرمه فيهرس حتى يصير في غاية النعومة ثم يضاف اليه سدس وزنه من ماء العنب ويبيت في التعفين يوما وليلة ثم يخرج ويضرب ويضاف اليه سدس وزنه منهما ايضا ويعفن كذلك سبع مرات فانه يحل المجموع ويصير فيه اجزاء كثيفة لا تحل فيقطر عنه الماء بالقرعة والانبيق الى ان ينقطع القطر ثم يعاد الماء على الأرض بعد سحقها ناعما وتندى بها اولا فاولا ثم يصب عليها البقية من الماء ثم يقطر ثانيه وثالثه الى السابعه فيصير ماء فعالا ودهن عجيب له افعال ثم تستخرج من التفل بقية الخلاصة او يرفع التفل كما هو ويسحق ويشمع فانه لا دنس فيه ويشمع الى ان يذوب ويجرى ثم يرفع لما يحتاج اليه من المطاعة لاشياء في قارا السبك في الميزان وفي اعمال التطهير والاصلاح والمزاج فانه يؤثر اللين ويقوى به الاحمر في الحمرة والابيض في البياض وان استخرجت الخلاصة كما تقدم وخلصتها ببعض بواريق الحكماء وصوابينهم كان ابلغ والسلام

للتفل

فصل

واما الحنا فثمرها وورقها هو المستعمل فيؤخذ منه مقدارا وافرا ويجشى القراع منه ويقطر ويعاد ما قطر على ما لم يقطر حتى يقطر الماء والدهن والصبغ وتستخرج خلاصة الارض كما مر ويشمع فان لها افعالا غريبة تظهرها التجربة وان خلط هذا القاطر بمثله من ماء العنب وبضعف وزنه من العقاب المصعد عن الملح والزاج ودفن اياما حتى يحل ثم يقطر ويكرر عليه الدفن والتقطير حتى يحل كله فانه من المفاتيح والاسرار العظيمة وله افعال هايله تظهرها التجربه وهذا المدبر يستعمل في التبريد والاصلاح وفيه القبض والعقد وهو يطهر النحاس والحديد واذا طهر الحديد وابيض ودبر حتى يتكلس ثم

فيه القبض والعقد ويطهر النحاس والحديد وله خواص شتى والنافع

يسقى من هذا المدبر مع العقاب المثبت الى ان يصير زعفرانا محكما
فيشمع ثم يحل ثم يعقد ثم يلقى منه على القمر فيجعله شمسا واذا دبر
به الابق حتى يتشمع وبعد تشميعه يحل بهذا الماء فاذا انحل
يسقى لزعفران الحديد ويشمع به ثم يحل ثم يعقد وقد استحال
اكسيرا نافذا وان اسقى الذهب الطيب المدبر من مدبر هذا الحنا فانه
يقوى لونه وتزداد حمرته وهذا هو المقصود من كلام الحكماء
ان ماء الحنا يزيد فى حمرة الذهب فلم يكن ذلك الا رمزا على ماء الحنا
المدبر الذى وصفناه بهذا التدبير لا الحناء الذى قد طبخ بالماء حتى
ظهرت حمرته انه يؤثر فى الذهب صفاء زايدا بمجرد اللمس والطخى هذا
محال فافهم فاذا اسقى للسلقة الماخوذة من الشمس والابق من هذا
الماء ودبرها حتى تتشمع ثم تحل ثم تعقد استحالت اكسيرا فاذا
اضيف الى ذلك نفس محلولة بالماء المذكور وجمع الجميع بميزان
محكم من نفس وروح وجسد واسقى الجميع من مدبر الحكماء فى الحنا
وتجعل مع الجميع شئ من خلاصة ارضه وملحه ثم يسقى ذلك من مائه
وصبغه ودهنه ثم يحل ويعقد بعد التشميع فانه يبلغ به اكسيرا
عجيبا والتجربة تكشف عن الحق فى ذلك واعلم انا لم نذكر هذه
الاشياء كلها مكشوفة بغير رمز الا بعلمنا قصور اهل زماننا عن
الاجتهاد فى الطلب ومن الاخوان من هو مستحق ومنهم من يكون مستحقا
وفقيرا فقر بهذه الاعمال وتركناها مكشوفة يستر بها من نفع فى يده
ورأى صحتها ولا تبديها الا لمستحقها فهى امانة الله تعالى وعهد
ميثاقه وسر من اسراره تعالى فيخاف على من اتصل به سر من الله تعالى
وفتحه بغير مستحقه او تجاهر به اعجابا بنفسه ان يصاب بنكال من
الله تعالى فى الدنيا وللاخرة نعوذ بالله من غضبه وشر عقابه
ونسأله الرضى والمسامحة والامان والستر والوقاية والنجاة من الهلكات
بمنه وكرمه انه ولى الاحسان واقول وبالله المستعان انا
وان صرحنا باكثر من هذا التصريح فلا يفهمه الا لمن له ذوق وفهم
واطلاع وعرفان وتجربة واياد وقياس واحساس ومعرفة تامة
بالميزان وبسر القسطاس واستقامة الاجزاء المناسبة فى الكم
والكيف واما المدبر لما نقوله من البيان جميعه فلا يكون الا للعارف

والعارف مستحق

والعارف مستحق وهو احد بالوصول من غيره وقد قلنا غير مرة ان
المتقن واصل بحول الله وتوفيقه والسلام فصل واما
النبات المستمى حى العالم الكبير وهو نبات معروف وله خواص كثيرة
وله مدخل فى العالم الصناعى وهو فعال بغير تدبير لان عصارته
اذا طبخ فيها الابق فى قدح ماخوذ الوصل بنار لينه فانها تعقد
واما تدبيره فيقطر بنار لينه جدا وكذلك جميع انواع المقطرات
يجب ان يكون بنار لينه لان النار الزايدة عن حدها فى ميزان التقطير
المناسب يغير طبيعة الاشياء عن طبايعها الاصليه واذا غيرت
الطبايع غيرت الافعال والذى يجب ان يعتمد فى تدبير هذا النبات
ان يحشى به القراع ويقطر ويستقصى لقاطره منه ويعاد الماء على
حره آخر من نبات المذكور ويقطره وكذلك على جزء ثالثا ورابعا
الى الجزء السابع فان تكرر القاطر سبع مرات فان الماء يصير له قوة
ومزوجه ومتانه ودهنه فعالة ثم يشوى الاتفال كلها فى قدر
مطينه ليلة ثم يطبخ بالماء القراح على كل جزء اربعة اجزاء فاذا بقى
الربع فيروق ويعقد فهى الخلاصة فتشمع وترفع وهذا الماء يصلح
القلعى ويعقد الابق وملحه ايضا من العجايب وفيه اسرار كثيرة
واعمال ذكرناها فى كنز الاختصاص وفى كتاب المصباح فافهم
فان فى هذه الاشياء كلها من هذا العلم فيها الدليل والبرهان القاطع
على وجوب العالم وتدل على ان اسرار الحجر المكرم سارية فى جميع
اجزاء المكونات كلها بالقوة ثم بالفعل ايضا باعتبار ما حققنا
علمه فى كتابنا هذا المحقق فى العلم الصحيح بيانه القايم بقضايا
القياس وبشروط التعديل برهانه المنصوب على حكم الحق واليقين
بالعدل ميزانه وبالله التوفيق واما تعيين معانى الاسماء لهذا الباب
وغيره ونسبها واصنافها ومنازلها الحرة لطبايعها من اصول لطبايعها
فقد ذكرنا علم ذلك مفصلا فى كتابنا كنز الاختصاص وفى كتاب
المصباح ايضا واما فى هذا الكتاب فقد ابدينا فيه ما لا بد منه مما
يقوم عليه البرهان فى العالم الصناعى موجزا مختصرا مقتنعا لمن تدبره
وبالله التوفيق فصل واما النبات الذى يسمى حى العالم الصغير
فهو فى تدبيره واوضاعه سواء مثل الاول ويقارب الاول فى الخواص

حى العالم وفى تدبيرها منافع جليل انظر فى المتن

يعقد الزيبق ويدبر بعقرده

والافعال فافهم ذلك واعلم بان كل نبات من جميع عالم النبات مختص بشكل وصورة ومثال وفي سر وجوده اسرار من مظاهر آيات الله تعالى الخالق الموجود الموجد الفعال فصح ان كل نبات من انواع عالم النبات هو في وجوده آية من الآيات الدالة على عظمة الخالق البارئ الموجد لجميع العوالم ومفيض الرحمة ومنزل البركات لا اله الا هو مخرج النبات ومحيي الاموات وهو العالم بما مضى وما هو آت فاذا رايت آية من هذه الآيات فاشكر الله تعالى الذي علمك من علوم الاسرار الخفيات وصرفك في هذه المخلوقات واطلعك بتحقيق العلم للحيوان والمعدن والنبات وخصك بمظاهر من الرحمة والخيرات والحسنات والبركات **واما** حب النيل فيؤخذ من ورقه ولبلابه الذي يتعلق من اصله بما يحاوره مثل الكرم وكذلك ثمره قبل ان يتم انعقاده ويدبر بما تقدم ويرفع فانه قوي حاد نفاذ غمال فكلما تردم واياك ان تشمه وانت تعجنه او تذوقه او تلمسه ويجب ان يقطر الماء اولا ثم يعاد على نبات جديد سبع مرات ثم يستخرج الخلاصة من الاتفال بعد التشويه ثم تشمع وترفع لوقت الحاجة فافهم ذلك **فصل** واما حشيشة الزجاج وهي شهورة لانها تخرج الاوساخ العارضة على الزجاج بمجرد الملامسة بالغسل فتجعله نيرا مضيا لا وسخ فيه فكيف بها اذا دبرت فانها تجلو الاوساخ من باطن الزجاج ومن ظاهره فتجعله بلورا وفيها خواص هايلة وفيها اسرار عظيمة لتنقية الاوساخ من جميع النفوس والارواح والاجساد وتدخل في علم الميزان وفي اصابع المفتاح فيؤخذ ويحشى منها القراع مع وزنها من ملح القلي المدبر ويقطر ويعاد القاطر على جزء آخر منها ويقطر ويستقصى في تقطيره بالطف كما تقدم ويعاد القاطر على جزء ثالث ورابع الى آخر الجزء السابع ويستقصى لقطره ويرفع ما يقطر من الماء والدهن ثم يسحق المجموع من الاتفال سحقا ناعما بقدر السدس من اوزانه من ملح القلي ويشوى في قدر مطينه ماخوذة الوصل يوما وليلة ثم يخرج بعد ان تبرد ويوضع على الجملة قدر اربعة امثالها من الماء القراح العذب المروق ثم تطبخ حتى يبقى من الماء الربع ثم يستقصى في استخراج خلاصته ثانيا وثالثا حتى لا يخرج منه شيء ويرمى التفل الذي لا حاجة اليه وتشمع الخلاصة وترفع فان لها ولا

مدبر بالجمله

حشيشة الزجاج وهو عظيم النفع في تصفية الزجاج وغيره وتليينه

مدبر باجمعه فعل عظيم تظهره التجربة فانه يجعله بلورا ويعين على تليينه وسبكه كالاجساد الذايبه ويعين على حله ايضا ويستعان به على اقامة الرصاصين والنحاس والحديد وعلى غسل جميع الاجساد الوسخه ولذلك لهذا المدبر فعل عظيم في تبييض الكاويت والزرانيخ وفيه اسرار عظيمة وخواص كثيرة ذكرناها في الكنز وفي كتاب المصباح واما الحلتيت فهو صمغ الانجدان وهو معروف ردي الرايحه وله افعال هايله وتدبيره مثل ما ذكرنا في تدبير الوشق لانه لابد من حله بماء العنب العتيق مع الاواه ملح القلي وهي الخلاصة بقدر الربع من وزنه فاذا كمل انحلاله في الدفن يقطر فيقطر دهنا يسيرا ردي الرايحه فيعاد عليه التقطير ويراد ما نقص من ماء العنب الى ان تزول رايحته فيستحيل دهنا فتصرف فيه وكن من ذلك اكرمن وقد ذكرناه في الكنز فافهم واما حرف الطاء فنذكر منا وقع اختبارنا عليه من النبات الذي في اوله اسمه هذا الحرف فانه حرف جليل ونقول واما الطرخون وهو من حرد كثير في بلاد الشام وهو شجر البعوض فاذا اردت تدبيره فتوخذ اصوله الطريه فتحشى منه القراع ويدبر بالتقطير بالنار اللينه الى ان يخرج منه ماؤه ودهنه فيخرج التفل ويصب الماء والدهن على جزء ثاني من النبات وتستقطره تفعل هكذا سبع مرات بنار ليته فاذا انقطع القطر فيرفع ثم تشوى الاتفال كما تقدم ثم تستخرج خلاصتها كما تقدم ثم تشمع وترفع فان في هذا المدبر من الطرخون خاصية العاقرقرحا لاتقا اصوله والواجب ان يقلع باصوله ويدبر فاذا تم تدبيره فيرفع ويحترز عليه في الزجاج المتين ويختم عليه الشمع والتقطين فان فيه منافع كثيرة وخواص عالية ذكرناها في كنز الاختصاص واما في العالم الصناعي وله عمل عظيم في الاصلاح والحل والعقد وجلاء الاوساخ واما طينها وهو داخل في علم الميزان وفي علم المفتاح ايضا واما الطرفا فلا تمر لها في غالب الاماكن وانما في بلاد الشام فمنها صنف له ثمر يشبه العنص وبالجملة هذا النبات يدخل في التدبير بجميع اصنافه الثمر وغير الثمر فيؤخذ منه الورق والثمر ان امكن ويحشى منه القراع ويقطر الى ان ينتهي قطره ثم يخرج التفل ويعاد الماء

يقوم الرصاصين ويغسل الاجساد ويبيض الكاويت ويحل الزجاج

الطرخون

الطرفا

على ورق ويقطر وجميع هذا العمل كما تقدم واذا كان التقطير
فيمكن ان يكون فى القراع الناييه من زجاج او نحاس واما الدواء
الذى يصب عليه الماء القاطر ولا يكون ذلك الا فى القراع المايله
فاذا اكملت التقطير سبع مرات فاختم عليه ثم خذ الانتقال واشوها
ليلة بعد انعام التحق لها والتدبير بيسير من الخل مع التدس من
وزنها من ملح القلى تخرج ذلك وتطبخ ثم استخرج الخلاصة كما بيناه
لك من تحقيق التدبير وتعديله ثم شمع الخلاصة ثم ارفع ذلك عندك
لوقته فانه من الآيات التى تظهر آثارها بالتجربة فى علم المفتاح وعلم
الميزان والسلام

بقلة الحمقا

واما النبات المسمى طلقا وهو البقلة الحمقا البريه فتدبر كما تقدم فى التقطير واستخلاص الخلاصة فان
له اسرارا عظيمة وافعال مباركة جليلة لاسيما فى تنقية الاجسا
فافهم ذلك واما النبات الذى يسمى طريصليون والمشهور
عنه انه يسمى طرنون ويقال بالتحقيق ان اسمه طيون وهو
نبت كثير فى بلاد الشام وفى بلاد كثيرة فى الاراضى التى يعمها
الماء ثم يرتفع عنها ولونه اخضر مشمع الخضرة وله ساق يزيد
على الشبر طول فى الغالب ومنادونه وورقه مثل ورق النعناع
المتوسط فى المقدار الا ان ورقه فيه تخن ويظهر له كانه مدهون
بدهانة ويتلون زهره فمن اول النهار الى غدوة تجده ابيض
ونصف النهار فرفيرى وبالعشى احمر وله اذا استقطرته ماء
ودهن وصبغ فاجتهد فى تفصيله كما تقدم وارفع خلاصته فان فيه
اسرارا عظيمة تظهر فى التجربة وله فى علم العالم الصناعى تاثيرا قويا
لاسيما فى لوازم الميزان الطبيعى واما خواصه فهو فى كتاب الخواص
واما النبات الذى يسمى الطرحشون فهو ايضا من جملة الآيات
العظيمة وهو احد صنفى الهند بالبرى وله صمغ على ساقه فى عظم
الباقلا ومنه صنف عريض الورق فيها بعض ياكل وهو منفرش على
الارض وله ساق مملو من اللبن وهو احد التياقات المقاومة للتمومر

وهو نافع لاحد المتموم

واذا اعتصر ماؤه وصبت على زيت ونحساء الملسوع والملدوغ
ابراه وحياه ومن خواصه النفع من جميع التمومر حارها وباردها
ومن جميع ما يلقى الناس من التمومر فى الاطعمة والاشربة ويدفع عنهم

الموت باذن الله تعالى وانما ذكرنا هذا من خواصه فى هذا الكتاب الا
لقوة نفعه فوجب تكرار ذكره هنا وفى كتاب الخواص ولو امكننى
لكررت ذكره فى كل كتاب من كتبى حرصا منى على منافعه للاخوان
خاصة ولجميع المسلمين عامة واما تدبيره فهو كما تقدم من تدابير
انواع النبات واستخراج الخلاصة وتكرار التقطير سبع مرات على نبات
جديد وتشوية التخل واستخراج خلاصته وتشميعها والتصريف
فيها بعد ذلك فصل اعلم وتبصر يا اخى وتفكر وتامل يا غافل
اذا كان هذا فعل النبات فى مقاومة التمومر كلها حارها وباردها
وفى التخليص من الموت بستر من اسرار القدرة الربانيه بحسب
الخاصية فترى ماذا يكون له من التاثير والفعل المقبض بتركيبه
فى صورته الطبيعيه الراجعة الى الطبيعة الكليه فى العالم الصناعى
وفى سائر الاشياء التى تفعل عنه وبماذا يكون الوصول الى استباطه
منافع هذا النبات او غيره من سايرانواع النبات ويلزم من ذلك
تحقيق الاحاطة بمقام هذا النبات وكذلك غيره وكذلك غيره
وطبايعه فى تقاويرالدرجات والثانى والثوالث والروابع والخوامس
والسوادس والسوابع والثوامن والتواسع والعواشر فى الموازين من
سايرالكميات والكيفيات مع تحريرالنظر فى سايرالمناسبات فى اصول
المقابلات والمماثلات ولو ذكرنا جميع هذه الشرايط لكل نبات
لاستوعبنا فيه مجلدات وانما موضوع سعة الكلام فى جميع ماضبطناه
من المفردات فى كنز الاختصاص فتامله هنالك تجده مبسوطا
وانما ذكرنا فى هذا الكتاب ما لابد منه ليكون تنبيها للطالب وارشادا
للراغب وتمهيدا للسبيل ولا يحتاج اليه فى علم الميزان من المدبرات
الكثيرة للقترة فى اضعافها وان كانت الغاية الموجودة من الكل
واحدة وهى الوصول متفاوتة وشتان بين من يكون عنده كنز فيه
ذخاير كثيرة يسر فيها ويتصرف فى منافعها كيف ما شاء
بحسب كل الاوقات وفى المناسبات فى الافعال وفى المفعلات
ويظهر على يديه من العجايب آيات بينات ومن خرق العادات وبين
واصل وصل بالادرجة واحدة من الدرجات وتصرف فى مفرد
واحد من النبات والفرق ظاهر بين الكلى والجزئى وكذلك الفرق

ظاهر بين طالب هو في الدرجة الأولى من الوصول وبين من هو في
الثانيه او في الثالثه او فيما فوق ذلك وكذلك لابد من بيان الفرق
الذي هو بين كل درجة وما دونها وما فوقها الى العشر درجات
لأنه من بلغ به الوصول الى مراتب عشرة من الدرجات فيسمى حينئذ
واصل وطالب وتلميذ وحكيم اذ هو في مقام الانتهاء للدرجة العاشرة
فيصير في اول طبقة ومرتبة من طبقات ذوي العرفان واما من ترقى
وترفع بالوصول في العلم من العشر درجات ثم الى العشرات الى المائة
فيطلق عليه انه العارف للحكيم ومن بلغت درجة ارتفاعه ووصوله
من المائة درجة الى المائتين الى الالف فيطلق عليه انه القطب الغوث
والفرد الجامع لانه لا يترقى بعد ذلك من المعلومات في العلم الى ما لا
نهاية له في الترقي والكمال وهذه هي الدرجة المعروفة بالتملوك على
قدم الاقتداء بالكمال المحمدي الذي لا يزال يترقى في حضرات الابتهاج
في النعيم المقيم بين يدي الله تعالى ورفعه الى مقام العطيائيه من خواص
عباده كما لله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره
على من يشاء من عباده **فصل** واعلم ان في هذا المقام بحث لطيف
وبيان شريف وهو ان نقول ان في الوصول الى نتائج الحكمة الشرعية
مقامات ودرجات في التوحيد لا يوفق لتحقيقها الا الخواص من
العبيد وكيف لا يكون الواصل الى درجات الحكمة الشريفة من ذوي
العرفان وقد صرفه الله تعالى بالتحقيق والعلم في المعادن وفي النبات
وفي الحيوان واظهر له حقايق البرهان واطلعه على اسرار علم الميزان فمن
ايده التوفيق الالهي بذلك فيكون حقا له عند الرب القديم العليم الحكيم
شان واي شان ونقول اعلم ان الله تعالى جعل لكل فرد فرد من نوع
الانسان نسبة في الادراك ومقاما في العقل وفي العلم وفي ادراك المعلومات
المقابلة للمجهولات ولا شك ان الله تعالى جعل للانسان قبول القابلية
للزيادة في العلم وفي ادراك المعلومات القابلة للمجهولات ولا شك
ان الله تعالى جعل للانسان قبول القابلية للزيادة في العلم وفي ادراك
المعلومات العلمية الحقيقية ما دام وجوده وهذا تمام فضل الله تعالى
به الانسان الذي هو الانسان على العالمين اذ بسر العلم الشريف اسجد
الله تعالى لآدم عليه السلام الملائكة المقربين وهذا البرهان تمام دلك

على شرف مقام نفس الانسان الحقيقي روحه وعقله وذاته الباطنه
وبروحانيته وانه ثابت الوجود بروحانيته وحقيقة ذاته بعد
الموت الذي هو انفصال روحانيته من جسدانيته وحيث تعين ثبوت
وجوده فقد تعين عوده لمعاده وانه يعود جسمانيا روحانيا فان كان
من اهل الوصول والدرجات فانه في العالم الاخروي يتمتع ايضا في دار الخلود
وفي العطاء الغير مجذوذ بالترقي في درجات الانوار والسعادات
فيزداد ايضا علمه بالمعلومات فلا يصير لمعلوماته نهاية ابدا ما دامت
الاوقات ودليل ما ذكرناه من الكتاب قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا
والذين اوتوا العلم درجات ولا شك لذوي العرفان من اصحاب اليمين
في الدنيا درجات عالية علمية كشفية ذوقية لا تتسع لوصفها
العبارات وفي الآخرة اعظم درجات واكبر تفصيلا واما الدليل من
السنه فكثير والذي حضرني الى قلت قوله صلى الله عليه وسلم ان فيها
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا اخطر على قلب بشر يتناول التحقيق
في البيان لاوصاف اهل الدرجات لان في كل درجة من درجات عالم
الجنان ما تشتهيه لا نفس وتلذ الاعين وفيها ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا اخطر على قلب بشر ولا شك ان اللذات الروحانيه
بالمعلومات اعظم واقوى من اللذات الجسمانيه بتناول الطيبات
ومن كل ما يشتهى ويلتذ به من جميع المواد والمناسبات لان الزيادة
في المعلومات زيادة في التوحيد وفي الابتهاج بما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا اخطر على قلب بشر وفي هذه العبارة الدليل الواضح
على الترقي في درجات العلوم والمعلومات الى ما لا نهاية له وذلك
لسعة رحمة الله ومزيد فضله واحسانه وجوده وامتنانه ولا تقف
الا اني عند قيود المصرع وجود الاطلاق فما عندكم ينفد وما عند
الله باق قال الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
فتح الله تعالى ومدد رحمته لا ينقطع ابدا وشمول عنايته ورعايته
لمن اصطفاه دائم مستمر على طول المدد والترقي في الدرجات ليس له
انتهاء بدليل وبرهان هو ان الحياة الابدية ليس لها انتهاء ومع دوام
الحياة في الآخرة للانسان المرمز فقد تعين له الترقي في الدرجات مع
الترقي في الدرجات يحصل الترقي ابدا في المعلومات على ممر الاوقات

الابدية المؤبدين لدوام الحياة فهذا برهان عظيم لاهل العرفان والتلا

فصل واما حرف الياء ففيه الياسمين وهو من الثمرات العجيبة القوية الرايحة وهو مشهود فى اقاليم وبلدان كثيرة فيؤخذ منه زهره وورقه ويطرا بماء العنب العتيق ويقطر ويعتبر الوزن الاول ومنهما نقص يطرا به الثقل اولا من ماء العنب ويسحق به حتى ينعم ثم يصب عليه الماء القاطر ويؤخذ وصله ثم يقطر ثانيا ثم يؤخذ الثقل ويضاف اليه مثل وزنه من زهر الياسمين من غير ورق ويسحق بماء العنب حتى ينعم ثم يصب فوقه جميع ذلك المقطر ويؤخذ وصله ويقطر ثالثا ثم يؤخذ الثقل ويضاف اليه مثل وزنه من زهر الياسمين من غير ورق ويسحق بماء العنب حتى ينعم ثم يصب فوقه جميع ذلك المقطر ويؤخذ وصله ويقطر ثالثا ثم يؤخذ الثقل ثم يؤخذ الارضيه ويضاف اليها قدر وزنها من زهر الياسمين الطرى الجديد القريب العهد من القطف ويسحق المجموع بماء العنب حتى ينعم ويضاف اليه مثل سدس وزنه من ملح القلى المكرب اللطيف الصافى الذى نذكر صفة عمله فى باب الاملاح مستايا فى من هذا الكتاب المبارك ويسحق به حتى يصير كالمخ ثم يصب على المجموع مجموع القاطر منه الحاصل عندك ثم يقطر رابعا وكذلك تفعل خامسا وسادسا وسابعا من الزيادة والاضافة فاذا تم تقطيره السابعة وانقطع القطر فتخرج الارضيه ويضاف اليها قدر وزنها نوشادر مصعد ابيض كالثلج البلور ويسحق به التنديه من ماء العنب حتى يصير كالمخ فمفرغ على المجموع جميع ذلك المقطر ويودع فى العميا ويؤخذ الوصل بالصاخ ويدفن فى الزبل الرطب خمسة عشر يوما بغير الزبل فى كل ثلاثة ايام ثم اخرجه فان وجدته قد انحل من غير رسوب شئ فرده الى آنية التقطير وقطره بالنار اللينة الى ان ينقطع قطره فان رسب فى التعفين شئ من الارض فيخرج ويضاف الى الارض التى قطر عنها القاطر وان لم يرسب شئ فهى ارض واحدة فاسحقها جيدا واطبخها فى مثلها من ماء العنب حتى ينقص النصف ثم صفها بالعلقة ثم خذ ما بقى والقه منه على صفيحة فان دخن فاعلم ان فيه خلاصة فكرر عليه الطبخ بمثله من ماء العنب وخذ خلاصته تفعل ذلك حتى لا يبقى فى التفل شئ ابدا فيرمى ثم يعقد الملح ثم يشمع بالدهن القاطر حتى يذوب ويجرى ويرفع فانه من الذخاير العجيبه وفيه اسرار عظيمة وافعال هائله وكذلك القاطر اذا استحال دهنا فانه من العجايب وهو

تامل الياسمين فان فيه فعل عظيم

المدبر منه له عجائب

من جملة

من جملة الانسان والاصابع وهو طلسم من الطلاسم وهو من جملة الايات البديعة والاسرار الرفيعة فاكتمه حق الكتمان فان فيه طبايع واستخدام وتصريف جامع فى المعدن وفى النبات وفى الحيوان فصل واعلم يا اخى اننا قد وقرنا عليك التعب وارحناك من النصب لان فى العمل الاول المكتوم ما هو اصعب بكثير مما ذكرناه لك فى هذا التدبير وذلك لان صعوبة العمل الاول المكتوم فى الادراك لموازين التقدير فى الطبايع الموجودة فى المادة التى تكون منها الهيولى المقومة لوجود صورة الاكسير فاذا لم يكن الانسان عالما بهذه الطبايع المذكورة ومقاديرها وذاتها وكيفياتها وكيتاتها وماذا تحتاج اليه فى ثقلها من صورة المادة الى صورة الهيولى من الفعل وبماذا يكون الانفعال فى تحقيق الموازين المناسبة المحتاج اليها فى ذلك وهل يكون الانفعال والفعل يدا خل على المادة ام لا وان كان يدا خل عليها فهل هو مقابل لطبايعها او مماثل لها وتحقيق الميزان فى المقابلة او المماثلة وتحرير النسب فى كل ذلك فاذا تم لك جميع ما ذكرناه للطالب فتعين عندك بموجب البرهان ان الاشياء لا تنفعل بذواتها وانما تنفعل بفاعل فيها والفاعل هو المؤثر وهو السبب للانفعال فيلزم من علم ذلك ان هذا الكنز المحكم من الحكمة الشريفة الالهية عظيم وهو من كنوز الحق سبحانه وتعالى المسدة الصناعيه وانه لا يفتح الا بمفتاح هو فى يد العليم الفتاح ويلزم من ذلك ان الله تعالى هو الذى يقلد علم هذا المفتاح لمن يشاء من عباده الاولاح ومن جعل الله تعالى فى بصيرة قلبه مصباح فيهديه باذنه الى سبيل الهداية والنجاح ويلزم من هذا القول جميعه انه يجب على الطالب ان يصلح النيه ليسلك فى طريق طلبه واجتهاده سبيل النجاح فى طلب المفتاح من الكريم الفتاح المفيض روح الحياة على الارواح والاشباح فانه استجاب له مولاه فانه يهديه لطرق الصلاح ويفهمه ويلهمه ويطلعه على الابواب والاصابع والاسنان القداح الذى لابد منها لهذا المفتاح فاذا اتبع فكره وقوى اطلاعه وفهمه واشرق من نور قلبه المصباح بمدد الله عز وجل سبحانه فالق الاصباح فيطلع حينئذ على ما فى كل سن واصبع من اصابع المفتاح من الطبايع بالقوة لسره المكتوم وتستمع عليه

لينظر فى هذا الفصل لان فيه النفع

بعد ذلك العلوم الواجبة لكل معلوم فحينئذ يحصل الوصول
للطالب ببلوغه الى علم العمل الاول المكتوم بعد ان يستخرج بقوة
فهمه بالهام الله تعالى له التمييز والتحقيق في المجهول والمعلوم و
حينئذ تنفعل له المادة في العمل وتستجيب لان تتقوم الصورة الهيولى
في التناسب للصورة والقبول بالتعديل للتقريب فهذا طريق الطالب
حتى يصل الى معرفة العمل الاول المكتوم ثم يتدرج الى معرفة
تدبير الاكسير فاعلم ذلك واذ قد لزم من هذا التحقيق ما ذكرناه
مجملا ومفصلا فيلزم من العلم بذلك انا قد وقرنا عليك التعب
وارحناك من النصب وعلمناك وفهمناك واطلعناك على طريق قريب
ومخلص قريب تتوصل منه الى تملك ستر واصبع ومفتاح من باب
حل الزواج الى غيره فاحدثنا لك الى طلبك لكنز طريقا واوصلناك
اليه واحدثنا لك في حداده القايم المنيع بابا جديدا مثلناه عليه
مثالا بالخط والتصوير وصورنا له مفتاحا بالطابع المختار بالقوة
والتقدير فسري سرّ هذا الطابع بعد الله العلي الكبير فانفتح من
الكنز في ذلك المثال الذي مثلناه باب من لفضل كبير وفتحه
على الله تعالى يسير فلزم من بيان ذلك انا قد كفيناك التعب
والنصب واوصلناك الى الملك الكبير وقلدناك الامانة على ستر
الله العلي القدير من طريق قريبة التدبير ليس فيها الا كلفة
النظر وقررنا لك الاوزان من غير وزن وعلمناك طريق الحل
والعقد واستخلاص الخلاصات على اقرب الطرق للتفصيل و
كفيناك مؤن كثيرة تحتاج اليها من تحقيق العلم قبل العمل
التكبير الزايد في العدد الكثير فاكتم ما صارا اليك واشكر الله وترحم
علينا فانا لم نقصد بجميع ما دونّاه في هذا الكتاب الا وجه
الله العظيم وثوابه الجسيم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى
الله بقلب سليم فصل واعلم يا اخي انا قد وصفنا لك العلم
والعمل في النبات كما يوصف لستفوف والمجنون ولم نرمز عليك فانا
اقمنا لك البرهان ودللناك على سبيل الاحسان فلم يبق عليك الا
حسن التصور والايادي مع الاتقان فان انت اتفقت العلم الذي
وضعناه لك والعمل الذي ذكرناه فانت جدير بالوصول اذا انت

ان شاء الله

ان شاء الله تعالى قد صرت من الاخوان وان التوا عليك عملك فاعلم
ان له سبب من الله تعالى فارجع اليه واساله التوفيق لعسى ان يوفقك
مولاك لسلوك الطريق وتفوز ان شاء الله بالمطلوب على التحقيق فاذا
فهمت فاعلم بانا قد وفينا بما علينا من التقرير والايضاح في هذا
الكتاب وقلدناك الأمانة كما تقلدناها لعلك ان شاء الله تعالى تكون
من الاحباب فاحتفظ بها واوف بعهد الله يؤتيك اجرا عظيما
واشكر الله سبحانه وادم شكره اذا ولاك امرا جسيما واحذر من
مكث العهد القديم ومن التفريط في الامانة ومن اباحة هذا السر
العظيم فتخشى عليك ونعوذ بالله السميع العليم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم واعلم يا اخي ان الله تعالى قد فتح علينا
بهذه الابواب التي ذكرناها في علم النبات وفي اصول الحكمة بهداية
الله تعالى والهامه وقد استنبطناها وحررناها بالدليل والبرهان
وفتحنا لك من كنوز الحكمة ابوابا لم نسبق الى فتحها واشرقت لنا آثار
قوة الله انوار منوا بحمد الم تبلج صفحها وتجاسرنا على بيان ما اعقل
عنه من تقدم من العلم المكتوم لعلك يا اخي ان تفهم وتتعلم علم
ما لم تكن تعلم فاجتهد يا اخي على حفظ الاصول لانها محفوظة على
قلوب اهل القبول واعلم ان في حفظها اداء الامانة والوفاء بالعهد
واسباب الوصول والسلام فصل واما البيروخ فهو نبات جليل
المقدار ولعمري ان فيه طلاسم عظيمة من طوابع الاسرار ولهذا
النبات اصول واوراق عراض تنبسط على وجه الارض وله داخل
الاوراق زهر يتولد منه ثمر اصفر اللون مدور قدر قدر المشمش الكبار
والتفاح الصغار ويسمى تفاح الجن طيب الرايحة له منظر حسن
وطعم طيب شهي فيما بين الحلاوة والحموضة والمرارة وفي جرم هذا
الثمر من داخل اللحم بزر كثير متلزز الاجزاء والمأكول منه لحمه
مع الحذر من بزره فانه يضر ويجد الدم ويذهب العقل ولهذا
النبات اصول تسمى للفاح فاذا قطعت هذه الاصول بحيث انه يتولد
منها في جوف الارض صورة تشبه صورة الانسان ذكر وانثى معتنقين
متلاصقين والذكر من الذكر داخل في فرج الانثى وينفذ من ظهرها
من الجهة الاخرى فاذا تصور هذا النبات كذلك فانه يسمى البيروح

البيروح عظيم النفع
وفي اصله فحل وصورتين
مثل الذكر والانثى و
يسمى بيروح الصنم
وهو اصل اللفاح
البري وهي نابت
في حدود الشيراز
قريب قاسمة
الشوبار

الصنمي لأن له صورة كالأصنام ومن تجاسر على قلع هذه الصورة من الارض بغير علم هلك في الوقت والساعة وانما الصياد له يحفرون على هذا النبات ويزيحون التراب عن الجذور حتى لم يبق الا قلعها فيربطون في وسط الصورتين المعتنقتين حبل متين طويل ويبعدون عنه بعيداً يزيد على اثني عشر ذراعاً فيربطون الحبل في وسط كلب يكون معهم لاجل ذلك ثم يجذبون الكلب بالحبل اليهم فيقتلع النبات وينقطع اصول الصورتين النابتة في الارض وربما يسمعون صرخة ثم يموت ذلك الكلب في الحال ويرفع البيروح الصنمي لوقت الحاجه اليه وقد اطنب الحكماء في وصف هذا النبات ولاصحاب الطلاسم فيه اعمال عظيمة وعجايب وآيات مرتبطة باسرار الطوابع المتعلقة بالدرجات العالية الفلكيات ويخدمها روحانيات علويات وسفليات باذن خالق البريات وبارئ النسمات ومصرف الآيات البينات وقد اطنب الحكماء في وصف هذا النبات وكذلك الاستاذ الفاضل ابو بكر بن وحشيه رحمة الله عليه في مصنفاته والتراجم المتعلقه باسرار النبات والطلاسم ولعمري انه علم صحيح وبرهانه التجربة المتواترة من قديم الزمان والى الآن وقد ذكرنا خواص هذا النبات وتصاريفه الحكمات في كتابنا هذا فنذكر منه نبذة متعلقة بتدبيره من علم العالم الصناعي لم يمكنه ذلك والله التوفيق المبارك وتعالى ربنا وتباركا

فصل ونقول ان الذي يدخل في الصناعة من هذا النبات ورقه وثمره وبعض اصوله الوطيه حسب الامكان فيمرس هرساً جيداً حتى يصير كالخ ويسقى من ماء العنب ويضاف اليها قدر السدس من وزنها من ملح القلي ويسحق سحقاً جيداً والمدبر له يسد انفه بقطنة مبلولة من دهن البنفسج ويحول وجهه عنه فانه يصدع كالخ الناعم في قوام العجين الرقيق فيوضع القراع ويقطر بالنار اللينه حتى يقطر القطر فيترك الى ان تبرد القرعة في نصف يوم وتحول وجهك عند رفعتها مع سد انفك كما تقدم وتخرج الثفل وتعرف الوزن الاول وربما نقص تكمله من ماء العنب وتضيف الى الارض قدر وزنها من الجديد مع اضافة السدس من المقدم ذكره وتنعم السحق وتعيد عليه القاطر وتقطره ثانياً وكذلك تفعل سبع مرات وقد حصل عندك من الماء والدهن

جانب ثم تجمع الاثفال وتسحقها ناعماً واشوها الليلة كما تقدم ثم استخرجها ملحها في ماء العنب واعقده وشمعه وارفعه فان له شان في التدبير وافعال قوية وآثار وتصاريف وطلسمات واعمال ويبرئ الاجذم والمفلوج ويزيل البرص ويعقد الارواح الفراره ويصيرها على النتار وله في تعديل الاجساد عجايب لآثار وهو داخل في علم الميزان ولها صبع طويل من الاصابع وسن كبير كانه سنان فافهم واعلم ان فعل هذا النبات يقارب فعل البلخ في التحرير وبدر البنج كتدبيره في التحرير والتقطير وقد ذكرنا كلا منهما في كنز الاختصاص

فصل واما اليستوغ فنقول ان اليستوغ نوع من النبات وفيه اشخاص سبعة من اليستوغات في المشهور واما غير المشهور فكثير واعلم ان اليستوغات في صطلح الحكماء يطلق اسمه على كل ما له لبن حار يقرح البدن كالسقمونيا والشبرم والالاغيه والعشر وقد ذكرنا اصنافها في كنز الاختصاص وما لها من الافعال والخواص واما تدبيرها مع الحذر منها فهو كما ذكرنا في البروج من التفصيل والاضافة والتقطير واستخلاص الخلاصة كلها في المياه والادهان والالبان والاملاح وتشميعها والتصريف فيها جسماً يشهد لذلك التجربة واما اليقطين فيقشر من قشره الخارج ويؤخذ لحمه ويزره فيرض ويضاف اليه من ملح القلي قدر السدس من وزنه ويبقى من ماء العنب العتيق ويهرس حتى يصير كالخ ثم يقطر ويدبر كما تقدم في الاوزان والزيادة والتكرار واستخلاص الخلاصة كما بينا لك اولا حتى يتم التفصيل والتشميع وقد ظفرت بمفتاح جليل ان شاء الله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل واعلم ان في المدبر من اليقطين اصلاح كبير داخل في علم الميزان وليس له غايلة وانت منه في امان باذن الله فافهم ذلك والله المستعان

واما النبات البادرنج بوبه الذي اسمه بخارس وهو البادرنج بوبه وهو الريحان الترنجاني وهو كثير مشهور في ارض مصر وهو نافع جداً ويدخل في العالم الصناعي بشرط تدبيره بان يهرس ويضاف اليه السدس من ملح القلي ويسقى قدر وزنه من ماء العنب العتيق ثم يخفى منه القراع ويقطر ويعاني التدبير في الزيادة والاضافة وتكميل النقص ويكرر التقطير على الجديد سبع مرات واحراز الماء والدهن ثم تدبير الارض واستخلاص

يعقد الارواح الفرار

وكل شجر اليستوغ له لبن مثل الشبرم وعشر والاغيه ومازريون ومرطنيشا وما صودانه وعلقا

اليقطين له منافع عظيم

البادرنجبويه

الخلاصة والملح وتشميعه كما تقدم وهو مدبر شريف ماسون الغاية له نافع جدا وله خواص كثيرة وافعال هائلة ويدخل في الحل والعقد والاصلاح ويجري مجرى التفويس والارواح ويبدل الاشباح والارواح وهو اصبع كبير من اصابع المفتاح فاقصد العمل به فانه يظهر لك في التجربة

من الاسرار والآثار ما لا يجوز ان يباح **فصل** ويكفيك ايها العاقل ما تراه في كمال كل مفرد من المفردات من اشخاص انواع اصناف اجناس النبات فان تاملت في شكله وصورته التي تميز بها عن غيره رايت العجب العجاب وان تفكرت في باطنه وظاهره ولونه في طبيعته الغالبة عليه وفي سائر احواله وافعاله وآثاره الموجودة في طبعه وآثاره المعهودة من خاصيته ووجود النسبة الكلية في ذلك وان الله تعالى خلقه من تراب فاذا تاملت ذلك فتظهر لك الآيات واصول المناسبات المودعة له من طابعه المطبوع له في العلويات وتتفكر في لوازمه ونسبه وكيفياته المتواريات وهل هو غذا ام دواء ام هو سم من السموم المهلكات او ترياق هو من الترياقات وكيف يفعل وكيف ينفعل وعلى اي صورة واي وجه يكون فعله او انفعاله لظهر لك من العلم ما لم يكن في علمك ولا تصورته قبل ذلك في فهمك وكذلك لو تاملت في تدبيره وتفصيله ومراتبه وموازينه ونتايجه لانفتح لك الباب ولو خفقت اصل وجوده وطابعه وموازين طبايعه لانكشف لك الحجاب وحيث اظهرنا لك في كتابنا هذا ما قام به الدليل والبرهان وفهمت من اسباب الوصول الى مراتب ذوي العرفان فاشكر الباري سبحانه وتعالى على ما اولاك من جزيل الاحسان **فصل** واما ما في حرف الكاف من اوايل الاسماء الدالة على المفردات من اشخاص اصناف النبات فاولها الكافور وهو انواع واصلهن اشجار عظام كالصنوبر ونبت فيما بين بلاد الهند والسند والصين ومنه الرياحي وهو منسوب لمدينة اسمها رياح بناها ملك من الملوك الاول واسمه رياح وزرع حولها شجر الكافور اعتمادا منه ليعدل به مزاج الهواء المحاذي لتصح به الامزجة لسكان تلك الديار ويقال ان شجر الكافور يعظم حتى تظل الشجرة الواحدة خلقا كثيرا من البشر وبالغ بعضهم حتى قال ان الشجرة الواحدة منه تظل آلاف من الناس وان كان في الممكن لكن على غير القياس

الكافور

واما الكافور القيصوري فانه ينسب الى جزيرة قيصور ومنه ما يجلب من صقاله وكلاه والرانج وهرنج ومنه ما يكون من اصله اصفر واحمر فاذا غسل وصعد فانه يبيض ويتولد الكافور من مائه ولبن يستحيل صمغا في حفر من تلك الاشجار ولا تخلوا تلك الجزاير من الفموره الضارية يحمون هذه الاشجار ولا يقدرون الناس على انهم يحمون الكافور من تلك الجزاير الا في اوان معروف من السنة عند ما تتفرق الفموره من الظلال لرؤس الجبال في الهجير ان ومراوعة السباع و الوحوش في القيعان وهو زمن الربيع عند ما تتزين الربا بانواع الزهر البديع فيجتمعون الناس في عدد كثير الى تلك الجزاير بحيث يطردون ما تخلف من تلك الوحوش عنها ويجتنون منها الكافور ويغسلونه بالماء فيصير ذلك الماء دهنا طيب الرايحة يسمى ماء الكافور ودهن الكافور ويجلبونه في اوعية من لغضار الصيني الى الاقاليم والامصار ولعمري ان لماء الكافور ولدهنه منافع وآثارا لا سيما وهو يمنع حرق النار وقد قال الاستاد الكبير جابر ان عدد اشخاص المادة المستعملة في الصناعة تنحصر في خمسة وجعله الكافور واحدا منها ويحتمل كلامه ان يكون على ظاهره ويمكن ان يكون رمزا على غيره **واما** كلامنا نحن فانما هو على الكافور المعروف الذي هو احد الاشياء العطرية المجلوب من بلاد الهند واطراف بلاد الصين الصغرى وزعم بعض الاطباء ان الكافور من اصله كان حارا رطبا فلما صعد انقلبت طبيعته وصار باردا يابسا **فصل** واقول ان في هذا القول نظر لان القياس يقتضي انه كان قبل التصعيد اقوى بردا منه بعد التصعيد لان التصعيد يكسبه بالنار حرارة لا برودة فلما صعد ونقص برده عما كان بكثير لكن لا امنع انه ربما نقصت بطوبته الاصلية بالتصعيد فزاد يبسه ونقص برده وانعقدت دهانته و يخلص عن كثيف ارضه فصار روحانيا ابقا فافهم فهذا هو القياس الحق القايم البرهان فافهم ذلك فان تحته علم جم والسلام وحيث كان الكافور باردا يابسا فيلزم من ذلك ان ماؤه ودهنه يكون باردا رطبا وقد حققنا العلم به وبخواصه ومنافعه ولوازمه في كتابنا كنز الاختصاص وانما نذكر في كتابنا هذا ما نزر ومه من تدبيره الموافق

للعالم الصناعي الذي ينتج منه ما نطلبه ونرومه من لوازم التتابع
النافعة في الصناعة فافهم ذلك فاذا اردنا تدبيره واصلاحه وتقريره
فنخدم له الملح اولا فنأخذ من الملح المدبر جزؤ ومن الملح المحلو مثله
ويطبخ بمثليه من الماء العذب ويصفى ويعقد بناريته والطبخ ايضا
بناريته عمقدار ما يغلي غليانا يسيرا حتى ينفصل النصف من رطوبة
الماء الداخل عليه ثم يصفى ثم يعقد ثم يحل بمثليه من الماء العذب
ويطبخ ويصفى ويعقد بناريته كذلك اربعة عشر مرة فان الملح
يصير له نعومة ودهانة ملايمة للكافور بالمناسبة ثم يؤخذ من
الكافور جزؤ واحد ومن هذا الملح المدبر ثلاثة اجزاء ومن العقاب
المصعد جزؤ واحد فيصير المجتمع خمسة اجزاء ويسحق الجموع جيدا
مرة ثلاث ساعات حتى يتداخل ثم يجعل في قرعة ويغمر بوزنه
للجميع مرتين من ماء الملح المرة المقطر عن ارض جديدة من الملح سبع مرات
ويركب لانبيق على القرعة وخذ الوصل جيدا وقطره بناريته حتى ينقطع
القطر فاتركه يبرد واخرج ما بقي في اسفل القرعة فان لصق بها
فقطر عليه من حول الارضيه قطرات من ماء المقطر يسيرة واصبر
عليه من خلخل الارضيه فان خرجت والا قطر عليه من الماء فان
الماء اذا نفذ الى القعر فان الارضية تتخلخل وتخرج ولا تقطر عليه
ماء كثيرا فيغوص بسرعة ويكسر الآلة فهذه قاعدة في التدبير
فاعتمدها فانها اصل كبير فقد نالك التحقيق لتعرف الاسباب
الموجبة لوقوع الخطأ ولتسلك طريق الصواب فاذا خرجت الارضية
فجد سحقها واسقها من الماء الذي قطر عنها قليلا قليلا حتى تشربه
جميعه ثم اضف الى المجموع قدر سدسه من ماء العنب حتى يتماع ثم
القه في قرعة صحيحة متينة ان كانت تلك او غيرها وقطره ثم عد
عليه الماء الذي قطر منه وكل النقص من ماء العنب واعد التقطير
ولا تزال تفعل ذلك حتى يحل جميع الارض في الماء ويخرج ماء دهنيا
لبنيا روحانيا ولا يبقى في القرعة منه شئ او يفصل منها شئ يسير
متشمع فيرفع فخذ هذا الماء المقطر وارفعه في زجاج واختم عليه
فان فيه سر الطيران وقد صار معك وفي يدك اصبع من اصابع
المفتاح جليل المقدار يدخل في العالم الصناعي وفي سر الميزان والسلام

فاكتمه

تدبير الكافور

تدبيره

قف على هذه القاعدة

فاكتمه يا اخي عن غير مستحقه واشكر الله سبحانه وتعالى على
ما صار اليك وقل ذاك اياه والسلام وامتا تصريفه ففي عمله
لنا احكام ونسب يقوى بها الاستاد الحكيم على النقص والانبرام
وفي مواطن من هذا الكتاب ان فتشت تجد التمام ان شاء الله تعالى
وتدخل الى ابواب كنوز العالم الصناعي بسلام فصل واما الكبريت
البستانيه المعروفة فلا يكاد ان يخلو منها مكان فتؤخذ وتسحق بمثل
وزنها من الملح المدبر الذي حكينا تدبيره في فصل الكافور المتابق
على هذا الفصل فانه اصل ما يعتمد عليه فاذا صارت مع الملح مثل
الملح فحشى حينئذ في القرعة ويقطر بناريته فاذا انقطع القطر
تخرج الارضية وتسحق ومهما نقص عن الوزن الاصلي يكمل من الملح
المدبر ويسحق ويقطر عليه من القاطر حتى يصير كالملح في التسحق ثم
يعاد الى القرعة ويقطر بناريته ايضا فاذا انقطع القطر وبردت
القرعة يخرج ويوزن ومهما نقص في هذه المدة يكمل من الكبريت ولا
يزال يكرر العمل سبع مرات ويكمل الزيادة مرة من الملح المدبر ومرة
من الكبريت ومرة من العقاب المصعد فاذا تمت التقطيرات السبعه
وانحل غالبها الى ارض ولم يبق منها الا اليسير والا اجد التسحق واعد
الماء المقطر من غير زيادة عليه وكرر التقطير حتى يوفيك العلامة
فتؤخذ الارضيه الباقية وتطبخ في ثلاثة امثالها من ماء القراح
العذب حتى يبقى الثلث وتصفى وتعقد الملحة وتستقصى على اخراج
ما في الارض حتى لا يبقى سوى الثقل الذي لا روح فيه من جسم
الكبريت ويتميع الملحة بما نها المقطر ويرفع وهذا الماء وهذه
الملحة المدبره يؤثران في كثير من الاعمال التي لا يؤثر البالغ ويؤثران في
ازالة الاحتراق من الاشياء المحترقه وبنقيان الاجسام الفاسدة
من لا وساخ وكفيك منا ما اعني هذا الايضاح واثارهما في
النحاس وفي الحديد الاصلاح وفي هذا المدبر ستن واصبع من اصابع
المفتاح فافهم ذلك واما الكرفس فله تدبير خاص به عجيب وهو انك
تأخذ من ارضية البقشم المدبره التي قد صارت دهنا جامدا فتجعل
منها على الكرفس الاخضر المقرض صغارا قدر ثلث وزنه ومن ملح القلي
المدبر مثل ذلك ومن الملح المدبر مثل ذلك وهو المعدل ١٤ مرة تشم

الكبريت

يسحق المجموع ثم يدخل على الكرفس من الثلاثة مثل وزنه سواء فاذا
استحق الجميع وصار كالخ فيضاف الى المجموع قدر نصف وزنه من ماء
العنب العتيق ويقطر ويعاد القاطر ويكمل النقص من الثلاثة على
التسوية مرة ومن الكرفس الاخضر الطري مرة حتى يتكمل العمل من
السبع مرات الى ١٤ مرة فانه يخرج معك ماء عظيم الشان منسوب
لكتابنا المسمى بالمصباح وتدبر الارضية كما ذكرنا وتشمع وترفع وهذا
المدبر الشريف يدخل في العالم الصناعي ويحل ويعقد ويطهر
ويبيض وينقي ويقرر وله اسرار عظيمة وموازين تظهر لك اشالها
في بقية كتابنا هذا المبرهن الوضاح واعلم ان في هذا المدبر منافع
كثيرة مدونة في كتاب المصباح واسرار المفتاح اذ هو من الاسرار
المكتومة المصونة ومن الآيات الواضحة المبنية وله افعال
عظيمة وتصاريف معلومة فدبره واعمل بموجبه ترشد ان شاء الله
تعالى

الكراث

فصل واما الكراث فيدبر كما يدبر البصل كما تقدم
ويستخرج خلاصته وان اخترت فدبره كما تدبر الكرفس والكراث
وكذلك الكرنب واعلم ان في كل مفرد من هذه المفردات آيات
بينات لمن بصره الله تعالى في التدابير والمستعمل من الكبير عروقه
وورقه وزهره وثمره واصوله الطرية والمستعمل من الكرنب ورقه
فقط ولكل مدبر من هذه المدبرات منافع شتى وخواص كثيرة من
العجايب ومن ظفر منها بتدبير مفرد واحد رأى من تصريفه بحمد
الله تعالى ما يسره والسلام

الكرمة

واما الكرمة السوداء فهي ثلاثة اصناف مشهورة
البيضاء والكرمة البريه والكرمة
من جملة اشخاص النبات وانواعه ويدبر كل منها كما تدبر الكرنب او
كما يدبر الكرفس وتمم العمل وانظر في عجايب آثار قدرة الله تعالى
فانه قد كشف لنا ما لم يكشف لغيرنا بحمد الله تعالى وعونه واما

الكرم وفيه منافع عظيم كثير جليل

كرم البستان الذي هو شجر العنب ففيه تدابير واعمال شتى والذي
فتح الله تعالى به علينا في تدبيره الخاص قد ذكرناه في كتابنا هذا
وفي كنز الاختصاص وفي المصباح وقد افردنا لكل كتاب من هذه
الكتب الثلاثة تدبيرا مختصا به في الكرم واقول وبالله التوفيق ان
ثمرة الكرم تدبر في العام مرتين فالاولى لما ان يكون الحصرم فيؤخذ

الحصرم

الحصرم الذي اشتد حمضه ومن الورق ومن العروق التي هي اللبا ليب
مقدارا جيدا ويكون من العروق واللباليب والورق الربع ومن الحصرم
بعروقه ثلاثة امثال ذلك ويهرس الجميع ويضاف المجموع من ارضية
العقابيه المدبره مثل ربع وزن المجموع ومن ملح القلي مثله ومن الملح
المدبر اربعة عشر قرة كما تقدم النصف من الوزن ويسحق الجميع حتى
يصيروها ويودع القراع ويقطر وهما نقص من الوزن في اول
تقطيرة يكمل من عصارة الحصرم ويعاد القاطر على الارضية اربعة
عشر قرة ويرفع ما بقي ويؤخذ ما بقي من الارضية وتغمر باربعة
امثالها من ماء الحصرم المعتصر المقطر بالعلقة ويطبخ الى ان يبقى الربع
فيجبر بالعلقة ويستقصى في استخراج الملحة من النخل حتى لا يبقى فيه
شئ البته ثم تعقد ذلك بنادلينه حتى ينعقد ملحة نافعة مشمعة
فترفع وقد صار معك مدبر مبارك عجيب الافعال لا يهتدي الى كثير
من افعاله وتصاريفه الا من نور الله تعالى بصيرته وشمله بانوار هدايته
لانه اصبع من اصابع الطوال وفيه اسنان فعالة يفتح به ابواب كثيرة
من كنوز العالم الصناعي وبالله عليك يا اخي اذا اوصلك الله تعالى الى
هذا المدبر المطلوب وكشف لك عن الستر المحجوب فاشكر الله تعالى سبحانه
على اعلام الغيوب لان هذا العلم قد اظهره الله تعالى ومع ظهوره فهو علم
مكتوم ومصون ومكنون ومكتوب بالنور الالهي على صفحات القلوب
فاكتمه حق الكتمان واعرف قدره وقد ابدلنا ذلك على وجه النصيحة
للاخوان ومن صان عبد الله تعالى واما نته فانه يصان لان كثيرا من
الناس قطعوا اعمارهم في اعمال باطله وخذلان وعقول قاصره وهمم
فاحمد الله سبحانه وتوجه اليه في الستر والاعلان واساله العفو
والمغفرة والهداية والامان واقتصد بما اهدناك اياه من العلم وجه
الرحمن واياك ثم اياك من خطوات الشيطان فاستغفر بالله وتحفظ
باسمه آنه واساله الامان الامان والعفو عما مضى وكان

فصل

واما التدبير الثاني للكرم فهو تدبير العنب اذا ادرك فيقطع بعروقه
وحبه ويهرس ويضاف اليه ما قلنا ذكره من الاجزاء الثلاثة
بالاوزان المقدم ذكرها واحشى من القراع واستقطره وكرر عليه
التقطير بعد سحق الارضية وتكميل الناقص من ماء العنب عوامره

وبين كل تقطيرة وتقطيره تدفنه فى الزبل ثلاثة ايام فتكمل ايام دفنه
اثنان واربعون يوما غير ايام تقطيره فاذا تم فارفعه وخذ الثقل
فاغسره بقدر ٤ امثاله من الماطر منه بعد ان تسحقه ناعما وتودعه
الدفن لايام ثم تقطره وتضيفه الى ما تقدم من القاطر فان بقى له
ثقل لم ينحل فاسحقه ناعما واغسره بقدر اربعة امثاله من ماء
العنب الحلو واطبخه حتى ينقص النصف ثم قطره بالعلقة واعقد
فى الحلة الناضجة وارم الثقل اذا لم يكن فيه شئ من الخلاصة وارفع
ما صار الك واختم عليه لانه يطير فى الهوا من لطفه وسريانه
ونفوذه واعلم انه اصبع طويل كبير من اصابع المفتاح فاجتهد للاتى
واترك عنك الاهمال واتقن العمل غاية الاتقان تظفر ان شاء الله
تعالى بالقبول من صالح الاعمال واعلم بان التصريف التام بهذا
المدبر قد ذكرناه فى كتاب المصباح برمز قريب لايح وضاح واما
فى كتابنا هذا فقد وكلناه الى هداية الطالب من الله الفتاح لان
الوصول من هذا الباب قريب بمعونة الله تعالى وارشاده وروح منه
لمن يشاء من عباده وفى هذا الباب وجه اجر عظيم زايد فى
القوة وهو انك تكمل الناقص من كل تقطيرة من الخمر العتيق فيكون
ابلغ واتم فى العمل واقوى فى الفعل واسرع فى النفوذ **فصل**
واما حرف اللام فهيه من النبات عدة مفردات وقد اخترنا ماله
مدخل فى العالم الصناعى فاما **اللبوا** فله تدبير خاص ويحتاج
معه الى مضاف ليكون له نسبة اتصال وفعل قوى فى الاعمال يميزان
عدل وقوة وانصاف فيؤخذ القلى فيسحق ناعما ويجعل ٢ قدر بطين
ويؤخذ وصل الغطا ويجعل فى آتون من اليوم الواحد الى ثلاثة ايام
واخرجه وافتحه فان وجدته قد ابيض والا اعد عليه السحق والاتون
حتى يبيض فاسحقه ناعما وارفعه ثم خذ اللبوا فاهرسه بقشره
وحبه حتى ينعم واحشه فى القراع وقطره وخذ ما قطر منه اعزله
وخذ الارض فاسحقها ناعما واشوها فى قدر ليلة ثم ضعف الى الارض
قدر ونزنها من القلى المدبر واعد على المجموع ما قطر من الماء الاول
وقطره وبهما نقص من وزن الارضية يكمل من القلى المدبر وبهما
نقص من وزن الماء فى التقطيرة الثانية عن الاولى يكمل من عصير

اللبوا المروق بالعلقة وكرر التقطير لاعرات وان زدته زادك فى
القوة الى اربعة عشر مرة ثم خذ الثقل كله واسحقه ناعما واشوه ليلة
ثم ضف اليه قدر ما نقص منه من المدبر المقدم ذكره اودع الجميع فى
قرعة وافرغ عليه الماء القاطر بحملته واودعه الدفن فى الزبل
لا ايام ثم اخرجه وقطره وخذ الارض اسرها واستخرج خلاصتها
فى اربعة امثالها من ماء اللبوا بالعلقة واطبخه فى قدر حتى ينقص
النصف ثم بروق بالعلقة وبعقد بنار ليته فانه مشمع لطيف فارفعه
فى حق واكتب عليه وكذلك على الماء فانه يتقلب ويصير دهنا فعالا
وله تصاريف عديدة واعمال مفيدة وهو ايضا من جملة الاصابع
والاسنان فافهم لان له فى الاصلاح وفى مداخلة الاجسام والاجساد
والارواح مداخلة الصلاح وهى التى تحصل للعرابين الحسان محلى
عليك بخلع المسرات فى الافراح ولا شك انه مذكور بتصاريفه
فى كتاب المصباح **فصل** واما اللوز فهو صفتان حلو ومر والمدبر
من هذا الشجر قلب اللوز وهو قلب اللوز الحلو والمرفيؤخذ من كل
واحد من الصنفين قدر وزنه من لب القلى المدبر المكرر فى الحلة
والعقد ١٤ مرة ويسحق به سحقا جيدا حتى يجف ثم يسقى قليلا
من ماء العنب العتيق ويسحق ولا تزال تسحقه وتسقيه الى ان
يشرب مثل وزنه وينماع فيطرح فى الآلة ويؤخذ الوصل ويدفن
فى الزبل ثلاثة ايام ثم يخرج ويخضخض ويقطر حتى ينقطع الثقل
من الماء والدهن فرخرج الارضية التى هى الثقل ويكرر عليه
السحق ويكمل الناقص من الوزن الاول بماء العنب ويكرر التقطير
والسحق سبع مرات يعاد عليه التقطير ثم تخرج الارضية وتسحق
ناعما وتطبخ بقدر اربعة امثالها من ماء العنب حتى ينقص النصف
ثم تصفى وتعقد ملحا متشمعا عجيبا ولا يرى للثقل الا اذا لم يسبق
فيه شئ من الخلاصة فالقه حينئذ خارج العالم وهذا المدبر له
سر عظيم فى الاصلاح وفى التشميع وفى زوال الاعراض سريعة وله
منافع عجيبة وخواص كثيرة ذكرناها فى كنز الاختصاص ويجب ان
تعلم ان هذا المدبر من الغرايب التى لم يسمع مثلها ولا سمح بوضعها

احد ممن كان من قبلنا وهو اصبع طويل وسن كبير من المفتاح وقد
ذكرناه فى المصباح فافهم واسال الله تعالى ان يعلمك علم ما لم تكن تعلم
واكتم العلم القصيح عن غير اهله فتسلم باذن الله تعالى والله عز وجل
اعلم واحكم **فصل** واما اللوف فهو ثلاثة اصناف اكبر
واوسط واصغر واصوله تسمى القلقاس والقرقاص والقلقاس
بالتبين والمستعمل فى التدبير اغصانه وعروقه وثمره لا اصوله لان
قوة الاصول فى الارياق والاعضان والنشر فيهرس هرسا قويا يمثل
وزنه من الملح المدبر بالحل والعقد اربعة عشر مرة ويطرا بماء
الليموا المروق الصافى ويسحق به حتى يصير كالخ ثم يضرم بمثل وزنه
من ماء الليموا ايضا حتى ينماع ثم اطرحه فى القرعة وقطره وردة
ما قطر على ما لم يقطر ومهما نقص من الوزن الاول يضاف اليه
من الملح المدبر المذكور النصف ومن ماء الليمون النصف ولا تزال
تكرر عليه التقطير من ٧ مرات الى ١٤ مرة ثم تشوى الارضية
وتستخرج خلاصتها بماء الليموا ايضا مثل ما تقدم ويتمع ويرفع
فانه مدبر جليل فعال حلال جلاء وله تصاريف جليلة تشهد بها
التجربة فى علم الميزان لان لكل مدبر من هذه المدبرات فى علم الميزان
نسب واوزان ودرجات فى الكميات والكيفيات وبمعونة الله تعالى
وبهدايته لمعرفة هذه النسب المذكوره يقتدر الحكيم على اعمال
التصريف باذن الله تعالى فى هذا العالم الشريف الذى هو العالم
الصناعى **فصل** واما اللبلاب فهو ثلاثة انواع فالنوع الاول
منه يعرف باسم يقال له شويكه وهو قصان كبيرة دقاق وورقه
دقاق فى اصولها قليل حمرة ولا ثمرة له وينبت فى البساتين والمواضع
الرطبة ويداوا به ويؤكل ايضا بعد طبخه من غير ملح لانه يسهل
اسها الاجيدا ويلين وفيه منافع والنوع الثانى له ورق شبيه
بالبلاب المأكول الا انه اصغر منه واشد استدارة وعليه دعن
وله قضبان دقاق طوال مخرجها من اصل واحد مملوة من الورقه واللون
عفص وهو ينبت بين الزرع وفى المواضع العامره والنوع الثالث
اسود وهذا النوع اغصانه تلتف كانها فتل ولون يواره مستديرة
مثل بزر الكتان ومنه ابيض ومنه احمر وردى وقوتها كلها حارة

اللوف وهو القلقاس

وله ايضا مدخل عظيم

اللبلاب واوراعشقه خوانق

حرفيه

حريفه قابضه ولكل منها ميزان يخصه والثلاثة انواع تدخل
فى العالم الصناعى على هذا الوجه الذى نذكره فان وجدت الثلاثة
انواع فخذ من كل واحد منها جزؤ وان وجدت النوعين فخذ من كل
منهما جزئا ومن نوع واحد ضمنه جزء من الورق والزهر فى اوانه فيسحق
بمثل وزنه من لقاح المبيض المدبر ويسقى من ماء الملح المقطر الى ان يصير
كالخ ثم يطرح عليه بمثل وزنه من ماء الملح المقطر ويجعل فى قرعة وتقطر
بنار لينة ويكرر القاطر على ما لم يقطر وتكمل النقص من لقاح المبيض
نصف النقص ومن ماء الملح نصفه ويكرر التقطير من ٧ مرات الى ١٤
مرة للمبالغة وتطبخ الارض بعد شيتها ليلة فى ماء الملح المقطر بمثل
وزنها مرتين حتى ينقص النصف ثم يصفى بالعلقة ويستقصى فى استخراج
الملحة حتى لا يبقى فى الارض شئ البته فيرمى خارج العالم وتشمع الملحة
ويصفى ويرفع الماء القاطر وما فيه من دهن سارى لوقت الحاجة
فانه نافع ان شاء الله تعالى ولم يبق عليك الا تعديل الموازين والطبايع
بنسبتها الى الاصول والطوابع الاصليه لتركيب الادوية التى قد صارت
كالبسايط الاولة كيف شيئت وبتم لك المطلوب كلما تريد انشاء الله
تعالى **فصل** واما لسان الحمل فهو ثلاثة معروف وهو من الادوية
النافعة وهو يدخل فى العالم الصناعى على هذه الصورة فيؤخذ
منه فى ايام الربيع قبل ان يجف بزره وانما يؤخذ منه عند انعقاد
نوره او ما يكون بزهره فيرض ويضاف اليه قدر وزنه من القلى
المبيض المدبر ويسقى من ماء العنب قدر وزنه ايضا ويسحق جيدا
ويودع القرع ويقطر ويعاد القاطر على ما لم يقطر وتكميل الناقص
من ماء العنب ومن الدواء المدبر ٧ مرات وان بالغت الى ١٤ مرة
كان ابلغ وان اعزت القاطر على نبات جديد كان ابلغ واستخلاص
الخلاصة فى ماء العنب ايضا وتشمع الملحة وترفع لوقت الحاجه وتكتب
عليها لماه يحتاج من علم الميزان وما يناسب العالم الصناعى من التراكيب
والسلام **وامّا** لسان الثور فالمستعمل منه ورقه الاخضر واطراف
زهره وتدبيره مثل تدبير لسان الحمل فانه دواء عظيم النفع وهو
ابلغ نفعا من لسان الحمل لكن لكل منهما ميزان وطابع وسر الهى يدخل
فى ضمن تدبيره وخلاصته وافعاله ولعمرى لا يعرف الفرق بين لسان

اللسان الحمل

اللسان الثور

لحيه

الحمل ولسان الثور اما الحكيم واما كل منهما ففيه خواص ومنافع
فاضله اذ هو من الادوية المفرحة النافعة من الاخلاط السوداوية
وفضايلهما فى العالم الصناعى الموجبة للافراح والتفريح والسرور
لا تتكل ولا تهمل ولا تهدد وكل منهما اعنى لسان الحمل ولسان
الثور من جملة الاصابع والأسنان والتلام **فصل** واما لسان
العصفور فهو شجر كبار مثل شجر الحلب وشجر اللوز ويعقد زهره
حروف مثل الخروب وله بزر ظاهره احمر وباطنه ابيض والبزر
مستطيل لا فرق بينه وبين السنة العصافير وهو من انفع الاشياء
لوجع الخاصره والظهر والزيادة فى الباه ويدخل فى العالم الصناعى
والمستعمل منه ورقه وحب ثمره الطرى الذى يجنا من شجرة قبل
ان يتم انعقاده اوفى اوان زهره ويدبر مثل تدبير لسان الحمل ولسان
الثور وترفع خلاصته فانها نافعة لامور كثيرة وموازين شق وهو
ايضا من جملة الاصابع واما اللاغيه فهى احد التبوعات السبعه
وهى شجرة تنبت فى سفوح الجبال لها ورد اصفر طيب الرايحة
قليلا ويرعى من ورد ها النحل ويجنى النحل منها العسل فى زمن
الربيع وله لبن غزير وهى بجملتها تدخل فى التدبير ولها منافع
فى العالم الصناعى وخواص كثيرة وتدبيرها بان تسحق جيدا
بمثل وزنها من القلى المبيض ويسقى الجميع بمثله من ماء العنب
اللطيف ويقطر ويكرر التقطير مع تكميل الناقص كما تقدم
فى لسان الحمل ولسان الثور وكذلك الخلاصة من الارض فاذا
تم استخلاص الخلاصة ولم يبق فى الارض شيئ البته فتلقى الارض
خارج العالم وتشم الملحة وترفع لهذا المدبر ويختم عليه فانه
نافع جدا وله تصاديف عديدة وميزان وطابع واصبع من الاصابع
فاعلم ذلك وتامل فى جميع ما نذكره لك فى كتابنا هذا
تزداد علما وفهما واسال الله تعالى وقل رب زدنى علما
فالكشف من عنده والمواهب كلها من عطايا فضله والتلام
فصل واما حرف الميم ففيه عدة اسماء من الاوايل التى
اوايلها حرف الميم فاول ما نبتدى منها بالمصطكا اذ لو وجدنا
ورقها واغصانها وثمرها لادخلناها فى التدبير ودبرناها كما

اللسان العصفور

المصطكا

قدمنا

قدمنا من التدابير ولكن الموجود منها فى بلادنا هو هذا الصمغ الذى
بانه هو المصطكا وهى صمغة من شجرة الضرو وهو شجر كبار
واوراقها تضرب الى الحمرة وتثمر عناقيد مثل عناقيد البطم
ويبزر من عناقيدها بزرا يستخرج منه دهن كثير وان لو وجد
لكان فيه منافع كثيرة فى التدبير ورقها يضرب الى الحمرة وتنبت
هذه الاشجار بحيره قبرس وبالبلاد الرومانيه توجد كثيرا
كالغابات التى للضوبر واما المصطكا فان اهل بلادها يخرجون
شجرها وشبطونها بالحديد فيسيل منها هذا الصمغ مانيا دهنا
وينعقد صمغا هو المصطكا ولما كان فى الوصول الى اوراقها وثمرها
ودهنها عسر لان المصطكا صمغ يجلب ودهن ثمر المصطكا لا يوجد
الا قليلا لان اهل بلاده يستعملونه واما تدبيره فيدبر مثل ما
ذكرنا فى تدبير شجرة البطم واعلم ان قوة المصطكا تقارب قوة
اللاذن وتقارب قوة الكندر ولهذا اغفلنا ذكر الكندر فى
حرف الكاف وكذلك اغفلنا ذكر اللاذن فى حرف اللام اولا سهوا
ثم عمدا وسنذكرهما هاهنا فى نسبة المصطكا وحيث وصفنا
المصطكا واصل شجرها فنقول فى الكندر انه صمغ شجرة مشوكة
لا تسمو فى الطول اكثر من ذراعين ولا تنبت الا فى الجبال لانها
السهولة وتوجد ببلاد عمان ولها ورق مثل ورق الآس ولها
ثمرة فيها دهانة وحمازة فى الفم وتوجد فى المغرب حول مدينة
تعرف عند اليونانيين بمدينة الكندر واجوده الذكر
وتخفر هذه الشجرة ايضا بالحديد وتشطب وتجرح وتجعل
فيها نفز حتى يجتمع فيها صمغ الكندر مثل ما يجتمع الكافور
فى شجرة والمصطكا فى شجر الضرو واللوبان فى شجر البطم
واما اللاذن فشجره ايضا تنبت فى الجبال والصحارى و
التلال التربه ويتصل نباته بعضه ببعض وطوله دون القامة
وورقه يشبه ورق الريحان الكبير اذا لمسه لا يمس التصق باليد
واذا رعت منه التيوس التصق بلحاها ولهذا سمى لحية التيس
ولو ظفرنا بهذا الورق لدبرناه كما نريد واما صمغه الذى هو
اللاذن فهو فى ورقه واما تدبيره لاستخراجه من الورق

اللاذن وهو عظيم المنفعه

فيتقطر بالحكمة بان يحشى الورق والاغصان فى دن او برمة
مثقوبة الاسفل فى ثخانة الخنصر ويجعل من تحتها برمة اخرى
فى حفرة من الارض الى اعلاها فى التراب مدفونة وتوقد النار
من فوق مثل نار الرمس سوى سجاب فيحترق منها ما يحترق
ويسيل اللادن من البرمة العليا للسفل ابيض طيب الرايحة
كالعبق الخام ولكنهم يخلطونه بالتراب الاسود ويحترق بعضه
لسوء التدبير فيسود فتركنا تدبيره من اجل ما فيه من الغش والفشا
ورأينا المصطكا والكندر الذكر الذى لا غش فيه اسلم واوفق
للتدبير وتدبيرهما كما ذكرنا فى تدبير الانزوت والوشق بالسحق
الناعم والسحق بماء العنب العتيق او بخل الخمر الحاذق ولا بأس
بخلط مقدار السدس من ملح القلى او بالبورق المدبر بالحل و
العقد والطبخ اربعة عشر مرة والدفن واعادته وتكميل الناقص
سبع مرار حتى يقطر الجميع دهنا لبنيا فعالا عجيبا ويستخرج
الملحة من الارضية كما تقدم واعلمنك فى العلم وعلمناك العلم
والتدبير فاذا اكملت تدبير الكندر والمصطكا او كلاهما جميعا
فقد ظفرت بمفتاح له اصابع واسنان تفتح به كنوز الحكمة الشريفة
باذن الله تعالى واما المر والمقل الذى يسمى مقل اليهود
والمقل الازرق فهما من جملة الصموغ وكذلك المیعه والكلام
فى المر واصنافه وفى المیعة السايله والاصطرك واللبنى والمیعة
اليابسة قد حققناه فى كتابنا كنز الاختصاص واعلم ان
شجر المر والمیعه من الاشجار التى صمغها كثير ودهنها وماؤها
غزير حتى انها تسيل من اماكن مشروط عليها فتنزل على حفر
وبرارى وعلى ساق الشجرة ويجمع منها شئ كثير فمهما امكنك
من هذه الثلاثة خالصا صافيا لا غش فيه فدبره كما علمناك
فى الكندر والمصطكا والانزوت والوشق فعلى كل مفرد من مفرد
ذلك خاصة وفعل واثبات وظهور آية من الايات لا تخفى على
الحكيم العارف بهذه الاعمال المهمات واترك المیعة اليابسة
فانها قشور اتفال السايله ومن جملة اسرار هذه الصموغ المدبرات
الاجساد وتخليصها من الكدورات وعقد الارواح بالقيود الثابتات

المر المقل

وفيها تخليص الاجساد وتقييد الارواح

وقد ذكرنا

وقد ذكرنا تحقيق تصاريف كل منهما فى كنز الاختصاص وفى كتاب
المصباح فى اسرار المفتاح فاعلم ذلك واما المومياى فانها تشبه
الصموغ وقد تتكون كالمعادن فى مغارة من بلاد فارس وعليها
قفل وغلق محتفظ عليها من جهة السلطان بتلك البلاد فلا تفتح
الا من العام الى العام بشهود واسناء وضوابط قد خلون فيجدون
المومياى فى وقت معلوم فى نقرة من حجر مقدار الرمانة الكبيرة
فيختم عليها وتحمل للسلطان بشهود وثقات وهذه هى المومياى على
التحقيق من غير شك ولا ريب واما ما يستخرج من نواويس مصر فهو
صبر ومر وشيان مضوع وتسمى مومياى مقابرى واعلم ان
المقصود من المومياى ان يطلا بها جسد الموتى فتحفظها من الدود و
العفن فلا تبلى ابدا وذكرها جالينوس فى كتابه المعروف بسر
الاسرار وسماها بعصص الجبال وحكى انها شئ يبه السيول الا نعلم
ما اصلها قالروم تجعلها مع الميت وهى بخاصتها التى ذكرناها وذلك
انها اذا وضعت فى قبر ميت لم يقرب به الدود وحكى دوسيقوريدوس
ان المومياى جسم ينشأ فى بقاع من قعر البحر فيقذف به الى السواحل
ضمنه نتن ومنه نقذر ويفوح منه رايحة زفت مخلوط بقير وقال
ان هذه الاقوال كلها تدل على ان المومياى تتولد وتنبت من الارض
فى البحر والبر والمغاير والجبال كما يتولد الكبريت والنفط والقير
فليست من قسم النبات فقط وانما هى معدنية نباتية وانما
قلنا انها نباتية الا من اجل انها ملتحق بالصموغ ولم نقل انها
معدنية الا لظهورها من الارض ولا نعرف لها نبات فافهم ولها
خواص ومنافع كثيرة ذكرناها فى كنز الاختصاص ولها مدخل
فى العالم الصناعى لحفظ الاجساد كلها من الفساد ولوقاية الارواح
واقامتها وحفظها ووقايتها وكذلك تحفظ النفوس عن الاحتراق
فلا تؤثر النار فيها ولما كان فى وجودها عسر اعرضنا عنها فى
كتابنا هذا فلم نذكر تدبيرها اللايق بالصناعة بل نقول انها
تدبر اعنى الخالص منها كما تدبر الصموغ على وجه الاجمال ولنا طريق
صناعية تتوصل منها الى المومياى الصناعية لكل ما نروم منها
ان شاء الله تعالى وذكرنا تفصيل ذلك فى كتاب المصباح فاعلم ذلك

المومياى

ما ميزان

فصل واقول ان من حرفى الميم من انواع النبات ماء ميزان كبير وماء ميزان صغير وهو نبات معروف ينبت عند المياه والاجام ولها ساق يعلو على الذراع وتشعب ولونه الى الزرقة وهو يسمى شجرة الخطاطيف ومن خواص الماميزان الكبير والصغير اذا عصر هذا النبات واخرج ماؤه واخلط بالعسل وطبخ فى آناء من نحاس على جمر ويعل منه اقراص ويحك على مسن ويكتحل به فانه يحد البصر حتى انهم ذكروا ان افراخ الخطاف اذا تغشت اعينها جاءت الام بهذا النبات فالقته على اعينها فتزيد بصيرة باذن الله تعالى ففى هذا النبات ايضا وجود ظهور اية من آيات الله التى قد اودعها فيه اله الارض والسموات للاعتبار ولان يتفكروا اولوا الهداية والاستبصار فيما فى هذا النبات من الاسرار وكذلك يجب التفكر فى هداية الخطاف وفهمها وما وهبها الله تعالى من الهداية والتبصر والالهام والارادة والاختيار وفى ذلك تعليم الانسان ما يحتاج اليه عند الاضطراب لانه نبات جليل المقدار وفيه خواص كثيرة وله مدخل فى العالم الصناعى وقد ذكر نا خواصه ومنافعه فى كنز الاختصاص واما تدبيره فيؤخذ غضا طريا فيدق ناعما ويحشى به القراع ويقطر حتى يقطر القطر فيعاد الماء على الجديد منه هكذا لاثمرات ثم تؤخذ الارضيه من الجميع يسحق ناعما مع مثل وزنها من البورق المدبر ويغبر الجميع بمثل وزنه من ماء العنب ويدفن ثلاثة ايام ثم يقطر ويرد القاطر على التفل ٣ مرات ويحتفظ على القاطر ثم يؤخذ التفل ويطبخ بالماء العذب ويستخرج لحمة كما تقدم ويشمع ويرفع فانه نافع جدا وله خواص ومنافع كثيرة منها ان فيه اصلاح كل عين موجودة من عيون المعادن فيصلحها ويقويها ويميط اذاها ويصفيها ويجعلها قابلة لسر الميزان والتراكيب المطلوبة باذن الله تعالى والله المستعان فصل وفى حرف الميم نبات لذى اسمه المحلب وهو نبات مبارك وفيه منافع كثيرة وخواص عجيبة من جملة الآيات البينات وهو شجر له اغصان وقضبان شبيهة شجر اللوز وورقه عريض اخضر يميل الى السواد الاحوى وثمره

نبيل النضيجة والتجانية

المحلب

شبيهة

شبيهة بثمر المصطكا اسود اللون له حلاوة فى الطعم وله عناقيد تشبه البطم وهذا الثمر مستدير له قشر من خارج رقيق يشابه قشر البطم وتحت القشر الخارج قشر آخر صلب لاحق بالقشر الاعلى منه وفى داخل هذا القشر الثانى حب مستدير يقارب الحب الذى فى طلع النخل فى المقدار ابيض الباطن الى صفرة فى الظاهر طيب الرايحة دهين ويدخل فى الطيوب ويداوا به من اوجاع كثيرة وقد ذكرنا منافعه وخواصه فى كنز الاختصاص ومنها انه يشفى من وجع الظهر والخاصره اذا اقطر عليه الانسان مدقوقا مع العسل النحل وزن ثلاثة دراهم كل يوم منه من ثلاثة ايام الى اسبوع وقيل ان من خواصه اذا اخذ المسافر منه يدع من قضبان المحلب عصاة فانه يعينه على المشى ويذهب عنه الاعيا بالخاصية واما الداخل منه فى العالم الصناعى فهو ورقه وثمره ان تيسر الورق اخضر والا فاليابس ثم الداخل اولى فيؤخذ منه جانب ويدق ناعما ويسقى من ماء العنب ويضاف اليه من دهن السلم المدبر الربع من وزنه ومن ملح القلى المكرر ربع وزنه ايضا ويسحق المجموع حتى يصير كالحبر ويغبر بمثل وزن المجموع ثلاث مرات من ماء العنب المعتق ويودع القراع والانبيق ويستقطر ويستفصل لقاطر بنار لينه حتى ينتهى الماء والدهن ويعاد ما قطر على ما لم يقطر ويكمل التناقص من ماء العنب ويكرر التقطير من ٣ مرات الى ٤ مرات فان الماء يستحيل دهنا فيرفع حينئذ ويختم عليه فانه ماء مأمون العاقبة لطيف طيار روحانى طيب الرايحة حميد الافعال جيد الخصال معين للطالب على الاصلاح فيما بين النفوس والارواح وداخل فى علم الميزان والتراكيب التى يقوم عليها البرهان وفى جملة اصبع وضاح له طول وقوة واسنان ومفتاح فانظر نا اخى كيف يسهل لك الامور ويوصلك من لبرهان ومن طرق التقريب الى غاية الشرور ونكسبك بالتعليم علم البرهان ونفهمك اسرار علم الميزان فافهم ذلك وبالله المستعان فصل واما المرزنجوش المسمى بالعربية العبقر واذان الفار ويقال انه المردقوش والمرجوش وهو من انواع المرياحين التى ينبت فى البساتين وله اغصان دقاق

المرزنجوش

كثيرة متفرعة واوراق كثيرة ايضا عليها زغب ويستبط على الارض في
نباته وفي ورقه صفرة واصله فارسي وفي جزيرة قبرص وصقلبه
منه شئ كثير ويستعمل في الاكاليل لطيب رايحته وله زهر الى البياض
دقيق وبزر دقيق اسود وهو نبات مشهور ويوجد في بلاد الشام
واذا زرع بزره ظهر في اي مكان كان ومن بعض منافعه ان طبيخه
اذا شرب به من به ابتداء الاستسقاء او عسر في الاراقه او مغص
فانه يوافقه واما بقية منافعه وخواصه ففي كنز الاختصاص
واما كيفية تدبيره في العالم الصناعي فيؤخذ منه مقدار وافيا
ويرض رضا قويا اغصانه واوراقه وزهره حتى ينعم ويضاف اليه
مثل وزنه من دهن لعمثلم ومثل نصف وزنه من ملح القلي ويسحق
ناعما ثم يحشى القرعة منه الى ثلثيها ويضاف اليه مثل ونصف وزنه
من ماء العنب العتيق ويقطر ويعاد ما قطر على مالم يقطر ويكمل
النقص من ماء العنب ايضا ولا يزال يكرر العمل كذلك من ٧ مرات
الى ١٤ مره ثم يستخرج الارضية الخلاصة وتشمعها بما نها وترفع
وتختم على الماء فانه روح في طيب الرايحة له مدخل في علم الميزان
وفي اماكن كثيرة من التدابير والتراكيب وله نسب واضافات و
مقادير ومداخل في الاصابع والاسنان والكميات والكيفيات
والاوزان فافهم الاصول تظهر لك الفروع وبالله المستعان

بقلة الحمقا برية

فصل واما النبات المسمى طيلافيون باللسان اليوناني وبالفارسي
ميشهار وبالعربي قسمى بقله حمقا برية ومن الناس من يعد
هذا النبات من اصناف حي العالم وورق هذا النبات وساقه
يشبه ورق البقلة الحمقا وساقها وينبت بين الاوراق قضبان
يتشعب منها ست او سبع صغار مملوة من ورق نحان طوالا
يظهر منها اذا فركت رطوبة لزجه وله زهر ابيض وينبت بين
الكروم والخروب في ايام الربيع بكثرة وله منافع كثيرة جدا وله
تصاريف عديدة وخواص هائله حتى انه يبرى من الجراحات و
الجراحات التي تتعفن في الاجساد والاجسام كلها حتى انه يشفي
من البهق والبرص اذا سحق ورقه بالخل الحاذق وجعل طلاء على
ذلك ست او سبع ويداوم على ذلك حتى يحصل الشفاء ان شاء الله

تعالى واما تصاريفه في العالم الصناعي فهو ابلغ من ذلك لا سيما
بعد تدبيره مع ان عصارته مؤثرة قبل التدبير واما بعد التدبير فهي
ابلغ وصفة تدبيره ان يؤخذ منه جزء وافي ويدبر له البورق والنطرون
بالسحق والتشويه والطبخ بستة امثاله من الماء حتى يبقى الربع ثم
يصفى بالعلقة ويؤخذ منه بمقدار وزن النبات المذكور ويسحق
ناعما حتى يصير كالمخ ويصب عليه من ماء العنب العتيق او من خل
الخمر المتخذ من العنب المقطر الصافي بالعلقة الذي لا كدر فيه قدر
وزنه ويقطر ويعاد القاطر على مالم يقطر ويكمل الناقص اما من ماء
العنب ان كان الداخل عليه من ماء العنب او من الخل حتى يخلع غالب
الارضيه في الماء القاطر والدهن ٧ مرات وفي المرة الثانيه تعزل
الارضيه وتستخرج الملحة وتشمع وترفع فوسحق النبات بقدر وزنه
الاول ويعاد عليه الماء القاطر باجمعه ويقطر ويكرر الماء على نبات
جديد هكذا ٧ مرات اخر ثم يرفع القاطر المبارك ويختم عليه و
تستخرج الارضيه ملحة خالصة وتشمع بدهن من القاطر وترفع و
تكتب على كل اناء اسم ما فيه من الدواء ثم تصرف فيما حصل
عندك من الاصبع الطويل واسنانه بما يظهر لك من اصول علم
الميزان وصحة الاوزان في ازالة الاوساخ عن الارواح وفي تعديل
الاجساد الناقصة وابرائها وشفائها من الاعراض والامراض لا سيما
في مداواة الاجذم والابرص والمجذوم والمفلوج والاجرب وغير ذلك
والسلام

فصل واما الماميثا وهو نبات لطيف المرئية
مبارك التاثير كثير المنافع وهو من جملة آيات الله في ارضه وسماه
ذوسيقوريدس الخشخاش المقرب وقال السيد الشريف العالم
الفاضل ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس العارف بالله
في كتابه الجامع الشامل في منافع المفردات المعادن والنبات
والحيوانات ان ذاسيقوريدس غلط في قوله ان هذا النبات
هو الخشخاش المقرن وكذلك قال السامي وهما شاهد اعدل
في النفي والثبوت وقد وفقني الله تعالى بحيث وقعت على هذا
النبات الذي هو الماميثا فرايته يشابه الخشخاش من وجه ويشابه
شقايق النعمان من وجه آخر وهو املس وله زهر جميل واصبح

بداوي الاجذم والابرص

الماميثا ولدفع عظيم

طويل وحبث منه وفتح الله تعالى علي بالاطلاع على كثير من منافعه
وخواصه ولكني لم اذكر الا ما وافق البرهان واطبق عليه الجمهور
والحمد لله ولي التوفيق والسلام قلت وهذا النبات يؤثر قبل
التدبير فيؤخذ وهو اخضر في زمن الربيع ويرض رضا قويا ويعصر
ويجفف العصارة منه وتحمل الى الاماكن والبلدان لمداواة امراض
العين ولعمري لقد فتح الله تعالى علينا من خواص هذا النبات
ومن خواص غيره ومنافعه ما هو العجب العجاب وابتكرت ما لم
يتبكره غيرنا وسوغنا التدبير كل ذلك طوايق لا يعيها الا
فحول الرجال ممن انعم الله تعالى عليهم ولله الحمد على ذلك اذ ليست
علينا ما لم نسبق الى مثله في هذا العلم الغامض البعيد التناول له
الا على من شاء الله تعالى وقسمه له في الازل سبحانه وتعالى نحمده
ونشكره ونتوكل عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل فصل واعلم
يا اخي ان هذا النبات الذي اسمه الماميثا هو المسمى باليونانيه
علوموس وهو معروف مشهور من اجل اتخاذ عصارته لمداواة
امراض العيون واقول ان في الخشخاش المقرن ما يقارب
منافع الماميثا فلم يخط ذوسقوريدس الحظا الكلي وانما اطلق
عليه اسم الماميثا لاشتراكهما في الفعل والنفع في مداواة
العيون فاعلم ذلك وقد حققنا القول العلمي على الفرق
بينهما والتحقيق في كتابنا كنز الاختصاص ومن جملة خواص
هذه العصارة من هذا النبات اذا جففت في الظل ثم سحق
واكتحل بها فانها تنفع من الرمد العتيق والجديد ومن هذا
النبات السعا من جميع العلل المعروفة بالحميرة ولكن
بطرق معلومة في موازين المداواة وهي الموازين النسبية التي لابد
منها في جميع الفلسفة المحكمة الشريفة من الحكمة العلية ولما
كان لهذا النبات تاثير قوي في العالم الصناعي وقد التزمنا بما لم
يلتزم من تقدمنا العلية البرهانية الداخلة في العالم الصناعي
من تعلقها بعالم النبات فاستخرنا الله تعالى وبينا من تدبيره
ما يليق بعلم الميزان والتدبير الناتج عن البرهان وقد وفق الله
تعالى وهدانا لذلك عنه وكرمه وبالله المستعان واقول

ان هذا النبات

الماميثا يدبر بمفرده

ان هذا النبات المسمى الماميثا يدبر بمفرده ولا يخلط به شئ من
الاشياء البته وانما يجنى غضا طريا في زمان الربيع عند
اشتداق اكمام زهره مع انه يوجد كثيرا في شمس الحوت وفي اواخر
الشتاء وفي شهر امشير القبطي يكون اوانه فيجمع من ورقه
وعروقه وزهره ما يمكن جمعه ويجتنى في القراع ويقطع الى كمال
تقطيره ويعاد القاطر على نبات جديد اخضر ويقطر فيغرد
الماء ويقوى فعله هكذا اربعة عشر مرة ثم يجمع الانقال وتشوى
في نار لينه في قدر مشدودة الوصل ليلة ثم يفرغ على ذلك من الماء
القراح قدر اربعة امثاله ويطبخ طبخا جيدا بنار لينه حتى يجف الماء
ويبقى منه الثلث ويقطر بالعلقة ويستقصى في استخراج الخلاصة
من الانقال بالماء القراح والطبخ ثلاث مرات او اكثر الى ان لا يبقى
من الانقال خلاصة جملة كافية يعقد الملح النباتي المبارك من الماميثا
ثم يشمع وليس له ملوحة ظاهرة وانما فيه طعم الماميثا ويرفع لوقت
الحاجة فصل وفيه من المنافع القريبة انه يؤثر في الرعش
المفلوج تاثيرا بالغا ويعين على اخراج الاوساخ والاغراض الفاسدة
ويدخل في موازين الحكماء وفي اعمال الموازين وفي تاثيراته وتصاريفه
عجايب واعمال ظاهرة بالبرهان وسيظهر لك من العلم ما لا يخفى على
العاقل البصير في تحقيق العلم المتعلق بالميزان والنسب الفاضل
على التحرير ان شاء الله تعالى فاما النبات من مزمار الراعي ويسمى سنبل
الملوك وفي العرف الظاهر شتان بين من مزمار الراعي وسنبل الملوك
في المعنى وانما القصد بالرعاة الملوك في الحقيقة لا رعاة البهائم
مثل الابل والبقر والمعز ولكن وجه التشبيه في ذلك ان الاغنام
والبهايم تطيع الراعي وتجتمع لمزماره وتحن اليه كما يحن الرعايا
لملوكهم وتطرب لطبولهم ولمزاميرهم وكذلك هذا النبات له شبه
عالية في المفرحات وفي مظاهر الآيات البينات وله نسبة من الاكسير
الذي يفعل الشئ وضده وانه يشفي من التسوم الحارة والبادرة
وينفع من العلل الظاهرة والباطنة فهو نبات صالح الاصلاح
الملوك لما يعتريهم من الامراض والتسوم الرديئة وكذلك هو صالح
لسايرالرعاة ولكل رعية هي من الخلق والبرية حتى البهايم في البرية

المزمار الراعي

فتسميته سنبل الملوك دليل خاص لطيب رايحته ولمنافع الخاصة
بالملوك والعظماء والحكماء وتسميته من نار الراعي دليل عام لمنافعه
العامة لجميع الرعايا والانعام وصفته انه قايم بساق دقيقه اكثر
من ذراع في الطول وعلى راسها شبيها براس العمود وبراس البوق يدا الزمر
والصرنای واصوله تشبه الخويق الاسود وتدبق باليد وتنبت في
الاماكن الرطبة من المياه الجارية وله زهر ابيض يميل الى صفرة لطيفة
ومن خواصه اذا شرب الانسان من طبيخه اعني من مطبوخه الذي يخرج
فيه خاصيته فانه يفتت الحصا المتولد في الكليتين وهذا مما
يدل على قوة فعله ونفوذه وله في العالم الصناعي مدخل كبير ولجلاية
الابدان والاجسام فعلا عظيما فاذا اردت تدبيره فخذ منه اخضر
في اوان زهره ويستخرج معه اصوله الرطبه ويرض للجميع رضا حتى
يصير كالمخ ويضاف اليه قدر وزنه من الملح الاندراني وتبالغ في سحق
المجموع حتى ينعم جدا وتصب عليه من ماء العنب قدر وزنه ايضا
وتجعل الجميع في قرعة زجاج وانبيق ويقطر ويرد القاطر على التفل
مرة وعلى نبات جديد مرة ثانيه وتكمل الناقص من النبات الطري
ومن ماء العنب حتى يتم اربعة عشر مرة ثم اجمع الاثفال واشوطها
ليلة ثم اخرج خلاصتهم وشمعها كما تقدم وارفع جميع ذلك واكتب
عليه اسمه ثم تصرف فيه كيف يرشدك الله الى ما يجب من التصريف
به لانه دواء عظيم الشان ومن جملة الآيات وله اعمال جليلة وحسبك
على ممر الايام والساعات واعلم انه لم يبق عليك ان فهمت جميع ما
ذكرناه لك من الاصول والتحقيق الا ان تتسلق على النسب في موازين
الاوزان التي يكمل بها مفاتيح الطالب ويقوم عليها البرهان وبالله
تعالى التوفيق والهداية والاعانة والتصريف في الالوان لا اله الا هو
الرحيم الرحمن خلق الانسان علمه البيان **فصل** واما المريا فلن
فيه نبات عظيم الشان لانه آية من آيات الله تعالى لما فيه من البرهان
وهذا النبات مشهور وهو ينبت في بلاد كثيرة لاسيما من حدود
بلاد الشام الى بلاد الروم وهذا النبات له ساق صغيرة غضة ولونها
تختلف وليس لها اغصان ولا شعب وهو مع الارض لاصق كان
طارحه طرحه عمدا وفيه شيء من تجويف وله ورق كبير املس شبيه

بورق الرازيانج وينبت في الآجام والمواضع الرطبة وطبايعه لها موازين
مرتبطه بطابعه وكذلك لجميع الموجودات كلها وانما اغفلنا طبايع
موازين انواع ما ذكرناه من النبات ولم نذكرها في كتابنا هذا الا
لوجوه احدها لاختلاف وقوع بين الحكماء في مصطلحاتهم في موازين الدرجات
قلت ولهذا الخلف المذكور اسباب منها الخلف الموجود بين الحكماء
في مصطلحاتهم والسنتهم وعباراتهم وتاويلاتهم ومنها الخلف في المقاييس
والنسب في الموازين الحكمة المبنية على قدر ما اصطلح كل منهم عليه
وهذا الخلف الذي جميعه انما هو في الالفاظ فالنزاع فيها لفظيا
حتى لو رجعت الالفاظ كلها للاصول لظهر الحق مع الجميع وان اختلفت
العبارات وايضا من اسباب الخلف وقوع الخطا في القياس والمثال في ذلك
الزراوند الصيني حار يابس وبموجب طبعه عند الطبايعي ان يقول
كل دواء حار هو مضر مشوش على اصحاب الحميات الكائنة من غلبة
المرة والصفراء والحرارة واليبس واما العالم بعلم الخاصية فيقول ان
الزراوند وان كان حارا يابسا فهو دواء نافع من الحميات الحارة اليابسة
وغيرها من سائر الحميات كلها فاذا قال له الطبايعي وما دليلك على
هذا الست تعلم ان الزراوند حار يابس في الثالثة على رايي من اصطلح
على نسب الدرجات الطبيعيه الرباعيه فيقول له صاحب العلم
بالخواص نعم علمت به طبيعته وحقيقتها في الدرجة المذكورة وعلمت
ان كل ما كان طبعه كذا كان مضرا لصاحب الحمى من هذا الوجه لكن قد
وجدنا صاحب الحمى اذا استعمل الزراوند زالت عنه الحمى هذا
برهان ثابت يا تجربة لا شك فيه فاذا قيل للصحيح بالخاصية ما الموجب
لذلك فلا سعة ان يقول ان الطبع اوجب فيه ذلك لان هذا القول
فيه خلف ونقض لاصول الحكمة ولا يسعه ان يحتج بالتجربة فقط
اذ لا بد من الدليل الموجب لوقوع التجربة لانه متى قيل له وما الموجب
المتجربة ومن اين علم الناس ذلك فان رجع الى تقليد الخبر فقد
غفل عن العلة والمعلول من اصل الخلق فاذا وقف عند ذلك فحصل
له الافحام اذ لم يكن عالما باصول الخواص وطبايعها الاصلية واصول
الافعال والنسب والاضافات الكلية والجزئية لان الحكم على الشيء
فرع عن تصوره من جميع حيثياته ومن لم يتصور الشيء من جميع

حيثياته فلا يسوغ له الحكم الحقيقي على ذلك الشئ من حيث هو وان حكم
على الشئ عن علم تصوّر لبعض حيثياته ذلك الشئ وربما يكون الحكم
الناقص منقوضا اصلا بموجبات معلومة في طرق البرهان بطول شرحها
والتلام فصل واما من ادرك علم الخواص على الحقيقة فهو العارف
وحكمه على حقايق الاشياء هو الصواب فلزمنا من هذه الاصول اذا اذا
راينا في اقوال القوم ان النبات الذي من صنعته كذا ومن طبعه وفعله
كذا ان لا سلم ذلك الا بتقرير على برهاني ميزاني طبيعي وكذلك يجب
على الطالب الحاذق ان لا يسلم هذا القول على هذا النبات ويتقلده
دون عرضه على الاصول الطبيعيه وامتحانه بطريق الامتحان على سبيل
محكم في القياس الصحيح القايم البرهان ومن اجل هذه الدقايق العلميه
اغفلنا درجات الادويه ولم نذكرها في كتابنا هذا لأن التعليل
يوجب الاطالة والاطالة توجب الملالة الا على الطالب الفاضل
والحكيم الكامل الواصل لانه يجب الفرض بفكره في العلوم للتحقيق
ولا يركن للتقليد دون تدقيق فنذكرها في كتابنا هذا اما صحت
عندنا بمبادية ومسايله واستوعبنا اصوله ودلايله واثبتنا ما لا قى
ذكره بهذا الكتاب على وجه الاجمال الموافق للصواب ولم نذكر
تعليل الدرجات لانا ذكرناها بجملتها وتفصيلها وتحقيق درجات
موازينها على حكم القياس والميزان الطبيعي الحكم القايم عدله وتعديله
فيما بين الطبايع والخواص في كتابنا كنز الاختصاص وفي كتاب
المصباح محققا مطابقا للاصول والفصول ولكن اثبتنا ما يحتاج اليه
من علم اسرار الميزان في كتاب المعادن من جملة ما ياتي في هذا الكتاب على
حكم التحقيق التام المطابق البرهان بمد دعون الله تعالى وعنايته
والله المستعان فصل وحيث قررنا ذلك لك فنقول
في العلم المتعلق بالنبات المسمى بالمريا فلن انه نبات جليل
المقدار وقد جعله الله تعالى آية من جملة آياته ليكون عبرة لذوي
الاعتبار وهداية لاولي الابصار والاستبصار وقد اجمع الجمّ
الغفير من الناس على كثرة فوايد هذا النبات وتواتر النقل عن الحكماء
انهم دوّنوا في منافعه وخواصه الف ورقة تتضمن الف منفعه
مع انه اصحاب الكلام في المفردات لم يتكلموا في منافعه ولا في منافع غيره

المريا فان له منافع
كثيرة ويحتاج الفي ورقة
وحد ماتة

من سايرالمكونات الا كلاما قليلا ولم يذكروا من منافع المريا فان
اية منفعة فضلا عن الالف مع اعترافهم على انه دوّن فيه الف ورقة
ومن اجل هذا المعنى سمي الالفي ونقول ان السبب في الاختصار
وفي اثبات بعض المنافع والتكون عن الغالب منها ان العارف اذا
اطلع على الكليات وحصرها فيمكنه ان يحصر الجزئيات ومايتولد منها
لان النبات كثير جدا وكذلك المعادن وكذلك الحيوان ففي كل جنس
من الاجناس اشخاص وانواع لا تحصى والكلام على جميع المنافع كثير
يخرج عن حدّ الاختصار ومن اجل ذلك اختصروا ووجدوا الكل
يدل على الجزء والجزء يدل على الكل والرابط متصل بعضها ببعض
فدونوا اولا الجمع عليه مما ادى اليه اجتهادهم وجعلوا ما دونوه
طريقا ومثالا لمن ياتي من بعدهم وسبيلا متصلا لمن له بصيرة
لانهم قرروا القواعد واسسوا لمن يفهم عنهم ويسلك طريقة حكمتهم
الفاصلة التي انعم الله تعالى بها عليهم ومن اجل هذا المعنى التزمنا
ان وضعنا في علم ذلك ما ينا سب الاصول الصحيحة والقواعد المسسه
والبراهين الصادقه الناتجة عن القضايا الموجبة التي لا تنقضها
سالبة باذن الله تعالى فصل واقول وبالله التوفيق ان من
الجمع على العلم المتعلق بهذا النبات انه احد ادوية الترياق الفاروق
بل المزيد عليه قلت ولا شك انه ترياق بمفرده لانه ينفع من سايرِ
التسمم بالمقاومة واجمعوا على ان من نفع منه وزن درهم في نبيذ
ولبن حليب ليله وشربه على الريق من الغد وترك الغذا الى نصف النهار
فانه ينفع من التسمم سبعة كاملة وكلما زيد في شربه كان ابلغ قلت
والاصح انه يشرب منه وزن ثلاثة دراهم مسحوق منقوع في شراب
ليلة ويصبر بالغذا الى نصف النهار فانه ابلغ وقال بعضهم ان بعضي
اسمه مريا فلن يعني الفارقه وان الانسان اذا استعمل من هذا
النبات نفعه من جميع التسمم والعمر كله وقال بعضهم بل ينفعه
وينفع ولده الذي ولد له بعد استعماله هذا النبات وبالغ بعضهم
وقال انه ينفع من السموم الى سابع نسل واقول في تحقيق ذلك
حيث ثبت هذا الدواء نافع من التسمم فيلزم ان يكون حافظا للصحة
وحيث كان حافظا للصحة فيلزم ان يكون دافعا للامراض والاعراض

واسبابها باذن الله تعالى واذا كان كذلك فيلزم منه صحة مزاج المنى
الذى يخرج منه وتتصل الصحة بعبد المكون الجنين فيولد صحيح المزاج
بقوة الله تعالى وكذلك قسترهن القوة باذن الله تعالى الى سابع
نسل فهذا التقرير له اصل فى الحكمة فافهم والسلام وحيث ثبت هذا
التقرير فى الفلسفة المحكمة من الحكمة الالهية فوجب على الطالب الحكيم
ان يخص مثلا عن هذا العقار ويتامل او لا صورته وهيئته
وشكله ويتامل فى ورقه واغصانه وعروقه وينظر فى اصوله وفروعه
وزهره وثمره وينظر فيه متاملا فى الوانه وطعومه ورايحته ثم يفكر
فى ارضه ومكانه ونسبته فاذا تامل ذلك تاملا شافيا فيبحث عن السبب
على المهمل فى رموز الصناعة وفى علومه ومكتومه من الاسرار التى
لا يحل وصفها بالتصريح عقلا وشرعا واما فى غير ذلك فلا ولكن
اقول والله اعلم بالصواب ان قولهم اسمه مريا فان كلمة معناها
الف ورقة يشيرون بها الى عدد منافعه انها نتاج الالف وليس
عسر ببعد ان يكتب علم كل منفعة فى ورقة لتحقيقها ولبيان
لوازمها وللتصريف بها والمثال فى ذلك ان القول الكلى فى هذا
النبات انه يشفى من السموم فلو اردنا بعد انواع السموم وحارها
وباردها ودرجاتها لاحتجنا الى بيان اصولها وفروعها ومباديها
وتدابيرها واستحالاتها والى التنبيه الى افعالها وعلى اى وجه
يكون التصريف بها لتعتل وعلى اى وجه وتصريف فى هذا النبات
حتى يقابل جميع الادوية السميه ليدفع بها ضررها بحيث يمنع تاثيرها
القاطع وتبطل تاثيره عن ستعمله تاثيرها قطعا ودفعا باذن الله تعالى
لاستدعا ذلك اكثر من الف ورقة وقد وقعت على مجلد كبير
للاستاد الكبير جابر رحمة الله عليه فى عمل السموم فقط وفى المداواة
منها وفى الاحتراز عنها ويحتمل شرح ذلك مجلدات كثيرة ولو دققنا
البحث فقلنا لا شئ يسقى من هذا النبات وزنا معلوما مقدرا
كما اراد وابعد ان ينقع فى النبيذ او فى اللبن الحليب لاقتضى البحث فى
تحقيق علم ذلك ما يفيض الى علم كبير وبحر غزير لا سيما اذا اردنا
ان نقرر البحث على قواعد الحكمة لتعلم السبب الذى يستفيد به
الانسان القوة اذا شرب هذا النبات فلم يؤثر فيه سم لبسه منع العلم

وكذلك

وكذلك لا تضر السموم ولده الذى يولد له فى ذلك العام واما السبب
الموجب لذلك وتقييده بمدة السنة واما علم تحقيق قول من قال
ولا ولد ولده على الاطلاق الى سابع نسل فيحتاج الى علم كبير جدا يفوق
على الف ورقة وقد ذكرنا لك ما امكن ان نذكره مجملا فاذا اردت
ان تطلع على تحقيق العلم فى ذلك مفصلا فعليك بكتابنا كنز
الاختصاص فى معرفة الخواص وبكتابنا المعروف بالمصباح فى معرفة
المفتاح لانا فى اصابع المفتاح طوال وقصار واسنان ومفاتيح عدتها
ثلاث مايه وستون مفتاحا فلا يتصور ان نذكر ستا ولا اصبعا الا
بتحقيق من العلم ودليل من البرهان وكذلك لا يمكن التسلق على معرفة
الخواص الا بتحقيق علم الاختصاص والسلام فصل فى تدبير هذا
النبات فاعلم ان تدبيره اللايق بالعالم الصناعى يحتاج فيه الطالب
الى جمع هذا النبات فى فصل الربيع واوراقه واصوله وجميع ما فيه
لان له اصول نافعة لدقته تشابه اصول البيروج فيوزن رضا جيدا
ويسقى قدر وزنه مرتين من ماء العنب ويضاف اليه قدر الربع من
وزنه من صمغ الكندر المسمى باللبان الذكر ويدق معه جيدا حتى
يصير كالمرهم فيقطر ويرد القاطر على ما لم يقطر مرة ثم كل الناقص
من ماء العنب ثم يعاد القاطر على نبات جديد ثم نضاف الارض الاولى
الى الثانيه ويحق ناعما ثم يعاد عليها القاطر كله ويقطر وتخرج
الارضيه وتوزن ويضاف اليها مثلها من النبات فى الوزن الكلى و
يحق ويسقى من ماء العنب الصافى ولو كان جديدا اذ حيث كان
صافيا فهو المقصود لان الصفا اصل فى هذا المعنى فاعتمد دايما
وتفوص عن العتق بالصافى تامل وبالصافى عن العتق او فاخلطهما
معا فيصيرا واحدا وهذه قاعدة اخرى ولم نذكر لك هذا هاهنا
الا لتعلم ان فى ماء العنب قوة اكسيريه روحانية نافذة بالتربيان
جدا فاذا اخلطنا جديدا بقديمه مع وجود الصفا استحال الكل
قديما لان سر القديم قد سرى فى الجديد فاحاله اليه واتحد به
اتحادا لا افرق فيه ابدا واحترز عليه من الهوى بالختم ولا بد له
من الزبل التاشف والدفا فافعل ذلك واعلم بان القليل من
العتيق يفعل فى الجديد اما نزيد فى القوى هكذا دايما فافهم فاذا

على معرفة تحقيق مادة السبب ان
وانه ماء العنب الصافى

سقينا النبات بهذا الساري فيه ثم قطرناه المرة الثالثة فانه يقوى
ويشتد ويصير القاطر فيه قوة دهينة ولزوجة مائه ومتانة فكرر
القطر الرابعة من ارض جديدة من النبات ثم خذ القاطر اعزله وخذ
من النبات القطري جزءا خامسا واسحقه جيدا بماء العنب ايضا حتى
يصير كالخ ثم اغمره بوزنه من القطر في المرة الرابعة واستقطره
حتى يتم تقطيره فظف القاطر الى ما قطر عندك اولا ثم استخرج
الارض وضفها الى ما عندك من الاراضي المتقدمة ثم خذ قدر ما
اخذت من النبات القطري ايضا واسحقه بعد رشه بماذة السريان الاول
الى ان ينعم جيدا واغمره بقدر وزنه مرتين من المقطر عندك وقطره
ولا تزال تفعل ذلك الى اتمام سبع مرات ثم احتفظ بالقاطر جميعه
وخذ جميع الاراضي واسحقها ناعما وندها قليلا قليلا بما ذبت به
اولا من مادة السريان وضف اليها قدر نصف وزنها من الكندر المحصى
الصافي واسحق ذلك وندم بمادة السريان ايضا قليلا الى ان تصير
كالخ ثم اغمر الجميع بقدر وزنه من مادة السريان ورد على ذلك
قدر العشر من وزنه من القاطر المتحصل عندك وقطره ورد ما
قطر على مالم يقطر وكمل الناقص من مادة السريان سبع مرات اخر
ثم تضيف جميع القاطر بعضه الى بعض وتختم عليه وتاخذ الارض
وتسحقها ناعما من غير تندية وضف اليها قدر السدس من وزنها
من كلس القشر وقدر الربع من وزنها دهن التعشار وتسحق
الجميع جيدا ثم تضيف اليه قدر المتدس من ملح القلي ثم
تسحقه الى ان يجف ويصير هبا ثم تجعل المجموع في قدر الى
ثلثيها ثم تغطيها وتاخذ وصلها وتجعلها في القدر بناء
وسطي معتدلة يوما وليلة ثم تخرج ذلك وتسحقه سحقا جيدا
ثم تغمره من مادة السريان بقدر وزنه مرتين ثم تدفنه في الزبل
سبعة ايام ثم تخرجه وتقطره وترد ما قطر على ما لم يقطر وبعد
سحق الارضية تفعل ذلك ثلاث مرات ثم تضيف هذا القاطر
الى ما قطر عندك اولا وتختم عليه ثم تاخذ الارضيه وتسحقها
ناعما ثم اشوها في قدر ليلة كما تقدم ثم اغمرها بقدر وزنها
مرتين من مادة السريان ثم اطبخها على نار لينه حتى ينقص

التصرف

النصف ثم قطر عنه الرطوبة الباقية بالعلقة واعقدها
واستقص في اخراج الملحة كما تقدم ثم تاخذ الملحة واسحقها
واشوها ليلة واسقها من ماء المقطر حتى تتشمع ثم اغمرها به
وحلها واعقدها على نار ليته ثم اسقها من المقطر ايضا وحلها
ثم اعقدها افعل ذلك كذلك سبع مرات ثم ارفع هذا المدبر
العجيب فانه درياق عظيم وفيه ستر كثير وبه تتوصل في العالم
الصناعي الى الخير الكثير من كل كنز كبير وفي ذلك المدبر الذي صار
عندك من ذلك القاطر اسرار آيات وسرائر وطلسمات عظام
ومفاتيح واسنان واصابع وشرح هذا المدبر يطول في الطوالع
والمطالع ونريد علم كتابة المسطور على الف ورقة لمن يطالع
فاعتمده واجعله في الاصول والقواعد فاذا اشرنا اليك
فيما ياتي من الاعمال والاوابد وقلنا ومن المدبر الالفي القاطر
جزء فانا نشير الى القاطر المحصل عندك واذا قلنا ومن المدبر
الالفي الفاضل جزء فانا نشير الى الذي عقدناه بعد تكرار
الحل منه فافهم والله تعالى يكمل علم اعلم فصل واما
النبات الذي اسمه مشكطرا متسع وهو نوع من الفود نج
وورقه شبيه بساق الفودنج وورقه يشبه اوراق البطم
مخنيه الى خارج وفيها خشونة يسيرة ويتشعب من ساقه شعب
كثيرة على راس كل شعبة منه اكليل وابيض وله زهر لونه اصفر
ضافي وله بزر وزهو كزهو الشبت وبزره وله اصل طويل نحو
من ثلاثة في غلظ اصبع ابيض حلو الطعم واذا كان غضنا
طريا فهو نوع كل وهذا النبات فهو شبيه ايضا بنبات الراونايج
ولهذا النبات الذي نحن بصدد شرحه فانه يحتمل ان يكون في
كل ساق منه بل في قضيب واحد وفي قلب واحد من الثمار
الاخضر ما يقارب الالف ورقه اويزيد عليها وانما المقصود من
قولهم الف ورقه تحقيق ما شرحناه اولا فالعدد يختص بنافع
المريا فلن وانما حصرت في الف ورقه وانما ذكرنا هذا التقرير
هنا لان لا يستشكل ما قد مناه لك من البرهان على ذلك وقد
تقرب في الحكمة الشريفة العلمية ان الابل اذا رعت من هذا النبات

المدبر الالفي القاطر
المدبر الالفي الفاضل

الذى اسمه المشكهرا مشع احتملت مضرة نهش الهوام باذن الله
تعالى والمستعمل من هذا النبات اصله الغض لطرى مع ورقه
واغصانه ومن جملة منافعه انه يدخن بورقه فيطرد الهوام والذباب
واذا رعت منه الاغنام كثر ادرارها اللبن ولعمرى ان هذا
النبات كثير الوجود فى الغالب من الاماكن لاسيما الاماكن التى فيها
الابل والاغنام الكثيرة التى ترعا فافهم ذلك لانه من اسرار قدرة
الله تعالى سبحانه عز وجل واما تدبيره فيؤخذ منه جانب له ورد
كاذكرنا ويرض رضا جيدا ويسحق ويضاف اليه من العسل النحل
الموافق لطبعه وميزانه قدر ربع وزنه من مادة السريان مثل ذلك
ويودع القرعة ويقطر ويعاد ما قطر على ما لم يقطر بعد التسحق
ويكمل الناقص من مادة السريان ويدفن فى الزبل فى عميه ماخوذة الوصل
ثلاثة ايام ثم تخرج ويقطر ويعاد ما قطر على ما لم يقطر ثلاث مرات
ويؤخذ القاطر فيقطر عن ثلاثة من النبات الجديد ويقطر بعد
التسحق ويكرر التقطير كذلك ثلاثا ثم تؤخذ الاراضى وتسحق ناعما
ويضاف اليها مثل وزنها من العقاب البلورى ومثل نصف وزنها
من البورق المصفى وتشوى بعد السحق ليلة ثم تغمر بمادة السريان
وتستخرج الملحة وتشمع بالقاطر ثم ترفع بعد الحل والعقد كما
تقدم وحكم هذا المدبر يقارب حكم المريافلن واجفظه والسلام

يقارب المريافلن

فصل واما النبات المسمى مرطولست وهى شجرة لمقدار الرجل
فى الطول وورقها كذنب ايب الشعر ولها نفع عظيم فى دفع السموم والمدبر
منها ورقها فقط فيؤخذ منها مقدارا كافيا فيسحق ويضاف اليه وزن
نصفه من العسل النحل ومثله من مادة السريان ويودع القرعة
بجملته ثم يقطر ثم تخرج الارضيه ويضاف اليها مثل وزنها من البورق
ومثل نصفها من العقاب ومثل نصفها من النبات المذكور ايضا
اخضرا جديدا ويسحق حتى ينعم ثم عليه القاطر ويكمل الناقص ويقطر
ولا تزال تفعل ذلك من سبع مرات الى اربعة عشر مرة ثم تجمع الارض
كلها وتسحقها ناعما وتطبخها باربعة امثالها من الماء القراح
وتستخرج الملح الباقى فى الارضية حتى لا يبقى فيها لدونه اصلا
فان كان فيها لدونه فاشوها ليلة ثم اعمرضا بثلاثة اوزانها من الماء

للحلو

الحلو واطبخها حتى يبقى الربع من الماء قطره واعقده وصفه الى ما خرج
معك من الملح اولا الى ان لا يبقى فى الارضية شئ البتة من الخلاصة فارفع
ذلك وتامل فانك تجد الماء القاطر ههنا لبنيا من العجايب فى الافعال
والاثار وكذلك الملحة تشمع وترفع لما يراد منها وتامل فان جميع ما ذكرناه
ونذكره لك من اعمال النبات له مدخل فى الموازين والتراكيب والتتايج
والخصوصات لاسيما فى ازالة ضرر السموم عن الاجساد كلها من
الانسانية والحيوانيه والمعدنيه وسياتيك التعريف العلمى والعملى
فى ذلك فيما تجده من حواشى كلامنا والسلام

الماذريون

واما الماذريون فهو دواء مشهور وله منافع عظيمة وله مضار فمن اجل مضارّه تركناه
وتركنا تدبيره خوفا من استحالته فى التدبير سماء نافعا ولا يدبره الا
حكيم عارف بالتصريف فيه وبما يجوز منه ومن اقتدر على تدبيره
فيدبره بمفرده فقط كما ذكرنا فى تفصيل من تقدمه من النبات
واستخراج خلاصته والسلام

المياص طراخيا

واما مياص طراخيا فهو نبات
يشبه ورق اللوبيا وقضبان مشوكة طوال جدا يلتف بعضها على
بعض ويلتوى على الشجر التى يقاربها ويعلو منبسطا فى العلو ويزهو
زهرا ابيضا وينعقد منه ثمرا اخضرا شبيه بالعناقيد ثم يحمر الثمر
ويصير فيه بزرا احمرا دقيقا اصغر من حب الفلفل وله اصل غليظ وكثير
ما ينبت من هذا النبات فى الاتجام والمواضع الرطبة ومن بعض خواصه ان
بزره وثمره اذا جففا وسحقا وشرب منهما مقدار درهمان بشراب فانه
ينفع من السموم القتاله وكذلك ان شرب بعد اخذ الادوية القتالة
نفع منها وحيا

تدبيره بمفرده

وتدبيره بمفرده فى الورق والثمر الطرى فيحشى منه
القراع ويقطر ويرد القاطر على نبات جديد سبع مرات ويستخرج
ملحة الاراضى كما تقدم وتشمع وترفع وتكتب على ذلك كله فان له
آثارا عالية فى العالم الصناعى وفى اسرار الميزان وفى دفع مضار
السموم وطلسماتها واعمالها كما اشرنا الى ذلك فى كنز الاختصاص
فافهم ذلك وجربه فيظهر اثره للعيان والسلام

فصل واما
النبات الذى اسمه مرس فهو نبات له ساق وورق منبسطة
فى الارض تشبه ورق الفجل فى اول نباته وطول ساقه يزيد على
الشبر وله زهر يميل الى الصفرة ويعقد فيه بزر دقيق احمر واصله

مستدير لين طيب الرايحه لذيذ الطعم وهذا النبات له خواص كثيرة
تنفع لاشياء كثيرة ومن جملتها انها تمنع من فساد الهوا الذى يتولد
منه الطاعون فيدفع ضرره باذن الله تعالى شربًا ودخنه فى كل يوم
من ايام الوبا وبالله التوفيق وتدبيره هذا النبات فى العالم الصناعى
مفرده ولا يدخل عليه شئ سوى ماء العنب ويكرر التقطير عن ارض
جديد من النبات والناقص يكمل من ماء العنب ويستخرج الملحة من
الاقفال كما تقدم وهو دواء نافع طبيعى ومنافعه فى العالم الاوسط
الانسانى وفى العالم الاصغر الصناعى بحسب الموازين وبالله التوفيق

الحب الملوك

واما النبات المسمى بالفارسى ماهو برانه وبالعربى حب الملوك
وهو نبات مشهور وله لبن يخرج اذا شرط على ساق شجراته فانه
يخرج منه لبن كثير وينعقد فيكون منه المحمودة التى تسمى بالسقونيا
وبزره يسمى حب الملوك وحب السلاطين وله خواص جليلة والذى
يدبر منه او راقه ولبنه وثمره ولا يدخل عليه شئ سوى الملح الهندى
وماء العنب ويكرر التقطير حتى يخرج الماء دهنا وتجمع الارض وتشوى
جيدا وتطبخ فى ماء العنب وتستخرج خلاصتها وتشمع وترفع كما قدمنا
والسلام وتصاريفه فى العالم الانسانى وفى الصناعى ويدخل فى
الموازين بشرطه والسلام

حرف النون

فصل

واما حرف النون ففيه
عدة مفردات ولكن نذكر منها ما يليق بكتابنا هذا فاول ما نستفتح
فى هذا الحرف المبارك المسمى بالنحل ولهذا الشهر فوايد كثيرة ومنافع

النحل

جمة ذكرنا طرفا فى كنز الاختصاص واما الذى يدخل منه فى التدبير
وفى علم الميزان فشيئان اما الطلع فاعنى داخله الذى هو بوره وهو
اصلح البلح واما البلح الاخضر فالقشر بغير نوى ولا يدخل عليه شئ
سوى ماء العنب فيرض حتى ينعم ويغمر بثلاثة امثاله ويقطر ويدبر
كما تقدم فى استخراج الخلاصة وتدخل لوقتها لما يليق بالقدم والميزان
فافهم واما النعنع فالبرى اقوى من البستانى وكلاهما يستعمل

النعنع

فى منافع كثيرة واما فى العالم الصناعى فبالتقطير واستخراج الخلاصة
ولا يدخل عليه شئ سوى ماء العنب كما تقدم وله مدخل فى الاصلاح
وفى علم الميزان واما النمام فمونبات جليل القدر عظيم النفع

النمام

ويدخل فى اعمال الطيوب والغوالى وله مدخل كبير فى العالم الصناعى

ويدبر

ويدبر بمثل تدبير النعنع كما اشرنا اليه واما النارنج فهو دواء جليل

النارنج

نافع فيؤخذ منه ما اخضر من ثمره قبل ان يدرك فيدبر ويقطر ويعاد
القاطر على جديد ويستخرج منه ماؤه ودهنه ويعاد على جديد ايضا
سبع مرات ويستخرج للخلاصة كما تقدم وكذلك يكون العمل فى زهره

النارنج المدرك

ويكون القاطر على الجديد اربعة عشر مرة وتستخرج الملحة وتشمع
وترفع كما تقدم واما النارنج المدرك فيرض جميع قشره ولحمه
وحماضه ونواه ويستخرج ماؤه ودهنه ويعاد القاطر على الجديد
كذلك اربعة عشر مرة فانه من الادوية الجليلة المقدار ويدخل فى

النوارس

اعمال الميزان وفى اشياء كثيرة ومنافع جليلة وفى انواع من الاصلاح
باذن الله تعالى الكريم الفتاح واما النبات المسمى نوارس ويسمى
سواك وعباس والروم يسمونه سواك المسيح وهو نبات مشجر
واغصانه رخوة دقاق وعليها زغب وشوك وله زهر صغار اصفر
وينبت فى الجام وفى رمال ومخرج من اصوله القريبة من وجه الارض
دمعة مشبهة بالصمغ وتدبيره بمفرده وتكرير التقطير على الورق و

النسرين

الزهر والدمعة المذكورة واستخراج الخلاصة كما تقدم ومنافعه
تدخل فى اسرار علم الميزان ويشهد بها التجربه

فصل

واما النبات المسمى بالنسرين وهو نبات عظيم المنافع وهو من جملة
الايات ومنافعه كثيرة جدا وتدبيره على وجهين اما الوجه الاول
فهو يتعلق بتدبير زهره بمفرده من غير ادخل يدخل عليه ويحشى به

النيلنج

القرع ويقطر ويعاد القاطر على زهر جديد ويقطر هكذا سبع
مرات فانه عجيب يدخل فى كيميا العطريس لرايحته تطير ولقد
رغب فيه الاعيان من الناس لرايحته العجيبه وابتاعوا منه القليل
بالذهب والفضة الكثير ولعله اعظم رايحة من المسك والعنبر
وجميع انواع الطيب فاكتمه ودبره بالنار اللينه فقط تظفر منه
بخلاصة عظيمة ويدخل فى الغوالى والمعاجين واشباه ذلك واما
تدبيره الثانى فانه يدبر كايدبر الياسمين حذو القذة بالقذة بالفعل
فاعلم ذلك واما النبات المسمى نيلنج فمونبات مشهور فمنه
هندى وهو الاصل ومنه كرمانى وهو يقارب الهندى ومنه بستانى
ويزرع كثيرا باراضى مصر واعمالها ومنه ما ينبت لنفسه وله

منافع كثيرة وانما يزرع لاجل الصباغ الازرق ومما يتولد منه وفيه قوى
متضادة وبشدة ويرخي ويحلل ويعقد ولكنه يصلح من غير فساد
والمستعمل منه ورقه فيؤخذ غضا طريا ويضاف الى مثل وزنه من
البورق المصفى ومثل نصفه من ملح القلي ومثل سدس وزنه من
الشب اليماني ويسحق ناعما ثم يؤخذ من عصارة النبات قدر وزن
المجموع ويخلط ثم يودع عميا في الزبل ثلاثة ايام ثم تجعل في
قرعة وانبيق ويقطر ويعاد القاطر على ما لم يقطر بعد سحق الارضية
وتحفظ وزن القاطر ثم يقطر ثانيا وبهما نقص عن مقدار التقطيرة
الاولى يضاف اليه من عصارة النبات ثم يقطر ويكرر ذلك سبع
مرات وفي كل مرة تسحق الارض ناعما وان كررت التقطير الى اربعة
عشر مرة كان ابلغ ثم تختم على القاطر لان له افعال وخواص وهو داخل
في الاصباغ الا بلة للحمرة لان الزوقة تستحيل للفرفيريه ثم تجمع
الارضيه كلها وتسحق ناعما ويضاف اليها قدر وزنها القلي المبيض
وتشوى ليلة ثم تطبخ باربعة امثالها من ماء الحلو الصافي حتى يبقى
الربع ويجر بالعلقة ويعاد على الارضية ماء جديد كالاول ويطبخ
ثانيا ويصفى ويضاف الى الاول وكذلك اربع مرات حتى لا يبقى في
الارضية شئ من الخلاصة ابدا ثم تجمع الخلاصة المجرورة بالعلقة
وتجعله في عما وتدفنها في الزبل ثلاثة ايام ثم تعقدها بنار
لينة حتى تنعقد كالشمع فارفعها حينئذ لوقت الحاجة وان شئت
تعويتها فاخرجها واجعلها في قدح على نار لينة حتى تجف ثم
استقها من الماء المقطر المرفوع عندك يسيرا يسيرا حتى تحلها وتذوب
وتجري على الصفايح فارفعها حينئذ وتصرف فيها بالحكم حيث شئت
وان حللتها وعقدتها قوى فعلها **فصل** واما النيلج
البرى ففيه الصبغ الازرق اللازوردي ويصبغ به الجراد اولا
اخضرا ثم تتخذ بالبول فينقلب احمرا ثم تنقلب لازورديا
فان اردت فيه برا كالبستاني ولكن المضاف اليه من القلي المدبر
او من العقاب الصافي وفي ذلك سر مكتوم وتظهره التجربة عند
العمل واما النيلوفر فله خواص عظيمة نافعة واسرار هائلة
واما تدبيره الضروري في العالم الصناعي فيؤخذ من ورده وزهره

ومنه يقوى الفرفيري

النيلج البرى

النيلوفر

ومن القلي المبيض ربع جزء ويسحق ناعما ويقطر ويرد القاطر على ما لم
يقطر بزيادة الربع من النيلوفر تفعل ذلك سبع مرات ثم تحتفظ
على القاطر وتختم عليه ثم تؤخذ الارضيه وتسحق ناعما وتشوى ليلة
في الفرن ثم تستخرج خلاصتها وتشمع وترفع فان لهذا الدواء في اصله
وفرعه تاثير وافعال وخواص في ازالة الامراض الصعبة الخطرة مثل
البهق والجرب وما يخرج على ظاهر الاجساد من الاوساخ فيجلوها
وينقيها ويقربها في الميزان الى التمام وله مدخل في العلم الصناعي
واما النرجس فانه يدبر كايدبر النيلوفر وتستخرج خلاصة وترفع لما
يراد منها مع مدبره القاطر منه فان له في تخليص الاجسام من ادرانها
فعل كبير ذكرناه في كنز الاختصاص وله اصبع وفي العالم الصناعي
موقع **فصل** واما حرف السين ففيه عدة مفردات واول
ما نبتدي فيه ونقول سكر وهو يصنع من ماء القصب
المنسوب اليه ويطبخ مع لبن الحليب حتى يؤخذ قوامه ويعزغونه
في قوالب من الفخار منجوشة الاسفل مسدودة بالليف على هيئة
الاقماع المحتاج اليها ويجعلون تحت القوالب قطاريات ليسيل منها
ما لا ينعقد من العسل والقطارة والقطر في صناعته حكمة
بليغة لان الطبخ الاول يسمى سكرا على الاطلاق فاذا افعل وانطبخ
ثانيا وانعقد في قوالب اخر اصغر من تلك الاولى يسمى كريا ولو انهم
يكررون العمل عليه والحل والعقد لرأوا منه العجب لان في تدبيره
وحله وعقده ان يشق ويصير اشد بياضا من الثلج ومن البلور الصافي
بحيث ياخذ لمعانه بالابصار ولكن الناس اعتادوا امرا ومشوا عليه
ولا يعرفون ما بعد ذلك من الاسرار والصنايع والآثار وله مدخل
في العالم الصناعي على هذا الوجه الذي نذكره ونقول انه يجب ان يؤخذ
من السكر قدر الحاجة واقل ما يدبر منه اربعة ارطال بالمصري
فيسحق ناعما بمقدار الربع من وزنه من دهن البقشلم ثم يوضع عليه
كامل وزنه من ماء العنب الصافي ثم يودع القرعة ويقطر ومهما
تاخر من الارضية يعاد عليه القاطر بعد معرفة وزن القاطر الاول
ولا تزال تكرر التقطير حتى لا يبقى من الارضية الا شئ يسير جدا
واحذر من النار فان مبناهما يجب ان يكون ليينه فان جف معك

النرجس

حرف السين المكسر وفيه منافع كثيرة

ونقص معك القاطر فرد عليه من ماء العنب فى كل مرة وقطره حتى
تظهر العلامة ويخل الجموع ولا يبقى الا القليل فيظاف لهذا القاطر
قدر السدس من ملح القلى ويقطر عنه فان وجدت فى انحلال الاشياء
صعوبة فادفنها فى الزبل اياما وكرر التقطير حتى ينحل مع السكر فى
الماء القاطر قدر وزنه الاول من المضاف الاول وقد نصف وزنه
من المضاف الثانى ولا يبقى من الارضية الا ما نوبه به اليه فان بقى
له ارضية يسيرة وعسر عليك انحلالها فاسحقها وشمعها بعد ان تحلها
وتصفيها فى ماء العنب بالعلقة وتعقدها فاذا تشمعت فاغمرها
واد فنها فانها تنحل وتصير خميره مضافه للقاطر عنها وان اخترت
فاردفنها متشمعة للوقت التى تحتاج اليها فيه ونقول لك من المدبر
المشمع من السكر كذا وكذا فاعرفه واعلم الامراض والاعراض من
سايرا لاجسام والاجساد كلها وهو اصبع طويل قد اتصل به
اصابع طوال ولهذا الاصبع اسنان مركبة على مفاتيح ابواب كنوز
عظيمة هايلة محكمة فتصرف فيها كيف شيئت ان انفتت التدبير
بمعونة الله تعالى ولا تظن بانى دمزت عليك وانما كشفت لك
مالم يتجاسر على كشفه احد قبلى والسلام فصل واما النبات
الذى اسمه سلق فهو نبات مشهور وهو احد البقول المستعملة
فى انواع كثيرة من الاطعمة وهو ثلاثة انواع ابيض واسود واحمر
والذى يدخل منه فى العالم الصناعى الاضلاع والاوراق التى هى
من الثلاثة انواع فتؤخذ وترض رضا قويا جيدا مثل وزنها من
البورق والنطرون المصفى سحقا ويودع القرعة ويغمر بماء عصارة
النبات المذكور بقدر وزنه ثم يقطر الى ان يتم تقطيره ثم يضاف
الى الارضية قدر وزن سدسها من ملح القلى والماء القاطر قدر
سدس وزنه من عصارة النبات ايضا ويعاد الى التقطير مرة ثانية
حتى يقطر جميعه فتعرف وزنه وتعرف وزن الارضية وتقيد القاطر
على ما لم يقطر بعد سحق الارضية جيدا ومعرفة وزنها ايضا
وتقطره مرة ثالثة فاذا ازداد معك القاطر فاعرفه ان العلامة
صالحة وان الانحلال من الارضيه فى الماء وان لم يزدد ونقص
فاعلم ان الاجزاء الكثيفه جاسيه فاخرج الارضية واسحقها جيدا

سلق

واشوها وقطر عليها من القاطر افعل ذلك احد وعشرين تشويبة
فى يوم ثم اعد المجموع الى القرعة وقطره مرة رابعة واخرج الارضية
واسحقها ناعما وضف اليها قدر السدس من وزنها من عصارة
النبات المقطر بالعلقة واعد على المجموع القاطر كله وقطره
المرة الخامسة وافعل ذلك فى السادسة والسابعة حتى تتضاعف
معك القاطر فى الكم الوزنى وفى القوة والكيفية وان فعلت
ذلك الى اربعة عشر مرة كان ابلغ ثم ارفع القاطر واختم عليه
وخذ ما بقى من الارضية فاسحقها ناعما واشوها ليلة فى قدر
الى ثلثها وشد الوصل واخرجها من النار واغمرها بماء السلق
المعتصر منه المروق بالعلقة قدر وزنها ثلاث مرات واطبخها
فى قدر بنار لينة حتى يبقى من الماء الثلث ثم استقطره بالعلقة
على ما بقى ايضا من العصارة قدر ثلاثة امثالها واطبخها مرة
ثانية كذلك وصفها بالعلقة وضفها الى ما عندك وكذلك
ثالثة ورابعة حتى لا يبقى فى الارضية شئ من الخلاصة ثم
اعقد الخلاصة بطبخ قرنية التشميع فشمعها بما قطرته عنها حتى تذوب
وتجرى على الصفايح فاردفها حينئذ فى حق لوقت الحاجة فانه قد
صار دواء عظيما بسيطا صالحا للتراكيب فاذا اشرنا اليه فيما
يأتى فاعرفه فانه اصبع طويل وفيه اصابع متصلة واسنان لها
قوة نافعة فى فتح ابواب من كنوز العالم ونتايجه فى الموازين حاصل

التلجم وهو الالفت

فصل واما التلجم فهو الالفت وهو مشهور وفيه منافع
وخواص جليلة فعالة والذى منه فى العالم الصناعى حاصله وورقه
الاخضر وبزره وزهره فيؤخذ من كل واحد من ذلك جزء وتحشى
فى القرعة ويقطر حتى ينقطع قطره وشد عليه النار قليلا
حتى يقطر دهنه فاذا انقطع القطر فاعزل الارضيه واعد
القاطر على النبات الجديد كما تقدم هكذا ثلاث مرات حتى يحصل
عندك من القطر جانب فؤخذ الاقفال فاسحقها ناعما واشوها
ليلة كما تقدم ثم اغمرها بقدر وزنها اربع مرات من ماء الراس
الحاد واطبخها حتى يبقى من الماء الرابع وقطره بالعلقة ثم
اغمرها باربعة امثالها من ماء العذب واطبخها واستخرج ما بقى

من الخلاصة كما تقدم ثم اعقد الملحة وضف اليها قدر وزنها ثلاث
مرات من المطروذ المصفى واجعل ذلك فى القرعة واعد عليه ما
عندك من الماء المقطر مع الدهن وقطره واعد القاطر على ما لم
يقطر اربع مرات ثم اعزله وخذ ما يبقى من الارضية تجدها
مثمعة لطيفة فارفعها واختم على المدبر القاطر فانه جليل
المقدار عظيم النفع وله تصاريف عديدة عجيبة ويدخل فى
التراكيب والموازين وهو ايضا من جملة الاصابع فاعتمد ترشد
بمعونة الله تعالى فانه من الاسرار البالغة والآيات النافعة
وبالله التوفيق **فصل** واما **الثماق** فهو شجر ينبت فى
صخور وجبال كثيرة وهو نبات مشهور لا تطول شجرته على قامة
الانسان وورقه طوال ولونها اخضر واحمر مشرق الاطراف كاسنان
المنشار وثمره عناقيد مدلاة فتكون خضراء ثم تحمر كالدم وفيه
قبض وحمض ثم عفوصة وفيه صبغ شريف والمستعمل منه فى
العالم الصناعى ورقه وثمره قبل ان يتم انعقاده فيدبر بمفرده
بالدق والسحق والاستقطار واعانة القاطر على نبات جديد هكذا
سبع مرات ثم تجمع الاراضى والانغال وتسحق ذلك جيدا وتشوى
وتطبخ فى الخل الحاذق من العنب الاسود قدر اربعة امثاله ثم
يصفى ويستخرج الخلاصة والملحة كما تقدم ثم تمثمع ثم قطرا ولا
ثم ترفع لوقت الحاجة فهذا تدبيره ان امكن الوصول الى ورقه اخضر
والى ثمره قبل تمام انعقاده واذا لم يوجد ذلك ووجد الثمر فقط فيؤخذ
منه جزؤا واحدا وينقع فى الخل الخمر الحاذق حتى يلين ثم يقطر ويرفع القاطر
ويؤخذ النفل ويسحق ناعما ويضاف اليه قدر نصفه من سماق جديد
ويعاد عليه القاطر جميعه ويقطر ثانيا ثم يخرج النفل ويسحق ويضاف
اليه قدر ربعه من سماق جديد ويسحق حتى ينعم ويعاد عليه القاطر
ايضا ويقطر ثالثا ثم يخرج النفل ويسحق ناعما ويضاف اليه مثل
وزنه من لقلق المدبر الابيض ويسحق معه ناعما حتى ينعم بالخل الحاذق
قدر وزن المجموع مرتين ويقطر ويضاف للقاطر الى ما قطر اولا ثم
تخرج الارضيه وتسحق ناعما ويعاد عليها جميع الماء المقطر ويعاد
ذلك التقطير كذلك تكرارا لفعل كذلك ثلاث اخر ثم ترفع القاطر

القاطر من السجم

ثم سحه

وقد كل

وقد كل فتحتم عليه وتؤخذ الارضيه ثم تسحق ناعما وتشوى ليلة ثم
تطبخ فى الماء القراح العذب قدر اربعة امثالها حتى يبقى الربع و
يستقصى فى استخراج الملحة كما مر وتعقد وتشمع وترفع فهو دواء
جليل المقدار ويدخل فى التراكيب ويعمل فى البياض وفى الحمرة
اقوى وينفذ الاصباغ ويقويها ويدخل فى الموازين والاعمال
الفايقه المفيده وهو اصبع من الاصابع المعدودة **فصل**
واما **السداب** فهو نبات مشهور والمشهور منه فى الغالب هو البستانى
واما البرى فهو نوعان وفيهما منافع كثيرة وفيهما مضار سمية فلا
يقتدى على تدبيرهما الا الحكيم الحاذق المحتاط المحذور فمن اجل
ذلك رجعنا عنهما فى هذا الكتاب واما السداب البستانى الحار
اليابس اللطيف الطعم فيما بين الحرافة والمرارة ومن جملة منافعه
اذا اكتحل الانسان بعصارته يقع البصر واذهب ضعفه وكذلك
اذا خلطت عصارته بعصارة الرازيانج على الشوامع العسل واكتحل به
نفع من ضعف البصر واذا اكل الانسان ورق السداب وحده او مع تين
يابس وجوز ابطل فعل السموم القاتله ومع هذا الخواص والمنافع
اجمعوا على انه يقطع شهوة الجماع ويفسد المنى وقد تكلم على السداب
الحكيم رودس وفسر كلامه حنين بن اسحاق فى مقالة طويله تخرج
عن الغرض فى وضع كتابنا هذا ولكن اقول ان الانسان اذا بلغ
الى مقام التحقيق فلا بد له ان يفحص عن اصول المنافع الموجودة فى
السداب وفى غيره من النبات وعن اصول الخواص حتى يزداد يقينا
بما وضعوه الحكماء من قبله فى ذلك ويتمكن من التصريف فى سائر
الوجوه اذا احاط علما بها باذن الله تعالى والمثال فى ذلك ان
نقول ان من شان الادوية الحارة فى الغالب ان تقوى شهوة الباه
وتعين على الجماع فلو كان السداب من الادوية الحارة ومع ذلك كان
قاطعا للشهوة للجماع ومن المشهور عن السداب انه اذا اكثر الاكل منه
فانه يليد الفكر ويجلى القلب مع ان الادوية الحارة فى الغالب تزيد
الذكاء وتقوى الفطنه ولقد وقفنا على كثير من اقوال اصحاب النبات
واصحاب الخواص فلم نجد الكلام فى ذلك مشوفا الشرايط العلميه
المحكمة اللايقة بالحكمة الشريفة ومن وقف على كتابنا كثرا الاختصاص

السداب

عرف صحة ما نقوله **فصل** واما تدبير هذا النبات المختص به فى العالم الصناعى فهو على حسب ما نبنيه فيه بمقتضى القياس والبرهان وشروط علم الميزان فنقول انه يجب ان يؤخذ من السداب عروقه واغصانه الرطبة وورقه ويضاف اليها من الفلى المدبر قدر نصف وزنها ومن دهن البقشلم قدر الربع من الوزن ومن النطرون المصفى قدر الربع ويسحق الجميع ناعما ثم يغمر الجميع بمثليه من ماء العنب ويودع الزبل ثلاثة ايام ثم يركب الانبيق ويقطره ويؤخذ مقدار ما قطر منه فيوزن وتحتفظ به ثم تخرج الارضية بعد ان تبرد واحذ منه لأنعشم له رائحة واجعل فى انفك قطعة مبلولة بدهن ورد او بدهن بنفسج ثم اسحقها جيدا واشوها ليلة ثم اعد عليها الماء وقطره مرة ثانية واعتبره فان زاد عن وزنه الاول فعلامته صحيحة من التدبير فاخرج الارضية حينئذ واسحقها جيدا واشوها ليلة ثم اعد عليها القاطر بحملته وقطره ثالثة فان جفت الارضية عن وزنها السابق وزاد الماء فهو علامة جيدة فكرر العمل رابعة وخامسة وسادسة وسابعة وان استمر الماء القاطر على وزنه او نقص فكمل الوزن من ماء العنب واعد التشوية للارضيه واغمرها بما قطر عنها واعدها للدفن ثلاثة ايام ثم استقطره فاذا بلغت السابعة فاخرج الارضيه واعزلها فى قدر واشوها ليلة واحتفظ بها وخذ جميع القاطر واطرحه على ثلث وزنه من جديد السداب الاخضر وان كان بزهره قبل ان ينعقد فهو اولى ثم قطره مرة واعد القاطر على نبات جديد وقطره ثم اعد ايضا على نبات جديد وقطره ثم اختم عليه فانه من العجايب ثم اجمع الاراضى الثلاثة من النبات واشوها على حدة بعد سحقها ثم اطبخها بالماء القراح واستخرج الملحة منه كما تقدم واعزلها وخذ الارضية الاولى فاغمرها بمثل وزنها ثلاث مرات من ماء الراس الرابع المحكم واطبخها حتى يبقى الربع ثم استقصى فى استخراج الخلاصة مرتين بماء الراس ومرة واحدة بالماء العنب وصفل الملحة واجمعهما وشمعهما وقد صار ملحة واحدة فعالة نافعة لما يراد منها واعلم ان فى هذا التدبير اسرارا وعلم كبير لا يفهمه الا من كان عقله جوهرا مضيا نورانيا مدركا لما نذكره ونمثله ونومى اليه ونبنيه

وتحققه

ونحققه بالبرهان من اسرار علم الميزان فان اقتدرت على هذا التدبير فى السداب وفى غيره مما ذكرنا فى هذا الكتاب فبخ بخ ولقد حصرت من الاخوان والاصحاب الذين اتصلوا الى المفاتيح وفتحت لهم من كنوز الحكمة الشريفة ابواب والله تعالى يرزق من يشاء بغير حساب **فصل** واما التلنيج فهو صمغ نبات يشبه بنبات الكلى واما السقونيا فقد ذكرنا اصل نباتها فى الماء بذاته وتدبير هذه الصموغ كلها جملة وتفاريقا كما ذكرنا فى تدبير الانزروت والوشق والكل منهما فعل وميزان على انفراده واذا جمعت سن هذه الصموغ اثنين او ثلاث فيركب بالميزان محسب الفتوى الاصليه وكذلك فيما يراد على ذلك من اصل التدبير او بعد التدبير ايضا وسنفصل القول على ذلك فيما ياتى ان شاء الله تعالى

السوسن

فصل واما السوسن فهو انواع ومنه برى ومنه بستانى ومنه ابيض ومنه اصفر ومنه اسما نجونى واصول السوسن كلها تسمى ايرسا وفى كل نوع من انواعه خواص وفوايد واعمال وخواص وموازين لافعاله وقد ذكرنا ما امكن ان نذكره فيه مجملا ومفصلا فى كتابنا كنز الاختصاص وفى المصباح ايضا واما الذى نبينه فى كتابنا هذا ما له علاقة بالعالم الصناعى والمدبر منه اصوله الغصه واغصانه الطريه الرطبه وزهره فى ايامه لأن منه ما يوجد فى الربيع ومنه ما يوجد فى الصيف ومنه ما يوجد فى الخريف ومنه ما يوجد فى الشتاء والرائحة الطيبة تشتمل انواعه كلها لكن مراتب وموازين معلومة عند الحكيم فاذا اردت تدبيره فوض ما يحتصل عندك واستقطره وردة ما قطر على نبات جديد وكرر استقطاره كذلك اثنى عشرة وارفع القاطر واختم عليه ثم اجمع الاراضى واشوها كلها بعد التحق واغمرها بثلاثة امثالها من الماء العذب واستخرج فيه الخلاصة كما تقدم وكرر ذلك وارفع الملحة بعد تشميعها وارفع جميع ذلك لوقته فان له تصاريف عديدة داخلة فى التراكيب ومن جملة خواصه انه ينفع من العلل المحرقه المحترقه وفيه حكمة بالغة شريفة فى الموازين والاعمال الصناعية باذن الله تعالى

التمسم

فصل واما التمسم فهو نبات معروف وفيه سر من اسرار القدرة الالهية وله تاثير كبير فى العالم الصناعى بشروطه من اعمال التدبير على يد العارف بعلم الموازين والنسب المستنبطه من اسرار علم

جلجلان

الميزان ونور التمسم يسمى بالعربى جلجلان ودهنه يسمى دهن الحل
وفيه فوايد كثيرة طبية وخواص جليلة صناعية وقد استخرنا الله
تعالى ووضعنا فيه هذه الطريقة وحررناها واستنبطناها من اسرار
علم الميزان وسمحنا بما لم يسمح به احد فى ماضى الزمان فافهم ذلك
وبالله المستعان ونقول ان تدبير التمسم فى العالم الصناعى على وجهين
فعلى الوجه الاول يؤخذ منه جزء وفى اوان زهره واقل انعقاد حبه
وقبل ان يتم انعقاده من الورق والزهر والحب فيرض جيدا ويضاف اليه من
القطر المبيض المقدم ذكره بالتدبير الذى وضعناه اولا قدر وزنه ويسحق
ناعما ويقطر عليه من ماء العنب قليلا قليلا حتى ينماع ويصير فى قوام
اللبن فيجعل بعد ذلك فى القرعة ويقطره بنار لينه حتى ينقطع القطر
فتخرج الارضيه ويضاف اليها قدر ونصف وزنها من النطرون المصفى
وقدر نصف وزنها من التمسم المغسول او المقشور ويسحق الجميع
ويقطر عليه من مادة الشريان مع السحق حتى ينماع كالاول ثم يفرغ عليه
القاطر الاول بتمامه ويقطر ذلك ثانيا ولا تزال تفعل ذلك ثانيا وثالثا
ورابعا الى تمام سبع مرات وفى كل مرة تسحق الارض بالغا وتضيف اليها
قدر ما اضفت وتميعها كما امعت وتصب عليها جميع القاطر كما فعلت
واعلم ان مقدار ما يجعل فى القرعة الثلث لا غير ذلك وان كثر
معك المدبر فاجعله فى قرعتين او ثلاث او اربع فاذا اكملت التقطيرة
السابعة فاترك الاضافة حينئذ وشو الارض بالغا واعد عليها ما قطر
منها حتى يخل غالبه الارض فى الماء وينقلب الماء دهنا وان تميز الدهن
من الماء بالتدبير ووجدته دهنا لا يحترق فقد بلغت الى درجة عليا
من التدبير ثم اختم على القاطر وخذ التفل واسحقه ناعما واشوه
بنار لينه وان وجدت فيه لدونه فكرر عليه التقطير حتى لا يبقى
فى الارض لدونه امر لا بل يخرج ما فيه من الدهن مع الدهن وهو الصبغ
فاذا خرجت اللدونه من الارض فاسحقها ناعما واشوها ليلة واستخرج
منها الملحة كما تقدم وشمعها كما ذكرنا وقد قربت بباب عظيم من علم الميزان
واتصلت فى العالم الصناعى الى رتبة عالية ومكان فافهم وبالله المستعان

فصل واما النبات الذى اسمه دبون فانه يعرف بالنوم
البرى وهو ينبت فى الاجام والجبال وفيه شئ من رايحة الشوم وفى
طعمه حدة وحرافة وقبض وهو نبات عظيم وفيه مظهر آية من آيات الله تعالى

يخرج فى الماء شئ من الخلاصة ثم اعقد الخلاصة كلها ملحة وشمعها
بالقاطر المدبر وارفع للجميع لوقت الحاجة واعرف قدر ما صار اليك واشكر
الله تعالى فانا فتحنا لك من ابواب كنوز الحكمة ما لم يتهاسر على فتحها احد
قبلنا وانما فعلنا ذلك رحمة لاخواننا لما ضمناه فى كتابنا هذا من
النصيحة الاخوان من الطلبة لهذا الشان فصل واما الوجه الثانى
فيؤخذ من التمسم جزء فيغسل بالماء العذب مرارا ويصول وينشف
وان كان مقشورا كان اولى ويضاف اليه قدر وزنه من القلى المدبر
كما تقدم ويسحق به جيدا ويقطر عليه من ماء العنب القطانى قليلا قليلا
حتى ينماع فى السحق ثم يجعل فى القرعة ويقطر ويوزن القاطر وتخرج
الارض وتوزن ويضاف اليها قدر نصف وزنها من النطرون المصفى
وقدر نصف وزنها من التمسم المغسول او المقشور ويسحق الجميع
ويقطر عليه من مادة الشريان مع السحق حتى ينماع كالاول ثم يفرغ عليه
القاطر الاول بتمامه ويقطر ذلك ثانيا ولا تزال تفعل ذلك ثانيا وثالثا
ورابعا الى تمام سبع مرات وفى كل مرة تسحق الارض بالغا وتضيف اليها
قدر ما اضفت وتميعها كما امعت وتصب عليها جميع القاطر كما فعلت
واعلم ان مقدار ما يجعل فى القرعة الثلث لا غير ذلك وان كثر
معك المدبر فاجعله فى قرعتين او ثلاث او اربع فاذا اكملت التقطيرة
السابعة فاترك الاضافة حينئذ وشو الارض بالغا واعد عليها ما قطر
منها حتى يخل غالبه الارض فى الماء وينقلب الماء دهنا وان تميز الدهن
من الماء بالتدبير ووجدته دهنا لا يحترق فقد بلغت الى درجة عليا
من التدبير ثم اختم على القاطر وخذ التفل واسحقه ناعما واشوه
بنار لينه وان وجدت فيه لدونه فكرر عليه التقطير حتى لا يبقى
فى الارض لدونه امر لا بل يخرج ما فيه من الدهن مع الدهن وهو الصبغ
فاذا خرجت اللدونه من الارض فاسحقها ناعما واشوها ليلة واستخرج
منها الملحة كما تقدم وشمعها كما ذكرنا وقد قربت بباب عظيم من علم الميزان
واتصلت فى العالم الصناعى الى رتبة عالية ومكان فافهم وبالله المستعان

دبون

فصل واما النبات الذى اسمه دبون فانه يعرف بالنوم
البرى وهو ينبت فى الاجام والجبال وفيه شئ من رايحة الشوم وفى
طعمه حدة وحرافة وقبض وهو نبات عظيم وفيه مظهر آية من آيات الله تعالى

ومن جملة خواصه انه يلحم الجراحات الطريه العظيمه اذا وضع عليها وهو طرى وينقيها ان كان فيها شئ من الوسخ ويدمل الجراحات الخبيثه ويلحمها وقال جالنيوس كتابه المسمى فى الادوية المقابلة الأدواء ان القتلى اذا وقعت اجسادهم على هذا النبات فانه يحفظها فلم تعفن

قلت وفى هذا النبات خاصية تريا قيه وخاصيته من المومياى فانه يمنع الفساد من حيث الموتى بمفرده فاذا عجز عن الرد الصبر كان ابلغ وامتد بيره فى العالم الصناعى فانه يدبر بمفرده فيؤخذ منه وهو طرى فيحشى منه القراع ويقطر ويعاد القاطر على نبات جديد بعد ان يستقصى ثم يخرج التفل ويعاد القاطر على نبات جديد فاذا تمت السبع مرات فاختم على الماء حينئذ وخذ الانقال كلها فاسحقها ناعمًا واشوها ليلة فى نار لينه ثم اغمرها بالماء القراح قدر وزنها اربع مرات واستخرج الملحة واستقص فى استخراجها كما تقدم ثم شمعها بما قطر عنها حتى يكاد يحل فاغمرها منه واد فنها حتى يتم انحلالها ثم اعقدها على نار لينه حتى تنعقد ثم اسقها وحلها ثم اعقدها ثلاث مرات ثم ارفعها واختم على ذلك فانه مدبر غريب الوجود من العجايب وله فى اسرار علم الميزان غرايب وفى الاصلاح والتاليف بين الاجساد والارواح عجايب عظيمة ذكرناها فى الكنز وعلمها موجود فى المصباح

فصل واما حرف العين فهيه اوايل عدة اسماء من النبات النافع الداخل فى العالم الصناعى وقد استخرنا الله تعالى وابتدانا بالنبات المبارك الذى اسمه العوسج وهو شجر كثير ببلاد القدس الشريف وما حولها من بلاد الشام والمستعمل منه ورقه ويقال ان هذه الشجرة هى التى ظهرت عليها النار بالامر الالهى للسيد موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام فظن انها نار محرقة ثم راها على ورق العوسج وهى تضئ والورق يقوى لونه فى الخضرة ويزيد فى بهجته ورونقه ولا يحترق

قلت ومن جملة خواصه اذا دخن باغصانه طرد الهوام واذا دق وعصر ماؤه فى العين التى اعتراها البياض فيقلع البياض القديم والحديث من العين فى سبعة ايام متواليه واذا اخذت من نبات شجرة العوسج الاخضر ودقيقته وعصرته وجففت عصارته فى الظل فانه دواء عظيم يؤخذ منه وزن نصف دانق بيياض البيض او بالبان النساء

ويقطر

ويقطر فى العين الوجعة فانه من ابلغ الادوية نفع من جميع وجاع العين حتى انه يقلع البياض باذن الله تعالى واما الوجه فى تدبيره فهو ان يسحق ورقه الاخضر ويرض ويحشى فى القراع ويقطر ويعاد القاطر على نبات جديد كذلك سبع مرات ثم توخذ الاراضى فتسحق بمثل وزنها من القلى المبيض ويقطر ويعاد عليه من ماء العنب فى التحق حتى يصير كالسمون ويقطر ويعاد على ما لم يقطر ثلاث مرات ثم خذ القاطر فاضفه للقاطر الاول فى السبع مرات ثم خذ الارض فاسحقها ناعمًا واشوها ليلة ثم اعد عليها الماء القاطر بجملته وقطره واعد ذلك اربع مرات ثم اختم على الماء فانه الماء المبارك وخذ الارض واشوها بعد سحقها ليلة ثم اخرجها واغمرها بالماء القراح قدر اربع امثالها واطبخها حتى يبقى من الماء الربع واستخرج الملحة ثم استقص على استخراجها حتى لا يبقى فى الارضية شئ منها وارم التفل وشمع الملحة وادفنها فهو الدرة الماء المبارك فان دبرت الملحة بالحل والعقد بمائها بعد التشميع كما تقدم مرتين او ثلاث فيكون ابلغ واتم واوفق لما نرومه من علم الميزان الذى يقوم عليه البرهان باذن الله تعالى والله المستعان

فصل واما العسل فهو نبات حيوانى فانما كونه نباتيًا فان النحل ترعى من النبات ما تفتدى به ثم ترعى من خلاصة النبات ما يستحيل فى اجوافها شمعًا فتبنى به بيوتها فى الخلايا المعدة لها ثم تمتص بعد ذلك من الازهار والحلاوة والعسل الذى اصله طل من السما فى غاية اللطافة على الازهار فيستحيل فى اجواف الازهار عسلا فتحمله النحل فى اجوافها وتبخه فى بيوتها التى اعدتها من الشمع متصلة بيوتها بعضها ببعض سداتها من الشمع عسلا والذى يدخل منه فى العالم الصناعى هو العسل من غير شمع فيؤخذ منه جزء ومن البورق المصفى جزء ويجمعان بالتحق البالغ ويميعان بماء العنب ويجعل المجموع فى القرعة ويقطر ويعاد القاطر على ما لم يقطر سبع مرات بعد سحق الارض وشيها ليلة بين كل تقطيرتين ومراعات الشروط التى قدمنا ذكرها فى التدبير حتى يحل فى الاله الارضية فى القاطر ثم يختم عليه ويؤخذ التفل يشوى ليلة ثم يستخرج ملحة بالماء القراح وتشمع بمائه ويرفع وقد

كالسمون
الماء المبارك الذى يحل الاكاسير ويدبر
الدرة الماء المبارك
العسل
حرف العين
العوسج وهو نوع من العليق

ثم ان شاء الله تعالى واعلم انه آية من آيات الله تعالى فى شفاء
الامراض الانسانيه وكذلك اية من آيات الله تعالى فى ازالة امراض
المعدنيه الداخلة فى الاعمال الصناعيه وهو اصبع طويل جدا ومن
جملة العدد الذى هو ستة وثلاثون اصبعا واعلم ان الحكيم اذا
تمكن من الحكمة فيطبعه النبات ويضاهى النحل فى صناعتها الشمع
وكذلك فى جميع العسل والحلاوات من النبات واما عسل داود
فهو دهن قوامه قوام العسل الثخين الشديد حلو الطعم يسيل من
ساق شجرة معروفة فى ارض مدينة يدتر فيما بين العراق والشام
وفى بلاد كثيرة من الاقليم الثالث والاقليم الرابع وله خواص كثيرة
ومن جملتها انه متى اكتحل به الانسان فانه ينفع من ظلمة البصر فاذا
ظلفرت به فدبره مثل ما دبرت به العسل النحل سواء فاعتمله
فانه جليل المقدار وفيه آية من آيات الله واعلم ان لوجود الحلاوة
فى الجواف الازهار اسباب ولوجود الطل الذى فيه الحلاوة
والمن وغيره ايضا اسباب وقد حققنا علم ذلك فى كتابنا الكنز
وفى المصباح وسنذكر فى كتابنا هذا ما حققه فى محله ان شاء الله
تعالى فصل واما العليق هو نبات مشهور وموجود فى غالب
البساتين وورقه اخضر حسن المنظر وله ثمر كتوت يخضر ثم يحمر
ثم يسود وهو كثير الرطوبة فيجمع من ورقه ومن ثمره عند احمراره
واسوداده جزء وافر ويرض رضا جيدا ويضاف له من القطرون
المصفى قدر نصفه من القلى المدبر مثل نصفه ويجمع ذلك و
يسحق بالغا ويقطر عليه من مائة الشريان حتى يتماع فى قوام
اللبن ثم يوضع ذلك فى المايله ويقطر ويعاد القاطر على جديد
ويقطر ثلاث مرات ثم يعاد القاطر بجملته على لا ولد بعد سحقها
ويقطر تفعل ذلك سبع مرات ثم يجمع الاثفال كلها مع المارض
ويسحق وتشوى وتستخرج خلاصتها التى هى الملحة كما تقدم وشمعها
وارفعها فانه دواء عظيم النفع كثير الفوايد باذن الله تعالى والتجربة
تكشف عن الحق واما العنصل فقد ذكرناه فى حرف الطاء لانه
اصل الطرخون واما العشر فهو نبات معروف ينبت ببطون
الاودية وفى اماكن من الرمل كثيرة لا تزرع كانه منفرد بنفسه

اصبع طويل

عسل داود

العليق

العنصل

اصله الترخان

ويانس بالغزلة ويهانف من مخالطة الاغيار ويحب الخراب وهو كثير
ببلاد الهند وبلاد مصر والحجاز واليمن كانه دمن بن سيف بن ذى يزن
وهو قليل الوجود ببلاد الشام وقلنا لانه يكره العمران وهذا النبات
من الشجر الخفيف فلا تعلوا فى الغالب على قامة الانسان واغصانه
واصله يشابه الدفلا وله ورق عراض ويخرج له تفاح كبار خفاف
خضر فى اجوافها جراق الذى هو مادة الاحتراق لتعلو النار فيه
بسرعة احسن من كل جراق ويكون فى الافاق وفى اجواف هذا التفاح
ايضا بعد هذا للتفيف الذى يشبه الجراق لشئ ناعم وجسم لطيف يجتنى
منه المخاد وهذا النبات له سكر يتكون بين شعبه فصوص طعمه حلو
وفيه شئ من المرارة كثير المنافع فقد كاد ان يكون للصات والعسل
نجامع فاذا قطع من ورقه شئ او من اطراف عروقه فخرج منه لبن
كثير يتقاطر حتى ان الكوز الكبير الفصيح يمتلى من شجرتين منه وله نوار
مثل نوار الدفلا مشرق حسن المنظر ولبنه يحلق الشعر عن الجلود والوسم
وسكره اكثر جلا من السكر المعروف المتخذ من القصب الحلو وهو نافع
للمعدة والكبد والرية والكلا والمثانة والاسود من سكره جهازى
والابيض هندى ومصرى ويمانى وجميع سكره يجلى البصر اذا اكتحل
به ويذهب لبياض المغشى على العين وثلاثة دراهم من لبنه تقتل
الانسان واما سكره فنافع للاستسقاء اذا شربه الانسان العليل
مع لبن اللفاح ولبن البقر والذى يدخل منه فى العالم الصناعى
ورقه ولبنه وسكره فيؤخذ من سكره جزء ومن ورقه خمسة اجزاء
ومن لبنه ستة اجزاء تصير الجملة اثنى عشر جزء ويضاف الى ذلك
من خلاصة البقشلم اثنى عشر جزأ ومن الملح القلى ستة اجزاء
فتصير الجملة ثلاثين جزأ ومن ماء العنب عشرة اجزاء ليتمه اربعين
جزأ ويودع الجميع فى القرعة ويقطر ويزاد على القاطر على عشرة
اجزاء ويقطر ثانيه ثم يزاد على القاطر متمازدت عشرة اجزاء اخر
ويقطر ثالثه ثم يزاد على القاطر ايضا عشرة اجزاء اخر ويسحق الارض
ويعاد عليها القاطر ويقطر رابعة وفى الخامسة والسادسة
والسابعة لا يزيد شيئا وفى كل مرة تسحق الارض ناعما فاذا تكملت
السابعة تخرج الارض وتحفظ بالقاطر وتغمر الارض بثلاثة امثالها

او اربعة امثالها وهو الاصح من ماء الراس الصافي ويطبخ به حتى يبقى
من الماء الربع ثم يصفى بالعلقة ويعقد ملحه ثم يصب على الارضيه
بعد ذلك ايضا اربع مرات من ماء الملح المرّ المقطر ويفلح حتى ينقص
النصف ثم يصفى ثم يؤخذ التفل ويصب عليه اربعة امثاله من
الماء القراح العذب المروق ويطبخ حتى يبقى الربع ويصفى بالعلقة
ثم يرمى التفل ويؤخذ مادة الملحة كلها تعقده بالنار اللينه او بحرارة
الشمس حتى ينعقد ملحه كالطبرزد ثم تشمع كما تقدم ثم يرفع وقد كمل
المدبر وله تصاريف غزيره وخواص نافعة مؤثره داخلة في التراكيب
الاكسيريه وفي علم الميزان وهي من جملة المفاتيح فافهم **فصل**
واما حرف الفاء وما فيه من اوايل اسماء من المفردات التي من النبات
الذي يدخل في العالم الصناعي فنذكر ذلك على وجه يمكن بيانه في
تحقيق ما يحق بصدد ذكره للتعليم والتفهيم لاخواننا من طلبة العلوم
وبالله الاعانة والتوفيق لا اله الا هو الرحمن الرحيم فاقول ما ابتدا
فيه بفلفل ولو توصلنا الى اوراقه وثمره وهو الخضر لكان لنا في
تدبيره بلاغ وكفاية وحيث امكننا الوصول الى ذلك فتدبيره
بالموازين المقدم ذكرها في المفردات للحارة اليابسة اذا كانت الاعضا
والثمر خضر طرية واذا لم يحصل لنا الا ثمر الفلفل فقط فنجعله كالشر
المطلوب ونأخذ من بلادنا وارضنا ما يناسب ميزان ورق الفلفل
وثمره مثل الفوتنج النهري الذي هو حبق الماء والذي هو الضرمران
فينفع الفلفل اليابس في عصارة هذا النبات وقد بلغنا ما نزويه
من الفلفل ومن هذا النبات معًا ويتولى تدبيره على الوجه الاصوب
من الحكمة ان شاء الله تعالى واعلم ان الفوتنج ثلاثة انواع
النهري وهو الضرمران والبري معروف ايضا والجبلي كذلك وخواص
الفوتنج وجميع انواعه مشتركة في الموازين فيؤخذ من النهري لانه
اوفق لنا واكثر رطوبة ومن بعض خواصه طرد الذباب لانه لا يقع
عليه ويفر منه وينفع من نهش ذوات السموم رضماد او الدخن بورقه
يطرد الهوام فان اردت تدبيره فتأخذ من الفلفل جزأ ومن الفوتنج
النهري جزئين ومن الفستق جزء الجملة اربعة اجزاء يدق ناعما
بمثل وزنها من القلي المبيض حتى يصير في غاية النعومة ثم يطرح على

حرف الفاء

الفلفل

الفوتنج

الذباب

المجموع

المجموع مثليه من ماء العنب ويضرب حتى يصير في قوام العسل ثم يقطر
ثم ينقطع القطر واحفظ وزن الماء ووزن الارض ثم اخرج الارضية
واسحقها ناعما بمثل وزنها من ماء العنب حتى تصير كالخ ثم افرغ عليه
ذلك القطر الاول وبخضخض حتى يختلط ثم يقطر ايضا ثم بعد ان ينتهي
القطر تخرج الارضية وتسحقها ناعما بمثل وزنها ايضا من مادة السرطان
حتى يصير كالخ ثم يضاف اليها الماء المقطر كذلك ثم يقطر حتى ينتهي
تفعل ذلك سبع مرات حتى تخلص غالب خلاصته الارض في الماء ثم
تختم على الماء وتأخذ الارض وتشوى ليلة ثم تستخرج ملحها الاول في قدر
اربعة اوزانها من ماء الراس ثم يستخرج ملحها الثاني قدر اربعة امثالها
من الماء العذب وملحها الثالث والرابع في الماء العذب ثم تعقد الملحة
المركبة الفاضله وتشمعها بقليل من لقاطرثم حلها به ثم اعقدها
وقدتم فاذا تم لك ذلك بحمد الله تعالى فارفعه لوقت الحاجة فانه من
الادوية النافعة ومن المدبرات الجامعة الداخلة في علم الميزان ومن و
فقه الله تعالى وهداه للتصريف به فقد بلغ الكنوز والمطالب وفتحت
له ابوابها من كل جانب بعون من الله سبحانه وهو المستعان **فصل**
واما الصمغ الذي اسمه فربيون فنقول انه صمغ شجرة تشبه شجرة
القثاء وهو مفرط في الحرّ واذا اراد ان يجمعوا صمغه فيغسلوا
كروش الغنم ويربطونها على ساق الشجرة ثم يطعنونها من البعد بمزاريق
فينصب منها في الكروش لبن كثير خاثر صمغي الانعقاد كثير بحيث ان
يملأ الكرش على المكان وربما يفضل منه وينصب على الارض لافراط
حدته وانه فاقه فلو وصلنا الى اوراق هذه الشجرة لدبرناها مع الصمغ
واللبن السايل منها وحيث لم نجدها فنستعمل هذا الصمغ الصافي
الجديد الذي يشبه الانزروت او الابيض المستحي لابن السوادعند الحكيم
فتأخذ منه جزءا ولا تستعمل المغشوش وتأخذ مثله من قلب اللوز ومثل
وزنه من النبات الذي اسمه **فلبخمشاك** وهو الحبق ما القرنفلي القريب
من الحبق الزنجاني الموافق لما نريد بمسّ الميزان ويسحق الجميع سحقا
جيدا حتى يصير كالخ ثم يضيف اليه قدر المجموع من لقلي المبيض ومثل
وزن جميع ذلك من البورق المطقن ويسحق الجميع ويحفظ عليه من رطوبة
الليل حتى يصير الجميع في قوام العسل ثم يؤخذ بقدر الجميع من ماء العنب

فربيون

القانى فى ثلاث مرات وتخلل الجميع حتى يصير الكل شيئاً واحداً رقيق القوام
ثم يقطر فاذا قطر الماء والدهن جميعه فرد القاطر على مالم يقطر بعد
ان يسحق التقل ناعماً وتخلله بماء العنب حتى يصير كالعسل ثم تصب
عليه جميع ما قطر منه ثم تقطره ثانياً وجميع ما نذكره من التقطير يكون بنار
لينه حتى يحصل بهذه النار اللينه الطبخ اولا مثل ما تطبخ الشمس كلما
تنضجه من الثمار فاذا كان كذلك فيقطر منه القاطر وهو غير متزعج
ولا يحترق منه كثيفه وانما هو تفصيل بحكمة لايقة وتدبير موافق و
هكذا فى جميع اعمالك وبهذا التدبير يستحيل الماء دهنا ويترطب الدهن
ويحل مع الماء فاذا قطرته الثانيه فافعل بالارضية كما فعلت اولا
من السحق والتخلله بماء السرطان ولا تزال تكرر التقطير حتى تعود الاجزاء
المنعقدة منحلة من الارض ومع الماء والدهن مستحيلة والى اعلا البرانيا
صاعدة وبذلك الانبوب قاطرة فاذا امتلزجت معك الارض وتعصعصت
عن الانحلال فاسحقها جيداً ثم اشوها الليلة بنار لينة ثم خلطها بالتحق وبمادة
السرطان معاً ثم ادفنها فى الزبل ثلاثة ايام فراعد عليها جميع ما قطرته
منها بجملته وخضخض الجميع وادفنه ثلاثة ايام ثم قطره وكرر ذلك حتى
يحل المجموع مع انه محفوظ الاوزان اصلا وفصلا ولا يبقى شئ الا القليل
وهو التقل المتحلل الاجزاء الذى لم يسق فيه الا الملحة القليلة بالنسبة
لبقية الاجزاء المتخلصة فالمحها او لاعماة الراس قدر ثلاثة امثالها
واستخرج الملحة منها ثم اطبخ التقل ايضا بقدر اربعة امثاله من الماء
القراح واستقص فى استخراج الملحة كما تقدم ثم احتفظ بما صار
اليك من هذا الدواء واحذر من شمه ولمسه وذواقه ولكن استعمله
وادخله فى اعمالك وفى اسرار اعمال الميزان لانه من المفاتيح الكبار
والسلام واما النجل وبزره فله مدخل فى العالم الصناعى فتدبره
كما ذكرنا فى تدبير الشلجم الذى هو اللفت فاعرف ذلك واعمل بموجبه
ترشد ان شاء الله تعالى فصل واما حرف الصاد ففيه عدة
من اوايل اسما مفردات وحروفه من عالم النبات نذكرها ان شاء الله
تعالى ونقول اما الصبر فهو ايضا صمغ مستخرج من اوراق شجرة
تكون بجزيرة سقطرا وهو الاحسن والاجود ومنه حضرمى من اليمن
ومنه هندى ايضا واحسنه السقطرى المايل الى صفرة السريع الانفراك

النجل

الصبر

والتحليل

والتحليل واما الاسود العسر الانفراك فمغشوش ولا خير فيه وقال
بعضهم العربى افضل من السقطرى للطلاء والسقطرى افضل
من العربى للدواء وعندى فى ذلك نظر لان المادة التى هى مادة
الصبر واحدة وبالجملة كلما كان صافياً سهل الانفراك قوى المرازه
يميل الى الصفرة فهو المطلوب سقطريا كان او عربيا وفيه خاصية
فى خواص المومياء واما تدبيره فكما ذكرنا فى تدبير الصموغ كلها وكما
ذكرنا فى تدبير الانزروت والوشق وافعاله جليلة واما الصنوبر
فمعروف والمدبر منه حبه الذى هو الخالص من ثمره وهو لذيذ
الطعم ومنافعه كثيرة وتدبيره كما ذكرنا فى تدبير اللوز والفستق وهو
اقوى فعلا من اللوز وفيه خواص جليلة ومنافع فاعتمد ترى العجب
من فعله ان شاء الله تعالى واما الصعتر البرى والبستانى
والجبلى وجميع انواعه نافعة ولها خواص جليلة وتدبيره الداخل فى
العالم الصناعى كما ذكرنا فى تدبير النعناع فصل واما
حرف القاف ففيه من اوايل اسما المفردات من النبات عدة نذكرها
ونقرنها على طريق الميزان وواجب البرهان وبالله المستعان فاما
القنطريون الكبير والصغير فكلاهما نبات معروف والكبير
منه ينبت بالجبال الترته وله ورق يشابه ورق الجوز اطرافها
مشرفة وينفرش ورقه على وجه الارض ولسان حاله يغنى عن نطقه
ومقاله لانه قد مد يده لطالبه وكانه يشير الى ما فى وجوده من
عجايبه وكانه يقول للانسان يا مولاى خذ فى فانى انفعك واخدمك
واداويك من امراضك واعراضك واقويك على طرد اعاديك وابلغك
مناك واغنيك الى الابد باذن الله تعالى الواحد الاحد يجيبه الى
سؤاله ويفهم عنه لسان حاله واعلم ان لهذا النبات خصايص وصفات
وله شعب كثيرة من اصل واحد وورقه شبيها بورق الخشخاش صغير
مستدير الى الطول وزهره شبيها بالصوف والثمر بزر يشبه بالقرطم
مبدد فى جوف الزهر وله اصل غليظ صلب ثقيل طوله من ذراع الى
ذراعين حشيشى وفيه فضل رطوبة مع قبض وحلاوة يسيرة ولونه الى
الحمرة الدموية ولون عصاره مثل الدم وله فى طعمه مزاقات مختلفة
متضاده وافعاله ايضا متضاده واما القنطريون الصغير فيسمى

القنطريون

القانى

اكليل الغول وقصة الحية وبطوم نحو الشبرين فقط وله ورق كورق
السداب وله زهر قرفيري وهو يشابه الفوتنج الجبلي وينبت عند
المياه ومن بعض خواص الكبير والصغير ادمال الجراحات كلها حتى
الحمسه منها اذا خلطا في المراهم واما التدبير اللايق بهذين
النوعين من النبات المشتركين فتدبيرهما يكون على لا نفراد بان يحشى
القراح من الاصول اللدنه الطريه والورق والزهر الطري ويقطر
ويعاد القاطر على نبات جديد سبع مرات ثم يجمع الاراضي كلها
مع وزنها من القلي المدبر وتسحق جيدا ثم تشوى ثم تستخرج الخلاصة
بالماء القراح ثم تعقد الملحة كما تقدم ثم تشمع بما قطر منها ثم تحل
ثم تعقد ثم ترفع ثم تحتفظ بالماء ايضا وتختم عليه لما يراد منه في علم
الميزان والتلام واما الفتا فله صمغ هو الكلخ ويدبر نا مثل ما
ذكرنا في الوشق واما الفرصعنه فهو نبات معروف وله خواص
كثيرة ويدبر بمفرده فتؤخذ منه العصارة من الاصل والورق وهذه
العصارة لها فعل عجيب قبل ثم تدبر بالتقطير ويعاد القاطر على نبات
جديد سبع مرات ثم تستخرج الملحة بمفردها ثم شمعها وارفعها فانه

من الاسرار **فصل** واما قشاء الحمار فهو نبات معروف وهو المسمى
بالصاب والعلقم مع ان في زهره حلاوة وعسل وله ثمر مستطيل مستدير
في مقدار السلح الكبار والصغار في الطول والاستدارة وفيه لبن غزير
وله خواص عظيمة يقوم عليها البرهان وذكرناها في كنز الاختصاص
ويدبر جميعه اصله وورقه وثمره وعروقه ولبنه بمفرده ويقطر اولا
ويعاد القاطر على مالم يقطر ثانيا ثم القاطر على نبات جديد ثالثا
ثم يعاد القاطر على مالم يقطر رابعا ثم يرد القاطر على نبات جديد خامسا
وسادسا وسابعا ثم يجمع الاراضي التي هي الاتفال وتسحق بمثل وزنها
من القلي المدبر وتندى يسيرا بعصارة النبات الجديد وتشوى ليلة
ثم تغمر بماء الراس الرابع قدر ثلاثة امثالها وتغلى حتى يبقى الربع
ثم يصفى ويصب على التفل اربعة امثاله من الماء القراح ويغلى حتى
يبقى الربع وان اعدته ايضا حتى تستقصي الملحة كان ابلغ ثم تعقد
الملح ثم تشمعه ثم ترفعه وتحتفظ بالقاهر واذا قلنا لك فيما يأتي
ماء العلقم فالى هذا الماء فشير واذا قلنا لك من ملح العلقم فالى هذا

الملح فشير فان ذلك من الاسرار المكتومة الداخلة في علم الميزان مما يقوم
عليه البرهان فافهم ذلك **فصل** واما القيصوم الكبير والصغير
فهو يزهر في زمان الصيف وكلاهما نبات مشهور وزهر شمعي وهو طيب
الرايحة وزهر الصغير ذهبي اللون طيب الرايحة ايضا مع ثقل يسير ومنه
نوع له رايحة شبيهة برايحة السداب وورقه مثل ورق السداب وتدبير
هذا النبات كما ذكرنا في تدبير القنطريون الكبير والصغير وكذلك مثل
ما ذكرنا في تدبير السداب فافهم واما قالوس وبيمالاندر وهو
من جملة النبات المكتوم وهو نوعان احدهما ابيض الورق والآخر اسود
الورق والابيض صنفان ذكر وانثى واوراقهما تشبه اوراق الكتب
عليهما زغب وساق طويل نحو الذراعين وعليها زغب واصل طويل
غلظ الاصبع وهو ينبت في الصحاري ومنه صنف آخر له قضبان
طوال يلحق بالشجر وله زهر اصفر يحكي الذهب وقد استقصينا
في اصناف هذا النبات وانواعه فانها عدة في كتابنا كنز
الاختصاص وتدبير هذا النبات كما ذكرنا في تدبير الكتب ومثل
ما ذكرنا في تدبير القنطريون فاعمل بموجبه ترشد ولا تسال عن خواصه
وافعاله فانها مكتوبة ولكن في اثاره وافعاله ما تنال به موافقة
الدليل والبرهان في علم الميزان وتاليف الاشياء في التراكيب والسلام
وبالله لقد اوضحنا لك في كتاب النبات من جملة كتابنا هذا ما لم
يسمح بمثله احد بل راينا من اطلع على شيء من اسرار بعض النبات
المكتوم ولم يذكر له اسم وانما ذكروا بعض اوصافه وبعض نتايجه
ولقد اوضحنا لك وافصحنا واعربنا عن كثير من المكتوم والموهوم
واغنيناك في التدبير مواقع ومطالع ومواضع واعمال تقوم وتطلع
بها على طوالع اسرار انوار الافلاك والنجوم باذن الله تعالى لا الله
الا هو الحي القيوم **فصل** واما حرف الراء ففيه مزاوايل
اسما مفردات نذكرها فيما نحن بصدده ان شاء الله تعالى ونبتدي
ونقول رمثان وهو نبات معروف عظيم ومنافعه جليلة وله
ثمر نافع وخواص كثيرة مستوفاة في كنز الاختصاص وانما نذكره
تدبيره في كتابنا هذا ونقول اذا ادرك الرمثان فخذ منه
الحلو والحامض ورضه بقشره ولحمه وبزره رضا جيدا في حجر

القيصوم وهو نوع من العلقم
رمثان وهو نبات معروف
القالوس وهو نوع من الكتم
الكبر وهو نبات يحكي الذهب
وهو مؤلف في التراكيب
حرف الراء
الرمثان وهو عظيم
قشاء الحمار
ملح العلقم
وماء العلقم المشار اليه
الاشير

او رخام حتى يصير كالخ واجعله فى القرع وقطره وخذ القاطر
اعدع على رمان جديد افعل ذلك سبع مرات حتى يصير عندك
من الماء جانب ويقوى فعله ويصير فيه قوة ومتانة ثم خذ
الاراضى كلها واسحقها سحقا قويا مع مثل وزنها من القلى المدبر
واشوها ليلة ثم اعد عليها القاطر كله وادفنه فى الزبل سبعة ايام
ثم اخرجه واجعله فى قرعة التقطير وليكن فى القرعة الى نصفها
او اقل وان لم يكفيك قرعة فاعمل ذلك فى ثمانيه وثالثه على قدر
الدواء وقطره واعد القاطر على مالم يقطر اربع مرات فان صاد
فيه نوع من الانعقاد والدهانة فقد بلغ وان اردت المبالغة فى
العمل فاسق النقل من ماء المرتان من المعتصر واعد عليه التقطير
حتى يستقصى استخراج الخلاصة ثم تاخذ الارض وتستخرج
خلاصتها اولا فى ماء المرتانين المعتصر ثم فى ماء القراح ثم
تعقد الخلاصة ثم تشمع ذلك وقد تم المقصود واعلم ان
فى هذا المدبر كنز عظيم من كنوز الصناعة الشريفة الالهية
وحيث كشفنا لك تدبيره فلم يسعنا بان نفصح بالدلالة عليه
وعلى تصاريفه بما ينهتك الستر فيه باكثر مما ذكرناه اذ هو
من جملة المنهى عن كشفه قطعا وحيث بهنناك فانت
من اخواننا فامعن النظر فى ذلك واسال الله تعالى توفيق
وترشد الى امر عظيم ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق **فصل**
واما الرازيانج فهو الشمار وهو معروف وهو نبات جليل
المقدار ومن جملة خواصه اذا احرق بزره فى قدر مخار فى تنور
او فرن بعد تطيين القدر وشد وصلها ويسحق وينخل بحريرة
فانه لكحل نافع لحدة البصر ولقطع الدمعة ويسود الحدقة ومن
جملة خواصه اذا قطر الانسان على بزره درهم مع مثلها سكر
مدة تسعين يوما من حين نزول الشمس الحمل وفعل ذلك فى كل
عام فانه لا يمرض البتة ويبلغ عمره الطبيعى من غير مرض وصحت
حواسه الظاهرة والباطنة الى ان يموت قلت وقد بينا
تعليل ذلك والبرهان عليه فى كتابنا كنز الاختصاص
فافهم ذلك فاذا اردت تدبيره للعالم الصناعى فخذ من اصوله الطريه

الرازيانج وله خواص كثيرة

الغضه

الغضه ومن اعضائه التى الى قلوب الشمار الغضه الطريه الثالث
ومن بزوره اليابس المسحوق الثالث ومخاط الجميع بالروض والتحق و
يضاف اليه قدره مرتين من مادة السرطان ويودع القراع ويقطر ويعاد
القاطر على قلوب الشمار فقط ويقطر ثم يعاد القاطر على الاصول
الطريه ويقطر الثالثه ويعاد القاطر على البزر الدقوق المسحوق ناعما
ويقطر الرابعة ثم يعاد القاطر على القلوب الطريه الغضه ويقطر
الخامسة ثم يعاد القاطر على الاصول ويقطر السادسة ثم يعاد القاطر
على البزر ويقطر السابعة ثم تختم على القاطر وتوخذ الاراضى وتسحق
ناعما وتغمر بقدرها اربعة امثالها من مادة السرطان ويقطر ويعاد
القاطر على مالم يقطر ثلاث مرات ويرفع ويضاف بجملته الى القاطر
الاول بجملته مرة اخرى ويرفع ويختم عليه ويوخذ ما فضل من تفليه
يضاف الى النقل ثم يسحق النقل ويشوى ليلة فى قدر ثم يخرج ويضاف
اليه من القلى المدبر ومن القطرون المصفى مثليه ويسحق ويشوى ليلة
اخرى ثم يخرج ذلك ويغمر باربعة امثاله من ماء الراس الصافى القوى
الحاد قدر اربعة امثاله ويغلى حتى يبقى الربع ثم يصفى بالعلقة ثم
يعاد على النقل اربعة امثاله من الماء القراح ويغلى ويصفى ايضا
ويستقصى فى استخراج الملحة وتعقد وتشمع بالقاطر الاول وترفع فان
للماء المدبر خواص كثيرة ومنافع فاذا اشربنا فيما ياتى الى ماء الرازيانج
فالى هذا المدبر نشير وان قلنا ملح الرازيانج فالى هذه الملحة نشير
وفى ذلك تصاريف عديدة داخلة فى علم الميزان فافهم ذلك وبالله
المستعان **فصل** واما الراتينج فهو صمغ شجر الصنوبر المثمر
بوكل ثمرها وهو انواع فمنه نوع سيال لا ينعقد ومنه نوع صلب
ومنه نوع ينعقد بالنار فيصير صلبا وهو الذى يسمى قلفونيا
والقلفونيا هو صمغ الصنوبر الذى لا يثمر وخواص الجميع متقاربة ومنا
فهما كثيرة والقلفونيا اشدها حرارها والراتينج كله يدبر فى العالم
الصناعى على جميع الضروب التى ذكرناها فى تدبير الصموغ كلها مثل
الاشق والانزروت والكندر والمصطكا والفرسيون فافهم ذلك
فتدبره باى التدابير المذكوره شئت تظفر ببغيتك وتملكه منه كنزا
من كنوز العالم الصناعى ان شاء الله تعالى واما الرجله هى البقلة

الرجله

الحق انها نبات جليل كثير المنافع وله منافع جليلة معروفة فى كتب
الطب ولكن قد وضعنا فى اسرار هذا النبات اشياء كثيرة فى كتابنا
الكنز دللنا عليه من اصول البرطان استنباطا وتجربة ولله الحمد
على ذلك واما تدبير هذا النبات لما يراد منه فى العالم الصناعى
فانه يؤخذ عضا طريا فيغسل من الرمل ويجفف قليلا من بطوبة الماء
الداخل عليه ثم يحشى منه القراع وتقطر الاولة ثم يعاد القاطر على
نبات جديد ويقطر ثانيه ويعاد القاطر على نبات جديد ويقطر
ثالثه ولا تزال تفعل ذلك حتى يكل السابع ثم تاخذ الانقال كلها
وتسحقها ناعما فان لم تنسحق جيدا فاشوها فان فيه لدونة ودهانة
ثم اضف اليها مثل وزنها من القلى المدبر واسحقها ناعما واشوها
ليلة ثم اغمرها بماء الراس المصفى قدر اربعة امثال ذلك والجنه
حتى يبقى الربع ثم استقطره بالعلقة وزد على الباقى اربعة امثاله
من الماء العذب مرة ثانية والجنه حتى يبقى الربع وصفه وضعه
الى الاول وكذلك ثالثه ورابعه حتى لا يبقى فى التفلة شئ البته
ثم اعقد الملحة وشوها بشئ من الماء القاطر وشمعها به حتى تذوب
وتجرى وارفع هذا المدبر فاذا قلنا لك فيما يأتى ماء الدجلة فالى هذا
الماء نشير واذا قلنا لك ملحة الدجلة فالى هذه الملحة نشير وقد بينا
فى الكنز معنا اسمها بقلة حقا ورحلة ولا ى شئ انها بما نبيه
وحسقا ولذلك التزمنا فى كلامنا ذكر الاسماء قلت ولهذا المدبر
مدخل كبير فى العالم الصناعى وفى سر الميزان فصل واما
حرف الشين فنبتدى فيه بشقايق النعمان ونقول انه نبات
معروف وله منافع كثيرة وخواص شتى وهو ينبت فى كل عام وهو
كثير جدا فى غالب بلاد التاليم ويظهر فى الرياض والمروج فى الاماكن الرطبة
ومن جملة خواصه ان عصارته يكتحل بها فتحد البصر وتقوى الروح
الباصر وتسود الحدقة وتمنع الماء النازل فى العين وفيه صبغ
عظيم عجيب حتى انه يسرى فى انسان عين الانسان وما حوله
فيصبغه وكذلك يصبغ شعر الانسان وذكرنا فى الكنز العلة
الموجبة لان يكون صابغا بخلاف الورد فاذا اردنا تدبيره فانا
نرضه بجلته رضا جيدا وننجعله فى القراع ونقطره ونرد ما قطر

حرف الشين شقايق النعمان

منه على

منه على نبات جديد ونعفنه ثلاثة ايام ونقطره ثالثة ويفعل
ذلك سبع مرات ثم ناخذ الاراضى كلها ونغمرها بعصارة النبات
حتى تنماع ثم ندفنها ثلاثة ايام ثم نقطرها ونعيد القاطر على
ما لم نقطر ونكمل الناقص من العصارة ونكرر ذلك حتى يقطر
الصبغ كله ولا يبقى فى التفل غير الملحة فيضاف الى جملة التفل
الباقى فى جميع الماء القاطر كله ويعفن سبعة ايام فى الزبل ثم
يقطر مرة واحدة وقد كمل القاطر كما لزيبق الرجاج ثم تاخذ الارض
بعد ذلك وتسحق وتشوى مع مثلها من العقاب البلورى بنار ليئة
ثم تغمرها باربعة امثالها من ماء الراس الصافى وتطبخ حتى يبقى
الربع ثم يطبخ بالماء القراح كذلك مرتين او ثلاث ثم تعقد الملحة
وتشمع بشئ من القاطر وترفع فاذا سمعت قولنا ماء الشقايق فالى
هذا الماء المدبر من الشقايق نشير واذا قلنا ملح الشقايق فالى هذا
الملح نشير وهذا الماء وهذا الملح المدبر يعين للاصباغ ومقوى
وداخل فى علم الميزان وفى التراكيب الحسان فافهم واما الشاهترج
فهو نبات معروف ومنافعه ظاهرة مجربة للامراض السوداوية
واما تدبيره فهو بدبر مثل تدبير الشقايق كما تقدم حذو النعل
بالنعل والسلام فاذا قلنا ما الشاهترج فالى هذا المدبر نشير واذا
قلنا ملح الشاهترج فالى هذه الملحة المستخرجة منه مع ماء خالطها
نشير والسلام واما الشبث فمنافعه ظاهرة وله مدخل فى العالم
الصناعى وتدبيره كما ذكرنا فى تدبير الرازيانج ومثل ما ذكرنا فى تدبير
شقايق النعمان واما الشونيز فهو دواء عظيم النفع ويسمى بزره
الحبة السوداء وحبة البركة وقد ذكرنا جملة من منافع هذا النبات
على استقصاء فى كتابنا كنز الاختصاص وانما لا كررها هنا
ما له تعلق بالعالم الصناعى لان له دهن وصبغ وسر بان ونفوذ
فيجب ان يؤخذ منه الاخضر الطرى قبل انعقاد بزره ويدبر كما ذكرنا
فى تدبير شقايق النعمان الى تمامه فان شئنا دبرنا بزره بمفرده بهذا
المثال بان تضيف اليه مثل وزنه من القلى المبيض وترضه رضا
جيدا وتقطر عليه من مادة السريان وتسحقه وتسقيه الى ان يصير
فى قوام العسل ثم تقطره بالنار اللينة حتى ينقطع القطر ثم تخرج

الشاهترج وله ساق احمر وماء احمر وهو يكون البرى

الشبث وبزره الرشد

الشونيز وهو حب السودا

الأرض وتسحقها ناعمًا بمثل وزنها ايضًا من مادة التريان وتعيد عليه
ذلك القطر الاول وتقطره ثانيًا تفعل ذلك سبع مرات ثم تاخذ الارضية
وتغمرها بمثلها من مادة التريان وتودعها الزبل سبعة ايام ثم
تخرجها وتعيد عليها جميع القاطر كله وتقطره مرة واحدة وقد تم
فترفعه وتختم عليه ثم تاخذ الارضية باربعة امثالها من الماء العذب
وتستخرج ملحها مرتين او ثلاث وترمي لتفل الذى لا حاجة اليه
وتعقد الملحة وتشمعها بما قطر عنها وترفعها فان اردت الزيادة في
القوة فاسحق الشونيز ناعمًا واغمره بالماء المقطر قدر وزنه اربع مرات
وادفنه سبعة ايام وقطره واضف الى ما قطر عندك ان كنت عملت
البعض وفي الكل ابلغ ولا يخفى عليك ان تكرار هذا العمل يستحيل الماء
دهنًا وصبغًا عاليًا مؤثرًا وقد علمت كيفية استخراج الملحة من الاثقال
كلها فاعلم ذلك واعمل بموجبه ترشد فاذا قلنا ماء الشونيز
ودهن الشونيز فالى هذا الماء والى هذا المدبر الذهني نشير
واذا قلنا ملح الشونيز فالى هذا المدبر المبارك نشير فاحتفظ
بما صار اليك فانه من العجايب والطلاسم المؤثرة في علم الميزان
بما يقوم عليه البرهان **فصل** واما الشيرم فهو دواء له
غايلة ومن اجل ضرره تركنا تدبيره في كتابنا هذا وقد استوفينا
خواصه ومنافعه في كنز الاختصاص واما النبات الذى اسمه
شيبان فهو صمغ نخلة تكون ببلاد الهند لا تعلو اكثر من قامة الانسان
وصمغها احمر براق كالفصوص اللامعة وهو دم الاخوين ويقال
ان دم الاخوين يؤتى به من سقطرا وهو نبات معروف هنالك
وفيه صبغ عظيم وقوة وثبات قلت ولا يكاد يصل الى بلادنا
الا المغشوش منه فمن اجل ذلك اعرضنا عن تدبيره الا ان نجد
غير مغشوش على ما وصفنا فنخلط به شقايق النعمان او العنصر
من ماء الرمان او ما ناسبه من النبات في الميزان واما الشطرج
فهو دواء معروف ولا ينبت الا في الخراب ونواحي الاماكن التي لا تفلح
ولا تزرع وينبت في جهات القبور ويسمى بالعربية العصا وله
مدخل في الطلسمات وفي الاعمال الروحانية وله عروق قشرها احمر
الى السواد وداخله صفر والمستعملة منه قشره وطعمه ورايحته يشبه

الشيبان وهو دم الاخوين

بالحروف

بالحروف وتدبيره كما قدمنا في تدبير الحرف في حرف الحاء فاعلم ذلك
واما الشوكران فهو نبات معروف مشهور ويعلوا كثيرا مثل قامة
الانسان واصول قضبانه مبوقة كالقصب لينة رطبة وله اكليل
كالشبث وقواه قريبة من قوى البنج والبيروح وتدبيره كما ذكرناه في
تدبير البيروح والحذر من ذواقه ومن شم رايحته فافهم **فصل**
واما حرف التاء فنقول فيه تين بستاني وتين بعلي وتين بري
وفي انواع التين كلها منافع وخواص والداخل من ذلك في العالم
الصناعي ورق التين ولبنه والعجر من ثمره قبل ان ينضج النضج التام
والذى قد تم نضجه منه وتدبيره كما قدمنا في تدبير الخمير فافهم
واما الترمس ففيه منافع وخواص كثيرة ذكرناها مبسوطة في
الخواص واما تدبيره في العالم الصناعي فيدبر الاخضر من حب
الترمس من قبل ان يصفر فيرض ويضاف اليه من الملح المدبر ويغمر
بثلاثة امثاله من مادة الشريان ويقطر ويعاد القاطر على نبات
جديد ويقطر ثالثة وكذلك رابعة وخامسة وسادسة وسابعة
ثم يعاد القاطر على الارض الاولى ثلاث مرات ثم تؤخذ الاراضي و
يضاف بعضها الى بعض وتشوى ويطبخ في ماء الراس قدر اربعة
امثالها حتى يبقى الربع ثم في الماء العذب كذلك مرتان او ثلاث ثم
تجمع الملحة وتشمع وترفع فاذا اشرنا الى ماء الترمس ومدبر الترمس فهو
هذا المدبر وهو مدبر جليل نافع في علم الميزان واما التمر هندي
فهو تمر كالقراصيا في بلاد الهند فياخذون عصارته وتفله ويضيفون
نحو ثلاثا رقاعا من القطن ويسقونه الخل ويحملونه بعد جفافه الى البلدان
ومنافعه مشروحة مستوعبة في الخواص واما تدبيره فيغمر من خل
الخمر العتيق الصافي قدر اربعة امثاله وينقع فيه ويمرس ويصفى
وكذلك يكون تدبير القراصيا ثم يضاف الى المجموع قدر نصف وزنه
من النطرون المصفى وقدر ربع وزنه من الملح المر المدبر بالحل والعقد
وقدر ربع وزنه من الملح الاندراني ويسحق الجميع حتى يبقى مثل الحسو
ويقطر ويؤخذ الارضيه وتشوى جيدًا ليلة ثم يعاد عليها القاطر
ويقطر ثالثًا وكذلك رابعًا وخامسًا وسادسًا وسابعًا وان نقص الماء
مقداره الاول عند تمام قطره فيكمل من [illegible]

الشوكران وبزر البنج الرومي وله ساق [illegible] وورقه [illegible] كورق الخيار [illegible] وبزره نحو [illegible]

حرف التاء

الترمس

التمر الهندي

ثم تؤخذ الارضيه وتطبخ فى اربعة امثالها من الماء القراح بعد ان تسحق وتشوى ليلة وتستخرج الملحة كما تقدم ولهذا المدبر فعل بالغ وتأثير صحيح فى اعمال الميزان فاذا قلنا ماء التمرهندى فاعلم انا نريد الى هذا الماء وكذلك اذا قلنا ملح التمرهندى فافهم **فصل** واما التوث الاسود فيدخل فى التدبير منه ورقه وثمره الاحمر والاسود جميعه فيرض ويجعل فى القرعة ويقطر ويعاد القاطر على الجديد الثلث من الورق والثلث من الاحمر والثلث من الاسود وتقطر ثانيا وفى الثالثة يعاد القاطر على الارض مع مثل وزنه من الاسود والرابعة يعاد القاطر على جميع الارضيه ويقطر مع وزنها من عصارة الاسود والخامسة يعاد القاطر على مثل وزنه من الورق ومن الاحمر ومن الاسود والسادسة يعاد القاطر على مثل وزنه من الاسود فقط والسابعة تجمع الارضى كلها وتسحق جيدا ويضاف اليها قدر وزنها من عصارة الاسود ووزنها من خل الخمر البكر ثلاث مرات ثم يعاد على ذلك جميع المقطر ويدفن فى الزبل سبعة ايام ثم يقطر الجميع ثم يعيد ثلاث مرات ثم يرفع القاطر ويؤخذ الانقال كلها وتستخرج الملحة منها بعد شيتها بعد التحق فتغلى فى الماء القراح ثم تشمع وترفع بعد الاستقصاء كما تقدم وهذا المدبر تماتحتاج اليه فى الموازين فافهم **فصل** واما حرف الشاء ففيه الثوم وهو من النبات الحاد البليغ القاطع النافع وله آثار هائلة واما تدبيره فنى الاخضر منه الذى لم يتم نضجه وانما هو اخضر الورق فيحشى منه القرع ويقطر ويعاد القاطر على نبات جديد هكذا سبع مرات وتؤخذ الارضى ويضاف اليه بمثل وزنها اربع مرات من الملح المدبر كما قدمنا بالحل بالماء القراح وبالطبخ وبالعقد اربعة عشر مرة ثم يسحق المجموع حتى يصير كالملح ثم يعاد عليه الماء القاطر بعلته ويقطر ثم تستخرج الارضيه ويكرر عليه التحق والتشويه ثم يعاد عليها جميع القاطر وتدفن الجملة فى الزبل سبعة ايام ثم يقطر ويعاد القاطر على ما لم يقطر بعد التشويه ايضا حتى يخلص غالب الارضية فى الماء ثم يرفع ثم تستخرج الملحة كما تقدم وتشمع وترفع فهذا هو ماء الثوم المشار اليه وفيه اعمال مسرعة فى علم الميزان وكذلك هذه الملحة اذهى من العجايب ايضا

واعلم انا

الثوم

واعلم انا ذكرنا تدبير الثوم البرى وقد يجمع بين الثوم البرى والثوم البستانى ويدبران معا كما تقدم وفى تدبير الثوم وجوه اخر منها ان الثوم اليابس الشامى الكبير الفصوص فيقشر من قشوره ويسحق ناعما بماء الليمون او بماء العنب الحامض حتى يصير فى قوام العسل الرقيق ثم يقطر ويعاد القاطر على ثوم جديد سبع مرات ويضاف الى الارض مثل وزنها من الشب اليمانى الابيض الصافى البلورى ومثل وزنها ومن الملح المرو يسحق ناعما ثم يضاف اليه القاطر جميعه ويقطر ويعاد القاطر على مالم يقطر ثلاث مرات اخر ثم تؤخذ الارضيه وتسحق وتشوى ويستخرج منها الملحة بالماء القراح كما تقدم وتشمع وارفعها تجد المطلوب ان شاء الله فاحتفظ بما صانا اليك ولا تكثر الكلام فان الحيطان كما يقال اذان فافهم **فصل** واما حرف الخاء فنقول اما الخل فيقطر عن الحصرم ويكرر القاطر عن حصرم جديد بعد ان يدق الحصرم بخله او يقطر الخل عنه ويكون ثلاثة اجزاء من الخل وجزء واحد من الحصرم ويكون التقطير سبع مرات وتخرج الثقل والملحة من الثقل كما تقدم فاذا اشرنا اليك وقلنا الخل المدبر فالى هذا الخل نشير فافهم واما الخمر فيقطر بمفرده ومهما نقص ويكمل بخمر جديد ويقطر كذلك سبع مرات ويرفع ومهما كان فيه من ثفل يسير فهو خير فيرفع لوقت الحاجة واما الخروع فيؤخذ ورقه وحبه يرض جيدا ويضاف اليه من ماءة الشريان قدره اربع مرات ويقطر ويعاد القاطر على خروع جديد وبدبر كذلك ويقطر تفعل ذلك سبع مرات وتحتفظ على ما صانا عندك من الماء والدهن ثم تاخذ الارضية كلها من الجميع تجمع وتسحق ناعما ويضاف اليها قدر روز نها مرتين من دهن البقشلم ومثل اربعة امثال الجميع من ماء الشريان ويقطر ويعاد القاطر على الارض ويضاف اليه القاطر الاول وتقطر ثم تاخذ الارض وتحدها بما تسحق وبالتشويه ثم تغمرها بالقاطر جميعه وتدفنه سبعة ايام ثم تقطره مرة واحدة وتختم عليه فقد كمل ثم تاخذ الارض وتطبخها فى ماء الراس قدر اربعة امثالها حتى يبقى الربع وتجمد بالعلقة ثم تطبخها كذلك بالماء القراح ثم تستخرج جميع ما فيها من الملاصة وتعقد الملحة وتشمعها وقد تم المدبر المبارك وهو

الثوم

الخل وصفة تدبيره

ذكر الخل المدبر

الخمر

الخروع

الذى نشير اليه ونقول فيما بعد من ماء الخروع ودهن الخروع وملح
الخروع ويدخل فى اعمال كثيرة من التراكيب والموازين باذن الله تعالى وفيه
نتايج وبرهان وبالله المستعان واما الخرذل فيدبر كما يدبر
الخروع وقد ذكرناه فى حرف الحاء وهو دواء جليل فاعتمده ويدبر ايضا
كايدبر الثوم فاحتفظ به والسلام واما للزاما فتدبر كما ذكرنا
فى تدبير الياسمين والنسرين فاعمل به واعتمده ترشد ان شاء الله
تعالى واما الخشخاس فيدبر كما ذكرنا فى تدبير الماميثا ويدبر كايدبر
الماميران ويدبر كما ذكرنا فى تدبير شقايق النعمان ويرفع المدبر منه
لوقته فانه من جملة الآيات وله مدخل فى علم الميزان والسلام واما
الخطمى فيؤخذ منه الورد ويدبر كايدبر الخشخاش فانه من الاسرار
فاحتفظ به والسلام واما الخرنوب فيدبر منه الاخضر وهى القرون
قبل ان تسود وترض ويقطر ويؤخذ القاطر على خرنوب جديد كذلك
سبع مرات ثم تجمع الاراضى وتحق نا عما وتشوى ليلة ثم تطبخ فى ماء
الراس قدر وزنها اربع مرات وتستخرج الملحة ثم تطبخها فى الماء القراح
كما تقدم وتستخرج الملحة على استقصاء وتشمعها وترفع فانه مدبر نافع
من الاسرار فاحتفظ به وانظر فى نتايجه واصلاحه وكيف يعقد ذلك
الالبان والادهان ويجعلها لك صافية مضية عمالة ثابتة والسلام
واما الخس فانه يدبر كما ذكرنا فى تدبير الكرنب فافهم لاسيما
ان ظفرت بالخس الذى فيه مرارة فدبره وارفع مدبره لوقت الحاجة
وفيه اسرار يظهرها التجربة فى الموازين والسلام واما الثلاثة احرف
التى هى الذال والضاد والظا فليس ما نعرفه من النبات الذى فيه مدخل
للعالم الصناعى سوى الضد وقد ذكرناه فى حرف الميم لانه المصطكا
فاعلم ذلك فصل واما حرف الغين ففيه ماتذكر غاف وهو نبات
مشهور ومنافعه مشهورة داخلة فى علم الطب واما تدبيره فيؤخذ منه
ورقه واصله الغض الطرى ويضاف اليه قدر وزنه من القلى المدبر و
يسحقان معا ويضاف الى المجموع قدر وزنه مرتين من مادة التمران
ويقطر ويعاد القاطر على نبات جديد سبع مرات ثم تستخرج الملحة
بماء الراس ثم بالماء العذب ويرفع ذلك ويكتب عليه مدبر الغاف
فتحتفظ عليه فانه داخل فى الموازين والتراكيب وبالله التوفيق

الخرذل

للزاما

للخشخاس

للخرنوب

للخس

حرف الغين

ولما الفاسول

الفاسول وهو الاشنان

واما الفاسول فهو دواء جليل المقدار فيؤخذ غضا طريا ويقطر
ويعاد القاطر على نبات جديد منه ويقطر تفعل ذلك سبع مرات
ثم تاخذ الاراضى كلها وتشوها ليلة ثم اخرجها واغمرها بماء الراس
الصافى قدر وزنها اربع مرات ثم استخرج الملحة بالماء القراح العذب
فاذا كمل استخراج الملحة فشمعها بالقاطر ثم حلها ثم اعقدها ثم حلها
ثم اعقدها ثلاث مرات فاذا تم لك هذا المدبر فقد ظفرت بمفاتيح كنز
كبير من العالم الصناعى فاحتفظ به فانه من الاسرار العظيمة والسلام

ذكر ماء الفاسول

واما شجرة الغار فيؤخذ منه الورق الاخضر الذى هو الورد والثمر
الذى فيه الدهن ويسحق بمثله من القلى المدبر وبمثله ايضا من دهن
البقشلم وينمر الجميع بثلاثة امثاله من ماء العنب ثم يدفن فى الزبل

شجرة الغار
درخيست بركش
بزرك از برك بنفشه
ودرزمين سنك سفتان
بومى اید

سبعة ايام ثم يخرج ويقطر ويعاد القاطر على مالم يقطر سبع مرات ثم
تستخرج الملحة فى ماء الراس اولا كما قدمنا ثم فى الماء القراح ايضا وقد
تم وفيه من اسرار الله تعالى فاحتفظ به ترشد ان شاء الله تعالى فصل
واقول ان هذا ما اردنا بيانه من الكلام على اسرار النبات المعروف
والمشهور الداخل فى العالم الصناعى على الوجوه التى ذكرناها من التدابير
المناسبة للموازين واما النبات المكتوم الداخل فى العالم الصناعى وفى
اعمال الطلسمات والاخفاء والسير نجات والروحانيات فهو متعلق
بالكواكب السبعة السيارة ولكل نبات منه افعال ظاهر من قبل
التدبير ومن بعد التدبير وفى كل نوع من انواع هذا النبات المكتوم
سر من اسرار الاكسير الاعظم وقد بحثنا من ذلك كله بحثا شديدا
فيما سلكناه من الآفاق حتى علمنا منه ما امكن ان عرفناه وظهر لنا منه
بالتجربة ما امكن ظهوره للعيان وقد ذكرنا فى كتابنا كنز الاختصاص
فى باب له مفرد وسميناه كتاب العلم المجرب من العلوم فى الكلام على اسرار
النبات المكتوم وانما نبهناك عليه فى كتابنا هذا الا لتعلم ايها الطالب
ان الكلام فى النبات المكتوم هو الذى لا يقوم عليه البرهان لاجل معرفته
ووجوده وظهوره للعيان ولتعلم بموجب ذلك الدليل الموصل الى
درجات العلوم وان فوق كل ذى علم عليم واما فى كل شخص وصورة من
صورة النبات واشخاصه وانواعه ظهور آية من آيات الله تعالى
او المحجوبة من عجايب صنعه وفيه سر من اسرار قدرته الازلية وحكمة

عظيمة من حكمته الربانيه وهي كلها مشمولة بعنايته ليتدبر العاقل
ويتبصر الغافل ويتامل الانسان ان الله تعالى خلق جميع انواع النبات
واشخاصه واجناسه من الماء والطين وميز كلا منهما بتمييز خاص و
شكل مبين فمنه ما هو قايم الصورة كالانسان ومنه ما هو غايص في
الارض كالمعادن ومنه ما هو مكبوب ومنبسط ومعوج كانواع الحيوان
وخص الله تعالى كل نبات بصفة من الصفات المميزه له عن غيره وباون
من الالوان ومنه المثمر بالثمر المبين كالرجل الكريم ومنه الشجر
المثمر بالثمر كالنوك والمتهوم فسبحان العظيم القدرة النافذ الحكيم
الرفيع المجيد الدايم للاحسان سبحانه لا اله الا هو سبحانه سبحان

فصل واعلم ان كثيرا من النبات المكتوم علم اسراره وخواصه
قد اودعناها في هذا الكتاب ايضا ودمجنا اسرارها دمجا لطيفا لمن
يفهم الاشارة وتهتدي الى الصواب وانما انبهناك على ذلك الا
لتعلم ان كثيرا من انواع النبات الداخل في العالم الصناعي يفعل
الافاعيل العجيبة من غير تدبير كثير ومنه ما اذا دبرته بما ذكرناه
لك من انواع التدابير فانه يكتسب بالتدبير قوة زايدة على قواه
في التعديل والتحرير وفيه ايضا اظهار ما في القوة الى الفعل
باذن الله تعالى وقد اعددنا لك جميع ما ذكرناه من انواع النبات
اعدادا مستعدا للبسايط الاوله المستعده لقبول التركيب من كل
ما يراد منها وقد كفيناك الومته والتعب في الفكر وفي العلم
وفي القياس وفي تحصيل نسبها وموازينها وذكرنا لك من اوزانها
وتحريرها في درجات التفصيل لكل منها ما لو تعبت نفسك في المدد
المد الطويله لم تحصل على مثل ما القيناه اليك وذكرنا لك من انواع
الصنايع والتدابير التي لم يسمح بها احد ممن كان من قبلنا وقصدنا
بذلك وجه الله تعالى حتى صيرنا في كل مدبر من هذا المدبرات مستا
ذكرنا من انواع النبات قبول التركيب مع كل ما يناسبه من المقارب له
والمشاكل له في المدبرات بحيث يمكنك ايها الطالب ان تؤلف منها
بين المؤتلفات من الادوية والترياقات والاكاسير الفاعلة في المنفعلات
وبحيث انك تتوصل من علم الميزان الى التدابير الفاضلة في المدد القريبة
تارة من الايام وتارة من الساعات وقد فتحنا لك ابوابا الى الكنوز والمطالب

من كل الجهات واطلعناك على الاسرار المكتومة وبينا لك النسب
والاضافات وقربنا لك الاعمال ولم نرمز عليك ودفعنا عنك الشكوك
الموهمات باذن الله تعالى والشبهات وبينا لك الطريق الموصلة
لنيل الطلبات وقضاء الحاجات فادع الله سبحانه وتعالى انه مجيب
الدعوات وعواد بالخيرات فصل واعلم يا اخي بانك ان انت
فهمت ما ذكرناه لك بالتصريح وما لوحنا به على المكتوم بالتلويح
فقد ظفرت من النتايج البهيجة بكل وجه مليح وقد اعرينا لك عن
العلم الجليل باللسان الفصيح فتامل يا اخي في مضمون النتايج والاسرار
فانها من العلوم المفاضة على عباد الله الاخيار وسبح بحمد ربك بالعشي
والابكار واحتفظ بما صار اليك من الامانة المودعة عندك الان الودايع
امانة عند الامناء الاخيار واياك ان تبوح بشيء من ذلك لغير اهله
لاسيما للجهال والاشرار فيخشى عليك والعياذ بالله تعالى من الاغيار
واعمل وجرب وانظر في قدرة الله تعالى الاله الحق الواحد القهار
لان في جملة ما انعم بذلك من الاسرار والاعمال ما لا ينفع عليه صفة
ولا غيار لظهور مظاهر القدرة اللطيفة لعجايب الصنايع والبدايع والآثار
واستعن بالله تعالى وتضرع اليه واستغفره وسبح بحمد ربك بالليل
واطراف النهار واحسن كما احسن الله اليك وكن لاولياء الله تعالى من
الانصار واحذر من مضايق التقلبات المزلة في هذه الدار واعمل على
على ما يفيدك الزلفى بين يدي الله تعالى لتجازى به في دار القرار
واياك ثم اياك من الحدث والنكث والمكر والكذب والاغترار واصبر على
تحصيل العلم فر العمل فان الوصول في الاصطبار واصلح النية بالاخلاص
الى الله تعالى لانها هي الاصل في مبادي الاعمال كلها الكبار والصغار واسئل
الله تعالى العون والكفاية وان يوفقك لما يحب ويختار ويعلمك ان تختار
ما يصلح لدينك ودنياك من حسن الاختيار والله تعالى يفعل ما يشاء
ويختار وقد ان لنا ان نختم كتاب النهات بحمد الله تعالى ثم بالصلاة على نبيه
المختار صلاة دائمة متصلة الادوار بالاستمرار متالفة الانوار ما دام الليل
والنهار وعلى سايرا الانبياء والملائكة والاولياء والصلحاء والابرار والمصطفين
الاخيار صلوات تحيتها عدد الرحمة لم يزل مدرار متصلا بالبقاء الى دار القرار
نعم عقبى الدار وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

كتاب المعدن

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الحمد لله الذي احاط بكل شيء علماً وعلم الانسان من العلم ما شاء واوضح له وبين وحجب من شاء عن الفهم وصد عقله ونقصه وارهن وجعل اهل ولايته بهدايته ووفقهم من البهتين الى التي هي احسن احمده حمد من عرف الحق واذعن واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من تحقق بها وايقن واقام بشروطها واجيائها واعلن واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي عدى بالمعجزات واقرن وقمع بظهور قوته سلطان برهان الحمق بالبيان كل من افتى واقام شرايع الحق بعدل الميزان ومهد له العلوم ومكن له صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء وذوي الاصطفاء ومن لهم احب وبهم امن وسلم تسليماً كثيراً كلما ذكر الله تعالى ذاكر وتحجر كبر واذن وسلم ايضاً وشرف وكرم وبعد فهذا الكتاب قد سميته كتاب المعدن وهو آخر المقالة الثالثة من الجزء الرابع المدون من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان المبرهن وفيه اسرار علم الميزان المبرهن الذي هو للعلم الحق عن غير الصواب اصوره وفيه الاشارة العالية لاسرار آثار الحكم الالهية من كل ما اظهر الله سبحانه لمن شاء وعين بعد ما امكن ما شاء اذا امكن وسكن وقد وفقنا الله تعالى واحسن بعد ان تكلمنا اعاد الاق بهذا الكتاب المبارك على ما اوردنا تحقيقه وبيانه في كتاب النبات المغتن ان تكلمنا هاهنا على ما يجب القول فيه من العلم بالمعدن المكون وبالله سبحانه عز وجل الاعانة على بيان كل ما نرومه من تحقيق كل كيف نفهم ونعقل وكره يوز انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير نعم المولى ونعم النصير وهو حسبنا ونعم الوكيل والموفق لنا في كلما نقول **فصل** واقول وبالله الترفيق اعلم يا اخي انه قد تقرر عندك في جميع ما ذكرناه في كتابنا هذا ان الله سبحانه وتعالى قد ركب من العناصر الاربعة هذه المواليد الثلاث الحيوان والمعدن والنبات وقد تكلمنا على ما له تعلق بالعالم الصناعي من الانسان والحيوان والنبات وبقي علينا ان نقول في المعدن ما يليق بالبرهان وباسرار علم الميزان ولا بد ان نقدم لك هاهنا مقدمة عليه سعين عليك يا اخي فهمها

وان تعمل

وان تعمل ان شاء الله تعالى موجب علمها ونقول في هذه المقدمة انا قد قررنا فيما تقدم من كتابنا هذا ان العالمين جمع عالم وهما العلوي والسفلي ثم قلنا ان العوالم ثلاثة اكبر واوسط واصغر علوي وسفلي مصنوع مع ان غالب من تقدم يقولون ان الانسان هو العالم الاصغر قلت وهو كذلك باعتبار وهو العالم الاوسط باعتبار اخر ولعلي ان اقول ان العوالم في الحقيقة ثلاثة اكبر واوسط واصغر كما قد منا فذا هو التحقيق بالبرهان في العالم الاكبر هو العالم المحيط بما فيه ويحتوي عليه ويحويه وهو العلوي باعتبار ما يعلو منه على وجه بسيطة الارض وهو العلوي ايضاً باعتبار الاحاطة بالكل من الفوق ومن التحت تعلوه على المركز بالاحاطة به دايماً واما العالم الاوسط فهو ما دون فلك القمر من الطبايع والعناصر والمولدات الثلاث فهو الاوسط باعتبار انه في جوف العالم الاكبر وفي الحقيقة ان الاوسط يكون في اوسط ولم يكن في الوسط الا كرة الارض فهي في الوسط في مركز العالم راسية ومستقرة في مركز كرة الماء كما تقدم فلم يكن عالم الارض من حيث هو عالم سفلي من كل وجه وكيف يكون سفلياً من كل وجه وهو معاق في الوسط ولو كان سفلياً من كل وجه لما احاط به العلوي من تحته وكان يلزم ان يكون له قرار لا نهاية له وكان يلزم من ذلك ان يكون العلوي من فرقته لا تتحرك ابداً ولا يكون تام الاستدارة بل يكون كنصف كرة وان تحرك فيكون حركته كحركة الرحا وتبطل المشارق والمغارب و كيف يكون سفلياً من كل وجه ومن تحته عالم الماء ومن تحت عالم الماء كرة الهواء ومن تحته وتحت عالمي الماء والهواء عالم النار ايضاً فلك القمر وسايرالافلاك كلها واما العوالم المحيطة باسرها تحت ومن دونها تحت وتحت التحت وتحت تحت التحت فانما هو تحت وجه بسيطها فتحوها الى تحوم التحوم ثم الى تحوم تحوم التحوم ثم ترجع الى كرة الماء ثم ترجع الماء طبقاتها السفلية التي هي دون الارض الى عالم الهواء ثم تحت كرة الماء من عالم الهواء طبقاتها ايضاً الى كرة النار ثم تحت كرة الهواء طبقات كرة النار ثم تحت فلك القمر كلها ما يساميه من العالم الاكبر الدايرعليه المستمر الدوران فالعالم العلوي هو علوي على الحقيقة ابداً بالاحاطة واما بالنسبة الى ما دون اسفل كرة الارض فلم يزل دايماً نصفه من تحتها ونصفه من فوقها مع استمرار دورانه فمضى كل يوم وليلة يصير العلوي سفلياً من الافلاك كلها والسفلي علوياً

كذلك ولم يزل ابدًا باعتبار كون كرة الارض في الوسط تنقسم الى قسمين كل
قسم منها ١٨٠ درجه ولم يزل التدبير الالهى يحمل ١٨٠ ابدا من فوق
الارض و١٨٠ درجة من تحت الارض فى جميع الآفاق كلها ولم تزل
درجات الفلك الاعظم بما فيها من البروج طالعة على الافاق درجة
الا ويغرب نظيرها فتظهر الدرجة الطالعه من تحت الارض الى فوقها
وتغرب الغاربه وتافل من فوق الارض الى تحتها ذلك تقدير العزيز العليم
فافهم ذلك فصل وحيث قررنا ذلك فنقول انه حيث تقرر ان عالم
الارض لم يكن سفليًا الا باعتبار قيام الارض فى الوسط فمن اجل ذلك
صارت المواليد الثلاث تخرج متوجهة لما فوقها من العالم العلوى لا الى
تحتها منه مع ان عنصر النار لم يزل مستمر الدوران كما تقدم وسيتمر دورانه
بالحركة الفلكيه وكذلك عالم الهواء واما عالم الماء فهو متحرك بالاضطرار
والاضطرار ومسخر بالدوران الرحاى من تحت كرة الارض من حولها وحركه
بحسب حركة الهواء فيلزم من ذلك استمرار حركة فلك الهواء من حول
الارض ومن تحتها من تحت عالم الماء باستمرار حركة فلك النار فبموجب
استمرار دوران الحركة الاولى استمر هذا النظام العجيب على ما ترى فنفذ
الحكم الالهى بذلك على الدوام ما دام ومجودا الليالى والايام وصار الفعل
والانفعال فى المكنونات كلها فى العالم الاوسط على هذا الانتظام لان
ما رتب من كرة الارض فى الماء الى اسفل هو علة الثبات وما انكشف
منها عن الماء واكتنفه من الفوق الهوائى نحو السماء فقد صار وجوده هو
علة لبروز ما برز منها فى وجود الاشخاص والانواع والاجناس من المولدات
الثلاث فى سائر البقاع وهذا ما اردنا بيانه لذوى الالباب والابصار
والبصائر والاسماع فافهم ذلك فصل وحيث قررنا ان العالم
الارض هو العالم الاوسط فنقول ان كلما كان من عالم التراب والجماد
ولم يستحيل نباتا ولا حيوانا فيطلق عليه ويقال انه معدنى فالتراب سبعة
انواع وسبعة الوان وهى بمتزجه وملونه ومختلطه والحصبا سبعة
انواع وسبعة انواع كذلك والجمارة والصخور سبعة انواع وسبعة
الوان والجمارة الجوهرية الشفافة ايضا سبعة انواع وسبعة الوان
والزرنيخ ايضا سبعة انواع وسبعة الوان والزاجات سبعة انواع
وسبعة الوان والاملاح المعدنيه سبعة انواع وسبعة الوان

والبوارق سبعة انواع وسبعة الوان والزرابق سبعة انواع وسبعة
الوان والتوتيات سبعة انواع وسبعة الوان والغانيس سبعة
انواع وسبعة الوان والشبوب سبعة انواع وسبعة الوان والاجناد
الذايبه المنطرقه سبعة انواع وسبعة الوان واما تفصيل هذه
الاشياء وانواعها ومعادنها واماكنها والوانها ومعانى اسمائها
واحوالها وافعالها وخواصها على الجملة والتفصيل فهى كتابنا اكتن
الاختصاص فى علم الخواص وانما نذكر فى كتابنا هذا ما نحن بصدد
شرحه وبيانه مما يتعلق بالعالم الصناعى الذى هو العالم الاصغر
وهو العالم الثالث المختص بظهور البرهان فى اسرار علم الاكسير وعلم
الميزان والمقصود من جميع المعادن بالذات هو العلم المتعلق بالاجساد
السبعة الذايبه واما بعض المعادن فتدخل فى العالم الصناعى بالغرض
وبحسب اللازم وبعضها يدخل بالذات من اصول المراد لسائر المعدنيات
وسيظهر لك تحقيق ما نرومه ببيانه تمايأتى فى هذا الكتاب ان شاء الله
تعالى والله اعلم بالصواب وليكن هذا الكلام آخر المقالة الثالثة
من كتابنا هذا المسمى بالبرهان فى اسرار علم الميزان فافهم
ومن هاهنا ابتدا المقالة الرابعة من الجزء الرابع من كتاب
البرهان فى اسرار علم الميزان
واقول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى يسر علينا كل عسير بطلب وبين الصواب فى كل
مذهب ونجانا مما نخاف ونرهب والصلاة والسلام الأتمان
الاكملان على سيدنا محمد المنتخب من سائر العجم والعرب وعلى سائر
الانبياء والاصفياء والصلحاء وكل ملك مقرب ما دام الطالع يطلع
والمائل يغرب وسلم تسليما كثيرا لم يزل متواترا ويحلو ويغرب وبعد
فهذا ما وعدناك به ان نذكره فى كتابنا المعروف بكتاب الاسرب
الذى هو من كتبنا السبعة المتضمنه لهذه المقالة الرابعة
من هذا الكتاب المبارك فافهم ما نقول فان جميع ما ذكرناه فيما تقدم
وشرحناه من كلام السيد هرمس عليه السلام الذى فسره الحكيم
بليناس وما قدمناه ايضا وشرحناه من كلام استاذ الكبير جابر وغيره

كتاب الأسرب المنسوب الزحل

توطية لما نحن ذاكروه الآن فى هذه الكتب التسعة الجملة فى هذه المقالة واما جميع ما قد منا ذكره من اصول الأصول فهى خادمة و مؤكدة ومعينة على تحقيق هذه الاصول المحققة وما يتفرع عنها فاعمل على ما نذكره لك فيها وادرس جميع ما نقوله وتأمله تأملا شافيا على قوانين الفلسفة المحكمة من الحكمة ولوازم البرهان لعلك ان تفوز بالنتايج والوصول الى ما نرومه من مفاتيح كنوز الحكمة الشريفة باذن الله تعالى **فصل** اعلم ان **الأسرب** ذايب ثقيل لمزن الاجزاء لا متلازن من كل جهة لان اجزآءه لو تلازنت التزن التام لكان كامل الطبخ وانما هو متبخج وفى لم ينعقد على استحكام وفيه اجزآء غريبة وفاسدة فهو مكزز من البرد الموجب للفالج والكزاز والغالب على طبيعته لأن تلازز التلازز البالغ كما قد منا وفيه عدم اللون وانما هو جامع موكل بجميع الالوان كلها من غير شك ولا ريب واول الوانه السواد الذاتى على البرد ويتولد منه الزرقة لان سواد جسمه يميل الى سمرة وهو فى ذاته اسود صافى السواد فى راى العين ولكنه يحتاج سواد كثير تخرج من جسمه وفى لونه الكامن وجود البياض الساطع بين هان ظهور الاسفيداج منه اذا تكلس بالتصدية وهو منسوب لزحل من اجل ان زحل دليله بل هو ابوه والدم على راى الحكماء وقد حكى ذلك بليناس فيما رواه عن هرمس لان الحكماء يطلقون اسمآء الآباء على الكواكب التسعة من طريق المجاز لما يعلمونه من نسب الدلايل المتصلة بين العالمين العلوى والسفلى ولهم فى ذلك اسحاب غامضة ويزعمون ان نسب الاشيآء كلها من عالم الكون والفساد بالآباء متصلة وحيث نسب الاسود للسواد والسواد منسوب لزحل وهو دليل للطبيعة الأولى الباردة فنقول انه ربما يقول القايل انه يلزم من ذلك ان يكون الاسرب كله اسود ولا يخرج منه غير لون السواد البتة **والجواب** عن ذلك انا قد منا فيما سبق من كتابنا هذا ان علة السواد البرد واليبس وانما هى العلة الغالبة فى الطبيعة الكلية على الاسرب وان علة الاشتراك موجودة فى كل الكاينات السفلية وان علة الامتيان لا بد منها لتميز بعض الاشخاص عن بعض وان ما به الاشتراك غير ما به الامتياز جسما نقرره بالبيان والبرهان ان شآء الله تعالى **فصل** ونقول

ان الماهيات فى كل الاشخاص المتميزة لا بد وان تكون مشتركة من اصل الطبيعة من الطبايع ومن العناصر ومن القوى ويلزم من ذلك ان تكون الآباء والامهات العلوية والسفلية المأثورة والمتاثرة جميعها مشتركة فى كل جوهر من الجواهر المكونة السفلية اشتراكا موثرا ومتاثرا معينا لا بد منه بقدرة الله ويلزم من ذلك ان يكون فى الاسرب اشتراك القوى التسعة من سايز الاجساد التسعة الكواكب التسعة لكن الطبيعة الزحليه فيه اغلب ومن اجل هذا غلب عليه لون السواد لظهور لونه الزحلى على ظاهره والسلام **ومن المعلوم** ان فى كل جوهر من الجواهر الذايبة ما هو ظاهر وكامن فالظاهر من ذلك ما ظهر لونه الغالب عليه من اصل الطبايع لغلبة الطبيعة الغالبة عليه بكيفياتها وهى البرودة واليبوسة ولغلبة دليل العلو الكبير الذى هو كيوان على طبيعته فلما غلب الدليل الذى يقال له الأب على نسبته ظهر لونه الذاتى هو السواد على كيفيته فهذا هو الظاهر الذى به الامتياز **واما الكامن** الذى فيه الاشتراك فقد اشتركت بقية الطبايع الاربع والمواد الكونية كلها وبقية الكواكب التسعة المؤثرة بحركاتها فى العناصر وما هو مقدر لنا من التاثير الذى هو مقدد ومقدد فى الحكم الالهى الأزلى بالتدبير فى طوايع التسخير بقدرة الله اللطيف الخبير لا اله الا هو وهو على كل شئ قدير فلزم من تقرير هذه الاصول ان يكون فى الاسرب من الالوان الكامنة البياض والحمرة والصفرة والخضرة وسايز الالوان المولدة كلها ومقتضى ذلك يلزم ان يكون اصل الاسرب مولد فى التكوين من الماء والطين ومن الدخن ومن الصبغ ومن الزيبق ومن الكبريت وان فيه القوة الكامنة فى جميع الاجساد التسعة الذايبة ويمكن ان تستنبط كلها منه وهى الذهب فلونه الاصفر والاحمر والفضة ولونها الأبيض والحديد ولونه الاسود ولونه الاحمر ولونه الابيض ايضا والنحاس ولونه الأحمر والقلعى ولونه الاغبر ولونه الأبيض ولونه الاصفر والحارصينى وما فيه من الالوان وفى الاسرب الكبريت وانواعه كلها وفيه الزرنيخ وانواعه وفيه الزاجات وانواعها وفيه المرقشيثات كلها وانواعها وفيه التوتيات كلها وانواعها وفيه الكحل الذى هو الاثمد وانواعه وفيه المغانيس كلها وفيه الاملاح كلها والبوارق باجمعها والشبوب ايضا والسلام **فصل** وحيث قررنا

لك ذلك فنقول في البرهان عليه ان الاسرب اصل الاجساد كلها كما
بيّنا ان المولدات لابد لها في اصل تكوينها من وجود التعفين في تدبيرها
وتعفينها ومن استحالتها الى السّواد الذي هو اللون الزحلي ومن اجل هذا
المعنى قال الحكماء بتعفين حجرهم وهيولى اكسيرهم ليكون جنينهم متولداً
من المادّة المعدنية كما يتولد الانسان من النطفة البشريه ويتعفن اكثر النبات
التعفين كانتعفن النطفة في الرحم ولما يظهر فيه اللون الزحلي سموه المغنيسا
لسواده لان من شان الاسرب والمغنيسا التسميه والاذابة فقصدوا
بذلك اذابة المركب لان تتحد اجزاؤه بعضها ببعض فافهم ذلك ومن اجل
ذلك قال بعضهم ان الاسرب هو الحجر المكرم لانه اصل المادّ وهيولا قابلة
لوجود الاكسير فافهم ذلك ووجه آخر في التحقيق ان نقول اعلم وانّي ان في
صورة الاسرب ان يتحقق انه جسد مادي من زيبق وكبريت اجتمعا في التكوين
ولم يستحكم مزاجهما وانما بينهما نوع من المماذجة ومن المخالطة بميزان يعرف
الحكيم نسبة الأنصاليه في المقادير وايكم منها والكيف بحيث انه قد صار
سريع الذوب حتى يطلق الظنّ ان انه زيبق يذوب ويجمد ولا شك ان جوهر
الزيبق ذايب محلول ولكنه غير جامد الجمود الكلي وانما فيه نوع من الجمود
لتقطعه وتحسه فلما خالطه الكبريت الزحلي حصل فيه نوع من الجمود
ولكنه جمود غير تامّ لانه جمود سريع الانحلال بالذوب سريع الانفصال
بالنار وبغير النار ايضا ومع ذلك فقد صار محترقا قابلاً للفساد بلوازم
متعددة فشابه الاسرب في سايراوصافه بهذا المقتضى وهنا بحث
ان نقول ان الله تعالى خلق الدسايق من حيث هي غير محترقة لانها لو كانت
محترقة لبطل كون الذهب وبقية الاجساد كلها فكيف يحترق الاسرب
كله باجمعه وفيه وجود الزيبق ولا يبقى منه شئ الا ترابا هامدا لا حركة
فيه والجواب عن ذلك لا يعلمه الا قليل واقول ان الزيابق
من حيث هي زيابق لا تحترق من كل حيثية وانما تهرب من النار وتتفرق
منها الاجزاء وتتصاعد بخارا في الهواء هذا اذا كانت على الانفراد واما
انها اذا اختلطت بالكباريت فان بعضها يحترق بالمجاورة والاستحالة و
بعضها يتفرق ويتصاعد الى الجوّ بخارا واما الاسرب فان كبريته الفاسد
مخالط الجوهر فيفسد زيبقه بعض فساد بمخالطته الكبريته الفاسد
وان كان بعضه صالحا فيولد النوع مشوشا فاذا جعل على التسبك واستمرت

صفت نار تعفين
وينبغي ان يكون مثل
حرارة الرحم

عليه فان زيبقه الفاسد يحترق بعضه مع كبريته الفاسد ويتفرق بعضه
ويتصاعد بخارا ودخانا فاسدا لانهما لم ينعقدا باستحكام في المزاج وانما
بينهما مخالطة وجموده ببعض المماذجة ومن اجل هذا صار يذوب و
ينطرق فاذا قويت عليه النار احترق بها من كبريته ما فيه قبول للاحتراق
لما فيه من رطانة الكبريت الفاسد وتفرق من اتصاله ما امكن النار منه
من قبول تفريق الاتصال بقوتها المحرقة ثم يكف النار عما بقي منه ترابا
فافهم فصل واقول وبالله التوفيق اذا اردت يا اخي ان تتامل صحة
ما ذكرناه فخذ من الاسرب ما شئت وتامل كميته بالميزان فاذا احترق
فانك تجد ما بقي منه اقل في الكمية من وزنه الاول بنسبة معلومة
في علم الميزان فلو احترق جميعه لتلاشت جميع اجزائه ولو انه لم يحترق لما
نقص من كمية وزنه شيئا مثل الذهب ولكن يحترق منه ما يحترق
بنسبة ما معلومة في الميزان الطبيعي وستعلمه ان شاء الله تعالى فان
قلت ان لهذا التقدير يحصل ثبوت كونه محترقا فكيف يستنبط منه
بقية الجواهر الستة من الاجساد الذايبه من نوعه كما تقرر ولا في العلم
به وكيف يتقرر ثبوت ما يستحيل منه نحاسا وقلعيا وحديدا وفضة
وذهبا فنقول في الجواب عن ذلك ان النار من شانها تفريق المختلف
وتاليف المؤتلف بحسب معلومة ايضا في الميزان الطبيعي فمتى سلطنا
النار عليه فانها تسطوا عليه سطوة جبار لتمكنها منه ولقبول الكبريت
الموجود فيه للاحتراق واعانته للنار بما فيه من الاجزاء المحترقة من اصل
التركيب فلو اصلحه الحكيم من قبل تسليط النار عليه بحيث ان يقوى ويشتد
ويتصلب ويصابر النار لما سلطت عليه بل يتعاطا الحكيم غسله بالنار
ويضابون الحكمة بحيث ان تعطف النار فتاكل ما فيه من وسخ ودنس
وفساد فقط ويتخاص بما فيه من الجواهر اللطيفة من كثايفه التي اكتسبها
من معدنه فيتخاص منه للجوهر الخالص وجوهر مادي هيولاني قابل
للتدبير والاستحالة اما ما يراد منه في صناعة التراكيب والاكاسير
بحسب مددها وزمانها المطلوب منها واما ما يراد منه في صناعة
التراكيب الداخلة في علم الميزان الذي يتم في يوم او بعض يوم من الزمان
واما البرهان الواضح في الدلالة على ذلك فهو ان الاسرب اذا احترق بنار
السبك وكفت عنه النار واستحال ترابا فيؤخذ ذلك التراب المحترق الذي

منفعة الاسرب على الاستنزال
وعلى الالات الاستنزال

كفت عنه النار ويسمى ناعما بالزيت والنطرون ويجفف وينشف بخشونة
لطيفة حتى يتداخل اجزآء الزيت والنطرون سائر اجزآئه ثم يطرح فى آلة
الاستزال وهو البوط المربوط المحجوب من فوقه ونواحيه كلها بالزجاج ما خلا
اسفله ثم ينفخ عليه من فوقه نفخا مستمرا بمنافاة معلومة معروفة لاستزال
فرخات المعادن فى علم الميزان فانه ينزل منه فرخة رصاصية وهى رصاص
ولكنها رصاص طاهر بالنسبة الى اصله بميزان معلوم ويكون فيه صلابة
وقوة ومصابرة قريبة للنار بالنسبة الى الاول ولو احرق هذا ايضا ثم
استنزل لكان اصلح من الاول ومن الثانى ايضا ولو لم يكن قابلا للصلاح
لاحترق من اول وهلة بجملته مع الذى احترق فبهذا البرهان الواضح
والدليل علمنا ان فيه اجزآء صالحة واجزآء فاسدة فاذا امكننا تخليص
الاجزآء الصالحة من الاجزآء الفاسدة بالصناعة الفلسفية من الحكمة
الالهية فاتانا نبلغ الى درجات الحكماء واصل الوصول والفوز بالمرام ويزداد
استغراقا فى التوحيد والتمجيد للخالق المبدع على الدوام لا اله الا هو ذو
الجلال والاكرام فصل واعلم يا اخى انك اذا عرفت الاسرب المعرفة
الحقيقة بالحكمة من كل حيثياته فانك تتسلق من معرفته الى معرفة كل
جسد من الاجساد الذابة كلها المعرفة الحقيقة ايضا من كل حيثياتها
ولوازمها وحدودها ونسبها اللايقة بها وتحقق حينئذ العلم المتعلق
بنسبة بعض اجزآئها الى بعض ونسبة بعض اشخاصها الى بعض فى الاشتراك
وفى الامتياز وموجبات النسب كلها المتعلقة بنسبة الواحد الى الكل من كل
واحد الى الكل فاذا عرفت جميع ذلك فتقوى حينئذ على معرفة قوام كل
منها بالنسبة الى القطب الاعظم الذى هو الذهب الذى هو الجوهر التام
وتحقق حينئذ ما الذى اوجب كمال الكامل منها ونقص الناقص ويقوم
عندك البرهان على وحدتها فى النوعية وان بعضها يستحيل الى بعض وبعضها
يصلح بعضها وربما ان الجزء من الشئ الواحد منها يستنبط فيصلح جملتها
ذلك الشئ وسيظهر لك ذلك فى محله ان شاء الله تعالى ومن جملتها
يستنبط القطب الاعظم ويبرز كماله الى الوجود باذن الله تعالى لانه كان
كامنا مستغرقا فى جملة الاجزآء مجموعا فلما زال حجابه برز كماله وسيظهر
لك تحقيق ذلك فى كلما تبديه لك من العلم فيما ياتى من هذا الكتاب ان شاء
الله فتامل جميع ما نذكره لك وتحققه وتبديه من اسرار الحكمة الشريفة

التى

التى لم يسمح بها احد ممن تقدمنا الا فى مبهمات الرموز ومشكلات
اللغوز التى لا يعلم تاويلها الا من رسخ علمه واضآء عقله وتجوهر بالصفآء
فهمه وسيظهر لك تحقيق ما نقول بالبرهان الذى هو اعدل شاهد
فى البيان وبالله الهداية الى السبيل الواضح للعيان فافهم ذلك وبالله المستعان
فصل واعلم ان الحدود التى تحصل بها الوقوف على جلايا الاشياء
جليلها وحقيرها كبيرها وصغيرها من سائر المولدات كلها قد رمز وها
الحكماء صيانة لها واوما اليها جابر رحمة الله تعالى عليه فى بعض كتبه
الجليلة المقدار التى هى لاعالى النفيسة المتضمنة لاسرار الحكمة الشريفة
وقال اتمها خمسة وهى اللون والتقل والخفة والصلابة والتليين وقال
فى بعض كتبه ايضا اتمها سبعة وهى اللون والريح والطعم والصوت والصمم
والخشونة والملين قلت وقد قال الاستاذ رحمة الله عليه الحق على وجه
الاجمال لكن يدخل فى جملة هذه الحدود المذكوره جميع انواع المولدات كالاجناس
والانواع والاصناف والاشخاص كلها فلم تكن هذه الحدود التى ذكرها ولا
التسعة المذكورة خاصة مختصة بالاجساد التسعة فقط كما ذكرنا وانما
هى شاملة للكل ولسائغ الله تعالى علينا وعلمنا من اسراره ما وهبه
لنا واسبغ نعمه علينا بموجب ذلك فاستوعبنا ما يجب استيعابه من
الحدود اللازمة للاجساد التسعة الذابة المتفرقة وهى الحدود المطابقة
لما يقصده الطالب ويرومه من المطالب الشريفة فى العالم الصناعى
فوجدنا تشتمل على ٣٤ حدا اولها اللون الثانى الطعم الثالث الرايحة
الرابع الصوت الخامس الصمم السادس الخشونه السابع النعومه الثامن
التقل التاسع الخفة العاشر الصلابة الحادى عشر اللين الثانى عشر
الاسراع فى الذوب الثالث عشر البطوفيه بالنسبة الى الزمان الرابع عشر
الصبر على التبك والثالث عشر الخامس عشر عدم الصبر على قتال النار
فى التبك وغيره قبول الحمى السادس عشر عدم القبول للحمى السابع
عشر الطهارة الثامن عشر عدم الطهارة لوجود الدرس التاسع عشر
سرعة الانفعال لقبول الغسل والتطهير العشرون عسر الانفعال الثالث
الحادى والعشرون صلاح المكسر الثانى والعشرون رداءة المكسر الثالث
والعشرون الانتهاء الى حد الكمال بما فيه من القبول اما بالتدبير والاكسير
واما بتحرير الاضافة فى علم الميزان فهذه جملة الحدود المحمودة بالاصول

المقدرة الواجبة بقيام البرهان فافهم حقايقها ونبها على التفضيل
والتحرير تبلغ الدرجة العليا من الحكمة باذن الله تعالى وبالله المستعان
فصل واعلم يا اخي ان لكل حدة من هذه الحدود التي ذكرناها موجب
اصل وميزان طبيعي لا بد منه للحكيم ليترقى الى درجات للحكماء في
فنون التعاليم والمثال في ذلك في الاسرب الغبيط نقول انه
اسود كالى اللون يميل الى زرقة وكوده فهذا تما يدلك في الميزان
الطبيعي على البرودة واليبوسة ووجود الزرقة تدلك على رطوبة
كامنة خفية واما تماطعه فهو الى العضاضة والعقوصة والقبض
واعتبرت ولا يزال ذلك في الموازين الطبيعة فظهر لنا مع غلبة البرودة
على مزاجه غلظ الكثافة في المزاج ووجود الغلظ والكثافة موجود في
اليبوسة واما رايحته فكريهة ينفر منها الروح الانساني لانحرافها
عن حد الاعتدال العفونة وغلظ المادة ورداتها وعدم النضج
فانج لنا تما علمناه من موازين اخر لا بد من احكامها ومعرفة درجاتها
للطالب العارف والحكيم الواصل باذن الله تعالى واما الصوت فهو
كالاخرس لاصم وهذا تما يدل على ثقل في جوهره وغلظ وفساد في
عنصره ويدلك على عدم النضج والهجاجة في مادته وفي اصل
طبيعته واما في اللمس ففيه نعومة وملوسة ويدل ذلك على غلبة
ميزان البرودة وهجاجة الطينة ونعومتها واما ثقل الاسرب وتلزن
اجزائه ايضا فمن غلبة البرد وانحصار المادة مع هجاجتها من قوة البرودة
ودخول بعضها في بعض واما لينه فلكثرة دهانته وان كانت فاسدة
فهو لين الهجته ولين عند الانطراق الا انه لا يمتد منه الشريط من الجزم
بل ينقطع عند المدة لعلة النضج واما سرعة قبوله للاذابة فلكثرة دهانته
ودسومته ونقص نضجه وكثرة هجاجته ومع ذلك فهو لا يصبر على طول
التسبك ولا على قتال النار بل محترقا او لا فاولا حتى يتلاشا جسمه ويضل
تركيبه وهو ايضا لا يقبل الحمى بل يحترق ويذوب من النار القليلة اذا دامت
عليه وهو جسد دنس وسخ قذر وانما فيه جوهر طاهر مع اجزائه دنسه
قذرة وسخة بميزان معلوم يعرفه الحكيم وهو ايضا منفعل لقبول
الغسل من نفسه اذا عرف الحكيم طريق غسله وتطهيره مع ان فيه قوة
اخرى للغسل والتطهير لغيره وذلك لان فيه القوة الغسالة المسمى بالغليص

والروناس وفيه ايضا عدم الانفعال للحمال ولا يقدرون على انهم
يغسلونه ولا يقدرون على انهم يغسلون به غيره واما اصلاح مكسره
اوفساده فهو معلوم عند الحكيم فاذا كان في دنسه ووسخه فمكسره فاسد
يضرب لسواد وزرقة مع صفرة واما انه اذا صار طاهرا ابيضا فمكسره
ابيض يتلالا بياضه واذا كان طاهرا احمرا فمكسره احمر يلمع ويبهر
لمعانه ومع ذلك فانه يضرب الى صفرة ذهبية واما قبوله لانه ينتهي الى
حد الكمال فهو له ممكن عند الحكيم في المبدأ وواجب له في النهاية اوما
يعلم الاكسير او ما يعلم الميزان وله في ذلك درجات ويمكن احالته بالتدبير
الى ان يصير في بياض القلعي ولينه وهو في ميزان ذوبه ويمكن ان يصلب
ويصفر حتى يصير في صفرة النحاس الاصفر ويمكن ان يتصلب ويحمر حتى
يصير كالنحاس الاحمر ويمكن ان يتصلب حتى يصير في قوام الحديد وهو اسوق
ويمكن ان يتصلب ويصير في قوام الحديد وهو ابيض بادوية معلومة
من النبات وغيره وموازين وتدابير قد منا ذكرها وبعضها لم نذكرها
خوف الاطالة ويمكن ان يتصلب ويتطهر حتى يصير في قوام الفضة
ويمكن ان يترقى الى ان يصير في قوام الذهب ويمكن ايضا ان تعاود رجاته
بعد ذلك حتى يصير الى نهاية الاكسير القمري ثم الشمسي ايضا وهذا جميع
معلوم الدرجات عند الحكيم العالم بالعالم الصناعي باذن الله تعالى اعز
وجل لا اله الا هو العليم الحكيم فصل اعلم يا اخي انه متى استمر
الاسرب على حالته الموجودة فيه في حالة غباطته فهو فاسد وان اختلط
بالصالح من الاجساد افسده الا ان يخرج عنه بنوع من انواع التخليص
وان خلط بالفاسد زاده فسادا الى فساده لان النحوس اذا اختلطت
لا تاتي بخير واذا امتزجت النحوس كان عنها الفساد المحض والسلام
اللهم الا ان نظرت السعود الى النحوس نظرا يوجب انتقال طباعهما من
النحوسة الى السعادة بميزان النسبة العالية الفلكية وتكون
النحوس في الوضع في اما كن صالحة سعيدة بين السعود الناظرة اليها
على اصلاحها فان النحوس تنتقل باذن الله تعالى مرة من طبايع النحوس
الى طباع السعادة فاذا انتقل النحسان بنظر السعود الى معنى السعادة
واتصلا اتصالا محمودا من اما كن صالحة انتج كل منهما بصاحبه
واتفقا على العدل والخير الكثير والاصلاح وكان منهما وجود القوة والقلاع

ذكر الانتقال الاسرب
نحسا او خفضة بالنظر
والميزان

في العالم فان طلبت منا زيادة الافادة في التحقيق والبيان لذلك
فنقول ان الاستاد الكبير جابر قدس الله سره قد اشار الى هذا
المعنى في كتاب الاسرب من جملة كتاب التسعة الذي سماه نهاية الطلب
واقتض حاجات الارب وشرحناه في جملة اجزاء هذا الكتاب في مكانه
واودعنا في كتابنا هذا بتمامه واشار اليه صاحب الشذور رحمة
الله عليه في ديوانه وشرحناه شرحا لطيفا في كتابه غاية السرور
في شرح ديوان الشذور ونحن نشرح قول جابر رحمة الله تعالى عليه
وقول صاحب الشذور الآن على اتم الوجوه بمعونة الله تعالى وبالله
المستعان ونقول امّا قول الاستاد جابر رحمة الله عليه فقد قال
ان زحل نحس النحوس وان الشمس اسعد السعود وان الشمس اذا
نظرت الى زحل من الجهة من تربيع ونظر اليه القمر من المقابلة
ويكون واقفا بالاستقامة فان زحل ينقلب من طبع النحوس الى طبع
السعود اسرع من لمح البصر ولذلك قال هذا المعنى بعينه صاحب
الشذور رحمة الله عليه في قافية العين بديوانه بمزاج مناظرة النيرين
اذ قال هما مهديا الانوار من غير منه ٭ الى كل معط من يشاء ومانع ٭
ينالك لا الا منهما كل ناقص ٭ ويلبس ضوائهما كل خالع ٭
وتقبل سعدا طبع كيوان عنهما ٭ على انه نحس بغير منازع ٭
اذا نظرته الشمس من عن يمينه ٭ بعين اتصال وهو منه براجع ٭
ولاحظه البدر التمام مقابلا ٭ له مستقيما سيره غير راجع ٭
هنالك يعلو جد من هو كوكب ٭ له ان وقاه الحظ شر الموانع ٭
ثم قال بعد ذلك سبعة ابيات متعلقة بالتدبير ثم عطف
على قوله جميعه هذا البيت حيث قال وقد نلت ما ترجوه من غير مهلة ٭
عفاف الغنى فيها مجموع القواطع ٭ فلله دره من استاد ما اقوى فصاحته
واعظم براعته واحسن بيانه واقوى برهانه فلم يات احد بمثل
ما اتى به من قبل ولعلى اقول ولا من بعد ومن انصف فقد عرف الحق
والسلام فصل في شرح ذلك شرحا مبينا موضحا لمن يفهمه
بالبيان ومحققا بالدليل والبرهان اعلم ان الدلايل كلها بالاجماع
من الحكماء تدل على ان زحل الذي هو كيوان نحس لانه مظهر للنحوسة
في العالم ويقال انه هو النحس الاكبر على الاطلاق بما وجدوا من علامات

آثاره في حركاته وبطوه في سيره وتنقلاته في اجزاء البروج واتصاله
واستيلائه اذا كان رديء الحال مفرطا في النحوسة من ظهور الفساد الذي
من طبعه في سايرا لمولدات الثلاث وشرح ذلك يطول وقد قدمنا
ذكره فيما سلف من كتابنا هذا وقالوا بامكان انتقاله من طبع النحوسة
الى طبع السعادة بالعرض اولا ثم بالذات بوجه معلوم وقد بينا الدليل
على تحقيق ذلك فيما تقدم من اجزاء هذا الكتاب ونقول انه متى استمر
النحس على طبيعة النحوسة ولم تلاحظه السعود ولا انتقل من اماكن النحوسة
الى اماكن السعادة فانه يستمر في نحوسته على ما هو عليه كالاسرب اذا
استمر اسرا على ما هو عليه من الفساد فانه لا ينتفع به الا كما ينتفع الناس
بتسخير الارذل والاوباش والعبيد والخدم في المهن والصنايع والاعمال
الشاقة والمهمات المتبعة الضرورية التي لا بد لهم منها كما قال الفاضل
بطليموس استخدموا النحوس كما يفعل الطبيب الحاذق في استعمال السموم
بالمقدار الكافي للضرورة التي لا بد منها وانظر ترى كيف ان الاسرب يستعمل
في القفي والشراب والترصيص وفي العايرو والحمامات وفي الرواس لغسل
الادناس عن جمد الفضة اذا علق بها شيء من النحاس والبار وامثال ذلك
ويدخل الرصاص الاسود في صنايع واعمال ويدق منه ورق رفاع لما
يصقونه عليه من الخشب ويعمل اشياء تدخل في القصار الفخار ويعمل
منه صفايح في الآبار وعلى بعض الاسطحة والقباب في المساجد والمعابر وفي الاثقال
في الصحاف وآلات الحصار ويسبك مع النحاس فيعمل منه التبروية
والمفرهات في كثير من الآلات المستعملات في ذلك فلم يكن يخرج عن جميع
الاعمال الشاقة المتبعة في جميع ما يحتاج اليه حتى في تناقيل السفن
وفي اعمال شتى فهذا شان الاسرب ما دام في نحوسته وسفالته وقهراته
فهو ابدا مستعمل فيما يحاذيه ويلايمه في الاعمال اللايقة بنحوسته اللهم
الا ان يخرجه الحكيم عن طبعه فيولد منه الاسرنك والمرتك والاسفيداج
للاصباغ والمراهم والاكحال بعد ان يخلط باشياء معروفة فلو لم يخرجه
الحكيم عن طبعه لما تمكن من نتايجه ونفعه فهذا شانه وهذه لوازمه
ومظاهره فاذا ادركته العناية الالهية ولاحظته انوار النيرين
والسعود فانه ينتقل من صفة الى صفة ومن صورة الى صورة ومن الاحوال
الملايمة للنحوس الى الاحوال المجانسة للسعود وله مثال في العالم العلوي

ان يكون اذا كان فى هبوطه او فى حدود النحوس وفى رجوعه وحضيضه
ووباله والاماكن المظلمة والساقطة من الفلك فانه يدلت على الاسرب
الغبيط الذى هو كاذكرنا فى ظلمته ونحوسته واذا انتقل زحل الى الاماكن
الصالحة من الفلك وصار فى بيته او شرفه او فى حدود السعود واتصلت
به السعود والنيرين فانه ينتقل من ذلك الطالع الذى كان منطبعا
عليه الى ما هو اولى منه ويسرى فيه السر الالهى من الطوابع السعيدة
الأصلية التى هى من طوابع السعود فيستحيل عن طبع النحوسة الى طبع
السعادة باذن الله تعالى فان قلت انه ليس يمكن ان يتحول المنحس
سعدا وقد طبع على النحوسة وكيف يكون ذلك فاقول فى الجواب ان
النفس وان كان قد طبع على النحوسة وفطر عليها فقد يتحول عن نحوسته
ان ادركته انوار السعادة واشرقت عليه بالسر الالهى ولاحظته السعود
باذن الله تعالى وعنايته فينقلب عن النحوسة ويتحول عنها كما ينقلب
الكافر بالاسلام مؤمنا وكذلك يمكن ان السعد اذا خالطته النحوس فانه
ينفسد نظامه بمخالطتها وتظلم نفسه وينعكس نوره فيجىء فى الظلمات
كالميت المؤمن بعد اسلامه كافرا وان استمر السعد على سعادته والنحس
على نحوسته فهو كذلك ابدا الا ان يشاء الله تعالى والبحث فى هذا يطول
فاعلم ذلك **فصل** وكذلك الذهب فانه يفسد نظامه بمخالطة
الاسرب ويتفرق اتصاله ويظلم نوره وكذلك حجر الماس المؤثر فى جميع الحجارة
لقوته اذا لابسه الاسرب فتته وفرق اتصال اجزائه ولذلك شاهد
من قول النبى صلى الله عليه وسلم يحشر المرء على دين خليله الحديث
فصل وكذلك كيوان فى الفلك العالى اذا لاحظته السعادة
وناظرته من عن يمينه من تربيع ولاحظه البدر التام الذى هو مقابله
ويكون زحل مستقيما او غير راجع بل فى اقوى استقامته فانه يكتسى النور
من انوار النيرين وينقلب من طبع النحوسة الى طبع السعادة فى اسرع من
لمح البصر وكذلك الاسرب اذا الهم الله تعالى الحكيم ان يعتنى به فيرده
اولا عن حالات رجوعه الى حالات استقامته بالتدبير والتربية فاذا
ترقى وانتقل الى حالات مناسبة للاستقامة فتصير له جوهرية يبقى
بها مستقيما غير منعكس السير فيضىء بعد ظلمته وتصير له قوة كالكوكب
فى استفاضته فينصلب بعد خريره وينكشف عنه حجاب ظلمته ويصفر

فيشترط اولا ان يبقى
ويعدل نظام النيرين

صباح نوره فحينئذ يوصل اليه الحكيم من نور الشمس وضيائها المناسب
لها الانتشار وروح الحياة مقدارا معلوما بنسبة التربيع من وسط السماء
ويوصل اليه من نور القمر المناسب لقوة الطبيعة فى الميزان الطبيعى مقدارا
معلوما بنسبة المقابلة فينقلب كيوان من طبع النحوس فى اسرع من لمح البصر
باذن الله تعالى **ونزيدك فى ذلك بيانا ان شاء الله تعالى ونقول**
اعلم يا اخى اما فى قولهم مضمر اول ومضمر ثانى اما المضمر الاول
فيتناول اصلاح الاسرب وانتقاله من طبع النحوس الى طبع السعود والمراد
به التطهير والتنقية واخراج الاوساخ كلها عنه بحيث انه ينقلب من
طبع النحوس الى طبع يقارب طبع السعود بمجرد الطهارة والتزويج من وسخه
فقط وهذا اول مراتب اصلاحه فافهم واما المضمر الثانى فالمراد به
ان الحكيم ينقله بعد طهارته وتنقيته فى الميزان ويدرجه الى ان يصير
قمرا كاملا ثم شمسا منيرا بعد ان كان اسودا نحليا من باب حل المزاج
الى غيره خلا لمن تقدم ذكره وقد استخرنا الله تعالى فى تحقيق ذلك
وبيانه لاخواننا ولمن يفهم عنا ما نقوله بالدليل والبرهان لعسى يصل
الى مستحقه باذن الله تعالى ومن استحق ذلك فهو من الاخوان وقصدنا
بذلك وجه الله تعالى الكريم وثوابه العميم يوم لا ينفع مال ولا
بنون الا من اتى الله بقلب سليم **ونقول** فى المضمر الاول وهو سر من
اسرار الله تعالى عز وجل وآية من آياته فتامل يا اخى ذلك وتفكر فيه
ترشد ان شاء الله تعالى **ونوصل اعلم** انه يجب على الطالب ان يفهم
اولا معنى التربيع ومعنى المقابلة ومعنى الاستقامة بعد الرجوع فى العالم
العلوى ثم ينزل ذلك الوجه الاضرب والامثل مما يليق بتاثير ذلك فى
العالم الاوسط ثم تحقق ذلك بالفعل فى العالم الصناعى وقد تم له معرفة
العلم المحقق البرهانى بمعرفة السر المتعلق بالمضمر الاول على التحقيق باذن
الله تعالى فاما التربيع الايمن المشار اليه بقول الحكيم فافية العين
رضى الله تعالى عنه اذا نظرته الشمس من عن يمينه بعين اتصال وهو
منه بمرابع فموضوعه من العالم العلوى ان يكون الشمس فى درجة وسط
السماء فاذا اعددنا من مكان زحل على تعديل ان يكون فى الطالع على غير
التوالى بحسب ما يصير اليه الطالع بحركة الفلك فتكون الشمس فى
الرابع منه اذا كانت فى وسط السماء وهو العاشر من الطالع وهذا هو

ايضاح المضمر فى قول
الحكماء الاول تنقية
الاسرب والثانى
تصيره قمرا
حتى تصير
شمسا

ذكر معنى التربيع
والمقابلة

التربيع الايمن وهو معلوم فى العلم الرياضى واذا عدنا من الشمس اليه يكون
هو فى الرابع منها اذا كان العدد على التوالى فيكون منها بالرابع لاهى منه
برابع اذا كان على شمالها ولو انها على شماله لكانت فى الرابع منه غائبة
فى وتد الارض من تحتها واذا كانت هى على يمينه فتكون هى منه بالرابع
من فوقها فهذا هو الموضوع المحكم الفلسفى لان الشمس تكون متوجهة
اليه واذا توجهت الشمس اليه اشرقت نورها عليه والسلام

فصل واما الموضوع الفلسفى فى القمر ان يكون مقابلا لزحل
واذا كان زحل فى الطالع فيكون القمر فى السابع واذا انصرف القمر عن
مقابلته من الميسرة فبالضرورة بانه ينقل نور زحل الى الشمس ويتصل
بها من تربيع من اليمنة وبالضرورة قد جمع زحل نورى النيرين وصار
اليه نور الشمس من التربيع فهذا الموضع اذا اتقن ان يكون فى العالم
العلوى وان له حكم يظهر اثره فى العالم الاوسط وهو اصل من الاصول
عند الفلاسفة لان احكام المقابلة تقارب احكام الاجتماع لان
المقابلة كمال القمر كما ان الاجتماع كمال الشمس وميزان التربيع هو نصف
ميزان المقابلة وميزان المقابلة هو نصف ميزان الاجتماع ايضا
واذا انصرف القمر عن مقابلة زحل الى تربيع الشمس دل على الاستعادة
بعد النحوسة واذا انصرف القمر عن تربيع الشمس الى مقابلة زحل دل على
النحوسة بعد الاستعادة فى العالم الاوسط ومن اجل هذا المعنى قال
الاستاذ الكبير جابر رحمة الله عليه ولكن اذا كان نظر الشمس اليه
يمنة وانصرف القمر منه عن ميسرة انقلب الى زحل من طبع القمر من
الطبع السعود فى اقل من لمح البصر فبهذا التقرير يتوصل العارف
الفهيم الى مثل مثال هذا الموضوع وتنزيله من العالم العلوى على
العالم الاوسط ليعرف دلايله ثم ينقل مثاله الى العالم الصناعى
ويحذو احذوه وقد بلغ الحكيم المطلوب العزيز الغالى النفيس فى اسرع
وقت واقربه باذن الله تعالى واقول فى معنى ذلك درّ القايل
حيث قال لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادى
فالعارف اذا سمع كلام الحكماء فى هذا المعنى وفى غيره فانه يفهم مضمونه
ويعلم مضمره ومفهومه لما خصه الله تعالى به من نور البصيرة التى
يضاهى به ضياء شمس الظهيرة ومن كان كذلك فقلبه فى الاحيا حيّ بقبوله

ما يرد عليه

ما يرد اليه من مدة العلم الذى هو نور الحياة ولا شراق النور العلمى على
قلبه واما من كان بخلاف ذلك فالعياذ بالله تعالى فهو فى جملة الاموات
لان قلبه فى حجاب عن النور العلمى والمرء الوفى من الفيض اليه فهو بعيد
عن الصواب وعن بصيرته فى غيهب وضباب فنسال الله العافية من ذلك
لان من اظلمت بصيرته فهو كمن فى القبور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
والسلام فصل واعلم يا اخى انا لم نرد بما قلناه لك الا لتجتهد وتنتبه
من الغفلة وتتامل ما نقوله لعسا ان تفهم لان مفتاح الكنز الاعظم
ملقا بين يديك وانت فى غفلة عنه ولعلك لا تراه ولا تعلمه وهذا الاستاذ
جابر رحمة الله عليه قد القاه اليه بوجه فلسفى مقرر على وجوه من العلم
الرياضى بالفاظ جوهرية من الفصاح كانها الدر المنثور وقد نظم هذه الجواهر
البديعة وجعلها لها عقدا نفيسا والقاه اليك صاحب التذور قدس الله
سره وقد اشرنا الى تحقيق ذلك ونبهنا عليه فى كتابنا غاية السرور
ولكن لما تحققنا ان هذا السر فى غاية من الغموض ومن الرمز البعيد وانه
لا يفهم معناه ويشرحه ويوضحه الا الفاضل الرشيد وصاحب القياس
والراى السديد ونقدم منا الوعد بالنصيحة للاخوان فى كتابنا هذا
المسمى بالبرهان وحققنا ان كل طريق وعرة فانها تحتاج الى تمهيد
فاستخرنا الله تعالى ومهدنا لك الطريق فارشدناك الى الحق وقربنا لك
البعيد وفتحنا باب سرب هرمس المظلم واظهرنا لك منه المفاتيح وعلقنا لها
لك على رؤس الاعلام ونورنا لك المصابيح لتسلك فى طريق القوم بالنور
الواضح الى الكنز الغالى الشائع وتتناول من رؤس الاعلام تلك المفاتيح ويفتح
حينئذ الابواب من غير مانع ولا حاجب وتحتوى وتستوى على سرير سلطنة
الملك الباذخ وتشاهد من آثار قدرة الله تعالى ما ليس لنا ظرك ويشرح
خاطرك فان اصلحت النية واخلصت لله تعالى فى الطوية فان الله تعالى
يوصلك بالعلم الحق الى ذلك ويوفقك ويسهل عليك الاسباب وييسر
لك المسالك فاذا وصلت الى ما وعدناك به فكن لله تعالى عبدا شكورا
طايعا حامدا ذاكرا داعيا فى الدنيا ما يفيدك به الاستعداد للسعادة
الكبرى فى دار البقاء التى هى لدار الاخرى وتنزه فيما منعك الله تعالى به
وانعم عليك اذا وصلت الى هذه المواهب واطلعك على الاسرار والعجايب
وخف من باريك سبحانه وتعالى فى السر والعلانية بحيث لا يحجبك

عنه عين ولا حاجب واحذر من الهوى والشيطان واستعذ بالله تعالى
وابعد عن الباطل وكن الحق مصاحب والسلام فصل ونقول في تسهيل
الطريق ما يوصلك الى الحق والتحقيق باذن الله تعالى ويخلص به من كل
تعويق انه قد وجب علينا من طريق النصيحة لاخواننا ان ننزل القول
والحكم من دلايل العالم الاكبر الى العالم الاوسط وسهل المناسبة المطلوبة
من العالم الاوسط الى العالم الاصغر الذي هو العالم الصناعي لتصل الى طريق
الحق من الباب وينكشف لك باذن الله تعالى الستر والحجاب والله تعالى يرزق
من يشاء بغير حساب ونقول ان القمر قد يطلقون اسم الشمس على كل جوهر
من طبع الحياة وعلى كل جوهر حار على الاطلاق ويطلقون اسم القمر على كل جوهر
طار من طبع الحياة ايضا وعلى كل جوهر بارد على الاطلاق ويليق بالشمس الحرارة
والرطوبة من وجه لان الحرارة والرطوبة من مادة الحياة ويليق بالقمر
البرودة والرطوبة لان البرودة والرطوبة من مادة التكوين ويليق بالشمس
ايضا طبع الحرارة واليبوسة النارية على الاطلاق لانضاجها الثمرات ويليق
بالقمر طبيعة الماء لان الله تعالى جعل من الماء كل شيء حي ولما اوجد الله
تعالى في طبيعتي النيرين الشمس والقمر طبيعة النفوذ والقبول والتكوين
والتلوين والنورانية والضياء فاطلق للحكماء عليهما موجبات آثار
السعادة ولما كان زحل من طبيعة البرودة واليبوسة وطبع الموت
والفساد اجمعوا على انه انحس النحوس اذ لا نحوسة اشد من نحوسة
الموت فلما الفت الشمس شعاعها عليه من التربيع وهو في الطالع بما
له من الفوق والذروة العليا من وسط السماء بالاتصال وذلك بعد
ان قابله القمر من المقابلة من التابع وانصرف عنه ميسرة بعد القا
شعاعه عليه فلا شك في استحالة طبيعة زحل اولا من البرودة واليبوسة
الى طبيع البرودة والرطوبة القمرية ثم استحالة الى طبيعة الحرارة المناسبة
لوجود الحياة الحيوانية من الطبيعة الشمسية مع طبيعة الطالع الموجبة
للحرارة الغريزية التي هي مادة الحياة القوية فانقلب باذن الله تعالى
من طبيعة النحوسة التي هي طبع الموت القاطعة الردية والجمود
والانتقال من العدم الى طبيعة الوجود والحياة باذن الله تعالى لا اله
الا هو الحق المعبود وبعد ان كان زحل يدل على النحوسة فقد صار
يدل بهذا المقتضى على السعادة باذن الله تعالى فصل والمثال في ذلك

اطلاق اسم الشمس والقمر على الذكر والانثى وعلى غيرهما

ينقله من العالم الاكبر والاوسط الى الاسرب هو اكبر الاجساد السبعة
نحوسة مما اكتسبه من كيوان لان به علة افلجته من طبيعة الموت
الغالبة عليه التي هي البرودة واليبوسة فاذا اراد الحكيم علاجه
واعادته الى حال القصة ونقله من النقص الى التمام فيحتاج الحكيم ان ينقله
اولا الى الطبيعة القمرية المناسبة لطبيعته في البرودة بالمماثلة المضادة
ليبوسته بالمقابلة فاذا دخلت عليه الطبيعة القمرية فيعتدل مزاجه
اعتدالا ما ويترطب اجزاؤه وتحل يبوسته ويبيض لونه بمقابلة
نور القمر ايضا لان المقصود بالمقابلة هو ما ذكرناه اذ المقابلة في العالم
العلوي الاتصال مع وجود الابعاد في التقابل ولكن بالنورانية والانعكاس
وكذلك في التربيع واما في العالم الصناعي فانما هو اتصال بالذوات
المقارنة في نظير المقابلة على درج التسوية في حكم النيران وكذلك
التربيع بنسبة نصف المقابلة ولكن في نسبة التربيع والمقابلة علم واحكام
في الموازين والاعداد بحسبها في الكم والكيف وبالجملة فهي حقايق عن
معاني تلك وحاصل هذا المعنى ان تكون المقابلة مضاهاة وموازاة من
جهة ومساواة في العدد والمقابلة هنا ايضا مضادة من وجه ومناسبة
من وجه آخر كالدواء الذي يكرهه العليل وينفعه فلزم من ذلك ان
زحل يحتاج الى المقابلة والتعديل في الميزان وفي باب الخمر الاول ان
الحكيم يدخل عليه جوهرا باردا رطبا قمريا مائيا لينقله من طبيعة التراب
الباردة اليابسة الى طبيعة الحياة الباردة الرطبة المناسبة للماء
كما قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي الآية ويكون ذلك ممتزجا
تلا لوزنه الحكمي في الكم ومعادلا له في الكيف فاذا تم هذا الاتصال
فان الاسرب يبيض ويقارب الفضة في اللون وفي الطبيعة وتزول
عنه الامراض الفاسدة التي كان بها في عداد الموات ويبرأ من مرضه
ويتخلص من سواده فاذا صار الى هذه المنزلة فينقله الحكيم بعد ذلك
الى الطبيعة الشمسية بما يدخل عليه من الجوهر الحار المناسب للشمس
بمقدار نصف الوزن الحكمي المقابل له من الجوهر القمري الذي دخل عليه
اولا فاذا تم له هذا الاتصال فانه ينقلب الى الطبيعة الشمسية في
اسرع وقت واقربه باذن الله تعالى فصل واما المضمر
الثاني فاقول اعلم ان حاصل المضمر الاول لحصول الطهارة للاسرب

بالمقابلة القمرية حتى عاد جوهرا ابيضا قد عاد الى اصله الطبيعي قابلا
للمزاج القمري وله في ذلك موازين ومراتب فاذا موزج بحدة القمر عاد
قمرا خالصا على الترويا س والخلاص وكذلك من حاصل المضمار الثاني
تمام انتقال طهارة الاسرب وظهور صبغه باطنه على ظاهره بحيث ان
يقارب المزاجة بالشمس فاذا ما زجها القلب ذهبا تاما حاميا قابلا
على الخلاص واما الميزان في المضمار الاول الموجب للتطهير وفي المضمار
الثاني الموجب للكمال فهو بعينه كما ذكرنا على استواه وفي المضمار الاول
لابد ان تعرف الجوهر البارد الرطب القمري ما هو وهل هو من شئ واحد
او من عدة اشياء وهل يكون هذا الجوهر في وجوده طبيعيا موجودا من غير
تدبير او مدبرا صناعيا وكذلك القول في الجوهر الحار الرطب الشمسي لابد
ان يعرفه الطالب ماهيته وكيفيته ومن اي شئ هو وهل هو مفرد
او مركب فاعلم ذلك واما المضمار الثاني فليس فيه رمز وانما الميزان
من الاجساد الثلاثة من زحل ومن الشمس ومن القمر بميزان التربيع
والمقابلة فافهم ذلك لان الذي رمزوه القوم وملؤا به الكتب
وصوروه في المصاحف وفي الكنوز وفي اماكن صلواتهم قد شرحناه
مفصلا وقربناه لك بالدليل والبرهان تقريبا محكما لاشك فيه
والهداية بيد الله تعالى فافهم ذلك وحقق النظر وتامل ما تحققه
لك وما نبديه وما نوحي اليك به وما نرشدك اليه وما اليه نشير
واسأل الله تعالى الهداية والارشاد والتوفيق انه على ما يشاء قدير

فصل واعلم يا اخي انا قد رمزنا لك بالبرهان ان النحوسة تزول عن
النحس اذا شملته العناية بانوار التسعود وبيتنا لك ان الاسرب قد
غلبت على طبيعته الظاهرة البرودة واليبوسة فبمقتضى ذلك
قد كمنت فيه الحرارة والرطوبة وانقهرت وصارت مخفية محجوبة واما
نروم اصلاحه اقلا بالبرودة والرطوبة لتقوى رطوبته على يبوسته
ويظهر على لونه لون البياض القمري ثم تدخل عليه بعد ذلك التدبير
والاصلاح بالحرارة والرطوبة لتبلغ الى الكمال تصفيته ويصلح لميزان
الشمس بجوهريته وحيث حققنا علم ذلك فنقول ان الوصول
الى العمل بموجبه من باب لتسهل الممتنع فاما سهولته فعند العارف
به من كل حيثياته كما تقدم وبما يماثله ويقابله من الادوية وكيف يمكن

ادخالها عليه ومداواته بها للعود الى صحته ويبرأ من علته واما
امتناعه فلعسر مرضه وتمكين غرضه من جميع اجزآئه لان فيه الشئ
وضده وقبول الفعل وعكسه مع عسر انقياد القبول لسوء مزاجه
وكثرة يبسه وصعوبة علاجه فاذا تامتله في ظاهره تجرع بادرة يابسا
ولهذه العلة تجده يجمد الزيبق تجميدا فاسدا وان تامتله في باطنه تجده
حارا رطبا دهنيا بدهينة فاسدة ومن اجل ذلك تراه حلالا لما
يخالطه في التبك فيذيب الاجساد اليابسة العسرة الذوب كالحديد
وغيره ومع اذابته له يجعله ايضا فاسدا ومع فساده يجعله رصاصيا
ناقصا واكل النحاس ايضا ويغسله عن القصة وكذلك يغسل البار
من حيث هو في الروباس ومع ذلك فانه سريع الفساد عسر الانقياد فاذا
منا اصلاحه من جهة فسد علينا من جهة اخرى ولهذا المعنى اضطرب
الحكماء في امره وعظم اجتهادهم في علاج مرضه وعسره ولما اجهدهم
الطلب واعيتهم الحيلة فتقدموا اليه بكل وسيلة واحبولة وتلطفوا
به وداروه بصنايع بديعة واعمال رفيعة واجتهد وا في تحصيل ادويته
فتارة سقوه شرابا مناسبا له وتارة غذوه باغذية حتى طفروا بما
اعتمدوه من اصلاحه ثم سلكوا به طريق نجاحه وفلاحه ولما تم لهم
في ذلك التدبير برهان عليهم ذلك الصعب الكبير وتيسر على يدهم
العسر فلم يسعهم الا ان كتموا ذلك غاية الكتمان ورمزوه برموز كثيرة
محيرة الانسان ومدحلة للالباب ومبلبلة للاذهان ومدهشة
بعبارات مختلفة من كل لغة بكل لسان فصعب ذلك على الجهال
واخذوا يلومون الحكماء ويعيبون عليهم الاقوال والافعال واما
العقلاء ومن لهم تحقيق النظر فقد عذروا الحكماء في تعب الاجتهاد
واما العيان مثل المخبر ولما من الله بذلك علينا بما وهب وذاعينا
من حقوق النصيحة للاخوان ما يجب لم يسعنا الا ان مهدنا لهم طريق
السلوك في الطلب وسألنا الله تعالى الاعانة على ايصال المستحق حقه
وان يقلدهم الامانة والسلام

فصل ونقول وبالله التوفيق اعلم
ان مداواة الاسرب موجودة في اجزآء من المعدن وفي اجزآء من النبات
وفي اجزاء من الحيوان فيحصل الشفاء من الادوية المذكورة تارة بالمقابلة
وتارة بالمماثلة وتارة بالخاصية باسرار علم الميزان وتارة بمفردات بسيطة

وتارة بمفردات مدبره وتارة بمركبات من بعضها وتارة بمركبات مجموعة من
المواليد الثلاث ووجدنا الاسرب يحتاج الى الغسل اولا والى التبريد والترطيب
من وجه والى التسخين والترطيب من وجه والتجفيف من وجه آخر ومن اجل
هذا عسر علاجه من اجل وجود التعارض فى علله وسقمه وامراضه وانما
يهون الامر فى ذلك بما عرفه الحكيم من انه يبدأ بمداواة الاخطر من علله ثم
يندرج فى العلاج الى نهايته فافهم ذلك ولما كانت البرودة هى الغالبة
على مزاجه مع شدة اليبوسة فوجب من الحكم بالبرهان عند الحكيم عند تمام
تشخيص علله ان يبدأ فى علاجه الحق من طريق العلم بالبرهان الذى لا
مرية فيه باوخال الادوية المبرده المرطبة عليه اولا بالوجوه المناسبة
الممكنة لان البرودة تماثل البرودة فلا تفسدها وانما تقويها وتشتهيها
وتوجب لتلازق فى الاشياء وتصلبها واما الرطوبة فانها تقابل اليبوسة
فتحللها وترطبها وتحل الاوساخ وتخرجها وتنقى الجسد وتحييه وعلى
العلاج تقويه وتصيره وتغذيه فافهم ذلك فصل ولما ثبت ذلك
البرهان حصل البحث بعد ذلك فيما يصلح له من الادوية المبرده المرطبة
من المولدات الثلاث وفى المفردات والمركبات فوجدنا المطلوب فى كل
ذلك كثيرا لا يكاد ينحصر وتطلبنا الاسهل والاقرب والامثل من الحيوان
فانحصرت الدلايل فى شيئين متقاربين فى سهولة الوجود وفى الاعانة
على الامر المطلوب والمقصود بحول الله وقوته فاما احدهما فهو اللبن
الجديد واما الثانى فهو بياض البيض ولما كان احدهما رقيقا والثانى
غليظا متلزجا وجب عند الحكيم ان يجمع بينهما ويكون من السالب
ثلاثة اجزاء ومن الغليظ جزء فاحد ويضرب ضربا جيدا حتى يجود اختلاطهما
بحكمة لايقة بالقوام فى الميزان على السواء بحيث لا يتميز الواحد من الآخر
ابدا فافهم ذلك ثم يذاب الجسد وصفة اذابته ان يحمل منه مقدارا
معلوما بالوزن الكحى فى بوط بذبوب على نار لطيفة حتى يذوب
ولا يحترق لان النار الهايجة تسرع فى احراق الاشياء القابلة للاحتراق
فتفسدها واياك والعجلة فانها اصل فى الفساد ولا بد من وضع شيء
فيكون له وقاية واصلاح من بورق للكاة الابيض المضوع للبياض فى
اسفل البوط ومن حول الجسد ومن فوقه ليصد النار بنفسه اولا قبل
الاذابة ويعين الجسد ويقويه ويمنع عنه الاحتراق فاذا ذاب وتصاعد

البخار من البورق ومن كثايف الجسد فيحمل عليه فى تلك الاذابة ويطاوعه
مع هدو النار ويكون ميزانها حيث لا يحمل الجسد والمطاعة بالبورق المذكور
قليلا قليلا وكلما طاعه يغطى البوط بشقفة حتى تداخله المطاعه
ويكون المطاعه بقدر نصف درهم وبين المطاعه والمطاعه قدر
نصف درجة من الزمان ونار الاذابة مستمرة من غير زيادة ولا نقصان
بحمد ومقدار الجسد نصف رطل بالمصرى سوا من غير زيادة وتستمر
الاذابة مقدار ثلث ساعة من الزمان ثم يفرغ فى مقدار ما يضع غمرا
جيدا من ذلك المضروب المعين المذكور اولا فى آنية من الفخار كنصف
دايرة صابرة للنار فان بعض اوساخه الردية تنفصل عنه فى الاذابة
ويتخلص من بعض الكاره المظلمة الغريبة المفسده ثم يعاد عليه العمل
كذلك الى ان يبلغ الى الدرجة منه فى البياض والصلابة ويصلح وتعتدل
اركانه وينقص ما لا بد من نقصه وربما يفضل منه بعد النقص من
النصف الى الثلث وربما يصلح التدبير وميزان النار ويكون البورق قوى
الاصلاح فيبقى منه من النصف الى الثلثين فافهم ذلك لانه تفعل الانتقال
بالتدريج الى درجة الكمال فافهم يا اخى طريق الحق ودع عنك المحال
فطال ما اقتت الناس اعمارهم واموالهم واتعبوا انفسهم فى طرق الضلال
لانهم قد اخذوا من كلام الحكماء بظواهر الاقوال فاكتم ما صار اليك فانه
انفس الاعمال ولا تبديه الا لمستحقه فقد قدنا لك الامانة فاحتفظ بها
على كل حال ولله لله الكبير المتعال فصل واما الادوية البادرة
الرطبة النافعة لهذا الجسد من اجزاء النبات فهى كثيرة جدا ولها فى البرودة
والرطوبة ولون البياض علامات وقد ذكرناها فى جملة ما اتفق منا ذكره
فى كتاب النبات وحققنا ذلك مبسوطا فى كتابنا اكنز الاختصاص وفى
المصباح فابحث عن ذلك تجده صحيحا مكشوفا لا ريب فيه مقررا فى
المفردات وفى طبايعها البادرة الرطبة وفى عصاراتها وفى مياهها
المستقطرة وفى الاملاح المدبره وقد ذكرنا ذلك مفصلا فلا احتاج هنا
الى اعادته وحيث جعلنا فانونا تعتمد وفتحنا لك الابواب وكشفنا عنك
الحجاب فالتجربة تكشف عن الحق فى ذلك والسلام واما الادوية البادرة
الرطبة الصالحة لاصلاح الاسرب فقد توجد فى المعدن وهى منحصرة فى
الزيابق المدبره ثم فى الطلق المحلول وفى الزجاج المحلول والسلام وسنذكر

ادوية البادرة الرطبة من اجزاء النبات قد سبق ذكرهم

ادوية البادرة الرطبة الصالحة الاسرب

على نافع جيد الاسرب من الادوية المبرده المرطبة من الحيوان

تطهير الاسرب وتنقيته للبياض

الأدوية الحارة الرطبة النافعة لاصلاح الأشرب من الحيوان وذلك بعد
ان شرح لك ايتها الاخ شرحاً معتبراً نافعاً فيما نحن بصدده ليتضح لك ايتها
الاخ ما تلقيه اليك من العلم المحقق الذى يقوم عليه البرهان ولم نترك
لك علينا حجة لعسال ان تصل الى مراتب الحكماء وتترقا الى مقامات
الأولياء الابرار والقطاء وتطلع على زهرة الحياة الدنيا وتبلغ الى مالم
يبلغه كثير من الملوك الاكاسرة وحكام مصر والفراعنه والقياصره وتنظر
يا اخى الى ما منحك الله تعالى به وانعم به عليك بعين العظمة بالنسبة
الى المنعم سبحانه وتعالى جلت عظمته وتعالت قدرته وبعين التفكر
بالنسبة الى الفعل لتعلم انه من اعز ما انعم الله تعالى به عليك ان تعقل
الاشياء وتدركها فان اردت ان تعرف مقام هذه النعمة فانظر فيما
جعله الله تعالى لك مثالاً فى خلقة الحيوانين والمعنوهين من بنى البشر
لتشكر الله تعالى على هذه النعمة العظيمة التى لا تستطيع حق شكرها
اذ جعلك غافلاً وكذلك تنظر فى منح الله تعالى ومواهبه بعين العلم فاذا
نظرت الى الجهال وكثرتهم فى العالم بين بنى البشر فان اجدت النظر فانت
تعرف مقام حضوضيتك فى عبوديتك عند بارئك سبحانه وتعالى من
بين كثير من خلقه اذ جعلك عالماً ووصفك فى كتابه العظيم المنزل على
اكمل المرسلين ومدحك بما اكرمك به فى قوله سبحانه وتعالى فى الشهادة
العظيمة بالحق من الحق ومن خواص الخلق التى اولها شهد الله انه لا اله الا
هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين
عند الله الاسلام فاكرمك اذ جعلك من اهل هذه الشهادة فبمقتضاها
قد كتبك برحمته من اهل السعادة وجعلك من جملة السعداء الشهداء
ومن جملة العلماء الذين اضافهم الله تعالى فى شهادتهم الى الملائكة
صلوات الله عليهم فطوبى لك يا اخى ان كنت عالماً وتنظر بعين البصيرة
والاستبصار وتبصر فى عظمة بارئك التى لا نهاية لها ومن جملتها انه خلقك
وصورك وابدعك وجعل لك هذه الخصايص وكرمك بهذه المواهب فاذا
تبصرت فى ذلك فانه ينفتح لك فى قلبك عين نيرة ثاقبة عظيمة الضياء
متفجرة بينبوع من الحكمة الشريفة فتقدرك بها اولا احقارك بالنسبة
اليك والى الماء المهين والى ظلمة الاحشاء والى التكوين من دم وطمث
وتدرك بها ايضا علو مقامك فى عبوديتك بالنسبة الى بارئك سبحانه

وتعالى اذ من

وتعالى اذ من عليك بروح الحياة التى بها تتمتع بدنياك وجعلها لك
مطية تصل بها الى اخراك وخصك من مدد روح الحياة ايضا ما به يحيى
قلبك من اشراف نور العلم والحكمة فتضيئ ذاتك الباطنية وينكشف لك
بالعلم والبرهان واليقين عن اسرار عظيمة فى العالمين العلوى والسفلى
وعالم الانسان وعالم الاكوان التى من جملتها الطبايع والعناصر والمعدن
والنبات والحيوان وما يتعلق بحقايق الاشياء واسرارها وغوامضها
حيث ان صيرك بهذه المعارف موصوفاً بالحكمة التى من جملتها الوصول
الى هذه النتايج قال الله تعالى يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد
اوتى خيراً كثيراً فطوبى لك ان صرت حكيماً عارفاً فاذا جعل الله تعالى هذه
المعلومات وتفضل عليك بهذه المواهب والمكرمات فقد عرفته
بانه لا اله الحق وانه لا اله الا هو ولا شريك له فى خلقه وانه هو الواحد
الحق الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وانه هو الحى
القيوم الدايم الباقى الذى لا يحول ولا يزول فاذا عرفت ذلك فهل
يلزمك انك تعرف انك عبد من جملة احاد عبيده سبحانه لا تخفى
مخلوقاته ولا تنفذ كلماته وحيث عرفت ذلك فهل صرت مع عرفانك
به تخافه وتخشاه الا ترى انك تخشى من اقل مخلوقاته حتى من البعوضة
والبقة والله احق ان تخشاه فاجتهد يا اخى لعسال ان تلحق بالذين
قال الله تعالى فى حقهم انما يخشى الله من عباده العلماء وكن من الشاكرين

فصل واعلم يا اخى انه لم يصل الى نتايج الحكمة من النوع البشرى
الا الافراد من الانبياء والاولياء والملوك والعظماء والحكماء
فاذا اوصلك الله تعالى الى عالم الحكمة وتترهب فى بدايع ما خلق الله
تعالى من كنوز العالم الصناعى الذى قال فى وصفها الامام المرتضى على
بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم
ان فى الاسرب والزاج والزيبق الزجاج والحديد المزعفر والنحاس الاخضر
لكنوزا لا يوقف على غايرز فاذا املكت مفاتيح هذه الكنوز وتبصرت فى
عجايب ما صنع الله تعالى فى استحالات هذه الاشياء وكيف ينقلب
الاسرب نحاساً وفضة وذهباً وكيف ينقلب الفلعى حديداً وذهباً
وفضة وكيف ينقلب النحاس فضة وذهباً واكسيراً فاعرفنى يا اخى مقامك
وانظر فيما اقامك واعقل وايا ك ان تجهل فان كان للجهل من شجيعة

نسبه فى النافع يجلب
على ابى طالب نفع تمام
الصناعى من الاسرب
والزاج والزيبق
والحديد والنحاس

الانسان من حيث طينته وبهيمته فليس بباق وانما وجميع شهوات
الدنيا فانية بحسب فناء الانسان وموته وانما يبقى لك يا اخى ما
ادركته من العلم والفهم وعرفته بالعقل ورجعت به الى قيود
التكليف من لوازم الشريعة المطهرة واحكام الدين والاعتقاد
الحق فى عبودية المولى سبحانه وتعالى رب العالمين بالتسمع والطاعة
وموافقة السنة والجماعة فان كنت ممن وفقه الله تعالى لكل
ذكرناه لك وبهتديت عليه فانت تترقى الى درجات ذوى العرفان
وتحشر فى امة اكرم الخلق على الله تعالى سيدنا محمد رسول الله عليه افضل
الصلاة والسلام ولم تزل مستترها فيما انت فيه فى الدنيا معتبرا متفكرا
مستبصرا فى عجايب ما خلق الله تعالى ومن اعظم المنن عليك اذا وصلت
ان تتحقق ان الله تعالى اغناك به عمن سواه وملكك الدنيا بحذافيرها
بحيث لا تحتاج منها الى شئ الا وقد يسر عليك وحمل اليك لان جميع
من فى هذه الدار من النوع البشرى عبيد الدرهم والدينار وبهما تسترق
الاحرار وبهما يقضى ختام النهد بكار وبهما يقتدر الانسان على جميع
ما تختاره من الشهوات فى هذه الدار وبهما يملك الاجور والثواب وتسطر
له باذن الله تعالى الحسنات وفعل المكرمات فاشكر مولاك على ما اعطاك
اذ جعل هذين الجوهرين من الحجرين الشريفين لك خادمين وطايعين
لتصرف منهما ما شئت من غير بخل ولا عجز ولا كسل ولا تهاون ولا قصر
بحيث ان تصير فى مقام من وصفه صاحب الشذور رحمة الله تعالى عليه
فى قافية الزاى اذ قال لقد حسنت آثاره من موقر حكيم
ووثاب من الطيش قافر يظن اذا اعطى لكثرة جوده
عظيم العطايا من حقير الحوابر فهذا الذى تاه الورى فى طلابه
طوال الامانى عراض المفاوز فافهم ذلك فصل ونقول
حيث عرفناك مقامك مما انت فيه وتصل اليه وما كنت فيه اولا وما
ذا تصير اليه اخرا والكل منه والكل اليه فاسمع من القوم مثال لما
يقولوا واين كنا حتى وصلنا ان لم يكن منكم الوصول ومن بعد ذلك
فاعلم ان الاسرب مع ما فيه من الاوساخ والامراض والاعراض بحيث صار
مقامه فيما بين الاجساد نظير العبد الاسود القذر المنتن الرايحة
فالشيخ الهرم الضعيف فانه قريب بالنسبة الى الذهب وسريع الاستحالة

اليه

اليه وقد عرفنا الله تعالى فيه طرقا عدة واعمالا كثيرة ولكن لا يمكن
وضعها بالتصريح وانما نصرح وما فيه نوع من التعب والتدبير الذى
لا يكاد يعرفه الا مستحق حكيم عاقل متقن واما الجاهل فانه وان اخطأ
فانما يخطى لوجهين احدهما لسوء تدبيره وعدم ايقانه وثانيهما الحرمان
بتقدير الله تعالى وقد صوح لنا جابر رحمة الله عليه بانتقال الاسرب
الى مرتبة الذهب بالزرنيخ بجرد الطلى والمحى ولعمرى ان هذا التصريح لا
يفيد ومن عمله على ظاهره فقد اخطأ مع ان قوله حق وان فى الزرنيخ هذه
القوة لا شك فى ذلك لكن ليت شعرى اى زرنيخ هو ولعله ان
يكون الستركا ذكره فى زرنيخ العامة بالقوة والفعل ولعله ينقلب
الاسرب ويجعله ذهبا فى نهار واحد وفى ساعات من نهار وما ياتيك
ما يقسمه الله تعالى لك تمام ذكره ونشرحه ونصرح به ونوصى اليه واما
ما فى الحيوان من الاجزاء المادة الرطبة فى اصلاح الاسرب من الحيوان فهى موجودة
فى فضلات الانسان التى هى الشعر والبول والعذرة فلا بد من تدبير هذه
الاشياء وتفصيلها لاستخراج المادة والدهن والنوشادر ولما كانت هذه
الاشياء كريهة الرايحة نذره ومن جملة النجاسات وفى تدبيرها عسر
اعرضنا عنها اذ المقصود قد يوجد فيما هو اولى منها من بقية الحيوان
فافهم ولعل فى البقشلم جميع ما تحتاج اليه من فضلات الانسان فلو وجب
بالبرهان ان يكون الشعر وما سواه من فضلات الانسان هو الجرم المكرم
لوجب ان يكون هو البقشلم لان فيه المادة والدهن والصبغ والملح
والشب والنوشادر ولكن لما شاعت بضايع الذين اعتقد واذلك عن
التحقيق ضلوا اضلالا بعيدا وبالله التوفيق ولعل فى القرون والحوافر
نسبة من ذلك لان فيها غسل وصابون وتليين لمن يحسن تدبيرها و
تفصيلها واستخراج خلاصاتها وتركيبها وتنميعها فافهم ذلك وفى خشاء
البقر خلاصة عجيبة فعالة بالنسبة لما ذكرناه واما من ابر البقر فانها
اذا دبرت استخرجت خلاصاتها كما تقدم فان فيها عجايب من الافعال
والآثار فافهم ذلك فصل واما البيض فانه اصل كبير وحجر جليل
لمن احسن تدبيره وتفصيله وفيه تدابير كثيرة وذكرنا فيها امثلة كبار
من كلام الاستاذ جابر والفضل بن يحيى كما تقدم فى كتاب الحيوان فاذا احكمت
تدبيره كما اشرنا اليك فقد ظفرت وفزت بما تريد باذن الله تعالى ولكن لك

ذكر احوال المادة الرطبة
لاصلاح الاسرب

قد ذكر البقشلم فى الانسان
لانه بمنزلة الشعر و
الفضلات من الانسان

عمل من الكلس اللين
ومن البيض البياض
والصفر

تطهير الاسرب
وتنقيته

في اللبن الحليب سترٍ عجيب عظيم فيؤخذ من لبن البقر الحليب ثلاثة ومن البيض البياض والصفرة جزأ واحدًا لتصير الجملة اربعة اجزاء ومن كلس القشر المهيا قدر سدس المجموع وتضرب المجموع ضربًا جيدًا حتى يختلط بعضه ببعض اختلاطًا محكمًا ويسبك الاسرب كما قدمنا بورق المكاة بالشروط المقدم ذكرها في مقدار من الزمان كما تقدم وصفه ويفرغ في غمره من هذا المختلط وبكرر العمل عليه الى ان يبلغ ميزان النقا ويتلون بياضه الى صفرة صافية ففيه درجة من الوصول فافهم ولكن لك ان تفعل كما ذكرنا في الثمن والزيد فانه نافع بليغ في ذلك واما في النبات من الادوية الحارة الرطبة الصالحة لذلك فهي كثيرة جدًا ومن جملة ما ذكرناه من مدبرات المفردات في النبات نتائج عجيبة والاقرب والاسهل منها الزيت من الزيتون والشيرج ومن القرطم وزيت السلجم ودهن الخروع ودهن الغار فخذ ايتها حضر وافعل به كذلك وانظر في اسرار قدرة الله تعالى ترى عجبًا وقد ذكرنا في تدابير مفردات النبات اشياء كثيرة وفيها اعمال جليلة ومن التلويح في ذلك ما يغني عن التصريح ومن عمل وجرب كان الى الوصول اقرب فانظر في ذلك بالسير والتقسيم وما اشرنا اليه من ذوات الالبان من النبات والقصوغ والسوعات وسائر ذوات الادهان من جميع ما ذكرناه من المفردات فتنظر الايات وتتعجب تما خلق الله تعالى من آثار قدرته في سائر المخلوقات وفوق كل ذي علم عليم **فصل** واما في المعادن من الاجزاء الحارة الرطبة الصالحة لاصلاح الاسرب فنقول ان القلي نباتي معدني لكنه وان كان اصله من النبات فقد استحال معدنيا وبينه وبين النطرون مناسبة ولكن فيهما قشوفة ولا تستحيل الحرارة والرطوبة الا بتشويتهما اولا بالسواء من كل واحد منهما جزء في قدر مطينة حتى يتم تكليسهما ثم يطبخان في قدر باربعة امثالهما من الماء العذب حتى يبقى من الماء الربع ثم يعاد عليهما من الماء ثلاثة امثالهما تفعل ذلك سبع مرات ثم يعاد عليهما من الماء العذب ثلاثة امثالهما ثم يغلا عليهما حتى ينقص النصف من وزن الماء ثم يعاد عليهما من الماء العذب ما يبلغ الاول ويطبخ حتى ينقص النصف تفعل ذلك سبع مرات اخر ثم يعاد عليهما من الماء العذب ثلاثة امثالهما ويغلى غليات يسيرة حتى ينقص النصف ثم يصفى بالعلقة فانه ماء جليل النفع قد تدهن وزال قشفه فعسبك

ادوية الحارة الرطبة من النبات

ومن النبات الزيت والشيرج ومن القرطم وزيت الكتان وزيت السلجم ودهن الخروع

مناسبة القلي للنطرون و تدبيرهما ونفعهما للاسرب للبياض

صفة تدبير القلي والنطرون وتكليسهما

الاسرب كما تقدم بشروطه ويفرغ في مقدار غمره من هذا الماء مرارًا عدة فانه بليغ في التبييض والنقا فاعلم ذلك وان اردت اصلاحه للتصعير فخذ من انواع المزاج ما امكنك من الاصفر والاخضر فاسحقه واطبخه في اربعة امثاله من الماء العذب حتى يبقى الربع ثم صفها بالعلقة واعقده واضف لكل ثلاثة اجزاء منه جزء من الزنجار الجيد المحدد واسحقهما جميعًا بدهن صفرة البيض حتى يصيرا كالشمع ثم اطبخهما في قدر من الخضار باربعة امثالهما من الماء العذب حتى ينقص النصف ثم اعد عليهما من الماء العذب قدر ما نقص هكذا سبع مرات ثم صف الماء الاحمر الذي يميل للخضرة وارفعه ثم اسبك الاسرب بالنار اللينة كما تقدم ويكون عندك من بورق المكاة الاحمر ما تطاعمه به وقسبكه كما كنت تسبكه بالبورق الابيض وافرغه في الماء الاحمر قدر غمره وذلك بعد ان يبيض كما تقدم ذكره وكرر العمل حتى يتصلب ويصفر ويصلح للميزان ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق وسنذكر كيفية عمل البورق الابيض والاحمر في باب عمل الصوابين المحكمة من المكة ان شاء الله تعالى فافهم ذلك وقس ما ذكرناه لك في كتابنا هذا على ما شرحناه في كتاب الاسرب لبليناس وما شرحناه في كتاب الاسرب لجابر واجمع بين الاقوال وتميز وخذ بالاحوط في الامور كلها ولا تهمل من المكة شيئًا واعلم ان كلما زاد علمك قوي فهمك وافتدرت على الاعمال وبلغت من المكة بحمد الله تعالى الآمال ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق

اصلاح القلي للتصعير وصوجليل سهل بلا تعب

ذكر عمل البورق الابيض والاحمر وباب عمل الصوابين

فصل واعلم يا اخي ان في اصلاح الاسرب طرقًا كثيرة جدًا قد ذكرناها في كتاب الكنز وفي المصباح ايضا وقد لخصنا لك ما لا بد منه في هذا الكتاب على طريق البرهان اللايق بعلم الميزان ولا بد ان نذكر ما يليق بعلم ذلك فيما ياتي من علم التراكيب والموازين ليكون كتابنا هذا جامعًا شاملًا لما هو المطلوب من موضعه ومسايله ان شاء الله تعالى واما تحرير طبايعه فقد ذكرناها فيما ياتي من الموازين واما مزاجاته مع بقية الاجسام واستنباط بقية الاجساد السبعة منه ومن البقية فانه اذا بلغ في درجة النقا الى البياض اشاطع وقد ناسب القمرية الصالحة للتركيب ثم استحال مع القمر قمرًا واذا طهر وتنقا ولم يتصلب بل استمر على سرعة ذوبه وتطهر المشتري مثل طهارته واستمر ايضا على سرعة ذوبه وامتزج به فقد صار مماثلًا للجسد المشتري من غير فرق ويصلح لما يراد منهما فافهم

اصلاح الاسرب وتطهيره

واذا تطهر وقوى وتصلب ثم لأن الحديد وتطهر مثل طهارته فانه يمازج
الحديد ويصير معه قابلا للبياض والحمرة معا وكذلك اذا اخرنا سبب القابل
فى الطهارة كان منهما نحاسا طاهرا احمرا قابلا لان يكون بالميزان ذهبا
وربما صلح ان يعمل منه اذ ذاك اكسير للحمرة واذا انحل تركيبه بالميزان
مع الطهارة بشئ من الماء الالهى عاد ذيقا رجراجا وهذا هو الذى اشار
اليه جابر رحمة الله عليه فى استخراج ذيابق الاجساد فتامله تاعرف
ما تحته وافهم ذلك واذا اصفر الصفرة التامة الذهبية بالعياد
الكامل الخايف استحال بنفسه ذهبا من غير اضافة وان اضيف مع
الذهب اتحد به وكان معه واحدا لا يفترق منه اصلا فانظر كيف
كان من جملة اعدآء الذهب اولا فلما عدله التدبير قاربه فصار صديقا
للذهب ثم امته التدبير فصار ذهبا وعاد هو والذهب واحدا باذن الله
تعالى فهذا من اسرار علم الميزان واصول العالم الصناعى فى التدبير
هبة من الله تعالى لمن يشآء من عباده ان الله تعالى على كل شئ قدير

فصل واما عمل الاكسير من الاسرب فحله ضروب منها انه اذا
ابيض وكملت طهارته ابيضا ولونه سريع الذوب فيصلح ان يقوم مقام
الجسد الحديد للبياض فاذا اضيف اليه قدر التدس من وزنه
من النوشادر الحبشى واسقى من الماء الالهى شربة فانه ينحل ثم يعفن
سبعة ايام وقد شرب لتسقية الاولة بعد ظهور السواد ثم شرب
الثانية فى سبعة ايام اخى والتعفين مثال ثم يشرب للتسقية الثالثة
بعد سبعة ايام ثالثة ثم يعقد وقد صار اكسيرا للبياض لا شك فيه
باذن الله تعالى وكذلك اذا احمر وبلغ الى مرتبة الذهب ولونه
سريع فى الذوب فانه يقوم مقام الجسد الحديد ويساقى تساقى للحمرة
بعد ان يكمل ميزان تركيبه بالنوشادر الحبشى وقد صار اكسيرا تاما
للحمرة لا شك فيه باذن الله تعالى ومنها اذا كملت طهارته للبياض فطهره
له العبد ويلقم بثلاثة امثاله منه ويضاف اليه من العلم المبيض قدر
الربع من وزنه ويحق ناعما عمادة السرنيان المدبره او بما امكن من المياه
النباتية المناسبة للبياض ويثتم بها الى ان يذوب ويجرى ثم
يحل ثم يعقد وقد صار اكسيرا تاما بعون الله تعالى وان اردته للحمرة
فكلسه بالعقرب الطاهر الذى لا يحترق واسقه ستة امثاله من العبد
وهو ض لا يحترق

على استخراج ذيابق الاجساد

على الاكسير من الزحل المنسوب بالاسرب

ايضا عمل جيد اكسير للحمرة

ومنها عمل للبياض

ومنها عمل للحمرة

النفى المحمود

النقى المغسول وشمعه بمادة السرنيان المدبرة او بما اردت مما علمناك
فى كتاب النبات الى ان يتشمع ويذوب ويجرى ثم حله ثم اعقده وقد
صار اكسيرا للحمرة تاما باذن الله تعالى وان حللته وعقدته ثانيا
تضاعف صبغه ويبلغ فى سر التضعيف الى ان يملا الدنيا خيرا
ويتضاعف فى الوجود سره وفعله ويعمل منه اكسير كبير اذا صنع منه
ما يقارب الحيوان ويستخرج منه الذكر ومن اصله يستخرج الانثى و
يزوجهما فيعفنهما ويكرر الزوجات والتناليح الى كمال الاكسير الاوسط
بطريقه لان النوعية واحدة فى سر الاكسير وفعله ويدخل فى
الطلسمات والاعمال الكبار التى يعمل فى زحل فى شرفه فافهم ذلك واعمل
بموجبه ترشد ان شآء الله تعالى واعلم انا لم نذكر لك الا ما قام
عليه البرهان فى العالم الصناعى وبالله المستعان وبه قد اكملنا كتاب
الاسرب من جملة الكتب السبعة المدونة لنا فى كتابنا هذا وبالله
التوفيق فى كل طريق بمنه وكرمه فصل ثم نقول

كتاب القلعى النحاسى منسوب للمشترى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الملك الحق الابدى الحى القيوم الدايم الشهيد احمده
واشكره واتوجه اليه وبنور هدايته اهتدى واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وبكلمة اليمين اقترى واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله صاحب المعزم المبارك والدين القويم المحمدى واللوآء الارفع
الاحمدى صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اسود الجهاد والجلاد الاجودى
واهل الفضايل والسودد ى صلوات مستمرة ادخر ثوابها فى غدى وبعد
اقول وبالله الكريم استعين وباسمه وفضله ابتدى بما يتضمنه
الكتاب من الكتب التسعة فى المقالة الرابع من الجزء الرابع وهو
كتاب القلعى النحاسى هو منسوب للمشترى من كتاب البرهان
فى اسرار علم الميزان العدل المعدل بالعقل التصحيح الجوهرى اعلم
يا اخى ان القلعى اسمه رصاص واسمه زاوش وهو احد الاجساد السبعة
المنسوبة للكواكب السبعة وهو منسوب للسعد الاكبر وهو جسد متلون
خفيفه ويقال له الفضة الحرماوية لبلياس انه نفى الجسد اسود
الروح قلت فان كان الجسد نقيا كما قال وهو اسود الروح كما ذكر فليت
شعرى هل انعقد الجسد من الروح ام من غير الروح وانما كلامه هنا ر من

لانه اراد بالروح هنا النفس التى هى الدهن لا الروح الحقيقى الذى هو
الزيبق فن بيقه هو الصالح النقى بالنسبة لغيره بخلاف الاسرب واما
كبريته فانه فاسد وكذلك ايضا الاسرب كبريته فاسد مع زيبقه ايضا
ومن اجل هذا نسب المشترى لسرعة قبوله للاصلاح بخلاف جسد
الاسرب فاعرفى ذلك وقال الاستاذ الكبير جابر ان القلى حار
رطب لا خلف فيه ثم قال انه مشكل وان الاشكال ليس فيه وجه وان
الاشكال فى الاجساد كلها واستعظمه وقد شرحنا معانى قوله واشكاله
واشكاله لانه فيما تقدم لنا من جملة هذا الكتاب المبارك وقال الاستاذ
جابر فى كتاب السبعين فى كتاب المروضة منه ان القلى بارد
رطب وان ظاهره رصاص وباطنه حديد قلت ولكل قوله من اقواله
تاويل واصل يرجع اليه فيه وان كان مدهشا جيرا لمن يعرف مصطلحه
فى كلامه ومعانى مراميه بل اقول انه حار رطب بالنسبة الى الاسرب والى
الحديد وبارد رطب بالنسبة الى النحاس وبالجملة هو جسد متكون فيه
الوان سبعة واعراض سبعة فاما الوانه السبعة فنها ما هو ظاهر
ومنها ما هو كامن فاما الظاهر فالبياض والسواد والزرقة والصفرة
واما الالوان الخفية فيه فالحمرة والخضرة واما اعراضه السبعية
فالزمن والصرير والحرير والملوسة والطعم الكريه والنجاجة والدنس
الذى هو الوسخ واذا حملناه على الحدود التى قدمناها فى الاسرب وهى
اربعة وعشرون حدا فهو اصح خفيف هش متخشخش سريع الذوب
غير صابر على قتال النار وهو اصلب من الاسرب مع لينه ولا يقبل اللحى
وهو سريع الانتقال للغسل والطهارة ردى المكسر مفسد لكل من
جاوره فيفسده ويفتته ويكسره كالزجاج وله طعوم ردية فيها
قبض وسهولة وهو عديم النضج ثقيل الرايحة سريع الاستحالة للفساد
والصلاح معا وقال جابر فى كتاب التاسع من جملة السبعين ان
القلى مختلف فيه وان بعضهم قال انه حار رطب وبعضهم قال انه
بارد رطب ورجح القول قلت وهو الصواب اقرب لان جوهره
الى الخفة والخشخشة اميل وذلك من فعل الحرارة فافهم فصل واقول
ان النيرين اذا ناظر النفس ونقلاه من طبع النحوسة الى طبع السعادة
كما تقدم فى الكلام على زحل فمن باب الاولى اذا ناظر السعد الذى قد اتصف

نحوسة ما فانهما ينقلاه من نحوسته ويزيدان فى سعادته وهذا النظر
عند الحكماء من باب الانعام وقد ذكرنا وجه المكافاة فى الجزء الاول فتعين
اصلاحه بطبيعة النيرين معا كما تبين اصلاح الاسرب وكبرهنا عليه
هنالك وكذلك هنا وبقوله عجب نقله الى طباع القمر البارد اولا
ليقارب القمر او حتى يعود قمرا ثم بعد ذلك وتنقله الى طباع الشمس وجميع
ما ذكرناه فى كتاب الاسرب من وجوه الاصلاح فهى مؤثرة فى اصلاح القلى
ايضا على سبيل العموم واما على سبيل الخصوص فان الدواء الصالح له
من الحيوان هو بياض البيض وكل قشره فيؤخذ من الاول خمسة اجزاء
ومن الثانى جزء واحد ومن اللبن الذى وهو المش الحامض المجموع ويضرب
ضربا جيدا حتى يختلط قريبا ثم يؤخذ القلى فيجعل فى بوطة ومن تحته
ومن فوقه بورق الحكماء الابيض كما تقدم ويجعل على نار ليته بحيث يذوب
ويستمر ذائبا وانت تطاعمه بالبورق المذكور قليلا قليلا فى كل درجتين
من الزمان قدر نصف درهم وتغطى حتى يمضى ثمان درجات ثم تجعل من الدواء
المضروب بقدر ما يغمر القلى المذاب غمرا جيدا فى آناء من الخضار ومن
فوقها شقفة منجوشة محكمة او غطاء مهندما من الطين منجوشا ويصب
منه القلى فى ذلك الدواء ثم اعد سبكه ثانيا كما تقدم بالنار
الليته التى تذيبه فقط ويستمر على ذوبه ولا يجمد مع المطاعمة كالاول
فى مقدار ثمان درجات ايضا تكون العمل حتى يرضيك بياضه وطهارته
فاعلم ذلك والى هذا الوقوف فى الاذابة اشار بليناس الحكيم الفاضل
فيما نقله عن هرمس عليه السلام على لسان الصنم القلى ان امى هى التى ترفق
بى وتخاصنى بما شاكلها وتستعين به على خلاصى من داى بدواى وانما
اليه جابر فى كتبه بالرمز البعيد الذى لا يكاد يفهم وقد بيناه لك
مستغنيا من ذلك بالحكمة بالبرهان وكشفناه عما لمن يختاره الله تعالى
من الاخوان وقلد ان الامانة وبالله المستعان فصل واما تطهيره
بما يناسبه من النبات فنى ما ذكرناه من تدبير الرسين الذى هو الآس
الاخضر كفاية وان اردت العجلة فاسحق ورق الآس الاخضر بمثل نصف
وزنه من الكندر ومثل ربع وزنه من لعقاب ومثل ربع وزنه من القلى
ثم املا قدرا من عروق الآس وطين عليها واجعلها فى الفرن يوما وليلة
ثم اخرجها واطبخها باربعة امثالها من ماء العذب حتى يبقى الربع واعقد

ظهير المشترى

ملحة ثم تصفيها لما ذكرناه من الدواء ثم تشوى الدواء على نار لينة ثم اسحقه
واسقه من ماء الراس قليلا وشوه هكذا احد وعشرين تشوية وتسقيه
في يوم واحد ثم اجعله في قدر وطينه دورها وخذ وصلها وشوها ليلة
في نار لطيفة معتدلة ثم اخرج الدواء واغمره بار بعة امثاله من ماء
الراس واطبخه بنار معتدلة حتى ينقص من الماء النصف وصعد عنه
التفل ثم اطبخ التفل باربعة امثاله من الماء العذب بعد سحقه وتشويته
ليلة كما تقدم واستخرج فيه الملحة كما علمناك اولا في النبات ثم خذ من
الملحة واضفها الى قدر اربعة امثالها من بورق الحكماء ثم اسبك القلي
بالنار الاطيفة والمطاعة كما تقدم وافرغه في الماء المدبر من النحاس
الذي في الشقفة وكرر عليه العمل حتى يرضيك بياضه ويقارب العشر
في غالب اوصافه مع الطهارة الكاملة واحذر من العجلة ومن تسليط
النار عليه فانها مؤذية له ومفسدة لاجزائه والسلام

فصل

واما قولي ان جميع ماذكرناه في كتاب النبات من مدبرات المفردات
مصلح القلي ومزيل لاعراضه لاسيما المدبرات التي فيها الصمغ كلها
فانها فعالة فيه افعالا عجيبة من الغرايب فافهم ذلك واما الادوية
الصالحة للقلي من انواع المعادن فالاملاح المدبرة كلها والزاج المدبر
والزرنيخ المبيض والزجاج المدبر المشمع وان كان محلولا كان اولى والطلق
المحلول فانه يفيه قمرا على الخلاص وكلما يفعله المحلول الاول يفعله
الثاني وهنا فايدة من القياس والبرهان في اصلاح القلي وتقريبه
من الميزان ان يؤخذ من العظام المكلسة جزء ومن كلس القشر جزء ومن الشب
اليماني جزء ومن القلي المبيض جزء ومن النطرون جزء ومن الملح المر جزء ومن
الملح الطاوجزء ومن الملح الاندراني جزء ومن العقاب جزء ومن الزاج جزء
ومن الزجاج البكر جزء ويسحق الجميع سحقا بالغا ويجعل في قدر مطين
ويؤخذ وصلها ويشوى ثلاثة ايام ثم يخرج ويسحق ناعما ويؤخذ لكل
اوقية منه بياض بيضة ويسحق بها ناعما ويجفف ويشوى بها ثلاثة
ايام اخر ثم يخرج ويسحق ويسقى من ماء الحش الطري حتى يبقى كالطين يسحق
ويجفف ويشوى ثلاثة ايام اخر ثم يخرج ويجعل في قدر ويغمر بستة امثاله
من ماء الراس الحاد ويطبخ بنار لينة حتى ينقص من الماء النصف ثم يصفى
بلبد ويرفع في آنية زجاج حجرته فانه ماء عجيب غريب يدعا عند الحكماء

المدبرات من النبات
معلمات للقلي
خصوصا الصموغ
والمدبر من الاملاح
والزاج والزرنيخ
والزجاج
فايدة في اصلاح القلي

بمفتاح الاملاح فاذا سمعتنا نقول ما مفتاح الاملاح فالوهذا الماء وشير
وهو من الاسرار فاكتمه وتصرف فيه كيف شئت وحيث ارشدناك فلم
يبق عليك الا التجربة وكل تما اطعمك الله تعالى وكن من الشاكرين شهر
يعاد التفل الى التشوية ليلة ثم يعاد عليه ستة امثاله من الماء العذب
ويطبخ حتى يبقى الربع ويكرر العمل بالسحق والتشوية واستخراج الملحة من
التفل حتى لا يبقى من التفل الا ما لا يعتد به مما لا يحمل البسه ولا يخرج
منه ملحه وتعقد الملحة من الجميع وتشمع بالماء القاطر المرفوع وترفع
ايضا ثم يؤخذ من الملحة جزء ويضاف اليها مثالها من بورق الحكماء المضوع
للتبييض وتشمع بالماء القاطر ايضا ويجفف جيدا بالعقد حتى لا يبقى
فيه رطوبة فضلية بل يصير مثل الدرود ثم منه شئ في اسفل البوط
والقلي من فوقه ويغطى بشقفة ويذاب بنار لينة كما تقدم في المطاعة
وطول الاذابة بما يزيد على نصف ساعة ثم يفرغ من بحش الشقفة الى
اناء فيه ما يغمره من الماء وان كلسه توبه فقد بلغ فيستنزل بالزيبت
والنطرون وان لم يكلسه فهو ينقيه بسرعة وفي هذا الماء اصلاح للاسرب
ايضا وللجميع الاجساد الوسخة والسلام فاحتفظ به فانه من الغرايب وفيه
مفتاح عظيم وان قطرته بالقرعة والانبيق فانه يكون ابلغ وحينئذ يسمى
الماء الجامع فاذا قلنا لك فما ياتي خذ من الماء الجامع ومن المدبر الجامع فالى
هذا الماء نشير والى هذا الملح المدبر منه نشير لانه عمال فعال في جميع النفوس
والارواح فعل الصلاح وقد جعلناه لاخواننا بعد كتمانه من المباح من غير
بخل عليهم من سجية الجود والسماح فالعارف بما ذكرناه يعرف كيف التعليل فيه
ويحتوز عليه من عين السود الوخاح وبالله لقد اعذرنا ان ما تتهيج به النفوس
وتقوى به الارواح وما يزيل عنها ظلمة الاوساخ وبعدها الاصلاح في الفلاح
باذن الله تعالى

فصل

واعلم ان جميع ما ذكرناه لك يقوم عليه
البرهان ويدخل في اعمال علم الميزان لان في كل مدبر من هذه المدبرات آية
من الآيات البينات فان انت اتقنت الاعمال على حكم الموازين والحساب
فيزول عنك الحجاب وترى باذن الله تعالى ما ينفتح لك منه الابواب
لان اعمال هذه الصناعة الشريفة يدل بعضها على بعض ويستنبط بعضها
من بعض ولم نسلك بك الطرق البعيدة ولا ما اذا عملته على وجه ما ذكرناه
يفسد منك لا تابينا لك الاوضاع حتى بميزان النار في السبك وميزانها

مفتاح الاملاح
وما مفتاح
الاملاح

على صفة الماء الجامع
والمدبر الجامع

حتى فى التشوية واوزان الاجزاء نسبة بعضها من بعض ولم يبق عليك الا
الفهم وحسن الايادى وقد بلغت المقصود والمطلوب باذن الله تعالى
وقد انفتح لك من الابواب ما لم يكن لك فى حساب فاعرف ما تحت قولنا
وما كون نا عليك واشكر الله الكريم الوهاب واعلم ان القلعى يدخل
فى صناعة الميزان يحكم تصحيح البرهان ويمازج الفضة ويمازج الحديد
ويمازج الزهرة وتعمل منه الملاغم ويعمل منه التراكيب التى تعمل للوقت
والساعة والتراكيب التى ينتج الاكاسير ويقوم القلعى المدبر ايضا مقام
الجسد الحديد ويعمل منه اكسير البياض كما تقدم فى كتاب الاسرب شتم
اكسير الحمرة ايضا واعلم انه ان بلغ تمام التنقية فى البياض وهو على ميزان
حريره من الذوب فهو اكسير بنفسه وانما يحتاج الى تشميعه بميزان من
النفس والروح والماء الجامع فقد بلغ سريعا وفيه كفاية وبلاغ واعلم
ان البان التبوعات وما ذكرنا فى المصوغ مؤثر فى اصلاح القلعى غاية
التأثير ويمكن ان يركب منه الاكسير على الطريق الوسطى ويدخل فى
التراكيب ويعمل منه عدة موازين ويخرج منه كرسنه ذهبية وفيه
سر الشفاء من اوجاع والآلام صعبة مثل القروح السوداوية والاورام
السرطانية العسرة العلاج وفيه سر الباه وقد ذكرنا ذلك فى كتاب
الكنز فافهم **فصل** واعلم ان الميزان الذى وضعناه لاصلاح الاسرب
من تربيع الشمس ومقابلة القمر مؤثر فى المشترى آثار السعادة ومزيل
النحوسة المعارضة عليه باذن الله تعالى واعلم ان للاسرب والقلعى
مراتب فى التظهير والتنقية بحسب الميزان ودرجات معلومة يدركها
الحكيم كلا منهما يمكن ان يتصلب جسده من غير تطهير والصلابة درجات
معلومة ومبدؤها من حيث كونهما غير بطان والترقى يمكن لهما فى الصلابة
درجة بعد درجة الى ان يصير فوبهما كذوب الفضة واما القاعدة
والميزان المجرد بمعرفة الدرجات فى معلومة معروفة عند الحكيم فى ميزان
الاذابة وفى معرفة عدد النفخات كما سنذكره فى الموازين المصورة فيما
يأتى فى محله من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى والمثال فى ذلك ان تعلم
ان لكل درهم من القلعى فى اذابته بالكور والنفخ عشرة من عدد النفخات
فان كان القلعى المذاب اوقية فيكون له من ميزان الاذابة مائة وعشرون
نفخة وان اسرعت عليه من باب الزيادة على هذا الميزان فى تنقيص عدد

ميزان النفخ فى الذوب

النفخات واسرعت عليه فى شدة النفخ والاذابة فقد افسدت من الجسد
بالاحراق بمقدار ما انقصت من العدد لانه لا يحتمل قوة النبك بالنار
الطابخة الا الجسد الكامل الذى لا يحترق الى الابد فافهم ذلك فانه
الاصل المعتمد وهو من المكتوم الذى لا يباح الا للمستحق الذى هو من
جملة من هو بحكمته انفرد واما درجات الصلابة الحادثة فى الجسد فهى
تعرف من زيادة النفخات لان النفخ كلما زاد ولم يذوب الجسد فقد
ترقى فى الصلابة بمقدار كمية الزيادة واما الاسرب فميزان اذابته
زايد على اذابة القلعى بمقدار خمس نفخات للدرهم وتعرف فيه ايضا
الدرجات كما اعلمناك فى القلعى فافهم ذلك وتبينه جدا اذ من لا يرفق
فى مقدار عدد النفخات ولا سيما فى القلعى والاسرب فقد افسد الجسد
وحيث عرفناك موازين الدرجات من عدد النفخات فقد عرفت موازين
الصلابة ودرجاتها لتعرف بها المناسبة فى حدود الميزان للتراكيب مع
معرفة الطبايع ومقاديرها فى الميزان الطبيعى فافهم ذلك والله المستعان
فصل واعلم ان الحكيم العارف بعلم الميزان المكتوم سره عند الحكماء
فى كل زمان ومكان تارة يكون له غرض تام فى تنقية الاجساد من
اوساخها فقط من غير تصليب للرصاصين وتارة يكون له غرض تام
فى التنقية والتصليب لكل منهما معا وتارة يكون غرض الحكيم
ان ينقى الرصاصين من جميع اوساخها ويجعل لكل واحد منهما مقام
الاذابة فى درجة من درجات الصلابة بما يرومه فموازين التراكيب
فافهم ما نقول فانه علم لاهوتى نبوى وبه علو المقام فى درجات الحكمة
الشريفة وقليل من يعثر على هذا المعنى من الحكماء فيما مضى من الزمان
والى الآن اذ هو من الاسرار التى لا يدركها الا الافراد من ذوى العرفان
فاكتم ما صار اليك من هذه الامانة تجد الكتمان فقد قلد ناك وهو والله
المستعان واعلم ان الحكيم وبما قصد فى علم الميزان ان يدبر الحديد
ويليته بعد ازالة اوساخه حتى يصير فى ميزان اذابة الرصاصين
لما فى ضمن ذلك من الاسرار العلمية والنتايج العلمية وكذلك ربما
قصد الحكيم ان يدبر كل واحد من الجوهرين الشريفين حتى يصير كل واحد
منهما فى الاذابة فى قوام ميزان كل من الرصاصين وكذلك القول فى النحاس
ايضا وفى ضمن ما ذكرناه من الحكمة الشريفة الاكثية سر الملاغم التى علمها

الله تعالى لسيدنا ومولانا الاب الشفوق آدم عليه السلام الذى لم
يصل الى مرتبته كمال حقيقة الانسانيه الا السيد الكامل الفاتح
الخاتم وفاتى عليه بالختام الاعظم صلى الله عليه وسلم والدليل على
ما ذكرناه من سر الملاغم التى علمها الله تعالى آدم عليه السلام قول
صاحب شذور الذهب رحمه الله فى قافية الميم حيث قال

فلما اراد الله انجاز وعده ۞ ووفاه من روحانه روح راحم ۞
واقطعه من جانب الارض بهما ۞ يخفف اخفاف الضلاسل الرواسم ۞
وعرفه الدنيا وقد كان عالما ۞ بتعليمه ايام علم العوالم ۞
واوحى اليه بعد تسليط عقله ۞ على كلما فى الارض سر الملاغم ۞

قلت واعلم يا اخى انا قد شرحنا هذه القصيدة بتمامها وكمالها
فى كتابنا غاية السرور فى شرح ديوان الشذور واشرنا الى سر الملاغم
اشارة لطيفة واوعدناك من البيان ما لا اخفا به فى علم البرهان وفى
اسرار علم الميزان للاخوان من السادة الحكماء الفضلاء من ذوى العرفان
ونقول اما تحقيق ذلك فهو فى هذا الكتاب لتعلم يا اخى ان الملاغم تحقيق الملاغم
على وجهين احدهما ملاغم العامة وقد تخيج منها شئ فى التداول
للعارف المتقن وقد لا يخيج منها شئ بالكلية فافهم واما سر الملاغم
فى الوجه الثانى فهو فى ملاغم الحكماء التى هى محدودة بالموازين الطبيعيه
وهى التى لم يسمع الحكماء بتحقيقها اصلا من قديم الزمان والى زماننا
هذا لانها من العلم المكتوم فاشكر الله تعالى على ما نوضحه لك من العلوم
وسبح الاله الحق لا اله الا هو سبحانه الحى القيوم واترك سوى ما نقول
من الاعمال التى لا يقوم فاذا التغم منها بالروح من الاجساد الظاهرة
الا لتغام الحق فقد تعارفا والتزما وعسر افتراقهما وبعد التغامهما
فانهما بالتدبير ويتحدان فهذا سر الملاغم التى انزلها الله تعالى على
سيدنا آدم عليه السلام وهو المعروف عند الحكماء وهو الذى اشار
اليه صاحب الشذور وهو المقصود المطلوب عند الحكماء فافهم
ذلك فانه من الاسرار العظيمة التى لم يسمح بها وانما ذكروا ملاغم
العامة لانها متفرقة لا ملتصقة فبثوها على طريق المثال للملاغم
المطلوبة فصل واقول وبالله التوفيق انه قد يمكن ان يتصل
كل من الرصاصين حتى يبلغا الى قوام الفضة ثم الى قوام الذهب فى الاذابة

مع وجود

مع وجود الطهارة الكاملة وقد يمكن ان يحل قوام كل منهما فى درجات
من التدابير حتى يصير كل منهما فى قوام الزيبق ثم يصير فى قوام الشمع المذاب
وهذا هو الذى يتمكن منه الحكيم واليه اشار جابر قدس الله سره من السر
المكتوم الذى لا يفهمه الا العارف الحكيم وصرح منه بلفظه لا يدركها
الا من هو يتمكن فى العالم الصناعى تصور لنوعه وجنسه وفصله من عادة
كل من الاجساد الى اصله ومنه يستخرج الحكيم زيابق الاجساد كلها وفيه
اصل كبير ومفتاح عظيم لباب جليل من ابواب كنوز الحكمة فاذا سمعت القوم
يقولون فى كتبهم شمع الاجساد واعد كلامهما الى اصله فالى هذا المعنى
يشيرون لا الى تشميع العامة يطلبون واعلم ان فى تشميع الاجساد وفى
حلها الى ان تصير زيابق سايله مراد الحكماء فى التراكيب ومقصودهم الاكبر
فى اعمال الموازين ومطلوبهم الاعظم فى علم الميزان ولكن بشرط ان لا تكون
منقطعة ولا مخيبة كزيبق العامة بل لها فى ذلك حدود واى حدود وعلم
كبير قد شملت كواكبه انوار السعادة فافهم العلم الحق المطلوب المقصود
ولا تضيع الزمان فى كل عامل فاسد ومردود واطلب الحق واستعن بالله
القديم الازلى الموجود المعبود واقول انه كما امكن ما ذكرناه فى كل
من الرصاصين فكذلك القول فى بقية الاجساد ولا تغتر بما ذكروه الحكماء
فى كتبهم الموزونه فى ابواب المياه الحارة التى بها يحلون الاجساد فيخرجونها
عن كيانها ويصيرون كلا منها ترابا مكلسا او تخل مع المياه الحلالة فتصير
لدقة اجزائها مخالطة للمياه غير راسبة فاذا قطرت عنها المياه عادت
تربة كما يفعل الماء الحاد الذى يحل جرم الذهب من جسد الفضة فيخرج
الذهب حيا راسبا من تحتها فى اسفل الآنار تخرج الفضة كالطين او
كالرماد فتسبك بالزيت والنطرون فتعود فضة طيبة رطبة لانها
لم تخل وانما تكلست ولم تخرج عن كيانها وكذلك الذهب الذى يحيى
ذهب الماء واعلم ان بعض المياه الحارة يفسد بالاجساد الحية ويخرجها
عن كيانها فلا تعود الى ما كانت عليه ابدا فاطلبك بفعلها فى بقية الاجساد
الناقصة السريعة لقبول الفساد ولم تذكر الحكماء هذه المياه الحادة
الا لضرب الامثال ولخلط الحق بالباطل والمحال وليميزه الطالب العارف
ويعرف المناسب وغير المناسب والمؤثر تاثير الصلاح منها والمؤثر منها
تاثير الفساد وانما المطلوب الحق عند الحكيم حل الاجساد الذايبة بعد

خلوص ادرانها منها حل صلاح لاجل فساد فاعلم ذلك واعلم ان
للقوم مآة واحد يحل الاجساد كلها مثل الهباة فى لحم البصر ويرسب
الجوهر الصالح ذيبقا سيالا ويطفو الرسخ على وجهه فاعلم ذلك
فصل واعلم يا اخى انه قد يؤلف الحكيم بعض اجزآء الاجساد الى بعض
اذا تساوت فى ميزان الاذابة وفى درجات اللين والصلابة فتتعارف
وتتحد ولا ينفصل بعضها عن بعض بعد تمام التعارف والاتحاد ابدًا
فافهم فمقتضى ذلك يتحقق الحكيم درجات اللين ودرجات الصلابة
وموازينها كما يتحقق موازين الاذابة فى الاجساد كلها لا على اتى سبيل
اتفق ولا باى سبيل اتفق والسلام من اجل هذا اوسعنا فى الكلام على
ما حققنا تدبيره من اجزآء النبات ومن اجزآء الحيوان وما حققنا العمل
به من المياه المقطرة والاملاح المشمعة من كل ذلك فى الدرجات والاعمال
والآثار والافعال اذ لولا معرفة التدريج والدقايق لتساوت الخلايق وما علم
ان المياه الحلالة المشمعة للاجساد بعد تليينها وتعديلها وتلطيفها
هى عند الحكيم غاية المراد وهى التى اشار اليها الحكماء ورسموا اتيانها من
جملة المفاتيح لانها هى الاسباب لفتح الابواب ومنها اضاءت فى الكنوز
تلك المصابيح وبهذه المياه المطلوبة صنع الحكماء من الزجاج الاولى والجواهر
المضيئة التى يغلب ضوءها على الابصار الا وهى الادهان التى وضعوها
فى مصابيحهم فاستمرت مضيئة بالاضواء العظيمة مدا الليل والنهار الا
وهى المصابيح التى تضيق من غير نار فتامل فى معانى هذه الاسرار وانظر
فى عجايب ما خلق الله تعالى من مظاهر الانوار وفى غرايب صنع الله تعالى
فى الافعال والصنايع والآثار وما علمه الله تعالى للانسان من العلوم التى
هى اكثر من امواج البحار وانظر ترى لعل ان يكون فى القلحى اذا تطاصر
فانه يبلغ الى الاضاءة المستنيرة التى تغلب على ضوء النهار ولعلك اذا
حللته بالحل المحكم من الحكمة المشرينة حتى يعود ذيبقا سيالا كجوهره
بتلا لا حسنه ولا تتمكن منه الابصار لقوة اضاءته اذ اجعل منه مقدار
معلوم فى قنديل من البلور الصافى المصنوع من الحكمة ايضا فهل تستمر
اضاءته على طول الاعصار ام لا وهل اذا بلغت الى هذه الدرجة من الحكمة
هل يقتدر على ان تصنع للجواهر واللآلى النجار وهل تبلغ بذلك الى درجات
التمكين والافتخار وهل تتمكن من الافتخار وهل تتمكن من الموازين والتراكيب

والاكاسير النجار وهل تصل الى نتايج كثيرة فى ساعات من نهار ولعمرى
ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار فصل والى هذا المعنى اشار الحكيم
الفاضل بليناس فيما اوما به اليه اشار وفيما نقله عن السيد هرمس
الذى ترقى الى المعارف والاشعة والانوار وبلغ الى مظاهر النتايج
والاسرار فى كتاب القلحى وصرح بالقول على التدا والاجهار وقال
على لسان الصنم الذى رآه من زاوش واندرقى المنبر وتكلم على رؤس
من اجتمع اليه من سائر الامم بعد كلام طويل قد شرحنا فيما تقدم انا
الذى شاكلت الفضة بيا ضى وحسنى ومن عرف علاجى حتى بما الجنى
وبزيل عنى ضرى انتفع فى الناس قدره وصار ملكا عيتا لانى اصير
شكلا للقمر فاذا زال عنى مرضى قويت وابيضيت بياضا ثابتا مضيئا
وفرحت ونشطت وصرت الى حال من الاستعادة المستمدة من الى المشترى
بحيث لا يغلبنى احد ولا يقوى واكون ايضا مصلحا غير مفسد لشئ من
اترق ولا مهلكا لاحد نسبتى فمن عالجنى وازال عنى داى كنت له
فى حظ من الفقر وحجابا من الذل وجعلته عظيم زمانه ورئيس دهره
وايامه واوانه وجمعت له الاهل والمال والولد والاخوان والاصدقا
وعمرت له الخراب واعطيته مفاتيح الدنيا وكنوزها والبسته حصينا
من العدد وشددت له البنيان واثبت له الاركان فداووفى بما منى
فهى تلطف بى تربيتها فى الحضان وتوانسنى بما هو من نسبتها بامكان
وتزيل عنى ذائى وتجعل لى رفعة بايد وسلطان الى ان قال فى آخر
خطبته وقد فسرت لكم معاشر الحكماء حالى فافهموا عنى وقايسوا
على قولى ولا تغلطوا فى امرى فتعسفونى بديا ار فعتوا بى كل الرفوج
بزول سقمى فبالرفق يزول فافهموا عنى والسلام فصل
وقد شرحنا جميع ما ذكرناه من هذا الكلام فيما تقدم من كتابنا هذا
لمن يفهمه من الاخوان وكررناه هنا لما نبتهنا ك به على ستر الملأ غم
وستر التطيير واسرار النفخات واعدادها من جملة الدرجات من ازمنة
الساعات وافرادك من الادوية المصلحة له ما شرحناه ووضعناه
بالكميات والكيفيات فالتمس المطلوب فى كل ما ذكرناه لك من اسرار
النسب والاضافات فان انت فهمت فانك ترتقى بالسعادة فى اعلا
الدرجات وتحضى بوصول الحق وتخلص من سائر الشبهات واعلم

على الاوكسيزن القلحى

ان لك فى جميع ما ذكرناه علامات وآيات بينات لاسيما ما تراه بعد
كمال التطهير من الانوار الباهرات لاسيما ان صيرته زيبقا رجراجا وسراجا
فى الارض وهاجا وسلكت به على محيط العالم الصناعى افلاكا وابراجا
فانك تبتهج به ابتهاجا وتسلك فى طريق الحق القويم منهاجا والسلام
وحيث علمت انه اسرع الاجساد الذابة فى نيران الاذابة فقد علمت انه
اقرب الاجساد الى الزيبقية من غيره فان طهرته من اوساخه بالنار
اللطيفة مع صابون مناسب له من صوابين الحكمة فانه يخلص من اوساخه
ويستمر على ميزان اذابته وحذيره فاذا غسلت الزيبق من اذارته ووسخه
ورجرجته بالتدبير وجمعتهما بميزان الحكمة فى التقدير مع وجود التعفين
والحضان والتحرير فانه يستحيل زيبقا رجراجا وهو فى الاضاءة مستنير
فان اضفت اليهما مايقارنهما من شكل امته البيضاء ذات الوجه الابيض
المضيئ المنير ثم ادمت عليهما نار الحضان فلعمرى انه يتكون من الاكسير
فان حللته وعقدته تضاعف منه الخير الكثير ووصلت باذن الله تعالى
الملك الكبير ان الله على كل شئ قدير فلا تركن يا اخى الى ظواهر اقوال
العوام وتطلب العجلة من غير دربة ولا حكمة معظمة بعملة وتفسد
بالاحراق فتضحى منه الكثير فان احسنت فتقنع منه بالبسير الذهبى
لا يميل الاشواق وان افسدته بسوء التدبير فانت فى قيود الجهل لا فى
عوالم الاطلاق فاطلق له الطلاق يا اخى وحقق له الاطلاق ولا تكن
مطلاقا والزنجفر فى العلاج يلين لك فى يديك الزجاج ويصير كالشمع
والزيبق الرجراج فان العليل يبرأ من سقامه بهذا العلاج ويصح منه
باذن الله تعالى بالتعديل المزاج والسلام وبه اكملت كتاب المقلى ومافيه
من عجايب الفنون المتضمنه لعدة مظاهر من الستر المصون والله تعالى اعلم
واحكم بما كان وما يكون وللحمد لله الملك العلام الحى القيوم مالك الملك
ذو الجلال والاكرام فما افضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب
المدأ والختام وعلى آله وصحبه الكرام صلاة وسلاما بالاستمرار على الدوام
ومن هنا يكون ابتدأ ما نقرر تما كان من العلم فى الكتاب الثالث
من المقالة الرابعة من الجزء الرابع من كتاب البرهان فى اسرار علم
الميزان وهو الكتاب المرسوم بالمريخ المسمى بهرام وهو الكتاب المسمى فى كتاب
فى كتب السبعة بكتاب الحديد

قف على المقلى زيبقا رجراجا

كتاب الحديد

كتاب المريخ الموسوم بالحديد

كتاب الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى له ملك السموات والارض وهو الغنى الحميد اتقن ما صنع
وهو الفعال لما يريد وانفذ احكام حكمته بميزان العدل المفيد وانزل
الحديد فيه قوة وفيه بأس شديد وجعل فيه منافع للناس وامره فى كل
امة شديد وسخره باللين والطاعة لمن اصطفه من العبيد واذل
السيف سلطان برهانه كل جبار عنيد وقلد به من اختاره لسرير الملك
والتقليد واقام به الدول ومهد به السبل اتى تمهيد احمد حمد من
عرف الحق واقر بالصدق واستغرق فى معارف التوحيد واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له الملك الحق المجيد واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صاحب الكمالوا لمعراج السعيد الداعى الى الله باذنه بحقايق علوم الجمع والتفريد
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين قاموا لله بنصرة الدين السعيد
ما دعى لله داع علما وعملا من غير تقييد وسلم تسليما كثيرا ما دام الزمان
بين ماض وحاضر وتجديد وبعد فهذا كتاب مفيد منسوب لبهرام
ويسمى كتاب المريخ وكتاب الحديد المشتمل على مفاتيح ابواب كنوز اسرار
العالم الصناعى بالفتح السعيد وكم فيه من حصن منيع وايوان رفيع
وقصر مشيد فاذا فتح الله تعالى عليك بالاطلاع على اسرار هذا العلم
المفيد فاسلك على طريق التوأة وقم على نفسك بالحق وميزان العدل
والقسط والتشديد واياك والتفريط فى لوازم العلم والعمل السديد
وتوكل على الله تعالى فى كل جمع وتفريد وقم بسيف العزم فى الاجتهاد
يبلغك الله تعالى كلما تريد فاذا بلغك الله تعالى الى نتايج الحكمة
فاكثر من الحمد والشكر والتسبيح والتمجيد واسلك سبيل الخيرات وادخر
ما ينفعك فى يوم تاتى كل نفس معها سائق وشهيد لعساك ان تكون
ممن ينادى من مكان قريب ولا منادى من مكان بعيد وقد قلدناك الامانة
بالنصيحة والحمد لله الودود العلى المجيد فصل اعلم ان الحديد جعل
الله تعالى فيه سرا من اسرار قدرته وجعله آية من آيات حكمته وقد
خصه الله تعالى بالصلابة والشعرة الحادة القائمة بحد السيف و
الشعرة وحدد الميزان والقدرة وعدل به الدول والممالك ومهد
به السبل والمسالك واقام به المناهج واظهر منه النتايج واوضح به البرهان

واظهر به الرسوم والطوابع وقد به العلوم والمنافع وعدل به الاعمال
والصنايع وقمع بباسه نفوس اهل التمرد وذوى الطغيان فشد تا الحديد
بما اعدل حكمه وانفذه وابسطه بين الفوارس وما احرمذاقته فى مجال
الحرب بين الاقران ومن شدة باسه وقوة مراسه سطا بنفسه على نفسه
سطوة جبار بحد السيف وطعن السنان ولله در لك اعرالسان
اذ قال قولا باعتبار محمود لكل شئ آفة من جنسه حتى الحديد سطا عليه
المبرد فاعتبر يا اخى هذا القول فان فيه حكمة واى حكمة اذ الحد بالحد
مظهر من مظاهر النقمة وربما يكون فى باطنه نعمة واى نعمة لان الحديد اذا
بلغ به الحد الى الحد ظهر منه مظهر السيف والشفرة والسنان والنصل فيكون
سببا لافساد القصود وسببا باطنا لمظاهر العز والنصر والظفر وكم له فى
الغزوات من اخبار وسير وكم ايضا من منافع وصنايع فلا يستغنى عنه احد
من البشر فافهم ذلك فان فيه عبرة لمن اعتبر فصل واعلم انا قد ذكرنا
ما فى الحديد من اسرار الحكمة على الوجه العام واما ما يتعلق به من اسرار الحكمة
على الوجه الخاص فنقول ان منافعه العامة متعلقة بمظاهر ظهور
حد وصلابته وشدة باسه وقوته اذا استخرج الفولاذ الخاص المخلص
من جملته لما يراد منه من انواع السلاح والآلات المستعملة فى سائر الصنايع
والمهمات واما منافعه الخاصة فكثيرة جدا وقد ذكرنا ها مجملا
ومفصلا فى كتابنا الكنز وقد تقدم لنا فى شرح اوصافه وبعض منافعه
فيما سبق من هذا الكتاب فى شرح الكتب السبعة لبليناس وفى شرح الكتب
السبعة لجابر وقلنا انه يدخل فى الاكحال والادوية النافعة لامراض العيون
وسنذكر من منافعه واسراره فى كتابنا هذا ما يليق بالبرهان وباسرار
علم الميزان ونرشد الى الحق فيه علما وعملا ان شاء الله تعالى وبالله المستعان
ونقول ان من العجب العجاب كيف ان الله تعالى جعل فى الحديد القوة
وهذا الباس الشديد وقد سلط الله تعالى عليه الماء القراح فيزيل عنه
قوته ويفسد رونقه ويصديه ويضعفه وينهب شدته ولا يستطيع
ان ينمانعه ولا يدافعه وكذلك كلما يخالطه ويقاربه من الحوامض و
الاملاح والقوابض فتفسده وتنقله الى الفساد بعد الصلاح وهذا
شان القدرة الالهية وتصريف الامر الجليل فى تسليط البعوضة الضعيفة
الحقيرة على الحيوان الكبير المعروف بالفيل واعلم ان الماء القراح لا يؤثر

شيئا فى رصاص الاسرب ولا فى التصدير وانما يؤثر فى الحديد صاحب الباس
الشديد ومع ذلك فان فى تليين الحديد وازالة صلابته وحدة شعريته
وتعلل قوته وباسه بالحكمة الشريفة آية من آيات الله تعالى وقدرته وفى تحقيق
علم ذلك كل سر مفيد وكل خير مديد ومن اعظم الاسباب فى تليينه استخراج
خلاصته بسر التدبير واستخراج خالصه من اوساخه بتدبير معلوم وليس
بالعسير وسنذكر لك فى ذلك من مضمون ما يتصل به ان شاء الله تعالى
الى غير ذلك من النعمة وبالله التوفيق فصل واقول وبالله ان اصحابك ايتها
الاخ هم الذين يسبكون الحديد فى المسابك المعمولة برسمه بعد ان
يستخرجونه من معدنه ترابا اصفر يخالطه عروق الحديد التى لا تكاد ان
تظهر فيجمعونه فى المسبك المعدلة لاذابته ويركبون عليها المناغ القوية
من سائر وجهاتها بعد ان يلتوون تلك الاتربة الحديد بشئ من الزيت
والقلى ويوقدون عليه بالجمر والاحطاب ويتعهدون عليه حتى يجدونه
قد ذاب وتخالص جسده من ذلك التراب ثم يستقطونه من النحاش كالمصافى
فى تلك الاكوار فيتخالص جوهر الحديد المذاب ويصيرونه قضبانا من ذلك
ويحملونه الى الآفاق والبلدان ويستعملونه فيما يحتاجون اليه من منافع
الانسان واما اصحاب الفولاذ فانهم يأخذون قضبان الحديد ويحملونها
فى مسابك لهم مناسبة لما يقصدونه فى معامل الفولاذ ويركبون على
الاكوار ويطيلون السبك عليه بالنار حتى يصيره كالماء الجارى ويطاعمونه
بالزجاج وبالزيت والقلى حتى يظهر منه التودى النار ويتخالص من كثير من
سواده بقوة السبك مدى الليل والنهار ولا يزالون يرقبونه فى دورانه
بالعلامة حتى يظهر لهم صلاحه وينضج لهم مصباحه فيصيرونه فى مجارى
حتى يخرج كانه الماء الجارى فيجمدونه كالقضبان او فى حفرة من طين مخدوم
كالطوابق الكبار ويخرجون منه الفولاذ المصفى كبيوض النعام ويصنعون
منها السيوف والحدود واسنة الرماح وسائر العدد وبالجملة اعلم ان الفولاذ
اذا صفى من الحديد اصلب ومن اجل هذا صاروا فى الحما من الماء يشربونه لو
انهم اعادوا على الفولاذ السبك بهذا العمل بعينه وسلكوا به طرق التصفية
والتليين اظهر لهم جوهره فى بياض عينه ولوانهم كرروا عليه العمل مرارا
وسلكوا به ما لا يعرفونه من لوازم التليين لظهر لهم بياضه كالفضة البيضاء
على التعيين ولكن قد حجبهم الله تعالى عن ذلك الاستعداد وجعله لاهله

الحكمة الشريفة الصناعية مفتاحا جليا او لباوغ المراد وحيث قررنا لك
هذا التقرير فتعود الى طريق التعاليم فى تليينه وتعديله وابرازه جوهرا
ابيضا محكما مستعدا بالحكمة فى اعمال الميزان ان شاء الله تعالى وبالله المستعان
فصل واعلم يا اخى ان مادة الرصاص الاسرب ومادة الحديد واحدة
فى البرد واليبس وانما الاسرب فج فى لم ينعقد على استحكام واما
الحديد فقد انعقد على استحكام مع شدة اليبس فى الصلابة والشغرة
لا فى الجوهر مع انه اخف الاجساد وجميعها ما خلا القلعى فانه اخف
منه وسنذكر اوزان الجميع فى اعمال الموازين فيما ياتى فى موضعه ان شاء
الله تعالى واعلم ان الحديد لما زادت يبوسته على رطوبته وقوى
بناء الطبيعة طبعه خف جسمه وانتفخ جسده وتخشخش هيكله و
كانت خشونته موجبة لخفته واختلف الحكماء فى تحقيق طبيعته فمنهم
من جعله حارا يابسا لخفته ولقوته وصلابته ويحكم ان الى الكوكب الاحمر
الذى هو المريخ نسبة وللظهور زعفرانيته وحمرته ومنهم من قال انه
باردا يابس لانه يقارب الاسرب فى برده ويبوسته ويستحيل الى الاشوبة
طبيعته وكذلك الاسرب يستحيل الى الحديد به بطبيعته وماذته والذى
اقوله فى الجمع بين القولين ان ظاهر الحديد الى البرودة واليبوسة وباطنه
الى الحرارة والرطوبة وكما ان الاسرب ظاهره اسربا وباطنه ذهبا
فكذلك الحديد ظاهره حديد وباطنه ذهب فان قلت ان القوم
قد اجمعوا على ان بينه وبين الذهب عداوة ومن اجل هذا صار
الحديد يفسد الذهب وجسه ويفتته ويكلسه برايحته وجسمه
ويفسده فاذا تطهر من وساخه وزال سواده وظهر بياضه ثم اشتدت
حمرته فقد استحال ذهبا وماز وجه واستحال اليه وظهرت حقيقته
الا ترى ان الحديد اذا علق بالذهب فيعسر خلاصه منه لعلوقه به
ومحبته فاعلم ذلك وقد تقرب بالبرهان على ان الاجساد الوسخة
معادية للاجساد الطاهرة من حيث الجملة ومفسدة لها ومعيقة لها
عن الامتزاج ومن اجل ذلك وجب فى العالم الصناعى موجبات الطب
والعلاج بعد تشخيص العلل لتحصل المداواة وتستقيم الاجساد ويصح
المزاج لكل منها لصلاح النوعية ولزوال الموانع حتى يصير كل جسد
لما يروم منه الحكيم بالحكمة الشريفة طبع طابع وسمع سام

والسلام فصل واقول وبالله التوفيق ان الامر الالهى اقتضى ان يكون
سر الحديد سارى فى الاجساد السبعة وفى موادها وهيولاتها من اصل
الخلقة وكذلك سر الحديد لم يزل سارى فى جميع مواد الجواهر الكريمة
وهيولاه وفى جميع مراتبه حتى يتم الاكسير فهى الاكسير التام سر الحديد
الذى انزله الله تعالى وسر القوة وسر البأس الشديد باذن الله تعالى
الفعال لما يريد وفى معناه قال العارف الفريد والسيف لا ينفك فى غمد
هو الرمح لا يندق فى كف واكر من البيض لا يهتز الا لصقل
من التمر لدن لا يلين لغامز ولعلك ان تقول ليت شعرى ماذا
يكون سر الحديد وكيف تعقل السر وكيف بعقل سريانه وكيف يتصور
هذا بالبرهان وكيف يعلم وجوده فى العالم الصناعى وفى الاجساد السبعة
وفى مادة الاكسير وهيولاه وفى الاكسير نفسه وفى اعمال علم الميزان
فاقول فى جواب ذلك وبالله المستعان اعلم ان سر الحديد
كامن فى سر حرف الحاء الذى هو اول اسمه باللسان العربى المبين ولا شك
ان سر حرف الحاء فى عدة ثمانية وسر الثمانية فى جملة العرش المجيد وقد
طبع طابع الثمانية فى عالم الهيولى والصورة الذى هو عالم المثال
الذى فيه طوابع جميع الصور فلزم من ذلك ان يكون سر الحاء سارى
فى العالمين العلوى والسفلى فان طالبتنى بالدليل على ذلك فاقول
فى جوابك ان سر الماء موجود فى اسم الحياء وسر الحياة وهو من مدد
سر اسمه تعالى حى واسمه تعالى حق ولا شك ان الله تعالى هو الحى الحق
على الاطلاق وان الله تعالى اوجد سر الحياة فى عالم الروح وفى سر
الحركة الكلية واوجد سر عالم الروح فى عالم الماء وفى بقية العناصر
ثبت فى سر روح الحياة سارى فى جميع الكائنات كلها فان قلت
وحيث كان هذا السر المشار اليه سارى فى سائر الموجودات فما وجه
اختصاص الحديد بذلك فاقول فى الجواب والله تعالى اعلم
بالصواب ان السبب فى اختصاص الحديد بذلك هو ما اراد الله تعالى
واختاره له لان يكون فيه مظهر البأس الشديد ومظهر الباس الشديد
من مظهر القوة ومن مظهر الانتقام لله تعالى فاذا جاء وعد اولهما
بعثنا عليكم عبادا لنا اولوا باس شديد وقال تعالى قل للمخلفين من
الاعراب ستدعون الى قوم اولى بأس شديد وقال تعالى وعلمناه صنعة

لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم الآية ومن العلوم ان صانع اللبوس هو داود
عليه السلام وقد صنعها من الحديد واكرمه الله تعالى بقوله سبحانه
والنا له الحديد ووعد الله تعالى الصابرين بالجزآء المفيد خاصة دون
الناس فقال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال تعالى
والصابرون فى البأساء والضرآء وحين البأس ونسب الله تعالى البأس
اليه سبحانه اذ قال فلما احتوا بأسنا الآية فالبأس هو مظهر القوة
ومظهر القوة من مظهر الحياة وكلما كانت القوة اشد كانت لمظهر الحياة
اقوى ولاحياء الامن قوة ولا شجاعة الامن بأس ولا تمكن الامن قوة
ولا قوة الامن مظهر الحياة ومظهر الحياة من مظهر الروح ومظهر الروح
من مظهر امر الله تعالى عز وجل واعلم ان القوة تارة تكون روحانية
وتارة تكون جسدانية وتارة تكون روحانية جسدانية فاما
الروحانية فهى قوة العقل وقوة الادراك وقوة الفهم وقوة الحفظ
وقوة الفكر وقوة الذكر وقوة الوهم وقوة النفس وقوة الروح واما
القوة الجسدانية فمثل القوة الموجودة فى الحديد ومثل القوى الموجودة
فى النمور والملاميد وهى التى لا يقطع فيها الحديد ومثل الحجارة الصلبة
الشفافة ومثل القوة التى اوجدها الله تعالى فى الحجارة الشفافة
مثل اليواقيت وحجر الماس المؤثر فى سائر الاحجار ومثل القوة الموجودة
فى الرصاص وكون الماس متأثرا من الرصاص لاسرب وهو احقرها كلها
فافهم واقول ان القوى الموجودة فى العناصر روحانية جسمانية
وعنصر النار اشدها قوة وبأسا وهى الى الروحانية اقرب ثم الهوى
دون النار فى القوة وهو روحانى جسمانى وهو الى الروحانية اقرب
ايضا ثم الماء دون الهوى فى القوة وهو ايضا للروحانية اقرب ثم القوة
الموجودة فى الارض روحانية جسدانيه لكن مظهرها من الجسدانية اقرب
فثبت بما قررناه لك ان فى جسد الحديد مظهر القوة والبأس الشديد
من امر الله تعالى عز وجل فصل واقول ايضا فى تحقيق ذلك
ما يقوى به الانسان الذى هو من خالص الانسان على ادراك علم الميزان
وعلى اقامة الدليل والبرهان اعلم ان القوة الجسدانية فى الحديد
لابد وان يكون مددها روحانى فان قلت وما الدليل على ذلك
فاقول ان القوى الروحانية لم تزل كامنة فى خلاصاتها للاشياء

وفى جواهرها لا فى ذواتها وكثافتها والدليل على ذلك ان الفولاذ اقوى
من الحديد وهو مولد من خلاصة الحديد ومن لطيف جوهره وهو مؤثر
فى الحديد وفعال فيه فان قلت وما البرهان على ذلك ايضا
فاقول ان فى الفولاذ قوة نارية اكتسبها بطول الطبخ من الادوية التى
يطاعمونه بها فى دوام التسبك فمن شانها ان تشرب من الماء مقدارا
زايدا على الجسد من القوة فى كمية الكيفية كما يشرب الفحار الماء وليس
فى الحديد قوة يشرب بها شيئا من الماء زيادة على ما فيه من الكمية
المائية وغيرها والفولاذ اذا حمى فى النار واسقى الماء فيشرب منه
قوة فى الصلابة والحدة الزايدة النافذة الفعالة زيادة فى قوة الكيفية
لا فى الكمية الجسمية وانظر الى المبرد فان قوته ضعيفة كل الماء
يمكن المبرد من الفعل فى الحديد فتصغر اجزآؤه بالمرود عليه والملاصقة
حتى يحعلها هباءة منثورا ولولا سر الماء ما فعل ذلك فتبين لنا
ما ذكرناه وصورناه من البرهان ان سر بأس الحديد قوة نارية كامنة سرية سارية
فى الجسد بحيث ان صار فيه قبول لشرب الماء فاذا شرب الماء تصلب
جسد ابنته من برد الماء وسرت روحانيته المائية والنارية والهوائية
وكمنت فى احزآئه كلها ومن اجل هذا كان مؤثرا بالقوة وبالفعل ما هو
معروف له من التاثير فى الاعمال كلها ومع ذلك فان الحديد والفولاذ وسائر
اصناف ينفعل بحرّ وينفعل بحديد وقد جعله الله تعالى اقوى الاجساد
السبعة فى الصلابة ولولا صلابته القوية لما كان له هذا البأس الشديد
فصل فان قلت ما الدليل على سريان قوة الحديد فى الاجساد السبعة
كلها وفى سائر اجزآئها فاقول ان كلما كان فيه قبول الاذابة بالنار والمدّ
والانطراق بالحديد فهو حديد بالقوة ولكن لا يصير حديدا بالفعل
الا اذا صادت صلابته فى ميزان صلابة الحديد فيصير حديدا بالقوة
والفعل ولعلى ازيدك فى ذلك بيانا واوكده بالبرهان بمعونة الله تعالى
واقول ان من الممكن للحكيم ان يسلب من الحديد الصلابة والبأس الشديد
بالاذابة والتليين حتى يجعله كالرصاص فى الاذابة وهو باق على وصفه
ودنسه فينقلب فيعود رصاصا اسربا اذا طوعم فى اذابته بالاشياء
الاسربية مثل الاثمد والاسرب المكلس واشباه ذلك ولو لم يكن فى
اصله قوة من مادة اسربيه لما استحال اليها فاعلم ذلك وكذلك اذا

كانت المطاعمة باشياء من مناسبة الرصاص القلعي فانه يستحيل
قلعيًا المافيه من مناسبته من اصل خلقته فافهم ذلك وكذلك اذا
طوعم في اذابته باشياء من جسد الزهرة فانه يستحيل نحاسًا احمر فهذه
الاستحالات موجودة في الحديد وهو في اوساخه والاجساد في اوساخها
فتاملها جيدًا وكرر النظر في ذلك ترشد الى علم الميزان ان شاء الله
تعالى واقول وبالعكس من هذا التدبير يستحيل كل واحد من الاجساد
الثلاثة التي هي الاسرب والقلعي والنحاس فيصير ايضا حديدًا فاذا بلغ
في الصلابة الى ميزان الحديد فانه يصير حديدًا وينقلب لونه الى السواد
ايضا وتخفى بقية الوانه فيه واذا انحل الحديد في الزيبق المحلول فانه
يصير مآء اسودًا فيسقى منه النحاس في الاذابة او يجرد للحمى فينقلب
النحاس حديدًا وكذلك اذا فرغ فيه احد الرصاصين انقلب وصار
حديدًا فان نكلس سبك ثانيًا بالمليسنات فانه يصير حديدًا فافهم ذلك
وانما ندرج في علم ذلك الى الميزان والطبيعة وربما احتاج هذا التدبير الى
شئ من مآدة المشاكلة الاصلية التارية فافهم ذلك وبالله التوفيق

فصل واقول ان في انقلاب الحديد رصاصًا اسودا عكس في الطبيعة
ونقص في الصورة وفي الميزان وفي القيمة واما احالة النحاس حديدا
فهو قريب من ذلك واما في احالة الحديد تصديدا ففيه مدخل
صناعي وفايدة وبلاغ واما احالة الحديد فضة فهو اولى واستقر
وكذلك ان استحال ذهبًا ويحتاج هذا الكلام الى تفصيل وبيان وتحقيق
وبرهان واقول ان الحديد اذا استحال قلعيا فهو من موجبات
التطهير والتليين ولانه من جملة الكنوز التي هي من مطالب الحكماء
لان الحديد الطاهر ان اخلط بالقلعي الطاهر في نار التسبك استحالا
جوهرًا واحدًا نفاران بالجسد القمر فاذا فار هذا الجسد جسد القمر
في نار التسبك استحال قمرًا على الخلاص وفي ابواب الحكمة اعمال
ومفاتيح يقتدر بها الحكيم على اعادة الحديد قمرًا على الخلاص من غير
ممازجة بغيره فكذلك بقية الاجساد الوسخة الدنسة فانها
تستحيل بالتدبير فضة على الخلاص من غير اضافة وهذا داخل
في ابواب الاكاسير والميزان والتدابير فافهم ذلك واما احالة الحديد
ذهبًا فانه يطهر بالتطهير المناسب للحمرة فانه يطهر من اوساخه ويصفر

ذكر انقلاب الحديد بالفضة والذهب

اولًا فاولًا حتى يصير في قوام الذهب ويحسف عليه فانه اذا مازج
الذهب صار معه واحدًا واما الحديد فانه اذا بلغ الى كمال
التطهير وحاف لونه الى الحمرة الفرفيرية فانه قد تعدى في التطهير
من مرتبة الذهب الى مرتبة الاكسير وذلك لان في اصله صبغ زايد
على مقدار جسمه من اصل الخلقة نسبته الى الكوكب الاحمر الذي هو
المريخ فاذا انقلب الى الحمرة فقد استحال كله صبغًا فيلقى على القمر
فيقلبه شمسًا وتارة يحتاج الى الاضافة وتارة لا يحتاج اليها لاجل
اللون الاصفر والى تلازز الاجزاء وقد انقلب شمسًا وهذا
التفاوت من احكام العمل ومن التمكين في العلم وفي التدبير فافهم
ذلك

فصل واعلم يا اخي انه حيث انتهينا به التعليم الى هذا
الحد من البيان فنقول فيما يجب الاعتماد عليه من تليين الحديد
وتطهيره واقامته لحدود الميزان فيما قد ثبت عن الحكيم من البرهان
المقتضي لصحة ذلك باذن الله تعالى وبالله المستعان واقول
ان الحديد يحتاج في تعديله وتليينه الى ما ذكرناه اولًا مما نص
عليه الحكماء من التدابير الموجبة لنقل النحوسة الى طبع السعود فاذا
ناظرت الشمس للمريخ من التربيع الايمن ايضا من وسط السمآء ونظر
اليه القمر من المقابلة وانصرف عنه الى الشمس من تربيع ايضًا
وكان المريخ مستقيما وغير راجع فانه ينقلب من طبع النحوس الى
طبع السعود فاذا ناظرت الشمس للمريخ من التربيع الايمن ايضًا
من وسط السمآء ونظر اليه القمر من المقابلة وانصرف عنه الى
الشمس من تربيع ايضا وكان المريخ مستقيمًا وغير راجع فانه ينقلب
من طبع النحوس الى طبع السعود ولكن بشرط ان يكون المريخ في
برج في برج هبوطه في السرطان وتكون الشمس في برج شرفها في
الحمل ويكون القمر مقابلا له في برج شرفه من الحوت فينعم كل من النيرين
على المريخ بانعام لايق به وبالمريخ ايضا ويكون بذلك تام القبول
فيستحيل من طبع النحوس الى طبع السعود او يكون المريخ في برج
العقرب في بيته وينا ظره القمر من مقابله من برج شرف القمر
فيدفع القوة الى المريخ وتكون الشمس في بيتها برج الاسد فتدفع
اليه القوة ايضا بعد ان توطب مزاجه ببرجه المائي المنسوب اليه

تعديل المريخ من النحوسة الى السعادة

الذى هو العقرب فانه يستحيل من طبع الخوس الى طبع السعود فى
برج الدلو الحار الرطب وتناظره الشمس من تربيع من العقرب الذى هو
المائى من تربيعه بيته فتكون فى وسط السماء فتدفع اليه الطبيعة
من قبول وينظر اليه القمر من مقابله من برج الاسد المقابل للدلو
وهو اوج المريخ فيدفع اليه الطبيعة ايضا ينقلب من طبع النحوس
الى طبع السعود باذن الله تعالى او يكون المريخ فى برج الحوت البارد
الرطب ويكون الشمس فى برج القوس فى مثلثتها ويكون القمر فى
برج السنبلة مثلثته فينقلب من طبع النحوس الى طبع السعود باذن
الله تعالى فصل وقد استخرنا الله تعالى ان نذكر اليك المثال
على ذلك من العالم العلوى الى العالم الصناعى على ما يجب العمل به
المسوغ لذلك من الحكمة الشريفة باعانة الله تعالى ومدده ومنته
وبالله التوفيق ونقول امّا المريخ فانه اذا كان فى هبوطه فى برج
السرطان فانه فى برج مائى بارد رطب ولا يخفى عليك ما فى تمكين الماء
القراح من حيث هو فى جسد المريخ ثم نقول انا نحتاج من الماء الى جزء
يكون الغالب طبيعته البرودة والرطوبة مثل ما ذكرنا فى بياض البيض
المبيض وفى ماء اللبن الحليب ويجوز ان يلتمس مثل ذلك فى المياه البادرة
الرطبة من النبات وعصاراتها الغبيطة والمدرة كما وصفنا وما امكن
ان يكون بارداً رطباً من اجزاء المعادن ايضا وآية كون الشمس فى برج
الحمل الحار اليابس الذى هو برج شرفها فنقول ان ناريّة الشمس فى برج
شرفها غير محرقة فيحتاج الى اجزاء حارة نارية قريبة الاعتدال كثيرة
الدهانة ولكنها لا محرقة ولا محترقة ويجوز ان تلتمسها من الحولادات
الثلاث امّا من الحيوان فادهانها كثيرة ولكنها غير محرقة بل هى محترقة
فيحتاج الى التدبير ليزول عنها احتراقها وكذلك جميع الادهان الموجودة
فى سائر النبات فمنها الادهان المحرقة والمحترقة فاطلب ذلك تجده فى
النبات المشهور اللهم الا ان يكون دهن الكافور فانه غير محرق ولا محترق
وقد يوجد مثله فى النبات الغير مشهور ولا يحتاج الى تدبير وانما هو
فى المكتوم واشاروا اليه لانه من خواص العلوم وامّا ادهان المعادن
فمنها محرقة ومحترقة وامّا الادهان الغير محترقة فى المعدن فقد
توجد فى الاملاح والعقاب ولكن تحتاج فى استخراجها الى التدبير فافهم

اصلاح المريخ بعبارة البريج المناسب له

واعلم

عدد النخلات

واعلم ان الادهان المستخرجة من القرون والحوافر بالتقطير من اغرب
الاشياء او اعجبها فى تدبير الحديد بمجرد اللطخ والحمى وتكرار العمل الى ان
يخرج فى الحمى فيذاب حينئذ ويطاعم من البواريق المدبرة للبياض فانه
يذوب ويجرى ويخرج من توباله بتكرار العمل الى ان يصير كالفضة بياضاً
ويكون دورانه فى عدة النخلات فى اسرع من دوران الفضة مع ان ميزان
دوران المثقال منه فى عدة ٥٥ ٤٠ نخلة واما ذوب الفضة المجر
فالمثقال يذوب فى عدة ٨٥ نخلة اذا كانت الفضة مسخرة فيذوب
المثقال فى ٧٥ نخلة فيحتاج الحديد الى اقراط فى التليين حتى يذوب
المثقال فى ٧٥ نخلة ثم يدرج فى التليين الى ان يذوب كذوب الرصاص
واذا تضاعفت المثاقيل فى الكمية تضاعفت النخلات ولما كان الحديد
مفرطا فى الصلابة فلم يتعرض الحكيم لاذابته الا بعد ان يتعاطا له
اسباب التليين بالحمى والطفى والادهان المؤثرة الى ان ينقى من غالب
توباله وصلابته ويلين للتسبك فانه يخرج فى الحمى وحينئذ ينسبك
ويعلم ميزان ذوبه فى نخلات اذابته ثم يتعاطا اسباب تطهيره وتليينه
الى كماله وقد تم باذن الله تعالى فصل ومن العجب العجاب ان القوم
ذكروا فى اذابة الحديد امثلة ليقاس عليها فاعتمد الطلاب لهذه
الصناعة الغامضة على ظاهر اقوالهم فلم يفلحوا فيما صنعوه ولم يتم لهم الا
ما غرسوه وذلك انهم ياخذون البرادة من الحديد فيغسلونها بالماء والملح
حتى تصفو ثم يدسونها بوزن الربع من الزرنيخين الاحمر والاصفر
يفعلون ذلك اربع مرات ثم انهم يستنزلونه ويتعاطرن سبكه اذا
لم يكن لهم سبيل الى معرفة استنزاله فانه يسبك ويكبرون عليه
التسبك فلا جرم انه يبيس فى التسبك ولكنه لا يمازج ولا يمون
منه من اصلاح القلعى ومزاجه لان هذا العمل انما اكتسبه ليتناسى فى
السبك ولكنه يتكسر ولم يخرج من جميع توباله وانما صار يحترق او
لا فاولا لشدة يبسه ولم تجعل الحكماء ذلك الا مثلا لينظر الطالب
الى ما تحته وما خلفه من العلم والعمل المكتوم ولم يصرحوا به ولعمرى
لقد ذكر الاستاذ الكبير جابر رحمه الله فى اذابة الحديد وتنقيته اعمالا
كثيرة وهو محور المحمى ولا يمكنه التصريح بالطريق الحق على التوالى لما فى
ظهور ذلك من المفسدة العظمى وفيما اشرنا اليه كفاية علماً وعملاً فى هذا

المعنى قد كفيناك التعب لترفع الى الحق من الطريق المثلى واعلم ان المريخ
اذا صار فى المغرب فهو فى برجه وهو يابس رطب مائى لكن المريخ فى قوته
والعمل الاول يعمل من الحديد الاصلى وهذا العمل يعمل من الحديد الذى هو
الفولاذ المصفى واما القمر المقابل فيكون فى برج شرفه اليابس
اليابس الترابى فهو يدل على جوهر طاهر مطهر نقى وهو من جنس الارض
ومركب مع المائة الجوهرى وهذا لا يوجد الا فى الكافور النباتى المعدنى
وفى بياض البيض المنعم او فى الزيبق المعقود القمرى واما الشمس
فانها تكون فى البرج النارى بيتها الذى هو الاسد فيدل على الارض
الجامد المعدنى والحيوانى الذى لا يحرق ولا يحترق بل يظهر اثر اصلاحه فى كل
جسد وقد تم ميزانه بالمطاعة فى الاذابة بعد سبكه فانه يؤول للصلاح
ويظهر منه طريق النجاح والفلاح واما اذا كان المريخ فى برج الدلو فانه
يستحيل فى البرودة واليبوسة الى الحرارة والرطوبة بالطفى فى زيت الزيتون
المنسوب لزحل حتى ينطبخ ويلين للعمل واما وجه المقابلة من قمر الاسد
فيدل على وجه مركب من مائة ونار لا يحترق بالعنصر الحار واما الشمس
فانها تكون فى العقرب برج المريخ فيحتاج الى جوهر آخر من بين راو نار وهو
دهن لا يحترق ايضا بالعنصر الحار ويلطخ به المريخ ولعمل ذلك ان يوجد
فى جوهر الزئبق المدبر تدبيرا مناسبا به بين الشمس والمريخ والقمر فعند
ذلك يلطخ منه ويطاعم فى نار التبوك فانه يتوصل وهو مملوك الى درجات
الملوك والسلام

فصل ينظر بياض البقلة وتدبيره العلم والنطرون
ومن اجزاء تنقيات المريخ ان يؤخذ من البقلة المبيض جزء ومثله من العلم
المدبر جزء كما سنذكره فى باب تدبيره ومن النطرون المدبر كما سنذكره
ايضا فى باب تدبيره ويسقى المجموع بياض البيض المختلط بمائة اللبن كما تقدم
وصفه فى باب الاسرب ويشمع به حتى يذوب ويجرى فالطخ به صفائح
المريخ وطبق بعضهم على بعض واجعلهم فى نار معتدلة للحمى فقط واخرجهم
فى اليوم الثانى وانفض ما عليهم من التوبال ولا تفرط فى التوبال بل اجمعه
لما يعود نفعه كما سنذكره ثم اغسل الصفائح بالحمى واطفى فى مائة اللبن
الطرى ثم احمهم واطفهم فى المائة العذب ثم الطخ الصفائح واجعلها
على جانب الكور حتى يجف ثم قومها من النار قليلا قليلا ثم احمها حتى تحمر
ايضا واتركها فى مائة اللبن مرة اخرى ثم احمها فاطفها فى المائة القراح مرة

اخرى

اخرى واجمع التوبال واعد عليها بالعمل حتى تبيض ونقارتها تخرج فى النار
مثل الرصاص وينقطع عنها التوبال فاسبكها حينئذ بتنكار للمكاة
المعمول للبياض فاذا دارت فاربحها من الدوآة الذى كنت تلطخ به قليلا قليلا
وانت تراعيه فى خروج اوساخه على وجهه وانسلاخها عنه الى ما حوله
من طين البوط ونواحيه ولا تزال تطاعمه حتى تراه يصفو ويصير كالفهم
يلوح فاقرعه حينئذ فى ديزك فيه شمع ابيض وزيت طيب فان رايته
فضيا ابيضا كالفضة يتلألأ لينا مثل الشحم واعد عليه العمل حتى يصير
ذوبه فى مقدار ذوب الفضة على عدد النفخات لكل مثقال ثمانين
نفخة وبصيرتك غاية البياض لا دنس فيه فحينئذ قد وصلت الى ركن
عظيم من اركان الميزان ومفتاح كبير من مفاتيح العالم الصناعى فافهم
ما اشرنا اليك فانه صحيح لا شك فيه معمول به وان لم يتم على ما ذكرناه
لك فمن اياديك لا منا او من تفريطك فى الواجب من العمل وقد منا
عليك وكشفنا لك الحق لوجه الله تعالى فاكتمه عن غير مستحقه
وطهر القلعى او الرصاص الاسرب او كلاهما للبياض كما قدمنا لك فى
كتاب كل منهما وعدل من شئت منهما بحكم الميزان فاذا تم تعديله
فامزجه بالقمر بميزان معلوم وكل حملا لائقا طبقا على الروباس واطعمه
الفقراء والمساكين وتصدق بها الكثير فليس فى ذلك من بأس واحمد
الله تعالى حمد الشاكرين

فصل وان اردته للحمرة فخذ من الزاج
والقلقند ما شئت واطبخه فى المائة القراح المواظبة امثاله حتى
يبقى الربع فقطر بمائة العلقة وارم التفل ان لم يبق فيه شئ من
الخلاصة او فحاص الخلاصة من ثانية وثالثة حتى لا يبقى فى المائة شئ
من الخلاصة ابدا ثم اعقد المدبر حتى يصير كالعسل على نار لينة ثم
خذ من ازنجار المتحن كما سنذكره فيما يأتى قدر سدس الزاج المدبر
واسحقه به سحقا جيدا وقطر عليه من مائة الترياق قليلا قليلا
حتى يشرب منها قدر وزنه ثم شمعه بالعقاب المحمر المحلول حتى يتشمع
ثم اغمره بمثله من مائة الترياق ومثله من دهن العقاب الموصوف وادفنه
حتى يخل ثم اخرجه فان رسب منه تفل فصفه عنه المحلول وشمع
التفل واعد عليه الذى انحل كله واعد عليه الدفن حتى يخل جميعه
فانه مائة عظيم الفايدة كثير النفع ثم اجعل الحديد المطهر للبياض النقى

ورق المكاة الجيد فهو
صلح القطر والنجار والنطرون
والعقاب والتنكار وزنا
سواى مجنون بالبعض
صفوة البيض منه

من الشترى ٣ ومن الكلس ٢ ومن الملح ١ الجص
هذا هو الجيد ومن الفضة
النصف يعنى نصف طوله

تصفية المريخ
للحمرة وعمله
اكسيرا

على المريخ وتصفيته
للبياض

برادة رفيعة واضف الى الجزء منها ثلاثة اجزاء من العبد المصعد
واسحق المجموع وقطر عليه من الماء الاحمر وشوه بنار لطيفة افعل
ذلك سحقا وسقيا وتشوية حتى يحمر ويصير وردا احمر ثم يبدو
اللون فشمعه ثم حله ثم اعقده وكرر عليه العمل تراه الين من الشمع
ذايبا جاريا غايصا في الصفايح ولا يدخن فاذا اعسرته في تمام الثبات
فاسق منه على القمر فان القليل منه يصبغ الكثير شمسا فايقا على التعليق
والامتحان وان القيت من هذا الاكسير على الشمس الواحد على عشرة
ثم القيت من الشمس على القمر كان ابلغ وهو علم معظم فافهم والله تعالى
بكل شئ اعلم **فصل** وان اردته للعجلة للضرورة في علم الميزان
واردت سرعة نقله للحمرة فخذ من المريخ المبيض جزءا وخذ من بورق
الحكماء المضوع للحمرة جزءا واسقه من الماء الاحمر المدبر وشمعه به
واسبك المريخ المبيض وطاعه من الدواء فانه يصفر ثم يحمر فاذا
احمر مثل الدم فخذ منه جزءا ومن القمر تسعة اجزاء وسبكهما
جيدا فانه يخرج في غاية الحسن فاضف اليه من الشمس الربع من الجملة وجود
السبك ثلاث ساعات واخرجه ذهبا على التعليق والامتحان باذن الله تعالى
وان قطرت الزاج والعقرب والشعر ثلاثة اجزاء متساوية مع جزئين
من ماء الشريان ونكرر القاطر على ما لم يقطر حتى يقطر الماء دهنا
احمر مثل شقايق النعمان فاذا اسقيت برادة المريخ المطهر حتى يشرب
ثلاثة اوزانها فانها تحمر وتصير زعفرانية فشمعها والق الدرهم على
عشرة من القمر واضعفه بمثل نصفه من الشمس واسبكه ثلاث ساعات
فانه يخرج في غاية الحسن باذن الله تعالى فان وجدته خايفا فزده
من القمر حتى يبلغ ميزانه وان القيت الزعفران المشمع على العبد المنفس
في معرفة حديد على نار ليّنة فالدرهم منه على اثنى عشر درهما فانه
يعقد اكسيرا فيلقى بجملته على مثله من الشمس ثم يلقى من الشمس الواحد
على عشرة من القمر تربى العجب ان شاء الله تعالى واعلم انا قد سنا
لك الاعمال ونفينا جميع اعمال الجهال الذين لا يعرفون الحق من المحال
ومن عجبي منهم انهم يعلمون المريخ زعفرانا وهو في وسخه ودنسه
وقذره ويرومون منه صحة المزاج ومع سوء التدبير والعلاج ولا
ينبت لهم الا ما زرعوه ولا يثمر لهم الا نتيجة ما غرسوه فافهم ما اشرنا

اليك

اليك واتبع الحق ترشد ان شاء الله تعالى **فصل** واقول وبالله المستعان
اعلم ان في علم اعمال المريخ وجها مباركا قد استنبطناه من طريق الامتحان
الموافق لما نرومه من علم الميزان بالحق والعدل والقسط تما يقوم عليه
البرهان وهو ان تاخذ من برادة المريخ الرفيعة من نصول الغتاب رطلا
واحدا او بهما اردت زايدا على ذلك وسحقها بمثل السدس من الملح المدبر
بالطبخ بالماء العذب اربعة امثاله حتى ينقص النصف ثم بحر بالعلقة
ويعقد بالنار اللينة حتى يصير في قوام العسل ثم يعاد عليه من الماء
القراح بمقدار ما نقص منه في الطبخ عن المقدار الاول ويطبخ ثم يحرشه
يعقد وكذلك تفعل اربعة عشر مرة فانه يصير لطيفا جيدا فكذلك تفعل
بالنطرون وان دبرا معا النصف والنصف جاز ويكون السدس المضاف
من الاثنين المدبرين ثم يشوى المريخ بهما في قدر ليلة ثم يغسل بالماء
العذب حتى تخرج الملوحة ويصفو من كثير من وسخه واعد عليه
العمل اربع مرات بالسحق والاضافة والتشوية والغسل ثم جففه و
اضف اليه قدر السدس من وزنه من العلم المدبر كما ذكره وبمثل
سدس وزن العلم المذكور من ملح القلي ويشوى ليلة ويكرر العمل ست
مرات حتى تستوفي من العلم المذكور مثل وزنه من ملح القلي مثل سدس
وزنه ثم يستنزل بمثل سدس وزنه من النطرون المدبر فانه ينزل جسدا
ابيضا سريع الذوب وهو الآن لا يخلو حاله من حالين اما ان يكون كلسا
يتكسر ويسحق لتمكين العمل منه واما ان يكون جسدا ليّنا يذوب
ويطرق ويمتد فان كان ليّنا يمتد ويطرق فكرر عليه السبك
بالنطرون المدبر وملح القلي وبورق الحكماء والابيض والمطاعمة حتى
يذوب اسرع من ذوب الفضة ويصير كالفضة حسنا وبياضا فهو
يدخل حينئذ في علم الميزان ويضم الرصاصين المطهرين ويمازج القمر
ويصير منه قمرا على الرويا في ثلاث ساعات من نهار وان كان متكلسا
يتكسر فاسحقه واضف اليه نصف وزنه من ملح القلي المدبر ونصف وزنه
من النطرون المدبر واسحق المجموع جيدا واجعله في اناء محكم في ارضالية
قوية فانه ينسبك ويتكسر ابيضا منفردا عن الملح كالاسفيذاج اخرجه
واسحقه بمقدار الربع من وزنه من العلم المدبر والربع من وزنه من ملح
القلي واشوه ليلة واحدة بنار لينة فانه يتداخل فاخرجه اكسيرا

واجعل منه مثقالا على اوقية من العبد المغسول المنظف في معدة
واغمره بزيت طيب واوقد عليه بنار لينة معتدلة في ميزان اللين فانه
ينعقد حجرا ثابتا منه واحد على مائة من القلي المطهر والزهرة المطهرة
تقيمها على الخلاص بلا اضافة وان اضفت ذلك بالقمر كان اتم وابلغ
واقوى في الميزان والسلام فاكتم ما صار اليك فانه من الاسرار المصونة
المكنونة وقد قلدناك الامانة فاعمل بموجب ما ذكرناه لك واسأل
الله تعالى الاعانة وليكن ما وقيناه من العلم المفيد آخر
ما وقيناه في كتاب الحديد المنسوب الينا على اتم الوجوه بالبرهان
الشديد والحمد لله الملك المجيد الفعال لما يريد وافضل الصلاة واتم
السلام على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء والملائكة والمرسلين و
الاولياء والاصفياء والشهداء والصالحين وامتا ميزان الحديد
فنذكره مع جملة الموازين والحمد لله رب العالمين

كتاب الذهب

كتاب الذهب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نحمده حمدا كثيرا كما يجب ونشكره شكرا يوجب
لنا منه المزيد فيما يجب واشهد ان لا اله وحده لا شريك له شهادة
عبد مؤمن مخلص له في الرغبة والطلب واشهد ان النبي المصطفى
عبده ورسوله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب النبي الامي المصطفى
المختار من العرب وهو ابن الذبيحين من ولد ابراهيم اذا انتسب صلى الله
عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين والاولياء والصلحاء وذوي القرب
يتباهى بها قائلها في كل فضل وسبب ويجب بها من كل هول
وعطب صلاة مستمرة ما طلع نجم او غرب وبعد فهذا هو
الكتاب الرابع من كتب السبعة المسمى بكتاب الذهب من المقالة
الرابعة من الجزء الرابع من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان
المصور المكتوم المنتخب فتامله تاملا شافيا واسأل الله تعالى
فهمه بخشوع وخضوع وادب واعمل بموجبه في الاعمال الصالحة
والقرب وانجذب بحقيقة ذلك الى الحق المحض فاخاب من الى الحق
انجذب فاذا اوصلك الله تعالى الى حقايق النتايج من هذه العلوم
فاشكر الله تعالى عز وجل واكثر من شكره على ما وهب واقول

وبالله

وبالله المستعان على ما يزوم بالاخلاص اليه والصدق في الطلب ان
الله تعالى اظهر آية من آياته العظمى في وجود الذهب اذ خلقه وصوره
في مواد ظاهرة متلفة متفقة في الموازين والنسب واكمل وجوده
ورفعه الى اعلا المراتب والرتب وافاض عليه خلع البقاء ببرد منه
وسلام فلا يبالي بالنار ذات اللهب وانزل الله تعالى في حقه
في الكتاب المنتخب قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب
وطبعه بطابع الطاعة والمحبة فكل تراه به مطيع فلا يراه احد
الا وله احب وجعل به التعارض والتصرف في كل مطلوب ومرغوب
وسبب واقام به الدول وسخر به الخلايق بين ترغيب ورهب
وعمر به المسالك والممالك فيا لله كم في اسراره وجوده من عجب
فانظر الى صفا جوهره تجد جوهرا خالصا من الشوائب والرتب لان
فيه مظهر الحسن والجمال المنتخب يجذب قلب كل راء راءه لما له
فيه من سرور ومن ارب اذ من الحصول عليه بلوغ المآرب والطلب
وعليه حق الله تعالى سبحانه اذا وجب وبه كنوز الماضين في
المطالب والرتب اذ لها كل طالب بشدة عزمه وعزايمه قد طلب
وفيه سر الانفعال للكمال المصطفى وهو الذي يفوق بنسبته الخاصة
على النسب ويعلو لها الحكيم على المراتب والقرب فسبحان من خصه
بهذه المواهب التي فيها الغريب والعجب اذ من جملة اسرار آياته اغرب
واعجب من كل العجب ولمجد الله الكريم المنان الذي وهبنا من حقايق
العلم ما وهب فصل واعلم ان الذهب سيد الاجساد وملكها
بل هو سيد المعادن كلها ومادبه ومادة الياقوت الاحمر والاصفر
واحد الا ان القدرة الالهية جعلت للطبيعة الكلية ان يتكون
الياقوت جوهرا شفافا ثقيلا رزينا لا يبالي بحر النار ولا يذوب لما
فيه من الصلابة والتشفيف وان يتكون الذهب جسدا يذوب بالنار
ولا يحترق ويجمد ويذوب وينطرق وهو على حسنه وجماله وكماله
لونه لا يتغير بدوام التشبث عليه ولا يزداد الا حسنا وجمالا وبهاء
وكمالا وهو عند الحكماء ابن الشمس لنسبتها الفاخرة والموكلة عليه
وهو في الحقيقة متداخل الاجزاء طيب الطعم والرايحة وليس في الاجسا
الذابة ما يوازنه في الثقل والرزانة وصغر الحجم وتداخل الاجزاء

وتلازمها وتلزمها وميزانه فى الاذابة للمثقال منه مائة نخنخة وفيه
سر من اسرار حرف القاف الموجود فى سر اسمه تعالى القوى والقيوم
وفيه سر الحياة وفيه البرهان على المعاد كانه يقول لك بلسان حاله ان
كنت تشاح فى المعاد وفى كيفية النشأة الاخرى بحيث ان يكون الاجساد
الانسانيه باقية بعد الموت ولا تفنى اصلا ابدًا فانظر اليها الانسان
الى فان الله تعالى خلقنى فى الارض كجواهر السماء من مواد صافية
فى الدار الدنيا وجعلنى فى الحياة باقيًا لا يطرا على الفساد مادمت على
حالتى فى معدنى او عند الانسان اللهم الا ان يتصرف فى الانسان الذى
اطاع الله له كل شئ فاذا اختار ان يغير جسمى او يبدل رسمى فله
الاختيار بطاعتى له ليتصرف فى باذن الله تعالى الذى وهبه له
فى التصريف والتمكين واما اذا كنت باقى على صورتى وكالنسبتى فلا
يقدر على النار ولا اتغير بتغير الاغيار لان ابى الشمس وامى النار
فلا تتمكن انى من انهاك جسمى وانما لهما التمكين من اذابتى فقط ومن
انهما تجعلانى بقوتهما ذيبقا سيالا ذايبًا كما كنت فى اول نسبتى وتكوين
خلقى ولا يتمكن منى الهواء ولا يدخل جسمى ولو اقمت فى الماء والطين وفى
التراب الالوف من السنين لم تتغير صورتى ولم تتبدل حليتى فطوبى لمن
عرف اسرارى وابتهج نتايجى ورفع استارى عن مظاهر انوارى فانه
حينئذ يعرف مقدارى انا الذى ابى الشمس صاحب الضيآء الاعظم
والسعد الاقوم واخى الزهرة التى هى الدلة وبنت المهرة مظهر الحسن
والجمال والابتهاج والسرور والافراح والغبطة والدلال واخو الاحمر
بهرام صاحب السيف المشهر وعمى انى برجيس الذى هو السعد الاكبر
وجدى الكيوان الاخر وهو صاحب الاسفار وحامل الانوار وناقل الخبر
وعبيدى وخدامى نجوم فى الارض لا تنحصر فى كل خراب وعمر وليس على
يداخوفا من الغير ولا تشويش ولا ضرر الا اذا اخرج ابى من سرير الملك
ومن تحت السلطنة بقدرة القاهر فاذا قارب لعقدة المظلمة براس
التنين القاطع على الاكرا وبذنب التنين الكوى الدور الذى يمشى على
الدير ويقع ابى ووزيره القمر فى احدهاتين العقدتين من غير عرض يكون
بين الاثنين بل بالمساته والقران فحينئذ يقع الكسوف الكبير ويفقد
على من عرض بعرض فى الفساد وان يسوى فى ذاتى شئ من التواد فيظلم

جوهرى بعد الضيآء حزنًا على ابى الذى هو فى السماء فان ادركت العناية
لابى من الكسوف الخلاص فيكون لى من مدد التريان اذن الله تعالى حصول
الخلاص والمفاض وسرعة البياض والضيآء ولات حين مناص فسبيل
من سمع كلامى ان يعلم مقامى ولا يتعرض الى بسوء ويخاف ضنك ضياء
ايامى بل يجتهد فى خدمتى بما تهوا ذاق من اصل هيولى ماوتى فيفاض
عليه من نورى ويحظى بسرى ويبتهج بسرورى ويتمكن فى ملكى ويجلس
على سريرى والسلام فصل واقول وبالله التوفيق انا سرحنا
فيما تقدم من كلامنا هذا كلام الفاضل بليناس فى كتاب الشمس الاكبر
وهو الذى رواه عن الفاضل الكبير بسقراط وهو الذى نقله سقراط
عن السيد الكبير المعظم الشان هرمس المثلث بالحكمة الذى هو ادريس
عليه الصلاة والسلام وشرحنا ايضا فيما تقدم كتاب الذهب المنسوب
للاستاذ الكبير جابر بن حيان قدس الله تعالى سره ووعدنا فى كتابنا
هذا ان شرح كتاب الشمس الاصغر لبليناس المروى عن سقراط عن هرمس
ايضا ونافى بالحقايق الثامنة المحكمة من الحكمة فى هذا الكتاب المبارك
وقد وفينا الآن فى كتابنا هذا بما وعدنا ودونا الاصل والشرح
فيما شرحناه وبتنا بعون الله تعالى ونقول ان حاصل ماذكرناه
فى ذلك هو الحق من غير رمز ولا لغز ولا تغطية ولا تدهين جسما
قام عليه البرهان وهو ان تكوين الذهب فى معدنه من الماء والتراب
كما تولدت جميع الاجساد فى معادنها وانما اختلفت الاجساد بحسب
اختلاف المياه والسبب فى اختلاف المياه هو اختلاف الاتربة المتولدة
عنها وكذا الامكنة المتولدة فيها وهى الاماكن التى تدور عليها
اجزآء فلكية عالية وسامتها من سائر اجزآء العالم العلوى المساوية
بدوايرها وتمرا تهما عليها على مدى الزمان بحيث ان تمدها باشعة
انوارهما وتسرى فيها قوى روحانياتهما وانارهما لما يريد الله تعالى
من انشآء ما يريد فيها من الصور المتكونة عنها فاذا اقتضت القدرة
الالهية ايجاد ما شآء الله تعالى من ابراز الصور المعدنية فى اعماق
الارض امر الله تعالى الروحانيات الموكلة بالطبيعة الكلية ان تجرى
الى المستخر بالتقدير للتكوين فوشح فى الاعماق والتجاويف واجمع وسخر
الله تعالى عليه الحرارة اللطيفة من الاعماق الارضية فطبخته فيكاثف

ذكر تكوين الذهب

وتصاعد ثم كسر بعضه على بعض وتراد ف عليه الحرّ اللطيف من
الاسفل والبرد اللطيف من الاعلا فاستحال الماء دهنا فى المدّة
المعلومة بالميزان المعلوم فرتكاثف الدهن بالتعفين فى مدة التكوين
فاستحال زيبقا وكان الدهن اولا يطلق عليه عند الحكماء كبريتا لحرّه
ولما تلازم وثقل واشتد وتداخلت اجزآؤه اطلق عليه الحكماء
ماذكروا انه زيبقًا فاعلم ذلك فانه اصل من الاصول المحكمة من الحكمة
الشريفة فتامّله جيّدا ترشد ان شآء الله تعالى فصل واعلم
ان الماء والدهن المتكون الى الزيبقية فى معادن الذهب لم يتولّد
الا فى الارض السليمة المعتدلة النقية من الطعوم المختلفة
فليس فيها شئ من الملوحة ولا من المرارة ولا شئ من سآئر الطعوم
المختلفة المخالفة للعذوبة فلم يزل طباع تلك الاراضى سليم
لا يتغير ولا يميل لشئ من الاشياء المفسد المذمومة الموجبة
للقبض ولا اللذع ولا الكراهة وكذلك يكون الماء الذى يرشح
فى اعماقها بهذه الصفات المحيدة من الرقة والعذوبة واللطافة
والسريان والقبول الاستحالة الى الدهانة ثم الى الزيبقية الدهنية
الحسنة البهية الجميلة النقية فهذه هى المادة المحمودة السليمة
من الآفات فهى فى مزاجها مستقيمة فاذا اتصلت هذه المادة بما
يمدّها من المدد مع طول الطبخ لها باعتدال فى الزمان المقدر لها
بالمقدير الالهى من المدد انتقلت الصورة المادية المكونة الهيولانية
ثم الى الصورة الذهبية وانعقدت ذهبا باذن الله تعالى فصار جسدا
حارًّا رطبا ليّنا فى الظاهر وروحه باردا يابسا فى الباطن فحينئذ هو
ماؤه ودهنه فى الكم الذى فيه حرارته ورطوبته وروحه هو
برده ويبسه وفى الكيف ولعلك ان تفهمه فان فى فهمه دقة
وبالجملة فانه حارّ رطب فى ظاهره بارد يابس فى الباطن فجسده هو
ماؤه ودهنه فى الكم الذى فيه هو حرارته ورطوبته وروحه هو
برده ويبسه وفى الكيف ولعلك ان تفهمه فان فى فهمه دقة
وبالجملة فانه حارّ رطب فى ظاهره بارد يابس فى باطنه وسنذكر
موازينه عند ماندكر موازين الاجساد كلها مفصلة ان شآء الله تعالى
فاذا اردت ان تعرف صورة الدهانة فى الذهب وتتصورها بالعقل

ذكر طبع الذهب وهو
رطب حارّ فى ظاهره
وبارد يابس فى باطنه

فتصوّر فى نفسك الدهن الفعّال الذى لا يحرق ولا يحترق واذا اردت ان
تشاهد زيبق الذهب عيانا بالمماثلة فتصوّر الزيبق المحلول المعتدل
القوام وهو الذى لا يتقطع ولا يتقلب وانما هو مثل اللبن الحليب الذى
اصابه ادنى جمود فى قوام العسل بحيث اذا صار على الاصبع يمتد خيطه
لثقله كالذعاب من الكثيرا والبزر قطونا او التصبع المحلول مع الثقل
والرزانة والحمرة الذهبية فهذه صفات اصول مادة الذهب وهيولاه
فافهم ذلك فصل واعلم ان رطوبة الزيبق الذهبى ظاهره وبيوسته
باطنه واما مكانه المتولد فيه فهو معتدل فى نفسه وموضعه لا يبيس
فيه فاذا اكتنفه الحرّ الطابخ فى معدنه وطال عليه فانه يتعفن وكلما
وكلما تعفن سرت الحرارة بمادة التريان فى سايراجزآنه فاتحلت اجزآؤه
كلها الانحلال الكلى واتحد بعضها ببعض ثم طالت عليها الحرارة
فاخذت فى الانعقاد والجفاف ولم تزل ينعقد ويشتد ويتلازم
اجزآؤه بالحرارة التى عفنته اولا بعينها لا بزيادة على ذلك حتى انعقد
معتدلا لا با فراط فى السخونة ولا فى اليبس ثم سحق البرد الحاصل فى طبيعته
بالحرّ الذى استمرّ عليه فبطن البياض منه وظهرت الحمرة الغالبة على
لونه فامتزج التاد بالهوا والحرارة واليبوسة بالحرارة واللين فاحمرّ
لونه وصار حلوا فى طعمه اعنى عذبا لان العذوبة هى اوسط الطعوم
لاعتداله ولما تعارفت اجزآؤه تعارف المحبة والعشق والالتزام
تداخلت واكتنفها الحرّ فاشتد تداخل الاجزآء وانحصر بعضها فى بعض
بقوة قوية فكان ذلك علة لثقله فهو قطب الاجساد كلها فى ميزان
التلازم والثقل والالتزام والصفات الحميدة فهو بمقتضى ذلك سيّد
الاجساد وملكها فى كماله واعتداله وبهجته ونورانيته ومن اجل
هذا اظهر للناس ان الشمس نسبته لانه نقى من الآفات كلها من اصل
كونه وصفآء مادّته نقى الباطن والظاهر فظاهره وباطنه فى الصفآء
سوآء ومن اجل ذلك كان اسعد الاجساد واسماها منزلة لصفآء
جوهره وكمال جوهره لان الحلاوة طعمه والحمرة لونه والصفآء اصله
وكونه والاعتدال والعدل مرباه وتربيته ورطوبته اكثر من يبوسته
وماؤه ودهنه اكثر من ارضه وحرته اكثر من بياضه وحرارته اكثر
من برودته وهى فى حرته كالان حلاوته فى لينه فسرى فيه سرّه وكل

في معناه سرّ طابعه ومن اجل ذلك كان منعقداً عقاداً يطلب الاجساد
من جوهرها الى جوهره ومن كيانها الى كيانه وبلونها بلونه ويرزنها
برزانته ولا تعمل النار فيه شيئاً سوى اذابته لا لتزام حرارته ببرودته
ورطوبته يبوسته فهو واسط الاجساد واعدلها واكملها وافضلها
وهو القطب الاكمل منها ومدارها كلها عليه واستقامتها منه ورجوعها
كلها اليه كما ان الشمس راس الدنيا وملك العالم بالنسبة الى الكواكب
كلها وربّاطاتها متصلة به وهو واسطة عقد انطاقها ومنه يبدو
اشراقها واليه رجوعها واحتراقها اذ جعل الله تعالى في فلكه عقد عين
اسماكها وكذلك الذهب ايضا هو ملك الاجساد وبه انتظام معيشة
العالم اذ هو الحياة الدنيا طابع الطلب وبه يوجد كل المراد ومن كان له
مدٌّ في تحصيله كان ان يكون عمره في كل يوم في ازدياد وخضعت له
الاضداد فان جاد وكرم من محصوله فيمتى من الجياد ويكتب من السعد
الاجواد فصل واعلم ان هذا الذهب الموصوف المشار اليه المعلوم
عند الناس كلهم هو ذهب الملوك وهو ذهب الحرائر وهو ذهب الانفاق
وهو ذهب الناس كلهم وهو ذهب التعاوض في المعايش والمتاجر وهو
راس النقود وهو المعتمد عليه في اقامة الدول وتمهيد السبيل وجد
المنافع وعمارة البلاد وارزاق العباد وبه الافتخار بسكة الملوك
على الدرهم والدينار ومع ذلك فهو مختلف بحسب اختلاف المعادن
في الاقاليم فمنه الذهب الكامل العيار ومنه الناقص بالنسبة الى
القطب الاعظم وسائر الادوار ومنه الناقص في موطنه الكامل
في معدنه ومنه الافرنجي ومنه الغربي ومنه البكروري ومنه
الرومي والحبشي ومنه الهندي ومنه الصيني ومنه السندي ومنه
الخراساني ومنه المصري واجوده الذهب الرطب الليّن الخارج من
التعليق للماير الحايف على مقدار اربعة وعشرين قيراطا فهذا
تحقيق احوال الذهب المتعامل به في سائر الاقاليم والبلدان وممالك
العمران وهذا هو الذهب العام وهو الذي اطلق عليه الحكماء انه
ذهب الغاية واضافه المقدم ذكرها فاعلم ذلك واما الذهب
الخالص من ذهب الحكماء وذهب الكنوز وهو على مراتب معروفة في العالم
الصناعي ويقال ان الذهب العام لا سواد فيه بل اقول نعم ان الذهب

ذكر الاختلاف في الذهب

لا سواد فيه بل اقول نعم ان الذهب لا سواد فيه بالنسبة الى بقية الاجساد
او بالنسبة الى الفضة بل اقول وانه مع طهارته فلا بدّ فيه من سواد يسير
فكانه بالنسبة الى الفضة لا سواد فيه واما الذهب الخالص الصناعي
فهو لا سواد فيه اصلاً وبهذا السواد الذي هو يسير جداً في الذهب العام
تميز الفرق بينه وبين الذهب المنسوب للحكماء وايضا يجب ان تعلم ان الاصبغ
الاصبغ فيه فيزايد على مقدار جسمه ويصبغ به غيره وهو على مراتب في
زيادة الصبغ ونقصانه في درجات الميزان فمنه ذهب زاد صبغه بحيث
يصبغ الواحد مثله ومنه ما يزيد صبغه الى ان يصبغ واحداً وثانياً
مثله ثم يتدرج حتى يصبغ ثالثاً ورابعاً وخامساً الى ان يبلغ صبغ الواحد
منه فيصبغ عشرة اجزاء من الفضة فيعيدها ذهباً حايفاً على الخالص
فافهم ما نقول فان تحته علم جمّ وفيه تفصيل نذكره انشاء الله تعالى
فصل واقول في تحقيق ذلك اعلم ان هنا سؤال وهو ان يقال
هل اصل وجود ذهب الحكماء الصناعي من الذهب المعدني امر من غيره
فاقول اعلم ان اصل وجود ذهب الحكماء الخالص الصناعي يمكن
وجوده من معدن خاص به ومن الذهب المعدني ايضا ويمكن وجوده
من بقية الاجساد السبعة ايضا لان الحكيم العارف الصناعة الشريفة
يمكنه احالة جميع الاجساد الناقصة فيصيرها ذهباً صناعياً احسن
واقوى واكمل من المعدني اما بالاكسير واما بعلم الميزان وحيث
امكن للحكيم ان يحيل الاجساد الناقصة ذهباً فيمكنه ان يحيل الذهب
العام المعدني ذهباً صناعياً محكماً حقيقياً فيصير من الذهب الخالص
مصنوعياً كنوزياً بعد ان كان من الذهب العام معدنياً ويمكن احالته
في المراتب حتى يصيره للحكيم ذهباً اكسيرياً تاماً صابغاً فريرياً مضاعفاً
الفياً وصبغه جوهرياً قوتياً وحيث ذكرنا لك هذه الاسرار فاعلم
طريق الفرق بين الذهب الصناعي والذهب المعدني فاذا عسر عليك
فهم ذلك فارجع الى النوعية فتجدها واحدة وهي موجودة في المعدنية
واسرارها ساريه في النباتية والحيوانية وقد ابلغنا لك في العيان و
اوضحنا لك الاشارة وعرفنا غير ما مره ان الاجساد السبعة يتولد
بعضها من بعض ويستنبط بعضها من بعض ويستحيل بعضها الى بعض وحيث
بعد عنك القياس ولم تجد الذهب الصناعي فقد وجده الناس من

المجتهدين في الطلب ثم عثروا على شيء من آثار القوم ومن كنوزهم ومن نظروا
صنايع الوصال من الحكماء وشاهدوا نتايجهم والآن فقد قلنا ذلك وما
علينا من انكار المنكرين ولا من شكوك المبطلين **فصل** واعلم يا اخي ان
طالبتنا بالدليل والبرهان على صحة ما ذكرناه لك فنقول انا نبسط
لك بساطا عليا محكما من الحكمة الشريفة من قول الاستاد الكبير
صاحب الشذور ورحمة الله تعالى عليه في قافية العين حيث قال

فمن يستبح عن حكمه كنز ستره ٭ يكن حظه فينا من الحظ فارغا ٭
ويلبس مصقاضا من العز ذا بلا ٭ كبهرجت في متنه الريح سابغا ٭
ويجري بملك الشرق والغرب محترا ٭ على كل ما يأتي القلوب لزوايغا ٭
فلا تدع التجريب بعد تفهمه ٭ وكن بالهدى بالنظير مبالغا ٭
ففي حرق الاسريخ بالنار يافتى ٭ دليل لها ان كان قلبك زايغا ٭
وفي الذهب الممزوج والراج شاهد ٭ فضل عنه ان يعرض الشك صايغا ٭
لعمري لقد اقتك العلم لزاد ٭ به غير وجه الله ان كنت ماضغا ٭
فهذا هو الاكسير والحجر الذي ٭ وثناه ادريا ونوحا وفالغا ٭
فلا تصجن الا به متشاغلا ٭ ولا تمسين الا له متفارغا ٭
ولا تطع الشيطان في فصل سره ٭ فما زال بين الناس بالبغي نازغا ٭

واقول ان حاصل كلام الاستاد في قوله ان الجزء يدل على الكل وحيث
امكن استحالة الرصاص الاسود بالتدبير اسريخا احمر فلذلك يمكن استحالة
الفضة بالتدبير ذهبا وبيانه ان الذهب الممزوج التازل في اللون و
العيار المايل لونه الى البياض اذا صاغه الصايغ وجلاه بالجلاء المعروف
ووتنه بالراج فيقوى لونه حتى يقارب الذهب الكامل العيار في الظاهر
لا في الباطن فلو لم يكن فيه قبول لزيادة الصبغ والانتقال لما قبل
اللون من الراج وصار بعد نقص وادبار الى ظهور واقبال وهذا من باب
الدلالة من الجزء على الكل فافهم ذلك **فصل** واقول لعلك يا اخي
ان تطلب الزيادة من البرهان في الدلالة على ذلك والجواب ان تعلم ان في
الراج دهنية معدنية صابغة وانما تحتاج الى تلطيف وتعديل بحيث
ان تصير غير مخنوقة ويقوى بها بما يناسبها من الاشياء الشاربة والاصباغ
المشاكلة وشمعها بحيث تذوب وتجري ولا تفر من النار فاذا طرحت منها
على الذهب الممزوج احاله الى التمام والكمال ظاهرا وباطنا باذن الله تعالى

فائدة للناسخ المجتهد
وذكر قدر ما يزيده في كتاب
الاصباغ

ذي الجلال

ذي الجلال والاكرام واقول في ذلك وجها مغنيا للمحتاج وبلاغا
وبرهانا مغنيا على الاحتياج يؤخذ من الراج المصفى اربعة عشر
جزؤا ومن الملح جزؤ ومن النطرون جزؤ ومن القلي ثلاثة اجزاء ومن النوشادر
جزآن ومن الملح البول ثلاثة اجزاء ومن الزنجار اثنين ومن الزوسخ جزؤ
ويسحق الجميع جيدا ناعما ويندى بماة الشربان ويشوى ويندى ويسحق
هكذا اربعة عشر مرة ثم يجعل في اناء من زجاج ويؤخذ الوصل ويدفن
سبعة ايام ويؤخذ ما انحل منه بالتقطير ويؤخذ الثفل ويسحق جيدا
ويعاد عليه ما قطر منه بعد تشويته وتندية بماذة الشربان ايضا اربعة
عشر مرة ثم يعاد عليه جميع ما قطر منه ويدفن بفعل ذلك حتى ينحل
بجملته ويشم به الزنجفر حتى يذوب ويجري فانه يصبغ القمر ويحمر الذهب
التازل باطنا وظاهرا وفيه كفاية لمن يقنع والسلام واقرب من هذا
واسرع في الفايدة والبرهان ان الاجزاء المقدم ذكرها يجعل في اناء من زجاج
منجوش الاسفل مسدود بليفة ومن تحته اناء ليحفظ ما يسيل منه ويجعل
في دون الحمل او في النزل او في الماء الحار او في الرطوبة من حيث هو معلقة
بخيط فما انحدر في الاناء يجفف ويطلى منه الذهب التازل واحمه واطفيه
فيظهر لك البرهان او الخفه به واسبكه وايتهما وجدته الاولى والاحسن
فاعمل به ترشد ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق **فصل** واعلم ان
النصيحة واجبة ولا سيما في كتابنا هذا كتاب البرهان ومن موجبات
النصيحة ان تعلم ان الذهب لا يحتاج الى تنقية وانما يحتاج الى التليين
والتشميع فانه اذا لان وتشمع فقد خرج منه بقية سواده اللطيف
الخفيف الساري في اجزائه من قسم الكوكب المستي كيوان وهو السواد
الاسرخي الذي اكتسبه في حال التغفين الاول فاذا خرج من سواده ثلاثة
ادّ من تشميعه ولا يمكن تشميعه الا بتصعيد اجزائه واياك وتكليسه
بشيء من روائح الاسرب فتفسد وانما يكون تكليسه الذي لا مضرة فيه
بالدهن الذي لا يحترق في المرتبة الاولى من مراتبه العشرة فتلطخ منه صفايح
الرفاع وتطبق بعضها على بعض في اناء من خزف او من طين البواطق ويؤخذ
وصله جيدا ويدفن في الدمس يوما وليلة ونعتقد فان وجدته تكلس
باجمعه والا اعد عليه العمل حتى يتكلس هيا لا نظيره احمر كالدم
فهذا هو الذهب الصناعي المكلس فاسحقه حينئذ وشمعه بالدهن الذي

قف على اصلاح الراج للذهب
والعمل القمري والشمسي وتشميع
به الزنجفر

على اسرع من الاول
طريقة في كل الطبيع

على الذهب الصناعي المكلس
وتكليس الذهب الامين
الذي لا يحترق

لا يحترق ايضا في بعض مراتبه في آناء التشميع ولا تشمعه حتى تراه يذوب
ويجري كالشمع فاحتفظ به فانه ركن من الاركان الكبار وهو الذهب الصناعي
المشمع الجليل المقدار العالي المنار وله فوايد جليلة اعرضنا عن ذكرها فهذا
المكان لما يحتاج اليه من بقية الاركان ولعل ان يكون الدليل سكان فاذا
وصلت الى هذه المنزلة فقد قربت من الاوطان فاذا رايت النفس وقد
اشرفت على الهذيان فاشكر الله تعالى العظيم المنان الزايد الاحسان فان
قلت واين اجد الدهن الذي لا يحترق وقد صرت من اجل ذلك في قلق
فاقول لك لعله موجود في معنى سورة الغلق فيخرج نوره من الغسق
وحق الذي خلق الانسان من علق انه ليخرج دهنا ابيض مثل البرق
من شجرة يفوح قشرها اذا احترق وبيض نورها مثل الشفق ويسري شذاها
كالمسك اذا عبق واصل جذورها في صخرة صما مثل الطبق ويربط فيها
الآبق اذا ابق ويغشى عليه من الغرق فلا يبقى فيه الرمق ويسري
فيه سر الحياة اذا انطلق ولا يعود بعد ذلك الى لابق اذا زال عنه
بالتهذيب التمرق ما نخشاه ونحذره من الغرق او نخافه من الغرق ويرتاض
حينئذ بالرفاق والرفق وايا ان ثم اياك ان تقصبه بالخنق فيمرق مثل
السهم اذا مرق فان انت اخذته باللين واللبق فخذ بيد واسقيه الماء
واحذر عليه من الشرق حتى يبلغ مبالغ الرجال في السبق اذا انطلق
فيحملك حينئذ على الاجفان والحدق وتفتح لك من كنوز الحكماء
ما طرق ويكشف لك حينئذ بمفتاح معه كل طبق عن طبق
ويأتيك من ذخايره بالجواهر والحلي والحلق في اسرع من طرفة الجفن
اذا انطبق فيا له من خادم من الجياد عرقه والكميت السبق وبالله
لقد قلت لك الحق ولم اخشى من الزهق والحمد لله الذي خلق
الانسان من علق حمدا كثيرا لا يزال متعددا عدد الاغصان والورق

فصل واما خواص الذهب في جميع تصاريفه ولوازمه فقد ذكرنا
ما حضرنا منها في كتابنا الكنز بما فيه كفاية للطالب واوسعنا في علم
ذلك حسب الاجتهاد والقوة والطاقة والامكان وقد قدمنا في هذا
الكتاب من الفوايد المتعلقة بالذهب ما لا اخفاه به على الطالب العارف
وبقي علينا ان نذكر في كتابنا هذا الذي هو كتاب الذهب من جملة
كتبنا التسعة مثالا مباركا اذا عمل به الطالب حصل له من نتيجته

الكفاية والبلاغ باذن الله تعالى ونقول ان الذهب لم يتكلس فانه
عسر الالتئام بجسيرين من الروح في نار التبك وانما يمكن التئامه بخمسة
امثاله وما فوق ذلك على النار في الاذابة فاذا جعلت صفايحه رفاعا و
جعل الزيبق في البوط على النار فيجرد ما يحتج توضع فيه الصفايح برأس
الماسك فانه يذوب فيه فيمثال من على النار بعد ان يسوط بخمسة ثم
يصب على خرقة رقيقة مبلولة في ماء قليل فانه يجمد ملقمه فتغسل
وترفع وهذه الملغمه هي روشيت الصاغه وهي التي يطلى بها ما يراد
ان يطلا به من الآلات المصوغة من الفضة او النحاس فتقبل الطلاء من هذه
الملغمة ثم تدنا من النار فيخرج الزيبق ويصير الذهب لاحقا بالمطلى عليه
اصفرا ويجعل عليه من الورق الملبس له من الذهب ما يلبس عليه من فوق
المطلى ويصقل فهذه الملغمة وديشت ناعمة لطيفة واكثر ما يصنعون
في الصاغه للطلاء لما يريدون ان يطلوه الصياغ بهذا الميزان من الذهب
واحدا وعشرة من الزيبق ومن العشرة الى الخمسة واقل من ذلك لا
يطاوعهم في ذلك الا ان ينشغونه بعد الالتئام فيطيرون من الزيبق
ما شاؤا بالطيف النار ويستقر الباقي مع الذهب فافهم ذلك وفي ذلك
سر لتعلم انها ملقمة منفصلة وان الكثير من الزيبق الروح يستغرق القليل
من الجسد في الاذابة والاشك ان الحكماء لما تحققوا هذه اللوازم وما
يتعلق بالموازين وتاملوا في لوازم الذهب فلما راوا منه عسر الالتئام
الا في الاذابة وان الروح لا تقبل من الجسد الكثير لان الجسد لا ينفعل
للقليل من الروح وانما يظهر انفعاله في الكثير منه لان يستغرق الكثير
منه القليل من الجسد فجنحوا الى تلطيف الروح ثم تسقى الجسد بقليل
قليل من الروح الى حد الكفاية فجنحوا الى انواع اليكما لعسى فبعضهم
راوا ان يجعلوا الجسد برادة رقيقة وان اختلفت منها الاجزاء وان المقصد
بها الروح بطول التحق فهذا لا التئام مفارق لانا بينا ان الالتئام
الاقرب في الاذابة ومع ذلك وجدناه منفصل فاذا خرج عنه الروح تلوزت
اجزاء الجسد ولم تقبل الروح الا بحق طويل او اذابة ثانية وان جعلوا
بالجسد ورقا رقيقا مثلما يحتاج اليه في الطلاء فهو يشرب من الزيبق بقدر
الحاجة لكنه سريع الانفصال ايتها الاخ بالنار كما قدمنا وانما المقصود
ان يلطف الجسد تلطيفا محكما بالتدبير المعلوم من الحكمة الشريفة

صفة الذهب المكلس الصناعي الذي احمد الاكسير في تدبيره

تكليس الذهب بالزيبق

الطلاء بالذهب

الذي عملناه مجعل الذهب صفايح رقاق ويقرض ويجعل في الزيبق الى ان يغسل في خرقة ويجعد فيلقى على النار على مبلولة وهي على وجه الماء فانه يجمد كالزبد ويعصر ويسود

الى اليه

الغامضة ثم يلطف مزاج الروح ايضاً حتى يسرع القبول بينه وبين الجسد
ليتم منه المقصود لما يراد منه بعون الله تعالى فانظر الى هذا العسر والى
هذه الصعوبة فى التلغيم مع طهارة الجسد ومع وجود المحبة الاصلية
والعلاقة الموجبة للجمعية فاظنك بما هو بخلاف هذا فتامل لهذا المعنى
جيداً واعرف ما تحته من اللوازم لعلك ان تظفر بمفتاح الوصول ان شاء
الله تعالى فصل واعلم يا اخى ان الشمس اذا تكلس بالنفس الصالح
مع مخالطة من مؤلف من احد المفاتيح المعلومة فى كتابنا هذا
وفى كتاب المصباح ثم يلطف تلطيفاً محكماً بحيث يبقى فى قوامه
الخثلان واللطف ونوع من الحل والعقد اللطيف المتداعى للحل ثم الغم
الجزء من الجسد بثلاثة اجزاء من الروح بهذه الشروط ثم يؤخذ له من مفتاح
النفس او من مفتاح المؤلف دهنه صفراً صافية او صفراً نارنجية او حمراً
وردية ارجوانية او حمراً ياقوتية وتشمع هذه اللقمة الموصوفة بهذه
الدهنة المذكورة فى قدح بعد ان تشوى وتسحق وتسقى من الدهنة
وتشوى الى ان يجف ويوزن فان تبين فيها نقص فى التشوية فتكمل من المذكور
وضعفه ولا تزال تشوى وتشمع حتى تثبت الوزن ولا ينقص منه شئ بل يزيد
الوزن شيئاً يسيراً من الدهن ولا عليك من الزيادة وانما يبقى عليك
من النقص ولا تزال كذلك حتى تخثر اجزاء الملقمة بعضها فى بعض ثم
تبندى فى الاذابة والاعلال حتى تذوب وتجرى فى القدح ويصير
كالزيبق السيال وكالشمع المذاب فحينئذ قرب الفلاح وعلامة قربه
للنجاح فاسقه وشمعه حتى يرق وينماع ويصير كصفرة البيض المضروب
ثم يرق ويلين حتى يصير كانه العسل المصفى كالجم يلوح فاذا رايت هذه
العلامة فاعقده بالنار اللطيفة جداً حتى يعود كالشمع الجامد فالقه منه
على الصفيحة فان ذاب وجرى ولم يدخن فاسبكه حينئذ والق منه
واحداً على ٦٠ ثم حله واعقده والق منه واحداً على ١٨٠٠ محكم
التصريف والسلام فصل اعلم يا اخى ان احسن واصلح ما تكلس به
جسد لتبرين الشمس والقمر يكون بالدهن الذى لا يحترق ولما كان
فى الوصول الى الدهن الذى لا يحترق صعوبة من وجهين احدهما انه لا
يحل كشفه ولا وضعه بالتصريح خوفاً من فساد العام والوجه الثانى ان
وضع بالرمز البعيد فلا يفهم احد لقصور طلبة زماننا عن الاجتهاد فى

اصول

على الاكسير من الذهب

طريق اخرى للاكسير من الذهب

اصول الطلب فطلبنا وحمانا لنا واوسعنا الحيلة فى طريق من البرانى وهو
يعود جوانيا ويحصل به المقصود للطالب ان شاء الله تعالى فاذا تتم
لك المقصود فاكتمه الا عن مستحقه فانه من جملة الامانة التى لا يحل
افشاؤها الا المستحقها ثم استخر الله تعالى لان فى الاستخارة حصول
التوفيق بمعونة الله تعالى وهدايته ثم تاخذ من برادة الشمس الرفيعة
عشرة مثاقيل فترفع ثم يؤخذ من البقشلم جزء ومثله من الزاج والقلقند المصفى
ومن العقرب المدبر جزء وصفة تدبيره لهذا الوجه ان تدهن مغرفة
من الحديد بشئ من الشمع ثم يلقا فيها الدوآء المحموق بملح القلى قدر سدس
وزنه على نار لطيفة حتى يذوب فيلقى فى ماء الليمون المصفى او فى
ماء الحصرم سبعة عشر مرة ثم يؤخذ من ملح القلى جزء ثم يضاف الاجزاء
المذكورة ويحق المجموع سحقاً جيداً ويسقى من مادة السريان قليلاً قليلاً
بحسب التندية وكلما جف يسقى ويسحق حتى يتداعى للتشميع فيغمر حينئذ
من مادة السريان بوزن الجميع ثلاث مرات ويودع الدفن سبعة ايام ثم
يقطر حتى ينتهى المقطر ثم يؤخذ الثفل ويسحق ناعماً وندى بمادة السريان
ويشوى حتى يجف ثم اسحق وندى واشوه حتى ينشف فخذ واسحقه
حتى يبرد وقطر عليه من مادة السريان هكذا احدى وعشرين تسقية
وتشوية فى نهار واحد ثم اعد الى القرعة وصب عليه ما قطر منه
اولا وقطره ثانياً ثم اخرج الثفل وافعل به كذلك حتى ينحل غالبه ولا
يبقى منه الا ما عسر انحلاله وثبت على وزنه فاختم حينئذ على المقطر
السر السريان وخذ الثفل الباقى واجعله فى برمة مرحمة واطحنه
بستة امثاله من ماء الراس واغله بنار معتدلة لطيفة حتى ينقص
من الماء النصف وصفه عنه واقطره بالقرعة والانبيق فانه اولى
لانه يخرج بقية ما فى الثفل من الخلاصة فان بقى فيه شئ يدخن على
الصحيفة فاعد عليه القاطر الثانى بعد سحقه وتشويته برفق
وقطره تفعل ذلك حتى لا يبقى فى الثفل خلاصة ابداً ثم اجمع القاطر
الثانى مع الاول وقطره ثلاث مرات وارفعه فهو الماء السرى السريانى
ثم اجعل البرادة الرفيعة من الشمس على صلابة من زجاج او صينى وقطر
عليها من هذا الدهن قدر وزن درهم لا غير واسحقها به سحقاً جيداً حتى
يشربه بقوة التسحق ثم قطرها ايضا بوزن درهم ايضا من الماء واسحق

الماء السرى السريانى

اول العمل منها بتكليس النيرين بالماء

ولا تزال كذلك حتى تشرب مثل وزنها وهو خمسة عشر درهما فانها تلين
بالتحق والتشوية اللطيفة وتصير كالشمع الذى يذوب بايسر الحمى بالتحق
وحرارته فقط ان احسنت تدبير المائة ثم اجعلها فى قدح التشميع واسقها
درهما بعد درهم حتى يشرب خمسة دراهم ثم عطشها قليلا بيسير الحمى وفى
الشمس فقط ثم اغسل الروح كما وصف فى باب الغسولات والجنه فى مائة
الراس يوما وليلة ثم اخرجه واعصره من خرقة كتان رفيعة حتى يصير كالكوكب
يلوح ثم اطجنه فى مائة الراس يوما وليلة مرة ثانية ثم اعصره ايضا ثم
اطجنه يوما وليلة فى مائة الراس ثالثة ثم اعصره فانه يصير فيه قبول
الالتئام فقطر منه بالعصر على الشمس المشمع وزن درهم واسقه وقطر
عليه من الماء النترى الستوثانى وزن درهمين فى التحق واعده الى قدح التشميع
يوما وليلة ثم اسقه ايضا وزن درهم من الروح ودرهمين من الدهن ولا
تعلق من التشميع فانه ملاكه ولا تزال على هذا التدبير حتى يشرب قدر ثلاثة
امثاله من الروح فانه حدة ثم شمعه بالدهن وحده حتى يذوب ويجرى ولا
يدخن ويصبغ الصفيحة فحله حينئذ بمثل وزنه من الدهن وادفنه وعفنه
بالنار اللطيفة فانه يحل فى سبعة ايام ثم اعقده وكن من الشاكرين
ومن هنا ينفتح لك الباب فى الالقاء على الروح المغسول وتقتدر على
توليد الاكسير وعلى التضعيف وقلب الاعيان وانه سر من اسرار القدرة
الالهية والسلام فصل وان اردت ما هو الاقرب من ذلك فاسحق سحالة الشمس من الدهن بقدر ثلث وزنها واشويها
ليلة ثم اطبخ العبد فى مائة الراس ليلة واحدة ثم الغم الملغمة جزءا
وثلاثة اجزاء ثم اسحق واشوى وشمع حتى يذوب ويجرى ويثبت
فالق وكل واحدا الله تعالى على ما اعطاك وتدرج بعد ذلك الى ما هو
اعلى منه فى الطلب حتى يبلغك الله تعالى منه الأرب وبالله التوفيق
واعلم انى لم اجد فى البرانيات التى تعمل على الحق من طريق التراكيب
المتعلقة بالشمس اولى مما ذكرته واستنبطته من اجلك لاعينك يا اخى
على ما انت بصدده فان اوصلك الله تعالى الى الدهن الذى لا يحترق

وهو الزيبق ٢٣

وهو ثلثين مثقالا ٢٣

الروح المغسول

على ايضا

على ثان ايضا

من الطريق

من الطريق من الطريق الاقرب الذى هو طريق القوم من العمل الاول المكتوم
الذى هو من المفاتيح فقد استرحت من التعب الكثير ولعلك ان
تفهمه فيما يأتى من بقية كتابنا هذا ولعله فيما بقى مغرقا فاجمعه
ولعل الله تعالى ان يجمعه عليك بمنه وكرمه انه على ما يشاء
قدير وبالاجابة جدير ولعلك ان تظفر بفتح يفتح عليك من علم
الميزان فتستريح من التعب ومن التدابير الطوال والقصار ومن اشياء
كثيرة لا بد منها فى الاعمال لان فى العمل الحق طرايق وعرة ولكنها
محمودة العاقبة ولا بد ان نذكر فى بقايا كتبنا السبعة المتعلقة بالاجنا
السبعة المنسوبة الينا طرايق واسرار ونكت ومفاتيح وفوايد كثيرة
يعرفها من يمحنها ويحققها ويتاملها بقريحة جيدة وذهن صاف
وفكر خاض والله تعالى الموفق للصواب بمنه وكرمه وبما ذكرناه
وحققناه تم كتاب الذهب وقد وفينا به على الطريق الحق البرهانى كما
يجب ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى آله واصحابه والتابعين
صلاة مستمرة الى يوم الدين وحسبنا الله وكفى وسلام على
عباده الذين اصطفى

كتاب النحاس وهو منسوب الزهرة

كتاب الزهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العظيم العزة المتناهى القدرة الذى لا يعزب عن علمه
شئ فى الارض ولا فى السماء ولا مثقال من ذرة سبحانه وتعالى
لا اله الا هو قدعم العالمين جوده واحسانه وبره احمده واشكره
واساله التوفيق فى كل حال من كل قول وعمل وفكر واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة انجو بها من كل هول وخوف
وغم وحسرة وابلغ بها المامول من رضاه وعنايته فى هذه الدنيا
وفى الاخرى واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الداعى الى الله
تعالى على حين فترة فلم نزل يجاهد فى الله حق جهاده حتى اقام
منار الدين واعز فخره وقدره واظهر الحق اليقين وابرز فيه امره
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين اطاعوه فى كل حضرة وخطرة
واتبعوه ونصروه وايدوه فى ساعة العسرة صلاة وسلاما دايمين

ما تكورت الأدوار في كل كرة وما هملت دموع وابل السحاب بكل قطرة
وما ابتسم الصباح في كل ابكار وبكرة وبعد فهذا هو الكتاب
الخامس الذي هو كتاب الزهرة من جملة الكتب السبعة الحاوية لاسرار
كل جوهر نفيسة ودرة من جملة المقالة الرابعة المتضمنة لاسرار
الحكمة الميسرة الموصلة للسرور والاسرة من الكتاب الذي هو
الجزء الرابع من الكتاب المسمى بالبرهان في سرار علم الميزان المتضمن
لمفاتيح كنوز الحكماء الماضين في الزمان الباقية آثار حكمتهم في كل مكان
واوان ولما يتقنا ما يجب بيانه وعدلنا ما يجب تعديله مما سلف
في كتابنا هذا على قواعد الأصول المحكمة من الحكمة الشريفة الالهية
وذكرنا ما في كتاب الاسرار من اللوازم البرهانية وما في كتاب القلعي
من الحقايق والاعمال الصناعية وما في كتاب المريخ من الأسرار
الحقيقة وما في كتاب الشمس من الحقايق الظاهرة والنتايج المحكمة
الجليلة الضوئية وهي التي من عمل بموجبها فاز بالرتبة العلية وشكر
راينا انه قد تعين علينا ان نذكر ما وعدنا به ان نوفيه في كتابنا هذا
الذي هو كتاب الزهرة البهية من الاسرار العلية السرية والاعمال
المبنية الجليلة وبالله التوفيق والاعانة على كل قضية **فصل**
واقول اعلم ان الحكماء اطلقوا على النحاس اسم الزهرة موافقة لما في
قسمته الاصلية ولكن في نسبتهم النحاس للزهرة اشكال معلوم في الاصول
الطبيعية ويلزم من بيان هذا الاشكال ظهور الوجه العلمي في تحقيق
النسبة العلمية والبرهان عليها من جهة انتسابها للكواكب السبعة
السيارة العلمية وما قسمة كل منها من الاجساد المعدنية والله تعالى
الموفق المعين لا اله الا هو رب العالمين واقول ان نسبة الاسرب
لزحل فهي نسبة حقيقية معلومة مفهومة في الصورة العقلية لأن
السواد منسوب لزحل والاسرب اسود فنسبته اليه في السواد حقيقية
وينسب ايضا لزحل البرودة واليبوسة وكذلك الأسرب باردة يابسة
فطبيعته طبيعة الفساد الكليته ولزحل نسبة الثقل في المسير فهو
اثقل الكواكب السبعة واكبرها جرما بما هو معلوم في حساب الابعاد
والاجرام السماوية وكذلك الأسرب اثقل الاجساد الدنسة واثقلها
طبيعة واثقلها كيفية واما نسبة القلعي للمشتري فلانه اقرب الى

النسبة

النسبة الرصاصية كقرب المشتري الى زحل في النسبة الفلكية ولما
فيه من الحرارة والرطوبة الاصلية وفي القلعي لون البياض المنتسب للكواكب
المضية البهية واما نسبة الحديد للمريخ فلما فيه من الصرامة والصلابة
الشديدة والقوة القوية واما نسبة الذهب للشمس فلظهوره في الارض
في المظاهر الملكية الشمسية السلطانية بالانوار المضيئة الضوئية
واما نسبة النحاس للزهرة ففيه مشكلات نظرية احدها ان لون
النحاس احمر والزهرة بيضاء ضوئيه الثاني ان النحاس نحس نحوس والزهرة
سعد ولها البهجة البهية والثالث لزهرة باردة رطبة عطرية
شهية والنحاس حار يابس له قوة نارية واما تحقيق النسبة في ذلك
فلها وجوه مناسبة وبراهين اقناعيه ونقول ان نسبة النحاس
للزهرة اما ظاهر ومضمر ولازم وملزوم ومعلوم ومفهوم وهي تشتمل
على مظاهر وحقايق وعلوم اما الوجه الاول فهو ان نقول حيث
اقتضتا لقدرة الالهية وجود الاجساد السبعة ولا بد من انساب كل جسد
منها الكوكب من السبعة وحيث تقرر ذلك ولا جايز ان ينسب للزهرة
الأسرب لان الاسرب لا يوافق طابع الزهرة ويوافق طابع زحل ولا
جايز ان ينسب للقلعي للزهرة لاختصاص المشتري به دونها وان كان
في القلعي نسبة من طبيعتها فهي كنسبة ملايمة مشتركة بينهما للموافقة
التعديدة وتحتها ستر بديع فتامله ولا جايز ان ينسب الحديد للزهرة
لصرامته وشدته المنافيه للنسبها ولا جايز ان ينسب الذهب اليها
لاختصاص ملك الكواكب به الذي هو الشمس دونها وان كان الذهب
صالحا للزهرة لحليتها ولزينتها ولا جايز ان تنسب اليها الفضة لاختصاص
القمر بها بل ان القمر ينتج للزهرة ان يشاركه في جسد الفضة في المصاغ
كما اباح لها الشمس الشركة في الذهب للحلي ولا جايز ان ينسب للزهرة
النحاس صينى لانه مخالف لمزاجها فلم يبق لنا الا النحاس من جملة الأجساد
فوجب في القسمة الاصلية انتسابه للزهرة واختصاصه بها وفي
الوجه الثاني يجب ان تعلم ان الزهرة وان كانت سعدا على الاطلاق
بالنسبة لجمالها وزينتها وحسنها وبهجتها فلا تخلو ولا يلها من نحوسة
عرضية لا بد منها لانها مظهر الشهوات واللذات الموجبة للعقلات
والرذايل والفتن الموبقات والحبايل المهلكات ففي مظهر وجود آثار

دلايل الزهرة حصول الأنحاس بموجبات الشهوات التي هي كالتمومة
القاتلة لساير الناس كما جعل الله تعالى وجود الطبيعة التميمة موجودة
في النحاس فافهم واعلم ما لم تكن تعلم فصل والوجه الثالث
ان النحاس ظاهره حار يابس مايل للحموسة وباطنه بارد رطب مايل
للسعادة وكذلك الزهرة في الظاهر حارة يابسة بالقوة وفي الباطن
باردة رطبة بالفعل فافهمه وكذلك في النحاس والزهرة فخرارتها
ويبسها في قوتها وامتناعها واحتجابها بعد اظهارنحاستها وتسليط
هواها على كامل براها فمتوله من هواها الكل من غانا ها والايل بن حيث
المجلة والاضرار بالفؤاد لان النساء تجذبن بشدة الحرارة والقوة الشديدة
المخيبة النجيبة قلوب الرجال بما فيهن من مظاهر الفتنة بالجمال المؤثرة
للعشق والبلبال وشدة والتاذ وشدة الطلب والشغف التاقد
المضنى بقوته كالسيف البتار ليحصل بذلك التلهف ووجود التكوين
واللذة الاتصال بهن والاصطدام الى لين معاطفهن والالتذاذ بالبرودة
التي هي الخنوثة في شمايلهن والحرارة الجامعة في جماعهن والبرودة منهن
معوية معشوقة محبوبة هنية وموجودة في برودة الريق والمراشف
والالتئام والرطوبة ظاهرة معنوية في الاعطاف والالتزام وفي التعطف
وفي لين كل قوام كما قال الشاعر الفصيح اللسان

قلبته فصد اشفر ترشفته ٭ فقال لم ترشفتني يا فلان
فقلت لاستقطر يا مبتدي ٭ من بعد ماء الورد ماء اللسان
وقلت فما لله ما اغرب ما ٭ في النساء من مظاهر الافتتان
وما اعجب ما ترى ٭ من شمايلهن الحسان
وما حايلهن اذا انتصب ٭ ومن مصايدهن بكل شان
وبدا نعيهن اذا سحرت ٭ بلواحظهن لكل جنان

وقال بيون البرهمي في معنى ذلك فلله در النساء كيف يسلبن
بالحب القلوب ولعمري لقد صدق لما فيهن من الطوابع الجاذبة للمحبوب
وان انت تاملت في رسالة بيون تجده قد صدر برمزه في رسالته
بصفات الذكر ثم بصفات الانثى ثم بصفات النبات والاخوات ثم بصفات
الجواري المخدرات وانهن لما وصلن الشاب الذي هو الذكر واختار بكل
واحدة منهن واعطاها من سرها شيئا مما كان عنده في ذات نفسه

وانهن تردد ن اليه وصرن يواصلنه باجتماعه عليهن وبهن وهن في كل
مرة يجذبن من سره شيئا كان عنده وهو يعطيهن شيئا فشيئا حتى اخذت
جميع سره المتصل بذات نفسه الى ان مات جده بفراق روحه فهذا
شانهن وهو من اعظم كيدهن وكم من مات اسفا من حسراتهن وكم من عما
بصره لبكائه عليهن ومصابه بهن وكم من قتيل صار جدبلا من حبتهن
وكم من فتية اشتدت في العالم باسبابهن وكم من اصيب بالجنون والخبال
ودمي بسهام من راشقات عيونهن وماضيات لحاظهن وكم من ابتلي بالشدة
بلاه واضنى جسده من هجرهن ومكرهن ما ى نحوسه في العالم ولم يكن
اسبابها وفيهن وفيهن فنسبة نحوسة النحاس متصلة ببواطنهن و
ظواهرهن والسلام والوجه الرابع اعلم ان النحاس ظاهره احمر حار
يابس كالمريخ صاحب السيف والسنان وباطنه بارد رطب كالزهرة ولذتهما
من الكنس الحسان فنسبة ظاهر النحاس للزهرة لما فيها من النحوسة المريخية
الظاهرة وهي التي صدرت في العالم بانواع من البلايا التي لم تزل متواترة
ونسبة النحاس باطن للزهرة لما فيها من السعادة الزهروية التي بها
الملاذ وبلوغ الشهوات واللذات والشهوات الفاخرة فان انت يا اخي
تاملت وساير الاحوال والافعال تجد طاهرها على ما وباطنها اصناف الشواغل
باللذات الزهروية دابره باطنه خفيه وظاهره متحركة بحركات العشق
والهوى سارية وساير ه ومنها المباح ومنها ما هو مزرعة للآخرة ومنها
المحظور في كل مادية وحاضرة بجميع الآمال في الزهرو به مطلوقة العنان
جارية جيادها في ميادين الافتنان وبالشهوات لاعبه بكل سيف
وسنان راضة باذن سلطان الهوى مفتنة لكل قلب وعيان
ناطقة السنتها بكل نغمة وبكل لسان اذ نادى منادي الهوى لكل قلب
وجنان لا برلج من لتزويج ولا خلاص من لافتنان فالقلب القلوب مقاليدها
خاضعة لسلطان الهوى فنادت بالقال وبلسان الحال الامان الامان
فصل والوجه الخامس ان من النحاس تعمل آلات الزهرويه
والزمور والطبول والثنايات والصنوج والطنابير والمغارف والطباق
والطاسات وما يحمل ويصنع في جهاز النبات والستات ولاغناء
لكل الناس من النحاس في المعاملات والمطابخ وفي كل ريتة وجهاز لكل
محدرة ومصونة فنسبة النحاس للزهرة نسبة محققة مكينة

والوجه السادس اعلم ان لجميع الشواغل الزهريه تطورات وتلونات بالوان وتزخرفات كتصنعات النسوان بالمصبغات والملونات بافنان وكذلك النحاس فيه من سائر الالوان من البياض اليقق والاحمر القان والاصفر الفاقع والاخضر والعبقري الحسان والازرق واللازوردي ولون السماء في الكيان وفيه من سائر الالوان المشابهة للرياض في الجنان

والوجه السابع اعلم ان في النحاس مثال في العالم الصناعي وذكروا فيه الالوان التي لابد من احدها من اصل وجودها للعلامان المعلومة لهذا الشان وقالوا ان اصله اباد نحاس غير تام وفرعه هو الاباد النحاس التام وقد وصفه الحكماء وعظموه بكل لغة ولسان فافهم ماذكرناه لك من البيان واعلم ان في النحاس حمرة تضاهي الاسرنج وله اسرنج خاص مليح في الالون وفي القوام يسمى اسرنج النحاس وفيه صفرة تضاهي المرتك وحمرة تحاكي البهرمان وصفرة قاقمة تشابه الزعفران وفي النحاس خضرة زبرجدية وغبرة زنجية وحمرة وردية كالبهمان وفي النحاس بياض كالاسفيداج وجوهر لامع كاللآلي وحمرة فايقة كالعقيق والمرجان وزرقة لازوردية حافظة للنظر والعيان فتبارك الله الذي لا اله الا هو مكون الالوان وملون الالوان

فصل بيننا تحقيق فسبته النحاس للزهرة بالبرهان الاقناعي ظاهرا ومضمرا فنقول ان النحاس اذا زال سواده تلونت اجزاؤه واسفر لونه وتقارب لنظار وظهرت حليته وتبين وجهه بما يعلوه من الضياء والانوار وكذلك القلعي وكذلك الحديد واذا زال سواد القلعي ظهرت نسبته القصيمة للمشتري لظهور نوره وبياضه ولمعانه وبديته الذي يكاد ان يخطف الابصار لقوته ولحسنه وبهائه واذا زال سواد الحديد وظهرت منه حمرته الباطنية صحت نسبته للمريخ بظهور لونه الاحمر الفايق البهرماني المليح المنظر واذا زال سواد النحاس قربت فيه حمرته وقارب لذهب في جوهريته وحينئذ تزول نحوسته ويحل لسعادة الزهرة نسبته ويصلح حينئذ للحلي والتجمل اللايق بالزينة والآلات الحسنة البديعية الثمينة ويصير حينئذ جوهرا احمر اصفر لا يصدى ولا يتغير ويمازج الذهب ويحل التعليق وقوة النار ذات اللهب واذا سلخت عنه حمرته بحيث تكمن حرارته وتختفي وتظهر برودته فانه ينقلب الى البياض لونه والى طبع

ذكر تلزيز نحاس بما سواه

الفضة في الكيان كونه وبصيرة فضة لامعة قابلة للميزان مستقرة على المرو ناس والخلاص ولا تفسد بالنيران واذا تصلبت مع ما فيها من السواد التحتت بالحديد والفولاذ وفي ذلك تحقيق البرهان ان في جوهر النحاس حديد ذو باس شديد واذا دبرت بتدبير الاسرب مع السواد استحالت اسربا من غير عناد واذا دبرت بتدبير القلعي استحالت رصاصا قلعيا على التحقيق فافهم الاسرار العالية وبالله التوفيق واعلم ان سواد النحاس هو الموجب لاستحالته للزنجارية لما فيه من الصورة الزاجية والحدة القاطعة الكبريتية واعلم ان سواده وحدته مفسدان لصفرته ولحمرته ومغيبان لبياضه ونورانيته وزرقته فاعلم ذلك وتبين ما في عين حقيقته لتتوصل الى علاجه وتتدرج الى احالة عينه للصلاح بتنقيته ومزارضه والسلام

فصل واعلم ان سواد النحاس ليس هو كسواد الاسرب ولا سواد الاسرب كسواد القلعي ولا سواد القلعي كسواد الحديد لستر تطهره وبيان توضحه وبرهان نذكره وذلك لان سواد النحاس ممازج في سواده لقوة الحرارة الكامنة في طبعه وان كل السواد مزاجه الى البرودة من اصل الطبيعة ومن اجل ذلك احترزنا وقلنا ان الحرارة القريبة كامنة في مزاج سواد النحاس فالسواد مختلف في الاجساد كلها كاختلافها وانواع في اصناف الثياب بحسب كل لابس من انواع الملابس فان سالت عن الفرق في ذلك تحقيقا وعلما فاقول في الجواب والله اعلم بالصواب انه من المقرر المعلوم في اصول الطبيعة ان البياض من طبع البرودة مع الرطوبة وان السواد من طبع البرودة مع اليبوسة وان الحمرة من طبع الحرارة مع الرطوبة وان الصفرة من طبع الحرارة مع اليبوسة ولما غلب السواد على الاسرب مع برودته صح الحكيم عليه بانه باردا يابس ولكن نقول انه صح الاجماع ان جميع المركبات مركبة من الطبايع الاربع ولكن لكل منها ميزان معلوم في مبدأ التركيب ثم في الاستحالة ثم في التدبير الى التمام ثم عند النهاية واذا ظهرت قوة احد الطبايع اختفى ضدها وكمن في باطن التركيب فاذا ظهرت الحرارة كمنت البرودة واذا ظهرت البرودة كمنت الحرارة واذا ظهرت اليبوسة كمنت البرودة واذا ظهرت الرطوبة كمنت اليبوسة ولكن بموازين ودرجات ومراتب فمن علم هذه الموازين والمراتب ظهر له اعمالا فيها درجات في الظاهر والعجايب وهذا هو العلم المكتوم والسر المخزون

وعليه رموز الحكماء ولم يضعوه بالصريح وانما اشاروا اليه به الايماء
والتلويح فاجتهد في فهم ما نقول فان فيه اصول مفاتيح الوصول
والسلام فصل واعلم ان جميع السواد الكامن في جميع الاجساد الوسخة
وفي سائر المعادن الدنسة انما سببه مثل الدهن المحترق المتشيط او
العفن الذي قد فسد عن تاثير النفس المتنكسة ولكن ليت درجات
الدهن المحترق الدنس والا الفاسد على درجة واحدة ولا على كيفية واحدة
ولا على مرتبة واحدة وحيثية واحدة في الكمية والكيفية لكان السواد
كله واحد في سائر الاجساد الوسخة ولما اختلفت احوال الاجساد
في الحميات وفي الكيفيات وفي التسبك عند ملاقاة النار وفي الحماد وفي
المد والانطراق وفي عدد النفخات في النار وفي ظهور الافعال والآثار
فهذا هو العلم المشكل الذي نفى عن كثير من الانكار لانه يلزم من
ظاهر هذا القول الانكار وان لا يكون مواد النوعية في الاجساد السبعة
لا غير واحد بل يلزم من ظاهر هذا القول ان يكون لكل واحد من الاجساد
السبعة مادة متفردة بالتخص والصورة واذا ثبت هذا ظاهرا فيلزم
منه ان يكون الاجساد مشتركة في النوعية واذا تعين هذا فيلزم منه
ان يكون لكل منها صورة منوعة لا تتبدل كالانسان والفرس الا
ان يفسد تركيبه وهذا في الظاهر فادح في العالم الصناعي ومشعر
بفساده وبطلانه وبهذا اللازم عسك ابن سينا وغيره من المنكرين
لهذه الصناعة وضلوا به ضلالا بعيدا فافهم ذلك واعلم ان في فهم
هذه المعاني دقة وقد عسر فهمها على مثل هولاء الثلاثين فما
ظنك بغيرهم والسلام فصل واقول في بيان ذلك وتحقيقه
والبرهان عليه اعلم ان النوعية في الاجساد المعدنية الذابة المنطرقة
واحدة لا شك فيها ولو لم تكن كذلك لما اشتركت في الاذابة ولا في
الانطراق ولما استحال بعضها الى بعض بوجه ولا امتزج بعضها ببعض
كالقلعي والنحاس ولم تكن جميعها في اذابتها زيابق سيالة وانما التسبب
في اختلاف احوالها في المد وفي الانطراق وفي عدد النفخات وفي تقلب
صورها بعد الجمود الا الاستحالة في الكيف وفي الدرجات المتميزة بموازينها
في الكم وفي الكيف ايضا مع بقاء النوعية وقد اشرنا الى ذلك في كتاب
الذهب وقلنا ان الماء الصافي يكون في معدن الذهب لصافي الذي لم يشوبه

شيء بغيره عن صفاته فصار دهنا صافيا بالفاعل الطابخ له ثم دام عليه
حر الطباخ الى ان انقلب فصار زيبقا صافيا بعد ان تعفن واسود في
معدنه سوادا عرضيا لا ملازما وانما سواده هذا هو السواد الطبيعي
اللازم لكل صورة موجودة من اصل الخلقة معدن كان او نبات او حيوان
ولان سائر المعادن في اول تكوين صورها عند التركيب تصير كانها نطف
للحيوان ثم تتعفن كما تتعفن النطف فيبدو فيها السواد الرصاصي الزحلي
حكمة من الله تعالى خلا ان كانت المادة نقية طاهرة او غير طاهرة وهذا
القول قد اغفله بلياس في الكتب السبعة وانما اشار اليه اشارات
بعيدة في بعض كتبه وحيث بينا ذلك وحققناه فنقول اذا الموجب
لظهور السواد في المادة النقية الطاهرة وفي النبات وفي نطف الحيوان
ايضا عند حدوث التعفن ولزومه انما هو من غلبة سر الطينة الترابية
اللازمة لتكوين كل الاشياء المركبة من الطبايع الاربع لان سر الطينة
الترابية المذكورة مطبوع فيها لها المثال الذي هو عالم الهيولى الحلية
والصور الجامعة لسائر الصور وافيض من سرها او لا على العالم الزحلي
في عالم التفصيل باذن الله تعالى فاول ما يعمل في سائر المكونات الطبيعية
الزحلية بالحركة البطيئة في عالم التعفين ولا تتكون الاشياء المولدة في عالم
التركيب الابعد تعفين لمادته المخصوصة به كما يبتدى لتعفين في مبدا
تركيب الانسان عند سقوط نطفته فاذا اجتمع كل من المائين في قراب
الرحم من الانزالين عند الالتذاذ بكمال الشهوة انصم الرحم والاحتشا على
المجموع من ذلك الماء واحاط بمعنى الذكر من الانثى لرقته فصار منى الذكر
بمنزلة الصفار البيضة ومنى الانثى بمنزلة البياض فيها واستمر التعفين
حتى ظهر التغيير والسواد ثم سرى فيه سر التكوين حتى انقلبت النطفة
المهوصة المضغة ثم الى صورة العلقة ثم الى صورة التخصيط والتصوير
للاعضاء ثم الى صورة النفخ والتشكيل ثم الى ان تم الجنين باذن الله رب
العالمين ثم يبرز الى الفضاء انسانا كاملا تام الخلق والتصوير فتبارك
الله احسن الخالقين فصل وكذلك اقول في بيان تكوين المعادن
فانها في مبدا تكوينها تستحيل حتى تصير كانها نطف الحيوان في قرار الرحم
لان القوة الجاذبة الموكلة بالتكوين تجذب مواد المعادن بالتعشيق
والشهوة والتمكن من تكوينها في اجزاء ذات صورها المعدنية فيما بين

الملاء والطين فتخالصها بالمحض كالنطف الانسانيه وتودعها فى قرار مكين
ثم يستولى عليها باذن الله تعالى التعفين ولا تزال تتكيف وتتمدد
وتتكون فى صويطا التخصيه حتى تقف بها الطبيعة على ما يراد منها
اما على صورة النقص واما على صورة التمام فتبارك الله الذى لا اله
الا هو ذو الجلال والاكرام وحيث قرنا ذلك فنقول ان ظهور التوام
فى معادن الذهب عرضيا فيفنى ويزول عند ما تاخذ القوة الترابية
الموجودة فى الطينة حظها فى مدة التعفين الاول ثم يخلى المتوالد ويظهر
البياض قليلا قليلا مع وجود الرطوبة واللين بحسب الادوار المقربة
فى مدة التكوين من الايام والاشهر والسنين واقل المدة فى تكوين
الذهب فى معدنه ان تكون فى مدة تسعة عشر سنة فى بعض المعادن
وفى بعضها يتكون فى عدد يكون من الثلاثين الى الاربعين وفى بعضها
لا يتم تكوينه الا بعد تمام مائة وعشرين سنة من السنين فوق بعض الاراضى
الحارة الطاهرة النقية يتولد الذهب ويتولد كونه فى دور الشمس
الاصغر وهو ١٩ سنة وفى الاراضى المعتدلة يتم تكوينه من الثلاثين
سنة الى الاربعين سنة وفى الاراضى الباردة البعيدة عن خط الاعتدال
لا يتم فيها تكوين الذهب الا بعد ١٢ سنة ولزم من علم ذلك انه لا يتم
تكوين الرصاص الاسرب الا بعد ثلاثين سنة وهو مدة دور زحل
الاصغر ولا يتم تكوين الرصاص القلعى الا بعد ١٢ سنة وهو دور
المشترى الاصغر ولا يتم تكوين الحديد فى معدنه الا بعد ١٥ سنة
وهو دور المريخ الاصغر ولا يتم تكوين النحاس الا بعد ثمان سنين
وهى دور الزهرة الاصغر ولا يتم تكوين الزيبق فى معدنه الا بعد
عشرين سنة وهو دور عطارد الاصغر ولا يتم تكوين الخارصينى فى
معدنه الا بعد عشرين سنة ايضا ولا يتم تكوين الفضة فى معدنها
الا بعد ٢٥ سنة وهو دور القمر الاصغر فان قلت لم لا تعتد
تكوين المعادن المنسوبة الى الكواكب الى الدور الاوسط لكل منها
ثم الدور الاكبر ايضا كما تقدم فى الشمس ولم لا وقع التعليل منها
بحسب الاراضى الباردة والاراضى الحارة كما تقدم ولم لا اسرع تكوين
النحاس فى سبع سنين ولم ابطأ تكوين الاسرب فى ثلاثين سنة
ولم اسرع تكوين القلعى فى ١٢ سنة ولم ابطأ تكوين الزيبق والخارصينى

الى عشرين سنة مع برودة الزيبق وحرارة الخارصينى ولم ابطأ تكوين
الفضة الى ٢٥ سنة ولم اختصت كل ارض وبقعة بمعدن من المعادن
ولم كان معدن الحديد يوجد فى البلاد الباردة والجبال ولم كان النحاس
مع حرارة طبيعته كثيرا ما يتولد ببلاد الروم والجبال الباردة وما
الجواب عن ذلك كله وما تحقيق العلم فيه والبرهان عليه والتلازم فصل
واقول فى الجواب عن ذلك وبالله المستعان والله اعلم بالصواب انا
حيث بينا تعليل تكوين الاجساد المعدنيه فى المدد المعلومة من الادوار
القصار للكواكب فهى المقصود من العلم ولكن لا نسلب عنها المدد المتصلة
بها بعد كمال تكوينها ولا نقول بوقوف الطبيعة وفعلها عنها بل قامت
المادة متصلة بها الى ان تبعد الى ادوارها المتوسطة والى ادوارها
الكبار وتحت هذا علم جم يحتاج الى بسايط وتفصيل وبرهان ونقول
ان الطبيعة اذا تجلت فى التكوين باذن الله تعالى فى صور المعادن التى
هى الاجساد السبعة فى المدد المعلومة لها ثم توالى عليها حر الطباخ
فانه تنقل بها المدد من المادة التى من شانها ان تزيد فى اقطارها وزادت
المدة على ادوارها فانها تستمر فى التكوين والزيادة ولا تقف عند حد ولكن
كلما زادت عليها ادوار السنين فانها تؤثر فيها مع النمو والزيادة اصلاح
فى التكوين ومن اجل ذلك قد يوجد اسرب اصلح واحسن من اسرب
وكلاهما فى معدن واحد وكذلك قد يوجد قلعى احسن من قلعى وحديد
اطيب من حديد ونحاس اولى وانقا من نحاس وذهب احسن واجف
من ذهب ونضة اطيب واحسن من فضة وما ذاك الا لاستمرارها فى
معادنها واستيلاء حر الطباخ عليها مع اتصال المدد من مواذها اليها
وحيث بينا ذلك فنذكر فى هذا المكان زيادة تحقيق وبيان وافادة
توضيح وبرهان ونقول اعلم ان الله تعالى جعل فى الانسان القوة الغاذية
والقوة النامية والقوة الجاذبة والقوة الهاضمة والقوة المولدة والقوة
الماسكة والقوة المصورة والقوة الدافعة فالقوة الغاذية تغذى
الجسد وتحفظ كل اجزايه بالغذا عن الاخلال من التركيب والقوة
النامية تزيد فى اقطاره كلها وتنمى الجسم وتسمنه وتغلظه للعبالة
والقوة الجاذبة تعين الغاذية والنامية على جذب الغذا الى سايركل
الاعضاء وتعينها على الزيادة فى اقطار الجسم والقوة الهاضمة فهى القوة

التى تهضم الغذاء عن المغذى بعد ان تطبخه وتميز لطيفه من كثيفه بساول
القوة الغاذية والقوة الثانية من القوة الهاضمة المذكورة والقوة المولدة
فهى التى تولد من القوة المصورة صورة مثلها ومحاكيا فى الطبيعة والقوة
الماسكة هى التى تمسك الغذاء الى ان يتم هضمه فى معدة لايقة به وتمسك
سائر الاعضاء وتعينها على اللزوم والالتزام ببعضها ببعض وتمسك الرباطات
عن الانحلال وتحفظها عن التغير والتبدل ومن الانفصال بعد الاتصال
والقوة المصورة فهى التى تعين المولدة على تخطيط الاعضاء وتصوير
الاشكال وتمثيلها وتشكيلها الى التمام والكمال والقوة الدافعة فهى التى
تدفع كثيف الغذاء وما لا فايدة فيه فتخرجه من البدن بعد ان اخذت
لطيفه فلا حاجة لها الى الكثيف لانه متى لم يندفع عن البدن حصل
منه الاضرار والاذا والى امور الى الفساد فهذه افعال القوى فى
الانسان وفى سائر الحيوان واما افعالها فى النبات فكذلك غير ان القوة
الدافعة اذا دفعت كثيف الغذاء فانها تدفعه من باطنه الى ظاهره
فيستحصف ويتصل بالحاء ومحاود الشجر بالعروق وبالحدود وباشباه
ذلك ويتصرف الى الظاهر والقشور الخارجة والقعود واما افعالها
فى المعدن فان القوة الدافعة فيه ضعيفة جدا ومقهورة مع الغاذية
ومع الثانية ومع الهاضمة ومع المولدة ومع الجاذبة ومع الماسكة ومع
المصورة فلا قوة لها على دفع ما لا يناسب لها خارج فلزم من ذلك ان تتولد
الاجساد الذايبة كلها على ما هى عليه ان كانت سليمة فسليمة او سقيمة
فسقيمة ولوان فى المعدن قوة دافعة قوية تامة تأتت القوة غير
مقهورة لدفعت الاوساخ والسواد على طول التكوين وربما كانت الاجسام
الوسخة تخلص من ادرانها بما تدفعه القوة الدافعة بكثايفها عنها وهذا
القول مخالف لقول صاحب المكتسب رحمة الله عليه لانه منع من ان يكون
فى الاجساد الذايبة وجود القوة الدافعة اصلا فافهم فصل وحيث
قررنا ذلك فنقول ان من تقدمنا لا ينسبون للمعادن قوة دافعة اصلا
لما يشاهدونه منها من بقاء اوساخها فيها واستمرارها عليها والذى اقول
به وعليه اعتمد تما فتح الله تعالى به علينا ان فى المعادن قوة دافعة ولكنها
ضعيفة جدا وانما تقوى وتظهر آثارها على طول المدى من السنين لان
الطبيعة ربما قامت مقام الصناعة على طول الايام مع استمرار الطبخ

المعتدل

المعتدل على الدوام فتقوى بها القوة الدافعة وتعينها الطبيعة على دفع
المواد الكثيفة المحصرة فى الاجسام وهى التى اوجبت لها الامراض والاسقام
والوقوف والانقطاع عن البلوغ الى التمام والبرهان على ذلك ان تعلم ان بطول
الطبخ والاتصال المدة يخيف لون الذهب فى معدنه وربما بلغ فى بعض المعادن
الذهبية الى ان يصير نضارا ته والنضار هو الذهب الزايد فى القباء ثم
الى ان يصير عسجدا والعسجد هو الذهب الزايد على مرتبة النضار فى الحمرة
وقد يقوى الى ان يصير لعانة كالنار التى تتوهج ثم يبلغ الى درجة الحمرة
الغايقة الياقوتية فيقال انه الذهب الاحمر الفايق الفصيح المجوهر ثم
يترقى الى ان يصير تبرا والتبر هو اعلى مراتب الذهب ثم يبلغ الى درجة الغرفية
وهو اول مراتب الاكسير فافهم ما ذكرناه لك على كل تقدير وبهذا المقتضى
قد يوجه الاسرب على مراتب ودرجات معلومة فى التفاوت فيكون اسرب
اصلح من اسرب بحسب موازين درجاته فى معادنه وصفاته وكذلك القول
فى القلعى واما النحاس فلا شك فى تفاوت مراتبه ودرجاته بحسب طول
مكثه فى معادنه فيقوى بطول الطبخ القوة الدافعة الضعيفة الموجودة
فيه فتدفع عنه بعض اوساخه فيضو وا من بعض ادناسه وقد يوجد
النحاس الاصفر من فعل الطبيعة والنحاس الاحمر الزايد فى الحمرة والنحاس
الذى يميل الى البياض مع وجود الوسخ القليل وقد يوجد النحاس الطاير
المايل الى البياض فى بعض المعادن وكذلك النحاس الاصفر الطاهر والنحاس
الاحمر الطاهر بحيث ان فعلت الطبيعة فى هذه المعادن كما يفعل الحكيم
فى العالم الصناعى وكذلك قد يوجد فضة احسن وابهج من فضة اخرى
ومن دار عليها الزمان بزيادة على الدور الاصغر القمرى الذى هو ٣٠
سنة فتتولد فيها مع طهارتها ذهبا سارا فى سايراجزائها فاعلم ذلك
فصل وحيث قررنا ذلك فنقول ان البرهان شاهد بما يوجد
من الفضة فى معادن الذهب وبما يوجد من الذهب فى معادن الفضة
فاما وجود الفضة فى معادن الذهب فانه معلوم بالضرورة لان
الذهب لا يصير ذهبا الا بعد ان يتكون الى الصورة القمرية ويصير فى
لون الفضة ثم يتدرج فى الصبغ والتلوين الى ان يبلغ الى الحدود التى
ذكرناها واما وجود الذهب فى معدن الفضة اذا استمر عليها حتى
الطباخ وزاد على الدور القمرى الاصغر مع استمرار اتصال المادة فان المادة

تكثيف بالطبخ الى حرارة ما ويوجب ذلك ان يتولد فى اجزاء الفضة
ذهب سارى فى سائر اجزائها ويمكن تخليصه بنار التخليص التى تعمل بالماء
الحلال وهو الماء المستعمل من الماء رود والشب فمن بعض اصناف الفضة
يخرج من المائة مثقال عشرة مثاقيل من الذهب الخابر وفى بعضها
تسعة مثاقيل وفى بعضها ثمانية وفى بعضها سبعة وكذلك ستة
وخمسة واربعة وثلاثة واثنان وواحد وفى بعض اصنافها لا يوجد
فيها ذهب البته وهى هذه الفضة السادسة التى تم تكوينها فى خمسة
وعشرين سنة ولازيادة عليها فى ذلك لانها لو استمرت فى معدنها وطالت
عليها المدة لوجد فيها الذهب السارى فى جملتها فمن كل خمسة وعشرين سنة
بعد الاولى يتولد فى جسم المائة مثقال من الفضة مثقالا ان من الذهب
السارى فيها فاذا بلغت بعد تمام تكوينها الى مائة سنة تولد من المائة
مثقال ثمانية مثاقيل من الذهب فافهم ذلك فان قلت ما الدليل على
ذلك فنقول ان من عرف النسب العالية الفلكية بالبرهان لا يخفى
عليه ادوار التكوين فى المكونات كلها ولا جميع ما ذكرناه وقل اغفل القوم
ما ذكرناه لذلك من العلم ولم يتفوهوا به اصلا لانه من قواعد علم الميزان
الذى قام عليه البرهان فصح بما قررناه وجود القوة الدافعة للاعراض
فى اجزاء المعادن وانها ضعيفة وانها تقوى على مدة الزمان وتكرار
الادوار وان تقوى على دفع الاعراض كلها فقد تقوى على دفع بعضها
ولولا وجودها لما تمكن الحكيم من تنقية الاجساد الدنسة اصلا وذلك
انه يقويها بالحكمة فاذا قويت دفعت الاوساخ الى خارجها من باطنها
فافهمه فصل واما تعليل تكوين هذه الاجساد الذابة فى هذه
الادوار المخصوصة بها من السنين فاقول ان السبب فى ذلك هو
المدد السرى المتصل بالطوابع التى جعلها الحق سبحانه وتعالى معينة
مطبوعة لسائر الخلائق حاوية لادوارها وقد اشرنا اليها فى الجزء الاول
من كتابنا هذا فكل شئ له طابع معلوم وله دور معلوم وامر محتوم
فافهم هذه الطوابع هى اسرار الادوار التى قدرها الله تعالى وسترها
وحررها على مدة الزمان مع كور الليل والنهار واودعها فى طوابع الكواكب
واظهر منها انواع العجايب والغرايب وجعل طوابعها فى عالم المثال وابرزها
فى عالم التفصيل على هذا المنوال فاما الذهب فاول ما تولاه فى جبل أتكوشيه

القمر فكانت المواد المولدة له صافية خالصة نقية مستمرة الطباخ
سنة كاملة ثم تولاه زحل من اول السنة الثانية فانعقدت المادة
زيبقا رصاصا اسودا متعقبا وسواده فى مادة الشمس صافيا قليلا
ارضيا متاخما مستحيلا فى مدة السنة الثانية لاشابا ثم تولاه
المشترى فتغير السواد الزحلى الصافى الرصاصى الى الصورة الرصاصية
الذابة البيضاء الصامته المشابهة النورانية المشترى مدة السنة
الثالثة ثم تولاه المريخ فى التكوين والتلوين فابتدات به حمرة ذهبية
وقوة حديدية سادية فى اجزائه مريخية مدة السنة الرابعة ثم
تولته الشمس بنورها وضيائها وظهرت فيه القوة الذهبية الذابة
النفسانية مدة السنة الخامسة ثم تولته الزهرة الستيدة بسعادتها
وبهجتها مدة السنة السابعة ثم تولاه القمر ببياضه وصقاله و
محاسنته مدة سنة الثامنة ثم تولاه زحل بانعقاد ما فى مادته مع
سواد لطيف صافى فى مدة سنة التاسعة ومع ذلك لم يخرج عن القوة
المصورة الى رصاصية الذابة ثم تولاه المشترى كذلك مدة السنة
العاشرة ثم تولاه المريخ فقوى فيه لون الحمرة ولم يخرج عن الرصاصية
ايضا مدة السنة الحاديه عشر ثم تولته الشمس فاثرت فيه قوة النفس
مدة السنة الثانية عشر ثم تولته الزهرة فاثرت فيه البهجة ايضا
مدة السنة الثالثة عشر ثم تولاه عطارد فزاد فيه المادة الروحانية
الزيبقية مدة السنة الرابعة عشر ثم تولاه القمر مرة ثالثة فغلب
على لونه البياض من القمر وانعقد فيه التكوين القمرى فى مدة
السنة الخامسة عشر ثم تولاه زحل فاكمل فيه القوة الممتسكة
الملزوزة للاجزاء ولم يزد فيه سوى قبول غير زايدة فى مدة السنة
السادسة عشر ثم تولاه المشترى فقوى فيه الحرارة والرطوبة
التعيدة الذابية مع الطهارة والبهجة اللامعة فى مدة السنة
السابعة عشر ثم تولاه المريخ فاثر فيه القوة الحديدية والحمرة
المريخية فى مدة السنة الثامنة عشر ثم تولته الشمس فاكملتها
باذن الله تعالى ذهبا خالصا نيرا ابريزا حايقا وطبا نفسانيا
روحانيا جسدانيا كاملا فى مدة السنة التاسعة عشر فافهم
فصل والبرهان القريب على ذلك نجده فى رسالة مستعطا النطفة

الأنسانية وكيف تتولاها الكواكب في شهور الحمل على هذا المثال
ك ه خ ش ه د ر ل ى وان تاملت ما نقول اطلعت على سر الخليقة
وفعل الطبيعة باذن الله تعالى واقتضت القدرة الالهية ان يكون
ادوار الحمل والتكوين في المعادن جارية على ادوار السنين وفي
الانسان على ادوار الشهور في الموازين ولكل من انواع النبات والحيوان
ادوار فافهم هذه الاسرار واما الاجساد الذايبة بحسب سعي
الكواكب الصغرى كما نذكره ونوضحه ليلا يشكل عليك في هذا العلم
شئ مع وجود التحقيق فافهم ذلك وبالله التوفيق ونعود الى الكمال ما كنا
فيه ونقول اعلم ان هذه الاصول في تكوين الذهب وما فيها من حصص
اجساد جميع الكواكب السيارة وقد ذكرناها لك مفصلا وكان هذا
الكلام بكتاب الذهب اولى ولكن اقتضت القدرة الالهية تاخيره حتى
وضعناه في التماس المنسوب للزهرة لان الذهب من جملة الحلي ومن جملة
آلات التمتع المخصوصة بالملوك وبالنساء والخواتين واصحاب النعم وما
يتعلق بزهرة الحياة الدنيا فافهم والله بكل شئ اعلم **فصل** واما
الاسرب في مبدا تكوينه فان اول ما تولى على مادته القمر مدة سنة فاثر
فيها لبياض ولولا ذلك لم يبيض ابدا ثم تولاها زحل مدة سنة فاثر
فيها السواد الاول في مدة السنة الثانية ثم تولاه المشتري وارضه على
غير طهارة وكذلك روحه فاستمر على سواده وكمن فيه بياض وهو
الاسفيداج ثم تولاه المريخ فولد فيه حمرة باطنة واستمر على رصاصته
لان الطابع الزحلي قوي وانما اثر فيه قوة جديدية رصاصية مدة
سنة ثم تولته الشمس مدة السنة الخامسة فكمن فيه قوة ذهبية
ثم تولته الزهرة مدة السنة السادسة فكمن فيه قوة نحاسية مخضرة
ردية لانه على غير طهارة ثم تولاه عطارد مدة السنة السابعة فاثر
فيه قوة زيبقية ممازجة رصاصية ثم تولاه القمر مدة السنة الثامنة
فاثر فيه قوة قمرية كامنة في المادة الاصلية ثم تولاه زحل مدة سنة
التاسعة فقوى فيها السواد فظهر فيها النتن والزهومة في التعفين
ولم يزل كذلك الى ان تم تكوينه في مدة الثلاثين من السنين فتولاه
كل كوكب من الكواكب الخمسة اربع مرات في اربع سنين وتولاه القمر
خمس مرات في خمس سنين وكذلك تولاه زحل خمس مرات في خمس سنين

ثم تقتضي

فمقتضى ذلك قوي عليه السواد وكمن فيه البياض وصار بارقا يابسا
اسربا لم ينعقد عن رصاصيته بزيادة على اسربيته في ميزان حكمة
من الله تعالى وتبيان لذوي العرفان فسبحان من لا يشغله شان عن شان
لا اله الا هو الرحيم فاما ما في الاسرب من سواد ووسخ ونتن فهو
منسوب لزحل واما ما فيه من بياض ورصاص واسفيداج فمنسوب
للمشتري واما ما فيه من حديدية ومن حمرة اسرنجية فمنسوب الى
المريخ واما ما فيه من ذهبية وصفرة مرتكية فهو منسوب للشمس
واما ما فيه من نحاسة وخضرة زنجارية كمدة ردية ولازوردية
وزنجية فمنسوب للزهرة واما ما فيه من زيبقية وجراجية فمنسوب
لعطارد واما ما فيه من صورة قمرية فضية فمنسوبة للقمر فافهم ذلك
فصل واما القلعي فانه من اول ما هلت مادية في التكوين تولته
الزهرة مدة سنة فصار في مادته قوة نحاسية كبريتية ثم تولاه عطارد
فصار فيه قوة رصاصية زيبقية ثم تولاه القمر فصار فيه قوة رصاصية
اسربية ثم تولاه المريخ في مدة السنة السادسة فصار فيه قوة حديدية
ثم تولته الشمس في السنة السابعة فصار فيه قوة مادية نقائية
شمسية ثم تولته الزهرة مرة ثانية فكمنت فيه فكمنت فيه القوة
النحاسية وهو في تكوينه مستمر في التربة المعدنية الرصاصية
ثم تولاه عطارد في السنة التاسعة مرة ثانية فتقويت فيه الزيبقية
الرصاصية ثم تولاه القمر فاثر فيه القوة القمرية وكمنت فيه الصورة
الفضية في السنة العاشرة ثم تولاه زحل مرة ثانية في السنة الحادية
عشرة فاثر فيه السواد الزحلي ايضا والقبض مع النتونة والفجاجة
الاسربية ثم تولاه المشتري في السنة الثانية عشرة فكمل جوهر القلعي
وتولته الكواكب الخمسة مرتين ما خلا الشمس والمريخ فلم يتولا كل منهما
الا سنة واحدة ودورا واحدا سنويا فتقويت فيه القوة الرصاصية
الاسربية والقوة الرصاصية القزديرية والقوة النحاسية والكبريتية
والقوة الزيبقية والقوة القمرية الفضية وضعفت فيه القوة الحديدية
والقوة الذهبية فهذه الاصول تفهم ايها الطالب الموازين الاصلية
لسائر الاجساد المعدنية وسياتيك في علم موازين الاجساد ما يثلج
به قلبك وتبلغ به ان شاء الله تعالى غاية السؤال والمراد والحمد لله

الكريم الحليم الجواد والشكر لله سبحانه ان الله لطيف بالعباد

فصل واما الحديد فانه فى اصل تكوينه قد استولى المريخ على اصل مادته فتولاها مدة سنة فاثر فيه اليبوسة الظاهرة مع البرد والسواد الزحلى الرصاصى الحديدى والحرارة الباطنة ثم استولت عليه الشمس مدة سنة فاثرت فيه قوة شمسية ذهبية ثم استولت عليه الزهرة مدة سنة فاثرت فيه قوة زهرويه نحاسية ثم استولى عطارد مدة سنة فاثر فيه قوة روحانية زيبقية باردة يابسة قوية ثم استولى عليه القمر مدة سنة فاثر فيه قوة قمرية فضية ثم استولى عليه زحل فى السنة السادسة فاثر فيه قوة رصاصية اسريبية ثم استولى عليه المشترى مدة سنة فاثر فيه قوة رصاصية قصديرية فى السنة السابعة ثم دار دور الثانى فى السنة الثامنة للمريخ فاثر فيه زيادة القوة المريخية والصلابة والصرامة الحديدية ثم استولت عليه الشمس فى السنة التاسعة فاثرت فيه القوة الشمسية الذهبية ثم استولت عليه الزهرة فى السنة العاشرة فاثرت فيه القوة النحاسية الردية الزهريه مع اليبس من الطبيعة العطاردية ثم استولى عليه القمر فى السنة الحادية عشر فاثر فيه قوة ثانية قمرية فضية ثم استولى عليه زحل فى السنة الثانية عشر مرة ثانية فاثر فيه قوة اسريبية ثانيه سوداء مظلمة يابسة ممسكة ردية ثم استولى عليه المشترى فى السنة الثالثة عشر فاثر فيه حرارة باطنة كامنة رصاصية ثم استولى عليه المريخ مرة ثالثة من اول السنة الرابعة عشر التى هى كمال دوره الاصغر فكمل تكوين الحديد وصار فيه البأس الشديد فاستولت عليه الكواكب الستة مرتين مرتين واما المريخ فانه استولى عليه ثلاث مرات فلما تساوى الكواكب الستة عليه فى قوته كان جسمه وجسده تام القوة فى الميزان مع الطبيعة ولما استولى المريخ عليه ثلاث مرات فى ثلاث سنين قويت فيه الصرامة والصلابة وكان فيه الباس الشديد والعز المفيد فهذا سر من اسرار الطوابع الاصليه فى اصول الموازين فافهم فصل واما النحاس فان الزهرة استولت على مادته من اول سنة من سنى تكوينه فاثرت فيه قوة نحاسية زهروية فقويت فيها المادة الكبريتيه ثم تولاها عطارد فى السنة الثانية فاستحالت المادة

الكبريتيه

الكبريتيه الى الزيبقية ثم تولاها القمر فى السنة الثالثة فاثر فيها القوة القمرية فى المادة المكونة النحاسية قوة قابلة للاستحالة الى الصورة الفضية ثم تولاها زحل فى السنة الرابعة فاستحالت المادة الى القوة الرصاصية الاسريبية ولم تكن المادة اذ ذاك منعقدة وانما كانت كالنطفة والزبدة الكونية تولا التعفين الزحلى مدة سنة شمسية ثم تولاها المشترى بعد ذلك فى السنة الخامسة فاستحالت من الصورة الاسريبية الى الصورة الرصاصية القصديريه ثم تولاها المريخ فى السنة السادسة فقويت عليه الحمرة المريخية وصارت فيها قوة حادة حديدية ثم استولى عليها الشمس فى السنة السابعة فاثرت فيها القوة الشمسية واما لتها الى الصورة الذهبية ثم استولت عليها الزهرة مرة ثانية فى السنة الثامنة وكانت الزهرة فى نحوسة فلكية اوجبت انعقاد المادة على هذه الصورة النحاسية فكملت كوكب من الكواكب الستة استولى على المادة النحاسية فى سنة واحدة ودور واحد والزهرة استولت فى سنتين فى دورين فزاد كبريت النحاس على زيبقه ونفسه على روحه واشتدت الحرارة عليه فظهرت الحمرة على ظاهره والصفرة ايضا وذلك مع السواد لان السواد اصلى فى مادته تكوينه لانها غير طاهرة ولا نقية فكانت مادة النحاس نحوسة قوية ونحوسته كما ذكرنا مضمرة سمية فافهم اصول هذه الموازين الحقيقة فانها تكون سببا فى نصالك الى علم الميزان والى الاعمال الغريبة القوية فصل واما بقية ما يجب لك علينا من الجواب فنقول فى تمام علم ذلك ما يفتح الله تعالى به علينا والله الموفق بالصواب اما قولك لم لا يجوز ان يتعدى الامر فى تكوين المعادن الجسدانيه الى بقية ادوار الكواكب لان لكل كوكب دورا اكبر ودورا اوسط ودورا اصغر فلم اختص تكوين الاجساد بان يكون فى ادوار الصغرى ولم تتعدى الى الاوسط ولا الى الكبرى فنقول انا نحن قد اجبناك فيما تقدم ولكن لعلك لم تفهم وقلنا انه لا يمكن ان تتم تكوين هذه الاجساد السبعة الا عند تمام الادوار الصغرى التى هى لكواكبها المستولية عليها على ما يشاركها من بقية الكواكب على توالى الافلاك لكل كوكب سنة

بحسب الأدوار كما تقدم ولم يمنع من ان التكوين في المادة مع حر الطباخ
يستمر عليها حتى يتعدى في الادوار من الصغرى الى الادوار الوسطى والى الكبرى
وما فوق ذلك وعللنا ذلك في ذلك تعليلا جليلا وتحته سرا جليلا ايضا
وقلنا ان القوة الدافعة موجودة في المواد المعدنية ولكنها ضعيفة
فاذا تعدت في التكوين وجارت من الادوار الصغرى الى الادوار الوسطى
فان القوة الدافعة تقوى حتى انها تزيل بعض اعراض الاجساد عنها
واقمنا البرهان على ذلك بوجود مراتب الذهب وان بعضها فوق بعض
درجات وكذلك الفضة وكذلك بقية الاجساد السبعة الذايبة
واظهرنا لك من الأصول ما لم يظهره لك احد من قبلنا والله الحمد على ذلك
واما ما ذكرته من سرعة تكوين النحاس بالنسبة الى بقية الكواكب
وانه يتم تكوينه في ثمان سنين واقول ان السرعة في تكوينه
لغلبة الحرارة والكبريتية على هيولاه واصل مادته الا ترى ان الاسرب
لما استولت عليه البرودة ولم ينضجه حر الطباخ كيف لم يتم تكوينه
الا بعد مضي ثلاثين سنة وكذلك القلعي فانما استمر على رصاصيته
لكون لما كانت حرارته زايدة على حرارة الاسرب بطبخه في مدة ١٢ سنة ولم
يتم نضجه واستمر على نجاسته واما الحديد فلم يبط تكوينه الى مدة
خمسة وعشرين سنة الا لغلبة البرودة واليبوسة على مادته ولكنها
انضجته وصلبته وشدته واما الزيبق فلم يبط تكوينه الا لغلبة برودته
وزيادة الرطوبة فيه واما الفضة فكذلك لم تتم انعقاد رها مع ما فيها
من البرودة الا بعد تمام خمسة وعشرين سنة مع نقص رطوبتها عن
عن رطوبة الزيبق بمقدار كبير وقد بينا انها اذا تعدت من الدور
الاصغر القمري الى الدور الاوسط فانه يتولد فيها الذهب ويسري
في اجزايها فافهم ذلك وتبينه جدا ترشد ان شاء الله تعالى فصل
واما قولك انك لم تعلل في نعية الاجساد السبعة كما عللنا في الذهب
بالنسبة الى الاقاليم والبلدان فنقول ان القدرة الالهية اقتضت بما
تتكون الأجساد السبعة في ارض واحدة كما يجوز انها تتولد من بعضها
بعضا في بقعة واحدة وكما يتولد النبات الحار والبارد والرطب واليابس
في ارض واحدة وتسقى بماء واحد مع اختلافها في الاغذية والادوية
والاراييح والطعوم والتربيات والتسمم في ارض واحدة وهذا من

عجايب الأعجاز وغرايب الآيات المحيرة للعقول باذن خالق الارض و
السموات وقد علمنا ذلك وبرهنا عليه في كتابنا كنز الاختصاص
في علم الخواص وهذا جميعه من آثار بدايع القدرة الالهية واسرار
العظمة الربانية فسبحان المبدع المصور الحكيم الباري القدير الخلاق
العليم فالافعال الالهية بالارادة والاختيار واجبة الوقوع وخارقة
للأمور الطبيعة واللامور الطبيعية مسخرة تحت جريان المشيئة بالتدبير
لتترقى بذلك افهام ذوي العرفان في مراتب التوحيد للرب المجيد المبدئ
الموجد المعيد الفعال لما يريد وان اردت ان تكون من خواص العبيد فاعلم
ذلك وتفكر في مصنوعات الله تعالى واكثر من التوحيد ومن التسبيح والتقديس
والتمجيد فيكشف الك بمنه وكرمه عن اسرار العلوم ويلقي اليك مقاليد
المفاتيح في مظاهر الحروف والرقوم ويكشف عن قلبك الظلمة بالانوار المضيئة
التي هي كالمصابيح فاخلص اليه النية وتوجه اليه بانكسار وخضوع وتذلل
بين يدي مولاك بالخشوع فان من التجأ الى باب الكريم لا يخيب واسأل الفريق
التاييد والنصر والفتح القريب فان الله سبحانه وتعالى سميع مجيب

فصل ولنرجع الى بيان تحقيق السواد وكيفيته وماهيته في سايير
الاجساد واقول ان سواد الأسرب يغسل الفضة بنفسه ولا يفسد
جرمها بل يحسنها في الرواس ويلزز جسمها واما القلعي فان سواده مع
كبريته فمن اجل هذا كان كبريته محرقا لجسد الفضة ومفسدا لها وضارا
بها وكذلك سواد النحاس واما سواد القلعي فانه اشد سوادا من سواد
النحاس فافهم ذلك واما سواد الحديد فهو كسواد الاسرب لا فرق بينه
وبينه ومن اجل هذا اذا مازج الاجساد التاقصة اتلفها على الخلاص
والرواص واما السواد الذي في جسد الفضة فهو من آثار سواد الاسرب
لما استولى عليها زحل في مدة التكوين فهو سواد عارض من زيبقها لا من
كبريتها واما السواد الخفي الذي هو في جسم الذهب فكذلك بالنسبة
المعدنية والطينة الترابية الاصلية وان كانت ظاهرة فان السواد الزحلي
في التكوين له اصل في سايير المواد المكونة للطبيعة وقد تولد في الذهب من
استيلاء زحل على ماذنه في اصل التكوين في ادواره سنيه ومدته وقلنا ان
السواد اليسير في جسم الذهب موجود عارض خفيف مع الاعدال في الطينة

وفى التركيب وفى نار الطبخ ولكن عجزت القوة الدافعه عن دفعه ومع ذلك فاعلم
حقيقة سواده فكانه لاسواد بالنسبة الى بقية الاجساد وقلنا ان السواد
الذى فى النحاس اذا زال انقلب لونه وكيانه الى كيان الذهب وتلون بين
اجزآئه واصفر لونه الى الحمرة الذهبية وانقلب وان هذا من اسراره لهو
العجب فافهم ذلك فان الوقت فى الوصول قد اقترب اذا فهمت ما نقول
واخذت فى هذه الاصول والفصول وقلنا ان الحمرة اذا انسلخت عن النحاس
مع السواد فانه يبيض جسمه ويصير قمرًا فايقًا لاصدآء فيه ولا قذاه وهو
غاية المراد فاحمد الله تعالى واسالك سبيل الرشاد **فصل** واقول
والله الموفق الهادى الواضح للسبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل فى ابواب التطهير
والغسولات والتعديل اعلم ان الادوية النافعة لتطهير النحاس من سائر
الادناس موجودة فى اجزآء الحيوان وقد تكون فى فضلات الانسان وقد تكون
فى انواع من النبات وقد تكون فى المعادن وقد تكون فى انواع معينة من المفردات
وقد تكون فى انواع اخر من المركبات وقد تكون فى الغمائط وقد تكون فى
المدبرات ونحن نبتدى بما فى الانسان وسائر الناس من الاجزآء المطهرة
للنحاس ونقول ان ماء الشعر ودهنه الابيض مطهر للنحاس وكذلك
الواجع ماؤه ودهنه وصبغه وعفن سبعة ايام حتى يختلط الجميع
اختلاطا جيدا واحمى النحاس وطفى فيه او دهن منه الصفايح وطبق
بعضها على بعض وجعلت فى بوط ماخوذ الوصل وجعل ليلة واحدة فى
نار لطيفة معتدلة ثم غسلت من الغد بالماء العذب واعيد عليها العمل
فانها تطهر من وساخها وكذلك ملح البول مطهر للنحاس اذا خلط بماء
الشعر ودهنه وفعل ما وصفناه وكذلك فى العذرة ستر التطهير
والتليين واعرضنا عنها لانها قذرة ولكنها اذا يبست بحيث انها تنسحق
سحقا جيدا من غير نداوة وجعل عليها سدسها من ملح القلى او من القلى
المحرق وهو اجود وسدسها من النطرون المحرق ودرهما من كل القشة فركس
ذلك فى قدر حتى يصير هباء ثم يبث بزيت الزيتون او دهن الحل حتى يشرب
مثل وزنه ثلاث مرات ثم يجعل فى اناء من زجاج مطين وينكس فانه يقطر
دهنا عجيبا وفى سره تنقية النحاس وغيره ويفعل افعالا غريبة يفهمها
الطالب الحاذق فاعلم ذلك واما فى بقية الحيوان من الاشياء المطهرة
من الاشياء المطهرة للنحاس من السواد ومن الادناس فالماء المستقطر من القرون

ومن

ابواب التطهيرات والغسولات والتعديلات

ومنها ماء الشعر ودهنه مطهر للنحاس

ومنه ينقى النحاس وغيره

دهن عجيب فى تنقية النحاس وغيره

ومن الريش ومن الحوافر فيحمى ويطفى فيها فانها تليينه جدًا وتخرج فزله ووسخه
وتحفظ جوهره واما المرارات من الحيوانات كلها وان فيها سر التطهير اذا استقطرت
بالتدبير واعيدت مياهها على ادهانها ثلاث مرات فانها تلطف على النحاس
وتطبق على صفايحه وتدرس ويكرر عليها العمل فانها تصفو من الادناس وكذلك
الثمن والزبد وسائر الادهان مؤثرة فى النحاس للتطهير باذن الله تعالى
على كل شئ قدير واما ما يتعلق بتطهير النحاس من انواع النبات فقد
ذكرناها فى كتاب النبات ومن ابلغها الشوم والحوش والبصل والكراث
والامير باريس والليمون والحصرم فافهم ذلك واعلم بان هذه المفردات
لابد وان تكون مدبرة كما قدمنا فى باب النبات لتفعل افاعيلها اعوازين
ذكرناها فى العمل لاصلاحها وافلاحها واما بغير ذلك فلا فاما ما كان من
طبايعها منسوبة للحرارة فانه يطهر للحمرة واما ما كان منها منسوبا
للبرودة فانه يطهرها للبياض فافهم ذلك واعلم وحقق موازين الاعراض و
الامراض وفى بياض البيض ستر التطهير للبياض وفى صفرة البيض ستر
التطهير للحمرة ومن مجموعها يحصل التطهير التام للنحاس من سائر الادناس
ويحصل حينئذ الميزان **فصل** واعلم ان النحاس جوهر قابل للاصلاح
والفساد معًا وهو يحتاج الى التسخين ابدًا لان فيه حرارة زايدة من اصل
تكوينه فمتى ادخلت عليه الادوية الحارة اليابسة احرقته وتزايدت
عليه الادوية البادئة اليابسة زادته يبسًا فافسدته فان قلت
هل يجوز ان تدخل عليه الادوية الحارة الرطبة او البادئة الرطبة
فاقول فى الجواب والله اعلم بالصواب ان الادوية الحارة الرطبة صالحة
لتطهيره للحمرة والادوية البادئة الرطبة صالحة لتطهيره للبياض بشرط ان
لا يكون فيها احتراق ولا مرارة ولا ملوحة ولا حموضة ولا قبض وان ظفرت
بدواء من الادوية مفردا كان او مركبا وهو بهذه المثابة فى حدود الطبيعة
فموصاك له ويصلح لاصلاحه وفيه مفتاح نجاحه فافهم واعلم ان الادوية
الصالحة لاصلاحه من المعادن هى هى البادئة الرطبة او الحارة الرطبة
بشرط ان لا يكون فيها طعم الملوحة ابدًا لان الاملاح مفسدة لها ومحيلة
لكماريته زنجارا ومهلكة لجسده وكذلك الحوامض واما الاشياء التى فيها
المرارة والحرافة فلا تصلح له ايضا لانها تحيله فى الغالب ثوبالا يبقى منه
الا القليل جدًا واما القوابض فتزيده يبسًا فان قلت ان الناس قد جمعوا

واما من النبات الشوم والبصل والكراث والليمون وغيره

ومنها ما يكون به تطهير النحاس من الحيوان المدبر وبعض بياض البيض المدبر

على ان في الاملاح سرّ التطهير والفلاح فاقول بشرط ان تزول عنها
الملوحة والحرافة والمرارة فانها تصلح حينئذ للغسل ولابدّ من دهانة تنعقد
بها النعان على الاصلاح من غير افساد فاعلمه فان قلت من عادة الصباغ
استعمال الملح المرّ والملح الحلو والشب لجلاء الفضة فاقول ان في
ذلك قوة لجلاء الفضة الخالصة او الفضة التي خالطها القليل من
النحاس حتى يكون فيها من درهم الى درهمين في العشرة فلحسن طبيعة الفضة
تحمل ما خالطها من القليل في الكثير واما طبيعة النحاس بمفرده فلا ولو
تاملت قول الحكماء ان صناعتنا مثل عمل الصابون لكان في ذلك كفاية
وبلاغ وانظر الى الصابون كيف ينقي الثوب من الوسخ ويزيل عنه الدنس
ولا يفسد الثوب واياك ان تدخل على الجسد المياه الحادة المهرية المفسدة
فانها لا اصلاح فيها وانما تفسد الاجساد وتميتها وتمنعها من ان تعود
ابداً ولا يحتج علينا بالماء الحلال الذي يخلص الذهب من الفضة فنقول
انه لا يحل الذهب وانما يحل الفضة مكلسة ويخرج الذهب عنها ولولا
ان الفضة قريبة من الاعتدال لفسدت ولو ادخل هذا الماء بمفرده على
الرصاصين والنحاس والحديد لافسد الغالب منها ولم يبق منهم الا القليل
جداً **فصل** وكذلك النوشادر الغبيط مفسد للفضة اذا استولى
عليها بمفرده فانه يخرجها عن كيانها ويفسد الرصاصين ويحيلهما ترابا
ويفسد الحديد ويجعله زعفراناً فاسداً ويفسد النحاس ويحيله زنجاراً
وكذلك الحوامض كلها تفسد الاجساد الناقصة وتحيل تركيبها واذا
استولت عليها منعتها من العود ابداً والسلام ومن اجل هذا المعنى ركب
الحكماء الصوابين لموازين الاجساد ولطبايعها حتى تصير غسالة لها بالكلية
ولا تفسد شيئاً منها وانما تاكل اوساخها وتميط عنها ادناسها فكل ما ذكروه
من الاملاح والزاجات والشبوب والنوشادرات والخلول محيلة لهذه الاجساد
فما فيها من الاصلاح قدر ما فيها من الفساد وانما هي موضوعة لضرب
الامثال لان هذه الاشياء اذا دخلت على الاجساد الوسخة فهي بالضرورة
تخرج عنها بعض الاوساخ وتخرج معها من الجسد الصالح شيئاً قد افسدته
واحالته اليها فيرى الانسان انه قد بدا فيها نوع من الاصلاح فيظن ان
الاستمرار على هذا العمل يؤدي الى الصلاح فيكرر العمل ولا يزال كذلك
والجسد ينهدم اولاً فاولاً الى ان يضمحل او يبقى منه القليل جداً الا يوفي

بالتعب

بالتعب ولا ينقطع منه الفرط فيعود ويستأنف ايضاً ما هو مفسد من الاعمال
فهذه كلها من اغاليط الحكماء لاضلال الجهال فاعتمد يا اخي على الحق واترك
المحال واعلم ان الخل الحادق يفسد الاعصاب بحموضته وبرده ويضر
بالمعدة فاذا اصلح بالسكر والعسل تولد منه السكنجبيل لا في حلاوة
العسل ولا في حموضة الخل بل صار في قوام كل منهما في الطعم متوسطاً فيما
بينهما وصار بمقتضى ذلك يصلح للمعدة والاعصاب وقامع الصفراء فعلى
مثل هذا فقس في الاصلاح **فصل** ولما كانت الاملاح من حيث هي
غسالة وفيها حدة مفسدة وجب على الحكيم تعديلها واصلاحها كما سنذكر
من علم التعديل والاصلاح في كتاب الاملاح وكذلك القول في الحموضات
ولكل منهما موازين وكذلك القول في القوابض والمرارات وقد ذكرنا
في كتابنا المعروف بالتقريب في اسرار علم التركيب اشياء كثيرة من
علم ذلك وبرهنا على جميع ذلك في كتابنا هذا المعروف بالبرهان ولم
نترك لك حجة علينا اذا طالعت جميع ما ذكرناه في جميع كتبنا وجمعت
كل علم من كل قسم ومن كل فصل ولخصت من المجموع تمام الفوايد فانا
لم نفرق العلم الا في كتبنا التي صنفناها اخيراً وهي كتبنا الكبار ذوات
الاجزاء والاقسام والاسفار وسيظهر لك في بقية كتابنا هذا ما تعتمده
في جميع المطالب ان شاء الله تعالى وسنذكر لك من الامثلة ما يحتاج اليه
في علم العالم الصناعي ان شاء الله تعالى ونقول ان الادوية المركبة
في اصلاح النحاس اولى من كثير من المفردات كما ذكرنا في اعمال النبات
وقد فصصنا لك عن تركيب دواء مركب صالح في اصلاح النحاس ولاخراج
ما فيه من الادناس بعون الله تعالى وهو ان يؤخذ من الملح المرجي ومن الشب
اليماني مثله ومثله من الملح الاندراني ومثله من النطرون ومثله من ملح القلي
ومثله من البكا من الكافور ومثله من سكر العشار وان لم تجد فخذ مثله
سكراً احمر ودبساً او رب خروب ويسحق الجميع ببياض البيض جيداً ثم
يدفنه ليلة في نار زبل ثم تخرج وتسقى من بياض البيض وتشوى تفعل
ذلك ثلاث مرات ثم تخرج وتقسم قسمين احدهما يحل في مادة السريان
المقطر والثاني يحل في ماء بياض البيض الذي نذكره وبه تلطخ الصفايح
وتشوى في نار معتدلة وينفض ما عليها ثم تحمى وتطفى في الحلول في مادة
السريان حتى تلين للسبك ثم تسبك وتطاعم ببورق الحكماء وتهرج في الدواء

شرط التطهير بالاملاح

ادوات جلاء الفضه

ادوات مفسدة للاجناس

ذكر اسباب يفسد الاجساد

النوشادر بمفرده مفسد للفضة

اشارة بليغة

سيذكر علم التعديل والاصلاح في كتاب الاملاح

وصف الدواء المركب لاصلاح النحاس

الاول مرة وفى الثانى مرة وتكرر العمل حتى يخرج فى غاية من النقاوة صلب المزاج والميزان ويدخل من هنا فى البياض وفى الحمرة باذن صانع القدرة وسيظهر لك فى باب ميزان النفاس ان شاء الله تعالى فتامل ما ذكرناه لك ولا تظن ان فيه تناقض لما ذكرناه اولا لاننا اصلحنا ما فيه من المفاسد بالتدبير الصالح والله بكل شئ خبير وهو على كل شئ قدير وبه نستعين على كل كتاب الزهرة المضئ كالدرة وحسبنا الله ونعم الوكيل ونصلى ونسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الزيبق

كتاب الزيبق المنسوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الخلايق وحقق المواهب واذار الافلاك وسخر الاملاك واظهر العجايب وفطر الفطر وصور الصور ونور النجوم والكواكب احمده على ما اولانا من المدارك والرغايب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد الحق الجواد المنعم الواهب واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المصطفى من بنى غالب الناسخ بشريعته ومذهبه القويم جميع المذاهب صلى الله عليه وعلى آله وصحابته واشياعه وانصاره فى جميع المواكب صلاة وسلاما ذايمين ما دامت المشارق والمغارب وبعد فهذا الكتاب هو الكتاب السادس المنسوب للكاتب من جملة الكتب السبعة المنسوبة الينا بما فيها من الحكمة الدالة على مفاتيح الكنوز والمطالب من جملة الجزو الرابع من كتاب البرهان فى اسرار علم الميزان الحاوى لنتايج الحكم الموصلة لاعالى المراتب ولم نسلك فى جميع كتابنا هذا من الرموز ما اعتمدنا من تقدمنا فى استعمال المهمل والمستعمل الكاذب وانما اعتمدنا على بيان الحقايق بالبرهان وحققنا سبيل الواجب وكشفنا الملق لاهله فى الاصول والفصول والمآرب وبينا الحقايق وارشدنا الى الواجب والسالب ونصحنا جهدنا حسب الطاقة واجتهدنا على ارشاد الطالب لعله يصل الى مراتب الاخوان والاقارب ويوافق الحكماء ويخالف الجهال والاجانب فاجتهد يا اخى على طلب الحق وكن بالحق للحق مصاحب والمجذب للوفاء والصدق حيث ما وجدته ما من كل جانب واياك والعذر والنكث والمكر والكذب فانه لا يفلح الكاذب وتوكل على الله فى كل الامور وا المطالب واجتهد غاية الاجتهاد فان اقل النتايج من علمنا افضل من كل المكاسب

ولان من نتايج علم العالم الضنا على الوصول الى اعلى المراتب واسنى المواهب

فصل اعلم يا اخى ان هذا الكتاب من جملة كتبنا السبعة يشتمل على اسرار الزيبق المغاربى المنسوب للفلك السادس ولعطارد الكاتب صاحب الحكم والعجايب ولعمرى ان فى مظهر الزيبق آيات شريفة من جملة الآيات الالهية الدالة على العظمة الربانية واقول اعلم ان اصل تكوين الزيبق فى معدنه من الماء الصاعد من لطيف الارض وبكاثف بعد تكرار صعوده وهبوطه الى ان استحال ماؤه دهنا ثم اتحد ماؤه ودهنه وبخاره بدخانه الى ان استحال زيبقا فى مدة تزيد على عشرين سنة وهى مدة دور عطارد الاصغر فاقول ما تولى تدبير مادة الزيبق فى معدنه زحل مدة سنة شمسية فتولد فى مادته وهيولاه ولطفيه وصورته القوة الزحلية المسكة الثقيلة الرصاصية فتعفن فى معادنه المخصوصة به مدة سنة فاعلم ذلك واكثر معادنه جزاير الاندلس وجبالها وواديها لاستيلاء زحل وعطارد عليها فى نواحى المغرب وقد برهنا على وجود معادن الزيبق فى اماكن شتى واراض كثيرة لكن اكثرها بنواحى المغرب والاندلس الى اراضى الروم ثم الاولى الجزاير المحالدات جنوبا وتارة مجتمع منه ما يسيل الى حفار كالابار ويصير له عيون نابعة وينقل وينزل ويستقر ويتكسر بعضها على بعض فتارة تجتمع منه مقادير متفرقة الاشكال فى قطع من الطين فيخبط به الطين الكزج ويتماسك ويطبخ بحرارة المعدن على طول الزمان وينضج ويستمر على ذلك فى قطع كحمار وصفار فاذا جاء القوم الذين اعتادوا ان يستنبطوا الزيبق فى معادنه فانهم يحفرون عليه فى تلك المغاير المعتاده بذلك فيجدون الزيبق يسيل من نواحيها تارة وتارة يجدون هذه المقادير التى اشرنا اليها من الطين فيجدون فيها الثقل والرزانة وقد تصلبت وصارت كالفخار فيا خذونها فيكسرونها فى الات كالاحواض الممدودة من الفخار ويصعقونها ويفيضون عليها الماء ويغسلون الطين الخفيف بالماء الحاد جدا ويصولون الزيبق راسبا فى قعور الاوانى ويرفعونه فى اجرنة مدبوغة وفى قماقم مصنوعة من فخار ضيقة الافهام واما ما يصير فيه فى الحفر والابار ويتراكم فيغرفونه غرفا ويعتالون فى غرفه بالرصاص الاسرب لان الاوانى الفخار حفافا فاذا ارسلوها بالحبال فلا ترسب فيه لحمتها فاذا جعلوا الآلات من رصاص وادلوها سلاسل من حديد واما لوها فان الزيبق فيموج ويمج

تموجه يتمكن العارف من غرفه بسرعة الحركة ويرفعونه ولهم فى استخراجه
من معادنه جبل كثيرة اعرضنا عن ذكرها لان اصحابها يعرفونها فهى متداولة
بينهم ولا منفعة لنا فيها وانما المنفعة لنا فى العلم المتعلق بهذا المعدن
وباسراره والسلام فصل واعلم يا اخى ان الزيبق ايضا يوجد فى
معادن الاجساد الستة المنطرقة الذايبه وقد برهنا على ذلك فيما
تقدم واما اصحاب الكنوز والحكماء اذا اعوزهم الزيبق فانهم يستنبطون
من الاسرب وفى صناعته ستر من الاسرار العظيمة لانه من حل الاسرب
حلا طبيعيا فانه يستحيل زيبقا باذن الله تعالى فافهم ذلك وقد
ذكرنا صناعته فى بعض كتبنا الكبار ولعلك تجده مرموزا
فى كتابنا هذا بوجه قريب فاعتمده ترشد ان شاء الله تعالى والرجوع
الى العلم المتعلق بتكوين الزيبق فى معادنه ونذكر استيلاء الكواكب
عليه الى ان يتم تكوينه جسما ذكرنا وقلنا ان الزيبق فى اصل تكوينه
يتولاه زحل مدة سنة ويتعفن وتبدو فيه القوة الزحليه الموجبة
للثقل والرزانة وتلوز الاجزآء فى جوهره وتكرهها من شدة البرد
وتماسك الاجزآء والسواد ثم تولاه المشترى فى مدة السنة الثانية
فافاده ما كمن فى باطن مادته وهو لاه من القوة الرصاصية والبياض
الفيضى والزيادة فى الرطوبة والدهانة ثم تولاه فى السنة الثالثة
المريخ فافاده نوعا من اليبس ومن الصلابة الحديدية وكمنت فى باطنه
الحمرة المريخيه ثم تولته الشمس فى مدة سنة الرابعة فالبسته قوة
الحرارة الحيوانيه واكمنت فى باطنه القوة الشمسية الذهبيه ثم
تولته الزهرة فى مدة السنة الخامسة فاثرت فى مادته قوة نحاسية
واكمنت فى صورته صورة اسرنجيه وزنجاريه سوداء ودونيه ثم تولاه
عطارد مادة نفسه فى السنة السادسة فاظهر فيها باذن الله تعالى
قوه متحركة زيبقية سارية روحانية عطاردية ثم تولاه القمر فى السنة
السابعة فاكمن فيه صورة قمرية فضية وتولاه زحل فى السنة الثامنة
فاثر فيه كما اثره اولا من زيادة التماسك والقوة والثقل والسواد ثم
تولاه المشترى فى السنة التاسعة كما تقدم ثم تولاه المريخ فى السنة
العاشرة ثم تولاه الشمس فى السنة الحادية عشر ثم الزهرة فى السنة
الثانية ثم تولاه عطارد لمادة نفسه فى تكوينها مدة السنة الثالثة

عشر فقويت فيها الحركة ثم استولى عليه القمر مدة السنة الرابعة
عشر فاثر فى المادة كما تقدم فى الدور الاول ثم تولاه زحل فى السنة
الخامسة عشر فاجمد قليلا وبرده وزاده سوادا ثم تولاه المشترى
فى السنة السادسة عشر فحلل فيه ما اجمد زحل ثم تولاه المريخ فى
مدة السنة السابعة عشر فاكمن فيه من القوى المريخيه والالوان الاحمر
كما قدمنا ذكره ثم تولته الشمس فى الثامنة عشر فاكمنت فيه الحرارة
والرطوبة والحركة الحيوانية كما قدمنا وفى السنة التاسعة عشر
تولته الزهرة فاثرت فى مادته القوة النحاسية كما تقدم اولا ثم
تولاه عطارد مادة نفسه فى السنة العشرين فكملت صورته وتمت
زيبقيته فصل فاذا اردت ان تعرف موازين الاجزآء فى طباعه
فانظر فى مقادير ما تولته الكواكب السبعة فى مدة العشرين سنه
وكم مقادير حصصها وطبايعها وموازينها التى ذكرناها فى الجزء الاول
من كتابنا هذا فانك تفهم ما ذكرناه ويتضح لك الحق فيه وتنفتح
لك منه الابواب وتشاهد من اسراره العجب العجاب باذن الله تعالى
واقول ان زحل قد استولى على مادة عطارد فى مدة ثلاث سنين
فى ثلاث دورات وكذلك المشترى وكذلك المريخ وكذلك
الشمس وكذلك الزهرة وكذلك عطارد تولا على مادته الزيبقية
فى كل دور مرة مدة ثلاث سنين فى ثلاثة ادوار ماخلا القمر
فانه تولا على مادته عطارد مرتين فقط فحصص الكواكب السته فيه
متساوية لكل كوكب ثلاثة اجزآء وحصة القمر فيه ناقصة فيكون
له فى الزيبق جزء آن فقط ولهذا كان فيه من حصص موازين الكواكب
الستة نسبة الملايمة والموافقة من حيثية الاستيلاء واما
من حيثية الطبايع فليس كذلك ولكنه يستحيل اليها كلها ولكن
فى استحالته الى القمر بعد تنقص نسبة القمر فى استيلائه عليه فان
قلت ان القوم اجمعوا على ان عطارد قمرا قد غلبت عليه الرطوبة فاقول
ان فى هذا وجه ظاهر ولا يصح الا بمضمر خفى وبيانه انه ابيض
وان فلكه فوق فلك القمر فاذا مازج القمر استحال اليه وخاض فيه
وانعقد معه بحسن التدبير بعد غسله من سواده ولكنه الى الاسرب
اقرب لما فيه من الوسخ والسواد والاخلال فهو الى الرصاصية اقرب

منه الى الفضة وبيان ذلك لانه يسرع الى الالتئام بالاسرب وبالقلعى وبالذهب ويبطئ التئامه بالحديد والنحاس وبالفضة فاما سرعة التئامه بالاسرب فلمناسبته ولاستيلاء زحل على مادته ثلاث مرات واقل من استولى على مادته زحل كما تقدم وكذلك يسرع التئامه بالمشترى لانه يلى زحل فى الاستيلاء واما سرعة التئامه بالذهب فقد بينا ذلك فيما تقدم بتحقيق النسبة الجاذبة العشقية فيما بينهما ولاستيلاء الشمس على مادته ثلاث مرات ولطهارة الذهب واما سرعة التئامه بالحديد فلصلابة الحديد ولصرامته وقوة يبسه ولكن متى خلص الحديد من وساخه اسرع الى قبول الالتئام بالزيبق ووافقه بالنسبة لقربه من مزاجه ولاستيلاء المريخ على مادته ثلاث مرات كما تقدم وكذلك القول فى النحاس فان الزهرة لا تقبله الا اذا خلصت من اوساخها واذا خلص من وساخه فانه يقبل الالتئام بها وبينا سببها بباطن طبيعته لا بظاهرها ولانها استولت على مادته ايضا ثلاث مرات فيقبلها ويقبله من هذه واما مناعرية لها ظاهرا فلانها حارة وهو بارد والحرارة منافرة للبرودة فلا يحصل بينهما موافقة الا بمؤلف يجمع بينهما لان فيه يبوسة باطنة وفيها يبوسة ظاهرة وفيه برودة باطنة وفيها حرارة ظاهرة وباطنها ظاهرها بالحكمة اجتمعا واتفقا واتحدا فافهم ذلك واما عسر التئامه بالفضة وان كانت ظاهرة فلقوة اليبوسة التى هى موجودة فى ظاهر طبيعتها وظاهر طبيعته ومن اجل ان القمر استولى على مادته مرة فقط وانما يلتئم بنوع من طبيعة الحرارة والتاليف كما تقدم فافهم **فصل** ويجب ان تعلم ان فى مادة الزيبق ثلاثة اجزاء من الاسرب وثلاثة اجزاء من القلعى وثلاثة اجزاء من الحديد وثلاثة اجزاء من الذهب وثلاثة اجزاء من النحاس وجزء ان من الفضة وفى المادة الاسربية خمسة اجزاء من الاسرب خاصة نفسه واربعة اجزاء من القلعى واربعة اجزاء من الحديد واربعة اجزاء من الحديد واربعة اجزاء من النحاس واربعة اجزاء من الزيبق وخمسة اجزاء من الفضة ولكن هذه الاجزاء فى الاسرب غير تامة ولا منعقدة فافهم وكما ذكرنا فى الزيبق لان فيه هذه الاجزاء بالقوة وبعض فاعلم ذلك وفى مادة القلعى من المادة الرصاصية

من الله تعالى من اجل انى قد خرقت الحجاب وكشفت عن وجه المليحة المحتدة النقاب من اجلك يا اخى لتقيم به حالك اذا توقعت عليك الاسباب ولا تحتاج انا الى الله تعالى الكريم المعطى الوهاب فاحتفظ الامانة وامتثل الوصية تكن من الاحباب فلا تسلك بما اخذ ناك الا التقوى فتحترم بما هو اعلى من ذلك وتخالف الاصحاب واعلم باننا لم نبخل عليك فلا تبخل على المستحق الذى لا قوة له على الاكتساب ولا تكشف الستر لغير اهله فتحترم وتبتلى بالعذاب والله المستعان بينى وبينك ان نكث العهد او ضيعت الامانة العلية فالله الله يا اخى سليك بحفظ الوصية فاجتهد فى العلم والعمل لعلك ان تترقى الى ما هو اعلى من ذلك وتبلغ الامنية وتنال السعادة فى الاخرى وهى غاية الامنية الرضية والله تعالى خليفتى عليك ان سلكت بما اخذ ناك اياه من العلم والعمل والطرق المرضية واعلم باننا لم نرمز عليك وانما بينا التعليم لسلوك الطرق والمسالك لكل طالب حاذق صادق ونسأل الله بالهداية والتقوى فى احسن المسالك فى كل ما هو طالب وسالك والسلام **فصل** واما ابواب عقودات الزيبق بالروايح والكجاريت والزاجات والزرانيخ والغبايط فغالبها يغلى له المحال اللهم الا ان يكون الاشياء التى تنعقد خالصة سليمة من القيود والاغلال واما الملاغم فقد ارشدنا فيها الى الاحسن والاوفق من الاعمال واما حلولات الزيبق الحقيقية فيها غاية الآمال واما غالب ما ذكروه من حلولات الزيبق فانما هى من ضروب الامثال ومن كل ما يوجب تضييع الزمان فى اعمال الجهال وسنذكر لك هاهنا علا واحدا صحيحا وله مثال فى الحكمة وليس له مثال وهو ان تبدأ على اسم الله تعالى وتكلس القلى والنطرون وكلس القشر على الانفراد ثم تاخذ من كلس القلى جزءا ومن كلس النطرون جزءا ومن كلس القشر البيض مثل سدس المجموع وتفرغ على المجموع فى اناء من الماء العذب قدر اربعة امثاله وتغلى الى ان يبقى منه الربع وتعقد هذه الملحة فانها ملحة نفيسة نافعة جدا وتجفف ويضاف اليها من ملح المرجور المعقود سبع مرات قدر نصفها وسحق المجموع ويرفع ويؤخذ العقاب الملورى الابيض الخالى من السواد ويضاف اليه قدر الربع من وزنه من هذه الملحة المجموعة ثم تسحق الجميع سحقا جيدا حتى يصير فى غاية النعومة ثم ترصد لكل اوعيه

شمسية ساعة بنار وسطى معتدلة بعد اخذ الرطوبة بالافلاطوني ثم
يؤخذ الصاعد وبهما نقص نكمل من العقاب الصاعد وبعد لم ارضية جديدة
من الملحمة السريعة الذكورة ثم تاخذ الدواء كما تقدم ويصاعد كالاول
ثم يكمل النقص ويصاعد ولا يزال كذلك حتى يثبت ولا ينقص منه شيء
فيرفع ثم يؤخذ الزيبق المغسول المحذق كما وصفناه في ابواب غسله
ويحق بمثل وزنه من هذا العقاب المصعد ويجعل في قارورة صالحة
للتصعيد وتؤخذ الدواء بالافلاطوني كما تقدم ثم تصعد المجموع لكل
اوتية ساعة ثم مخرج ويعاد الصاعد على الارضية ويكمل النقص من كلاهما
ولا يزال كذلك حتى يثبت الدواء على الوزن الاول فمخرج حينئذ ويجيبت
في الندا فيصبح الجميع محلولا فتودع للجميع في آلة التقطير ويقطر نارا لينة
جدا ان شئت بالرطوبة وان شئت بالبيوسة وتكون الآلة محكمة
فان القاطر الاول الخفيف هو دهن العقاب والثاني الثقيل هو محلول
الزيبق فان شئت ان تميز احدهما من الآخر فافعل وان شئت ان تكرر
تقطيرهما حتى يمتزجا ويصيرا دهنا واحدا وتحته علم جم يحتاج الى اعمال
اخر لسنا بصدد شرحها الآن فاكتم ما صار اليك فانا لم نصل
اليه الا بشق الانفس والسلام فان قلت كيف يمكن ان يمتزج
الخفيف بالثقيل والغير الممازج بالممازج والقوم قد اصلوا في اصولهم
ما هو بخلاف ذلك فنقول في الجواب والله اعلم بالصواب انا قد
غلطنا فيما قلناه ولما تذكرنا قولك هذا فهمناه ورجعنا الى ما ذكروه
الحكماء وتركناه وحققنا ما ذكرنا بيانه من الاصول وهو الحق يا اخي
فيما نقول وحيث يتبين لنا هذا الغلط فقد رجعنا عما قلناه من
الشطط وانما ظننا بما قلنا ظنا ثم لما تبين لنا الحق رجعنا ثم اهلنا
فيما تركنا من ذلك الفكر وهما وظنا ولم نغلط في كتابنا هذا مثل
هذه الغلطة الفاحشة المخالفة للاصول ولم نخبتها في كتابنا هذا
الا لتعلم ان الانسان وان كان عالما فهو غير معصوم من الخطأ والنسيان
والذهول ولكن من عادتنا اننا نخلط الحق بالباطل ليلا يستوي العالم
والجاهل ومن اين والى اين ان يكون العقاب بان يعلوا بانجمه على
السحاب ولو امكن ان يصير السحاب عقابا لامكن ان يصير العقاب سحابا
وفي ذلك فرق كثير عند ذوي العرفان وظاهر هذا الكلام واضح البطلان

فاياك ان تعتمد فيضيع عليك الزمان وتستغفر الله تعالى في السر
والاعلان من اختلاط الظنون ومن هفوات اللسان ونسأله الاعانة
والهداية انه سبحانه وتعالى كريم حنان متان وبه كل الكتاب بما وضعنا
من الغلط وما نذكره من الشطط فيما اعتمدناه من العلم الذي لا يمكن
ان يمتزج في موجبه العقاب بالسحاب ولا السحاب بالعقاب والى الله تعالى
المرجع والمآب ونسأله السلامة في يوم الحساب لا اله الا هو سبحانه له
الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
ما اتصلت الآباء بالبنون وما تفجرت الانهار والعيون تم الكتاب
السادس من المقالة الرابعة من الجزء الرابع من كتاب البرهان في
اسرار علم الميزان وهو الكتاب المنسوب للكاتب صاحب الاسرار
والعجايب والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل

كتاب القمر المنسوب بالفضة

كتاب القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انفذ حكمه في كل ما امره وانشأ الخلائق
بقدرته وصور الصور وحرك الحركات بحكمته ودور الدوره و
كون الكائنات بارادته وكور الكوره وعلم الانسان ما لم يعلم من
اسباب المنافع والضره وفهمه من علوم العوالم وما تحتها خفايا من
الاسرار والآثار والعبر واستخلفه وصرفه في المظاهر والفطر
واطاع له العلويات والسفليات وانفذ فيه القضاء والقدر
احمده ثم احمده بمحامد التي لا يحمد بها غيره واشكره شكرا يوافي
شكر كل من شكره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة انجو بها من كل هم وغم وكره واشهد ان محمدا عبده
ورسوله سيد البشر الذي فضله الله تعالى وكرمه وانزل عليه الآيات
البينات والسور صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والملائكة والاصفياء
والاولياء اهل الفضايل والنظر ما افل نجم او ظهر وبعد فهذا هو
الكتاب السابع من كتب التسعة المسمى بكتاب القمر وهو تمام السبعة
المختص بعلم جسد البدن فابدء من جملة الجزء الرابع المعتبر من الكتاب
المسمى بالبرهان في اسرار علم الميزان المشتمل على اسرار علوم كأمواج

البحر اذا ذخر المتضمن لاظهار بدايع الصنايع واستخراج ابكار نفايس
عرايس ادوار انوار الربانى والقدر فيا سعد من اطلعه الله تعالى
على اسرار العلوم واتاه الحكمة واعتبر ويا شقاوة من طغى وتجبر او كفر
فاعرف يا اخى مقام نفسك فى عبودية مولاك الذى خلقك وصورك
وهداك بعد ان كنت نسيا منسيا فجعلك بشرا سويا وخصك بمكارم
كرمه وافاض عليك من مواهبه ونعمه وفضلك على كثير ممن خلق تفضيلا
وكان لك فى صغرك كفيلا ولولاك فى كبرك وسددك تسديدا واعدك
تعديلا وكان لك معينا ونصيرا ووكيلا وخصك ببر من مواهبه العظيمة
اذ علمك اسرار هذه الحكمة الجسمية وسخر لك الافلاك والاملاك
والتصاوير والصور واطاع لك النبات والحيوان والاكوان والجمر
ورقال فى العلوم الحكمة من الحكمة درجات حتى قلدك ملك التيجان من
الشمس والقمر واين كنا حتى وصلنا ان لو يكن منكم الوصول
فتبارك الله سبحانه الذى خصصنا بمواهبه واطلعنا على اسرار علومه
وعجايبه جل وتعالى عما يقول الجاحدون علوا كبيرا سبحانه فى ملكه
سبحانه جل وعز وتعالى وجل سناؤه وتقدست اسماؤه ولا اله
سواه وحسبى الله وما توفيقى الا بالله وتوكلت على الله واعتصمت بالله
وسبحان الله لا اله الا الله والله اكبر كبيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له
ولى من الذل وكبره تكبيرا فصل واعلم يا اخى انا حيث
بحثنا لك فى كتابنا هذا من انواع علوم الحكمة ما اظهرناك به على الاسرار
والبجايب فما يتعلق بايات اجساد النجوم والكواكب وبرهنا لك على
كثير من العلوم المتعلقة بالحيوان والنبات والمعادن واطلعناك على
ما وهبنا الله تعالى من علم المتعلق باجساد السبعة وما فيها من اسرار
كل مخفى وكامن وقلبا فى ذلك ما يتعلق بالاسرب والقلعى والحديد
والذهب والنحاس والزيبق الذى هو كالروح الحساس ولم نذكر ما
يتعلق بالخارصينى لانه قليل الوجود فى هذه الاقاليم والبلدان واكثره
موجود ببلاد الصين والهند والسند وما زندران ومنه يعمل كثير
من الآلات والمرايا الهند وان وتدابيره واعماله لا تخرج عن تدابير
القلعى والاسرب والحديد والنحاس وغير نوسته زايدة وصلابة

ويبس زايدة والنحاس والاعتدة ولا ينطرق الا بعد التطيير من الادناس
وانما ينسبك وهو سريع الاذابة ويفرغ مفرغا ما يراد منه من الآلات
وفى اسراره اذا تطهر ستر التليين للحديد وفيه ايضا اعمال فى اقامة
الرصاصين كا تروم وتشتهى وتريد وحيث كان تطهيره داخلا فى
ابواب تطهير الاجساد فاعتمد فان فيه البلاغ والكفاية والمراد
وقد وضعنا له ميزانا مع جملة الموازين فى هذا الكتاب وقد شرحنا كتاب
المختار صيدنى للاستاد جابر فى الجزء الاول لمن يقف عليه من الاخوان
والاصحاب وقيما ذكرناه هنا وفيما تقدم كفاية والله تعالى اعلم بالصواب
فصل واما ما يتعلق بالحجر المنسوب لجسد القمر الذى هو الفضة
واللجين فنذكر من علم ذلك ما يفتح الله به علينا على حقيقيته
من غير شك ولا مين ونقول اما الفضة فهى جسد القمر
الصحيح القريب من الاعتدال فى التحقيق والاثر وقد نطق القرآن
العظيم بشرف هذين الجوهرين الشريفين الذهب والفضة فى آيات
وسور اذ جعل منهما صحافا واكوابا وحليا لاهل الدنيا والاخرة
ومتاعا وزينة لبلوغ الوطر وحقق بهما اعمال المعاملات و
المعارضات فى البدو والحضر وفى الاقامة والسفر فسبحان من خصهما
بالافتخار والفخر وجعلهما من جملة الآيات العظيمة فيما ابدعه من
التصوير والصور ومن جملة الاسرار البديعة فى التمييز والعبر ان
الله تعالى خلق الفضة فى قوام الانثى وجعل الذهب مقام الذكر
ولسان حال الفضة تقول انى انا الذرية الحسنة البهجة انا
بيت القمر انا الغزالة المحيفا النقية البيضا ذات الدلال والخفر
انا الفضة الطرية انا الفضة البهية انا ذات السعادة والقمر انا
المخصوصة بالجمال والوقار والانوار والحلى والقدر انا العدد
التليمة من الاسقام والآلام الشهية البهية للنظر انا الذى
من ملكنى فقد فاز بالذات وبلغ منى بلوغ الوطر وحاز
الامانى والغنا الذى لا يفتقر متى غاب او حضر انا ذات الكرسى
انا ماسكة الاعنة اردد جماع النفوس من الغواية والبطر فمن اطلع
على اسرارى وفهم عنى اخبارى باخبارى لصدق الخبر ولاحظ منى
عين المحبة بالتلين والحفر واخذ منى مفتاح كنزى المدخر فيفتح له

به ختم ختام طابعي اذا احببته واحببته واخترته لمحاسني ومطابعي
والتت له مفاصلي وطبايعي حتى يفوز مني بتواصلي ومزاجي
ويطلع على بعارجي ومطالبي ويكون ابدًا مواجلي بمودتي ونقاربي
ويحامي ويحصنني من سعود سعادتي بطوالعي انا الذي اكتسبت
الضيآء من لحيي واكتسبت الطهارة من اتحي فكان لي الشرف على جميع
اخواتي بطهارة جسدي وسلامة فطرتي من اصل سقوط نطفتي
واجتماع مادتي وهيولاي قبل تصويري صوبر صورتي فطبعت
بطبايع الاخلاص وكنت خالصة مخلصة من الاسواء والاقذاء
في الخلاص فلا يحل جسدي شيئا من الاوناس ولا يستقر في باطني
التليم شيئا من الرذايل والارجاس انا الذي لا يخطبني دنيء ولا
خسيس ولا يتزوج بي الا الطاهر النقي من الاعراض والامراض
والتعكس ولا يبلغ مني الطاعة الا اذا امهرني في العقد بالعقد
النفيس وهو المودع في كنزي الذي لا يتوصل اليه الا بمفتاح
حرزي فمن تملك مفتاحي بعلم الحكيم واتاني بعقدي الذي هو من
الدرة النظيم وتلطفني وعاهدني بالوفا القديم عطفت عليه بالوصال
والاتصال في جميع ما يروم وحينئذ يحظى مني بفك بكارتي والعطف
عليه بمحاسني ونظارتي وانا ومه بمعاني لطايفي ورموزي واسلمه
مفاتيح خزايني وكنوزي واعطيه من ملك ابي على دايرة الدنيا ملكا
عظيما وابدي له من طرايق الحكماء فضلا جسيما واجلسه على سرير
واحكمه في احكامي وانعمه بسروري وانفذ امره وحكمه في سايرر
اموري وامكنه في اسرار علومي وطلاسمي واعلمه الاسماء المنقوشة
في طوابعي وخواتمي المكتوبة في دعواتي وعزايمي فيسير بيسير العلم
مني على السحاب ويطيعه الملك الكبير المسمى بالعقاب ويتعلم
بلغات الطيور ويتكلم بالصواب في سايرر الاحكام والامور و
تطيعه اخوتي وخدامي واعواني والعبيد ويصرفهم في امره في كلما
يشتهي ويريد والسلام على كل حكيم فاضل وطالب ومريد فصل
واعلم يا ابني ان الملكة البهية التي تسمى بالفضة وبالدرة
المضيه تنطق بلسان الحكمة وتعلم الحكماء من حكمتها جملا من المقول
وتوضح لهم من بلاغتها ما يدل على الاصول والفصول التي تنتج الدلايل

على تحقيق معاني الرموز ويتوصل بها الى مفاتيح المطالب والكنوز
ونقول اعلموا يا ابني الحكمة ويا اهل الحقايق انا لا نوضح حكمتنا الا
للطالب العارف الوفي الصادق ولا تقرب الينا الا من وفى ووفا بالعهود
وعرفنا بنا ومنا اسرارنا الاباء والامهات والجدود ولا تخالط الا اهل
التقا والوفا واهل السلامة من الادناس ومن تطهر من غلس العكور والظلمة
والارجاس وكل من خالطنا على غير طهارة ولا يقين افسد علينا وعلى نفسه
الدنيا والديانة والامانة والدين فايانا كرر يا ابني الحكمة فاني احذركم من جهتها
الشياطين الذين يتسلطون بالشهب والنيران ويخرجون من ظل الارض
كثايف الظلمة والدخان ويحضرون روحانيات الشمس والقمر في
عقد في الكسوف والخسوف ويرون في العالم آثار المفاسد والامر
المخوف ويتصرفون في الباطل وفي انواع المحال ويظهرون المفاسد في
سايرر الاعمال ويخيلون على الناس بزخارف الخيال والخبال ويخاطون
ويخبطون وتراهم في كل واد يهيمون ويقولون ما لا يفعلون الا انهم
هم الغاوون تعالى الله عما يشركون وتعالى الله عما يصفون واعلم ان
امثال هولاء ينكتون من هذه الافعال الا اذا عرض عنهم الحكيم او اهمل
نظره عن المتال اعتمادًا ليوقعهم من الفتنة في العذاب الاليم اعتقادهم
الفاسد انه قد عجز عن الخلاص وان اوقعوا روحانية القمر او الشمس
في الكسوف والعقد المظلمة فيتسبب لهم الحكيم في اسباب الخلاص
ويقسم باسماء الله تعالى على الملاكة فترجم الشياطين بشهب من انوار
المضيه ويطرد عنهم الظلمة باسرار الاسماء القوية وحينئذ يحق الحق
ويبطل الباطل وتسمعنا كانوا يفعلون صم بكم عمي فهم لا يعقلون
فالحذر ثم الحذر من اعمال هولاء الباطلة فانها ظنون واوهام كالظلال الزايلة
فافهموا ما بين الحكمة من معاني هذا الكلام وعليكم من الله تعالى نعم الصلاة
وطيب السلام فصل ثم قالت الملكة البهية بنت القمر تمرگا في الحكمة
الشريفة قد علا واشتهر اعلموا يا علماء يا فضلاء ويا حكماء ان الاب الكبير
زحل قد اودعني سرا مكتوما من اسراره وكذلك الملك الكبير برجيس
اعطاني مفتاحا كبيرا نفيسا ونورا من انواره واما صاحب السيف القاهر
الشجاع بهرام فقد تقدم لخطبتي من السلطان الكبير الذي هو الشمس مع شهامته
وتكبره وتجبره وقساوة في النفس واظهر الرغبة في مودتي ومصاحبتي

باحتشام واهام لحضوتى بعد ان تقدم قبل خطبته لى ان اجتهد وجد
فى طلب اختى الزهرة فتهجمته ولم ترض به ليسه وردت عليه خطبته
وكذلك من المحال ان اعاشر احدا على كراهية مضرة وان اقم على ضرة
وقد حلفت بالله تعالى واقسمت وانى لبآرة فى اليمين لئن لم
يتحول عن صرامته فلا تخالط روحى روحه ولا تمازج نفسى نفسه
وكذلك اختى الزهرة تقول ان الجمع بين الاختين متعذر الحصول
بل هو بعيد من ميزان الاعتدال والقبول ثم رفعت قصتى لسلطان
الفلك الذى هو الشمس كما رفعت قصتها اليه اختى الزهرة بالامس
تشكوا اليه ما يهدد نابه المريخ من غضبه وقطاعته خوفا من سيف
سطوته وقسوته وشهامته فحكم عليه شمس الكبير بميزان القسط
والعدل فى التقدير بحضور القاضى والحكيم والوزيران يعدل مزاجه
بالادب والتهذيب والا فليرجع عن خطبة النساء من قريب لان
معاشرة النساء لا تكون الا بالتلين فى المحاضرة مع ترك الغظاظة
والغلاظة فى المعاشرة لان الكرايم من النساء لا يقدرون ولا
يصبرون على المضاجره فرجع الحكيم بامر السلطان الى اصلاح حال
المريخ فرجع الحكيم بامر السلطان الى اصلاح حال المريخ ليهديه
بانواع من التهذيب والتلطين وباوضاع من التاطيف والتاديب
والتعديل والترطيب والتسكين ثم عاد الى الزهرة فوجدها غير
انه من اختها القمرية وقد حصل لها الرعب فورا من السطوة المريخية
بحيث حمى مزاجها وغلبت عليها الدموية والحمى الغبية والدايرة
من النحوسة النحوسية فاخذ الحكيم فى علاجها ليزيل عنها عروضها
ويعدل منها مزاجها ثم عاد الى الشمس فوجده ناظرا الى الزهرة بعين
المحبة وقال هذه لا تصلح للمريخ ولا المريخ يصلح لها فى الصحبة ولعلك
ايها الحكيم ان تعدل مزاجه لتزوجه بنت القمر البهية فانها
ترفع به الى المنزلة العلية ولعلى ان اصطفى الزهرة لنفسى الزكية
بعد بدوها وعودها الى الصفة المرضية فلما سمع باخبار هذه
المقتضيات كيوان قدم قصته الى الشمس الرفيع الشان وقال
لينظر الى الملك بعين الرضاء والاحسان لانه قد اعترافى مرض السواد
وصرت بهذا العرض متنغصا مزدريا بين العباد ولم ابلغ من المملكة

الرفيعة التى هى الزهرة ولا من اخواتها بيتا من المراد وتمكنت الاعراض
منى على الاحشاء والفؤاد فنظر الشمس الى الحكيم وقال الا تنظر هذا
للخطب الجسيم فتداوى جسده السقيم وقلبه الكليم من رايه المليم لعله
بعد رجوعه وهبوطه ان يستقيم فاجابه الفاضل الحكيم انا به عالم
واعراضا قد اكتسبها من اصل خلقته وتكوين حيلته فلا يبرى من علله
التى فى مآدته الا بعلاج كبير بعد عذاب اليم فاخذ الحكيم فى علاجه
واستنبط له ميزانا ليعدل مزاجه فرفع اليه راووش بعد ذلك
القصة يشكوا ان به مرضا قد اورث فى قلبه منه غصة ويسأل
فى علاجه ليعتدل منه مزاجه وفى الاسراع بدوائه لانتهاز الفرصة
لانه يروم معشوقه بنت الزهرة ليحظا بها وتزول عنه الحسرة
فاخذ الحكيم فى علاج الاربعة لاظهار النتايج فى الصنايع المبدعه
وليحصل فى العالم الاوسط وفى العالم الاصغر منهم باذن الله تعالى
عظيم المنفعة ثم ان الملك الرفيع الشان الذى هو الشمس المضيئ على
الاكوان طلب الحضرة الحكيم ليعرض عليه طوابع امل دولته و
استشاره كيف يكون لهولاء الاصلاح والصلاح لخدمته فقال
ايها الملك لابد فى علاج الجميع من سنة المفتاح حتى يؤول احوال الكل
الى الصلاح فان اردت ايها الملك ان تصير جميع اقلام اقاليم دولتك
مملوة من النجوم الزاهرة والانوار الباهرة فاجعل لعطارد الكاتب
ولاية التاليف واوصل لكل واحد من الدرارى خلعة سنية
واقض عليه من انوار التشريف وعدل مزاج كيوان بالتصفية ليعود
الى الصفا والاحسان وكذلك المشترى فاعصره فى عقدة المفتاح
ليخلص منه اوساخ الادران للصلاح وازوجه ببنت الزهرة المضيئة
فانه يعيش بها فى عيشة مرضية او بنت بهرام ليقوى بها على
الصلاح والقيام وكذلك تليين المريخ وتواخى به المشترى فتجد كلا
منهم من اعراضه قد برى وازوج الثلاثة بنات القمر فى ظهر السر العظيم
البليغ فى الاثر وان شئت ايها الملك فارفع الكل اليك بحسن التدبير
وتزوج بمن يصطفى اليك ليولد لك الشمس ذو الشعاع والبدر المنير
وتقلد ايها الملك بالاكليل وتمنطق بالدراري وتتوج بالاكسير
واحكم بما تختار على كل بتقدير وتختم بطابع الطاعة للامر المطاع ولا يفتك

مثل خبير فوقع له الملك مرسوما شريفا بالامتثال والتنفيذ في كل ما
يجب ان يعمل به من ميزان العدل والاصلاح في كل قريب وبعيد وحينئذ
اقام الحكيم للملك البرهان بامتثال الاسوار الموجودة في علم الميزان
واقام مقام العالم الصناعي ودوّن في علومه كل ديوان وصوّر فيه
سائر الصور من كل نبات ومن كل معدن ومن كل حيوان وجعل
الكل في طاعة التسخير والخدمة لمولود واحد هو الخليفة ويسمى
الانسان وجميع ما ذكرناه وحققناه واشرنا اليه من جملة آيات
الرحمن لا اله الا هو كل يوم هو في شان فسبحانه سبحانه لا اله الا هو
الدايم الكريم الحكيم الرحيم العظيم المنان مالك الملك ذو الجلال
والجمال والاكرام يعلم ما يكون وما قد كان فصل واعلم يا اخي انا
قد شرحنا هذه المقالة وفصلنا معاني هذه الرسالة في كتابنا المسمى
كنز الاختصاص في علم الخواص وافردناها في كتاب المصباح في علم
المفتاح وتكلمنا عليها في كتابنا المصحف الكبير المسمى بالشمس المنير
ونسال الله التوفيق انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير واعلم يا اخي
ان الله تعالى خلق النطفة المعدنية للفضة البهية من المادة الهوائية
المشابه لمادة الذهب فتكونت من ماء لطيف وبخار شريف ودخان
خفيف من تربة بيضاء نقية عن بة طاهرة يشوبها بعض ملوحة
عرضية عرضت لها في التعفين عند استيلاء القوة الزحلية في عقد
ولايته عليها في احاد الستين كما ستعلمه من العلم المبين فاول ما تولى
نطفته القمر الفضية في التدبير هو ما استفاده الهلال بعد الاجتماع
من ضياء الشمس العالي الكبير فنزلت الشمس على مادة القمر نطفته في
تكوين جنين الفضة بقدرة الله تعالى وارادته مدة السنة الاولى
فكان في قوة هذه المادة زرع زرعه الله تعالى مشابها للقوة الشمسية
العالية المشرقة المضيئة ثم تولت عليها الزهرة الضوئية في السنة الثانية
فولد في المادة قوة كامنة حمراء نحاسية نقية ثم استولى على المادة
عطارد في السنة الثالثة فولد فيها قوة زيبقية رطبة روحانية سارية
رطبة سرية ثم استولى عليها القمر في السنة الرابعة فولد فيها قمرية
بيضاء نيرة نقية ثم استولى عليها زحل في السنة الخامسة فولد فيها
قوة رصاصية اسربية مع سواد يسير وظلمة عرضية ثم استولى عليها

المشترى

المشترى في السنة السادسة فولد فيها قوة رصاصية ولكنها سعيدة
ظاهرة بهية ثم استولى عليها المريخ في السنة السابعة فولد فيها قوة
حديدية ولكنها كمنت في المادة حرقة دموية ثم استولت عليها الشمس في
الثامنة فتولد في المادة القوة الذهبية ثم استولت عليها الزهرة في السنة
التاسعة فتقويت فيها القوة الطاهرة النحاسية كما تقدم ثم استولى عليها
عطارد في السنة العاشرة فتقويت فيها المادة الزيبقية ثم استولى عليها
القمر في السنة الحادية عشر فصار في المادة طابع الصورة القمرية ثم
استولى زحل في السنة الثانية عشر فحصل فيها تلزنا في جسمها مع ظلمة
حقيقة عرضية ثم استولى عليها المشترى فزادت القوة الرصاصية في
مدة السنة الثالثة عشر كما تقدم وفي السنة الرابعة عشر قوته فيه
القوة الحديدية وفي السنة الخامسة عشر استولت عليها الشمس في الدرجة
الثانية العالية فاثرت فيها قوة كامنة ذهبية وفي السنة السادسة
عشر استولت عليها الزهرة فازدادت من القوة الزهرية وفي السنة
السابعة عشر استولى عليها عطارد فزادها في المادة الزيبقية وفي
السنة الثامنة عشر استولى عليها القمر وظهرت في المادة صورة بيضاء
قمرية فضية وفي السنة التاسعة عشر استولى عليها زحل فلزز فيها
الاجزاء ولكن فيها قوته فلزيه باردة يابسة زحلية ثم في السنة الثلثين
العشرين استولى عليها المشترى بزيادة المادة الحارة الرطبة النقية
وفي السنة الحادية والعشرين استولى على مولد القمر الفضية المريخ
فاكمن فيها حمرة بهرمانية مزنجفية وفي السنة الثانية والعشرين
استولت عليها الشمس فاكمنت فيها قوة معتدلة شمسية وفي السنة
الثالثة والعشرين استولت عليها الزهرة فاكمنت فيها قوة صالحة
زهرية وفي السنة الرابعة والعشرين استولى عليها عطارد بعادته
الزيبقية الرطبة الروحانية السرية فزاد في الفضة ليانة قوية وفي
السنة الخامسة والعشرين كملت فيها الصورة الفضية التامة
البهية البيضاء النقية الطاهرة الجلية فهذه جملة اصول موازين
التكوين في مادة القمر وجسد الفضة على الوجه الصحيح البرهاني
المعتبر فافهم يا اخي معاني هذه الكلمات فانها من مفاتيح الاسرار على
الوصول وبلوغ الوطر والسلام ولم يتغنوا بهذه الاسرار ولا انخاعها احد

ممن تقدمنا ممتن غبر فاما بخلا وضنابها واما انهم لم يفطنوا عليها
في تجارب الدور ولعمري ان في تحقيقها عبرة لمن اعتبر فافهم فصل
واعلم يا اخي ان في مادة القمر اربعة اجزاء من مادة الشمس واربعة
اجزاء من مادة الزهرة واربعة اجزاء من مادة عطارد واربعة
اجزاء من مادة القمر نفسه وثلاثة اجزاء من مادة زحل وثلاثة
اجزاء من مادة المشتري وثلاثة اجزاء من مادة المريخ فيلزم من ذلك
ان يكون في جملة اجزاء الفضة اربعة اجزاء من الذهب واربعة اجزاء
من النحاس واربعة اجزاء من الزيبق واربعة اجزاء من الفضة وثلاثة
اجزاء من الاسرب وثلاثة اجزاء من القلعي وثلاثة اجزاء من الحديد ولزم
من ذلك ان يكون نسبتها القريبة مناسبة للذهب والنحاس والزيبق
فهذه الثلاثة اقرب الى الفضة من الاسرب ومن القلعي ومن الحديد ومن
اجل تصحيح هذه النسبة في الميزان كانت الفضة ملايمة الذهب في نار
السبك لانهما طاهرين نقيين فلا ينكسر الذهب في الانطراق والمراد
والمذاذ اذا خالطه الفضة وكذلك الفضة تخالط النحاس في المد بالانطراق
وكذلك الفضة تقبل الزيبق في الالتئام ولا تقبل الاسرب لانه يسودها
ويفتتها ولا يمتد معها ولا ينطرق ولا يقبل القلعي لانه مفسد لها
ومحرق لاجزائها ولا يمتد معها ولا ينطرق وكذلك الحديد فانه لا
يخالطها ولا يخالطه لا في الذوب ولا في السبك ولا في الانطراق
لقوة يبسه وصلابته وكثرة سواده وتوباله وقساوته واعلم ان
لكل جزء من الاجزاء المذكورة نسبة معلومة وعدد معلوم بنسبة
الادوار المتوالية في القوى واصول التكوين وهي من الاصول المعتمدة
في تحقيق نسب الطبايع والموازين وكذلك القول في جميع الاجساد
المنسوبة للكواكب السبعة وفي تحقيقها للطالب فوايد جليلة
ورفعة فافهم واعلم ان هذه الاصول الجليلة وفقد كشفناها لك
من علم الميزان وهي مطابقة للواقع فافهمها وتحقق موجباتها تتوصل
الى تحقيق التصريف في هذه الاجساد بتمكين علم وامكان فافهم
ذلك وبالله المستعان فصل واما اختلاف الجمهور في طبايع الفضة
وقول بعضهم انها باردة يابسة فانهم قاسوا عليها مناسبتها للاسرب
من حيث انه لا يحرق جسمها في الرويا بل انه يغسلها من النحاس

الفضة بارد يابس

فاقول

فاقول في المستدرك زيادة على ما كنت شرحته لكتاب الفضة من
السبعة لجابر رحمة الله عليه ان هذا القول على برودة الفضة
ويبوستها في الظاهر ليس بدليل لان الرصاص الاسرب ليس فيه كبريت
محرق وانما فيه كبريت محترق قد زال احراقه بقوة البرودة الطارية
عليه وبقي فيه سواده واحتراقه من قوة النار الطارية عليه لقلة
نضجه ومجاجته فليس له قوة يمنع بها الاحتراق عن نفسه فافهم
فكبريته فاسد غير محرق بل هو محترق لقلة نضجه وغلبة البرودة عليه
مع اليبس فتتمكن النار منه فتحرقه ولكن هو في ذاته غير محرق لحجاب
البرد الذي التنفه ومنعه من الاحتراق ولكن لقلة نضجه ولغلبة
البرد والظلمة عليه لم يمنعه من الاحتراق فهو لا يحرق الفضة بل
يحترق بنفسه ويساعد النحاس بحرارة كبريته فيغسل الاد ناس عن
جسد الفضة ثالثا في الرويا بس فاذا تحققنا المناط فنجد النار هي
التي تغتسل بالاسرب لفضة وتخلصها من الادناس ولا يصح بموجب
ما قلناه ان تكون الفضة باردة يابسة من اجل رويا بس الاسرب ولو
صح ذلك للزم منه ان الذهب لا يغسل الا بالرويا بس لان مزاجه حار
رطب بخسبته الى غيره مع ان الذهب اذا خالطه النحاس تغسله النار
منه في الرويا بس وحيث ابطلنا كون ظاهر الفضة باردا يابسا من جهة
الحيثية فنقول ان الذي اضطر اليه القايلون بذلك اضطرارا
لانهم اذا فحصوا ان الفضة حارة رطبة في الباطن ليكون باطنها
ظاهر الذهب فيلزم من ذلك ان يكون ظاهرها باطن الذهب باردا
يابسا وعندي في هذا نظر وبرهان علم يعتبر بذكره لا يله على الترتيب
والاسلوب العجيب ونسال الله الهداية والفرج القريب انه سميع
مجيب وهو على كل شيء رقيب فصل واقول اعلم ايتها الاخ ان
القوم لما التزموا بان الذهب حار رطب في ظاهره لزمهم ان يقولوا
انه بارد يابس في باطنه لان الكائنات كلها الموجودة متكونة الوجود
من العناصر الاربع والطبايع الاربع ولكن نقول ان نسبة الذهب للشمس
نسبة حقيقية لا يشك فيها احد من البرية واجمع اهل التحليل واهل
العقول بالبرهان الجليل على ان الشمس حارة يابسة لانها النار الاولى
وعليها في نظام الوجود الدليل المحقق الذي لا يتحول فلزم من ذلك ان الذهب

يكون حارًّا يابسًا وهو القول الصحيح الذى لا يحتاج الى ترجيح
ولزم من ذلك ان يكون باطنه باردًا رطبًا وعلى هذا القول المبرهن
بقوم التحليل والبرهان فى اسرار علم الميزان فان قلت انما قلت
القوم بانه حار رطب الا يرومون به فصل الاعتدال اقول فى
جواب ذلك انما المقصود باعتدال الذهب الطهارة فى طبايعه وحيث
ظاهره حارًّا يابسًا وباطنه باردًا رطبًا فقد صح اعتداله وصحت نسبته
الى الشمس ولاح فيه كمال وسنذكر فى ميزان الشمس لوازم دلايله والبرهان
عليه ما يصح اعتماده ويجب عليك اعتقاده وتفهم العمل به فيما تزوله
على التحقيق وتبلغ المراد باذن الله تعالى ونسأل الله الهداية وهو ولى
التوفيق ولزم من ذلك ان يكون جسد القمر الذى هو الفضة باردًا رطبًا
فى ظاهره حارًّا يابسًا فى باطنه فباطنه ظاهر الذهب وظاهره باطن
الذهب بالاخلاف وهذا هو القول الحق من غير اجحاف وكذلك
القول فى النحاس ظاهره حارًّا يابسًا ذهبيًا وباطنه باردًا رطبًا فضيًا
ولكنه محجوب بظلمة السواد فافهم ما ذكرناه لك على التحقيق تبلغ المراد
واما قولهم ان الاسرب ظاهره باردٌ يابس اسرب وباطنه حارٌ رطب
ذهب فاقول انه قياس صحيح لكنه بالنسبة الى الدرجات والترجيح
لان حرارة الذهب الظاهرة عليه فى لونه وحمرته وبوسته بيوسة
لطيفة ليست بالفضة وانما هى بيوسة متلذذة لزجة علكة قوية
منتسبة للنسبة الارضية واما برودته الباطنه فبروده سرية
لطيفة قويمة سرية واما رطوبته الباطنية فرطوبة نقية سارية
منعقدة ذهبية ظاهرة مضيئة بهية فبرودة الذهب ورطوبته
الباطنه تقارب حرارة الاسرب ورطوبته الباطنه فمن هذه الحيثية
يكون باطن الاسرب ظاهر الذهب لا من كل حيثية فبرودة الاسرب
وبوسته قوية فى ظاهره اذهى على ظاهره تركيبة ظاهرة واما
حرارته ورطوبته التى فى باطنه فهى كامنة ضعيفة متقاصرة
وسيأتيك تحقيق الكلام على جميع ذلك فى موازين الاجساد والله
تعالى هو الموفق الهادى لطريق الرشاد فصل واعلم يا اخى ان
الفضة شئ من السواد وتركيبها يوجب ذلك ولنقص نضجها التام
صارت قابلة للفساد وفى خدمتها بالحكمة البلوغ الى غاية المراد ونقول

تكليس الفضة

ان القوم

ان القوم قد قالوا فى تكليسها اقوالا كثيرة واعمالا بديعة وغالبها غير
ضابطة ولعمرى ان فى تكليسها بالحرق وجوهًا فاسدة ووجوهًا
باطلة لان الحرق الغير صالح يفسد منها البلة الغروية فتصير كانها تربة
جص مكلسة مرمية وانما المقصود بحرقها حرق صالح لا حرق فساد
ويلتها فيها باقية لبلوغ القصد والمراد والعلامة الصحيحة فى تكليسها
ان يسرع التحامها بالزيبق فافهم واما تكليسها بالتصدية فمنها
ما هو فاسد من الافعال الغير مرضية ومنها ما هو صالح بالوطوبة
الدهنية واما تكليسها بالتلغيم فهو ابعد من الفساد ولكن فى ذلك
تحقيق وتخصيص وتعميم وقد ذكرنا فى كتابنا المسمى بالتقريب فى
اسرار التركيب من وجوه العلم بذلك ابوابًا وفرقنا بين الحق والباطل
ولكن لا بد من التحقيق فى كتابنا هذا الكشف الحجاب لان بالبرهان
يزول الشك والارتياب واقول اعلم ان فى تكليس جسد القمر لا
يكون الا بد من يحبس العقاب فى جوف السحاب ويحبس السحاب فى جوف
العقاب ارشى ذلك لعبرة لاولى الالباب فاذا افيض منه القليل على
صفايح من جسد القمر المنير انهدم وصار متوسطا فى بروج بين الوجود
والعدم فهو حينئذ يحيى بالروح الحى الذى قد تهذب واستلم
فيشرب منه بيد الحكيم شربة يحيى بها باذن محيى الرفات والرمم
فيعود الجسد البالى الذى قد انصرم ويزول عنه ما كان اكتسبه
فى تكوينه من السواد الخفيف وقد عاد الجسد كما يعود الاطيف بعد
الكثيف فافهم ما نلقيه اليك من هذا العلم الشريف واياك ان تظلم
نفسك او تحيف والسلام على الاخوان ومن يأتى من بعدنا فى دوائر
الزمان فصل واما ما قيل فى ابواب تزيين الفضة وتدبيرها فغالبه
محال وتضليل ولكن اذكر فى ذلك وجهًا يصح العمل به على القياس والتحليل
وهو ان يؤخذ من الزاج المدبر الذى قد مناذكره فى باب الزاجات
جزؤ ومن ملح البقلة الحمقا جزؤ ومن ملح القلى جزؤ ومن دهن البقشلم
ثلاثة اجزاء ومن النطرون المصفى جزؤان ومن الزنجار المتخذ جزؤان ومن
كلس القش نصف جزؤ ومن اللبان الذكر الابيض الصافى جزؤ ومن الزاج
المكلس المتقدم ذكره جزؤ تسحق الجميع سحقًا بالغا وتشمع بدهن العقاب
حتى يذوب ويلطف ما امكن ثم القلى ولا يدخن فاذب حينئذ جسد القمر وطاعمه فهذا

ذكر تكليس الفضة بطريق صحيح

ذكر تزيين الفضة وصلاحه

الذى قدمنا ذكرها فى باب النبات

وهو النوشادر

الزوآه بحبوب صفاد كالعدس ويستمر التسبك فى مقدار ساعة من النهار
والمطاعمة ثلاثين حبة كل حبتين فى درجة او يكون استمرار التسبك
بعد الاذابة خمس درجات والمطاعمة فيها كما تقدم بعشرة من الحبات
ويفرغ فى ريزك فيه دهن صفرة البيض الصافى فافهم ماذكرنا لك من التدبير
الموافى فانه يرزن لك جسد القمر ويصبغه صبغا لطيفا قابلا للمزاج
المعتبر وكرر عليه العمل حتى تنال منه القصد والامل والسلام فصل
واعلم يا اخى ان جسد القمر اذا عمل صفايحا رفاعا وطليت بالزيبق المغسل
الذى ذكرنا صفة غسله حتى اعطى العلامة ومرغت فى العلم المبيض
الذى لاسواد فيه وجعلت فى بوط وختم عليها بزجاج وجعلت فى نار
معتدلة ليلة كاملة فى اثنا عشر ساعة فاذا بردت فافتحها تجدها تكلست
فاسقها مثل وزنها ثلاث مرات من العبد الموصوف فانها تلتزم به التقاما
جيدا فاجعلها فى قدح تشميع وشمعها بمفتاح من المفاتيح الى ان يذوب
ويجرى على الصفيحة فاسبكها فى القدح فتجمع فالق منها جزءا على
مايتين وثمن من الصرار المنقى باى تنقية كانت او على الاسرب المنقى او
على الزهرة المنقاة فانه يقوم على الروباس والخلاص باذن الله تعالى واجعل
من ذلك ان تعمل هذا المركب بغيره باى المفاتيح شئت ثم اعقده والق
منه واحد على ثلثماية من الاجساد الثلاثة ل ى ه فانه يقيمها على
الخلاص ان شاء الله تعالى واجعل من ذلك ان تضيف للمجموع قدر
ربع وزنه من العقربى المبيض ومثليه من العبد الموصوف ويعاد الى
التشميع فانه يتشمع بسرعة باى المفاتيح شئت من معدن او نبات
او حيوان بما يقتضيه المناسبة والاوزان فيلقى منه واحدا على خمسماية
من اى الاجساد المنقات شئت يقيمه على الخلاص واجعل منه
ان يخمر بدهن البقشلم المدبر ويدفن الى ان يخل ثم يعقد ويلقى
منه واحدا على الف يقوم على الخلاص باذن الله تعالى فافهم ذلك واعمل
به ترشد فانا لم نر من عليك واكتمه عن غير اهله ترشد ان شاء الله
تعالى فصل واعلم ان جسد القمر اذا اذبته وطاعمته من بورق
الحكماء الابيض فانه يلين حتى يصير فى وبه كالرصاص فالغه حينئذ
بالعبد الموصوف حتى يشرب ثلاثة امثاله واجعل تحت الملغة وفوقها
من النفس الابيض المقول قدر نصف وزنها واجعلها فى بوط مجوب مأخوذ
وهو دهن لا يحترق

الوصل فى نار معتدلة فتصبح فتجد الجميع تربة بيضاء تميل الى زرقة
فشمعها بماء بياض البيض الموصوف حتى يذوب ويجرى والق منها واحدا
على ستين من الزهرة المنقاة فانها تقوم على الخلاص وان حللت ذلك
وعقدته تضاعف صبغه باذن الله تعالى وفى تدابير القمر وجه
آخر مبارك اسحق البرادة الرفيعة بدهن البقشلم المقطر مع مادة
الشربان حتى تراها مثل الزبد فالغها حينئذ بخمسة امثالها من العبد
الذى غسلناه واعطانا العلامة فاذا صارت الملغة تامة
فضف اليها ثلث وزنها من العلم المبيض ثم اسحقها واشوها حتى تصير
تربة بيضاء واسقها مما اسقيتها اولا والقها فى قدح التشميع فانها
تتشمع باذن الله تعالى بسرعة ثم اجعلها فى اناء التصعيد تصاعدها
وردة الصاعد على ما لم يصعد وكل الناقص من العبد حتى يستقر الجميع
ولا يصعد منه شئ والق منه وكل كيف شئت وكن من الشاكرين وان
اعدت هذا المدبر الى التشميع وسقيته من اى المفاتيح شئت بالميزان
المحكم المعروف فانه يسرع للتشميع ويذوب ويجرى فالق منه فانه
يتضاعف صبغه وان حللته وعقدته كان ابلغ فى الالقاء والسلام
فصل واعلم يا اخى ان اصحاب البرانيات الذى يعتمدون على
الاركانيات يصعد الزيبق عن الزاج والملح سبع مرات حتى يصعد
ويصير ناشفا ثم يصعدون الزرنيخ كذلك حتى يصير ابيضا ثم
يحلون الفضة المحرقة برادة رفيعة ويعضمونها بالاملاح وبالحرق
ويرومون بها فعل الصلاح ويزعمون ان هذه ثلاثة اركان نفس
وروح وجسد وانها تجتمع معهم على اوزان ويختلفون فى تعديل
هذه الاركان ويثبتون بها العقاب ويحلونه وهنا ويشمعون به
هذه الثلاثة اركان كما يزعمون ثم يحلون الجميع فى الدفن كما يظنون
ثم يعقدون الاكسير كما يقولون ويلقون منه فلا يحصدون الا
ما يزرعون ويدخل عليهم الخلل والايتام لصدر العمل كما يريدون
وحينئذ يحققون الخطأ والزلل فى كلما ابرموه من عمل ولا يعلمون ذلك
الخطأ عليهم من اين دخل ولو انهم علموا طريق الاصلاح لعلموا فى ذلك
وجوه الصلاح وانما سبب الخطأ فى اعاجم من الاصول والموازين فى كل
كم وكيف على التعيين فالاول منها موازين المصعدات فاذا لم تكن

مؤتلفات والافهى مختلفات وثانيها موازين المكلسات فاذا لم تكن
قابلة للعود والائتلاف بتلك المصعدات والافهى مختلفات غير
مؤتلفات الثالث في موازين المشمعات فانها ادق واخفى من الهواء
الطاير بين الارض والسماء صلابة قد يمكن ان يتشمع بعض الاجزاء
ولا يتشمع بعضها فلا يكون بالسوية وربما يكون بين الاجزاء المركبة
غريب ولو تشمع فيها الغريب فهو غريب على كل حال والغريب المخالط
المداخل كالرقيب يمنع المزاج ويوجب العلاج فافهم والرابع في موازين
التحليل اذ فيها الهم والغم الطويل على من لا يدري موازين التعديل
والجهال لا يستمع عقولهم معنى ما نقول ولا يدرون الكميات
المسائلة وموجباتها في التشكيل والتكوين والتمثيل لانهم يرومون
انحلالها ماء في الماء وليت شعري كيف يتم لهم انحلال مركب واصل
تركيبه قد ركب على فساد وقد تكون اجزاؤه محترقة وقد لا يخلو من
السواد وقد تكون متشيطة قد زالت بلتها وقد يخالف بعضها
بعضا فلا تأتلف بجملتها وقد يستعيرون لاركانهم مياها ويزعمون
انها تحلها بالعلاج ولعمري انها في الغالب تفسدها وتمنعها من
المزاج والله ولي الفاضل ذي الفنون اذ قال في ارجوزته الفاضلة مشيرا
الى هذا العلم المصون هيهات هذا العلم علم فاضل لا يستوي عالمه
والجاهل والدليل على ذلك من الكتاب قوله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون فافهم يا اخي حقايق ما نقول والله تعالى
يقول الحق وهو يهدي السبيل فصل واعلم يا اخي ان لكل
جسد قدير وحد وميزان معلوم في الحكمة ولكل حكيم بتقرير
وعرفان ولكل جسد وروح قدير وحد وميزان ليقارب الروح الجسد
وليسري فيه بامكان ولكل نفس نفيسة قوة وسريان وتاليف
والحام وقبول لاتمام ذلك الكيان ولا بد لكل ثلاثة من رابع مؤلف
باحسان وجامع ونافع وداخل وخارج بتعديل واتقان واذا لم يقع
التناسب في التعديل فكيف يحصل التمام في التشكيل والتمثيل فافهم
يا اخي هذه الاصول ولا تسلك الا سواء السبيل واعلم ان في طرايقنا
المستنبطة تفاصيل تكون لها ايتها الاخ في سلوك الندبير اعظم برهانا
باوضح دليل لانا قد فصلنا لك العلم والعمل على احسن تفصيل ولم

تذكر لك الاسباب الموصلة ولا حققنا لك الا التعليل فان انت فطنت
لما ذكرناه لك فانت يا اخي نعم الصاحب ونعم الخليل الا فتحقق يا اخي فيما
وعيناه لك من الاصول انه لا بد في كل ترتيب من فاعل يقوه ومنفعل
يقبول على حد سواين كل فاعل ومفعول وسنبين لك تحقيق ذلك
في موازين التعديل باذن الله تعالى فصل اذكرك فيه طريقا
مستنبطا لنا تاما نافعا مباركا باذن الله تعالى وهو ان تكلس الصفايح
القريبة بالعلم المدبر جيدا كما ذكره فيما ياتي فاذا تكلست فاسقها واشوها
واسقها من وهج العقاب وعلى القلي المدبرين كما سياتي في موضع نذكره
وشوها مرارا حتى تلين جدا ثم ضف اليها قدر خمسة امثالها من الزيبق
المصعد سبع تصعيدات كما تقدم ثم اسحق ذلك واسقه وشوه بين
قدحين حتى يلتزم ثم اجعله في آلة التصعيد وصاعده ورد الاعلا
على الاسفل حتى يتداخل وكمل الوزن من العلم الثالث ومن الزيبق مثليه
العلم فاذا ثبت الوزن واستقر الصاعد منسبكا يلتقي منه فاتته
اكسيرا تاما فزن شمعته بمفتاح كريم حتى يذوب ويجري في القدح
يضاعف صبغه وان غمرته بمفتاح مبارك ودفنته حتى يتحلل ثم
عقدته حتى يصير جوهرة بيضاء فالق حينئذ القليل منه على الكثير
يعقبه على الخلاص باذن الله تعالى ومما ذكرناه كتاب الفضة بنت القمر
البهية ذات الطلعة السنية والصورة القريبة وبالله المستعان
ولله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

كتاب الاملاح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك العظيم الكريم الفتاح * خالق الارواح
والاشباح * الذي اطلق بتسبيحه وتمجيده الالسن الفصاح * وان
من شيء الا يسبح بحمده حتى ذوات الجناح احمده واشكره واسأله
التلوك على متن طريق النجاح * واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة ارتقي بها الى درجات اهل الصلاح * واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الهادي الى الرشد والنجاح * صلى
الله عليه وعلى آله واصحابه الذين جاهدوا في الله حق جهاده
بحد العزائم وحد السلاح * ما ادبر الليل واسفر الصباح * وما

طريق جيد في ميزان الاركان

الباب الرابع

نادى منادى الحق بحى على الفلاح وسلم وشرف وكرم وبجل
فهذا كتاب مبارك جليل فيما يتعلق بعلم الأملاح المستعد له
فى التهذيب والاصلاح لما يقصد به الحكيم الاستجابة فى تعديل
الأرواح والنفوس والاشباح وهذا الكتاب هو اول المقالة
الخامسة من الجزء الرابع والعشرين وهو المستعان واقول انا قد تمنا
فى كتاب الحيوان وفى كتاب لنبات تدابير الاملاح النافعة
التى هى لاسباب الوصول والحصول جامعة ولنذكر الاملاح المستخرجة
من المعادن ونبين العلم المتعلق بظواهرها وبواطنها وما فيها من كل
مخفى وكامن والله تعالى هو المودع للاسرار الحقيقة فى معانى الظواهر
وكوامن البواطن فصل واقول اعلم يا اخى ان الأملاح تنقسم
الى اربعة اقسام املاح وبواريق وشبوب ونوشادرات وكل قسم
منها فيه عدة انواع فاما الاملاح المشهورة فهى اربعة اولها
الملح البسيط الذى يقال له الحلو لانه ملح مالح لا مرارة فيه فاطلق
عليه حلو لحلوه عن المرارة وهو المستعمل فى المطابخ والاطعمة ولا يستغنى
عنه الملوك ولا الغنى ولا الصعلوك ويتلوه الملح المر وهو المستعمل
فى المدابغ والصناعة وفى صنايع شتى والثالث هو الملح الاندرانى
وهو المسمى بالطبرزد لانه قوالب مختومة خلقة البارى كاته
الستكر النبات والملح الهندى وهو ملح عجيب وله افعال وتدابير
غريبة سنذكره ان شاء الله تعالى واما البواريق فهى سبعة
انواع وهى داخلة كلها فى حكم النطرون على حسب اختلاف النفاع
واما الشبوب فهى ايضا سبعة انواع واشهرها نوعان واكملها
اليمانى واما النوشادرات فهى ايضا سبعة انواع وغالبها
مصنوعة من لطايف الاملاح ومنها ما هو معدنى ومنها ما هو
صناعى واما الملح النفطى فنارة يلحق بالبواريق وتارة بالاملاح
وتارة بالكباريت وتارة بالنوشادرات فهذا ما يتعلق بعلم الاملاح
على وجه الاجمال ولنا فى جملتها وتفاصيلها اعمال واى اعمال ولا
يدخل منها شئ فى العالم الصناعى الا بعد احكام التدبير والتعديل
فمنها ما يستعمل فى التقليل والتفصيل ومنها ما يستعمل فى التأليف
والتشكيل ومنها ما يستعمل فى العقود وفى الغسل وفى التكميل وقد

الاملاح وهم اربعة
ذكر اقسام ملح الحلو
وملح المر وملح الاندرانى
وملح الهندى

البواريق

الشب اليمانى

الشبوب والاصلاح
والبواريق كلها
يدخل فى العمل
بعد التدبير

استوعبنا

استوعبنا ذكر اعمالها وخواصها واضافاتها على الجملة والتفصيل فى كتابنا
كنز الاختصاص فى علم الخواص وذكرنا جملا من آثارها فى كتابنا المسمى
بالتقريب فى اسرار التركيب ولكن اذكرها هنا جملة مفيدة لايقة بكتابنا
هذا المسمى بكتاب البرهان فى اسرار علم الميزان وبالله المستعان فصل
اعلم ان جميع ما ذكرناه من انواع الأملاح فانها تحتاج فى اعمالك الى
التدبير والاصلاح ليزول عنها تشفيها وبيبسها المانع لها من التفاح
ولتدبيرها وجوه ملاح كالجود الرواح فاولها ان تطبخ ما حضر منها
فى اربعة امثاله من الماء العذب حتى ينقص النصف ثم يحرر بالعلقة
ثم يعقد ثم يعاد عليها الطبخ ويكرر العمل اربعة عشرة مرة حتى يصير فى
غاية اللطافة ثم تدخل فى ميزان العمل جسما يختاره الحكيم الوجه
الثانى ان يكلس اولا فى القدور المطينة ثم تطبخ فى الماء العذب ثم
تحرر تعقد ثم يعاد عليها التكليس ثم الطبخ فى الماء العذب ثم التحرير
والعقد كما تقدم حتى يصير كالدهن لا حسه به وترفع لما يحتاج اليه
الوجه الثالث ان تطبخ باربعة امثالها من الماء العذب حتى ينقص
النصف ثم تحرر وتعقد ثم تكلس ثم تطبخ كذلك ثم تحرر وتعقد ثم تكلس
هكذا ثلاث مرات او اربع ثم ترفع وقد صارت كالدهن قابلة للانحلال
بادنى حركة الوجه الرابع ان يؤخذ منها ما تم تكليسه يسحق بمقدار
العشر من وزنه من بياض البيض ويعاد الى التكليس ويكمل نقصه بمقدار
بمقدار العشر من بياض البياض ثم من الملح المكلس ويكرر عليه العمل الى ان
يثبت على وزنه فهو الملح المبارك الوجه الخامس ان يربرب بالتحق
فى الهاون بالماء العذب حتى يصير فى غاية النعومة لا مجسة له
ثم يصير فى خرقة بعد ان يجفف ويطين عليه بطين الحكمة ويشوى فى
تنور ليلة بنار معتدلة ويكرر عليه العمل حتى ينسبك ويترصص وهو
ملح مطلوب نافع ان شاء الله تعالى الوجه السادس ان يربرب بيسير
من بياض البيض ويرصص فانه امثل من الاول الوجه السابع ان يربرب
بالزيت ثم يرصص به حتى ينسبك ويصير رصاصة فانه ابلغ الوجه
الثامن ان يربرب فى الشيرج ويرصص به حتى ينسبك ويصير رصاصة
فان فيه اعمالا جليلة نافعة الوجه التاسع ان يربرب بعد تكليسه
وحله وعقده بالطبخ فى ماء اللبن الطرى المصفى ويربرب بماء اللبن المذكور

ذكر تدابير الاملاح

تكليس اصلاح
الملح بوجه
آخر

ايضا اصلاحه

صفة الملح المبارك

ايضا اصلاحه

ايضا بهذا الوجه

ومنه

ومنه

ومنه

ويرخص حتى يغسيك نابتا فافهمه فانه من الاعمال النافعة واقسم
بالله تعالى انى فى تدابير الاملاح سر الصلاح لمن له دربة بعد ان
يفهم فانه يفتح له من علم ذلك علم ما لم يكن يعلم والسلام الوجه
العاشر ان يستخرج الحكيم خلاصة الاملاح بالتقطير ويكون
العمل بحسن التدبير فان بها يطلع على سر جليل وخطير ولعمرى
ان فى ذلك علم كبير فصل فى تدبير الملح على نحو من قال انه
هو هو الحجر المكرم وان من دبره الى نهايته فقد وصل الى الاكسير
الاعظم واقول ان المنفردين بعلم الملح القايلين بانه هو الحجر المكرم
يقولون ان رموز القوم مطبقة عليه بلوازم المنطق الثلاث التى
هى المطابقة والتضمن والالتزام وقالوا بانه مطروح على الطرق
والمزابل وهو كذلك بالمطابقة فان الطريق والمزابل لا تخلوا من ملح
ابدا وقالوا انه يوجد فى بيوت الملوك وفى مطابخ السلاطين وهو
كذلك وقالوا انه فى وارکل عتى وصعلوك وهو كذلك وقالوا انه
كثير جدا بحيث انه لا يباع ولا يشترى فهو من باب التضمن والالتزام
صحيح لانه كثير جدا وفى العرف العام ان الكثير الوجود لرخصه
لا يباع ولا يشترى وقالوا انه يلعب به الابكار فى الحذور والسبات
فى القصور فهذا الرمز من باب الالتزام لان الملح جوهر يخرج من البحر
وكذلك الجواهر التى هى اللآلى كلها تخرج من البحر وقالوا انه اول
ما يحتاج اليه المولود فهو من باب المطابقة لانه اذا لم يملح جلده
فلا يقوى ولا يشتد لانه يمنعه من العفن ومن القمل ومن امراض
كثيرة وذكرناها فى كتابنا الكنز فافهم وقالوا انه آخر ما يحتاج
اليه الميت وهو من باب التضمن والالتزام اما التضمن فان الحنوط
التى يغسل بها الميت والحى لا تخلوا من الملح واما الالتزام ففيه
الاشارة الى الكافور لانه اشبه الاشياء بالملح فهو من باب الكناية
والتشبيه والاستعارة وهو جايز فى الرموز وقالوا انه الغوالى
وهو نوع من انواع الملح لان الغوالى من الاملاح والنوشادرات
كلها من الاملاح وقالوا انه الرخيص الغالى فهو الرخيص وابن الرخيص
من الرخيص والغالى هو المدبر من الرخيص لان كل مدبر مرتقى وكل
مرتقى عزيز القدر عند من رتاه فيكون هو العزيز الغالى وقالوا انه

تدبير الملح الاكسير

من الزبول يلتقط وفى الزبول املاح كثيرة الفلاح ولعمرى لقد اجتمعت
غالب الرموز فى الملح ولهم فيه شواهد كثيرة واقاويل عجيبة ولعمرى
لعله يجب علينا ان ساعد هؤلاء على مذاهبهم فى الاملاح ونقول انه
ربما ان يكون فى اسرارها واثارها وجود النجاح والفلاح لاسيما وفى كل
ملح من الاملاح سر غامض وفى غامض سره مفتاح وقال صاحب
الشذور فى بعض منظوماته ياطالب علم الاخيار بالاختبار اسمع
مدبت فحوى الاملاح سر الفلاح فصل اقول وبالله التوفيق انهم
اختلفوا فى املاح فبعضهم قالوا بواحد منها وبعضهم قالوا باثنين
ذكر وانثى وبعضهم قالوا بثلاثة نفس وروح وجسد وبعضهم قالوا
باربعة لمناسبة الطبايع الاربع والعناصر الاربع وقوم قالوا بخمسة
لمناسبة الحواس الخمس وقوم قالوا بستة لمناسبة الجهات الست وقوم
قالوا بسبعة وذلك الكواكب السبعة وقوم قالوا بثمانية لمناسبة
الفلك الثامن وهو فلك الصور والاشكال لانه عالم المثال وقوم
قالوا تسعة لمناسبة الفلك التاسع صاحب الحركة الاولى المدبرة
للافلاك كلها وهو عليه الليل والنهار وقوم قالوا بعشرة وهى بسنة
العقول العشر واختلفوا فى تدبير الاملاح فبعضهم قالوا بحلها
وعقدها وقال قوم بتعفينها وقال قوم بتقطيرها وقال قوم بترصيصها
ولهم فى تدابيرها فنون واعمال واشاروا اليه من تقدم وذكرنا منها فى كتابنا
التقريب اعمالا كثيرة لمن يفهم وقوم قالوا باملاح الحيوان وقوم
قالوا باملاح النبات وقوم قالوا باملاح المعدن وقوم قالوا بمزج املاح
النبات باملاح الحيوان وقوم قالوا بمزج املاح المعدن باملاح النبات
وقوم قالوا بمزج املاح الحيوان باملاح المعدن وقوم قالوا بمزج جميع
الاملاح من المعدن والنبات والحيوان وقوم قالوا بالاملاح المستخرجة
من فضلات الانسان واعتقد وا فى ذلك ان جرهم معدنى نباتى حيوانى
انسانى وجميعه جرم واحد وهو من الاملاح ولهم فى جميع ذلك اعمال
وفنون على اختلاف الاراء والظنون والله تعالى اعلم بما قد كان وبما
يكون فصل واقول وبالله التوفيق انى رايت فى جميع اعمال الملح
اعمالا عظيما مباركا جسيما قد صح ذلك عندى بالبرهان على انه عمل
كبير رفيع الشان وان لم يكن هو الحجر المكرم فلعله يضاهيه ويناسب

علا اجتبان اجتب
احسن من
تجيبى

تدبيره ويماثله ويقابله ويشاكله ويوافيه ويعادله وهو ان يؤخذ
من الملح المرّ ولعله يوجد بالشام معدنا كبيرا في شرقي دمشق وهو معدن
معلوم وعليه ضمان واعوان واما بمصر فيوجد برشيد وهو من بلاد
مصر غير بعيد فيؤخذ منه مقدار وتيتين وهي بالكيل المصري ستة
واحدة مضاعفة كونين والوسية اربعة ارباع والربع اربعة اقداح
والقدح رطل واحد بالمصري وثلثي رطل فيؤخذ منه هذا المقدار
المذكور ويجعل له آتون مدورة وفيه كوتان لخروج الدخان وبطين
له قرعتين او ثلاثة من القراع المحكمة من الفخار المدهون بطين الحكمة
ويكون الطين من اسوان ويجعل معه الثلث من وزنه من المبر المحكم
وربع وزنه من دقيق النخم الناعم المبرم ومدرس وزنه من شعر
الانسان المقرض ومثله من نوا الحديد الذي فيه الباس الشديد ويعجن
هذا الطين ويجن ويختمر في مدة سبعة ايام وان تعتق الى اسابيع
كان ابلغ وان بلغ الى الاربعين كان امتع وكلما طالت ايامه اشتد
وقوى وامتد فطين منه القراع الفخار او الزجاج او القناني او مهما
اردت من الاوانى فيصونها باذن الله تعالى من الانصداع فاعمل
بموجبه فتستريح من الصداع ثم تجعل في كل قرعة مقدارا من الملح
الى نصفها وتكون وضعك اياه مخلخلا ولا تدكه دكا بل تفرقه في كل
وتدعكه دعكا لان النار من اسفل الآتون والقراع مايلة والبخار
يصعد ويعود على الملح في القرعة المايلة فاذا قوى انحلاله فمن ميل
ويقطر الى القابلة وذلك الملح في القراع يوجب التصاقه في الفخار
فافهم ما اشرنا اليك فانه من الاسرار

فصل

فاذا انقضت ذلك فركب
القراع على الآتون تركيبا محكما وضع القوابل على افواهها الاناسيق الواسعة
البزال وقطره التقطيرة الاولة فاذا انقطع القطر في المرة الاولة
فاعزل نصف الماء وارفعه وخذ ملحا جديدا ويبس به نصف الماء
القاطر وضف اليه بوزنه وهو مقداران نصف الارض الذي هي التفل
الاول ونصفه اعزله فلا حاجة لك فيه ثم قطره مرة ثانية فاذا
انقطع القطر خذ نصف القاطر وضفه الى ما عزلت اولا وخذ
نصف التفل ضف اليه ملحا جديدا بمقداره واحفظ الاوزان في كل
مرة ويبس بنصف الماء الملح المضاف من التفل ومن الجديد واستقطره

على وزن العربية

على ان ما يوضع في القرعة لا ينبغي دكه غاية دكم بوجب التصاقه

ثالثة واستمر على هذا العمل حتى ينفد ما عندك من الملح بتمامه وكلما رأيت
عندك الماء من الجميع محصلا فانقله حينئذ من القراع الفخار الى القراع
الزجاج المطينة بالطين وركبها على الكانون تركيبا معتدلا الى الامالة
بحيث ينصب القاطر الى القابلة انصبابا تاما مباركا وكرر تعليم التقطير
فانه يكون في اوله مرا ثم تزول مرارته فيصير حامضا ثم ينقص
حمضه فيصير حريفا ثم ينقص حرافته ويذهب طعمه قليلا قليلا
ويبدو فيه الالوان من البياض اولا ثم الى الصفرة الصافية ثانيا ثم الى
زرقة صافية مع صفرة ثم الى صفرة مع خضرة ثم الى صفرة فاقعة ثم
تعلوه كهوبة ثم تعلوه حمرة صافية ثم ينعقد قليلا قليلا فيكون ذهبا
ذابا ثم يصير نبيقا وجاجا ثم ينعقد اكسيرا تاما معتبرا احمرا ياقوتيا
منسبكا فعالا ولهذا المدبر تصريف عجيب وسر غريب وهو الذي
اشار اليه جابر رحمه الله في كتاب الملك وسماه طيب البحر واشار
اليه صاحب الشذور ايضا بقوله في قافية السين رحمه الله

وبحر كلون الخمر مزمة حجابه ٭ على وجهه قطع من الليل دامس ٭
اذا مده في الجزر رحمة ابحر ٭ نسميه فوذا وهو في العد سادس ٭

الى ان قال

٭ يسمى طيب البحر في رمز جابر ٭ ويكنى بماء الخلد عند قراطس ٭

قلت وبالله اني قد وضعت لهذا السر وضعا مكشوفا لعلمي ان
عليه واقية من الله تعالى فلا يصل اليه الا مستحقه ولعلمي انه
لا صبر لاحد على تدبيره لان يبلغ في التقطير الى سبعين مرة الا من
اصله الله تعالى لذلك لانه طويل المدة الآن يعرف الحكيم الوجه
في اختصار مدة التقطير وربما يبلغ الى سبعين ربتة وان تمم
بلغ الى اكثر من ذلك والله الموفق الهادي الى احسن المسالك

فصل

واعلم ان هذا المدبر اصله من بسيط وقد يكون في التدبير
كما تكون المعادن في خبايا الارض واصله معدنيا ويكون في نموه
نباتيا واستحال بعد ذلك بطول حركته حيوانيا ثم تمكنت منه
اسرار التدبير فصار بعد حركته مولودا انسانيا وفي اقل درجاته
قبل تمامه حصول النقية والتطهير لساير الاجساد الوسخة من
الادناس والسواد وعند تمام تدبيره يعقد الارواح عقد الصلاح

ويسمى طيب البحر وماء الخلد

ويقيم الملاغم للبياض والحمرة ويزيل عن النفوس الاسقام والآلام
والحسرة وفي خبايا رموزه وخفايا كنوزه سر عظيم وخطب جسيم
في تصييره الاسرب ذهبا ابريزا قايما على التعليق والامتحان ويقيم
القلعي فضة لامعة على الخلاص وكذلك يقيم الحديد والنحاس وهو
عون عظيم وخادم جسيم وهو نعم المعين على علم الميزان وفيه مفتاح
حق قايم البرهان ولعل تصاريفه كثيرة لا يسعها كتاب لانها من
العجب العجاب وقد ذكرناها في الخواص وفي الكتاب المسمى بالمصباح
لكشف علم حجاب فاكتم ما صار اليك تكن من الاحباب ولا تبده الا
لمستحقه من الاحباب والاخوان والاصحاب وتامل في نفسك يا اخي
اذا كان هذا التدبير بمفرده يحصل منه هذا الوصول فما ظنك بتدبير
الحجر المكرم وما ظنك بما يتضمنه المفتاح الاعظم وما ظنك
بانسان الفلاسفه اذا ولد وانعم الله تعالى به على من انعم وكيف
يغطه الحكيم ولم يشبع من سايغ التدبير ابدا ولو عمر عمر نوح وتكون
طول المدا فافهم يا هذا وصن نفسك عن الاكدار والقذا واجتهد
في اصلاح النية واخلص لله تعالى الطوية واستخر الله تعالى ما يوفقك
الله تعالى اليه فما ذكرناه لك من انواع التدبير لعلك ان تصل الى مقام
التيسير وتبلغ الى درجات الملك الكبير ولا تحتاج الى سلطان ولا الى
وزير فاشكر مولاك على ما اولاك من نعمه وتفضل على عباده مما
من الله تعالى به عليك من سعة افضاله ومزيد كرمه وابتهج في
سرك وتره ناظرك في عجايب مخلوقات الله تعالى وفي صنايع يدي
رحمته اذ علمك وفهمك ما لم يحط به علمك علم اكثر الناس ولكن
اكثر الناس لا يعلمون واطلعك على علم العالم الصناعي وتره طرفك
في رياضه وفي استحالات مولوداته واظهر على يديك آياته وبناته
وصرفك في فنون عجايبه وغرايبه ومعجزاته واقلب لك الاعيان
وايدك بعلوم البرهان وبصرك اذ بصرك في اسرار انواع علوم الميزان
فاشكر الله سبحانه وتعالى في السر والاعلان وتيقظ لنفسك في
عبودية باريك وتفكر في شانه سبحانه وتعالى كل يوم هو في شان
واياك ثم اياك بعد هذا الوصول وقبله ان يستهلك او يغويك
الشيطان فتكون والعياذ بالله في ميزان الربح والزيادة في ميزان

النقصان

النقصان والخسران والتزم التقوى فيها تقوى وتصل باذن الله تعالى
وعنايته الى مراتب ذوي العرفان الذين هم ملوك الدنيا وهم في الاخرة هم
في امان ولا يزالون بنعمة من الله تعالى ورحمته في محبوحة الرضوان
والاعتصام بالله تعالى وبنور هدايته وبالله المستعان فصل
واعلم يا اخي ان رايت في تدبير الملح سلوك من طريق اخرى مقاربة لما
حكيناه اولا في الطريق الاولى ولعل هذه الثانية اسهل من الاولى واتم
واولى لان فيها عموما وخصوصا من وجوه تناسب القياس والتعليل
واستخراج المناسبات فيما بين الكثير والقليل ويدخل في جملة ذلك
لوازم من جهات الكيفيات وفي اجزاء النبات المتعلقة بالقصر والطويل
وقد استخرت الله تعالى في بيان ذلك على الطريق السهل والصواب الواضح
السبيل والله تعالى على كل شيء وكيل واقول اعلم يا اخي ان الله تعالى
اوجد سر البرهان العظيم في الملح ولو شئنا لقلنا سر الحجر الكريم باعتبار
ان اصله لانه اصل لوجود مادته ولانه موجود من الماء والماء اصل
لوجود سايرالكاينات كلها فهذا تحقيقه من جهة الاصل واما من
جهة النوع والفصل فاقول ان الملح لا بد منه في كل تركيب ويكون
داخلا في دايرة الكون والفساد لانه هو الجوهر الفاضل والاكليل
العجيب ولهذا يطلق عليه انه هو الاكليل الاجلال لانه على الوجه الجميل
وفيه سر التاليف وسر الحل وسر العقد وسر النبات ولا يستغني
عنه في شيء من المولدات اصلا حتى في اول افتتاح كل تدبير وكل عمل
وفي اصل كل مادة وكل هيولى ويحتاج اليه الحكيم في مبادي العالم
الصناعي وفي نهايته حتى في الطين وفي عمل الآناء الامين فان كان الملح
هو الحجر المكرم فحبذا وكرامة ونعم ونعما واهلا ومرحبا وان لم
يكن الملح هو الحجر المكرم فنقول ان الحجر المكرم محتاج اليه في اصل العلم واليه
ومنه وبه اصول مفاتيح مفتاحه وبه يتم ويكون نجاحه وفلاحه ولا
يخلو منه معدن ولا نبات ولا حيوان ولا يستغني عنه انسان وقد
اشار الفاضل العدول الكبير الملك العالي القدر والامير خالد بن يزيد
تغمد الله برحمته وادخله الفردوس الاعلى وافاض عليه رضوانه في دار
كرامته حيث ق

ه حجر القوم لا محالة ممكن ه ليس يخلو ولا يخلى منه مسكن ه

ان يكن انفس الجواهر طرا ۞ هو ادنى من كل شئ واهون ۞
۞ هو ماء كاحكوه ونار ۞ اى نار رايت فى الماء تسكن ۞
واعلم ان رمز هذا الاستاد ينطبق على الملح من غير شك ولا ريب مع
انه اودعه فى باب الممكن المرجح الموجوب فى معنى قوله لا محالة فنفى
عنه المحال الموجب للامتناع فتعين وجوبه من الممكن ينفى المحال
عنه وحققه بعد الامكان بالوجوب اذ قال ليس يخلو والاخلا منه
مسكن فقيد بالقضية الموجبة الكلية التى تسمى مانعة الخلو
فكونه ليس يخلوا بمعنى انه ليس يمتنع اصلا لان الممتنع فى عكس
هذه القضية لخلوه عن الواجب فالذى ليس يخلوا انما هو حق فلا ريب
لا شك فيه لا سيما وقد ايده ببرهان واضح بقوله والاخلا منه مسكن
فحقق وجوده بالموجبة الكلية ونفى عنه السالبة فان قلنا انه اراد
بقوله هذا انه موجود بالقوة فى كل مسكن لا بالفعل فنقول ان هذا
القول وان كان له وجه فى اللوازم النظرية وفيه تعسف يفضى الى
معنى المشاركة الكلية التى يصير بها المطلوب الظاهر مضمرا وحقيقيا
لا كاد ان يدرك لخفاء نسبته والسلام فصل ومثاله اذا اذا
قلنا بان الجوهر المكرم موجود فى كل الاشياء بالقوة وموجود فى كل
الاماكن والمساكن بالقوة فقد اعيتنا عنه البصائر لا سيما التى لا تعرفى
لها فى الحقايق لان مابه الاشتراك غير مابه الامتياز ولهذا الطريق كثر
فى التشابيه والاسماء والالقاب والكايات على الشئ الواحد لا شك
انه موجود فى كل مسكن وفى كل مكان بالقوة ونقول انه كما امكن
وجوده فى كل الاشياء بالقوة فكذلك يمكن وجوده فى بعض الاشياء
بالقوة وبالفعل ايضا فان طلبت تحقيق المناط فى ذلك فيجب ان
نقصد المعنى الذى فيه وجه المطابقة فى الرمز اولا فان وجدنا الشئ
لا يخلو منه مسكن فقد ظفرنا بالمطلوب من باب المطابقة ثم تنظر
فيما بعد ذلك من الشروط واللوازم حتى تستوعب القضايا وتحقق
الوجوب بعد الامكان وتتوصل بعد ذلك الى ما يوجب امتياز الشئ
المطلوب وتخليصه بما اوجب الاشتراك فى المعنى المضمر المحصول
المحقق وابرازه الى التعيين العلمى ثم للمشاهدة باذن الله تعالى شرح
نقول اعلم يا اخى ان الملح لا يخلوا من الوجود ولا يخلوا منه مسكن

ويمكن وجوده ظاهرا ومضمرا فاما الظاهر فيمكن ان الملح يوجد
عند جميع الناس فى سائر المساكن لاحتياجهم اليه فى المطاعم و
المصالح التى لا بد منها ويتناول هذا الظاهر كل مسكن مسكون
اذ كل مكان فيه سكان لا بد لهم من الملح واما المضمر فانه يتناول
ايضا كل مسكن خالى من السكان حتى الاماكن كلها والخراب من المساكن
لان كل الاماكن موجودة مبنية من الماء والطين اذ فى كل مركب من
الماء والطين لا بد من وجود الملح فى داخل تركيبه باذن الله رب
العالمين وقد اراد فى تحقيقه خالد رحمه الله اذ قال هو ماء
كاحكوه ونار ۞ اى نار رايت فى الماء تسكن ۞ قلت وهذا البيت
ينطبق معناه بالمطابقة على الملح لان اصله ماء من الماء البارد الرطب
ومن الارض البارده اليابسة التى استحالت ماء ثم انعقدت ملحا
حارا يابسا ناريا بعد ان كان باردا رطبا مائيا وانما صار حارا
يابسا بطول الطبخ ودوام حرارة الشمس فسكن الحار فى البارد
والحر الرطب باليابس فصار فى اوله كما حكوه ماء وثم فى آخره بعد
استحالته الى ان استحال عند تمام تكوينه نارا اى حارا يابسا لان
الحرارة واليبس طبيعة النار على الحقيقة فكنت النار بمقتضى ذلك
فى الماء وهو من العجايب وجود النار ساكنة فى الماء فان قلت ان النار
موجودة فى الملح بالقوة وفى طبيعتها بالفعل الطبيعى الذى هو التسخين
فيكون الرمز عبارة عن القوة النارية الموجودة بالتسخين لا عن تحقيق
وجود النار العنصرية على التعيين اقول بل فى وجود الملح وجود
النار العنصرية والطبيعية على التعيين فاما الطبيعية فهى القوة
الحارة اليابسة النارية الموجبة لتسخين الاشياء ولا تسخين الا من الحرارة
الطبيعية الراجعة الى القوة المتصلة بالنار العنصرية واما وجود
النار العنصرية فى الملح فموجود بالمشاهدة فى البارود الذى هو الملح
النفطى لان فيه النار العنصرية موجودة بالقوة وبالفعل فصل
وتما يدل على ذلك قول الامير خالد ايضا رحمه الله اذ قال
كنز هم التثليث من واحد ۞ منه يكون الحجر الاعظم ۞
لا تمطر الامطار الا به ۞ وهو السحاب الابيض المزمر ۞
والارض لا تروى واشجارها ۞ الا به والنجم لا ينجم ۞

قلت امّا قوله كنزهم فانه يشير الى كنز الحكماء الذى هو العالم الصناعى
وامّا قوله التثليث من واحد فانه يدل على معنيين احدهما لفظ التثليث
من مخرج الثلاثة يدل على انه واحد مثلث الكيان لانه نفس وروح
وجسد والثانى يدل على لفظ التثليث فى مصطلح الحكماء على ثلث
الفلك وهو اربع بروج لان الاربع بروج ثلث دايرة نطاق الفلك
العالى الذى هو اثنى عشر برجا فقد حقق هذه الاستاد فى بلاغته
وفصاحته وحسن تاديبه لمعان الحكمة فى الفاظ يسيرة من الشعر
البديع فجمع بين الثلاث والاربع اذ قال كنزهم التثليث وهى الطبايع
الاربع اصل فى التكوين ثم يروز الهيولى وتصوير الصورة من ثلاثة
نفس وروح وجسد وتميزت هذه الثلاثة من ماء وارض ودهن
فالما اصله وهو فرعه وفصله والسلام اوضح عليه قول الامير خالد
رحمه الله حيث قال لا تمطر الاسطار الا به وهو السحاب الابيض المرزم
قلت ويضح قوله هنا على الماء بالمطابقة لان الاسطار لا تمطر الا
بالماء وكذلك السحاب الابيض المرزم اى الموقر الحامل للماء فلا
يتكون وجوده الا منه وقد اطلق القول فيه خالد رحمه الله ايضا

حيث قال

والارض ما تروى واشجارها ... الا به والنجم لا ينجم

قلت وهذا الرمز بالمطابقة اذ الارض لا تروى الا بالماء ولا تظهر
الرياض ونجومها وازهارها الا به ايضا وحيث تحققنا ان هذا الرمز
على الماء بالتحقيق على العموم فالماء من هو حيث ماء مطلق ففيه
حجر القوم وكنزهم المطلوب بالقوة وحيث تبين لنا ذلك فتعين علينا
ان نبحث لنعلم كيف يكون وجوده من الماء بالفعل فرجعنا الى ان علمنا
ان اصل تكوين المعادن التى هى موضوع العالم الصناعى من الماء اذ
مطلوبنا من المعادن حقيقة معلومة كما بيّنا وتبين ايضا لا تتهاى
المبدأ فى العلم والتحقيق وعليها مدار العمل من اوله الى آخره وحيث
بحثنا عن مياه المعادن فجدها من الماء القراح البسيط استحالت فى
الارض ومازجت كيفيتها فبعد ان كانت مياها عذبة جوهرية
بسيطة مؤتلفة صارت مياها مركبة لها طعوم وارايح وكيفيات
مختلفة واما الجواهر المعدنية البسيطة واسرعها فى التكوين

نفس وروح وجسد
مثل ماء وهى وارض

واقربها

واقربها الى وجه بسيط الارض هو الملح والملح هو الجوهر البسيط
بالمناسبة المائية الاصلية وهو الجوهر المركب بالمناسبة والاضافة
الى الماء المنعقد المتكون فى الصورة الملحية الهيولانية وهو الماء المنعقد
بالحقيقة باعتبار برودته ورطوبته الكامنة وهو النار باعتبار
حرارته ويبوسته الظاهرة والباطنة وفى تحقيقه قال الفاضل
الامام عبد العزيز ابن تمام

لله تطرح فى الارض محتقر ... يغيب بين اظلها وابطان
غال وخيص عزيز هين ثقه ... يعظم راجح المقدار والشان
نزر كثير جواد باخل منع ... لا ولا بتجانى نازح ذان
يرى به من يراه فى تلونه ... ازاهر الروض شتى نبت افنان
مسود بين املاك مسودة ... مذلل بين فسوان وولدان
اذ راته عيون العارفين به ... اومت اليه بايماء واذعان
وضاحته باوهام القلوب فصدت ... عنه صد هوى لا صد هجر انى
ولها ملوه به سنوا سناهم ... عنه فاذا قيم ليست باذان
حتى اذا ابصروه لم يروه فهم ... عمى على انهم ليسوا بعميان
والعلم لا بد من ست لطالبه ... لا بد من فيلسون غير مسان
ومن زمان ومن امن يتابعه ... ومن مكان وامكان واعوان
والحق فى حجر فرد واخره ... مركب عندهم من سبع اركان
فان حللت جسوما من جامدة ... صما وغادرت اوراحا كطيان
وسمت سايلها عقدا بجامدها ... كما تجمدها الخالد الفانى
فقد ظفرت بما لم يؤته ملك ... لا المدوران ولا كسرى بن ساسان
ولا ابن هند ولا النعمان صاحب ... ولا ابن ذى يزن فى راس عدران

واقول ان هذا الاستاد رمز اولا على الملح واشار اليه مطلقا
ثم رمز على الحجر المكرم ثانيا ثم اشار الى التدبير ثالثا ثم اطلق
القول على مقام الوصول والبلوغ الى الحق رابعا فلله دره من حكيم
فاضل ومن عارف فصيح واصل ومن عرف مرامى فصاحته وما ادنى اليه
عرفانه وبراعته يحقق الحق فى كلما نقول فصل وحيث اوضحنا الحق
فيما اشرنا اليه فى كتاب الاملاح الفتحنا جواهر الحق ومفاتيح
ابواب كنوز الجواهر المسماح فنقول انا اوعدناك ان نذكر لك ثانيا

في تدبير الملح كما ذكرنا اولا وقلنا انه اكمل من ذلك فان انت فهمته
من القول القول الذى تحققه لك فاشكر الله تعالى واعمل به ترشد
بمعونة الله وهدايته وان لم تفهمه فانت عن كلما نقول لك بمعزل
فتوجه الى الله تعالى واسأله الكشف والهداية انه سميع مجيب
وهو على كل شئ قدير ونقول ان الملح مفرد بذاته مركبا بصفاته
موجود فى كل مكان وازمان ولا يخلو منه الغنى والفقير ولا
يتكبر عليه سلطان ولا وزير ولولا هذا الجرم لم تصلح الدنيا وما فيها
واعلم ان الله تعالى جعل فى وجوده ستة قوام الدنيا وستة صلاح
الأبدان والاطعمة وسائر المواد وحفظ الاجساد والاجسام من العفن
والدود ففى اسرار وجود الاملاح آيات عظيمة ومظاهر عجيبة
مفرقة بالعقول فى رسوم معالم التحقيق والتوحيد والتنزيه والتقديس
للرب المجيد الفعال لما يريد وحيث فرغنا جميع ذلك فنقول ان
الملح المركب فيما بين الماء العذب الفرات والملح الاجاج حكمة من الله تعالى
فصار فيه البرودة والرطوبة باطنا والحرارة واليبوسة ظاهرا الظهور
المرارة والملوحة وفيه الحريفية والحمض ايضا ولا يستبعد ان يكون
قوة الاملاح كلها جليلها وحقيرها اصلها ووصلها فيؤخذ منه
ثلاث وبيات وعددها بالاقتراح ثمانية واربعون قدحا وبالاوطال
ثمانون رطلا ويبقى له كانون على

هذه الصفة وهذه صفة التنور
والقرعة والقابلة وتكون
القرعة محكمة مدهونة او من زجاج
ان امكن والانبيق والقابلة
من زجاج صحيح ممنع وثيق
وزنه غير خفيف وقدر القرعة
من الملح الى النصف او الربع فانه
غير ضار ولكن لا بد لك واذا
انتهى القاطر تفك وتخرج
ما بقى فى القرعة بسرعة لئلا يلتصق بها الملح واجعل الوقود بالحطب
اليابس فانه يقطر ماء صافيا حامض الطعم فيه حرفية ظاهرة ولا يزال

الوقود

هكذا ثم اوقد واخذ الماء
منه وعمله وتاخذ
الماء منه حتى يتم
الملح بوصف المذكور

الوقود عمال لا ينقطع بنار ليتة لا تزيد على مقدار سخونة الانبيق بحيث
لا يلذع اليد بل ميزانه السخونة المعتدلة لا ناقصة بحيث لا يصعد
القاطر ولا زايدة بحيث يخاف على الآنية من الصدع والعلامة فى
الانتهاء انقطاع القطر وعند ما ينقطع القاطر من التقطيرة الاولى
اخرج ما فى القرعة من الملح وارميه فلا حاجة لك به فى هذا العمل خاصة
ثم اقسم الماء الذى قطرته نصفين وارفع النصف منه فى آنية من زجاج
وثيقة الى وقت الحاجة وخذ النصف من الماء وبُسّ به ملحا طريا
واحش به القرعة التى للتقطير كالأول بالمقدار المتقدم ذكره وشد
الوصل ثم قطره الثانية كما تقدم حتى ينقطع القطر وخذ القاطر
بجملته ارفعه مع الماء المقطر اولا وخذ الملح الذى بقى فى القرعة وبُسّ
به ملحا طريا واجعله فى القرعة وقطره الثالثة حتى لا يقطر منه شئ
وخذ القاطر فاجعله على الماء الاول والثانى وخضه جميعه ثم اقسمه
نصفين وارفع احدهما فى آنية زجاج وثيقة وخذ النصف الثانى وبُسّ
به ملحا طريا ثم اجعله فى القرعة وقطره الرابعة حتى ينقطع القطر كما
قدمنا على الوصف والترتيب ثم خذ الماء الذى قطر اجعله على الماء
المجتمع عندك المكرر فهذا الماء الآن يسمى المولود الاول من المولود
الذى مقامه فى الفردوس ودار الخلود فاحتفظ بهذا الماء فانه اصل
وفرع كامل الطبيعة فافهم ذلك فصل ثم خذ الملح الذى بقى فى القرعة
وبُسّ به ملحا طريا واحش به القرعة القطار وشد وصل الانبيق شد
قطره الخامسة حتى ينقطع القاطر ثم خذ الماء الذى قطر وردّه
على الماء المجموع الذى رفعته عندك ثم خضه واقسم جميع الماء
نصفين واحفظ النصف لواحد فى الآنية المذكورة وخذ النصف
الآخر وبُسّ به ملحا طريا واحش به القرعة القطار وشد وصل الانبيق
وقطره السادسة ثم خذ الملح الذى بقى فى القرعة وبُسّ به ملحا
طريا وقطره السابعة حتى ينقطع القطر فخذ القاطر وارفعه
على الماء المجموع ثم اقسم الماء جميعه نصفين واحتفظ على النصف
الواحد فى الآنية الزجاج المذكورة وخذ النصف الآخر وبُسّ به
ملحا طريا واحش به القرعة القطار وشد وصل الانبيق ثم قطره
الثامنة حتى ينقطع القطر وخذ ما قطر اجعله على الماء المجموع

الماء المولود الاول
من الملح

عندك وخذ الملح الذى فى القرعة ارم به فلا حاجة اليه ثم اقتسم
الماء المكرر جميعه نصفين واجعل النصف الواحد فى الآنية المذكورة
وخذ النصف الآخر وبس به ملحا طريا واجعله فى قرعة زجاج ثقيلة
ملحمة وثيقة طولها شبر واربع اصابع معتدلة مضمومة وطيتها
بطين الحكمة وشد وصل الانبيق شدا وثيقا وقطره التاسعة
فان الماء يصفو ويظهر فيه الصفرة ويكون طعمه فيما بين العذوبة
والحموضة فهذا الماء المشار اليه بالماء والروح الجامع للبرودة و
الحرارة فظهرت فيه الحرارة والرطوبة وكمنت فيه البرودة واليبوسة
وصار فيه رطانة كبريتية وطبيعة زيبقية والى هذا الماء اشار
بقولهم انه ماء الحياة لانه وجد من عين شديدة القوة وهو الذى
اشار اليه ارسطاطاليس وافتخر به على من هو دونه من سائر الناس
ثم خذ الماء الذى قطرا جعله على الماء المجموع المكرر ثم خذ ما بقى
فى القرعة من الملح ارم به فلا حاجة اليه ثم خذ الماء القاطر جميعه
المكرر اقسمه نصفين وخذ منه بقدر ما تبس به الملح ثم بس به ملحا
طريا واجعله فى القرعة الزجاج المطينة المذكورة وشد وصل
الانبيق شدا محكما ثم قطره العاشرة حتى ينقطع القطر والق
ما بقى فى القرعة فلا حاجة اليه وبس من الماء المقطر ملحا طريا
جديدا وقطره الحادية عشر واستمر على هذا الترتيب حتى يفرغ
الملح والماء يزداد عندك حاصلا ثم اجعل الماء فى قرعة زجاج
محكمة وقطره بمفرده شيئا بعد شئ حتى يتم تقطيره فهذه
رتبة ثانية بعد تلك الرتبة الاولى لان تلك الرتبة مختصة
بتجديد الملح فى كل واحدة منها ومن هذه الرتبة يحصل التصريف
بهذا الماء فيما يمكن فيه التصريف بحسب راى الحكيم وفقه عليه
وتحقيق فهمه وفى هذه الرتبة الثانية يصير التقطير للماء المكرر
وحده وتستمر على تكريره وهو يتلون بالوان شتى الى ان يبلغ به
التقطير الى خمسين مرتبة فانه ينقلب باجمعه ويصير دهنا احمرا
قد اخذ من طبيعة النفس ما قارب به شعاع الشمس فصل
ويطلق عليه فى هذه الرتبة الكبريت الاحمر والكبريت الاقزل
الجوهر فافهم ثم تكرر عليه التقطير بعد ذلك حتى تداخل المائية

صفة القرع المناسب له

الماء والروح الجامع للبرودة والحرارة

رتبة ثانية

فى هذه المرتبة يطلق عليه الكبريت الاحمر

فى الذهنية كما اشار اليه الحكماء بقولهم من صير الماء دهنا احمرا فقد
بلغ المقصود ثم تكرر عليه التقطير حتى يتصمغ اذا بلغ الى سبعين مرتبة
ثم بعد ذلك ينعقد ولا يقطر منه شئ بل يصير فى قعر القرعة
كالذهب المنسبك احمر كالياقوت او حمرة النار الموقودة فارفعه
حينئذ فانه مدبر كريم وله سر عظيم وهو من الاسرار المصونة
والاعمال المكتومة بما لا يكاد ينحصر لكثرته وله خواص كثيرة
قد ذكرناها فى كنز الاختصاص ومنه يتوصل الى اشياء كثيرة
مثل الاعمال والموازين والتصاريف التى نذكر منها ما يليق بهذا الكتاب
وقد علمنا ذكر هذه الطريقة فى كتابنا الشمس المنير فى تحقيق الاكسير
وكذلك بينا لهذا العمل برهان وضاح فى كتابنا المسمى بالمصباح
واعلم ان لهذا المدبر من بعد العشرة الاولى من مراتبه فى التقطير خواص
ومنافع ولكل عشرة من المراتب مفتاح وميزان وتصاريف كثيرة فاذا
بلغ الى رتبة السبعين فقدم شكر الباري على ما اولاك من مواهبه
وعلى ما اطلعك عليه من عجايبه ثم بعد ذلك خذ قرعة من زجاج
عميا قصيرة واسعة مطينة بطين الحكمة على تمام وجه واجعلها
على كانون مصنوع لها على قدرها وهو غير كانون التقطير وشد
الوصل بعد ان تضع فى القرعة ما شئت من الدهن الاحمر الذى تم
تدبيره باذن الله تعالى واوقد عليه بالحطب الجزل فانه قد تعود
بالنار والفها بعد ان احترق بها ومات من بعد احتراقه ثم
عاد حيا احسن مما يكون اولا فلا يبالى بنار العذاب ابدا وقدم
وادم عليه النار الموقودة اربعين يوما ليلا ونهارا لا تنقطع عنه
النار فى هذه المدة ساعة واحدة فاذا تمت المدة ومضت اربعين يوما
كاملة تجد المدبر كالدم الغبيط الاحمر واكاليا قوت الاحمر بل اشرف
منه وابهى فى المنظر واعظم فى المخبر فارفعه عندك الى وقت
الاحتياج اليه فانه من الاسرار العظيمة التى لا يباح بها اذ من جملة
خواصه ان يلقى منه مثقال على مثقال من الذهب المدبر فيصيران
جسدا واحدا فى نار السبك ذايبا كالشمع فيلقى ذلك على الف من فرار
فانه يعقده تربة حمرا اكسيرية مثقال منه على قنطار من جسد القمر
او اى الاجساد الخمسة المطهرة كان فانه يقيمهما ذهبا على الخلاص

ومن خاصيته العمل

الاكسير الكامل منه

صفة الحاصل منه

الذهب المدبر قد سبق ذكره

وهو الزيبق

مثقال واحد يقيم القنطار الفضة ذهبا خالصا

والتعليق باذن الله تعالى **فصل** فكانى بك اينما الاخ اذا سمعت كلامى هذا تقول فى نفسك ربما ان يكون القول على طريق الرمز لا على ظاهره او تقول لانسلم هذا القول وان سلمناه فيجب علينا الالزام والاضطرار بان الملح هو الحجر المكرم الاعظم لا سيما اذا كانت هذه النتيجة من نتايجه على هذا الوجه المذكور وان لم نسلم انه الحجر الاعظم مع وجود هذا الفعل وهذا التدبير فلا يكون الحجر كما ذكروه الحكماء واحدا لان بمقتضى هذا الحجر وهذا التدبير تبطل الوحدة الحجرية ويكون منا قضا لقولهم وان صح هذا التدبير لهذا الحجر على هذا الوجه بمفرده وثبت بانه تظهر منه هذه النتيجة فيكون مخالفا لما ذكروه الحكماء انه لا يكون شيئا هو المطلوب الا من الحجر الحق فان اثبتنا انه الحجر الحق فيبطل ما قالوه الحكماء فى المادة والهيولى والعمل الاقرل المكتوم اذ لا حاجة الى ذلك مع وجود الوصول للدرجة العالية من العالم الصناعى بهذا المدبر الكريم الذى اصله من الملح ومع ذلك فان الملح من اصل وجوده لا يمازج الاجساد المعدنية واذا امتنع مزاجه بل حكمه والسلام

واقول فى الجواب والله اعلم بالصواب اعلم يا اخى ان الكلام الذى اثبتنا فيه الوصول من طريق الملح على الوجه الذى ذكرناه لم نرمزه وانما ذكرناه مبنيا على الاطلاق من غير رمز بالكلية فان سلمت يا اخى فقد سلمت وعرفت وكنت حكيما وان لم تسلم فانت معذور فى ذلك واما ما ذكرته من قولك ان انت سلمت ذلك فيلزم بالاضطرار بان يكون الملح هو الحجر المكرم الاعظم فقد اجبنا عن هذا القول فيما تقدم و قلنا انه يضاهى فى تدبير الحجر المكوم ويوازيه فى المعانى لمن يعلم ويفهم وبينه وبين الحجر المكرم عموم وخصوص من وجوه كثيرة منها اذا قلنا بان اجزاء الحجر المكرم سارية فى جميع اجزاء المكونات كلها وان كانت مجتمعة فى صورته وشخصه فنقول ان سريانها فى اجزاء الاملاح اقرب الى الفلاح وان لم يكن هو الحجر المكرم والا ففيه ستر من اسراره ومادة من مادته وستر من اسرار المفتاح الذى يلتمس منه فى الاعمال الصلاح

واما ما ذكرته انه اذا كان فيه العمل والستر كما وضعناه فانه يلزم من ذلك ابطال ما ذكروه القوم من وحدة الحجر والتدبير **فاقول** ليس ذلك بصحيح لان وحدة الحجر نوعية معدنية على التحقيق بالقوة

والفعل

والفعل والملح اقرب الاشياء للمواد المعدنية بل هو معدن فى على الحقيقة **واما** وحدة الحجر فهى ايضا نباتية حيوانية بالقوة **واما** وحدة التدبير فعليه عليه صنعيه محكميه فلسفيه **واما** قولك ان ثبوت القول بتحقيق هذا العمل من الملح يبطل القول بالحجر المكرم الحق انه مخالفا لما ذكروه القوم فاقول **بل** ما ذكرناه محقق لاقوال القوم ورموزهم وعليه وجوه واعمال من الحكمة الشريفة وهى فى الحقيقة واحدة لانها تؤول الى شئ واحد ونتيجة واحدة وان اختلفت وحيث قلنا ان الحجر المكرم من الماء وان الماء يستحيل روحا وجسدا ونفسا وجسدا فليس فى ذلك شئ من الخلاف وان التزمنا اينما الاخ الحجة القاطعة بالعلة الاولى الحجرية وانها بالصورة متكونة من الاجزاء المعدنية وانها ليست هى عين الملح بالكلية وانما هى غيره جسما تقتضيه الاصول المحكمة النظرية الاكمية فان رجعنا اليك وسلمنا لك التسليم الحق بالكلية فلا نبطل القول بالاملاح الفعالة بالقوة العملية لا سيما اذا كانت هى الاصول فى المبادى الصناعية اذ لها النسبة والاتصال بالهيولى الحجرية وان لم يكن الملح عين الشئ بالصورة ضوعين الشئ بالقوة وبالفعل والتاثير فافهم وربما نرجع اليك ونقول ان ظهور نتيجة هذه النتيجة العالية من الملح من عمل الخاصية من لوازم الاستحالات فى الاعمال التدبيرية ولا بد لها اصول وحقايق فى الاسرار العلمية والموازين العلمية وما يدريك يا اخى ان ما ذكرناه لك ظاهر فيه من غير رمز ان يكون هو من جملة الاعمال المكتومة السرية وسنذكر لك فى باب الحجر من تحقيق القول بذلك والله تعالى هو الموفق الهادى لاوضح المسالك **فصل** واعلم يا اخى ان الاستاذ الكبير جابر رحمه الله قال فى كتاب الخواص الامن احسن ان يجعل من الملح رمادا ومن الرماد ملحا وعمل جميع الارواح اجسادا والاجسام ارواحا والارواح اجسادا والاجساد ارواحا والاجسام اجسادا والاجسادا اجسادا قلت وفى معنى قوله هذا رحمه الله ما يدل على تاكيد ما ذكرناه فى تدبير الملح وله شرح يطول فاتركه وقد اشار الى الملح جابر قدس الله روحه فى كتاب الملح ايضا وستاتى طيب البحر واستشهد بقول جابر فى طيب البحر الاستاذ الكبير صاحب الشدور ايضا وقد ذكرنا فى كتابنا

التقريب فى اسرار التركيب من اعمال الملح اشياء كثيرة واعلم ان الملح
لم يبلغ الى هذه القوة العلية من النتايج الصنعوية الا بحسن التدبير
والاحالة من الصورة الملحية الى الصورة المائية الاصلية ثم من الصورة
المائية الى الصورة الدهنية ثم من الصورة الدهنية الى الصورة
الزيبقية الروحانية ثم منها الى الصورة الكبريتيه الفعالة
النفسانيه وهذا طورت عليه الاصباغ والالوان ونحن على الطبخ
والتقطير الى ان انعقد كالياقوت الاحمر والبهرمان وصار فيه سير
من الجوهر المكرم ومن التدبير الاعظم واعلم ان الطبيعة حيث ميزت اصناف
الملح على صور شتى فيلزم من ذلك ان يكون لكل ملح من الاملاح خاصيته
وتدبير مفرد لايليق بمقامه ويحتاج فى اعمالها الى تصاريف تظهر منها
نتايج شتى يحققها الحكيم العارف بطبايعها وخواصها ولوازمها وافعالها
ويحتاج الحكيم فى اعمال الموازين الى معرفة كل ملح من الاملاح المعرفة التامة
الحقيقية على الاصول والقوانين المناسبة للموازين الطبيعية وقد
استوعبنا ذلك فى كتابنا كنز الاختصاص وفى كتاب المصباح
وقد ذكرنا فى كتاب النبات من كتابنا هذا وفى كتاب الحيوان
وفى كتاب الانسان ما لا يحفا به على ذوى العرفان ولكن اعلم ايها الاخ
انه من لم يطلع على اسرار الاملاح فلن يدرك من هذه الصناعة شيئا
قل ولا جل جملة كافية وقد ان لنا ان نختم كتاب الاملاح بما فيه
من اعمال الملاح وبالله التوفيق والنجاح ونسأله الهداية لما فيه
من الفلاح والحمد لله الملك العظيم الوهاب الفتاح وصلواته على
سيدنا محمد الهادى بشريعته الحقيقية للسماح والرباح

كتاب منية النفوس فى اظهار الزينة لكل عروس

كتاب منية النفوس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الارواح والنفوس وقدر ما شاء فيما شاء
من الافعال المنسوبة للسعود والنحوس وميز طرق التيسير وحيرها
للاستقامة والمعكوس والتكوس احمده حمدا لا يبقا مقام حكمته
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فى الوهيته واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله افضل خلقه واكمل خليقته صلى الله عليه وعلى آله
وصحابته وتابعيه وامته ما اتصل الضيا الاعظم من النير الاعظم بساير

الاقمار والشموس وما تزينت الزينة بالحلى والحلل والملبوس بالخلع
البهجة النورانية لكل عروس وما مست الاقدام ونظرت الاعين
وارتفعت الرؤس وما صنعت الاجسام والاشباح بالارواح وابتهجت
النفوس وسلم وشرف وكرم وبعد فهذا الفصل هو اول المقالة
السادسة من الجزء الرابع من كتاب البرهان فى اسرار الميزان
وهو كتاب منية النفوس فى اظهار الزينة لكل عروس يشتمل هذا
الكتاب على العلم المتعلق بالكباريت والزرانيخ وتدابيرها واسرارها
وحقايقها وآثارها وما فيها من مسالك الحق والمحال وفى ابطال ما تعتقده
فى اعمالها الجهال وابدينا فى ذلك النصيحة ما نرجوا ثوابه من الله سبحانه
عز وجل ونساله العفو عما كشفناه من الستر رحمة لك ايتها الاخ واعتقد
ذنبا نرجو اسه غفرانه لان كشف مثل هذا الستر لا يحل وكل ذلك رحمة
منا لاخواننا الذين هم احق بها واهلها اذ لهم الوفاء بشروط الاستحقاق
مع اعتقادنا ان ما عند كرينفد وما عند الله باق فافهم وتحقق عنا
يا اخى ما قصدناه لك من حسن النية لعسان ان تفوز بعد اجتهادك
بالقدر جة العلية من الحكمة الالهية واقول اعلم يا اخى ان القوم
قد اكثروا فى ذكر الكباريت والزرانيخ والزاجات ولم يكن مقصودهم
من جميع ما ذكروه بالكباريت والزاجات الا القابض المستخرج من الحجر
ولذلك لم يكن مقصودهم بالزرانيخ الا الدهن الابيض الخارج من الحجر
ولكن ضربوا بالكباريت والزرانيخ الامثال والقوا اللحقايق فى الرموز قصدا
لاضلال الجهال وتكررت منهم الالفاظ فى ذكر انواع الكباريت والزرانيخ
والزاجات واستنبطوا لها طرقا وعلاجات ونتايج واعمالا وزخارف و
خيالات وخلطوا الباطل بالصحيح ليتحير الجاهل ويقع فى مهالك المطالب
والظلمات وقد ذكرنا من اعمالهم فيما القضاء من الاسلوب العجيب فى
كتابنا المعروف بالتقريب فى اسرار التركيب ولكنا قد آلينا بالنية على
ان لا نذكر فى كتابنا هذا الا ما يجوز تحقيقه بالبرهان وما يوافق
التدبير الموصل الى اسرار علم الميزان وبالله الاعتماد وهو ولى التوفيق

فصل واقول اما الكباريت فهى واحدة بالنوع وفى جملتها اصناف
واشخاص وصور ومن جملتها الزاجات والزرانيخ واعلم ان الكبريت كما
قد منا ذكره اربعة اصناف احمر وابيض واصفر واسود وتبع هذه

ذكر الله مقصود الحكماء بالكباريت والزاجات القابض المستخرج من الحجر والمقصود بالزرانيخ الادهان الحجر

ينظر تدبير الكباريت والزرانيخ والزاجات فى التقريب

الاصناف ثلاثة اجزاء احمر واخضر وازرق واصفر فاما الكبريت الاحمر
فانه يوجد معدنى اوصناعى وكذلك بقية اصنافه اما معدنية او
صناعية ولا شك ان الكبريت الاحمر عزيز الوجود معدنيا كان او
صناعيا وكذلك الكبريت الابيض عزيز الوجود معدنيا كان اوصناعيا
واما الكبريت الاصفر فهو اصناف اربعة واحسنها وابهجها الاصفر
الفاقع الصفرة المايل الى الخمرة الخالى من الخضرة والسواد والمزرقة
واما بقية الكباريت فمنها الاسود والاغبر والازرق والاخضر و
الارقش وغير ذلك وهى جميعها كباريت محرقة ومحترقة وفيها اعمال
كثيرة ومعادنها فى اماكن شتى وتخرج من عيون نابعة فى معادنها
مع الماء الحار الدخن القوى الحرارة ادهانا طافية على وجه الماء فاذا
احاطبها الهواء البارد فانها تجمد وتختفى فى اماكنها مثل النار والنفط
واشباه ذلك وتوجد اصناف الكباريت كلها بغالب الاقاليم والبلدان
ماخلا الكبريت الابيض وانه عزيز الوجود وكذلك الكبريت الاحمر
فانه لايكاد يوجد لعزته وربما علموا به الحكماء فاخفوا امره مع انى
استخرت الله تعالى ان ادلك عليه بدلالة قريبة محكمة يطابقها
البرهان وعلم النظر والقياس ولا ابخل به عليك لعلمك ان تعثر
عليه اذا شئت فالتمسه فى معادن الذهب او يكون بالقرب منها
فاعلم ذلك فانه حق لاشك فيه وكذلك الكبريت الابيض قد يوجد
فى معادن الفضة او بالقرب منها فاعلم ذلك واما بقية الكباريت
فمعادنها معروفة مشهورة يجلب منها ويباع فى سايرقطار الارض
والبلاد والاقاليم والسلام واما الزرانيخ فاعلاها الزرنيخ الاحمر
الياقوتى ثم الاصفر الذهبى ثم الابيض ثم الاخضر ثم الازرق ثم
الاسود ثم الارقش وقد يوجد الزرنيخ الابيض فى معادن القلعى
اومعادن الفضة واما بقية الزرانيخ فانها توجد فى معادن كثيرة
من سايرالاقاليم والبلدان وفى كثير من الجزاير البحرية من البحر الرومى
وغيره وبالله المستعان فصل واقول ان الكباريت من جملة
العقاقير الداخلة فى العالم الصناعى واعلاها الابيض واغلاها
الاحمر ولكنا اذا فرضنا تعذر الفصول الى كبريت الحكماء الابيض
والاحمر المعدنى لعزة وجودهما وكذلك الكبريت الابيض والاحمر

صفة الزرنيخ

الصناعى

الصناعى اذ لا يوجد ان الا عند الحكيم ووجدنا فى هذه الكباريت الموجودة
بايدى الناس الاحراق والاحتراق والطيران فوجب علينا ان نبحث فى
وجود التدبير الذى يرتفع به الاحراق والاحتراق عنها وكذلك الطيران
فان امكن ذلك فربما يتوصل الى تبييضها ثم الى تخميرها ثم الى وجود
النفع منها فيكون بها مدخل فى العالم الصناعى وان كانت برانية
فستعود بالتدبير جوانية ان شاء الله تعالى وقد علمنا ذلك بالبرهان
حيث وجدنا الكبريت الغبيط المحرق المحترق لايحرق الذهب ولا يفسده
بل يصلحه ويقوى جوهره ويزيد فى صبغه لمناسبته لكبريته الاصلى
فى معدنه ولموافقته لدهنه وصبغه فعلمنا بهذا البرهان ان فى الكبريت
مناسبة اصلية للذهب ولان كان غبيطا ثم للاجساد المعدنية اذا كان
نقيا طاهرا ولكن لما كان للجسد المعتدل الذى هو الذهب لايبالى
بالنار المحرقة لسايرالاشياء لاتحاد رطوبته ببيوسته وكمال نضجه
بطول طبخه وعدم الاحراق والاحتراق فى اصل مادة تكوينه فمن اجل
هذا لم تعتد النار على احراقه لانعطاف برودته على حرارته واستغراق
حرارته فى سايراجزائه مع اتحادها ببرودته فلم تعتد النار على تفريق
اجزائها وانما قبل منها بافراط الحرارة والتسخين اذابته ودورانه و
انعطاف بعض اجزائه على بعض بحيث انه اذا طوعم بالكبريت الغبيط
والذهب فى حال ذوبه فى ذوب الكبريت ويستفيد الذهب من دهانة
الكبريت الصالحة شيئا يقوى به روحانيته ويزيد فى نظارته وان كان
قد خالط اجزاء الذهب شيئا من جسد الفضة او النحاس فان الكبريت
الغبيط يحرقهما وغيرهما من جسد ويحرجهما بالنار فيصلى بالكبريت
فساد الذهب ويقوم به شعثه ويعوض بالنار فى التسبك عن التعليق
والروماس لانه معين للذهب بواسطة النار الهايجه على الخلاص فافهم
ذلك فان فيه علم جم لعسال ان تفهم مما تحته والسلام فصل
واعلم انا حيث علمنا بالبرهان مناسبة الكبريت الغبيط للذهب فى ابناه
مع ذلك محرق لسايرالاجساد الناقصة المعدنية فحرقها بالنار
ويكلسها ويطرق بين اجزائها ويجعلها ترابا لاحركة فيه فعلمنا
ان الموجب لذلك فى الفضة عدم نضجها وكذلك فى الرصاصين عدم النضج
والعفونة مع وجود الكباريت الفاسدة فى اصل تكوينها وفى الحديد

فثبت بان الكبريت
ينفى الخبث المغشوش
بالذهب

ذكر الكبريت وصفها
ساير الاجناس

والنحاس كذلك مع وجود النضج وكثرة اليبس الغالب على اصل الكبريت
الفاسد فى اصل التكوين لوجودها ايضا فتعطف لتار فى التبك
مع نارية الكبريت الغبيط على هذه الاجساد الناقصة فتحرقها
وتفسدها كما قد منا فعلمنا من هذا البرهان ان الاجساد الناقصة
لو فرضنا طهارتها لما اثر فيها الكبريت الغبيط مثل تاثيره فيها قبل
الطهارة وعلمنا بهذا البرهان ايضا انا لو فرضنا اصلاح الكبريت بحيث
ان يزول عنه سواده ويبوسته واحراقه واحتراقه وانه لا يؤثر فى
الاجساد الظاهرة تاثير الفساد اصلا وانما يؤثر فيها تاثير الاصلاح كما
قد منا فى الذهب وعلمنا من هذا البرهان ايضا ان الكبريت اذا زال
عنه فساده وسواده واحراقه واحتراقه فانه اذا طرح منه اليسير
على الاجساد الناقصة اعان القوة الدافعة الضعيفة الموجودة فيها
على دفع الغير مناسب من اجزائها بالنار فيخرج الاوساخ من سائر
اجزائها الباطنة الى ظاهرها فتعطف عليها النار فتحرقها وتعود الاجساد
الناقصة طاهرة من اوساخها وخرج منها بواسطة الكبريت اغلاسها
وظلمتها الموجبة لاعكاسها فان كان الكبريت مع طهارته ايضا فانه
يغسل الاجساد الناقصة ويظهر فيها لون البياض الفضى السليم من الافات
ويرخى اليابس منها ويشد الرخو ويقوى القوة الدافعة على تمام غسلها
الى تمام نقائها وطهارتها ويقربها من الكمال والاعتدال وان كان الكبريت
الطاهر احمر والقى على الذهب الكامل فانه يؤثر فيه صبغا ثابتا على
صبغه لتقويته لروحانيته النفسانية الموجودة فيه من اصل
تكوينه واذا طرح على الفضة فانه يؤثر فيه قوة حارة ورطبة دموية
صابغة فتلوز اجزائها وتقوى روحانيتها الباطنة وتظهر على ظاهرها
ما كمن فى باطنها فى الاصل من لون الحمرة والصفرة الذهبية فترفع الى
الكمال درجة بعد نقصها وتقارب جمال الذهب بهما وحسنها واذا
طرح على النحاس الطاهر اعاد لونه ذهبيا وكذلك اذا طرح على الاسرب
الطاهر فانه يحمره ارجوانيا واذا طرح منه على القلعى او الحديد
فانه يبرز ما فيهما من الاصباغ الباطنة فيجعلها ظاهرة بعد الكمون
وظاهرة بعد السواد ويصلح حينئذ للتدريج فى الجمال والكمال بحكم
سر علم الميزان باذن الله تعالى فافهم ذلك فصل واعلم يا اخى ان

فصل الاصلاح الاجساد الوسخة ببعض الاجزاء من الكبريت كما يذكر

ذكر وصفه خواص الكبريت الطاهر الابيض

علم البحث والتحقيق والبرهان اوجب لنا ان راينا ان رأينا ان الكبريت
الغبيط يفعل فى الزيبق العقد بحيث انه يخالطه ويمازجه ويصير
معه زئبقا فقلنا ان فى وجود جوهر الكبريت منا سبة الزيبق ايضا
وعلمنا ان فى الزيبق نسبة من الدهانة الكبريتية كما فى الكبريت
نسبة من الرطوبة الزيبقية وحيث تحققنا ذلك مع وجود الفساد
والاحراق والاحتراق فى جوهر الكبريت فظهر لنا وجه صحيح برهانى
تابع للقياس الواضح الجلى انه لو زال احراق الكبريت واحتراقه عنه
فلا شك بانه يعقد الزيبق جوهرا ابيضا صالحا لما يراد منه واذا احمرت
الكبريت بعد بياضه مع طهارته فانه يصبغ الزيبق ويعقده احمر
جوهريا يا قوتيا صابغا للفضة صبغا ذهبيا لا شك فيه ولما ثبت
هذا عندنا بالبرهان علمنا ان الكباريت وان اختلفت فى الصورة فهى
واحدة فى الحقيقة والبرهان على ذلك انا وجدنا فى الكبريت الصبغ
الابيض والصبغ الاحمر ايضا وكذلك وجدنا فى الزرنيخ الصبغ الابيض
والصبغ الاحمر ايضا وكذلك فى الزاجات كلها الصبغ الابيض والاحمر
وكذلك صبغ الزرنيخ فى النحاس محقق البرهان ولا ينكر بحيث انا
لو طبخنا الزرنيخ الغبيط المسحوق بالخل الحاذق البكر المحلول فيه ملح
القلى ثلاثة ايام بلياليها ثم طرح على النحاس فانه يبيضه بياضا خالدا
لا يضمحل عنه ابدا ويكون الطرح من الزرنيخ بمقدار صالح النسبة
فان كانت مدة الطبخ يوما وليلة فيكون بمثل وزن النحاس فى المطاعه
قليلا قليلا الى ان يتم صبغه وان كان الطبخ فى يومين بليلتين
فيكون الطرح والمطاعه بمقدار النصف من وزنه وان كان ثلاثة ايام
بلياليها فيكون الطرح بمقدار الربع من وزنه وكذلك صناعا بالقياس
والتدبير وكلما نقص الخل يزاد والتدبير بالنار اللينه فلما رأينا هذا
بالبرهان مع وجود السواد فى كل من الصابغ والصبوغ تحققنا ان
السواد اذا زال عن كل منهما اثر الصبغ الخالد واقام الجسد للبياض مع
وجود اللين وامتاع وجود السواد فى كل منهما وان حصل الصبغ الثابت
فلا كمال فيه من اجل جسه فافهم فصل ولما تحققنا ذلك فى هذه
الكباريت البرانية الترابيه المعدنيه المحرقة المحترقة علمنا من لا يدل
العلم ان قلنا قولا مطلقا جامعا للكباريت كلها من حيث هى كباريت على

ذكر عقد الزيبق واصباغه بالكبريت

ذكر صباغة الزرنيخ وسحره الناس وهو عمل ٨ قمرى

الجملة والتفصيل ان بها وفيها الأعمال صالحها وفاسدها فاما فاسدها
فانها تحرق الاشياء التى تختلط بها وتسودها وتكسرها وتفسدها
واما صالحها ان صلحت فان فيها قوة الغرض والتعلق والتعوذ والملازمة
والجمع بين الأشياء المتناسبة وتعقد الارواح التى يرام عقدها وتذيب
الاجساد وتليينها وتمازج بين الارواح والاجساد مزاجا تاما باذن
الله تعالى فلزم من ذلك انه لابد من تطيير الكبريت والا افسدت
الاعمال كلها اذ القليل منها يفسد الكثير مما يختلط به من الاشياء
الطاهرة القابلة للصلاح ايضا كما تفسد الفضة الطاهرة النقية
فحرقها وتجعلها رمادا اسودا لا فايدة فيه وجميع ماذكرناه محقق
معلوم بالضرورة والمشاهدة والمعاينة وقد صرح بها الحكماء
قديما وحديثا واذ قد تبين لنا ذلك بالبرهان فنقول ان المحتاج اليه
فى الممكن الذى يزول الى الواجب فى تعديل الكباريت شيئان احدهما
للتطيير لزوال الاحراق والاحتراق عنها والثانى فى التثبيت والتقرير
ومنع الطيران فان اقتدرنا على ذلك فقد ظفرنا منها بالمطلوب المشابه
فى المثال البرانى من العالم الصناعى لعله وعساه ان يكون جوانيتا
مشابها مقاربا للأعمال الجوانية من المدبر الاعظم للجم الجليل المفضل
المكرم فاعلم ذلك لعلك ان تتوق فى من الاعمال النافعة فى
الكباريت البرانية واصلاحها ان تتوصل بعد ذلك الى الادهان كالاصباغ
الجوانية المعدنية النباتية الحيوانية لان مقدمات العالم الصناعى
لا يتوصل اليها الطالب الا بالتدريج والتعليم والتفهيم والتدريب
لان من لا تدبير له على الحقيقة فلا وصول ولا اتصال له وانما شأن
الحكماء تعليم الطالب وتدريجه وتفهيمه وتنقيله من الاخس الخسيس
الى الانفس النفيس ومن ادنى الدرجات الى اعلا الطبقات فافهم
التحقيق وبالله تعالى التوفيق فصل وحيث قررنا لك ما يجب
تقريره من العلم المتعلق بالكباريت وان فيها مناسبات جليلة لانها
من جملة العقاقير الداخلة فى العالم الصناعى ووجدناها كما ذكرنا
محرقة ومحترقة ومع احراقها واحتراقها فهى ايضا طايرة ونافرة عن
النار وغير صابرة على حرارتها لان النار تفرق بين لطايفها وكثايفها
وتفرق لطايفها دخانا صاعدا وتكلس كثايفها وتجعلها ترابا هامدا

لاحركة فيه فحينئذ عن الاسباب الموجبة لاحراقها ولاحتراقها وطيرانها
فوجدنا الأسباب الموجبة لاحراقها واحتراقها وهانتها الفاسدة المخالطة
لرطوباتها كالزيت وبقية الأدهان لانها تشارك النار العنصرية
وتشابهها وتشاكلها بما فيها من غلبة الحرارة واليبوسة فكانت لموجب
ذلك محرقة ومحترقة واما الشب فى طيرانها وعدم ثبوتها فهو ان النار
من شانها تفريق المختلف وتجميع المؤتلف ولما كان التركيب فى الكباريت
مختلف لقوة الحرارة واليبوسة على البرودة والرطوبة مع قبول الاحتراق
اسرعت النار فى تفريق اجزآئها فطلبت الاجزآء الحارة مركزها العالى
النارى فصارت دخانا مرتفعا طالبا للصعود الى مركزه نافرا مع حرارة
النار والعنصرية الى فلك القمر ثم الى فلك النار اذ لم يجد مانعا
يمنعه ولا رادا يرده فافهم ذلك ولما تقرر عندنا ذلك بالبرهان فعلمنا
ان فى الممكن زوال احراقها واحتراقها لاعالة لعلمنا لما حققناه فى
الادهان المدبرة فانها تصير غير محترقة ولعلمنا بانها تحلم صورا وتلبس
اخرى ولعلمنا بوجوه مناسبتها للاشياء المعدنية وتعلقها بها وهى
فى الغياطة القرفة فكيف اذا زالت عنها علتها وحفظت عليها فى اجزائها
بليها وانتفعت فى اجزآئها نسبتها واصطلحت ارواحها واتحدت اجسامها
واشباحها واذا صارت لها هذه المناسبات فلعمرى انها تعود صالحة
بعد ان كانت فاسدة ومصلحة بعد ان كانت مفسدة ونافعة بعد
ان كانت مضرة وذلك بعد غسل سوادها وزوال عنادها فانها تصير
نافعة وللخيرات جامعة وتصير حينئذ غير محرقة ولا محترقة وثبتت على
النار وتصير ذايبة بجوهرها وجارية برطوبتها وغايصة بتعودها
وصابغة بالوان سويان نفوسها وملحمة بين زيابق الاجساد النارية
فى ادهانها وارواحها ويغسلها من الخلص من ادرانها واوساخها
لتقويتها القوة الرافعة الكامنة فيها وحينئذ يتصرف فيها الحكيم
ويفعل بها ما اراد من اظهار النتايج والعجايب والغرايب فى الاعمال والطلاسم
والروحانيات والعزايم باذن الله تعالى فصل ولما قررناه لك
ما قررنا بالبرهان فنتقدم الى البحث فى ذلك بامكان ونتظر هل يمكن
اصلاح الكباريت وتخليصها من الاحراق والاحتراق او لا يمكن ذلك
بما قرروه الحكماء وذكروه فى الاصول حيث يقولون اذا كان وما كان فاسدا

وهذا هو الذى يسمون الملح الحكماء ونفليس مدبر

ومحرقا ومحترقا لانه من المحال اذا كونت الطبيعة شيئا فاسدا ان يعود
بالتدبير صالحا فمقتضى ظاهر معانى هذه الالفاظ لا يمكن ان تعود
الكواريت صالحة بعد فسادها الطبيعى الموجود فيها لانها قد تكونت
فاسدة من اصل خلقتها فكيف تعود صالحة لا سيما وقد كرهوها للحكماء
وجعلوها من الباطل والمحال ولما بحثنا فى ذلك فقد تعين علينا ان
نقول انه لا يخلوا اما ان يكون فى طبيعة الامكان ازالة احتراق هذه
الكواريت واحتراقها وطيرانها ولا يكون ذلك فان كان فى طبيعة
ذلك فالموجب له بحيث ان يتم الوجوب وان لم يكن فى طبيعة
الامكان ذلك فيتعين الامتناع من صلاحها قطعا والسلام وحيث
وقف بنا البحث على الشك والظن فى ذلك فيما بين الايجاب والسلب
فترجع الى اقوال الحكماء ونبحث فى معانى مولودات الفاظهم فى الاصول
اذ قالوا فى النهى على الاطلاق اياك وما كان فاسدا او محرقا او محترقا
فيحمل هذا البيت شعرى على ماذا يكون من الاشياء فتجدوه بالمطابقة
يدل على الكواريت مطلقا ثم تنظر فى ذلك فنقول هل لهم فى
تحقيقه وجها فى التاويل او فى داخل معناه مضمرا يحتمل البحث
والتعليل وهل فى ذلك شئ من الرمز المحتمل للتدهيش والتحيير
والتضليل ام لا فاذا تحققنا ذلك بالبحث والتدقيق فيما يظهر لنا
الحق فى ذلك وبالله التوفيق فصل ثم نقول اعلم يا اخى ان من
مدلولات الفاظ القوم بالتضمن والالتزام النهى عما لا يتم منه الامر
الامر المطلوب لما مانع او الحجاب دافع او قاطع ويدخل فى ضمن ذلك
ما يدل على المعنى الخاص الآيل بالتركيب الحق لان قولهم فى النهى مطلقا
اياك وما كان فاسدا او محرقا او محترقا اصلا وهذا اصل كبير عظيم عند
القوم لا بد منه لان التركيب الحق لا يحتمل الفساد ولا الاحراق بوجه
من الوجوه اصلا فهذا تفسير صحيح لا شك فيه وهو مرادا القوم
على الحقيقة فيما قصدوه من النهى فافهمه فانه كشف صحيح لا شك
فيه واشكر الله تعالى الذى فتح علينا بهذا البيان والبرهان لنوصله
اليك والمنة لله تعالى علينا ثم عليك وانما قصدنا بهذا الكشف و
البيان الشفقة والرحمة للاخوان من الطلبة وذوى الاستحقاق لهذا
الشان وانما يجب عليك ان تدعوا لنا بالرحمة والرضوان والمغفرة

ذكر النهى عن
المحرق والاحتراق

لعشاه بعد ان يتولانا واياكم بالرحمة ويجمعنا واياكم فى روضات الجنان
ونتذاكر اذ ذاك ان شاء الله تعالى وجل جميل ما اولانا به فى هذه الدنيا
من جزيل الاحسان وما اسبغ علينا من نعمه الظاهرة والباطنة وما
اطلعنا عليه من الايات الباهرة وما اظهره على ايدينا من العجايب المتواترة
سبحانه لا اله الا هو المتفضل علينا بجزيل نعمه فى الدنيا والآخرة
ونقول انه حيث قررنا ان اقوال الحكماء فى النهى عن هذه الاشياء
المذكورة على الاطلاق انما يتناول النهى عن التركيب بحذف المضاف
المحتمل لذلك فيعنون بقولهم اياك تحذيرا لك ان تدخل فى التركيب
الحق المطلوب فى العالم الصناعى ما كان فاسدا او محرقا او محترقا او محترقا
فافهم القول بهذا المعنى هو الذى اليه يشيرون بحذف المضاف الذى
بيناه ونصيره فى المهمل الذى لم يتفوهوا به اصلا مع انهم اصابوا فى النهى
عن الفاسد والمحرق والمحترق وكل فاسد لا يصلح للعمل الحق وهذا معلوم
بالضرورة ولكن فى ذلك من التدهيش ما لا خفاء به على العارف كان فيه
اشعار للعامل فى حصول النهى مطلقا عما كان فاسدا او محرقا او محترقا
من الكواريت حقيقة فمقتضى ظاهر هذه الالفاظ لا تصلح الكواريت
ولا تدخل فى سائر اعمال ما يتعلق بالعالم الصناعى اصلا لانها قد
دخلت فى عموم النهى مطلقا بهذا المقتضى والسلام فصل
واما العارف الحكيم فانه يبحث عن الشئ الفاسد وينظر بنور التحقيق
فى حقيقة ذات الشئ وفى لوازم الصلاح والفساد فى سائر الاعيان
وينظر ما الموجب للصلاح وما الموجب للفساد فى الاعيان المقول
عنها وهل الفاسد تماما ذكرناه فى حين الفساد الكلى الذى لا يرجى صلاحه
ابدا كالاردمة الفاسدة التى لا حركة فيها ولا فيها قبول الصلاح ابدا
ام هو فى خير غير ذلك فان كان الفاسد فاسدا بهذا المقتضى فلا يرجا
فيه صلاح ابدا لانه محترق وعليه وقع النهى مطلقا وان كان فى ذات
الشئ الفاسد حركة موجودة وفيه جزء قابل للصلاح فلا يطلق عليه
انه فاسد من كل الوجوه فافهم ما نقول فانه اصل عظيم وتحته علم جم
فلعلك ان ترشد به ان شاء الله تعالى واعلم ان الفاسد الكلى فى حين
الفساد الكلى لا يدخل فى التركيب الحق اصلا وعليه النهى مطلقا كما
قدمنا وكذلك القول فى المحرق والمحترق ما دام على احراقه واحتراقه فلا

يدخل في التركيب الحق لما فيه من القوة المشاكلة لنسبته الاحراق و
الاحتراق ومن هذا الوجه كان النهي ايضا عن الكباريت الفاسدة
فانه لا مدخل لها في العالم الصناعي اصلا ما دامت مستمرة على فسادها
اللهم الا ان تدبر ليزول عنها احتراقها فسادها ان امكن والا فلا
فوجب في تقرير البحث ولزوم البرهان انه لا بد من حل في العالم الصناعي
ولا في التركيب للحق من الكباريت الا ما كان منها غير فاسد ولا محترق
ولا محترق فهذا هو الحق الذي لا مرية فيه ثم كوزنا البحث في جواهر
الكباريت مع كونها محترقة ومحترقة فوجدنا فيها نوعا فيه فصل اصلاح
الذهب لفاسد وعقد الزيبق وسريان فيه بالقوة فعلمنا ان فيها
مناسبات بوجوه ووجوه مناسباتها موجودة لجزء صالح غير فاسد
مغمور فيها وقد غلب عليه الفساد كما غلب عليه الاجساد الناقصة
الوسخة المدنسة بالسواد ولزم من تقرير ذلك بالبرهان ايضا
وجود امكان تخليص اجزاء الكباريت الصالحة من الفساد المخالط
لجواهرها من التركيب كما يمكن تخليص الاجزاء الذاهبة الفاسدة من قشورها
فتصير صافية بعد فسادها وصالحة لمعادها ولو امتنع هذا الامكان
لوجب لبطلان في جميع العالم الصناعي اصلا بمقتضى قولهم انه من
المحال اذا كونت الطبيعة شيئا فاسدا ان يعود بالتدبير صالحا وليت
شعري اذا لم يكن في التدبير وموضوعه لاصلاح الفاسد ولتعديل
الصالح فلا يكون تدبيرا واقول ان هذا القول من اعظم ابواب
التدليس والتضليل وانما يعود معنى هذا القول على ما كونته
الطبيعة فاسدا بالكلية بحيث لا يرجى صلاحه واما ما كان فاسدا
بعرض الاعراض الطارية عليه وكان في الامكان ان يزول عرضه
بالعلاج وصحة التدبير بحيث يعود الى حال صحته فلا يطلق عليه
انه فاسد بالكلية الفساد الكلي لما فيه من القبول لما يرتجى صلاحه
فهذا القول هو الحق اليقين من البرهان القوي المبين والحمد لله رب
العالمين **فصل** وحيث قررنا وجه المناسبة بوجود الجزء الصالح
في جملة الاجزاء الفاسدة فتعين علينا ان نبين وجه الامكان في ازالة
اعراض الكباريت لتخليص الجزء الصالح منها كما تخلص قلب اللوز وقلب
الفستق وقلب الجوز والبندق والصنوبر من القشور التي مع وجودها

للحي لا يختلفون فيه ابدا ولكن ثمرة الحجر المكرم انما هي انسان الفلاسفة
المشار اليه بالتعظيم والتكريم بالقوة والايد اذ له مقام الخلافة
وخاتم العز والملك وسيف الطاعة وطابع الكمال فاذا ظهر انسان
الفلاسفة فلا يعادله شيء من الاشياء المدبرة اصلا لان ثمرته
اعظم الثمرات المجتباة واحلاها واغلاها لمن وصل اليها واجتناها
فليس في رتبة العالم الصناعي رتبة هي اعلا من رتبة انسان الفلاسفة
ولا ثمرة في العالم الصناعي ايضا تفوق على ثمرته فهذه مقدمة و
توطية قدمناها لك لتفهم ما بعدها من الاسرار فاعتمدها واجعلها
نصب عينيك ترشد انشاء الله تعالى واما قولهم لا يمكن ان يكون
شيئا الا من الحجر فهو قول صحيح لا شك فيه اذ عرفت الغير وما هو لان
غير الحجر المكرم لا يكون منه شيء مطلوب ولكن بشرط ان تعرف الغير به
ما هو فاذا عرفت الغير انتفا عنك الشك والضرر لان العالم الصناعي
مبني على سلوك الحقايق ونفي الاغيار واذا انتفا فكيف يمكن ان يكون
من الاغيار نتايج تجتنا او ثمرات حلوة تؤكل ويفتدا بها ويستلذ
بها الاكل مطمئنا لها وبها ومنها فهذا محال وهو الذي اشاروا
اليه وقالوا عنه من غير الحجر المكرم لا يكون شيئا البتة من عرف
وحدة الحجر ووحدة على الحقيقة ليس بخفا عليه ذلك فافهم ما نقول
فان فيه حل شكوك كثيرة قد ضل بها خلق كثير ولا يجتنك مثل
خبير **فصل** ونزيدك في علم ذلك بيانا جليلا وايضاحا جميلا ان شاء
الله تعالى ونقول اعلم ان الاستاذ الكبير جابر قدس الله روحه
قال في كتاب الحجر من الخمسماية ان الانسان اذا طلب ان يصنع
شيئا من الفولاذ هو اقرب اليه ممن اراد ان يصنع سيفا من الرصاص
لان نسبة السيف الى الفولاذ نسبة قريبة ونسبته الى الرصاص نسبة
بعيدة **قلت** وقد قال الحق في ذلك لان عمل السيف من الفولاذ انما
يحتاج ان تحمى البيضة الفولاذ بالنار وتضرب بالطارق مع اللحمي الى
ان تميد منها السيف ثم تبرد بالمبارد الى ان يهندم ويبرز على صورة
السيف المطلوب المصورة في نفس الصانع للسيف بالرسم والصفة ثم
ينعم ثم يصقل وقد صار سيفا واما عمل السيف من الرصاص فيحتاج
الى البرهان على معنى هل يمكن ان يكون من الرصاص سيفا او لا يمكن ان

مثال الاقرب النسبة والابعد النسبة

يكون ذلك فان كان ممكنا فما وجه الامكان وان كان ممتنعا فما
وجه الامتناع والناس هنا في اختلاف فمنهم من قال بامتناع ذلك
لان الرصاص منوعة مفرده وكذلك الفولاذ والحديد وسائر
الاجساد ولا يحصيل بعضها الى بعض واما اهل التحقيق فقالوا
بان السيف والفولاذ في الرصاص بالقوة ولكن لا يمكن ان يكون
من الرصاص سيفا الا ان يحال الرصاص حديدا ثم يحال الحديد فولاذا
ثم يعمل منه السيف ولكن حيث امكن ان يصنع السيف من الرصاص
مع بعد نسبته بالاحالات الصنعوية فهو ممكن وله وجه في الحكمة
فلا يهمل وانما يحتاج الحكيم الى زيادة علم وعرفان وعمل واتقان
ليصنع السيف من الرصاص او من النحاس بعد ان يصيرها فولاذا
واذا كان تصييرها الى رتبة الفولاذ من جملة الحكمة المعلومة
في رتبة الحكيم العارف بالعالم الصناعي فلا يهمل ذلك لان الحكماء
لا يهملوا في الصناعة الشريفة شيئا من سائر الوجوه القريبة او
البعيدة فهما راوا له وجها ممكنا في العالم الصناعي اشاروا اليه
ونبهوا عليه لتكميل الطالب وليطلعوه على اسرار الحكمة لينظر
على يديه من المعجزات العجايب فهذا تحقيق ما ذكرناه وبيناه فيما
من البعيد النسبة او القريب النسبة فافهم واما ان من غير الحجر
المكرم لا يكون شيئا البتة فقد بينا وجه الغيرية وهي الممتنعة
اصلا وحيث قررنا فيما تقدم ان اجزاء الحجر سارية في جميع المولدات
فاذا اقتدر الحكيم على استخلاصها من جميع الحيوان والمعادن والنبات
فقد ظهرت له نتايج الحكمة الشريفة وان بعدت نسبتها فاذا دبرها
بالتدبير الحق فيصل منها الى نتيجتها وياكل من ثمرتها وان كانت دون
الغاية لبعد النسبة من اصل التكوين وان قربها الحكيم فلا يكون
كانسان الفلاسفة الناتج من القريب النسبة من الحجر المدبر الكريم
فافهم ان كنت ذا عقل سليم فصل واعلم انا لو اخذنا بظواهر اقوال
الحكماء لم نظفر من سائر الاشياء بنتيجة ابدا في العالم الصناعي مع
ان الله تعالى محقق وقايم على وجود النتايج الكثيرة والثمرات الحلوة
من كل ما هو ممكن وله نسبة الى العالم الصناعي قرب بنسبته في
العمل او بعدت لان حلاوة كل ثمرة بحسب نسبتها في القبول والاستجابة

في العلم ثم العمل لاسيما والقوم قد صرحوا بان الحجر نباتي معدني حيواني
وقد حققنا ذلك البرهان لان في بياض البيض من الحيوان ان اسرار غريبة
ومنها انا اذا دبرناه بالتدبير الحق ففيه ما ينقي النحاس ويصبغه بلونه
احمرا على الخلاص لاسيما اذا اضافي اليه شيئا من زرنيخ الحكماء او من
الدهن الذي لا يحترق وكذلك في صفرة البيض وفي الصبغ المستخرج من
الشعر ومن الدبش وما ناسبه من الاصباغ الحيوانية ما يصبغ القمر اذا
دبر بالتدبير الحق يقيمه ذهبا خالصا وكذلك في اجزاء النبات
ما يقيم الاسرب ذهبا خالصا ويعقد الزيبق جسدا منطرقا للبياض
فضة وللصرخ ذهبا وفي انواع الزرانيخ وغيرها من انواع المعادن
اصلاح واحالات الاجساد الناقصة واقامته ذهبا او فضة اذا
دبرت بالتدبير الحق وكذلك في الاملاح عجايب وغرايب من الاصلاح
اذا اكتسب بالتدبير الحق صورة الترقي الى مراتب النجاح والفلاح فهذه
الاشياء لا تنكر ولا تجهل منافعها وخواصها وان بعدت نسبتها من
الحجر المكرم ومن الاكسير الاعظم فيها منافع شتى وفيها ما يوكل دون
الغاية ويركبون على الخلاص وانظر وتفكر في الملح كيف اذا دبرناه
بالتدبير الحق فبعد ان كان فاسدا منقشقا خلصناه ودبرناه
ولطفناه الى ان زالت عنه ملحيته وقشفته واستحال حامضا ثم
عذب طعمه ثم دبرناه الى ان استحال دهنا لاسيما وهو من اصله غير
محترق فصار دهنا فعالا وللاجساد الناقصة الوسخة مطهرا ثم
عالجناه ودبرناه بالتدبير الحق واطلنا عليه التدبير الى ان صار جسدا
واكسيناه بالتدبير نفسا فعالا وصبغا موثرا ساريا نافذا ولا شك انه
معدني وان بعدت نسبته فقربها الحكيم الى ان صيره في العالم الصناعي
وكذا عظيما وانما في هذه الاعمال ابعاد الجهال وتقريب للوصال
وبدايات ونهايات دون الغايات وفيها ضرب المثال لمن اراد علم
الحجر المكرم والوصول منه على كل حال فافهم فصل وحيث
ذكرنا ما امكننا ان نضعه في كتابنا هذا مما يمكن ان يدخل في العالم
الصناعي من اجزاء الانسان ثم الحيوان ثم النبات ثم نكمل على المعادن
والاجساد السبعة واصولها وفروعها ولوازمها ثم ذكرنا الاملاح
وبينا ما امكننا ان نذكره فيها من الجواهر الصحاح ثم عرجنا الى الكباريت

باض البيض المدبر
ينقي النحاس ويصفره
وسايرالاشياء
المذكور لهم خواص
بشرط التدبير

تركيب اصلاح الزرانيخ
والزرانيخ والكباريت

والزرانيخ والزاجات وتكلمنا على جواهرها ومايخرج منها من عجايب الآيات وقلنا انها فاسدة ولكن يمكن اصلاحها ما يليق بكتابنا هذا على وجه الاجمال والله تعالى الموفق فى جميع الافعال وسايرا لاحوال ونقول ان الزاجات اقل احراقا واحتراقا من الزرانيخ والزرانيخ اقل احراق واحتراق من الكباريت والكباريت اشدها فى الاحراق والاحتراق فنرجع الى اصلاح الزاجات اولا ثم اصلاح الزرانيخ ثم اصلاح الكباريت بعون الله تعالى ثم نقول ان اصل الزاجات الاصفر القبرصى وفيه المستى قلقند وقلقطار وفيها الابيض المستى سورين وسودى وفيها الاحمر العندى وفيها الاحمر الذهبى واما بقية الزاجات فغالبها مغشوشة بالاتربة الفاسدة مثل الزاج المصرى وغيره وقد ذكرنا انواع الزاجات فيما تقدم من الجزء الثانى من كتابنا هذا فى شرح خطبة البيان لسيدنا الامام على رضى الله عنه وعليه السلام ونقول فى تدبير الزاجات قولا مجملا اعلم يا اخى ان الزاجات كلها قريبة الانحلال فى نار الطبخ فى الماء العذب القراح لما فيها من الاجزاء البوريقية الحلالة المتداعية للانحلال واذا طال عليها الغليان خلصت من التراب والحصا وصارت طافية على جرف الماء فاذا قطرته بالقبلة خلصت فاذا عقدتها انعقدت واذا اعدت عليها الطبخ ثانيا لطفت وكلما حللتها وطبختها فى اربعة امثالها فى الماء العذب تميأت فى لطافتها واعتدلت واذا كررت عليها العمل الى اربعة عشر مرة ظهر لك منها ما يسترك فان كان اصلها من السودى صارت دهنا ابيض جامدا اصلاحا معتدلا وان كان اصلها من القلقند او القلقطار صارت الى الخضرة وان كانت من الزاج الاصفر فانها تصير دهنا معتدلا ما يلا الى الصفرة وان كانت من الزاج الاحمر فانها تصير دهنا جامدا اصلاحا ما يلا الى الحمرة فهذا جملة ما فى الزاجات من التدابير البسيطة فلا يدخل عليها غيرها فاتى الاغيار تؤدى الى التخليط والتغليط فصل واما الكلام فى الزرانيخ وفى اصلاحها فاقول ان الزنجر الذى هو السم القاتل فهو من الزرانيخ ومستخلص من حملتها وانه يخالط ما صار منها فى التراب وارضيات المعادن بالتحوم ويصعد كما يصعد النوشادر فيخرج بعضه ابيض ويخرج بعضه اصفر وقد اكتسبت دهانة

تدبير الزاجات

تدبير الزرانيخ ومنها زنجر المسمى بالسم القاتل

من سوء الرايحة والطريق الى اصلاح ما امكن منه ان يحق الرطل منه ناعما بالملح المرار الكلس يوما كاملا ثم يغمر فى آناء مطين بطين الحكمة من مخارمدهون بالخل الصافى المروق او بماء الليمون الصافى المروق ويطبخ بنار ليته معتدلة اثنى عشر ساعة وكلما نقص الخل زاد الى ان يكمل اثنى عشر ساعة ثم يوقد عليه حتى يجف واحذر من زاعجته ولا تقربه اليه الا وفى انفك قطنة من دهن البنفسج او دهن الورد او دهن النيلوفر فاذا جف ما عليه من الخل او ماء الليمون فاخرجه واشوه بنار معتدلة لطيفة حتى يصير كالدرور ثم تغسله بالماء الحار حتى يخرج جميع الملح عنه ثم اعد عليه العمل كذلك دايما حتى تزول رايحته الكريهة ويبيض ويثبت ويذوب ويجرى فاطبخه حينئذ بدهن الجعل بنار لطيفة جدا حتى يتنقر ويصير نقرة بيضاء كانها الفضة ويخرج فى السريج ما بقى فيه من السواد فهذا ركن مبارك عمال عظيم المنفعة وله تمام يعرفه الحكيم وفيه غنية وكفاية وبلاغ لمن له عقل سليم وله وجوه اخر فى الدرس والتصعيد والتكليس والترصيص وطرق لا يكاد ينجو ساالكها من التعكيس والسلام وفيما ذكرنا كفاية واقناع سليم لمن يفهم الكلام فصل واما الكلام فى الزرانيخ فكلها واحدة ولكن الاولى منها الاصفر الذهبى والاحمر الجلنارى مع ان الاحمر اذا سحق فانه يصير اصفر ولكن فى صفرته حمرة ما واذا سحق الزرنيخ ودبر كما ذكرنا فى تدبير الزنجر حصل المقصود باذن الله تعالى وكذلك القول فى الكباريت ولكن الكباريت لا يحتمل نار الزرنيخ لكثرة دهانته وزيادة احتراقه فافهم وقد ذكرنا فى كتابنا المسمى بالتقريب فى اسرار التركيب من اعمال الحكماء فى الزرانيخ والكباريت اعمالا كثيرة وشرحنا منها ما امكن شرحه وبينا ما لاح فجره وانفاقه وصحته ونظرنا فى البرهان على الحق والحقايق وذكرنا الموافق وغير الموافق ومحضنا الزبد من سايرالطرايق وهى التى ذكرناها وفصلناها للطالب العارف الصادق وبالله تعالى التوفيق فى كل طريق واعلم ان جوهر الزرنيخ نفس وروح وجسد فنفسه دهنه وصبغه وروحه زيبقه وجسده رصاصه فاذا اكل رصاصه صار زيبقا فاذا انعقد زيبقه عاد رصاصا وفيه دهن ونفس صابغه ورصاص ممازج الاجساد الذايبة زيادة فى الوزن

تدبير الزرنيخ وفصله وتبييض زيبقه وجسده ورصاصه

تدبير الزرنيخ وقد ذكرت تدبيره فى باب التزييق فى عمل الاكسير منه وغيره نصريح

اذا كمل الزرنيخ حتى يبيض ثم سبك الخاص الاحمر والقى عليه قليل

فتنه وحسن نكه الكلس كل منهما

عليها واذا تجسد قام بنفسه اكسيرا صابغا ذابغا غايصا ماذجا ولا
يمكن ان يتجسد الا اذا زال عنه سواده وبيسه وغرضه الفاسد
بالطريق المحكم من الحكمة وقد وضعوا اعمالا كثيرة جدا على طرق شتى
فمنها ماذكروه فى غسله ومنها ماذكروه فى تصعيده ومنها ماذكروه فى
تنكيسه ومنها ماذكروه فى ترصيفه ومنها ماذكروه فى تكليسه ومنها
وخلطوا فى طرايقه وضبطوا فى تدابيره وقوم ادخلوا عليه الخلالات
والمياه الحاذة وقوم ادخلوا عليه الاملاح وقوم ادخلوا عليه الادهان
وقوم خبطوا خبط عشوى ولعمرى لا يعرف تدبير الحق الا الحكيم
الماهر فى طرق الحكمة فاعرف ذلك **فصل** واعلم ان غالب المياه
الحاذة والاملاح الغشفه وان كان فيها نوع من التطهير والغسل فانها
تفسد اكثر مما تصلح من جوهره واما الادهان فان كانت تربطه فانها
تزيده احتراقا على احتراقه واما تصاعيده فانها وسيلة لتفصيل روحه
من جسده لتصعد روحه ونفسه ويفسد منه جسده واعظم
الاسباب فى اصلاحه وجهان احدهما طريق التنكيس والثانى طريق
التقرير كلاهما فى التنكيس الصالح تخليص من الاوساخ وحصول الترصيص
وفى التقرير حصول الغسل وكمال الطهارة وفيه الترخيم واعلم
بانه اذا كان جوهرا روحانيا طايرا فصيغه منسلخا وان كان ظاهرا فانه
يحتاج الى جسد يضبطه ويوازنه فى الحمل والعقد والاذابة بميزان
التعديل فحكم ذلك بحسب منه شئ يسمى اكسيرا فاقهم وان كان
الزرنيخ جسدانيا فيمكن ان يقوم بمفرده اذا كان طاهرا نقيا لا علة
فيه ويمتزج ايضا بالجسد المناسب بميزان التعديل والمناسبة
فى الذوب والجريان والاتحاد وعدم الانفصال بحيث لا يحصل فى ذلك
التركيب افتراق فيتم منه اكسيرا بحسب قوة ذلك التدبير وضعفه
وقوة مزاجه بحسب تعديله ومزاجه فافهم ذلك والله تعالى يكمل
علم اعلم **فصل** واذ قد اشرنا الى العلم المحقق فى الزاجات والزرانيخ
وما يتعلق بهما من الاعمال والافعال على الوجه الصحيح وبينا من
الاعمال ما يليق بهذا الكتاب المبارك وما يفيد الوصول من العلم
والعمل بالصريح وعلمنا انا اذا زدنا على ما ذكرناه وبيناه وكشفناه
حرفا واحدا فيخرق الحجاب فوقفنا على شاطى الوادى واظهرنا المصباح

اصلاح الصحيح للزرنيخ

قدر اذا دبر الزرنيخ يقوم بنفسه اكسيرا

ذكر مصباح المبادى وغير نصريحات وتفصيلات فى تدبير الكبريت

للمبادى

المبادى وقلنا للمنادى بالافراح اذا لا براح عن السرور بالنفوس و
الارواح اذ ما بعد المصباح الا حصول الفتح بالمفتاح وحينئذ ينفجر
الفجر ويظهر الصباح مع نسيم المحبة والابتهاج والارتياح فنرى من
زهر الرياض واعتلال النسيم ما يروح عن الارواح ويبرى الجسم
السقيم وتم له الصحة اذ يسقى بماء النعيم فيا فوز من هو فى هذه
الاخيار مقيم وهو على القلب السليم واعلم يا اخى ان ما بعد الشدة
الا الفرج واعلم ان باب السعادة مقارن لباب الفرج فاسأل الله
تعالى ان يفتح لك من باب المفتوح قوة تتصل بها الى باب القصر وتصير
فى الزمان حكيم العصر وتترقى الى درجات القصر فينفتح لك فى كل
درجة من درجاته باب ويكشف فيها عن ستر وحجاب فتتلقاك كل
ملحة من كل باب وتسفر لك عن وجهها المليح الخمار والنقاب فتبتهج
بها ابتهاج المحبة والقبول وتتمتع من محاسنها بما تزداد به رغبة فى
الاتصال والوصول وتترقى من كل درجة الى ما هى اعلا منها واغلى
واحسن ولا تزال تخطى بكل خطبة تراها فى كل درجة من درجات
ترقيك وتقطف من خدودها وردا وشقيق ونسرين وسوسن
الى ان تصير الى اعلا القصر وتحتوى بحكم حكمتك ووزارتك
على انسان الفلاسفه فيفوض اليك سر الخلافة والتدبير ويجلسك
على السرير ويفاض عليك التشريف الكبير وتسلم اليك المفاتيح وتتصرف
فى الدور والقصور وفى الكنوز وفى المراتب وتترقى من ذلك الى عالم
علوم الطلسمات والعجايب فاشكر الله تعالى الذى افاض عليك
هذه المواهب **فصل** واما الكلام فى الكبريت فنقول اعلم يا اخى
ان الاستاذ الكبير الفاضل سقراط رحمة الله عليه قال فى معنى ما نحن
بصدد شرحه كلاما له فى الحكمة مقاما عاليا اعلم يا بنى
يا افلاطون العقل ان الدهن كبريت والماء زيبق والجسد بلق وقد
شكوه الاستاذ جابر رحمة الله عليه على هذا البيان وقال ان هذه
الالفاظ تدل على الشئ المطلوب العالى الغالى الساذى بالاشتراك
فى المولدات الثلاث المعدن والنبات والحيوان وقوله وحيث ثبت
ان مابه الاشتراك غير مابه الامتياز فنرجع الى اصل الماهية فنجدها
منحصرة فى نفس وروح وجسد وماء ودهن وصبغ ولا يخلو من هذه

اقوال الكلام فى الكبريت وطريق اصلاحه

ذكر البدء بالاشتراك والامتياز بين الكبريت وسائر الاجناس

الثلاثة شئ من المركبات الموجودة فى المولدات الثلاث لان الماء فى الانسان
سار فى جميع رطوبات بدنه والدهن يسرى والصبغ يعلو على الجميع
وبحد الصبغ فى الانسان على اربعة انواع صبغ ابيض وهو سار فى الماء
وفى البلغم واللبن وفى بياض العين وفى العصب وفى المنى والعرق والعظام
والغضاريق والاطفار وصبغ اصفر وهو سار فى المرة الصفراء وفى
الدهن وفى المرار وفى البول وفى الغايط وصبغ اسود وهو سار فى الشعر
وفى سواد العين وفى طينة الانسان التى هى اليبوسة وفى المرة السوداء
وما فى داخل الطحال والامعاء وصبغ احمر وهو سار فى الكبد واللحم
والدم الجارى فى سايره وكذلك القول فى ساير الحيوان واما النبات
فكذلك فان فيه ساير الادهان وساير الاصباغ وساير الالوان وكذلك
المعادن فقد اختصت الفضة بالبياض والطهارة والاسرب بالسواد
والنحاس بالحمرة والذهب بالصفرة وفى الحديد عدة الوان وكذلك
الفلزى فهذه وجوه الاشتراكات الظاهرة المتميزة قد ذكرناها
مفصلة فافهم ما قصدتها فصل واما الوجوه التى يحصل بها الامتياز
فنقول ان المياه الموجودة فى غالب انواع الحيوانات والنبات بورقية
خفيفة فاذا امتزجت المياه بالادهان بما اقتضته الحكمة الالهية فى
الحيوان تولدت المياه الثقيلة الزيبقية مثل اللبن والمنى والبلغم
والبصاق وبياض البيض وفى النبات الصمغ والالبان واما فى المعادن
فالزيابق فافهم واما الادهان التى فى الحيوان فهى موجودة فى
الشحوم والادمغة والالويا والزبد والسمن والاقصاب وشبه ذلك
واما ادهان النبات فكثيرة جدا مثل الزيت والشيرج وساير الادهان
المستنبطه من اللوز والجوز والفستق والحبة الخضرا والبندق والسلجم
والقرطم وحب الكتان وغير ذلك واما الادهان فى المعادن فهى كمثل
النفط والبارود ودهن الكبريت ودهن الزرنيخ ودهن الزاج واما
الاصباغ فهى سارية فى جميع المولدات الثلاث فمولدها الحرارة من
الادهان فى ساير الاجساد وهى فى الجرود واللبنات حمرة وفى الشقايق
مثلها وفى الشايا بياضا وفى اللآلى والازهار مثلها وفى الشعور سوادا
وفى بقية المولدات والاراضى مثلها وفى الكباريت صفرة وحمرة وفى
الازهار والبواقيت مثلها فلا تخلوا الالوان عن ساير الاجسام ثم

نظرنا

نظرنا فى موضع العالم الصناعى وما يوافق النسبة من هذه المياه
والاصباغ والادهان وما هو الاقرب فى الممازجة والتاثير فنستعمله
ثم نتطوق فى الابعد من الممازجة والتاثير ايضا فان امكننا تقريبه
استعملناه وقربناه وعدلناه وان لم يمكننا ذلك اهملناه وتركناه
وحيث اعتبرنا ادهان الحيوانات فوجدناها محترقة لا محرقة ثم
اعتبرنا ادهان النبات فوجدنا بعضها محترقة لا محرقة مثل الادهان
التى توقد فى المصابيح ووجدنا بعضها محرقة ومحترقة كالتبوغات
وبعضها لا محرقة ولا محترقة كالكافور ثم اعتبرنا الادهان التى فى
المعادن فى الغالب محرقة ومحترقة ثم رجعنا الى الافعال والتاثيرات
فوجدنا جميع الادهان التى فى المولدات الثلاث مؤثرة فى المعادن دخلت
المياه البورقيه المختلطة بالادهان والاصباغ وحيث ذكرنا من
تدابير الحيوانات والنبات والانسان ما قد منا ذكره فيما اسلف من
كتابنا هذا يجب ان تتامله بفكرة صافية وقريحة جيدة وقد
بلغت المقصود والرتبة العالية باذن الله تعالى وبالله التوفيق
فصل ثم نقول فى تبييض الكباريت من حيث هى قولا مجملا وجيزا
نافعا لمن هو من اهل الحكمة ان شاء الله تعالى واعلم ان فى الكباريت
اسرارا عالية وبها صلاح العمل فلا تسع العبارة عنه واما فساده
فانها تحرق وتفسد وتسود وتتكسر وتهدم اذا كانت فاسدة واذا
كانت صالحة فهى تتعلق وتغوص وتلزم وتجمع بين الارواح والاجساد
جمعا لا يفترق وتشمع الاجساد وتذيبها وتمازج بين كل ملقا وملقا
عليه وتظهر النتايج والثمرات وقليل من المفاسد منها يفسد الكثير مما
يخالطه او يدانيه ومن اجل ما ذكرنا فيها من الاوصاف كثرت اقاويل
الحكماء فيها لعلمهم بتصور افكار كثير من الناس عن تحقيقها فى نسب
موازين اجزآئها فضلا عن تدبيرها وتعديلها فلقد اعيت الحيل
وقصرت الافهام واختلفت العقول فى ادراكها وحيث كان الدال على
ما وصفنا فنقول ان المطلوب المجهود عنه الذى قد اعيا الانام
ادراكه فهو الحرق والاحتراق عنها والطيران ايضا واذا كان ذلك كذلك
فلننظر اولا لما ذا تحرق ولما ذا تحترق ولما ذا تطير فاذا تحققنا ذلك
سهل علينا ما نريد منها لان الحكم على الشئ فرع عن تصوره ثم نقول

والطيران

ان الموجب فى الكبريت الاحراق لما تخالطه وتدانيه فى النار شدة
التهابها بالقوة الحادة اليابسة النارية المحرقة فاتها تعين النار
العنصرية على احراق الاشياء وافسادها الموجب لاحراقها فهو من قوة
الحرارة الزايدة فى رطوباتها والاشك ان الرطوبة من حيث هى غذاء
النار العنصرية وحيث شاكلت النار العنصرية برطوباتها الحارة
فقد صارت محترقة لاعانتها للنار على التعلق بها وانما علة الطيران
فلان رطوباتها قابلة للحرارة وكلما كان من شانه طلب الحرارة وتعلقه
بها فهو طاير نحو المحيط مع النار طالبا لمركزها فان قلت ان الزيبق
طاير مع ان طبعه فى قوة طبيعة البرودة الغالبة عليه فنقول
انما طيرانه لنفوره من النار لا لتعلقه بها ونفوره منها كنفور والماء
ولكن الماء يصعد بحرارة النار ويترقى بخارا ثم يستحيل هواء وامّا
الزيبق فهو كذلك ولكنه وان تفرق ولو صار بحرارة النار الى السحاب
فان اصابه البرد فانه يعود زيبقا كما كان فان وجد حاصرا رجع الى
مكانه زيبقا وان لم يجد حاصرا فهو مرتفع مع البخار والدخان فيختلط
بالطبايع بحسب ما يصادفه من القوى السارى تحت المحيط فصل
ثم اقول لسان الناس اقوى فى تدابير الكبارية الى مذاهب
كثيرة لا تكاد ان تحصر وانحصر الجمهور من الناس فى اعمالها على ثلاثة
اوجه الاول هو الطبخ والثانى هو التصعيد والثالث الطبخ
والتصعيد معا وكثير من الناس اتخذوا لها مياها وعقاقير ليطبخوا
منها ما يريدونه بها فلا يظفرون بطايل ويضيق عليهم فى تدابيرها
رحب المنازل وبعض الناس قد حار فيها ولحقه الابتهار والقصد
معلوم النسبة فى الرسوم ومن جملة تدابير الجهال ما يصلح لحيلة كل
طامع ومحتال وذلك انهم يحمون الكبريت بالشب المحلول فاذا غرق
الكبريت فى الشب المحلول لم يشتعل ولم يطر وانما صار كذلك لانه
غريق والذى لا يشتعل ولا يطير ومع ذلك فانه لا يمازج ما دام غريقا
فى الشب ومع غرقه فان احراقه واحتراقه فيه باقيان فاذا غسل الشب
عنه مرارا فى الماء القراح فانه يعود الى كيانه الاول كانه لم يعمل فيه
عمل ولم يتحول وانما ذكرنا لك ذلك انا لتعرف مكايد الجهال ومنصوباتهم
فى الاعمال وكيف يظهرون ما يشبه الحق فى المحال ومن اعمالهم ايضا فيما

يشابه الشب المحلول من مياه وعقاقير فيغمرون بها الكبريت المحروق
ويجففون فيصير بهذه الحجب لا محرق ولا محترق فاذا زالت عنه بالغسل
رجع الكبريت الى احراقه واحتراقه كما تقدم فصل واعلم يا اخى ان
من اعمال الجهال اعتمادهم على تثميتها فى النورة واشباهها فانه ينشف
فيها بعض رطوباتها الدهنية فان اديم عليها العمل حتى تستقصى
دهانتها فانها تبرد وتصير باردة يابسة بعد ان كانت حارة يابسة
فلا تذوب ولا تمازج وان شمعت بعد ذلك بجهدها امكن من الادهان
التى تحترق بالنار فانها تعود الى خالاتها من الاحراق والاحتراق وان لم
تشمع بالادهان استمرت على بردها ويبسها فاسدة هامدة لا حركة
فيها فافهم ما ذكرناه لك فان فى ضمنه علم جم واعترض اصحاب الغسل
والطبخ على اصحاب التصعيد بقول صحيح ولها اصل فى الحكمة فقالوا ان
التصعيد وما يبيض الاشياء بياضا عرضيا ظاهرا لا باطنا والدليل
على ذلك ان المصعد اذا حصر فى آلة وشوى رجع اسودا وكذلك
ان اذبته رجع الى حالته الاولى فكل كبريت ابيض بالتصعيد رجع
عند النار الى طباعه الاول من الاحراق والاحتراق وهذا من اعظم
الدلايل على ان التصعيد لا يفيد الكمال وانما يبيضه بياضا عرضيا
منسلخا لا ثابتا لانه لا يثبت للنار الا البياض المحقق الذاتى الجوهرى
الذى لا يحرق ولا يحترق فافهم وقالت اصحاب التصعيد نحن نعلم
ان النار من شانها ان تفرق بين لطايف الاشياء وكثايفها وتحرق
بقوتها ما دانتها من كل محترق بطبعه لا محالة الا انا صعدنا بها
نقلته من صورة الى صورة اخرى واحرقت عنه اكثر الدهانة واذا
ذهبت عنها اكثر دهانتها المفسدة رجونا صلاحها بالتصعيد والمطلوب
من الكبارية الفعل لا اللون والدليل على صحة اعتقادنا فى التصعيد
انه اوجد فى الكبارية فصلا جميلا انا نطعم الفضة الكبريت او الزيبق
المصعدين فلا يحرقانها كما كانا قبل التصعيد واذا صح ذلك وجب ان
التصعيد يجعل الكبارية غير محرقة ولا محترقة والسلام فصل
ثم قالوا وامّا الغسل فلا يخرج عنها ما يخرج النار فى الامتداد فى الآلة
عند التصعيد لان الغسل انما يكون بالنار الرطبة والنار الرطبة
لا تحرق بل تنضج واذا لم تحرق بقى فيها مع الطبع ما كان محترقا فنى باقية

على احراقها واحتراقها وقال اصحاب الغسل والتصعيد اعلموا انكم
اذا انصفتكم انفسكم يا اصحاب الغسل ويا اصحاب التصعيد انه لا
الاحراق والاحتراق بهما جميعا سيكون لان التصعيد يوجب احراق
كثير من الدهانة المحرقة والمحترقة والطبخ يوجب النضج وازالة بعض
الاوساخ فالامر بهما يتم والصلاح بهما يكون وذلك لانا اذا طبخنا
الكبريت ببعض المياه الحادة لم يزل ذلك الماء والنار يخرجان عنه
احراقه واحتراقه والدليل على انا اذا حينا الفضة وغمسنا هاتين
الماءين الخارجين عنه بالطبخ فانهما تحترق واذا القينا على الفضة من الكبريت
المطبوخ بالماء الحاد بعد استقصائنا في تحريقها كاحراق الكبريت الغير المطبوخ
وهذا دليل على تمام الامر بهما جميعا غير ان الطبخ افضل واجود من التصعيد
لان التصعيد يلطف ومع لطافته يجفف ويحرق اكثر اللزوجة والدرونة
فيقشف ويشعث فيثقل نقله بالاجساد ويحتاج الى ان يقام بما يوجب
اقامته ان امكن والا فهو فاسد واما الطبخ فانه يقلع عنه الاحراق ولا
يحرق لدونته ولزوجته ولا يلطفه ولا يهيبه ولا ينحره بل يهلكه
ويجمعه ويحصره قلت فهذه مذاهب القوم في الغسل والطبخ والتصعيد
لتفهم المقصود منها وقوم راموا اصلاح الكباريت بالتحق بالاملاح والقشورية
ثم الغسل ليخرج منها السواد شيئا فشيئا الى ان تتكلس وتتم نقاوتها
وقوم راوا طبخها بالادهان وقوم راوا اصلاحها باستقصيها في المياه
الحارة والخراج دهانتها عنها ثم تصعيد ما بقي من نقاها ثم غسل اصباغها
ودهانتها اليها قلت وفي كل واحدة من هذه الاعمال نظر يعرفه
الحكيم ولو امكن اصلاح الكباريت بهذه الاعمال او ببعضها لوصل الى
ذلك كل من علمها وباشرها وانعب فيه نفسه وانما الحق مدفون ومزبور
ومكتوم ولا يتوصل الى ظهوره من معالي كنوزه ومرامي رموزه الا المفتاح
الذي يرجا به قصد الصلاح والفلاح فصل قلت وقال المؤيد الطغرائي في معنى ذلك

قصيدة المؤيد الطغرائي

اذا ما اطلق لم يغسل بماء ... ويخرج منه اجزاء السواد
فلا حل لديه ولا مزاج ... يرجا والمصير الى فساد
وحل الطلق غسل الزيت فافهم ... به فهو الطريق الى الرشاد
فيخرج صفوه بالماء عنه ... ويبقى ثفله مثل الرماد

فذاك

فذاك الراسب المغسول يدعى ... بامداح واجساد شداد
فيسحق ذلك بالماء دهرا ... فيخرج منه منفعة العباد

وقال ابن تميم العراقي

فان حللت جسوما هن جامدة ... صما وغادرت ارواحا تجتمعان
وسمت سايلها عقدا لجامدها ... كما تجسد روح الخالد الفاني
فقد ظفرت بما لم يؤته ملك ... لا المقتدران ولا كسرى بن ساسان
ولا ابن هند ولا النعمان صاحبه ... ولا ابن ذي يزن في راس عمدان

ثم قال

هذا نخاسيم المترع ظلمته ... وما انقشاه من ظل ومن دان
هذا المؤلف بين الزيبقين معا ... وفيه تجمد بعد الجمع ضدان
ففي مقالي والشرق عندهم ... قسم عجيب وللغربي قسمان
وقيل كبريته ليس تحرقه ... بيضا ناصعة نارية الآن
وقيل ارض لهم عطشا اما مدت ... اقوت مرابعها من عهد قحطان
وقيل والدة ثكلا ووالدها ... ريب الزمان باذاب ونيران
هناك القى العصا موسى بن عمران ... على عصى واسلاب واشطان
فاقبلت حية تسعى وما تركت ... الا صخورا وقد خروا الأذقان
تلك القيامة قد قامت غداة غد ... بغير حشر ولا نشر لدى بان
كما الصل الذهب لا يبرز وجوه ... ولونه غير ان الفعل روحاني
هذا النحاس الذي قالوا له جسد ... وفيه نفس وروح جوهريان
يقابل النار لا تسطو عليه ولا ... رايت والدة تسطو بولدان
هذا المثلث من اصل الكيان معا ... ذاك المركب هذا الاكبر الثاني
فاجعل نخاسك مثل النار انهما ... عند الفلاسفة في التركيب سيان
والماء مثلهما الله در لا ... تبغي المزيد ولا تلهم بنقصان
واجعل اباك نحاسا كالنحاس فما ... عند الحكيم هما الا سويان

قصيدة خالد بن يزيد

وقال الامير الفاضل المفيد خالد بن يزيد رحمة الله تعالى عليه

بيض الكبريت فهو الجسم ... الذي منه الغنى الأكبر
بالذي تعرفه حتى ترى ... ابيض اللون نقيا يزهر
فاذا ابيض بياضا ساطعا ... ويرى في نار كر لا ينفر
عقد الله عقدا ثابتا ... وبه يبرى الرصاص القذر

تبييض الكبريت هو زوال الاحراق

واعلم ان المقصود بتبييض الكبريت هو زوال الاحراق والاحتراق ولو زال الاحراق والاحتراق عنها وهي على لون الصفرة او الحمرة فهو المقصود والمطلوب وقال اعاد يمون في رسالته اخلصوا فهمكم واحضروا ذهنكم واعلموا ان الاربع كلمات التي تجدونها في كتب الحكماء الاربعة الالوان التي تظهر في الجسد من داخله ومن خارجه وتلك الكلمات ابشميث وكحل وسيرقون ومرتك فاذا وجدتم في كتب الحكماء ان ان حلوا الجسد وصيروه ماء فانما الرادوا بتحليله ان يتكلس ويتفتت كالجير وذلك على ما اعلمكم به وافسروه لكم ان الجسد اذا رصص على قضيب في آناء فيه خل ونعنا عما حتى يأكل بعضه بعضا كما ياكل السوس ذنبه ويصير متفتتا يابسا متمسخا متحمرا مكلسا فمن لم يعرف اذا قرأ كتب الحكماء حيث وجدوا خذوا الجسد وصيروه ماء فانظروا انما يريدون ان يكون ماء وليس بماء انما يكون صبغا على لون الماء الاخضر وانما صنعوا هذا مداراة للناس لأن هو لاء سرهم من شيء لا يسوى شيئا وانما موت الجسد وبلاؤه و تكليسه وتعفينه من رائحة الخل واعلموا ان انتم قدرتم على اخراج ستر الجسد البالي حتى يصفر ويصير اصفر قدرتم على اخراج ما تلتمسون فان انتم لم تبلوا الجسد وتحرقوه من غير نار لا يقدرون على الستر فاطلبوا حسن صفرته واظهار خارجه قلت وفي خمس كلام هذا الرجل العظيم الشان علم جم وليكن هذا الكمال كتابنا منية النفوس هو الكمال والتمام بعد حمد الله تعالى والصلاة على خير الانام ومصباح الظلام ورسوله الملك العلام وعلى آله وصحبه الكرام صلاة مستمرة على الدوام ومن افتتاح المقالة السابعة من الجزء الرابع من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان وهو كتاب لبيان على التعيين في تحقيق العلم المبارك اليقين المتعلق بموازين الاجساد الذايبة المعدنية وما يتعلق بها من لوازم المحكمة من الحكمة الالهية والصناعة الفلسفية

قد اشار بان الكلسين والتعفين يكون برائحة الخل

ثم اقول

كتاب ميزان الاجساد

كتاب ميزان الاجساد

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان ان لا تطغوا في الميزان

وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان فسبحان من علمنا علم ما لم نكن نعلم وفهمنا فهم ما لم نكن نفهم واقام لنا الدليل والبرهان بميزان بيان نطق اللسان وخصص من شاء من ذوي الهداية من فضله تعالى بانوار العرفان وجعل الاستقامة والتعديل تسوية وعدلا بالقسط والاحسان وجعل الخروج عن ذلك ظلم وطغيان لا اله الا هو الملك الحق المتفضل المتان الحكيم العليم القديم القوي القادر القاهر الدايم العز والسلطان الاول الآخر الظاهر الباطن المبدئ المدبر المخترع المنشئ المريد المختار الفاعل الحق بالاختيار لا اله الا هو كل يوم هو في شان احمده على جزيل الآية وعلى اسعاده اياتا وارشاده لنا بالتحقيق والايمان واشكره على نعمه التي لا تحصى واتوسل اليه بعفوه وكرمه واسأله الامان وادعوه وانقرب اليه طلبا لمزيد فضله ودوام نعمته وارشاده وهدايته ما دام الزمان واتوسل اليه ايضا بافضل الصلاة واتم التحيات المباركات على سيدنا محمد سيد الامم من العرب والعجم اكمل من اعرب بالمعاني والبيان وافصح من نطق بتلاوة القرآن الحاوي الجوامع اسرار الكلم والواسع انوار الحكم المشرقة على قلوب ذوي العرفان صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والملائكة والاولياء والاصفياء والنجباء واهل الكمال في كل عصر واوان ما اشرق الميزان ودام الفرقان وما اظهر العدل والاستواء في نسب اوزان كل ميزان وسلم وشرف وكرم بدوام الجود والفضل والعدل والاحسان وبعد

قوله وبالله المستعان اعلم ان اسرار علم الميزان جليل المقدار جدا ولا يعرف مقداره وجلالته الا الراسخون في العلم لأن له نتيجتان عظيمتان اعلاهما واغلاهما قيام وبرهان ميزان الدلايل الحقيقية من الحكمة الالهية على تحصيل العرفان بتحقيق مقام التوحيد والترقي اليه باسرار الاخلاص للباري تعالى بالتعظيم والتنزيه والتمجيد والنتيجة الثانية الحصول على تحقيق مقام الوصول الى الغني بالله تعالى واهب الحياة والاستغناء بفضله عمن سواه وسيظهر لك ان شاء الله تعالى تحقيق ما وعدناك به ايها الأخ ايدنا الله تعالى واياك بروح منه وهدانا واياك الى الصراط المستقيم بمنه وكرمه انه هو الجواد الكريم فصل

واعلم يا اخي ان هذا الكتاب لابد من تحقيق اصوله وفروعه من متقدمة

وتوطئة وتبيان ويشتمل على درجات علمية ليترقى بها الطالب الفهم
الى المراتب العلية في الأعمال الصناعية وفي النتايج الفلسفية المشتملة
في اصولها وفروعها على انوار الأسرار الخفية الدالة على النسب والاوضاع
المتعلقة بالبيان والدلالة على اسرار علم الميزان وهذه المقدمة الموعود
بذكرها قد بدات فيها بحمد الله تعالى وبذكر اسمائه الحسنى وبتحميده ثم
قلت اعلم ايها الأخ ان موضوع علم الميزان متعلق بالبحث عن كل ما
يتعلق بالنسب والاضافات والكم والكيف والأحوال والانفعالات
ومراتب الصنايع والأعمال والأحالات والاستحالات في سايرانواع
الموازين الثلاث واعلم ان اول موضوعات هذا العلم بالموازين متعلق
بالعلوم الرياضية وهو علم العدد والحساب الموضوع على الصحة والصدق
من غير اختلال وهو اول مظاهر اسرار علم الميزان وقد قلنا غير مرة انما
سمي الميزان ميزان الا لقصد الاستقامة والتعديل والتسوية في سايرِ
الاشياء بالقسطاس الذي هو العدل اما في التساوي واما في التجربة
واما في فرايض القسم والاعطاء واعلم ان الميزان تارة يكون حسيا
وتارة يكون معنويا جسما بحسبه بمعونة الله تعالى فصل ثم نقول
ان اول ما وضع من علم العدد والحساب اطلاق اللفظ على الواحد وهذا
اللفظ هو قسم من اقسام الميزان المعنوي فانه قد يطلق ويراد به معنى الوحدة
على الاطلاق وهي وحدة الباري جل وعز سبحانه وتعالى لا ضد له
ولا ند بل هو الاله الخالق الحق بالربوبية والوحدانية والصمدانية و
الالوهية لا شريك له في ملكه ولا مبدع للعالم سواه سبحانه له الصفات
العليا والأسماء الحسنى لا اله الا هو الواحد الحق الاحد الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد سبحانه وتعالى هو الاله الحق الذي اعتقد
واقدسه وامجده وانزهه واعبده بالاخلاص واليقين من غير شبه
ولا اشتباه وحسبي ان اقول هو الله فان قيل هو جوهر فاقول
هو خالق الجوهر ومفرده وان قيل هو عرض فاقول هو خالق العرض وموجده
وان قيل هو العقل الفعال فاقول ان العقل الفعال من فيض جوده
لانه اول صادر عن الله تعالى وان قيل هو الروح فاقول ان الروح
من امر الله تعالى هو واهب الحياة ومنطق الالسن والشفاء فالاعيان
الثابته وجميع الموجودات كلها والاكوان بر متها مفتقرة الى المدد

من واجب

من واجب الوجود لذاته فلا تزال متحركة بامره ومسيرة ومدبرة بتدبيره
وقهره سبحانه لا اله الا هو الواحد الحق المحيط الذي لا يحيط به محيط
افلاك ولا يتصور حقيقة ذاته فهم عاقل ولا تصوره مدرك ولا تخصله
وهم متوهم ولا يصل اليه فكر متفكر بل يلزم كل موجود من خلقه لزوم
الحياة والانفاس والذهول عن تحقيق المعرفة بكنه ذاته وانما الغاية
المطلوبة من ادراك كل مدرك ان يتحقق دوام وجوده وانما يتوصل الى
معرفته من حيث صفاته فهذا هو البرهان الدال على وحدانيته
ودوام احديته سبحانه لا اله الا هو الكريم الرحمن الدايم الوجود الابدي
التالطان فصل واعلم ان من كملة الوحدة البرهانية الالهية على
الاطلاق اذا انفرد لانا اذا ضربنا الواحد في الواحد فلا يكون الا واحدا
ففيه الاشارة الى وحدة الربوبية كما تقدم وهذا برهان واضح جلي
لا شك فيه ولا ريب ولا شبهة واشتباه ولسان حال العالم باسره ناطق
في الحقيقة بقول لا اله الا الله محمد رسول الله وقد يطلق ويراد باسم الواحد
الوحدة الشخصية كزيد وقد يطلق ويراد به الوحدة الجنسية مثل الحيوان
المشتمل على عدة انواع وقد يطلق ويراد به الوحدة النوعية مثل الانسان
المشتمل على اشخاص مثله وقد يطلق ويراد به الوحدة الاجتماعية مثل
العسكر المشتمل على انواع واجناس واصناف ومثل اجزاء الترياق المجتمعة من
معدن ونبات وحيوان ولما كان علم العدد مركب من اعداد يضاف بعضها
الى بعض وقسم من وضع سايرِ الاعداد انها اجزاء فظهر سر الميزان الوضعي بمعرفة
الاعداد للاجزاء المعدنية بالبديهية فظهر عنها الوضع في الرسم بعد الوضع
في الفهم والمعنى فقلت اذا اضفنا الواحد الى الواحد صارا اثنان ويضاف
اليهما الواحد صارا ثلاثة وواحدا آخر صارا اربعة فعلمنا ان نهاية مراتب
الآحاد تسعة ومن بعدها مراتب العشر وغايتها من بعد التسعين الى المايتين
ومن بعدها مراتب المايين وغايتها من بعد التسعمايه الى الالف ومن بعد الالف
مراتب الالوف فهذه الاعداد كلها اسما مطلقة واجزاؤها معنوية لا يراد
بها الا العلم بالعدد والحساب ثم وضعت هذه الاعداد على سايرِ الموجودات
المفهومة والمحسوسة كلها فيقال ان العقل الاول واحد والنفس الكلية
واحدة والروح المجرد واحد والزمان واحد ويقال ان العرش المجيد
واحد والكرسي الرفيع واحد والهيولى والصورة اثنان والليل والنهار

اثنان والشمس والقمر اثنان والعلوى والسفلى اثنان ويقال ان
العوالم المجرده ثلاثة والمولدات ثلاثة ويقال العوالم الموكله بمحيط
الاكوان المركبة كلها اربعة جبريل ومن معه من عالم الملائكة عليهم السلام
مكون بالهداية والفتح والالهام والكشف والوحى والارشاد والعلوم من
الحقيقة والمعارف الربانية والشرايع المنزله والحدود المعدلة وميكائيل
ومن معه فى عالمه من الملائكة عليهم السلام موكلون بمدد اتصال الارزاق
لكل حى موجود باذن الله تعالى آلهاله الحق المعبود واسرافيل صلوات الله
عليه ومن معه فى عالمه من الملائكة عليهم السلام موكلون بمدد روح الحياة
لكل شخص قايم موجود مخلوق باذن الله تعالى وعزرائيل ومن معه من
الملائكة عليهم السلام موكلون بالقبر وقبض الأرواح والمانة الاجساد
والاشباح واما ما وضع من الاعداد المربعة فالطبايع اربعة والعناصر
اربعة والاخلاط والامشاج اربعة فصل واما الخمسة فقد وضعت
على المدارى المتحيره الخمسة والحواس الخمس الظاهرة والقوى الخمسة الباطنة
والاصابع الخمس والصلوات الخمس وغير ذلك واما الستة فقد وضعت
على الايام التى خلق الله تعالى فيها السموات والارض وعلى الجهات الستة
وعلى الاجساد المنطوقة الستة واما السبعة فقد وضعت على الافلاك
السبعة والكواكب السبعة والايام السبعة والاقاليم السبعة وغير
ذلك واما الثمانية فقد وضع عددها على الفلك الثامن وفيها الاشارة
الى حملة العرش الثمانية ومجموع العناصر والطبايع ثمانية واما
التسعة ففيها الاشارة الى الفلك التاسع المحدد للجهات الغير مكوكب
ونهاية مراتب الاحاد فمن الاعداد وان كانت كمية فمنها ما هو معنوى
لا يدرك الا بالعقل مثل العوالم الروحانية المجردة عن الاجسام ومنها
ما هو حسى يدرك فى الخارج جسم مصور له احوال معلومة واجزاء
معنومة الحساب والميزان فى الكم والكيف ومن الكميات الحسيه ما هو
يدرك بالصنج والمثاقيل فهو متعلق بموازين الكميات الجسمانية والجواهر
الارضيه مثل الرطوبة واليبوسة ومنها ما هو معلوم بميزان الحس من الموزون
الكيفية مثل الحرارة والبرودة والبرهان على ذلك ما قد نتج من الموازين
الحسية والمعنوية وتاليفها فى الاصوات والانغام وما علم من علم النغم
والموسيقات كما هو معلوم عند اهله فى غير ذلك ويدخل من العلم بموازين

الشعر

الشعر والجود كما هو معلوم ومشهور ايضا والاستقيم الموازين وتظهر
آثارها الاجسام بمسكها ومحرك بحركها على وفق القصد والارادة والاختيار
فحكمة وجود الميزان من الآيات العظيمة الظاهرة والقدرة القديمة القاهرة
الآلة الحق القهار المبدع الخالق البارى المصور الفاعل المختار وقد نتج ايضا
من علم الموازين الكمية بالاعداد والصنج والمثاقيل ما هو موضوع لوزن
الاموال من الجواهر والآلى والمعادن والذهب والفضة والفلزات من
سايرانواع المعاملات والمعاوضات ثم تولد من ذلك موازين المكاييل
المحدودة والرسوم المحدودة مثل المقاييس والقصبات والمساحة
والقبضات والاشبار والاذرع والباعات والقامات مثل المكاييل
الموضوعة لكيل الغلال من سايرالآلات المصنوعة ووضع عليها اسما
ورسوم مثل القدح والصاع والمد والويبه والكيلجة والكن
والاردب والقفيز والشبل والملوك والغرارة وما شابه ذلك
ودخل ذلك كله فى علم العدد والحساب وكتب فى الجرايد وتقرر ضبط
الجمل والتفاصيل فى انواع ابواب الحساب واحصية الالوف المضاعفة
الى اضعاف كثيرة وانتزمت بانامة الاقلام فى الطروس لئلا يحصل
الغلط ويدخل الخلل على الافهام وفى ذلك الاحتياط من وجبات النسيان
على مدى السنين والشهور والايام وقد يضاعف من الالوف مراتب الكثاب
المقتطرة ومن الحواصل المضبوطة المكاييل ما يستعان به على كل غلب
جليل فافهم ذلك فصل وقد تدرج الفتح من سر علم الميزان الى
العلوم المتعلقة بالهندسة والاشكال ومن التمثيل لكل مثال الى عالم
التصوير من علم الخيال وقد تولد من ذلك علوم ومعارف متعلقة بحر
الانقال وبجنبيان الحصول والقصور المشيدة العوال ونتج من علم ذلك
صنايع وآلات مما يحتاج اليه ذوى الهاس فى امور التياسات وتمديد
المدايين واجرة الانهار وحفر الابار وقياس الاراضى ومعرفة المسافات
ووضع الخراج وجباية الاموال وتشييد البنيان واقامة الاعلام
وتعديل الدور وزخرفة القصور وتشييد الحصون المنيعة والاسوار
العالية الرفيعة وآلات الحروب والمكايد والسلاح والمجانيق والمرافع
والتهام الرواديع لدفع الاعداء بالكفاح والاستعداد بسايرالآلات
من الملابس والمراكب وتمييز الحيات وتسيير السفن فى البحار بتعديل

انواع الآلات والاحاطة بمعلوم المعرفة بكلما يتعلق بعلك الحركات فهذه
كلها اصول قايمة بالبرهان وهي ناتجة من اسرار علم الميزان وفي تفصيل
ما ذكرناه علم كبير وبحر غزير لا يمكن وصفه اذ هو معلوم في كتب كثيرة
وانما مقصودنا التمهيد لما نقصده من وضع اصول علم الميزان وان
نقيد العلم بالكتابة وبالله المستعان **فصل** ثم نقول ان الوزن الكمي
يدركه من يكون له بصيرة ومعرفة بمقدمة قريبة في الحساب وفي
اوضاع الاعداد والصنوج والمثاقيل والاواني والاطال وهنا هو
الميزان القايم بالقلب والعمود ثم الكفتان المعلقتان في طرفي العمود
على التساوي من العلق الى السفل فيكونان متساويان في الثقل بالاوزان
والقلب مركب في وسط العمود وفي وسط القلب كاللسان لائذ موضوع
بقيام الحق بالبرهان **ومن جملة** الموازين القبان وهو الذي ينوب
بثقل واحد من اثقال كثيرة واوزان ولا يكاد ان يدرك العمل به الا
من احكم معرفة العلم به باتقان لان القلب والقلب واللسان قد
وضعوا بالقرب من راس العمود في الجانب الايمن وجعل في بقية العمود
رسوم واوضاع وحدود موضوعة على الابعاد المضاعفة من القلب
الى طرف العمود من الجانب الايسر ووضعت الرمانة والمثقل معلوم
كالصنجة الواحدة وهي تغني عن صنج كثيرة واضعاف مضاعفة بحسب
الابعاد التي تعلم بها اوزان القناطير المقنطرة ولهم في عمل صناعة
القبان وجوه كثيرة يكمل بشرحها من تقدم من الحكماء وانما ذكرنا ما
ذكرناه من ذلك الا لرياضة الطالب حتى يعرف الحدود والرسوم
الموازينية باصولها وفروعها على حكم ما نبينه ونوضحه باذن الله تعالى
وحيث قررنا ان موازين الكم الوزني الاصطلاحي الجوهري مدركه
بالحس لغالب من له ادنى ممارسة في ذلك من النوع الانساني فافهم
ما تحت ذلك ترشد **فصل** ثم نقول الان اوزان الكم الكيفي
المعنوي لا يكاد ان يدركه جملة وتفصيلا الا من كان في الرتبة الانسانية
من العلوم والمعارف التي من شانها ان يستفيد الانسان بها الشعور
بالامور المعنوية وهي التي لها امكان التصور في باطن الذات فتصورها
القوة المصورة في الخيال الذهني بالبديهة فيكون للانسان بمقتضى
فهم معاني هذه الصورة ملكة وقوة ينال بها التمكين يقتدر بها

على التصريف في الامور الطبيعية ولوازمها في الافعال والانفعالات وما
يتعلق بها من سايل الحالات الموجبة باذن الله تعالى للانسان القدرة
والتصرف في الموجودات ومن اقلاب الاعيان بانواع من الاحالات و
الاستحالات بضروب من انواع الصنايع والآلات واعلم ان سر
الميزان والتعديل هو سر الخلافة الانسانية بالقبول من فيض المواهب
الربانية واعلم ان صور الموجودات الطبيعية مركبة من الهيولى
والصورة ولها كم وكيف وظاهر وباطن وحس ومعنى وفي علم
ذلك تفصيل كثير والقصد هنا اظهار الجمل المفيدة المباركة المشرقة
الشعيدة باذن الله تعالى **فصل** واقول وبالله التوفيق ان في علم الميزان
المتعلق بتعديل الامزجة الخارجة عن الاعتدال واصلاحها واعادتها
الى الاستواء ما يدرك بانوار الهامية وروحانية عقلانية نفسانية صافية
قابلة للموارد الخير من الله تعالى واختص بهذه الموارد الانبياء ثم الاولياء
ثم الامثل فالاولى من خواص الخلق الذين هم المستعدة فالانسان الذي
من شانه القبول لما ذكرنا هو العارف بالعلوم النظرية والمعارف
القياسية والنتايج البرهانية التي من شانها تقدمة المعرفة بالكاينا
قبل كونها تحقيقا وكشفا من المواهب وعطايا من الكرم والوهاب
ويندرج في جملة العلوم والمعارف المتعلقة بالموازين العلم بالاوضاع
العالية الفلكية والدوايز المحيطة التمانية والاشخاص الموكوكبة
الجرمانية وكل ما يتعلق بها من الحركات الكوكبية وما في اسرار اقسام
الافلاك من القوى الروحانية ومن جملة العلوم والمعارف المتعلقة
بالميزان علم المعرفة بالمولدات ومراتب الطبايع والعناصر والاحكام
النجومية والطلسمات والتصريف في الروحانيات والجسمانيات ومن
هذه العلوم والموازين نتجت السياسات السلطانية لتمهيد موجبات
الشرايع الالهية وتدبير الدول الملكية نادة بالافعال الحقيقية
الواجبة لتفيد الاحكام وسياسة الانام واظهار القوة وكف عادية
الطغيان بالخروج عن حدود الميزان بالسطوة ونادة بالامور المعنوية
وتراكيب اصناف الجيل الوهمية واستنتاج صور خيالية للتهويل على
النفوس المتمردة الشيطانية المعارضة بالعناد للدول الشريفة السلطانية
فينتج تماذكرنا تمثالا وافعالا وافتعال اخبار كاذبة وحيل صايبة

فيلقى الرعب في قلوب الاعداء بالمخاوف والتهويل وينال العارف بذلك
ما يروم من الجعل على ميزان التعديل لان الطاعن في سر الميزان خارج
عن العدالة للنقص والخسران وتعديل الفاسد بالفاسد من وجوه العرفان

فصل وحيث قررنا ان علم الميزان فيشتمل على كل وجه يقرر
او يحرر او ينظر فيه ويفهم ويعلم ويمثل ويصور فنقول اعلم يا اخي
ان في هذا الكتاب مسألة اصولية واردة ويعلم من تحقيقها ان الباطل وان
كان محالا فللمحال وجود وتاثير وفعل اذا قام في صورة الحق مثل الاخبار
الكاذبة التي تترتب عليها افعال مرتبه وسهام صائبة وهنا ابحاث
تحتمل مجلدات والتمام فان المقصود بالعلم المذكور في هذه المقدمة
التطوية لما يتجدد من وارد الالهام في علم وضع هذا الكتاب المسمى باسرارها
في اسرار علم الميزان المتعلق بالوحي المكتوم عند الحكماء في الصناعة الالهية
والحكم الربانية في حسن التصريف والتدبير في تعديل الاجساد الذايبه
المعدنيه واحالتها للصورة الفضية وكذلك الى الصورة الذهبية
وازالة الاعراض عن الاجساد الناقصة بتصوير صور قياسيه واعداد
حسابيه بحيث ان يفهم من البرهان عليها الدلايل المحيطة بالكمية
والكيفية والموازين التعديليه في الطبايع والمواد المتعلقة بالاجتماع
الذايبه المنطرقة المعدنيه وفي غيرها من سايرالموجودات الطبيعيه وما
يجب من تعديل الناقص منها وما ذا يعيده الى الكمال من نتايج العلم
بالموازين العلمية التي هي من الاسرار العليه الموهبة للافراد من جملة
الخلاصة الادميه البشريه وينقسم هذا العلم المتعلق بعلم الميزان الى
عدة اقسام لابد للعارف من الاحاطة بها على التمام وقد من الله سبحانه
وتعالى على العبد الفقير ان يسر عليه العسير وفتح عليه بمفاتيح جليلة
من علم الميزان وصناعة الاكسير وسهل على يديه فيما تقدم وما بقي من
هذا الكتاب اوضاعا واصولا ولوازما وفصولا يظهر بها للطالب الحاذق
شرح ما كتموه الحكماء وتواضوا على كتمانه ابدا مدى الايام وفي جملة
ما ذكرناه وتذكره ايضاح ما رمزوه والقروه على المجتال من التمويه
والايهام والتدهيش والابهام ولما تحققت ان الاجل محتوم وان
الرزق مقسوم وان العلم خزاين الله تعالى في سمواته وفي ارضه محفوظ
وفي قلوب اوليائه وخاصته من خلقه معلوم ومرقوم في طروس

مكتوبة وفي اجزاء محسوبة ومعلوم ايضا في كلمات مفهومة ويعبر
عنه العلماء بعبارات هي بينهم معلومة فتحقق ان على هذا العلم المكتوم
حجاب الاهي يصونه عمن ليس له باهل ومن اجل ذلك تحاسرت على
ان استخرت الله تعالى ووضعت هذا الكتاب المسمى بالبرهان وجعلت
هذه المقالة السابعة من الجزء الرابع منه متضمنه للبيان في تحقيق الاصول
والفصول في علم الميزان فافهم ذلك وبالله المستعان فصل واعلم ان
العلماء بهذا الشان على قسمين احدهما هم الذين اودعوا هذا العلم فصاد
لهم به ملكة واقتدار وفهما قال الله تعالى وقل رب زدني علما
ولم يهملوا العمل به الا زهدا في الدنيا ولا شتغالهم بما هو الاحسن والاولى
وبالقيام بالدين في طاعة المولى واما القسم الثاني فهم الذين وصلهم
الله تعالى الى هذا العلم وفهمهم حق فهمه غرفانا وعلما وحققهم به
عملا وفهما فمن وصل منهم الى ذلك المقام فقد اوصله الله تعالى الى
الرتبة العلية من الحكمة الموهبية ومن الخلافة الانسانية اذ لا يصل
الى ذلك من افراد البشر الا القليل من كل امة في كل زمان وفي كل جيل
فالواصل الى هذه الموهبة هو الذي اثنوا عليه الحكماء وبشروا بظهوره
وصافحوه بالحكمة من زمانهم الى ان يظهر في زمانه وسموه في الامم الماضية
بعدة من الاسماء واطلعوا عليه انه هو الوارث واثنوا عليه واوصاوه العلم
واسروه بكتمانه عن غير اهله من المحتال في زمانه وهو الذي خاطبه جابر
بن حيان رحمة الله عليه وصرح به وحققه بالوصف وانه هو العزيز المرتقى
من اخوانه وقد صرح به صاحب الشذور بقوله في قافية اللام

اخونا الذي ياتي لعشرين دورة ٥ من الفلك العالي ليحصر مهملا

وقد شرحنا من معاني هذا البيت المفرد ما امكننا ان نشرحه فيما
تقدم ولكني اقول اعلم يا اخي ان هذه العشرين دورة التي ذكرها هذا
الفاضل تحتمل شروحا كثيرة فمنها ما يتعلق بعلوم مراتب الموازين في
الكمل الساري في سايرالاشخاص المحسوسة الصوريه ومنها ما يستنبط
به الصور المعنويه الذاتية على فهم الموازين المتعلقه بسايرالكيفيات
الطبيعيه والعنصريه والافعال الروحانيه والانفعالات الجسمانية
وجميع ما يتعلق باعداد حسابات اجزاء المواد في سايرالمولدات من حيوان
ومعدن ونبات وما في اجزاء جواهرها واعراضها من ظهور الاثار الموثرات

في سايرالمنفعلات المتاثرات فافهم معاني هذه الآيات التي هي من اسرار
القدرة الالهية في سايرالكاينات الخلقيه والسلام فصل واعلم
يا اخي ان علم الميزان يشتمل على تحقيق الموازين الكبار والموازين الاوساط
والموازين الصغار ويشتمل على سايرالموازين الذاتيه والعرضيه والمعنويه
والعقلانيه والمصورة والمشكاة والمسئله والحقيقيه والبرهانية مثل
العلوم المتعلقة بدايرة الفلك المحيط وما احواه من الاجرام السماويه
والهياكل النورانيه وما في عالم المثال من الجواهر والاشكال والنسب المتصله
بكل فعل روحاني ثم ما في عالم التفصيل ماد ونه من القبول والارسال
وقد وضع الحكماء والفلاسفة قديما وحديثا لهذه العلوم مصنفات
كثيرة قد تكفل بايضاحها من تقدم من العلماء والحكماء والفلاسفه قديما
وفي ملة الاسلام ايضا لمن يفهم وقد اطنب في القول على فضايل علم الميزان
الاستاد الكبير جابر بن حيان تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان ولقد افادنا
الاستاد الفاضل بليناس الحكيم جانبا كبيرا من علم الميزان في كتابه المسمى
علم الخليقة وسر الطبيعة وكذلك في كتابه المعروف بالكواكب السبعة
الذي قدمنا شرحه في جملة اجزاء هذا الكتاب وكذلك شرحناه ايضا استفدناه
من كتاب السبعة للاستاد جابر وشرحناه فيما تقدم ايضا من هذا
الكتاب وقد استفدنا من كتاب السبعين لهذا الاستاد ايضا من كتبه
في الخواص وفي علم المخزون والسر المكنون ومن كتبه في الموازين علوم
كثيرة جليلة وفضايل جميلة غير محصورة لاتساع دلايلها على العلوم
الكثيرة وقد يسر الله تعالى علينا ما وضعناه في كتابنا هذا من العلم
المبرهن الدال على صحة علم الميزان الذي من جملة نتايجه الوصول الى الغاية
من اقلاب العين للعيان بتحقيق الاحالة كما اشار واليه في ثلاث ساعات
من الزمان فاذكر الله سبحانه كثيرا واستغث به وتوكل عليه وتوسل اليه
وتضرع بين يديه لان به الهداية ومنه وعنه واليه وبفضله ورحمته
يكون الوصول والحصول لما ترومه من اسرار علم الميزان فافهم ذلك بالله المستعان
فصل واقول في العلم المتعلق بالميزان الكلي الجامع لموازين الطبايع والعناصر
وما يتعلق بها من الكم والكيف جسما قدره الله تعالى واحكم بالقسط والتعديل
من غير حيف اعلم ان موازين الكم والكيف في الطبايع الاصلية متكافية
في الاوزان على نسبة التساوي والتعديل لان الحرارة تقاوم البرودة على نسبة

التساوي والرطوبة تقاوم اليبوسة واما العناصر البسيطة المركبة
من البسايط الطبيعية ودوايرها العنصرية وقد تقدم ذكرها في موازين
العناصر فتاملها هنالك فان فيها علوم جمة واعلم انه قد تقرر مما
استخرجناه من كتب القوم في الاركان الاربعة ان النار عشرة اجزاء
حرارة وسبعة يبوسة وان الهواء ثلاثة اجزاء حرارة وسبعة رطوبة وان
الماء عشرة برودة وسبعة رطوبة وان الارض ثلاثة اجزاء برودة وسبعة
اجزاء يبوسة وعندي ان في هذا القول نظر لعدم التساوي لان التساوي
اصل محكم من الحكمة والفرع بخلافه والخلاف يؤدي الى المحال فارجع الى
ما قدمنا ذكره من موازين العناصر وليت شعري لو كانت اجزاء النار سبعة
عشر والماء سبعة عشر والهواء عشرة والارض عشرة وان كان له وجه
في الحكمة باعتبار توليد الارض من الماء وتوليد الهواء فيما بين الماء والنار
ولكن التساوي اولى واحق بالنسبة الاولى ولا بد للحكيم في تقسيم ذلك
وتحقيقه من نظر جلي وتامل زايد وفلسفة صحيحة وحكمة فاضلة وقياس
محقق واضح والكلام في تحقيق ذلك يطول وانما نقصد ايضاح الامر
المطلوب بايجاز واختصار ونقول انه لا بد من تقسيم اجزاء العناصر
بعد جمعها على نسب واعداد لتصل بها يا اخي الى مراتب الميزان الاصلي
والى درجات فروع الموازين كلها لان بحصول ذلك بالوقوف عليها حسن
التصاريف في كل فعل مطلوب على سبيل الحكمة ونقول في التقسيم اما
ان نقسم اجزاء العناصر بعد جمعها على اربعة اقسام على نسبة العناصر
او على سبعة اقسام على نسبة الكواكب السيارة او على تسعة اقسام
على نسبة الكواكب والعقدتين ونهاية الاحاد او على عشرة اقسام
على نسبة الوجوه ودرجاتها العشرة او على اثني عشر قسما على نسبة البروج
الاثني عشر شقر نقول ان جملة اجزاء العناصر كما ذكروا اربعة وخمسين
جزءا وهي لا تنقسم على اربعة بالتصحيح ولا على سبعة ولا على عشرة
ولا على اثني عشر ونصح تقسيمها على تسعة اقسام وخارج القسمة ست
على عدد الجهات فاذا ضربناها في تسعة اقسام كانت الجملة اربعة
وخمسين فتكون جملة اجزاء الحرارة ثلاثة عشر بجملة اجزاء البرودة ثلاثة
عشر بجملة اجزاء الرطوبة اربعة عشر وكذلك جملة اجزاء اليبوسة
اربعة عشر فغاية للحرارة واليبس من الاجزاء بمقتضى ذلك سبعة

على موازين العناصر الاربعة التي هي الاركان الاربعة

وعشرين وغاية الحرارة والرطوبة ايضا سبعة وعشرين وغاية البرودة
والرطوبة سبعة وعشرين وغاية البرودة واليبوسة سبعة وعشرين
وهذا حكم المركبات والامزجه على راى الاقدمين وفيه نظر من وجه
وهو عدم التساوى فى البسايط والاصح انها متساوية وانما
وضعوا ذلك مثالا ورمزا وتقريبا والذى اراه وعليه اعول من
وجه النظر فى التقابل وهو ان يكون جملة اجزآء الحرارة
اربعة عشر وكذلك البرودة وكذلك الرطوبة وكذلك اليبوسة
فتكون جملة الاجزآء ستة وخمسين ليصح التقابل والتماثل فى الاجزآء
الطبيعية وتنقسم الاجزآء كلها على اربعة التى هى عدد الطبايع
والعناصر كل قسم منها اربعة عشر جزءا فافهم واعلم ان الحرارة المفرطه
لا تدخل فى هذا التقسيم ولا البرودة المفرطه لان ميزان الحرارة
المفرطه لا تحد بهذه الحدود وكذلك اقول فى البرودة المفرطة
فانها لا تحد بهذه الحدود لانهما علتان للفساد المحض فى القوة والفعل
وانما هذه الحدود على الحرارة والبرودة المتوسطة لوجود التركيب
بالقبول فافهم ذلك وله شرح يطول فصل ثم نقول ان الاقوال
ميزان طبيعى نسبى والميزان الثانى ميزان التساوى الحقيقى ويتفرع
منهما موازين كثيرة لان القوى تختلف من الفاعلين اذا غلبا وكذلك فى
المنفعلين وبحسب الغلبة ودرجاتها وتاثيرا تها يكون القياس والنظر
والتحقيق وانما ذكرناه الاعلى الحكم الاوسط كما قدمنا ثم اقول ان فى الامكان
ان يكون اجزآء العناصر بحسب النسبة الستينيه ستين جزءا وهى تنقسم
على اربعة اقسام كل قسم منها خمسة عشر جزءا ويصح فى ذلك التساوى
والتقابل والتحديد وهذا الوجه ميزان ثالث وهو صحيح فى القياس وهو
اصل فى الحكمة وحيث تقرر ان المركبات كلها من وجود الفاعلين و
المنفعلين وانتهاتنقسم الى اربعة اقسام فنقول فى ايضاح النسبة و
تقريرها على الميزان الرابع بهذا المثال فتامله واعلم وجهه توشد
ثم نقول ان كل ما كان من المولدات الثلاث فى الدرجة الاولى من الحرارة
واليبس ففيه من الحرارة جزئين ومن اليبوسة جزئين ومن البرودة
جزء وان كان فى الدرجة الثانيه ففيه من الحرارة اربعة اجزآء ومن
اليبوسة اربعة اجزآء ومن البرودة جزئين ومن الرطوبة جزئين وان كان

فى الدرجة

فى الدرجة الثالثة ففيه من الحرارة ستة اجزآء ومن اليبوسة ستة اجزآء
ومن البرودة ثلاثة اجزآء ومن الرطوبة ثلاثة اجزآء وان كان فى الدرجة
الرابعة ففيه من الحرارة ثمانية ومن اليبوسة ثمانية ومن البرودة اربعة
ومن الرطوبة اربعة قلت وهذا الراى الذى ذكرناه هنا هو راى الاطبآء
والجمهور من الحكماء ومتى زاد مفرد من المفردات على الدرجة الرابعة فانه
من السموم القاتلة ولا يعد من الادوية بل من المفردات المفرطه الخارجة
عن الحدود وهى رديئة مخوفة جدا فصل واقول وما كان منها فى الدرجة
الاولى من البرودة والرطوبة ففيه من البرودة جزئين ومن الرطوبة جزئين
ومن اليبوسة واحد ومن الحرارة واحد وفى الدرجة الثانيه يكون فيه من
البرودة اربعة ومن الرطوبة اربعة ومن اليبوسة جزئين ومن الحرارة
جزئين وفى الدرجة الثالثة يكون فيه من البرودة ستة ومن الرطوبة
ستة ومن اليبوسة ثلاثة ومن الحرارة ثلاثة وفى الدرجة الرابعة يكون فيه
من البرودة ثمانية ومن الرطوبة ثمانية ومن الحرارة اربعة ومن اليبوسة
اربعة وما كان فيها فى الدرجة الاولى من الحرارة والرطوبة ففيه من الحرارة
جزئين ومن الرطوبة جزئين ومن البرودة واحد ومن اليبوسة واحد وفى
الدرجة الثانيه من الحرارة اربعة ومن الرطوبة اربعة ومن البرودة جزئين
ومن اليبوسة جزئين وفى الدرجة الثالثة يكون فيه من الحرارة ستة ومن
الرطوبة ستة ومن البرودة ثلاثة ومن اليبوسة ثلاثة وفى الدرجة
الرابعة يكون فيه من الحرارة ثمانية ومن الرطوبة ثمانية ومن البرودة اربعة
ومن اليبوسة اربعة وكذلك القول فى البارد اليابس على المقابلة من الاجزآء
فى الحار الرطب سواء وذلك بان نقول ان كان فيها شئ من الدرجة
الاولى من البرودة واليبوسة ففيه من البرودة جزئين ومن اليبوسة
جزئين ومن الحرارة جزء ومن الرطوبة جزء وما كان منها فى الدرجة
الثانيه من البرودة واليبوسة فيكون فيه من البرودة اربعة ومن اليبوسة
اربعة ومن الحرارة جزئين ومن الرطوبة جزئين وما كان فيها فى الدرجة
الثالثة ففيه من البرودة ستة ومن اليبوسة ستة ومن الحرارة ثلاثة ومن
الرطوبة ثلاثة وما كان منها فى الدرجة الرابعة فيكون فيه من البرودة
ثمانية ومن اليبوسة ثمانية ومن الحرارة اربعة ومن الرطوبة اربعة فصل
واقول ان من الحكماء ما اقتضى راية ميزان خامس وراى بتضعيف هذه

الدرجات وزيادة اعدادها الضعف ليفهم من ذلك الزيادة في القوة على
حكم ما يمكن من التضعيف قلت وهذا القول له وضع وقياس وغير نظر
وبيانه ان نقول ان الخار اليابس اذا كان في الدرجة الاولى يكن فيه من الحرارة
اربعة ومن اليبوسة اربعة ومن البرودة جزئين ومن الرطوبة جزئين ولن
كان في الدرجة الثانية ففيه من الحرارة ثمانية ومن اليبوسة ثمانية ومن
البرودة اربعة ومن الرطوبة اربعة وان كان في الدرجة الثالثة على هذا
الرأي فيكون فيه من الحرارة ١٢ ومن اليبوسة ١٢ ومن البرودة ستة
ومن الرطوبة ستة وان كان في الدرجة الرابعة يكون فيه من الحرارة ١٦
ومن اليبوسة ١٦ ومن البرودة ثمانية ومن الرطوبة ثمانية قلت وهذا
القول وان كان له وجه في حكم التضعيف فانه يتعدى القياس ويتعدى المعقول
في البسايط كما فرضنا اولا والاولى ما تقدم ذكره فانه على الوجه التطبيقي
بالنسبة الثمانية وعليه الجمهور وحيث انتهى بنا القول الى حدود البسايط
والاركان وتمييز درجاتها ثم بتتا تحقيق ما للمركبات من موازين الطبايع
بحسب درجاتها ان كانت حيوانية او نباتية او معدنية واشرنا الى الادوية
المفرده وما خرج عن الحق بالافراط الى حدود السموم القاتلة كالذي افراط
الحرارة في الجانب الجنوبي فلا يعيش فيه حيوان وكالذي افراط البرودة في
القطر الشمالي ايضا فلا يعيش فيه حيوان وحيث بتتا ذلك فقد قربنا
الاصول ومهدنا القواعد لتحرير البنيان وتحقيق البرهان على العلم الحق من
اسرار علم الميزان باذن الله تعالى **فصل** واقول ان بعض الحكماء اوجبوا
للحيوان غزارة في الحرارة لكثرة ما فيها من الدهن القابل للاحتراق بالنار
قلت وفيه نظر لانا نجد في الكبريت النارى من الاسراع في الاحتراق ما هو
اكثر من دهانة الحيوان لان دهانة الحيوان تفتقر فلا تشتعل الا باحالات
ووسايط مع الهواء واما الكبريت فبمجرد ما يشم رايحة النار اسرع اليها
النار واوقد واستحال الى النارية واشتعل واحترق وفي كثير من اجزاء النبات
دهانة مستحيلة للاحتراق بالاسراع اكثر من دهانة الحيوان فلا يستدل
على غزارة الحرارة في اجزاء الحيوان بالادهان المستخرجة منها فقط وانما
يمكن ان يكون المقصود بزيادة الحرارة وغزارتها في الحيوان باعتبار القوى
وهو الصحيح ولم يغلط من تبع هذا الداعي من الناس الا لانهم ظنوا ان الروح
الحاملة تكونت من جملة العناصر وليس الامر كذلك وانما هي من امر آخر هو

فوق الطبايع والعناصر وهي المقصودة بها في العلويات والروحانيات ولسنا
بصدد البحث عن ذلك في هذا المكان لانه مذكور في الكتب وفي غيره
وانما قصدنا الامر من علم الميزان كما سنشرحه في هذه المقالة السابعة

فصل في الغلزات

فصل وهذا الفصل من المقالة السابعة ايضا في بيان العلم المتعلق
بالغلزات الذايبة المنطرقة وطبايعها وما فيها من الاجزاء ليصح لنا
ما نرومه باذن الله تعالى من اعمال الموازين والتراكيب التي ملوا بها
صحفهم واشاروا اليها بالايماء والرمز والتلويح لا بالافصاح والتصريح
بحيث يمكن دخوله في الصناعة الكريمة من المعدن والنبات والحيوان
وما يتعلق بالاجزاء والانواع المضافة وطبايعها ونقول

بسم الله الرحمن الرحيم

الميزان الاول المتعلق بالذهب لانه القطب وهو المقصود لان
غاية الاحالة المطلوبة اليه لانه الجسد المعتدل وهو اعلى الاجساد
الذايبة المنطرقة وملكها وكلها بالقياس اليه ناقصة وهو التام
الكامل المعتدل الطبايع وله موازين في طبايعه بحسب وجوده ومعدله
وعياره ونقصه وتمامه وبحسب ثمانه على حالته او انتقاله الى رتبة
ما دارج من مكانه الاول لانه بالتدبير الموافق يتحول وينتقل الى ما هو
الاعز والافضل في درجات معلومة وعليها باذن الله تعالى المعول

الذهب حار رطب

فصل واقول اعلم ان الميزان الاول من الذهب ان تفهم انه حار
رطب في مصطلح القوم في الدرجة الاولى وفيه من الحرارة ثلاثة ومن
الرطوبة ثلاثة ومن البرودة جزئين ومن اليبوسة جزئين الجملة
عشرة اجزاء وهذا في الذهب خاصة لا في غيره من المولدات اذا كان
في هذه الدرجة وانما ذلك الوضع الاول على سبيل العموم ويجوز فيه
الزيادة والنقص على الميزان المعتدل في الامر الاوسط واما باعتبار
هل يخص الذهب ذلك على وجه الخصوص فله لوازم وحدود ويوجب
بعضها الزيادة وبعضها يوجب النقصان وبعضها يكون على الوضع الاوسط
من غير زيادة ولا نقصان وهذا مما يدل على ان الذهب فيما
بين الدرجة الاولى والثانية على هذا الذهب بحقيقة في ميزانه
المحقق من جميع الوجوه ان شاء الله تعالى فلما زادت بمقتضى ذلك
الحرارة على البرودة في الذهب الجايز وتقابلنا في الموافقة وكانت بينهما

الرطوبة المصلحة بمقدار الكمية الصالح المتساوى بينهما والتعديل
الرطوبة بالبيوسة واستغرقت اليبوسة فى الرطوبة وتلزمت الاجزاء
بالبرودة واحكم الطبخ بالحرارة مع اعتدال النسبة فكان كونه عند
التمام فى لون الشمس المعتدل فيما بين الصفرة والحمرة المشرقة متلزد
الأجزاء صاف فى البشرة من غير كدر البتة بالنسبة الى الفضة
ذو صوت ولين وطعمه الحلاوة العذبة محبسة معتدلة فيما بين
المعومة والخشونة والملوسة حسن الرايحة يميل الى اللطافة وهو قابل
لما يراد منه من الاعمال الصالحة ولهذه العلل المذكورة والاوصاف
المشهورة جعله الله تعالى اعلا النقود المبرورة فى اواسط الاقاليم
والبلدان المعمورة والسلام فصل واما الفضة فانها باردة يابسة
فى الدرجة الاولى وفيها من الحرارة جزؤ ومن الرطوبة ثلاثة اجزاء ومن
البرودة جزؤان ومن اليبوسة ثلاثة الجملة تسعة اجزاء على هذا الذهب
فيلزم من هذا المقول ان حرارتها ناقصة ورطوبتها مناسبة وبرودتها
مساوية ويبوستها زايدة فبغورها الى ان تصير فى طبيعة الذهب ان
تزاد من الحرارة جزؤ وتنقص من يبوستها جزؤ فتلزم اجزاءها وينقلب
كيانها وتصير فضة بالقوة وبالفعل باذن الله تعالى فافهم ما نقول
فان فيه علم جم ومحتاج الى تحرير واما النحاس فهو حار يابس فى الثانية
وفيه من الحرارة اربعة ومن اليبوسة اربعة ومن الرطوبة اثنان ومن
البرودة اثنان الجملة اثنى عشر على مذهب من راى ذلك وقيل ان
فيه من الحرارة جزءان ومن البرودة ثلاثة ومن اليبوسة ثلاثة ومن الرطوبة
اثنان ولكل منهما وجه فى الحكمة ان حرارته زايدة على حرارة الذهب فى
القول الاول ومساوية لها فى القول الاخر ورطوبته مساوية لرطوبة
الفضة ولرطوبة الذهب وبرودته متساوية لبرودة الفضة والذهب
فى قول وناقصة جدا فى قول آخر ويبوسته زايدة جدا على يبوستى الذهب
والفضة ولهذه العلة اذا خالطهما يبستهما وتفشغهما والذى اراه
ان ينقص من يبوسته ثلاثة اجزاء ويزاد فى برودته ثلاثة اجزاء
فيصير مثلا مما للفضة وان تنقص مع ذلك من حرارته جزئين ناسب
الذهب بميزان العجب وسياتى الكلام والبحث فى ذلك فى محله ان
شاء الله تعالى واما الحديد فانه بارد فى الاولى يابس فى الثانية وفيه

الفضة
باردة يابس

النحاس
حار يابس

الحديد بارد فى الاول
يابس فى الثانى

الاسرب بارد فى الثانية
يابس فى الاولى

القلعى حار فى الاولى
رطب فى الثانية

من البرودة اربعة اجزاء ومن اليبوسة ستة اجزاء ومن الحرارة ثلاثة
ومن الرطوبة جزئين واما الاسرب فهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى
وفيه من البرودة ثمانية ومن اليبوسة خمسة ومن الرطوبة اربعة ومن
الحرارة ثلاثة الجملة عشرين جزئا واما القلعى فهو حار فى الاولى رطب
فى الثانية وفيه من الحرارة ثلاثة ومن الرطوبة خمسة ومن البرودة اثنان
ومن اليبوسة اربعة الجملة اربعة عشر واعلم ان الموازين المتعلقة
بالاجساد ليست هى الموازين المتعلقة بسايرالادوية لان هذه قد خرج
فيها الافراط الى هذه الحدود المذكورة وبين القوم خلاف فيما ومقصودهم
به التدهيش والابعاد عن الحقيقة واما نحن فانا نحقق المناط فى الجملة
وفى التفصيل لمن يفهم وبالله التوفيق فصل واقول فى الميزان الثانى
ما يليق بتقريب الميزان الاول ليصل العارف بمقتضى ما وضعناه فى
الميزان الاول وفى هذا الميزان وما نضعه فى بقية الموازين الى التحرير الذى
لاشك فيه اذ لا يمكن ان توضع الموازين الا بحسب عالية وحدس جلى
وفكر ثاقب لاد العلم الحق مدفون فيها جملة وتفصيلا فافهم ذلك والسلام
ونقول ان الميزان الاول نظير العدد الاول من الاعداد الاربعة
المتناسبة لاخراج المجهول من المعلوم والميزان الثانى نظير العدد الثانى
وكذلك الثالث والرابع ويجب ان تعلم ان مقادير الميزان الاول
موضوعة على حكم التمييز فى الطبايع والكميات بالنسبة الى الادوية المفردة
وغالب من تعديل الافراط فى النسبة الخارجة عن الاعتدال لتساوى
الطبايع فى الكم والكيف او لتقف على حد تنتفع به فيها ومنها وبها
وفى هذا الميزان المذكور حكم بالغة فتامله وافهم واما الميزان الثانى
ففيه حكم غامضة ايضا لانه متعلق باجزاء الكم فى نسبة التساوى من
الخلقة وهى راجعة فى العدد الكلى الى ثمانية اقسام واما التفاوت فى
الدرجات وفى مقادير الطبايع بنسبة بعضها الى بعض واما اذا جمعتها
فهى امتساوية فى الحقيقة فصل والمثال فى ذلك ان نقول فى طبايع
الاجساد السبعة على حكم هذا الميزان الثانى اما الذهب ففيه من الحرارة
اثنان ومن البرودة جزؤ ومن الرطوبة ثلاثة ومن اليبوسة اثنان الجملة
فى هذا الميزان ثمانية اجزاء واما الفضة ففيها من الحرارة جزؤ ومن البرودة
جزؤان ومن الرطوبة ثلاثة ومن اليبوسة جزؤان الجملة ثمانية اجزاء والاسرب

فيه من الحرارة واحد ومن البرودة اثنان ومن الرطوبة اثنان ومن اليبوسة
ثلاثة الجملة ثمانية والقلعي فيه من الحرارة اثنان ومن البرودة واحد
ومن الرطوبة ثلاثة ومن اليبوسة اثنان الجملة ثمانية والنحاس فيه
من الحرارة اثنان ومن البرودة واحد ومن الرطوبة اثنان ومن اليبوسة
ثلاثة الجملة ثمانية والحديد فيه من الحرارة واحد ومن البرودة اثنان
ومن الرطوبة اثنان ومن اليبوسة ثلاثة الجملة ثمانية والزيبق فيه من
الحرارة واحد ومن البرودة ثلاثة ومن اليبوسة واحد ومن الرطوبة ثلاثة
الجملة ثمانية والكبريت فيه من الحرارة اربعة ومن البرودة واحد ومن
الرطوبة اثنان ومن اليبوسة اثنان الجملة ثمانية والزرنيخ فيه من الحرارة
اثنان ومن البرودة واحد ومن الرطوبة اثنان ومن اليبوسة ثلاثة الجملة
ثمانية والعقاب فيه من الحرارة ٣ ومن البرودة واحد ومن الرطوبة ثلاثة
ومن اليبوسة اثنان الجملة ثمانية والملح فيه من الحرارة جزءان ومن البرودة
واحد ومن الرطوبة ثلاثة ومن اليبوسة جزءان الجملة ثمانية واعلم ان تقول
ان الملح بمقتضى ما وضعناه مساو للعقاب في الطبايع فيلزم من ذلك ان
يكون هو هو وليس هو هو فهذا خلف ونقول في الجواب عن ذلك والله
اعلم بالصواب انه يوجبه هو مساو له في الطبايع ولكنه تختلف في الدرجات
مع قرب شبهته منه ولهذا المعنى اختلفت الموازين في المبادي والنهايات
وفي التعاليم وفي النتايج والغايات فافهم ذلك فصل واما الميزان
الثالث فهو اعلا مقام من الاول ومن الثاني لانه مضاعف على عدد الميزان
الثاني وعلايقه وعموده مقسومة على ستة اجزاء وفيه الاشارة الى
الدرجات وفيه تحقيق المعرفة بما تقدم من الموازين لان الاقل داخل في
عموم الاكثر وفيه زيادة بيان ولتعلم ان عدد ميزان ستة عشر حاصل
من مضروب اربعة في اربعة واعلم ان الاربعة والثمانية والستة
عشر من اعداد زوج الزوج الموفق لانها اذا انقسمت دايما فتنتهي الى
الواحد من غير كسر وهي اعداد يدخل فيها وفي جملتها وفي ستر جمها التربيع
وكل منهما يبتي عددا محدودا ومضاعفا في التربيع ومكعبا وله خواص كثيرة
واما الميزان الرابع فانه اكمل من الموازين الثلاثة لانه موضوع على اصل
العدد المضاعف على الميزان الثالث وهو من اثنين وثلاثين جزءا ونهاية
الميزان يمكن الطالب من الاجزاء لان التفاوت في الاجزاء وفي اجزائها

لا يتمكن الطالب من ادراكه الا في الموازين الكبار كما سنبين لك في الموازين
الصغار واما الميزان الخامس فهو من اربعين جزءا والميزان السادس
من ثمانية واربعين جزءا والميزان السابع من اربعة وخمسين جزءا
والميزان الثامن ستة وخمسين جزءا والميزان التاسع من ستين
جزءا والميزان العاشر من اربعة وستين جزءا والميزان الحادي
عشر مايئة وعشرين جزءا والميزان الثاني عشر من مايئة وثمانين
جزءا والميزان الثالث عشر من مايتين واربعين جزءا والميزان الرابع
عشر من ثلثماية جزء والميزان الخامس عشر من ثلثماية وستين
جزءا وهذا العدد هو نهاية الموازين التي يعرف بها الطالب العارف
تحقيق نسب الاجزاء ومقرضاتها وتعيينها على الوجه الحق اليقين
ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين فصل واعلم ان لكل ميزان
من هذه الموازين عمود موضوع على سطح الهوا محمول به معلق من الوسط
على نسبة الشواه بالحامل ورأسه والسانه مركب على الوسط بين حاوي
ومحوي فالحاوي هو الغلاف والمحوي هو اللسان واللسان له نسبة الوقوف
في الوسط والعلايق والكفتان موضوعة في التركيب من الجانبين على التسوية
بحيث لا ترجح الكفة عن الاخرى بمثقال من ذرة ابدا وعلى كل من اجزاء الميزان
بمنة ويسرة على الغلب واللسان والجناحين والعلايق والكفات نسب
موضوعة واعداد معلومة وتارة تكون الاعداد متقابلة على السواه وتارة
تكون متماثلة كما سنوضحه ونبينه في سايو الموازين التي وضعناها في هذا
الكتاب لاتمامها الاصل المعتمد عليه باذن الله تعالى واعلم ان علم جميع
الميزان راجع الى علم العدد والحساب وقلنا انما سمي الميزان ميزان لان معنى
القصد في الاستقامة والتعديل والتسوية الراجعة للعدل الذي هو
القسطاس المستقيم ان من علم الميزان ما هو ظاهر للحس مشاهد بالبصر معلوم
في الوضع وهو المتعلق بميزان الكم التي غايتها معرفة الارطال والاواق
والدراهم والمثاقيل بالصنج المعلومة الاوزان المقررة المفهومة واما
الموازين المعنوية المعتبرة في الكيف فالها امثلة ظاهرة للحس وتشابه في اعدادها
موازين الكم ولها امثلة باطنة لا تدرك الا بالعقل والتمييز والتصوير
فصل والمثال في ذلك ان تعلم ان النار والهوا محققان عن البصر معلومان
بالاثر والنار في غاية الخفة ولا وزن لها في الكم الجسماني واما ظهر النار دون

في الكيف المعقول وموطبع الحرارة مطلقا وكذلك البرودة كيفية مطلقة
عوجب وجود البرد المحسوس الفاعلي ومواذيها بالعقل والمعنى مدركة
معلومة بالقوة والفعل الحقيقي واما الرطوبة واليبوسة فموازيهما
في الكم ظاهرة لانها مرئية بالنظر ومحسوسة واعلم ان المدرك من ميزان
الحرارة كيفية التسخين والحر مطلقا وهو على مراتب وودرجات قد ذكرناها
مفصلة في ميزان العنصر الناري ومراتبه والمدرك من كيفية البرودة
ميزان التبريد والبرد مطلقا وله مراتب ودرجات واما المدرك من ميزان
الرطوبة فهو من ميزان الكم معلوم في سايرالرطوبات السايلة التي من
شانها الترتيب ولها مراتب ودرجات معلومة في الكمية والكيفية
والقوام والماهية واما المعلوم المدرك من ميزان اليبوسة فمعلوم
في سايرالييوسات والاجسام والصور والماهيات التي من شانها
ظهور اليبس والخشونة في سايرالاجسام فان افرطت الحرارة احرقت
وميزان الحرارة المحرقة قد سنا ذكره في ميزان النار وان افرطت البرودة
اجمدت وان افرطت الرطوبة ليتمت وحللت وان افرطت اليبوسة
يبستت وحجرت وجففت وان قاومت الحرارة اليبوسة استحالت
نارا وان امتزجت للحرارة بالرطوبة استحالت هواء وان امتزجت
الرطوبة بالبرودة استحالت ماء وان سرت البرودة في اليبوسة
استحالت ارضا اوجادا اوصخرا اومدرا باذن الله تعالى وقد اختلفت
العلماء في تحقيق وجود الفاعلين اللذين هما الحرارة والبرودة ايتهما
سبق وجوده على وجود الاخر فقال بعضهم ان الحرارة اولى بالتقدم
في الاولية والاولية وقال آخرون بل البرودة اولى بالتقدم
لان البرودة لازمة للاولية بالذات فلها الاولية لان الحرارة
عارضة على البرودة بالحركة لان الحركة حادثة على السكون قلت
فان رجعنا الى اصل الكون وحدوثه فيمكن تقدم الفاعل الكائن
من مبدأ الحركة الاولى وان رجعنا الى اصل السكون فيغلب على الظن
وجود البرد اللازم لدحيث خلا من وجود الحركة فيكون سابقا على
الفاعل للحرارة ويمكن ان الله تعالى اوجدهما دفعة واحدة فقال
تعالى لهما كونا فكانا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
فهما متقابلان متضادان بعظمته وقوته واختياره ومشيئته

سبحانه

سبحانه وتعالى وعلى كل حال وجود هذين الفاعلين من غرايب آثار
قدرة الله تعالى لمبادي الخلق والابداع والاختراع الآلة الخالق والأمر
تبارك الله رب العالمين فصل ثم نقول في ميزان الذهب
في بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

واقول ان ميزان الذهب بحسب مراتبه لانا قدرنا ان من الذهب
ما هو حار رطب في الدرجة الاولى ونقول ربما ان يكون في مراتب الذهب
ما هو حار رطب في الدرجة الثانية وكذلك في الثالثة والرابعة بحسب
وجوده في درجات موازين تدبيره التي يظهرها الله تعالى على يد الحكيم ومنه
ما يمكن ان يكون حارا في الدرجة الثانية رطبا في الاولى ومنه ما يكون
حارا في الثالثة رطبا في الثانية ومنه ما يكون حارا في الرابعة
رطبا في الثالثة ومنه ما يكون حارا رطبا في الاولى يابسا في الثانية
ومنه ما يكون حارا رطبا في الثانية يابسا في الاولى ومنه
ما يكون حارا رطبا في الثالثة يابسا في الثانية ومنه ما يكون
حارا رطبا في الرابعة يابسا في الثالثة فهذه درجات مراتب
الذهب ويحتمل ان يكون هذه المراتب بجملتها موجودة من اصل الخلقة
في معادن موجودة في الارض بحسب الفعل والاختيار الالهي فاما كن
اوجزاير من الارض متداولة عند خلايق لم تتواتر الينا اخبارهم بل في
السواد المحتمل وربما يمكن ان تكون هذه المراتب والدرجات
موجودة باذن الله تعالى في العالم الصناعي واما هذا
الذهب المشهور العام الذي اطلقوا عليه الناس
الذهب الجايز التعليق المعتمد عليه في المشهور
للتعاوض في المعاملات والحلي وغير
ذلك فجعله هو المعدة والاصل
والقطب للقياس
والبرهان فاعلم
ذلك وبالله
المستعان

واعلم يا اخي انا وضعنا لك في ميزان الذهب الاصول الجامعة والموازين النافعة والنسب الموافقه والمراتب المتابقة واللاحقة فانظر فيها وقس عليها جميع موازين الاجساد التسعة وما تبين في المراتب والاقطار والدوائر والحروف والاعداد واحفظ نسبها وقس عليها تبلغ المراد ان شاء الله تعالى

فصل في ميزان الفضه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

واقول ان موازين الفضة كلها داخلة في هذا الميزان بحسب المراتب فمن عرف الدرجات والمراتب فانه يظفر بمفاتيح الكنوز والمطالب ويطلع باذن الله تعالى على العجايب لان في هذه الموازين الوصول الى الطالب لكل طالب وراغب فانظر ما ذكرناه اولا وثانيا وثالثا ورابعا واعتبر الدرجات يقاومها بلوغ الغايات ولا تضجر من الفكر في الاعداد والحروف فانها على الجملة والتفصيل دلالات وافطن لما قال الاستاد الفاضل صاحب الشذور رحمه الله فان انت يا هذا تفهم اغتنى فسربلت اثواب الكمال السوابغا واعلم بانا قد ذكرنا القول في العلم المتعلق بالموازين وقد اقمنا البرهان على اسرار علم الميزان واوعدناك من اول الكتاب والى هذه الغاية بان نذكر لك النسب والعلايق والمبادى والطرايق والنهايات والمسائلات والمقابلات فاحفض وتامل جميع ما ذكرناه لك اولا وآخرا واسال الله الهداية لمعرفة ما سمحنا لك به في كتابنا هذا فانا ابرلنا لك النصيحة والسلام

واعلم يا اخي

واعلم ايتها الاخ اقانا اودعنا فى ميزان الفضة نسب عالية
محكمة من الحكمة الالهية فاعتبرها وافهم ما نعتها وتامل
درجاتها وحروفها ومراتب طبايعها وقس عليها ما تراه من بقية
موازين الاجساد واستعن بالله تعالى تظفر بالمراد ان شاء الله
تعالى عنه وكرمه

فصل فى ميزان الاشربة

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق

اعلم ايتها الاخ انا المثابرتنا الميزانين المنتقدتين للجملتين
الطاهرين ما ذكرنا من العلم اليقينى البرهانى فتعين ان نذكر
ما بعدهما من الموازين المتعلقة بالاجساد الاربعة الوسخة
ودرجاتها وحروفها ونسبتها جملة وتفصيلا ليصل العارف بها
الى اوزان طبايعها وعناصرها وتحقيق موازين ارواحها واجسادها
ونفوسها وابعادها من الفطيين الاولين الذين هما فى مركزى فلكى
النيرين والدرتين العظيمتين اللذين هما الشمس والقمر ونبدأ
بالاسرب الذى هو الجسد الاول وهو الكاين فى مقام الهيولى
الاوله المصور بالصورة الناقصة ليكون كالمادة او كالهيولى لما
يريد الله تعالى به وما اراده بوجوده وتخليقه ولما اوجد
فى خلقته وتصويره وابداعه على هذا الشكل الصورى القابل
للانتقال بحيث ان يخلع صورة اخرى حتى ينتهى الى الكمال
وكيف يهبط من علوه الى فلك القمر ثم بعد دنوه يرتفع
الى فلك الشمس صاحب الضياء الاكبر
فاجمع ما ذكرناه لك فى كتابنا هذا
اولا فاولا فى كل ما يتعلق بالاسرب
واضف اليه جميع ما ذكرناه
هنا فى هذا الميزان
تضفر
بالمقصود

جواره

وطوبه

فضه

بروده

يبوسه

واعلم يا اخي اننا ابذلنا المجهود في وضع ميزان الاسرب لمن يتامله بفهم صافي وقريحة جيدة وينظر الى نسبته والى كيفية وضعه والى درجات طبايعه والى اماكن الحروف والاعداد وتنزيلها في ميزانه فاذا فهم ذلك فهما جيدا وعرفت ما تحته فانك تصل من علم ذلك الى تعديله واصلاحه ورفعه وتدريجه في سايير صوره وتنقيله من صورة لاخرى فتحيله لميزان القمر ثم لميزان الشمس ثم لموازين التراكيب باذن الله تعالى والسلام

فصل في ميزان القلعي

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق

اعلم ايها الاخ ان في ميزان القلعي وفي تعديله وتحريره طرق قريبة هي اقرب من الاسرب لان الاسرب عسر التعديل لنسبته للنقص الاكبر الذي هو دخل مع ان العوارض العارضة للقلعي اكثر من العوارض العارضة للاسرب لكن الاسرب نحس بالذات وانما ينقلب للسعادة بالعرض لانه يستحيل للسعادة بالفاعل المحيل واما القلعي فانه سعد بالذات ونحوسته الطارية عليه انما هي بالعرض فاذا زالت اعراضه ظهرت سعادته الذاتية فانظر في اجزاء كتابنا هذا وما ذكرناه في العلم المتعلق بالمشتري وافلاكه وموازينه وما شرحته من كلام بلياس الحكيم وما شرحناه في اجزاء كتابنا هذا من كلام جابر في كتبه التسعة وما ذكرناه في كتبنا السبعة ايضا واضف بعضها الى بعض وتاملها تاملا شافيا واعمل بموجب ما ذكرناه لك من الاعمال والتدابير وما اشرنا اليه في اعمال الموازين وما تحت كل كلمة وشرحناه اولا واخرا

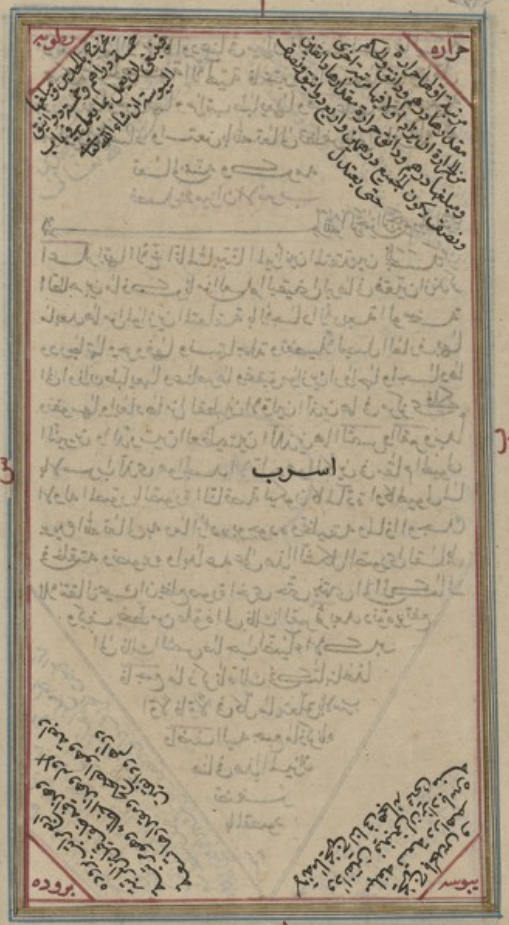

واعلم يا اخي انا ابذل المجهود في وضع ميزان القلمي ونسبه ودرجاته
ومراتبه وحروفه واعداده بالموازين الاربع قربا الموازين كلها
وحرز ذلك قوامه وحروف نسبه واضافاته وفواقصه وزوايده
واقطابه ومراكزه وحدوده وجهاته وصورته ولونه وماهيته
وكوكبه ومدده وطلسمه وطوابعه وطابعه واوله وثانيه
وثالثه ورابعه وتقريبه وتركيبه واوسطه ونهايته وغايته
وبرهانه ومصباحه ومفتاحه وما يتضمن جميع ذلك من اسراره وانواره
وخواصه ومنافعه واختصاصه فان فهمت يا اخي ما حققناه وجللت
ما ذكرناه لك في موازين هذا الجسد فقد ظفرت بسعادة عظمى وكبرى
ووسطى وصغرى واسترحت من الكد باذن الله تعالى

فصل في ميزان الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب اعلم يا اخي ان مادة
الحديد وهيولاه صحيحة التركيب من الاصل سليمة الجوهر ولم تعرض
له العوارض من اول تكوينه في اصل هيولاه وانما عرضت فيه
قبل تمام طبخه وهو ذايب فشرب من السواد العارض ماسوده وبيته
ثم اشتد طبخه بعد ما انحرقت مادته باليبس عن الاعتدال فانعقد
واستحكم انعقاده مع عرض له في الجوهر من السواد الزحلي فلم يتم
سريانه في كل الاجزاء ولم يصل الى قعورها وانما اختلطها ومع
اختلاطه لم يفسد قوته لاستحكام طبخه وانما انعقد جسدا صلبا
شديدا بالقوة القاهرة مع خفته وعسر ذوبه وصار اذا حمي عليه
في النار وقربت على سائر اجزائه شدة الحمى فتروم النار ان تفرق
منه المختلف وتجمع المؤتلف فلا يستطيع ذلك لقوة اليبس العارض
فيتفرق من خالص الجسد ما يتفرق مع الاجزاء الوسخة بقوة النار ما يخرج
نوبا لا لضعف القوة الدافعة وتحتاج الى ما يعينها مع قوة النار
على اخراج السواد وصيانة اجزاء الجسد فاذا احتال الفاضل الحكيم
على اذابته بالنار بعد تليينه حتى يصير كالشمع في اللين فانه
يذوب فاذا طوعه في اذابته بسوق الحكماء المختص بالحديد فانه يتم
له صورة الاذابة في السبك فاذا انسبك جيدا فان الحكيم يطاعمه

قلمي

بعد التسبيك بما يعين القوة الرافعة على اخراج ما بقى فيه
من الاجزاء اليابسة والسواد القشف فاذا صار مثل الكوكب
يلوح فيفرغ حينئذ فى ريزك فانه ينزل فى غاية الحسن من
البياض واللين ويصلح للميزان والتلام فافهم ما اشرنا
اليك وانظر فيما تقدم لنا فى كتب الحديد ترشد
ان شاء الله تعالى
والسلام

حديد

واعلم ايتها الاخ انه يجب عليك ان تتفكر فى كل حرف وفى كل
نسبة وضعناها فى ميزان الحديد فانك اذا تاملت ذلك تاملا شافيا
وفهمت مضمونه فانك تظفر بمفتاحه وينوذ عليك مصباحه
وتتشرف ببرهانه وتظهر لك اعوانه وتتصرف فيهم وفى كل ما تريد
تصرف السادات فى العبيد وتصير انت الملك ذا الباس الشديد
اذا ظفرت بما ذكرناه لك فانك تملك الطابع المفيد فى الطالع السعيد

ويلين لك بسر ذلك الحديد حتى القصور والجلاميد وتنقلب لديك
الاعيان وتطيعك ملوك الانس والجان ومن معهم من الارهاط
والاعوان وان اردت تشاهد ما ذكرناه لك وتنظره نظرا مطابقا
للعيان فارسم ميزان المريخ الذى ذكرناه فى الجزء الاول ثم ضف اليه
ميزان الحديد الموسوم هنا فى قالب مدور من حديد ولم يقل
لك قالب الا ليكون الحديد المصنوع القالب مطهرا مذابا بحيث
يقلب منه فص مدور كالشمسة او كالكوكب وان كان الحديد محمدا
فيكون ابلغ وان كان تام البياض فينقش فيه صورة المريخ والقمر المعين
من صورة التم وهو هذا ♂ ☽ وان كان للحديد احمرار تام
الحمرة وصور عليه صورة المريخ والشمس هكذا ☉ ويكون
المريخ والنيرين فى البروج الموافقة لكل من الشكلين والصورتين
والاتصال محمود من موثرة وقبول ويخص ذلك من نهار الثلاثا فى
بيت خال وبالليل تحت النجوم والبخور عمال بالكندر والزعفران
والميعة السائلة والصندروس والملستار ويدق طوابع ويعجن بماء
الورد ثم يعزم عليه بقسم الطاعة للمريخ واقرأ سورة الجن واطلب
الاعوان الخدمة الطابع والميزان وتكون فى رياضة وتجنب الزنى
واكل الخمور وواظب على الطلب لخدمة الطابع والميزان المنتخب ولا
تضجر من التعزيم الى ان ترى العلامة وتنظر العجب وتطيعك
ملائكة المريخ والاعوان فى كل ما يجب فخذ عليهم العهد والطاعة
واكتم سترك عن الاذاعة لتبلغ ما تريد فى كل وقت وساعة وقد
حققنا ذلك التصريف فى كنز الاختصاص وفى ستر المفتاح وواظب
على التعزيم سبعة ايام فانك بعدها تنظر البرهان وهذا القول
على وجه الاجمال وتفصيله فى كتاب الخواص وهو معلوم بالاختصاص
والسلام فصل فى اقوله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبه استعين وافضل الصلاة والتسليم على سيدنا
محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد اعلم يا اخى
انا قد وعدناك فيما تقدم اننا نصحح لك الكلام المتعلق بالموازين فى هذا
الجزء الرابع وفى المقالة السابعة منه ولعلنا على موازين الكواكب

وقد ذكرنا منها الموازين الخمسة للأجساد الخمسة المقدم ذكرها ونذكر
الآن ميزان النحاس المنسوب للزهرة وقد بيّنا من التعليل في نسبته
للزهرة ما قد علمته فيما تقدم ونقول وان كان في النحاس حصص
للكواكب السبعة ولكل كوكب حصة معلومة بميزان معلوم من جملته
فان الزهرة مستولية عليه بالطبع والطابع وكذلك المريخ مستولٍ
عليه بطبع الحرارة واليبوسة وبكيفية اللون الاحمر المنسوب للمريخ
ولكن لما احتجنا في تحقيق الغيبة في ميزان النحاس ولوازمه تبين لنا ان
استيلاء المريخ على النحاس من اسباب المعرض لا من اسباب الجوهر الآتي
جوهر النحاس الاصلي سليم زهري طاهر فيما بين البياض والصفرة وفيه
خضرة ما سليمة طاهرة فيروزجية تفسلخ عن لون ذهب اسبنجي فايق
وهو الزهرة موافق ولكن لما عرض للجوهر المعرض المريخي ودخل عليه السواد
الزحلي والكدر الشيطاني فضعف الروح الجوهري وقوي المعرض الردي
المعرض الموجب للمرض النحسي النحاسي ومن اجل هذه العلة صار النحاس
اذا احمي عليه في النار فيخرج منه توبال واذا سبك فينقص منه مقدار
كما محسوسا عن نقص جسد الفضة في ميزان نار السبوك وذلك من اجل
ضعف القوة الدافعة فيه فاذا اعانتها النار بالحمى والسبك فيندفع
من الجسد توبال مختلط بشيء من لطيف الجسد قد احترق مع الكثيف لعجز
القوة الدافعة عن تخليص اللطيف من الكثيف فتفعل النار فعلها
فتسلم القوة الدافعة قيادها للنار من عجزها فتعطف النار على ما
قدرت عليه من ضعف الجسد فيخرج معه التوبال تغلا وسخ الجسد
طافيا على وجهه وبين ظف الجسد بنوع من التنظيف لكنه لم يكمل
الطهارة وان استمر الحمى والسبك على الجسد فتحلل غالبه ويخرج فاسدا
وربما يفسد جميعه ولا يتم له التنقية التامة الا بزوال عينه كلها
ويصير كله توبالا فاذا صار كذلك فيملت بالزيت والنطرون المصفى
والتنكار الحكم القصاعي او المعدني الخالص العزيز الغال وتجعل في
الهبوط المربوط المحكم ويستنزل بالطريق المعلوم المبرم فتعطف
النار مع الدواء على اخراج الدآء واحراقه وتخليص لطيف الجسد المحترق
من كثيفه وتقوى حينئذ القوة الدافعة بما يلاقيها من الدواء بما
يوافقها من ميزان عنصر النار فتحرق كثيف الجسد فيصير بمادا منعلقا

بالتطرون

بالتطرون والاملاح ويخلص الجسد صافيا باشراق مصباح الارواح ويصير
طاهرا نقيا كالذهب الموضاح ولابد من غسل التوبال مرارا عدة
وتصويله بالماء القراح ولما كان الحال كذلك ولزم في الحكمة
تعليل هذا الجسد وتقوية قوته الدافعة فيه بحيث انها تمانع عن
الجوهر مجتمعه عليها في الجسدانية ويدفع العرض الغير مناسب ليصير
الجسد طاهرا ويصلح المزاج والتعديل في سر الميزان الطبيعي فحينئذ
لزمنا ان وضعنا لك ميزان النحاس ونسبه ولوازمه

النحاس

فصل ثم اقول وبالله المستعان ان في اسرار ميزان النحاس
من العجايب ما لا يكاد يحصره كتاب وقد اودعنا من اسراره ما اودعناه
في كتابنا كنز الاختصاص وفي كتابنا المعروف بالمصباح وفي المصحف
الكبير الذي رسمناه بالشمس المنيرة ومن قسم الغسب المتضمنه لكتابنا
هذا التي في ميزان النحاس فقد بلغ الى مرتبة يقصر عنها كثير من الناس
فتامل الحروف والاعداد في الميزان الاولى وكذلك في الميزان الثاني

والميزان الثالث والميزان الرابع وما في ضمن حروف الميزان وصوره من الاسرار
والمنافع فان انت حللت الرموز فقد ظفرت بمفاتيح الكنوز وان صعب
عليك ادراكه ما في حروف الميزان وطلاسمه التي تخرج وفي ضمنها
اسراره والنطق بعزايمه فتفكر وراجع الاعداد والصور وتنزل كل حرف
في مسكنه وانزل الى اصل مبداه وموطنه واعرف كم نسبته وما
يحاديه ويجانسه وما يماثله ويوافقه وما يقابله ويضاده وما
يعاديه ويعانده واسال الله ان يفتح عليك المقفل وعلى الله في كل
الامور توكل والفحص وكرر النظر في كل حرف وفي كل كلمة فان في هذه
الرموز لعمري مفاتيح الكنوز ولا يمكن ان يكون وضعها بالصريح خشية
من لا اذل والجهال والعدا واعلم بانا لم نرمز ما وضعناه في الموازين
سدى وانما قصدنا بذلك الكشف لاهله وقد وفقنا الله تعالى ان
وضعنا لك كل شئ في محله وبالله المستعان فصل ثم اقول في زيادة
العلم والتحقيق والبيان ان الحدود لابد منها في كل ميزان معدل
ومحدود ومعلوم وموجود والحدود المذكوره قد اشاروا اليها الحكماء
وذكروا فيها وجها حقيقيا يشتمل على حدود سبعة اولها اللون ثانيها
الرايحه ثالثها الطعم رابعها القصم خامسها الخشونه سادسها اللين
سابعها الصلابة ثم قالوا ان الحدود ايضا خمسة وهي اللون والثقل
والخفة والصلابة واللين فاذا جمعنا بين هذه الحدود فتجدها تسعة
وهي اللون والرايحه والطعم والقصوص والقصم والخشونة واللين
والثقل والخفة وفي شرح هذه الحدود كمال اليقين ثم اقول اما
ظهور اللون فهو باحد الفاعلين لان الالوان كلها تظهر باذن الله تعالى من
قوى الفاعلين في وجود المنفعلين واما الاصل الموصل من علم ذلك ان لون
الحمرة للحرارة وان لون البياض للبرودة فان اعتدل الجسد واعتدلت فيه
الحرارة كان اللون لون الذهب الاحمر وان غلبت البرودة على الحرارة مع
طهارة الجسد وفقد به من الاعتدال كان لونه لون الفضة البيضاء النقيه
وان غلبت الحرارة ولم يكن الجسد طاهرا اختلط بالحمرة السواد فيغير
اللون الذهبي وصارت الحمرة نحاسيه او زنجاريه او حديديه وان غلبت
البرودة على الحرارة مع عدم طهارة الجسد اختلط السواد بالبياض وكمنت
الحرارة وظهرت الصفرة الرديه والنتونه في الرايحه والطعم والالوان

ذكر الحدود

الرصاصيه

الرصاصيه وشبه ذلك واما الثقل في الوزن الكمي مع صغر الحجم فان
للخفة الخفه وللبرودة الثقل فان قلت ان الذهب مع غلبة الحرارة
عليه ثقيلا رزينا فالجواب عن ذلك ان الذهب مع اعتداله وغلبة الحرارة
عليه متلازن الاجزاء لكمون البرودة في اجزائه بطول الطبخ من اول ابتدائه
تكوينه الى تمام بروزه الا ترى ان الزيبق وان كان باردا رطبا فهو
متلازن الاجزاء وهو سيال وللذهب في الثقل فلو شئنا لقلنا ان الذهب
كان زيبقا وقد تم دهنه وسري فيه الدهن والصبغ في معدنه فصبغه
وعقده فصار ذهبا بالقوة وبالفعل ولو شئنا لقلنا الزيبق ذهبا
بالقوة ولو سري فيه الدهن والصبغ لاستحال ذهبا لان الزيبق باطن
الذهب والذهب باطن الزيبق فافهم هذا الكلام فان تحته علم جم
وسنذكر في ميزان الزيبق بكتابنا هذا الذي اسمه البرهان في اسرار
علم الميزان ليفتح الله تعالى به على من هو من اصل هذا الشان من الاخوان
فافهم ذلك وبالله المستعان فصل واما خفة الفضة بالنسبة الى
الذهب وبالنسبة الى الزيبق كونها باردة فلو شئنا لقلنا ان الفضة
زيبقا منعقدا ابيض ولكن الفضة لم تخف الا لقلة نضجها في معدنها
وامتزاجها بكبريتها الابيض وذلك لان ميزان الكبريت الابيض اخف
من ميزان الزيبق فافهم واما الشب في تلازن اجزاء الاسرب وثقله
فمن غلبة البرد ايضا وبرودته اشد في الميزان من برودة الفضة
في الدرجات كما ذكرناه كما ستعلمه فافهم ما نقول فانه اصل كبير ونفعه
علم غزير واما الشب في خفة الحديد مع غلبة البرودة على مزاجه
فلغلبة الارضيه وزيادتها على المادة الزيبقيه واما الشب في خفة
النحاس فلكثرة اليبس مع غلبة الحرارة على طباعه ولكثرة الدهانة
الكبريتيه المحرقه والمحترقه فكذلك القول في القلعي فاعلم ذلك
وبالجملة علة الثقل البرودة مع الرطوبة وعلة الخفة الحرارة مع اليبس
والبرودة مع كثرة اليبوسة علة الخفة الا ترى ان الثلج اخف من الماء
مع قوة برده فلا يرسب فيه لقوة يبسه وتخلخل اجزائه واما
الجليد فيرسب في الماء اذا تلازنت اجزاؤه ومع ذلك فان الماء يحمله
لان اليبس علة لطفوه على الماء واما الحجارة فهي وان كانت قوية
اليبس فانها ترسب في الماء لكمون البرودة في اجزائها مع كثرة التلازن

والالتزام ومنها ما يخف اذا كان مزاجه الى الحرارة واليبوسة اميل وقد اسعنا القول من تحقيق ذلك في كتابنا هذا في الجزء الاولين فتامل العلم واجمع بعضه الى بعض وافهم الحقايق تحظى بكل علم فايق وترتقي على اعلى الدرجات بالدقايق اذا علمت النسب والموافق ولم تجهل للطرايق فالا يعوقك يا هذا عن العلم عايق فصل واما الصلابة فمن اليبس واما اللين فمن الرطوبة واما رداءة الريح فمن عدم النضج ومن عدم الطهارة واما طيب الريح فمن الطهارة فقط ان تم النضج وان لم يتم واما طيب الطعم فمن الاعتدال واما ظهور الصوت فمن تمام النضج وقوة الطبخ ان تمت الطهارة وان لم تتم ولا يفتقر فيه الجسد للطهارة ولا الاعتدال وله مثال قريب في النحاس القوي التاد والبرهان على ذلك ان الذهب له صوت حسن تام طيب النغمة واما الفضة فهي اقل صوت منه لنقص نضجها عن التمام واما النحاس فلقوة الحرارة زاد صوته مع قوة النضج فيه وكذلك الحديد الا انه دونه فافهم ذلك ولكل جسد ميزان معلوم فيما ذكرنا ودرجات معلومة واما القسم فلعدم النضج وقلة الطبخ وهو مختص بالرصاصين واما الخشونة فهي لقوة النضج واما الملوسة فلعدم النضج وقلة الطبخ واما التوسط فيما بين الخشونة والملوسة فهو مختص بالجسدين الطاهرين الذهب والفضة ولكل مثال نصفه ميزان معلوم وحد مرسوم وحروف ورقوم فصل واذ قررنا لك هذه الاسرار فنقول في موازين الحجم والثقل في نسب الاوزان من بعض الاجساد الى بعض جسما فجسما فنقول وبالله التوفيق في اسرار علم الميزان اعلم ان حجم الثقل في القطب مختص بالذهب التام المعتدل القوام وهذا القطب هو الغزير المرام واعلم ان مقدار الاسرب اذا ساوى الذهب في الحجم والصورة يكون مقداره في الوزن الكمي بمقدار ثلثي الذهب سواء واما الفضة فانها اذا ساوت الذهب في الحجم فيكون وزنها قدر وزن النصف من الذهب وثلث التسع من وزنه واذا ساوت الاسرب في حجمه فتكون انقص من وزنه بقدر السدس من كميته مع كمونة الطبيعة ودهنه واما النحاس فانه اذا ساوى مقدار الذهب حجما فان وزنه يكون مقدار نصف الذهب واقل من نصف الوزن بمقدار ثلث التسع سواء وينقص مقدار حجم النحاس اذا ساوى حجم الفضة عن وزنها بمقدار التسع من كميتها

ذكر موازين الحجم

وينقص حجم النحاس اذا ساوى حجم الاسرب بمقدار الربع وثلث السدس والحديد اذا ساوى مقدار الذهب في الحجم يكون وزنه ثلث وزن الذهب وثمن وزنه سواء وينقص عن وزن النحاس نصف العشر اذا ساوى حجمه واذا ساوى حجم الفضة فانه ينقص عن وزنها بمقدار الخمس واذا ساوى الاسرب فانه ينقص عن حجمه بمقدار الثلث من وزنه واما القلعي فانه اذا ساوى حجم الذهب فيكون وزنه ثلث وزن الذهب وعشر وزنه سواء وينقص عن وزن الاسرب اذا ساوى حجمه بمقدار الثلث وثلث العشر واذا ساوى حجم الفضة فانه ينقص عن وزنها بمقدار الخمس من وزنها سواء واذا ساوى حجم النحاس فانه ينقص عن وزنه بمقدار التسع من وزنه سواء فهذا ما تلخص لنا في تحرير موازين الاجساد بنسبته بعضها الى بعض وبنسبة كل منها الى القطب الذي هو الذهب فافهم اسرار هذه الموازين فانها مقررة معلومة للاجساد النافصة كلها اذا كانت على ما هي عليه من الاوساخ والادناس من غير تطهير واما اذا تطهرت فلها موازين معتبرة وسنذكرها مفصلة معدلة باعتبارات ووجوه علمية وبراهين يقينية فصل واعلم ان المقصود من هذه الاجساد الدنسة ازالة اوساخها بالغسل والتطهير المحكم من الحكمة فاذا زالت اوساخها انقلبت طبايعها وصارت لها كيفيات غير كيفياتها الاولة وطبايع على غير ما كانت عليه ويترتب على ذلك موازين وحقايق ودقايق وعلوم جمة واعمال مهمة فتيقظ لها واقول في بيان ذلك وتحقيقه ما لم ينطق فيه احد بحرف ممن كان قبلنا لانهم طلبوا ستره واخفاؤه كتمانا لامره وانما ادركتنا الرحمة للاخوان وذوي الاستحقاق من الطلبة لهذا الشان واوصيناهم بالستر والكتمان وانه لا يبدوه الا لمستحقه ولهم في ذلك من الله تعالى الامان وانهم اظهروه لغير مستحقه فيخاف عليهم من الله من موجبات المقت لان ومن التعرض لاسباب الحرمان واما نحن فقد علمنا في جميع ما قلناه من قول وعمل لوجه الله تعالى ولطلب ما عنده من العفو والمغفرة والمسامحة والرحمة والرضوان فاياك ثم اياك والحذر ثم الحذر والسلام ثم اقول انه قد تقدم لنا فيما وضعناه من كتابنا هذا ان الفضة طاهرة الجسم وانه لا بد فيها من سواد ليبوسة جسدها بالنسبة الى جسد الذهب وانها تحتاج في المزاج

موازين الاجساد

يبسها الى ان تطاعم من بورق الحكماء ومن صابون الحكماء المناسب في
الكمية والكيفية الى الذي من الذي لا يحترق ويستر في التسبك ساعة
واحدة من التمار مع المطاعة بقليل قليل تماما ذكرناه والاصلح انها
تخسبك ثلاث سبكات وفي كل سبكة من مقدار الزمان ثمن درجات
والمطاعة من البورق المذكور بقدر العدسة او القصعة ثم يفرغ في
ريزك فيه شئ يسير من الشمع الاصفر ومن الزيت الطيب الصافي شد
تعتبر فتجدها قد تداخلت وترزنت واصفرت وتعيد عليها السبك
مرة ثانية وثالثة وقد بلغت المقصود وزال عنها التباعد والصدود
وطهرت وتمم لها التطهير ولانت لينا طيبا وقاربت المحاسن والمجد
للقطب الكبير وزادت على وزن الاسرب في التقدير وقد صلحت حينئذ
للميزان او يلقى عليها الاكسير ويصير جسمها مقاربا لجسم الذهب وانما
تنقص عنه بمقدار السدس من وزنه او الخمس او الربع اذ انقص العمل فافهم
فصل واما الاسرب فانه زايد اليبس ويمكن زوال يبسه اما باحراقه
بالحماء المعمله او باحراقه بالحماء المجمة والاحراقه واخراقه اسباب قد ذكرنا
جملها وتفصيلها فيما سبق من هذا الكتاب واشرنا الى معنى الاحراق
والاخراق في غاية السرود فاذا تطهر وخلص من زادناسه ولبس خلعة
البياض السنية فانه يقارب الفضة في الاساس والعطيه وفي الصفات
المرضيه وان لبس الخلعة الصفراء فقد قارب الذهب لحق له وعليه قد
وجب وان لبس الخلعة الحمراء فيالله من ملك قد ملك وقد صعد الى درة
وجه من اعلا الفلك وقد تعدى القطب وزاد عليه في الودك اذا
تكون واحتبك واذا صار الى شرف ابيه في اعلا الفلك الافلاك اذ ملك
واما النحاس فانه قوي الحرارة شديد اليبس فاذا نقص الحكيم من حرارته
وازال يبسه واحراقه واخراقه اذا اماته واوصله الحياة بعد موته
فانه يقارب ميزانه لميزان الذهب لسليم لان له عليه وفاء عهد قديم
وكذلك القول في القلعي فانه يحتاج الى ما سلف من التدبير فان قارب
الفضة قارب الوزن منها على التحرير وان قارب الذهب بعد تلزز اجزائه
فقد وفاه في جمعه موافاة المعود واصم بحيات الشمس اتاه الى تلك
الادناس لا يعود قلت وكذلك القول في الحديد صاحب البأس الشديد
فلا بد له من الاحراق والاخراق المفيد وقد التحق بذلك القمر في درجات

الاتصال

الاتصال ثم يترقى الى درجات الشمس عند الكمال واما القلعي فلا يدبر
الا مثل تدبير الاسرب ولا يحتمل من ميزان الام الا بالشئ القليل فافهم
يا اخي وتامل ما نشير به اليك لعسى ان تظفر بعد العلم بالاعمال
وتترقى في معلومات علومك واعمالك الى الدرجات العوالي القادم الشكر
للباري تعالى الاله الحق لا اله الا هو الكبير المتعال فصل واعلم يا اخي انا
ابدينا لك الحق ونصحنا لك بالصدق فاعتبره وتامل فيما نقول وما قد مناه
لك في اعمال الموازين من القول لعسى ان تبلغ المسؤل والمامول
وارجع الى ما قد منا ذكره من انواع تطهير الاجساد واحرص على ما نقوله
لك ايضا ونفهمه لك فيما تصوره لك من الامثال وما عسى ان نرشدك
اليه من بورق الحكماء الابيض وصابون الحكماء الابيض وكذلك ما نشير اليه
من بورق الحكماء الاحمر ومن صابون الحكماء الاحمر وما عسى ان نذكره ونوي
اليه في اسرار علم الميزان وما ينطوي عليه علم الميزان وحقق العلم ثم العمل
تظفر ان شاء الله تعالى بالمقاصد وبالله المستعان واعلم بان الحرارة اما
طبيعيه ولها شان واي شان ولها في تضاديها في سائر الاشياء ميزان
واي ميزان واما عنصريه وقد اعربنا عنها في كل ميزان بكل تفسير وبيان
فاما البرودة الطبيعية فلها في سائر الاشياء موازين واوزان واما
الرطوبة واليبوسة فهذان الكم فيهما اظهر من الكيف للمناسبة والعيان
وقوة الانفعال فيهما لظهور اجزائهما الى المحسوس لان الحرارة واليبوسة
يظهران للحس باتهما فاعلان فتظهر آثارهما في العقل والحس ولا يرى ذلك
مشاهدا في العيان ولا يرى الا آثارهما بحسب المكان والزمان والقبول
والاوان ولا نرى الا آثارهما لانهما من حيز القوى الفاعله في حيز الاجسام
المتعلقة على الدوام والرطوبة واليبوسة ظاهران للمس واللمس ويظهر
للحس في انفعالهما من المؤثرين الفاعلين بهما مع الاستعداد والقبول ما يطابق
الحس والعيان ومع ذلك فان في المحسوس من الحرارة الفاعلة تفاوت في رتب
الدرجات من الموازين كما قد منا ولذلك المحسوس من البرودة فعلى مراتب
ودرجات وكذلك القول في الرطوبة واليبوسة واما المراتب والدرجات
فهي في القوة على حسب التقسيم في اجزاء الموازين فارجع الى موازين العناصر
وتامل في حروف كل عنصر منها ونسبه ومراتبه ودرجاته تحقق ما ذكرناه
هنا وانما مقصودنا في هذا الكتاب الآن ايضاح الموازين المتعلقة بالمركبات

ذكر نطاعم من بورق الحكماء على قزيز الفضة

على وجه الاجمال ثم على وجوه من التفصيل ليفهم الطالب الحاذق من جميع
ذلك المقصود والمطلوبة فما برومه من الصنايع والاعمال وبالله سبحانه
وتعالى التوفيق فى سائر الاحوال **فصل** واعلم ان فى ميزان الاثنين
وميزان الثلاثة لا يصح ميزان الاربعة الا بالتجزية والتقسيم **واما**
ميزان الاربعة فيصح فيه التجزيه بالواحد لا كن لا على الحقيقة لانه من
المعلوم ان ميزان الاربعة ينقسم حاصله على الطبايع الاربع ولكنه
لا يصح فى الاشيآء الاعلى وجهين احدهما ان يكون بكل طبيعة واحد
من العدد وهذا معلوم بالعقل والبديهة ولكنه لا يصح على الحقيقة
الا اذا كانت الطبايع متساوية المقادير فى الكم والكيف **واما اذا**
كانت مختلفة المقادير فلا **واما الوجه الثانى** فيصح الميزان الرباعى
بحكم ان لا يكون الاجزاء متساوية مع وجود العلم ان بعض الاجزاء
الكمية اكبر من بعض وكذلك فى الكيفية تكون بعض الاجزاء اقوى
فى القوة واغلب من البعض وبهذا المقتضى لا يمكن الانسان من معرفة
الغالب والمغلوب من الاجزاء ولا القوى من الضعيف **واما الميزان**
الخماسى فيمكن ان يترجح به معرفة الوجه الاقوى والاضعف من الاجزاء
بزيادة الواحد على الاربعة بواجب اختصاص الواحد من الاربعة
بالواحد الزايد فقط **واما** اذا كان بخلاف ذلك لا يصح وكذلك القول
فى ميزان الستة وميزان السبعة ايضا **واما** ميزان الثمانية فيصح فيه
التمييز فى اعداد اجزاء الطبايع والمثال فى ذلك ان نقول فى المجموع ان ميزان
الاثنين يصح على وجه هو ان يطلق على اللطيف والكثيف وعلى الروح والجسد
وعلى الروحانى والجسمانى وعلى الذكر والانثى وهذا بعد تقرير ميزان الواحد
وما يتضمنه من سايرا الواحدات التى قدمنا ذكرها **اما** فى الجنس **واما** فى
النوع **واما** فى الصنف **واما** فى الشخص **واما** فى الاجتماع وقد بينا ذلك
بيانا شافيا فى مواضع عدة من كتابنا هذا وفيما ذكرناه من كتبنا
واما ميزان الثلاثة فلا يصح الا على وجه ان يقال انه ماء ودهن وارض
او على الابعاد الثلاثة الطول والعرض والعمق او على وجه ان يقال
عالى وسافل ومتوسط **فصل** **واما** ميزان **الاربعة** فهو صحيح معلوم
ولا يطلق على ما تقدم بل هو جامع الثلاثة والاثنين فيطلق على الطبايع
والعناصر ولكن على الوجه الذى ذكرناه ولا نقيد المعرفة بالغالب والمغلوب

منها **واما** ميزان **الخمسه** فيصح على الحواس الخمس وعلى نسب الكواكب
الخمسة المتحيرة وما يلزم منها ويزاد على الطبيعة الواحدة اذا كانت
غالبة **واما** ميزان **الستة** فيصح على الجهات الست او على تضعيف
الثلاثة او على زيادة الاثنين او على طبيعتين غالبتين **واما** ميزان
السبعة فيصح على القوى السبعة وموازينها السبعة المنسوبة للكواكب
السبعة التى هى **لغاديه** و**النامیه** و**الحاذيه** و**الهاضمه** و**الماسكه**
و**الدافعه** و**المولده** وكذلك يمكن اطلاق ميزان السبعة على القوى
السبعة التى هى **الحيوانيه** و**الطبيعيه** و**الفكره** و**العالمه** و**القضيه**
و**الشهوانيه** و**المماذجه** لان لكل قوة من جميع هذه القوى المذكورة
ميزان يحتمل الزيادة والنقصان **واما ميزان الثمانية** فيظهر فيه
تمييز الغلبه فى بعض الطبايع على بعض وقلنا انه الميزان الثانى
باعتبار زيادة العدد من الاربعة على الاربعة فكان الميزان الرباعى
ميزان اول باعتبار تحقيقه للطبايع والعناصر واذا ضاعفناه
صار الميزان الثمانى له ثانيا **والميزان** الستة عشرى له ثالثا
وميزان اثنين وثلاثين له رابعا ولكن مع وجود الموازين التى تضاعف
بعد الاثنين على الثمانية فضاعدا مثل ميزان العشرة والاثنى عشر
والاربعة عشر وكذلك من فوق التسعة عشر فضاعدا لتحقيق الطالب
فى استخراج النسب وتحقيق الموازين على نسب الاعداد
وحيث بيتنا الاصول فنذكر ما اخترنا من
الجداول اول والنسب والبيان وبالله المستعان
وفى هذا الجدول ستة ٨ وستة ١٦
وميزان الثمانيه بالاحمر
وميزان الستة عشر
بالاسود فافهم
ذلك
وهذا

فصل واعلم ايها الطالب افادك الله تعالى وعلك ومن الخير
امدك ولا احرمك ان من الواجب على بنى الحكمة ان يستوعبوا
الاصول ويفرعوا عليها الفروع لاسيما فى العلم الجليل النفيس المصون
المشتمل على علم الميزان واذ لابد من الاطلاع على اصول المفردات
الخاصية بالصناعية الشريفة من المعدن والنبات والحيوان وقد
رتبنا الجداول لهذه الاصول على الامر الاوسط والتحقيق الموصل
الى اقرب الطريق وحيث اطلقنا القول على المفردات الداخلة فى
العالم الصناعى من المعدن فنقول فى اجزاء الحيوان اما الشعر
فلم يزد به الا شعر الادمى قصد الاعتدال واما المرابر فالاعدل
فيها مرابر البقر ثم الضان ثم المعز واما القرون والحوافر والاظلاف
فهى متقاربة فى الطباع والتفاوت فيها يسير وانما المقصود منها
الخلاصة واما شعور الخيول من الاعراف والاذناب فهى اقوى حرارة
واغزر دهانة واكثر بهسا من شعر الانسان واما الريش فمادة واحدة
متقاربة لاجل الخلاصة وان كانت ريائش الطيور الطايرة فى الافاق
اقوى حرارة من ريائش طيور الماء والدجاج وشبه ذلك واما
الدم فهو من الانسان اعدل وفى بقية الدماء تتفاوت فى القوة
والوجوع فيها الى طبيعة من خرج منه الدم وانما قصدنا دم الانسان
لاغير واعدل الالبان البان الفسوة ويرجع الى طبايع المعتدلة الطباع
ويهمل الخارجة عن الاعتدال وانما ذكرنا ما يليق بالطبع المعتدل والذى
يناسب الاعتدال فى الالبان لبن الضان ثم المعز ثم الخيول ثم الجمال ثم
البقر ثم الجاموس وفى هذه تفاوت بحسب اضافة بعضها الى بعض
واما البيوض فاعظمها صيغا بيوض اللقالق فان فيها صيغ عظيم يظهر
اثره سريعا عاجلا واعدل البيوض بيض الدجاج واما المنى فاعدله منى
الانسان وهو الذى ذكرناه فى الجدول وفيه القياس كما تقدم فى الالبان
واما الشحوم فاقلها شحم الضان ثم المعز واما العظام فانفعها واقواها
عظم الفيل وهو العاج واما البول فالمختار منه ابوال الشبان واما
العذره فالمختار منها ما حصل فى البراذى وبين الحلفا او ما شابه الحلفا
من النبات واما الجلود فالمقصود منها ان تحرق وتوخذ رمادها ويستخرج
منه الملح وكذلك الاصواف والذيول المختلفه فاعلم ذلك وفى جميع ما ذكرنا

ذكر بعض المعينين
ومعاونين للاعتدال
فيما

والالبان

البيوض

الشحوم
العظام
البول
العذره
الجلود

فصل واعلم

تدابير واسرار وعلوم وفضايل وخواص مفرقة فى كتب الحكماء ولسنا
بصدد شرح جميع ذلك الآن لانا ذكرنا فيما سبق من كتابنا هذا
ما يليق بالبرهان وفى خواص انواع لا يضاع الرياض من كل بستان وانما
مقصودنا هنا الاختصار على علم الميزان وما يتعلق به وما ينسب اليه
ويتفرع عنه والسلام **واما** النبات فقد ذكرنا ماهو المستعمل المذكور
التداخل فى علم الصناعة وذكرنا من اعماله وخواصه فيما تقدم وفى الجدول
ما امكن ذكره من كل علم يعلم ويكفى لعاقل التحرير اقل الاشارة **فصل**
فى الميزان الرابع وما فيه من علم نافع قال الاستاد الكبير جابر فى كتاب
الاحاطة من ٧٥ وفى غيره ان لكل طبيعة من الطبايع اربع مراتب لكل
مرتبة اربع درجات **ثم قال** فالذهب هو الجوهر المعتدل وفيه من
الحرارة اربع درجات من المرتبة الثانيه ومن البرودة اربع درجات من
المرتبة الاولى ومن الرطوبة ثلاث درجات من المرتبة الثانية ومن
اليبوسة جزؤان من المرتبة الاوله **والفضة** فيها من البرودة جزؤان من
المرتبة الثالثة ومن الحرارة ثلاثة اجزاء من المرتبة الاوله ومن الرطوبة
جزؤان من المرتبة الاوله ايضا وفى نسخة جزؤان من الثانية ومن
اليبوسة جزوان من الثانية **والاسرب** فيه من البرودة اربعة من الثالثة
ومن الحرارة جزؤ من المرتبة الاولى ومن الرطوبة جزؤان من المرتبة الثانيه
ومن اليبوسة جزؤ من الرابعة ومن الرطوبة ثلاثة من المرتبة الرابعة
والقلعى فيه من البرودة جزؤان من الثانية ومن الرطوبة اربعة
من الاوله ومن اليبوسة دوجات يسيرة ولم ما فيه من الحرارة فاما عن
اعتماد منه واما سقط من الكاتب والمخوان فيه من الحرارة جزؤان من
الثالثة او اكثر من ذلك **وقالت والمريخ** فيه من الحرارة ثلاثة من الثالثة
ومن الرطوبة جزؤان من الاوله ومن البرودة اربعة من الثانية ومن اليبوسة
ثلاثة من الثالثة **والنحاس** فيه من الحرارة اربعة من الثانيه ومن البرودة
اربعة من الاوله ومن الرطوبة ثلاثة من الاولى ومن اليبوسة ثلاثة من
الثانيه **والزيبق** فيه من البرودة اربعة من الثالثة ومن البرودة اربعة
من الثانية ومن البرودة جزؤان من الرابعة ومن الرطوبة جزؤان من الثالثة
ومن الحرارة جزؤ من الاوله ومن اليبوسة مثل الحرارة وفى غالب ماذكر نظر
وابحاث **ولكن** اقول وبالله المستعان ان هذا الاستاد رحمة الله عليه

افادنا طريق التاويل الى علم الميزان بالتدريج ورقانا مرتبة بعد مرتبة
قد افادنا الوصول بالمطابقة ومن فى الفروع ما لابد منه من الرمز
والتدميش ولم يكن ذلك بخلا منه وانما خشى ان يعلم ذلك الجهال مع
ان الحكماء لم يصلوا الى ذلك الا بشق الانفس **وحيث** فرغ لنا الدرجات
وقربها الى افهامنا بالتقريب فقد فتح لنا الباب الموصل الى حقايق
المقصود من ذلك باذن الله تعالى تغمدهم الله بالرحمة والرضوان واعلى
درجاته فى الجنان بمنه وكرمه **فصل** واعلم ايتها الاخ ان كنت تفهم
ان الاستاد حيث قرر لنا ان موازين الطبايع على اربعة اقسام وهى
اربع مراتب لكل مرتبة اربع درجات فقد افادنا العلم اليقين والحق
المبين وقرب علينا المقاصد وفتح الباب لكل طالب وقاصد **والذى**
اراه وعليه اعول وبه اقول جسما الهمنى الله تعالى ووفقنى له من
فهم كلامه ان لكل جسد من هذه الاجساد ستة عشر جزؤا لا تزيد
ولا تنقص بحسب ما قد منا ذكره وحررناه فى الجداول ومن عرف
معنى ما وضعناه فى الجداول التى حققنا فيها المراتب والدرجات والنسب
والاضافات لسائر الاعيان من سائر المولدات فقد عرف التحقيق ووصل
الى الطريق وقد جعلناه مفتوحا وممهدا لمن يعرف حقايق الاعيان
ويحدس علم الميزان فهو اصل كبير لما وضعناه اولا وكذلك لكل مركب
من جميع المولدات الثلاث وقد قررنا من ذلك ما سبق فى الجداول
ولكن لم يتعين منها من كلام الاستاد درجات المراتب الثمانية وانما
ذكرها اربعة وقد حققنا انها ثمانية لما نقصد من التحرير وانما ذلك
القول مجملا ويحتاج الى تفصيل ولابد من الرجوع الى الاصول حتى
يتحرر المطلوب بتمهيد القواعد وتحريرها باذن الله تعالى **ثم نقول**
ان طبيعة النار كلها حرارة لا يخالطها الا اليبوسة التى هى عدم
الرطوبة **واما** الرطوبة فهى مولدة من امتزاج الحرارة بالبرودة ولان
الحرارة اذا قرعت البرودة انسل من بينهما اللين وهى الرطوبة وتتفاوت
المراتب فى كل حار رطب قد رمزاج الحار بالبارد ان كان من الدرجة
الاولى او الثانيه او الثالثه او الرابعة وعلى حسب النسبة فى ذلك يعرف
الحار الرطب فاى درجة هو واى مرتبة من الحرارة والرطوبة **فالنار**
فيها اثنى عشر جزؤا من الحرارة واربعة اجزاء من اليبوسة بمقتضى الميزان

الذى هو على عمود ستة عشر من العدد المجدول المربع الخارج من ضرب
اربعة فى اربعة والماء بارد رطب واصل تكوينه من الحرارة والبرودة
فوصل الى البرودة بمقدار الربع من وزنها حرارة فانحلت وصارت
ماء فصار الماء باردًا رطبًا وفيه من البرودة اربعة اجزاء ومن الرطوبة
اثنى عشر جزأ فصل فيه برهان يلحق بما مضى من هذا الكتاب من
الفصول اعلم ان الماء لا يخلو من الحرارة ولو تخللت الحرارة عنه لجمد
وصار باردًا يابسًا وانما الحرارة موجبة للحركة ففى الماء من الحرارة بقدر
ما فيه من الجريان ولكنه لما كان معدودا من البسايط الاربع حكم عليه
بحكم الاغلب وبهذا المعنى يتقرر ان البسايط على الحقيقة الطبايع
الاربع واما العناصر ففيها التركيب لكنها تعد من البسايط مجازا
بالنسبة الى المركبات منها فانه اصل فاعتمد وقد قام عليه البرهان
وتقرر ان الماء فيه من البرودة اربعة اجزاء ومن الرطوبة اثنى عشر جزأ
لكن نقول ان الحرارة الموجودة فى الماء ممازجة للرطوبة وهى من جملة اجزاء
فتحرر ان فى الماء العذب البارد اثنى عشر جزأ من البرودة من المرتبة الرابعة
وجزآن من الحرارة من المرتبة الاولى وعشرة اجزاء من الرطوبة من المرتبة
الرابعة وتتغير المراتب والدرجات بحسب مايخالط المياه من الطعوم
والاراييح وما يكسبه من بقاع الارض تمايز عليه وبحسب طبايع العيون
التابعة واشباه ذلك فالماء جوهر بسيط بالنسبة الى الارض وهو مركب
بالنسبة الى الهواء والنار واما الهواء فهو متولد من الحرارة والبرودة فيها
بين الماء والنار وفيه من الحرارة ثلاثة ارباع ومن البرودة الربع فيكون ذلك
بالقياس الى لاجزاء اربعة اجزاء حرارة واثنى عشر جزأ برودة وحيث
تولد وتم عنصره وامتزج كان حارا رطبا وفيه من الحرارة ستة اجزاء
ومن الرطوبة عشرة اجزاء واما بالنسبة الى تركيبه فهو من الحرارة
اربعة اجزاء من المرتبة الرابعة ايضا ومن الرطوبة ثمانية من الرابعة
وتتفاوت طبيعة الهواء بالنسبة من قربه الى فلك النار او انحطاطه
الى كرة الماء وبتوسطه بينهما وتكيف بما يمر عليه وبما ينقله من
الاراييح والانجرة وبقربه لتشمس وبعدها وبحسب البلدان والاقاليم
والجزاير وقربه من المياه والبحار والانهار وبعده منها وبحسب ما يوازيه
وبساتينه من دوابر الافلاك ومسامتات الكواكب فاعلم ذلك وفيه

علم جم فافهمه فصل واما طبيعة الارض فكلها برودة مع اليبوسة
التى هى عديم الرطوبة وفيها من البرودة اثنى عشر جزأ ومن اليبوسة
اربعة اجزاء ويتفاوت ذلك بالنسبة الى بقاع الارض لان بعضها
اشد يبسًا من بعض مثل الحجارة المانعة والصوان لانه لا يخلوا من
نار كامنة فيه يخرجها القدح وبعضها مختلفة وتختلف بما يتولد فيها
ومنها بحسب الالوان والاراييح والطعوم كالاملاح وما شابه ذلك
واعلم ان المعادن كلها باردة يابسة لانها من قسمة الارض وانما
انقلبت فيها كيفيات اوجبت تحرير الطبايع بالنسبة والاضافة بعضها
الى بعض والمثال فى ذلك ان نقول ان الكبريت باردٌ يابس بالنسبة
الى طبيعة الارض لانه جاسى ارضى مالما تتعلق به النار فلشدة
يبسه كان قابلا للاحتراق فكان حارًا يابسًا لاسراع تعلق النار
به من قوة اليبس وكثرة الدهانة فالارض فى الاصل انما كانت
يبوسة محضة لانها تولدت من يبس طفا على وجه الماء ولما
داخلها الرطوبات وخالطتها صارت مركبة من طبايع الارض فافهم
وكذلك الكبريت فانه ارضى مركب وهو بارد يابس فى ظاهره
وهو حار رطب فى باطنه فلو زال عنه يبسه لزال عنه احتراقه
فانقلب من طبيعة الارض الى طبيعة المايع من الادهان والتحق بطبيعة
الهواء التى هى الحرارة والرطوبة فاعلم ذلك وتبينه فصل واعلم
ان كل ما كان من المولدات حارًا يابسًا فالبرودة والرطوبة كامنة فى باطنه
وكذلك البارد الرطب فالحرارة واليبوسة كامنة فيه واما البارد
اليابس فالحرارة والرطوبة كامنة فيه وكذلك الحار الرطب فالبرودة
واليبوسة كامنان فيه وتتفاوت الدرجات والمراتب فى كل ذلك
وفى هذا علم جم وبحر لا ساحل له وانما المقصود تحرير الاصول
والتعليم والبيان وبالله المستعان واعلم ان الفاعلين هما
الاصل وعنهما تولد المنفعلان فالفاعلان اصلان حقيقيان
ناتجان عن القدرة الالهية والحكمة الربانية وقد علم ان
الحار منهما تحققنا وجوده عن وجود الحركة واما الفاعل البارد
فلم نعلم السبب فى وجوده الا السكون المحض واما المدرك المعلوم
ان الله تعالى اوجدهما ضدان متباينان واصلان عظيمان تولد منهما

الألوان فاعلم ذلك **فصل** اعلم ان الحدود التى يحصل بها
الوقوف على طبايع الأشياء جليلها وحقيرها كبيرها وصغيرها
من سايرالمولدات قد أومأ اليها الأستاذ الكبير جابر
فى بعض كتبه وقال انها خمسة وهى اللون والثقل
والخفة والصلابة واللين وقال فى بعض كتبه انها
سبعة وهى اللون والريح والطعم والصوت والصمم والخشونة
واللين قلت وقد قال الحق على وجه الاجمال ويدخل فى
جميع هذه الحدود المذكورة جميع انواع المولدات والأجناس
والأصناف واقول وبالله التوفيق القول الحق من غير
كتمان لنصيحة الاخوان من طلاب الحكمة فى كل زمان
الحدود المنطبقة على الاجساد الذابه احد وعشرون
حدّاً وهى اللون والطعم والريح والصوت والصمم والخشونة
والنعومة والثقل والخفة والصلابة واللين والاسراع
فى الذوب والبطو فى زمانه والصبر على قتاله
النار فى التسيك وعدم الصبر عليها
وقبول الحمى وعدم القبول
والطهارة والوسخ
وصلاح المكسر
ورداءة فاهم
ذلك

فصل واعلم ان اصول علم الميزان التى يقوم عليها البرهان محررة
فى كتابنا هذا واما اصول موازين الاشياء التى تستنبط منها
الخواص وتعليلاتها فقد استوعبنا ذكرها فى كتابنا المعروف بكنز
الاختصاص فى علم الخواص واما الموازين المتعلقة بسائر المفاتيح
المحيطة بالعالم الصناعى فقد ذكرناها فى كتابنا المسمى بالمصباح
فى علم المفتاح واما الموازين المتعلقة بمراتب الاكسير ودرجاته
واسراره على التحرير فى كتابنا المعروف بالشمس المنير وفى هذا
مقنع وكفاية لمن يفهم القياس وتقرير الاوضاع كلها على عدد الانفاس
واعلم يا اخى ان الذهب من حيث هو على مراتب فى علم الميزان كما
سننبه عليه ونذكره فتيقظ له وافهمه فالذهب المعدنى من اصله على
مراتب لان الذهب الهندى ارطب واخيف من الذهب التكرورى
والمصرى والخراسانى والذهب الصناعى ارطب من الذهب المعدنى جميعه
واقوى وهو على مراتب وموازين ودرجات يطول شرحها وقد استوعبنا
ذلك فى كتبنا الكبار المساويه لكتابنا هذا فى المقدار مع ان كتابنا هذا
من بين كتبنا جميعها هو السلطان لانه قد اختص بالبرهان واعلم اياها
الاخ ان الفضة ارطب من سائر الاجساد الناقصه وهى ايضا على مراتب
ودرجات بحسب المعادن المستخرجه من الاقاليم والجهات والفضة الصناعيه
ارطب من الفضة المعدنيه وهى ايضا على مراتب ودرجات فى سائر
الموازين والصعات وقد اوضحنا لك ذلك لتعلم ان تحقيق درجات الموازين
تكون بحسب ذلك والذى وضعناه فى كتابنا هذا فى الموازين هو على
الميزان الاوسط الاعم ومنه تتفرع جميع الموازين واضرب لك هاهنا
مثالا واضحا لاشك فيه فاجعله عندك اصلا فان فيه علم جم واقول
ان الذهب المعدنى يحتاج الى المد والتطريق ومع ذلك فانه يحتاج الى
الحمى والتدريج حتى يرقى فى التربيع والتسطيح والتغيير لما يحتاج اليه
من القطع والوضع والختم وغير ذلك مما يعمل منه ويصاغ من انواع
الحلى والالات الممدودة والمسطحة والمقعره واما الذهب الصناعى
الكامل فبعد ان يفرغه ذهبا لينا على الخلاص فانه يدق ولا يحتاج
الى تكرار الحمى ويقبل المد والتطريق الى ان يصير فى المد ارفع من الشعر
وفى التطريق الى ارق من الغلالة الرفيعة جدا واما الفضة المعدنيه

فائدة الموازين وتعليلاتها

فلابين

فلابد من تكرار الحمى عليها فى المد والتطريق حتى تصل الى ما يراد منها
فى الصياغة والتاد واما الفضة الصناعية الفاضلة فى الكمال فمن
اول ما تسبك فانها تقبل المد والتطريق ولا تحتاج الى تكرار الحمى
والتقوير فى ذلك آيات واعمال وصنايع محكمة فى سائر الاوقات ومن
هذا الوجه يتحقق العاقل ان ذهب القوم ليس هو ذهب العامة
وفضة القوم ليست مثل فضة العامة وذلك لزيادة الرطوبة
والدهانة الغدويرية فى الذهب الصنعوى وكذلك فى الفضة الصناعية
واما بقية الاجساد الناقصة فقد اكتنفها اليبس وخالطها القشف
تارة من زيادة الارضيه وتارة من زيادة القوة النارية وقد بينا
فى الحدود والموازين كثيرا من الاسرار العليه وكررنا الكلام من غير
ضجر لتفهم الحدود على كل وجه محدود فافهم الحد والرسم تبلغ المقصود

ذكر بيان الالوان

فصل ثم نقول ايضا فى شرح الحدود اما ميزان الالوان فهو دال على
الطبيعة الغالبة فان غلبت الحرارة والرطوبة ظهرت الحمرة وان غلبت
الحرارة واليبوسة ظهرت الصفرة وان غلب البرد والرطوبة ظهر البياض
وان غلب البرد واليبوسة ظهر السواد وان تساوت طبيعتين فى الميزان
امتزج من اللونين لون مركب ظهر للعارف واعلم ان لكل درجة من
درجات الطبايع لون خاص بها فاذا تحققت درجات الطبايع فى موازينها
تفرعت لك علوم الوانها واعلم ان الالوان المطلوبة فى صناعة

ذكر لون الاكسير وتمام العمل

الاكسير كثيرة جدا لان الطالب اذا لم يستوف اخذ الالوان لم يتم له
الاكسير طالت مدة التدبير او قصرت والالوان المطلوبة الغايبه
فى صناعة الاكسير هى اللون الابيض التام البياض اليعسوبى الغضى الدرى
البلورى الجوهرى ثم اللون الذهبى والذهبى والذهبى والذهبى
والذهبى والذهبى والاكسيرى الفرفيرى فهذه مراتب موازين الالوان
الغايبة فى الاكسير واما الالوان المطلوبة فى صناعة الميزان فهى لون
الفضة اولون الذهب وهو الغاية فاعرف الفرق بين كل جسد من
الاجساد الوسخة والوانها وبين الاجساد الطاهره والوانها وانظر الى
الموجبات المطهورة فى التأثير لظهور الالوان المخالفه للالوان الطاهرة
وموازينها ودرجاتها واسلك بها سبيل التعديل والتقريب فى الميزان
الحق فاذا عرفت اصول ذلك فقابل بين الطبايع لتعديل الوانها فى الميزان

الحق بطريق المقابلة وماثل بطريق المماثلة وانقض من الزايد وزد على
الناقص واعرف ميزان الوسط وعالج بالادوية تارة وبازالة الاعراض
تارة اخرى واجعل موازين الكيف نصب عينيك ثم اصلح موازين الكم
بحسبك الزيادة والنقصان واستمر على التعديل فى الحساب فاذا صلحت
نسبة المساواة ثم التعديل ظهرت النتايج باذن الله تعالى **فصل**
واما الطعوم فقد قرنا لك ان طعم الحلاوة من الحرارة والرطوبة وطعم
المرارة من غلبة الحرارة واليبوسة وطعم الحموضة من غلبة البرودة والرطوبة
وطعم الملوحة من غلبة البرودة واليبوسة **فان قلت** ان الملوحة
بالاجماع حارة يابسة فاقول نعم ولكنها ارضية ملحية فهى باردة يابسة
بالنسبة الى استحالتها من الارض والماء بالنسبة لتقويتها للاخلاط
الشوط اوتيه واما هى فقد استحالت من البرودة واليبوسة من اجل الحرقة
الكائنة فى الملوحة مع كونها ارضية فان اجتمع مع الملوحة مرارة فقد
غلب الحرارة واليبس وان خفت الملوحة للحلاوة فحسب ميزان ذلك
وان مازج الملوحة قبوضة اودسومة اوحوافة فلكل شئ من هذه الاشياء
ميزان معلوم ولكن نقول ان الطعم المغلوب لعالى فى علم الاكسير وفى
صناعة الميزان ثلاث طعوم الاول طعم الفضة وهو الطيب النفث
الذى يشابه عذوبة الماء القراح والثانى طعم الذهب فالذهب الجايد
طعمه العذوبة اللطيفة مثل الفضة ولكن يميل الى حلاوة كما يميل
طعم الفضة الى ملوحة خفيه والثالث طعم الاكسير فانه يميل
مع الحلاوة الى الحرافة وفى الفضة طعوم ودرجات مثل الحمر والشجر
والكلس والشمع وكذلك فى مراتب الذهب طعوم بحسب درجاته
وقوة صبغه فافهم **موازين الطعوم** ايضا لعلك ان تدرك الذهب
والدرجات واعلم ان طعم الذهب لصناعى يميل الى الحلاوة والحرافة
بزيادة على طعم الذهب المعدنى وفى ذلك درجات وموازين فافهمه
فان تحته علم جمّ وانظر فى طعوم بقية الاجساد واجعلها احد
الادلة على العوارض المانعة منها وفيها وما الذى عرض للطبايع من
اصل التركيب وما هى الطبيعة الغالبة الخارجة عن الاعتدال فملاجها
باسرار اعمال الميزان وتماثل الدلايل واحدة بعد واحدة وما يظهر
وما يختفى منها بحسب العلاج تحظى بالنتايج والابتهاج ان شاء الله
تعالى

ذكر الأوانى

تعالى **فصل واما الرايحة** فاعلم ان فى الاكسير رايحة المسك
والعنبر والعود والماء الورد والكافور والطيب والمندل وكلت
رايحة طيبة ممكنة فى الدنيا ففيه مثلها **ومتى** خلط منه قيراطا
واحدا فى عشرة مثاقيل من اى نوع كان من الطيب مثل المسك وغيره
فانه يقوى رايحته جدا ويفوحها حتى يعم بهاجهاته ونواحيه فانه
يستحيل لكل رايحة طيبة موجودة فى العالم **واما رايحة الذهب**
فهى رايحة طيبة غير فايحة فانه متلازم الاجزاء ولا يخرج له رايحة
الا فى التركيب فاذا اختلط وتركب بالمناسب لطبيعته ففى الحال يخرج
فى حاسية الشم طيب رايحته وله فى موازين اختلاطه بما يتركب معه
ويخالطه روايح شتى يعرفها الحكيم اذا اراد التنزه فى عجايب القدرة
الالهية فسبحان من لا تعد ولا تحصى عجايبه فى سايرمخلوقاته وفى
غرايب مصنوعاته لا اله الا هو احكم الحكماء واصنع الصانعين **واما**
الفضة فرايحتها طيبة كرايحة الثوب الطاهر من الدنس غير فايحة
وكذلك تفوح رايحة الفضة بحسب ما يتركب معها من الاجساد
الطاهرة ومفردات الادوية فيظهر لها من الروايح الطيبة العجايب والغرايب
ايضا ما لا يكاد ان يحصر ابدا على طول المداوكذلك لكل جسد من الاجساد
الطاهرة رايحة تخصه وميزان بحسب التراكيب ايضا يظهر لكل جسد من
الاجساد الطاهرة روايح عبقه لطيفة موازين معلومة واسرار هن
عند الحكماء مفهومة وعن غيرهم فهى مكتومة **واما الاجساد الوسخة**
فكل اراييهما كريهة نقيلة ردية جدا وتفوح بسرعة بكل حركة ممكنة
ومنها ما يميل الى الحرارة ومنها ما يميل الى البرودة ومنها ما يميل الى
الرطوبة ومنها ما يميل الى اليبوسة ومنها ما يميل الى التنشيط والاحتراق
ومنها تظهر فيه آثار قلة النضج والعفن والتنن الكريه والزنوحة
والتدرك ومن اجل تعديل الوانها وطعومها واريحها وغير ذلك
كان علم الميزان من اسرار الحكمة الشريفة **واما الكلام فى الصوت**
فقد قلنا فيما تقدم ان الذهب ارخم الاجساد صوتا ورنة حتى يحصل
من صوته الطرب بالضرب والا يقاء فلا يشبه حينئذ الطرب الحاصل
منه طربا من غيره ابدا ومن وافق صوت الذهب صوتها من الآدميين
موافقة حسن صوت الذهب كان من نغمتها ظهور العجب لا سيما اذا وافق

ذكر الطعوم

ذكر اسرار الاجساد

النغم منها حصول الانتفاع فانه عن ذلك يلذ ذ القلوب من الاسماع في
اوقات الاصغاء والاستماع في كل وقت طيب وسماع وكذلك كل من وافق
صوته ونغمه صوت الذهب لاسيما الذهب الصناعي اذا وافقه
النغم من سائر الحيوان المسبح الناطق بالتسبيح للملك الديان
فان منها ما لقارب صوته صوت الذهب الصناعي بانغام وافنان فافهم
الاسرار والنسب والاوزان لتعلوا الى درجاته مقام ذوي العرفان واما
صوت الفضه فهو ميل الى النغوم والترخيم مع برودة معلومة فيما
بينها وبين الذهب على التعيين مع ان الفضة الصناعية احسن صوتاً
من الفضة المعدنيه وان اختلفت الدرجات في الاعمال والصفات واما
صوت النحاس فانه منافر للطبيعة اذا عظم الصوت في آلات الكبار
مثل الطبول والطاسات واما اذا صنع من النحاس البرغل والآلات
المعموله بالشريط والاوتار والصنوج والاوتار فانها تلايم الايقاع
بحسب حسن الوضع في العلق والارتفاع ولولا رقة الآلات المصنوعا
من النحاس وتناسب اوضاعها لكانت متنافرة ايضا والنسب في منافرة
صوت النحاس خروجه بالحرارة واليبس عن الاعتدال واما صوت الحديد
فهو ارخم من صوت النحاس وابلغ منه في التبريد فاذا دبرت الفضة
ورطبت وزال عنها ما فيها من يبس اعتدلت وترخم منها الصوت للسماع
المطرب وقاربت وقاربت صوت الذهب في الايقاع والفاضل الحكيم
اذا سمع الصوت من كل صوت من الاجساد فانه يفهم مقدار العرف
والدرجات بحسب القطب فافهم المراد وكذلك القول في الحديد
والنحاس اذا تم لكل منهما التدبير فان صوته يعتدل اعتدالا تاما بميزان
الميزان التقدير فافهم الموازين للاجساد المصوته وما بينهما من القرب والبعد
بالميزان والذوق فتبلغ بها الى الدرجة العلية والرتبة السنيه ان شاء
الله تعالى وفي نسب الايقاع والموسيقى والانغام والالات علم يدرك
به اصناف هذه النسب والاضافات وما اشرنا اليه في المراتب والدرجات
من سائر الاصوات فصل واعلم يا اخي ان النغم مختلف بكل واحد
من الرصاصين لعلة النضج فاذا دبرا وانضجا بالصنعة الشريفة زال
عنهما ما كان اعتراهما من النغم وصار كل واحد منهما كانه صاحب صوت
ولسان يتكلم وينطق بعد عجمه ويفهم منه ما يقول من يعلم طبايع

الحروف والاصوات ويحل المعجم ويترجم بمعرفة حل المترجم عن نطق حروف
كل صوت منهم وان امكن التركيب بين الناطق والاصم فانه يصير له
صوت ما يحب ذوي التركيب للبرم واما الخشونة والملوسة فالذهب
حسن المحبه وميزانه في القوام بين الخشونة والنعومة والملوسة لاعتداله
فافهم ذلك وتقاربه الفضة في المحبة واللمس بل هي للخشونة اميل
ليبس فيها واما النحاس فهو الى الخشونة اميل لقوة الحرارة الغالبة ولذلك
الحديد لكثرة اليبوسة الزايدة واما الرصاصين فهما الى الملوسة و
النعومة اميل لكن الاسرب اشد ملوسة من القلعي لغلبة البرد
على طباعه وكل منهما طاهر ناعم املس وباطنه خشن يابس ومن
ومن تحرير الفرق في محبة كل واحد من الاجساد التاقصة بالنسبة الى
القطب يفهم الدرجات والموازين التي تقوم عليها البراهين
فافهم ما نقول فانه اصل عظيم واما الثقل والخفة فقد حققنا
ذلك فيما تقدم وذكرنا مقدار الحجم لكل جسد من الاجساد التاقصة
بالنسبة الى القطب وتحت ذلك علم كبير لمن يفهم العلل وتحقق
المراد ويفهم النسب والحروف والاعداد ويتامل الاصول الموضوعه
في كل ما وضعناه في كل ميزان ويحرر المناط في الزيادة والنقصان ففي جملة
ما ذكرناه من العلم والبرهان يتبين للطالب لفهيم تحقيق اسرار علم
الميزان فصل واما الصلابة واللين فقد اعطينا ان العلل في
ذلك على التعيين واعلم ان الرطوبة الزايدة مع النضج التام والطهارة
توجبان اللين والدواة الانطراق مع عدم التقطع والتمكين واليبس
الزايد مع عدم الطهارة موجب للصلابة ومع قلة النضج التفتت
والتكسر والتقطع التسريع ومع زيادة النضج كذلك لكن فيه منع وقوة
وتقريع وتفريع واما الاسراع في الذوب وبطره فالجسد الفج سريع
الاذابة كالرصاص والقلعي والبطي الاذابة كالنحاس والحديد والمعتدل
الاذابة فهو الذهب ودونه الفضة وقد اعلمناك بمقادير النضجات
واعدادها لسائر الاجساد فهذا موازين تعلم لبلوغ المراد واما الصبر
وقتال النار فهو متعلق بالذهب وحده واما بقية الاجساد التاقصة
فاذا دامت عليها النار في التبوك فانها تفسدها الفساد الكلي من غير
محال اذ لا صبر لها على النار ولكل منها في مدة الصبر على النار زمان معلوم

ذكر موجبات العلل الاجتماعية

فرع ما به اليبوسة والملوسة والخشونة

وميزان واما قبول الحمى فهو مختص بالذهب والفضة والنحاس
والحديد واما الاسرب والقلعى فليس فيهما قبول للحمى لسرعة
ذوبهما وخروجها واما الاجساد الطاهرة على الاطلاق من اصل
الخلقة فالذهب والفضة واما الاربعة الاخر فهى الوسخة والدنسة
من اصل التركيب مطلقا واما اصلاح المكسر فهو فى الاجساد الطاهرة
فى حين البياض ابيض بتلالاة كاته البرد وفى الحمرة ايضا بتلالاة كاته
النجم واما اصلاح المكسر فى الاجساد الوسخة فلا يكون الا بعد
الطهارة وكالها واما اداة المكسر فهو بحسب مقادير وجود الاوساخ
فيها ونقصها وزيادتها فهذه الحدود كلها فى الاصول واللوازم و
الموازين ومن لم يفهمها حق فهمها فهو بعيد عن اليقين فصل واعلم
انا لما بينا تلك الحدود وعددها واشرنا الى موازينها وما ظهر وما
خفى منها وذكرنا دلايلها ونسبها واوضاعها يجب عليك ايتها الاخ
ان تراعيها وتعرف الفرق بينهما بالنسبة فيما بين كل جسد من الاجساد
وبين القطب فاذا تحققت الفرق فى ذلك فجتهد حينئذ فى معرفة
التعديل والابعاد ليحصل لك معرفة التقريب والترتيب فى النسب
كلها جليلها وحقيرها وتعمل بمقتضاها لتصل منها الى غاياتها وتنتهاها
وتحقق حينئذ ادناها واقصاها والمثال نذكره فى الفضة فانتهاها
تحتاج من الحدود بعد اللون الفضى الى اللون الذهبى يظهر فى الفضة
بثلاثة اشياء اما احدها فبالقلاب باطنها ظاهرها وظاهرها باطنها
والثانى بدواء اكسيرى محيل وفاعل فيقلب عينها من النقص الى الكمال
والثالث بميزان تعديلى فى الكم والكيف مناسم المقدم ذكرها فاذا
تمت هذه الموازين الثلاثة فقد امكن انتا ننقلب من صورة عين الفضة
الى صورة عين الذهب باذن الله تعالى وتحتاج الفضة فى ميزان التعديل
الى تعديل طعمها بحلاوة ما تناسب الذهب وتجانسه وبذلك يعتدل
ايضا ريحها ويعمل التعديل ايضا لاصلاح صوتها وتعديل نغمتها
وبذلك تعتدل محسنتها الثامنة فيما بين نعومتها وخشونتها ثم تعدلها
بالتعديل الموجب لتصغير حجمها وتلزيز اجزائها لتزول خفتها وترزن
ويظهر معها بهجتها ثم تنظر بعد ذلك فى ميزان اللين المناسب
للقطب فى الميزان والحدود وفى وجوه تعديله حتى يساويه ثم تنظر ايضا

ذكر اقلاب الفضة

فى ميزان

فى ميزان الاذابة وفى عدد النضخات التى قدمنا ذكرها وتعرف الدليل
والتناسب فى كلما ذكرنا فتشاهد العجايب باذن الله تعالى ثم تنظر بعد
ذلك فى ميزان الصبر على النار وتعرف تعديله فاذا فهمت جميع ذلك
وعدلت جميع التعاديل فانك تصل من تقويمها باذن الله تعالى
الى القصد المطلوب فى اسرع وقت واقربه باذن الله تعالى فصل
وكذلك يكون العمل فى بقية الاجساد الناقصة وفى استخراج تعاديلها
ومقوماتها بالنسبة الى القطبين وفى استخراج اليبس منها وفى تقوية
القوة الدافعة المعينة على ذلك واعلم ان فى هذه التعاديل المذكورة
المستخرجة من نسب الحدود الابعاد تحرير الاصلاح من سايرالوجوه والحدود
المذكورة التى من جملتها تليين الصلب من الاجساد مثل الحديد والنحاس
وتصليب الرخو منها مثل الرصاصين ويحتاج فى ذلك جميعه الى تدابير
لطيف وحكمة فلسفية وصناعة محكمة علمية ونظر تام ودربة حكيمة
واعلم ان الاستاذ الكبير جابر رحمه الله قد الف فى هذه الحكمة الشريفة
المتعلقة بالموازين كتبا كثيرة وكرر القول فى المقابلة والمسائلة وضرب
الامثلة بمعالجة المرضى واشار الى الادوية المخرجة للتفصلات والمزيلة
الاعراض بلطف التدبير على وجه القياس لتنبيه الطالب وقد شرحنا
فى جميع ذلك شرحا لم نسبق اليه فكن على يقظة فى كل ما نقوله فى كتابنا
هذا فانه يوصلك الى الحق المحض انشاء الله تعالى وقد ذكرنا فيما تقدم
تحقيقه وبيانه لمن يفهم ثم نقول ان المراد بالمقابلة على التحقيق
التوصل الى مقابلة العوارض العارض فى كل جسد من الاجساد الناقصة
بما يضاده وطبعه فى درجات الميزان على السواء اما بدواء مصنوع او شئ
من الاشياء وتكون هذه المقابلة فى نار الستبوك على ميزان الاستواء
فتجد القوة الدافعة ما يعينها على اخراج الدواء وعلى تحصيل الاجسام
من الاوساخ والقذا الا ترى ان الطبيب الحاذق اذا تصور الخلط الغالب
الموجب للمرض وعرف ميزانه على الحقيقة كيف يقابله بدواء مفرد او مركب
مضاد له بدرجة ميزانه فيقابله على السواء فيخرج الخلط الغالب ويبرأ
العليل فالمقابلة كذلك واما المسائلة فانها تعلم من ميزان المساواة
بالنسبة الى القطبين فى جميع الحدود المقدم ذكرها بعد المقابلة من غير
امتراء وذلك اذا كملت المقابلة للجسد فتنظر حينئذ الى الجسد وتتامله

ذكر المقابلة والمسائلة

بعين الاعتبار وتعبيره بالحدود التي هي موازين الاختبار فان رايته
قد ماثل القطب المطلوب في سايراوصافه فهو قد صار هواه الان وقد
انقلب الى عين القطب وساواه ومماثله في حده والميزان بالاعتماد
والبرهان وان رايته محتاج بعد ذلك الى شئ واند قاوب المماثلة
اوزاد عليها اونقص منها فانظر ما الموجب للزيادة والنقصان
فتنقص من الزايد ما تحتاج من النقص وتزيد على الناقص ما تحتاج
من الزيادة الى ان تتم المماثلة بعد تلك المقابلة **فصل** وحيث
لك المقابلة وانتهاهي السبب في المماثلة فنقول ان الغرض
بالمقابلة ازالة المانع من الاحالة المطلوبة في الاجساد الناقصة
وذلك لانها قابلة للاستحالة من اصل خلقتها ولو لم تكن قابلة
للاستحالة لكان العلم بالعلم الصناعي محال **والبرهان على ذلك**
ان الذهب قد كمله الله تعالى في معدنه واوهبه صورة الكمال
اللايق بوجوده وجعله آية من آياته ووهبه سترا من اسراره النقا
والجمال وجعل فيه سترا من اسرار التعظيم والاجلال وطبعه بطابع
التسخير في الافعال والاعمال فلو استتم في معدنه اعمار النسور
لم يطرا عليه الفساد ولكن لم يزل كامله في قوة وازدياد الا ان يفسده
الانسان بحيلة واختيار وعلم بعد عمل واضطرار كما قال الله تعالى
في معنى افساد العجل المصنوع له خوار لنحرقنه ثم لننسفنه
في اليم نسفا فقد اشار تعالى الى الهيئة العمل في احراقه فاوضح فيه
علما ووصفا بتصغير اجزائه بالتكليس وكان في ذلك آية
عظمى ومعجزة كبرى لايقدر على اظهارها الى الباري تعالى
بحيث ان كل من اغتسل في اليم الذي نسفت فيه اجزاء العجل وكان
ممن عبده في حال الفتنة لما غاب السيد موسى عن قومه فظهر
على شقيه لون الذهب علامة فقتلوا عباد العجل عن آخرهم
بتلك العلامة والذين لم يعبدوه لم يصبهم منه شئ ان في ستر
هذه المعجزة لأعجوبة عظيمة من العجب العجاب واقول ولو صغرت
اجزاء الذهب وكلست حتى تصير هباء ونسفت في اليم فان
اجزاؤه معلومة عند الله تعالى وان اختلطت بالاغبار فافهم
معاني هذه الاسرار **واما بقية الاجساد** الناقصة فيمكن ان

ذكر صرف العجل

وفيه فوايد جليلة

نظرا

يطرا عليها الفساد وتستحيل الى الارض التي كونت منها فاسد ليس
لها عود ولا ازدياد والمثال في ذلك انه يمكن احالة النحاس في التكليس
والتصدية الى ان يصير زنجارا وقد استحال النحاس بعد ان كان جسدا
ذايبا منطرقا فصار ترابا هامدا ثم يحال الزنجار بالتلطيف الى ان
يطير بجملته بخارا وقد زال فساده ولم يرجع الى معاده ولا الى صورته
الاولى ابدا وكذلك القول في بقية الاجساد الناقصة فانها تستحيل بخروج
ارواحها بخارا وتبقى اجسادها ترابا هامدا الاحركة فيه وحيث قررنا
ذلك نقول ان الاجساد الناقصة قابلة للصلاح كما هي قابلة للفساد و
البرهان على ذلك ان النحاس الاحمر يستحيل شبها اصفرا كالذهب لونا
وان لم تكمل استحالته ذهبا فقد استحال للصلاح بالصناعة ومماثل
الذهب في اللون وفي بعض الحدود وحيث امكنت استحالته للصفة
الذهبية دون الكمال فالكمال ممكن له بالصناعة ايضا وكذلك الذهب
الممزوج بالفضة يزداد لونه بالصناعة كما قال صاحب الشذور رحمه
الله في قافية العين المجمه

ولا تدع التجريب بعد تفكر ... وكن في التهدي بالنظير مبالغا
فغي حمرة الاسرنج بالنار وافيا ... دليل لها ان كان قلبك زايغا
وفي الذهب الممزوج والزاج شاهد ... فسل عنه ان تعرض لك الشك صايغا

قلت ولعلك ان فطنت للاسرنج وان التسبب في كونه احراقه وظهور
طبيعة الصبغ الاحمر من باطنه الى ظاهره مع وجود السواد فيه فلو
امكنك ان تجعل الاسرب قبل احراقه وتصيره اسرنجا ان يكون ظاهرا
ثم تحيله فهل يكون اسرنج الاسرب ظاهرا صايغا او يصير منه جسدا
في قوام الذهب ليتاوحسنا وحمالا ويزيد على الذهب المعدني حمرة
والعمل تماما يكون بالنار وبالمقابلة وستر المماثلة ان في علم ذلك كسرا
فاعتبروا ياذوي القلوب والابصار وان رجعنا الى الزاج فقد ذكرنا فيه
من الحكمة ما يتوصل به الى تعلية الذهب الممزوج والى صبغ الزجاج فافهم

وفيه زيادة

فصل واقول ان حيث امكن احالة الفضة الى الصورة الذهبية و
كذلك في الامكان احالة النحاسين والرصاصين الى الصورة الفضية ثم الى
الذهبية وربما يمكن استحالة كل من هذه الاجساد الناقصة في المماثلة الى
الصورة الذهبية دفعة من غير ان يتحول الى المماثلة الفضية ولا نطيل بالمعنى

ان هذه الاجساد التاقصة انما تماثل الصورة الذهبية او الفضية
المماثلة التامة من كل الوجوه الا بسر المزاج والتخمير واما فى علم الميزان
فانها تماثلها وتقاربها وبموزنها التمام فى نار التسبوك مع المزاج بالقطب
المطلوب باهتمام فافهم ما نشير اليه فانه المطلوب واعلم انا قلنا فيما
تقدم ان ستة الميزان كل من ثلاثة اجساد وفيه رمز قريب واقول ان
الفضة اذا امكن ان يدخل عليها التصبغ المحيل من بعض اجزاء الاكسير
فيزيد حرارتها وينقص من برودتها ويعدل رطوبتها فاذا صارت كذلك
فقد ماثلت الذهب وقاربته جدا فاذا مزجت بالذهب فانها تستحيل
ذهبا واما بقية الاجساد التاقصة ولو قاربت فى المماثلة الذهب فلا بد
من دخول الفضة المعدله فى التعديل ليحصل الكمال فى الاحالة والتمثيل
وانما قلنا ان الميزان لا يتم الا من ثلاثة اجساد فى الطريق الاقرب ولكن
يمكن كماله من اثنين فى الطريق الابعد جسما نقرره لكل فى هذا المكان
بالدليل الواضح والبرهان فتيقظ له وافهمه **فصل** قال الاستاذ والفاضل
الفيلسوف بطليموس فى علم الاحكام ولا تغفل عن الماية وعشرين قرانا
التى هى للكواكب المتحيره فان فيها علم اكثر ما يقع فى عالم الكون والفساد
واقول فى تفسير ذلك ان الماية وعشرين فى جميع ما تبلغه السبعة
فانها تحصر فى الثانى والثلاثى والرباعى والخماسى والسداسى والسباعى
اما الثنائى فصوريتها احد وعشرون قرانا وهى زحل والمشترى زحل
والمريخ زحل والشمس زحل والزهرة زحل وعطارد زحل والقمر المشترى
والمريخ المشترى والشمس المشترى والزهرة المشترى وعطارد المشترى
والقمر المريخ والشمس المريخ والزهرة المريخ وعطارد المريخ والقمر الشمس
والزهرة الشمس وعطارد الشمس والقمر الزهرة وعطارد الزهرة
والقمر عطارد والقمر **واما الثلاثى** فهو خمسة وثلاثون قرانا
زحل والمشترى والمريخ زحل والمشترى والشمس زحل والمشترى والزهرة
زحل والمشترى وعطارد زحل والمشترى والقمر زحل والمريخ والشمس
زحل والمريخ والزهرة زحل والمريخ وعطارد زحل والمريخ والقمر زحل
والشمس والزهرة زحل والشمس وعطارد زحل والشمس والقمر زحل
والزهرة وعطارد زحل والزهرة والقمر زحل المشترى والمريخ والشمس
المشترى والمريخ والزهرة المشترى والمريخ وعطارد المشترى والمريخ والقمر

ذكر قرانات الكواكب

المشترى والشمس

المشترى والشمس والزهرة المشترى والشمس وعطارد والمشترى والشمس
والقمر المريخ والشمس والزهرة المريخ والشمس وعطارد المريخ والشمس
والقمر المريخ والزهرة وعطارد المريخ والزهرة والقمر المريخ وعطارد
والقمر الشمس والزهرة وعطارد الشمس والزهرة والقمر الشمس وعطارد
والقمر الزهرة وعطارد والقمر **فصل** واما **الرباعى** فهو ايضا خمسة
وثلاثون قرانا زحل والمشترى والمريخ والشمس زحل والمشترى والمريخ
والزهرة زحل والمشترى والمريخ وعطارد زحل والمشترى والمريخ
والقمر زحل والمشترى والشمس والزهرة زحل والمشترى والشمس
والقمر زحل والمريخ والشمس والقمر زحل والزهرة وعطارد والقمر
زحل والشمس وعطارد والقمر زحل والمشترى وعطارد والقمر
المشترى والمريخ والشمس والزهرة المشترى والمريخ والشمس وعطارد
المشترى والمريخ والشمس والقمر المشترى والشمس والزهرة وعطارد
المشترى والشمس والزهرة والقمر المشترى والشمس وعطارد
والقمر المشترى الزهرة عطارد القمر المريخ الشمس الزهرة
عطارد المريخ الشمس الزهرة القمر المريخ الشمس عطارد القمر المريخ
الزهرة عطارد القمر الشمس الزهرة عطارد القمر **واما الخماسى**
فهو اربعة عشر قرانا ١ زحل المشترى المريخ الشمس الزهرة ٢ زحل المشترى
المريخ الشمس عطارد ٣ زحل المشترى المريخ الشمس القمر ٤ زحل
المشترى الشمس الزهرة عطارد ٥ زحل المشترى الشمس الزهرة القمر ٦
زحل المشترى الزهرة عطارد القمر ٧ زحل المريخ الشمس عطارد
القمر ٨ المشترى المريخ الشمس الزهرة عطارد ٩ المشترى المريخ
الشمس الزهرة القمر ١٠ المشترى المريخ الشمس عطارد القمر ١١ الشمس
المريخ الزهرة عطارد القمر ١٢ المريخ الشمس الزهرة عطارد القمر فهذا
ما ذكروه وقد حققناه اربعة عشر قرانا فيما ياتى **واما السداسى**
فهو كما ذكروا اربع قرانات ١ زحل المشترى المريخ الشمس الزهرة عطارد ٢
زحل المشترى المريخ الزهرة الشمس القمر ٣ زحل المشترى المريخ الشمس
عطارد القمر ٤ زحل المشترى المريخ الزهرة عطارد القمر **واما السباعى**
فهو قران واحد وهو زحل والمشترى والمريخ والشمس والزهرة وعطارد
والقمر فهذه **جملة القرانات الفلكيه** المستمرة وقوعها فى العالم العلوى

على تعاقب الازمان فى الادوار الطويله والازمنة المتعاقبه وقد اوصى
الفاضل بطليموس للطالب العارف وقال لا تغفل عن المايه وعشرين
قرانا التى هى للكواكب المتحيره فان فيها علم اكثر ما يقع فى عالم الكون
والفساد وقد بين بان هذه القرانات المذكوره علم اكثر ما يقع فى عالم
الكون وهو علم بمقدمة المعرفة بما يحدث فى عالم الكون والفساد
قبل وقوعه قلت وهذا معلوم متداول بين العلماء فى صناعة علم
الاحكام وحيث ثبت هذا عند القوم بالدليل والبرهان فاقول
وكذلك وقوع ما يشبه جميع هذه القرانات المذكوره فى الاجساد التبعية
التى هى الموضوع الكلى فى العالم الصناعى وقد قام على ذلك البرهان فى
صناعة علم الميزان فانها من جمله الحوادث الصناعية الكائنه فى العالمين
الاوسط والاصغر فهى دائرة فى الكون والفساد فصل اما اسرار علم
الميزان فلا يكاد يظهر للعيان الا بعد تطهير الاجساد الوسخة وتنقيتها
من اوساخها فاذا صارت طاهرة نقية الاسواد فيها فاحكم حينئذ
على تحقيق ابرازه ما تروم من نتايجها واعمالها وبدايع صنايعها و
آثارها وافعالها باذن الله تعالى ١ الاسرب اذا تنقا من اوساخه فانه
يبيض بياضا فيه صفرة ما وان كان بياضه كمد اغبر ناصع البياض
فاذا اقترن بالقلعى على السويه فى المزاج فى الكم والكيف غلب البياض
من اللون المنسوب للمشترى على اللون المنسوب لزحل فصار هذا المزاج
قمريا باذن الله تعالى ثم اعتبر الصلابة واللين والصوت والصمم والذوب
والثقل والخفة والطعم والريح والخشونة والنعومة وجميع الحدود
ذكرها فان ساوت فعند استحال المركب فيها قمريا على الخلاص وان كان
فى الحدود تفاوت فى الحساب فيعدل بالتعديل المناسب للتقويم كما
قدمنا ٢ قران الاسرب والمريخ بالشروط المتقدم ذكرها ليتولد منهما
جسدا مباركا ان كان قمريا والمحمرة ان كان شمسا ٣ اقتران زحل والمريخ
على النسبة والتوفيق فانه يتولد منهما جسدا قمريا للبياض او شمسيا
المحمرة قيل بها للمريخ اقرب من لبياض بحساب التقويم فصل ٤ واما اقتران
عطارد وزحل فيكون على وجهين احدهما يؤول الى تركيب بناسب المادة و
الهيولا والثانى يؤول الى تركيب بناسب طلوع القمر والاول يكون على
وجهين اما للمناسبة القمرية او للمناسبة الشمسيه وبالله التوفيق فان

الطالعت

اطلعت على رتبة الحكيم ومدخل التعليم للمريخ على رايت الاستشهاد على
ما ذكرناه هنا اصلا وفصلا واما اقتران زحل والقمر بمناسبة الحدود
فانه يتولد منهما جسدا قمريا لاشك فيه واما اقتران المشترى والمريخ
على النسبة فانه يتولد منهما جسدا قمريا قابلا على الخلاص ٨ واما المشترى
فانه اذا ناسب الشمس وقارنها على نسبة الشوآء فى المثلثة النارية فانه
يتولد من بينهما جسدا شمسيا قابلا على الامتحان لاشك فيه ٩ واما
المشترى فانه اذا قارن الزهرة بالنسبة والتساوى فى الحدود فانه يتولد
بينهما جسدا قمريا ١٠ واما المشترى اذا قارنه عطارد فى البروج الرطبة
استحال الى الرطوبة الصالحة مع الطهارة فيكون منهما مركب كريما ١١
واما المشترى والقمر فانهما اذا اتقارنا فى البرطان تولد بينهما فى نسبة الميزان
جسد البيس كالاجساد لانه صار روحانيا وله استخدام بليغ فتقيط
فانه عظيم الخدمة كثير المنافع وان كان اقترانهما فى الثور فيتولد من
بينهما جسد قمرى مبارك وان اقترنا فى الحوت فانه يتولد بينهما طابع
له استخدام عجيب فى كثرة المنافع ١٢ اعلم ان المريخ لا يناسب الشمس
فى القران الا ان استحال الى طبيعتها المعتدله بحيث ان يكون اقترانهما فى
المحل والشمس فى درجة شرفها فى حد عطارد وفى الطبيعة النيره من البرج
النوراني فانه يتولد من بينهما جوهر شريف جسداني وروحاني فعند الس
يشرق بالحمرة الياقوتيه على كل من قارنه او قارنه وهو طابع كريم
فتامله فصل ١٣ واما قران المريخ والزهره فى النسبة العالية الشريفة
فى الحدود المباركة العالية فانه يتولد بينهما جوهر شريف وقد ذكره
صاحب الشذور وبدا به فى صدر ديوانه فى نصف ست منه حيث قال
٥ اذا ثلث المريخ بالزهرة امرؤ ٥ فاعرف مصطلح القوم فى الحدود ٥
وفى سائر الاتصالات الفلكيه وفى الجنس والنوع والفصل حتى لا
يخفى عليك شئ من علم المدبر ولا من علم الميزان اذ تر الزهرة والمريخ
اذا كانا ناريا وحانيات فالعمل تام الاكيد وان كانا جسدا نيتان فعملهما
فى الميزان فصل واما قران المريخ وعطارد فى النسبة الشريفة
ايضا فانه يتولد منهما طابع كريم فاضل بالنسبة وله استخدام عجيب
فعد له وكمله وتامل بنسبته وجرب افعاله فتراه فى فعله وفى عمله
بليغا فى قضاء الحوايج ٥ واما قران المريخ والقمر فى النسبة الملايمة

فانه يتولد بينهما جسد قمري مناسب للمزاج ان كان ابيضا او شمسيا
ان كان احمر بعد ذلك بعون الله ١٦ واما الشمس والزهرة اذا اقترنا
في برج الجوزا لانه اوج لكل منهما طابع المنطقة العليا الذي تطبعه
سائر النجوم وسائر الانواع والاجناس والاشخاص كلها فتامله والخوض
وان اشكل عليك شئ مما نذكره فابحث عن شرحه فيما ذكرناه من
الاجزاء السابقة من هذا الكتاب حيث تكلمنا على الكواكب كلها
في جميع البروج والحدود واشرنا الى موازينها فان اردت الزيادة في
الايضاح فاقصد كتابنا المسمى بالمصباح في اسرار المفتاح وفي
كنز الاختصاص وفي الشمس المنير ولعلك ان تطلع على عجايب الاسرار
في علم الميزان وفي علم التدبير فصل ١٧ واما الشمس وعطارد
فانهما اذا اقترنا ايضا في برج الجوزا فانه يتولد من بينهما طابع الحكمة
المنقوش في فلك الشمس على المنطقة الوسطى وهو النقش الذي
كان على خاتم نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام ولسر هذا
الخاتم والطابع الشريف والنقش العظيم والاسم الاعظم المبجل
المكرم اطاع الله تعالى جميع الخلايق من الانس وارهاط الجان والنبات
والمعدن والحيوان وجميع الملائكة الكرام والنجوم والاجرام فتبارك الله
المعظم الذي لا اله الا هو ذو الجلال والاكرام ١٨ الشمس والقمر اذا
اقترنا فيهما بحسب البروج والطوالع والحدود والخطوط والنسب و
الطوابع فالمنحوس منه فاسد والمسعود منه نافع فان اقترنا في
المثلثة النارية على نسبة التاليف والسعادة فيتولد منهما طابع كريم
يحكم سره على وهط الشمس وانواع الاشخاص التي تخدم الملك المذهب
وان افترقا في البروج الهوائية مع السعادة والسلامة فان هذا القران
يتولد منه جسد روحاني يعمل منه طابع كريم له شان عظيم واما
اقترانهما في البروج المائية مع السعادة فانه منهما مطر نافع وطلسم
جامع وفي البروج الترابية فلا بد من التاليف والا فيحصل الفساد
في التصريف واعلم ان في اسرار اقتران الشمس والقمر في كل شهر علوم
جمة لمن يعرف صناعة التحليل والتركيب من الحكمة الشريفة وذلك
لان صناعة التاليف لا تقوم الا بعد معرفة صناعة التحليل واما
صناعة التحليل فهي الاصل الجامع لمعرفة جواهر الاشياء كلها ولوازمها

ونسبها وجميع ما يتعلق بها واما صناعة التركيب فهي المحمول على
الموضوع الاول من صناعة التحليل وحيث قررنا ذلك بالبرهان فقد
تبين انه لا بد للعالم بصناعة علم النجوم المعرفة بالاحكام النجومية
من صناعتي التحليل والتركيب للبيان والكشف عن وجه التحقيق في الحكم
والابرام ولا بد للعالم بجميع العلوم الطبيعية من صناعتي التحليل
والتركيب لكل مرام ولا بد للعالم بجميع العلوم الفلسفية من قواعد
علم المنطق من اصول علم الكلام وعلم النجوم وغير ذلك من علوم المعاني
والبيان ومن اصول علم الفقه والشعر والعروض وما يتعلق بالاسماء
والكنايات والاوصاف والاعلام من علمي التحليل والتركيب الجامع الحاوي
لاسباب الحقايق والنتايج والمنافع لان لكل علم من العلوم تحليل وتركيب
بحسبه والحاوي لعلوم التحليل والتركيب هو العلم الجامع لان جميع
العلوم بكليتها محققة في صناعتي التحليل والتركيب الجامع وكذلك
القول ايضا في العالم الصناعي وفي علم الميزان والتدبير وجميع
التراكيب المتولد منها ما يطلق عليه انه الاكسير ولا بد في جميع ذلك
من صناعتي التحليل لتحقيق النتايج في التعديل والتسهيل والتقريب
ولعلك ان تقول ومن اين لي ان اعرف العلم الحاوي لصناعتي التحليل
والتركيب فان قلت ذلك فقد جهلت جميع ما وضعناه في كتابنا هذا
ويرهنا عليه في اماكن كثيرة وقد افردنا لهذا العلم الجامع مكانا خاصا
في كنز الاختصاص وفي المصباح ايضا فصل واعلم يا اخي ان في اسرار
اجتماع الشمس والقمر جميع اسرار آثار كل ما تالة تكون في جميع اشخاص
العالم وكذلك في اسرار المطابقة فيما بين الشمس والقمر جميع اسرار آثار
كل مقابلة تكون في العالم ولو اردنا ان نشرح جميع ذلك لاستوعبنا مجلدات
كثيرة واعلم ان كلامي هذا لمن وقف على كتابي هذا وتحقق اصوله وفصوله
ومعانيه واما لغيره فلا واعلم ان من اسرار الاجتماع والمماثلة اسرار
ما يتكون ويكون في العالم من مادة وهيولى وصورة باذن الله تعالى
وكذلك في اسرار المقابلة اسرار ما يمكن فساده بعد الكون او ما يتخلص
من فساده في كل ما يمكن ان يتكون في العالم ايضا من مادة وهيولى وصورة
لولا خوفي الاطالة في كتابنا هذا لاستوعبنا لك ذلك مبينا ميرهنا باذن الله
تعالى واعلم ان الحاصل من اتقان العلم المتعلق بالتحليل والتركيب هو العلم

المتعلق بالمقابلة والمماثلة لان تعلم ايتا الاخ عند كل اجتماع وعند
كل استقبال ما يتولد من المزاج وقس عليه كلما في علم التدبير والميزان
والفلاح وكذلك يكون العمل في كل اتصال وفي كل مقارنة وامتزاج
فهو بحسب ذلك ايضا ليتسع لك النظر في العلوم ويتحصل لك التحقيق
في كل معلوم ومفهوم وموهوم باذن الله تعالى واعلم بان الاجتماع
في البروج النارية يدل على غلبة الحرارة واليبوسة وفي البروج الترابية
على غلبة البرودة واليبوسة وفي البروج الهوائية يدل على غلبة
الحرارة والرطوبة وفي البروج المائية يدل على غلبة البرودة والرطوبة
فهذا القول من العلم بالمماثلة واما المقابلة فهي على وجه آخر لان
البروج النارية لا يقابلها الا البروج الهوائية والبروج المائية
لا يقابلها الا البروج الترابية وبحسب ما ذكرنا من اسرار الحكمة الالهية
تستحيل طبايع المكونات كلها بعضها الى بعض بحسب الغوامل والقوابل
والذكور والاناث وما يتولد من سائر المولدات الثلاث ويلزم حتما
ذكرنا ان جسد الشمس والقمر كل منهما يمكن ان يستحيل الى الطبايع
الاربع فيمكن ان يصير جسد الشمس حارا يابسا تاما فاضلا تام
النضج والكمال ويمكن ان يكون جسد الشمس ايضا حارا رطبا مولدا
يتولد منه الجسد القائم ويمكن ان يتولد منه اكسير ويمكن ان يكون
جسد الشمس ايضا باردا رطبا ممتلا قد غلبت عليه المائية الباردة
الرطبة المعدنية فيكون هيولى للصورة والمادة التي يتولد منها
انسان الفلاسفة في التدبير فافهمه فانه اصل كبير واعلم بانا كشفنا
عن علم كبير من اصول المماثلة والمقابلة وفي معنى ما بين الكلمتين الدلالة
والمدلول واسرار كل علة ومعلول على مصطلح القوم كما في لفظة الكملة
الدالة على العمل الكبير المسمى بالتضييع فلا يتم عمل التضييع الا بعد
العمل بسر المقابلة والمماثلة فافهم فصل واعلم ان في اسرار الاجتماع
والاستقبال اسرار كل المفاتيح لكل مقابلة ومماثلة وتعديل وتركيب
وتعديل وترتيب وقد اشرنا الى ذلك في كتاب المصباح
وكذلك في كتاب الخواص والشمس المنير واعلم يا اخي ان في القران ١٩
فيما بين الزهرة وعطارد في العالم الصغاي كما في مصطلح القوم علما
وعملا بشرطه فيتولد منهما في التدبير الماء الالهي المقول عنه والمعقول

ذكر الاجتماع بالبروج

ذكر القرانات ومحصول الماء الالهي

عنه ايضا فلا يراه الا حكيم واما في صنايع التراكيب فيتولد منهما مركب يكون
منه الاكسير المناسب لذلك التدبير ولا بد لهما من مفتاح لحصول النتاج
والفلاح اذ فيه كشف الحجاب والتالف لحصول النكاح ووجود الحبل
ليتولد منه ما يشاء الله تعالى من العطايا لاهل الصلاح ٣٠ واما
قران الزهرة والقمر فعلى وجهين من وجوه علوم الحكمة لتعتبر فاذا طبخت
الزهرة وانقلب باطنها ظاهرها فانها تصير زهرية قمرية لانها قارنت
القمر استحالت اليه قمرا بخسبة الميزان على القمر في الاوزان وان استمرت
على ظاهرها مع الطهارة والنقاء والتعديل وقارنها القمر فانه ينقلب
باطنه ظاهره ويتصلان بفلك الشمس اه ٣٠ واما القران الواقع فيما
بين عطارد والقمر فهو ايضا على وجهين واحدها يمكن ان يكون منهما
في الاستحالة الجسد انيه جسد قمري في البروج الحارة اليابسة والباردة
اليابسة واما الوجه الثاني اذا كانا في البروج الحارة الرطبة والباردة
الرطبة فيتولد منهما جسم روحاني فعال قمري فهذه اصول عظيمة في
الموازين الثانية لان لكل كوكبين اثنين تركيب يحصل منه جسد واحد
من جسدين اثنين وفي جملتها نتايج عزيزة ولها اعمال في فصول كثيرة
وقد القينا ما اليك في اماكن مسطورة من جملة هذا الكتاب المبارك فان
انت فطنت لذلك وفهمته فهما جيدا مع ما ذكرنا من النسب والاوضاع
والاعداد القايمة البرهان فقد ظفرت بعلم التدبير والميزان فصل
واما الموازين الثلاثية فاولها ١ من القران المكاين بين زحل والمشتري
والمريخ فاذا اراد الحكيم ان يقارن بين الاجساد الثلاثة المنسوبة لهذه
الكواكب الثلاثة وتحيلها بالحدود القمرية فانه يحتاج الى دربتة واحالة
تعديل في موازين الكم والكيف حتى يتولد له من الثلاثة اجساد جسد
واحد قمري ثابت على الخلاص ٣٠ زحل والمشتري والشمس ففي هذا القيران
الاشارة الى تركيب عجيب بعد ان ينقلب باطن جسد زحل الى ظاهره وظاهر
جسد المشتري الى باطنه مع الخلاص ويقوم زحل حتى يقارن درجة شرفه
في الميزان ويقوم المشتري حتى يقارن درجة شرفه في السرطان ويقوم الشمس
حتى تقارن درجة شرفها في الحمل فحصل التعديل عند التركيب والمزاج ويظهر
سر التاثير في التركيب والتزاوج وفي الميزان ايضا مع السرور والابتهاج ٣٠
زحل والمشتري والزهرة اذا حصل هذا القران مع الطهارة والتقويم حصل

قران الزهرة والقمر

قران العطارد والقمر

القرانات الثلاثية

من التركيب جوهر كريم ♄ زحل والمشترى وعطارد اذا تم القران بين هذه
الثلاثة كواكب فان روحانياتها الكاملة تظهر لك العجايب وتبدى لك
من تراكيبها واعمالها التسرد والابتهاج والغرايب فانطن لما نقول فانه
اصل من الاصول ♄ زحل والمشترى والقمر اذا اجتمعوا فى البروج الهوائية
فان للتعاديل تناسب الاعمال فافهم هذه القضية فاذا غلب البياض فيه
ظهر نوار الزهر واليا سمين والنسرين فى الرياض فافهم ذلك ♃ زحل
والمريخ والشمس اعلم انه اذا زالت موجبات التغاير من الطبايع وكان زحل
فى درجة شرفه والمريخ فى وجه والشمس فى شرفها فان تقابلة الشمس لزحل
فى هذا الاتصال سعادة مع القبول وما يفهمه ويعمله اقليل والان
تثليث الشمس للمريخ سعادة وقبول تام وتمهيد لظهور السر الغامض فى
الافعال والطبايع واتصال نقل النور من المريخ لزحل فى تسديس ويدفع
له القوة فهو اتصال سعادة مماثلة وان لم يقبل زحل المريخ من وبال زحل
وان لم يقبل زحل اتصال الشمس من المحل الذى هو هبوط زحل ولكنه
مع عدم قبوله قد جمع الانوار وهو فى شرفه ومع ذلك فالشمس قاهرة
لكل منهما فتعين حينئذ الحكيم على توله بجسد كريم وطابع عظيم فى طالع
مستقيم باذن الله تعالى ♄ زحل والمريخ والزهرة فاعلم يا اخى ان فى
هذا القران تغلب النفس القوتيه وتطلب المرتبة العالية الانسانيه والوصول
الى مقام انسان الفلاسفه فى المرتبة العليه فان احسنت تقويم هذه
الاجساد واصلحت منها موجبات الفساد فتبلغ الى درجات الحكماء من غير
عناد ☉ واما قران زحل والمريخ وعطارد فهو قران عظيم اذا كان صالحا
فى التقويم فتطيع لسر طابعه الملائكة والارواح عند النقش والتعزيم فان
اتممت النقش فعند ذلك باتقان العلوم ان كنت فهيم وتسلك بما
ذكرناه تلك الصراط المستقيم ☿ واما قران زحل والمريخ والقمر اذا كان
فى البروج الصالحة والحدود باعتدال التقويم فى افراط القوة فى التعزيم
فتطيعك بحان وتهرب منك الشياطين بامر الله رب العالمين فصل
١٥ واما قران زحل والشمس والزهرة فانه قران عظيم وميزانه قمر ان شئت
فى تدبير التراكيب والاكسير وان شئت فى صناعة الميزان فى الزمن القصير
فاصلح ما بين زحل والزهرة فى القران ثم قارن بهما الشمس على هذا الترتيب فى
العيان فيظهر لك البرهان ويصير معك طابع تطيعك به سايرالاعوان

باذن الله تعالى وبالله المستعان ١٦ فى القران المعين لزحل والشمس
وعطارد فنى ستر هذا القران الثلاث ذوالبا التى ذكرهما خالد بن يزيد
رحمة الله عليه فى كتابه الفردوس واشرنا اليها فى كتابنا غاية
المقصود فى الاشارة الى جمر القوم فلها مثال فى الاجسام ولها مثال فى
الارواح ولها مثال فى الاجساد فافهم ١٣ فى القران المذكور لزحل
والشمس والقمر والى هذا القران اشار جابر فى كتابه فى الاجساد
السبعة الذى شرحناه فى جملة اجزآء هذا الكتاب وذكره خالد فى كتاب
الفردوس واشار اليه الحكيم بليناس وذكر صاحب الشذور بقوله فى قافية
العين

اذا نظرته الشمس من عن يمينه ... بعين اتصال وهى منه بر ابع
وكاحظة اليد التمام مقابلا ... له مستقيما سيره غير راجع
هنالك يظهر جد من هو كوكب ... له ان وفاه الحظ شرّ المواتع

وفى اسرار هذا الميزان مراتب وفوايد جمة وقد اشرنا اليها وكررناها وهى
داخلة فى العلمين العظيمين من صناعتى التحليل والتركيب فى عمل الميزان
والاكسير فان اشكل عليك لفظة الاتصال ولفظ القران فلا تحيد
واعلم ان الاتصال فى العالم الصناعى هو القران وانما يتميز العدد فى
الاوزان ١٣ واما القران الحاصل بين زحل والزهرة وعطارد فان اجدت
النسبة فى تحليله وتركيبه وتقويمه وتعديله فقد اتصلت بالبرهان
الى عمل الاكسير والميزان ١٤ فيما بين زحل والزهرة والقمر اذا كان القران
المعتبر فيدخل ايضا فى العلمين والميزانين والنتيجتين ♎ او الميزان المعلوم
من المشترى والمريخ والشمس فيحتاج الحكيم الى ان يمازج المشترى بالمريخ
بحيث ان يمتزجا فى المقارنة ويصيرا جسدًا واحدًا فى لون الذهب وحدوده
ولوازمه ثم يقارب الجسد الممتزج بالشمس فيصير جسدًا عظيمًا وطابعًا
جليلا وخاتمًا كبيرًا وله تصاريف واعوان واعمال واركان يفهمها من كلامنا
الطالب الحاذق العارف بالعلوم والنتايج ١٦ واما الميزان المعلوم من
قران المشترى والمريخ والزهرة فانه يؤل الى العلمين والميزانين الكبرى وميزان
قمرى وشمسى ١٧ واما الميزان المعلوم من قران المشترى والمريخ
وعطارد فانى فيه تصريف عظيم وطابع كريم فى الاعمال الاربعة المشار
اليها فى النتايج والمنفعة ١٨ واما الميزان المعلوم من قران المشترى والمريخ

والقمر فهو ميزان معتبر شمسي بدرجي قمري طالع في اسعد المطالع ٢٩ واما
الميزان المعلوم من تحقيق سر القران الواقع بين المشتري والشمس والزهرة
فلا بد ان يشترط فيه ان يصل المشتري بالتقويم والتعديل الى فلك الشمس
وكذلك الزهرة ثم يقترن السعدان ثم تقارن بهما الشمس في تعديل
الميزان وقد استحال المجموع من التراكيب في الوحدة النوعية الى طباع
الشمس فصير ذلك شمسا عطاردا نيرا منيرا مشهرا على الاكوان ٣٠
واما قران المشتري والشمس وعطارد فنقول ان المشتري هو السعد
الاكبر اذا لم يعرض له عارض يحيله عن التعديل والتقويم مثل
المناحس العرضية المذكورة له فاذا سلم من العوارض وكان جسده
مناسبا له في الاعتدادة والسلامة فانه يمازج جسد الشمس ويحيله
الى الرطوبة المزايدة ويكسف الشمس كسوفا صالحا ان لم يكن لونه وموتا
فاذا اقترن بهما عطارد بكيفية الموافقة والطهارة فقد استقرت
الشمس في الكسوف فان كان عطارد محترقا محاوكا يافوتيا فقد استحال
المجموع مركبا اكسيرا شمسيا وان لم يكن فقمريا فان اكمل تدبيره
وعمله وعقده اتصل بفلك الشمس واعتدل تقويم طبايعه من غير
لبس فصل واعلم ان في القران ٣١ من الجملة الثلاثية المشتركة للشمس
والقمر يحتاج الى امور ولوازم اما في التحليل والتركيب ففي ذلك موازين
عدة لمراتب التراكيب اما في علم الميزان فيحتاج الى احالة كل من المشتري
والقمر الى لون الشمس وموافقتها في الحدود ثم يتم القران بجسد الشمس
وقد حصل المطلوب وفي هذا القران الثلاثي اسرار عظيمة في الطلاسم
والطوابع والاستخدامات ذكرناها في الخواص ٣٢ واما قران المشتري
والزهرة وعطارد ففيه سر داخل في اعمال التراكيب وسر داخل في اعمال
الموازين ويدخل في البياض والحمرة ايضا لكنه الى البياض اقرب ٣٣
واما قران المشتري والزهرة والقمر فهو قران سعيد قمري بدرجي
نوراني وطوطي لمن فهم تعديله وتقويمه واصلاحه وطلاسمه وعزايمه
وطوابعه ومنافعه ٣٤ واما ميزان المشتري وعطارد والقمر فانه
ميزان كريم وهو داخل في تراكيب لتدابير وفي علم الميزان السليم ٣٥
واما ميزان المريخ والشمس والزهرة فلا يصلح يكون الا للحمرة فاعمل
عليه بحسب الحدود والموازين فتنقلب لك الاعيان وتصير من حكماء

الزمان

الزمان وسيد العصر والاوان ٣٦ واما ميزان المريخ والشمس و
عطارد فلا يصلح يكون الا اكسيرا للحمرة في بعض التراكيب فان سيف
طابعه طلسم عجيب فافهمه ٣٧ واما ميزان المريخ والشمس والقمر
فافهم فان في سترة علم كبير مختبر والاصل فيه ان يكون جسد المريخ
جسدا احمرا ٣٨ واما ميزان المريخ والزهرة وعطارد فان في اسرار
العلمين والصناعتين فاحكم العلم والعمل في الحمرتين تبلغ القصد ٣٩
واما ميزان المريخ والزهرة والقمر فانه ميزان كبير وامره خطير ووسيعه
كثير فاعمل به في سائر الاعمال من تركيب وصنعة تنال من اسراره ونتائجه
ما لا يحصى من العلم والعمل تعد امواج البحر الغزير ٤٠ واما ميزان
المريخ وعطارد والقمر فانه ميزان ومفتاح وطابع لاعمال الصلاح
فصل واما ميزان ٤١ في قران الشمس والزهرة وعطارد فيما له
من ميزان مما احسنه وفي الشمايح ما اوضحه وابينه لان تراكيبه
بديعة واعماله سريعة وروحانيته مطيعة واما ميزان ٤٢ فهو
في قران الشمس والزهرة والقمر فانه ميزان عظيم معتبر ويكمل في ثلاث
ساعات عند اهل النظر واما ميزان ٤٣ في قران الشمس وعطارد
والقمر فانه ميزان يدخل في اعمال الاكسير الكبير والمتوسط والصغير وله
ميزان يقوم وطلاسم مرقومة في العلوم ٤٤ في ميزان قران الزهرة
وعطارد والقمر فهذا القران صالح للتراكيب ايضا والميزان ولا بد من
اعتبار النسب والاوزان واما القول في الموازين القايمة من اعمال
القران الرباعي فاقولها القران الذي هو فيما بين زحل والمشتري والمريخ
والشمس فاذكرك هنا فيه قاعدة ان كل ميزان او تركيب يكون فيه
جسد الشمس فلا يدبر ٧ ويكون الاشمستيا ولا يعدل الا بالحدود و
الموازين الشمسيه لان الشمس اولى باحالة الاشياء كلها اليها فلا
يتم هذا الميزان الرباعي ولا يعتدل تقويمه الا بعد ان يستحيل كل من
زحل والمشتري والمريخ الى طبيعة الشمس وبما ثلها على الوجه الاقرب
ثم يمازج بين زحل والمشتري اولا ثم بمازج بهما المريخ ثم يكمل الميزان
بالشمس وقد تم المطلوب وصح طلسمه وعمل منه الطابع في احسن المطالع
فصل ومن الميزان ٢ الرباعي هو الواقع فيما بين زحل والمشتري
والمريخ والزهرة فالاغلب على هذا الميزان ميزان الحمرة في العمل الاول

قاعدة مفيدة

القدانات الرباعية

والثانى فافهم ذلك واعمل بحسب النسبة فى الميزان والتدبير ولا
تكن متوانيا ٣ من الميزان الرباعى من قران زحل والمشترى والمريخ
وعطارد فهذا الميزان يتفرع منه موازين فافهم يا اخى تحقيق هذا
التعيين وبين دخل فى ضمنه تراكيب فى البياض والمخرج ميزان واكسير
والله تعالى بكل شئ خبير ٤ من الميزان الرباعى من قران زحل
والمشترى والمريخ والقمر فهذا القران يلتحق بميزان البدر والمنير فى الطلوع
والكمال عند اهل النظر ٥ من القران الرباعى من قران زحل والمشترى
والشمس والزهرة وهذا القران يتفرع منه المعلاق الشمسى والقمرى
والاكسيرى والميزانى ٦ من الرباعى من قران زحل والمشترى والشمس
وعطارد قلت وهذا الميزان للروحانيات اقرب وهنا قاعدة
صالحة للاعمال الناجحة كل ميزان يدخل فيه عطارد فهو الى الاكسيرية
اقرب من المجربة فى الميزان فافهم هذه الاشارة وبالله المستعان ٧ من
الرباعى وهو من زحل والمشترى والشمس والقمر وهذا الميزان قريب
الاعتدال ويصلح فى العلمين ويتم منه الكمال ٨ من الميزان الرباعى وهو
قران زحل والمشترى والزهرة وعطارد وهذا الميزان يقع فى التركيب
على نوعين احدهما والثانى للقمر وكذلك فى الاكسير والميزان ٩ من
الميزان الرباعى ايضا وهو قران زحل والمشترى والزهرة والقمر هذا
الميزان للبياض اقرب من الاكسير ١٠ من الرباعى قران زحل والمريخ
والشمس والزهرة وهو قران شمسى ولكن فيه تعب فى الاصلاح والتقويم
والتعديل من اجل طبيعة النحسين وان كان للجسدان كلاهما طاهران ففى
تعديل النسبة يؤتى محتاج الحكيم الى الدربة فى اصلاح كل منهما على
انفراده لتقارب النسبة الى القلب ثم يجمعان ثم تعدل الزهرة ويضاف
اليهما فيصير المجموع كله واحد فى النسبة والتعديل والمزاج ثم يضاف
الى الجسد المعدل الشمس المعدله وقس صار الاربعة واحدا فى الصورة
والكمال فصل واما ميزان الرباعى فهو ما خوذ من قران زحل والمريخ
والشمس وعطارد قلت وبهذا الميزان يعمل منه الجسد الى الميزانى
والروحانى الاكسيرى فاختار ايهما شئت تظفر بالمقصود فى الحمرة
الشمسية ان شاء الله تعالى ١٢ من الرباعى زحل والمريخ والشمس والقمر
وهو ميزان مطلوب فيما بين النحسين والنيرين فاذا بلغ كل من النحسين

منزلته فى الصفرة التامة الشمسية وكذلك القمر فى التلوين والتزيين
ثم اجمع الكل فى الميزان فيصير المجموع فى نار السبك شمسا طالعا مارزا
للعيان وان احرمت الثلاثة مع رابع الاركان كان على المجموع اكسيرا
قايما بالبرهان ١٣ هو الميزان الماخوذ من ميزان زحل والشمس والزهرة
وعطارد وهو ميزان عظيم البركة ويكون منه الاكسير ويكون منه الميزان
بتعديل الاوزان على الحدود والبرهان ١٤ ماخوذ من القران الواقع
فيما بين زحل والشمس والزهرة والقمر وهو ميزان كبير وسره جليل والواصل
اليه عظيم بشروطه ١٥ هو الميزان الماخوذ من زحل والزهرة وعطارد
والقمر وهو لعمرى من الموازين الكبار واستخدام قوى وعالى المناد ١٦
ماخوذ من قران المشترى والمريخ والشمس والزهرة قلت وهو قران
بديع وصبغه عالى رفيع وهو مصور فى البرامى والصور واسراره اقتضاريضه
عظيمة حقا فمن عدل واختبر ١٧ من الرباعى معلوم من قران المشترى
والمريخ والشمس وعطارد وهو ميزان نفيس فى احمرار النفوس وداخل
فى الاكسير والميزان وحل واربط بصناعة الغيب فى الاوزان وجود
لموازين الميزان ١٨ من الرباعى معلوم من قران المشترى والمريخ والشمس
والقمر فاذا صح لك بشروطه هذا القران قويت المشترى والمريخ فى
الميزان وقارنهما بالقمر التام بعد التحمير وضف المجموع الى الشمس المنير
فتبلغ الدرجة العليا فى الميزان وفى الاكسير ١٩ من الرباعى معلوم
من قران المشترى والشمس والزهرة وعطارد وهو ميزان رفيع واستخدام
بديع وشكل طابعه مطبع ٢٠ من الرباعى معلوم من قران المشترى
والشمس والزهرة والقمر فيما له من قران سعيد فما اسرع اتصاله وقبوله
للامر المفيد ٢١ من الرباعى من قران المشترى والزهرة وعطارد والقمر
قلت وهذا الميزان ميزان سعيد فى التركيب والميزان المفيد ٢٢
من الرباعى ماخوذ من قران المريخ والشمس والزهرة وعطارد وهو
ميزان عالى المقدار فى اكسير الشمس وميزان النظار ٢٣ ماخوذ من قران
المريخ والشمس والزهرة والقمر قلت وفى هذا الميزان وصول كبير
مختبر فى اكسير الشمس وميزان الذهب المعتبر ٢٤ ماخوذ من قران
المريخ والزهرة وعطارد والقمر وهذا ميزان كبير وستر عظيم واستخدام
عالى فاعتبره واختبره ايها الطالب فترى من اعمال العجايب ٢٥ ماخوذ

من قران الشمس والزهرة وعطارد والقمر وهذا الميزان يشهد لمن اذا
كانت الزهرة شمسية والقمر زهرية والشمس عالية اسديه او جليه
او قوسيه وبالجملة فى المثلثة النارية وعطارد صاحب التاليف جاء
رطب دموى شريف ففى هذا التركيب ميزان واكسير واعمال ونتايج
كثيرة بمراتب الانتساب على كل تقدير ٦ ماخوذ من زحل والزهرة
وعطارد والقمر وهو ميزان جليل كبير داخل فى تراكيب الموازين للاكسير
وله استخدام وطابع وله تصريف كثير المنافع فصل واما الميزان
الميزان الخماسى فهو ماخوذ من قران زحل والمشترى والمريخ والشمس
والزهرة وهذا ميزان كبير وطابع عظيم وطلسمه جليل وشرحه طويل
وقد قام عليه البرهان والدليل ٢ من الميزان الخماسى معلوم من قران
زحل والمشترى والمريخ والشمس وعطارد وهذا الميزان ان شئت
ركبت منه التراكيب لتمامه فى مدد لطيفة من الزمان وان شئت
عدلت به الى عمل الميزان ٣ من الخماسى وفيه ستر نفيس عالى المكان
وهو ماخوذ من قران زحل والمشترى والمريخ والشمس والقمر وهذا
القران فيه اسرار عظيمة واعمال فى التراكيب وفى اسرار علم الميزان ٤
من الخماسى ماخوذ من زحل والمشترى والشمس والزهرة وعطارد قلت
واكسير هذا الميزان كبير وميزانه بارد ونشمس منير ٥ من الخماسى ماخوذ
من قران زحل والمشترى والشمس والزهرة والقمر قلت وهذا الميزان
من عرفى سره اطلع على عجايب الزمان وتصرف فى العالم الصناعى فى كل
الوان ٦ من الخماسى ماخوذ من زحل والمشترى والزهرة وعطارد والقمر
قلت ولهذا الميزان شرح طويل مختبر ٧ من الخماسى ماخوذ من زحل والمريخ
والشمس والزهرة وعطارد وهو ميزان جليل المقدار فى تراكيب الحمرة و
موازين النظار ٨ من الخماسى ماخوذ من قران زحل والمريخ والشمس والزهرة
والقمر قلت وفى اسرار هذا الميزان اعمال ومراتب وموازين وعجايب
لا يستعاد فتر لكاتب ٩ من الخماسى ماخوذ من قران زحل والشمس والزهرة
وعطارد والقمر قلت وهذا الميزان من عرف اسراره لاحقته انواره
وظهرت له طلاسمه وصحت استخداماته وعزايمه ١١ من الخماسى من قران
الخمسة التى هى المشترى والمريخ والشمس والزهرة وعطارد قلت وهذا الميزان
فيه ستر عظيم لخلافة الانسان وفيه تصاريف عديدة فى التراكيب واعماله

الميزان

الميزان ١٢ من الخماسى وهو ماخوذ من قران المشترى والمريخ والشمس
والزهرة والقمر قلت وفى اسرار هذا الميزان ما لا يسعه كتابة كاتب
فى ديوان ١٣ من الخماسى ماخوذ من قران المشترى والمريخ والشمس وعطارد
والقمر قلت ولعلك ان تغطن الى اسرار هذا الميزان فتوصل بمقتضاه
من مراتب الحكمة الى مقام واى مقام ١٤ من الخماسى ماخوذ من قران
المريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر قلت وفى هذا الميزان
اسرار عظيمة وابواب ونتايج وتراكيب ومنافع وطلاسم وعزايم
يطول شرحها فصل واما اول الميزان السداسى فهو ماخوذ من
قران زحل والمشترى والمريخ والشمس والزهرة وعطارد قلت ويجب
فى تقويم اجساد هذه الكواكب ان تحمم جميعها بواجب الحكمة بعد التنقية
والطهارة الكاملة ويحمر عطارد ويلقم بالشمس لالغام التام ثم
تسبك الاجساد الاربعة سبكا ثانيا ثم يفرغ عليه الملغم مقسطة
قليلا قليلا ثم يفرغ الجميع جمدا شمسيا احمرا ياقوتيا فان اجدت
قصدته وان اخترت فالغمه بعقد ثلاثة اوزانه عطارد مدبر محمم
فانه يشربه ثم شوه واسقه من الدهن الذى لا يحترق الى ان يثبت وقد
صار اكسيرا يلقى الغليل منه على الكثير فانه يقيمه شمسا خالصا على
الامتحان وان حللته وعقدته تضاعف ان صبغه واما ٢ من السداسى
فانه ماخوذ من قران زحل والمشترى والشمس والزهرة والقمر قلت
وهذا الميزان ميزان كبير من موازين الحمرة وله تصاريف كثيرة واوزان
معلومة ماخوذة من الطبايع معدلة بحساب التقويم والعدة على
اصلاح الاجساد وتعديلها وتقويمها على الانفراد قبل المزاج حتى يقارب
جسد الشمس فى الميزان ثم تمزج كما ذكرنا وقد تم المقصود بارزا احمرا
كالعقيان وهو طابع عظيم الشان وله خزام واستخدام ٣ من السداسى
فهو ماخوذ من قران زحل والمشترى والمريخ والشمس وعطارد والقمر
قلت وهذا الميزان يفعل به ما تقدم من الاصلاح والتعديل والالغام
وتدخل به السبك بتدريج النيران حتى تتعارف الارواح بالاجسام فى
ثلاث ساعات من الزمان والمطاعمة من الملغة بالتدريج كما تقدم وانه
جوهرا شمسيا كالعقيان وان اجدته اكسيرا فالغمه بالروح وافعل ما تقدم
من التشوية والتشميع ثم الحل والعقد والمضاعفة فالتربيع والتضليع

فصل واما الميزان الرابع من التساسى فهو ماخوذ من قران زحل و
المشترى والمريخ والزهرة وعطارد والقمر قلت وفى هذا الميزان
ستر التعديل لتقويم الاكسير للبياض والحمرة وفيه ستر الميزان ايضا
للبياض والحمرة وفيه ستر الطابع الذى هو عظيم المنافع واما الميزان
الخامس من التساسى فهو ماخوذ من المشترى والمريخ والشمس والزهرة
وعطارد والقمر قلت وهذا ميزان عالى المقدار زايد الوقار ويولد
جميعه الى العسعد والنظار والى الاكسير التام فى الاعتبار وله طابع
واستخدام وهو عظيم البركة وفيه اسرار الاسماء والحروف التى كانت
على خاتم نبى الله سليمان عليه السلام واما الميزان السباعى
فهو ماخوذ من قران زحل والمشترى والمريخ والشمس والزهرة وعطارد
والقمر قلت وفى هذا الميزان ستر الاستخدام لجميع الروحانيات
والارعاط والاعوان وفيه ستر التقويم الاكبر والتقويم الاعظم
والطابع المكرم المعظم ويخرج من كمال تقويم ميزانه جسدا
شمسيا عظيم اللمعان يشرح له الخاطر ويندهش لرؤيته الناظر
ويسلك به ايضا طريق الاكسير الاعظم والاكبر المقدم والاوسط المقوم
ولو اردنا شرح فضايله ومناقضه وخواصه كلها على التفصيل لما وسعه
كتاب وانما اقررناله فى كتبنا الثلاثة ثلاثة ابواب فصل
واعلم يا اخى ان جميع ما ذكرناه فى كتابنا هذا من اعمال الموازين يجمع
بعضها بعضا وقد اشرنا اليها اجمالة وتفصيلا واظهرنا النكت المستعملة
فى كل ميزان على الانفراد فاجمعها واوعها فى جميع الموازين وليكن العمل
على التظهير اولا ثم على التعديل والتقويم ثم على نسبة الطابع والموافقة
فى المسائلة للعقيق المطلوب فى اسعد الطوالع فاذا فهمت ذلك فقد
حزت الفضايل والمنافع واعلم ياانا حققنا من القرانات الثنايه ٢١
قرانا ومن الثلاثة ٢٤ قرانا ومن الرباعية ٣٢ قرانا ومن الخماسية
١٤ قرانا ومن السداسية ٥ قرانات والسباعى واحد الجملة ٩٦
قرانا قد حكمت ٩٦ ميزانا واما بقية المايه وعشرين قرانا التى ذكرها
بطليموس فالبحث يؤول الى بطليموس فى ذلك ولعل الخلل قد وقع
من ناقل الكتب عن بطليموس او من الشارح ولعلنا اسقطنا ما لا وصل
اليه علمه واعلم ياانا قد ذكرنا لك اسرار موازين الطبايع فيما تقدم من اجزاء

هذا الكتاب

هذا الكتاب وعرفناك الدلايل والاصول والفصول على وجه البرهان
المحقق الاجمالى بتفصيل يفهمه العارف ولو اتانا تكلمنا على كل ميزان
من هذه الموازين على وجه التفصيل لطال الكتاب جدا وانما ذكرنا
فى كتاب الخواص وفى المصباح ما يليق بالخواص وبالمفاتيح وقد
دوناك فى علوم العالم الصناعى دربة عالية لم نسبق اليها واوضحنا
لك الاشارات وكشفنا لك الرموز والعبارات واشرفنا الى المنافع
والشايع والاستخدامات ولم نترك حجة علينا فصل واعلم يا اخى انا
ذكرنا لك موازين الاجساد الستة وطابعها على ما هى عليه من غير
تدبير ويجب ان تعلم ان جسد الشمس اذا ادخله الحكيم فى التدبير
والتليين والتصعيد فانه يصير بحكم الميزان الذى يؤول اليه حاله فان له
درجات يعرفها الحكيم فخذ طابعه وتجعلها اصلا وبعرف التفاوت
فيما بين القطب الاول من غير تدبير وبين القطب الثانى ومقدار ما زاد
فى حرارته ورطوبته وكذلك القول فى تدبير جسد القمر واما القول
فى تدابير الاجساد الاربعة الوسخة فلا يخلوا من ان يكون التطهير مع
التقريب فى التعديل والتكوين والتليين والتحرير والتقويم للبياض
او للحمرة او يكون التطهير من الوسخ والتواد فقط ولكل جسد بمقتضى
تدبيره وتعديله ميزان معلوم ورتبة معلومة ودرجة مفهومة فاذا
تحققت جميع ذلك وكان الميزان من اثنين فتقوم الناقص حتى يقارب
الكامل واجمعها بعد ذلك فى الميزان وعدل التفاوت بما يظهر للعيان وان
كان الميزان ثلاثيا فعدل الاثنين حتى يقارب القطب ثم المماثلة ثم امزج
وحز الحساب وقد اعتدهيت باذن الله تعالى للقوانين وكذلك القول
فى الرباعى والخماسى والسداسى والسباعى ولعمرى لقد ابديت النصيحة
وافصحت عن التحقيق بالدليل والبرهان ولم يبق بعد العلم الا العمل بها
الانسان فاجتهد فى معرفة الاصول والفصول وعدل الاركان فيكون لك
يا اخى شان وانى شان ولكن هذا الكلام آخر المقالة التابعة فافهمه
بالتحقيق واسال الله سبحانه وتعالى الهداية والتوفيق فى كل قول وعمل
وفى سلوك كل طريق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لا اله غيره ولا معبود سواه الكريم الحليم الستار على

المقالة الثالثة
وفيها ذكر عمل
الاكسير

من عصاه الذى خلق آدم فسواه وعلمه اسرار الأسماء كلها وتاب عليه
وهداه ويعث سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بالدين الحنيفى واصطفاه
والصلاة والسلام عليه وعلى سائر انبيائه واوليائه ومن اجتباه وبعد
فهذا اول المقالة الثامنة من الجزء الرابع من كتاب البرهان فى اسرار
علم الميزان ولهذه المقالة مقدمة لابد منها لذوى العرفان واقول
وبالله المستعان ان هذه المقدمة تشتمل على فصول الاول فى لواحق علم
الميزان وفى لوازم لابد منها لكل طالب له فهم وشان والفصل الثانى
فى الكلام على العمل الاول المكنوم وما فيه من الاسرار والعلوم
الفصل الثالث فى ذكر ما يجب الاعتناء به من الاعمال الموصلة الى العمل
الاول ثم الى الاكسير وتراكيبه ومراتبه على كل تقدير الفصل الرابع
فى ذكر المنافع واللوازم المختصة بالمادة الالهى لينفهمها من لم يكن عن
حقايق العلوم لاهى الفصل الخامس فى ذكر منافع الاكسير ومافيه من كل
سر جليل وفضل كبير الفصل السادس فى النكت والفوايد التى لابد
منها لكل طالب وقاصد الخاتمة فى الوصايا والتحفظ والكتمان ولله
لله سبحانه وتعالى علينا اولا وآخرا من الاحسان وسأله العفو والمسامحة
والغفران والأمان فى الدنيا والآخرة والرضى والرضوان الفصل
الاول فى لواحق علم الميزان وفى لوازم لابد منها لكل طالب له
شان اعلم يا اخى ان من لواحق الاجساد السبعة الاجسام المناسبة
لها من سائر المعادن وهى التى يمكن امساكها بالتدبير واستخراج
خلاصاتها بالاستنزال والغسل والتنقيه مثل انواع المرقشيثا
والتوتيا والمغنيسيا والبرايا والدوص والخارصينى والمرتك والاسرنج
والكحل والزنجفر واشباه ذلك والمغناطيس والبسد والعقيق والمرجان
والفيروزج واللاذورد والزجاج واشباه ذلك واقول ان كلما كان من
هذه الاشياء الصرف الذوب فان اليبس غالب عليها وتحتاج الى
التليين بالمفاتيح الملينه المطهره بالسحق والتشويه بعد الغسل والتنقيه
ثم تخرج بعد ذلك وتستنزل بطريق الاستنزال فيخرج منها فرخات
نقية فمنها ما يصلح للبياض اذا كانت فى غاية البياض والصفاء ومنها
ما يصلح للحمرة ومنها ما يلايم الانتعام بالتروح ومنها ما يمتد وينطرق
ومنها ما يلايم الذهب ومنها ما يلايم الفضة فالذى يلايم الذهب

الفصل الخامس

فى لواحق علم الميزان

يصير منه ميزانا والذى يلايم الفضة كذلك ومنها ما يلايم الاسرب
فيجعله جسدا قويا صالحا صابرا للنار بعد التنقية ومنها ما يلايم القلعى
فيقبله على الخلاص مثل المرقشيثا الفضة اذا طورت واستنزلت ومتى اجيت
فان الواحد منها يقيم من العشرة الى العشرين من القلعى المنقى على الخلاص
والرصاص ومنها ما يلايم الحديد مثل المغنيسيا المبيضة والمغناطيس
المبيض والدوص المبيض والخارصينى المبيض والاسيد المبيض فان هذه الاشياء
تقيم على الحديد المنقى وتعدله للميزان قمرا على الخلاص ومنها ما يقيم النحاس
مثل المرقشيثا الفضة والمغنيسيا المبيضة والمرتك المبيض واشباه ذلك
ومنها ما يقيم القمر ويصبغه ذهبا بعد التنقية والتشميع ومنها ما يعقد
الزيبق عقدا ناريا فهذه الاشياء كلها ملحقة بالموازين وقد ذكرنا من
طبايعها فى الجداول ما امكننا ان نذكره مفصلا واعلم ان هذه الاشياء كلما
اذا ثقبت بمفاتيحها المتوليه لأصلاحها كالاجساد والذابة فان لها فى تناقيها
علامات ودرجات وافعال وانفعالات واسرار عظيمة وطلسمات قد ذكرناه
فى كنز الاختصاص واشرنا الى ذلك مجملا ومفصلا فى كتاب النبات
وفى كتاب الحيوان وفيما سلف من اجزاء هذا الكتاب الفصل الثانى
فى الكلام على العمل الاول المكنوم وما فيه من الاسرار والعلوم اقول
وبالله التوفيق ان الحق المنطبق على هذا العمل المكنوم انه فعل تنتهى
به المادة المستعدة لان تصير هيولى لوجود الاكسير وقد نبه على هذا
العمل الأستاذ مؤيد الدين الطغرائى بقوله فى المقطع

ان الاولى ضربوا لنا مثلا ... فى البيض قالوا الحق فى المثل

جعلوه من تدبيرهم وسطا ... واليد وحد وفى من العمل

وقال بعض الحكماء ان القوم تعاهدوا ان لا يذكروه بشفة ولا بلسان
لا فى كتبهم ولا مشافهة ضنا به والجاء امره الى الله بالهمه لمن شاء
من عباده قلت وفى الحقيقة ان العمل الاول المكنوم موصوف التدبير
على التحقيق ولا يمكن الوصول الى الاكسير الا بعد المعرفة به يقينا علما
وعملا واقول ان الحكماء وان لم يسمحوا فى كتبهم به ولا مشافهة فقد
اشاروا اليه اشارات خفية والعهد بينهم انما كان على كشفه فلا
تتوهموا انهم لم يذكروه اصلا واعلم ان قولهم عليه انهم لم يذكروه اصلا
يحتمل التاويل وهو من جملة الرمز والتغطية حتى يرسخ القول بعدم الاشارة

ذكر العمل الاول المكنوم

وحتى اذا اشاروا اليه يظن الظان ان كلامهم لا يتعلق به وهذا من جلة ما اعتمده ومن الرموز المدهشة للسامع واعلم ان في اشاراتهم اليه ما هو اخفى وابعد من الرمز من كلامهم على النصف الثاني من التدبير واعلم انهم ذكروا الاشارات الى العمل الثاني واراد وا به الاول وفي اشاراتهم الى العمل الاول واراد وا به الثاني ومن هذه الحيثيات حصل البعد على الطالب لهذه الصناعة وحصل اليأس منها وصار غالب الناس عنها بمعزل وامست الطلبة لها والعشاق فيها فانهم اشتغلوا بالابواب البرانية والطرايق الظاهرية وافنوا فيها الاعمار اذ بعدت عليهم الآثار واعلم ان الحكماء لما راوا ان مبدأ خلقه الانسان من وقت سقوط نطفته وهو اول الحبل تكلموا على وجود انسان حكمتهم من اول اجتماع الذكر والانثى وحصول اللقاح الكاين منه الحمل لجنينهم الذي اذا ولد واغتذى وترقى وكمل كان هو انسان الفلاسفة ولا شك ان هذا الحمل المحكم من الحكيم لم يتاتى للحكيم الا من ذكر وانثى وكل منهما قد افاده الحكيم استعدادا تاما لقبول النكاح والحبل فالعمل الاول المكتوم انما هو فعل استفادة الحكيم من واجب الحكمة بحيث انه استخرج من عناصر الطبيعة الكلية الموجودة في الخارج بالقدرة الالهية عنصرين فعدلهما بالحكمة والصناعة وربا هما الى ان تهيأ له منهما ذكر وانثى باذن الله تعالى فالعلم المشتمل على معرفة العمل الذي يتكون منه البوتي الكبير لم يذكروه الحكماء على التفصيل الا في جملة الاشارات المعروفة عندهم في علمي التركيب والتحليل لان زمانهم اقتضى ذلك خوفا من خراب العالم واعلم يا اخي ان هيولى الحجر ليست هي الحجر بعينه وانما حجر القوم فيها بالفتح لغيرها وقال الاستاذ صاحب الشذور رحمه الله في ذلك

فلا تنكروا بعد الغرابة انثانا ... فما برحت تحنى على بعدها عضوا
ولا تعجبا ان كنتما قد علمتما ... بتفريق جزوين من عودنا جزوا
وقد خلقت مني بالطف حكمة ... كما خلقت من آدم زوجه حوا
والى واياها الصدقان روحها ... على الوصل حتى تنثني وحشي بها يذوى

واشار الى هذا المعنى ايضا بقوله

وصنوين من اصل عريق تفرعا ... اذا رويا بظا وان ظمايا يرويا
تعشقت هذا هدن فترة وجها ... فكانت له عرسا وكان لها صنوا

بذكرون العمل الاول ويريدون العمل الثاني

قل انتهى

قلت ان تعلم ان الهيولى التي يتكون منها حجر القوم لا بد ان تدبر لتستعد للتنير والقبول للفعل المقصود بطرفين احدهما عما في خواصها من القبول من اصل الخلقة كما في النار العراق وكما في الماء التبريد والثاني بحكمة فلسفيه يقوى بها الفيلسوف افعال الطبيعة ويزيل نواقصها وعوايقها كما تصلح الارض للزرع بالحرث والسقي وازالة الخبث ويصلح البر والتنقيه والغربلة وازالة الغير مناسب ولهذا قال صاحب الكتب رحمه الله في الكيمياء الابتداي اعلم رحمك الله ان كيفيته انما هو داخل في باب العلم وذلك ان الهيولى المعدة لتدبير الاكسير لا يمكن دخولها على التنوع الذي تروم توليده الا بعد نقص تركيبها وتفصيلها ليذهب العرض الغير مشاكل قلت وقوله ليذهب العرض الغير مشاكل اراد به الحزر واطلقه على الكل لان اذهاب جميع العرض المشاكل لا يكون الا بعد تمام التفصيل وانما اعداد الهيولى للتزويج فباذهاب بعض العرض الغير مشاكل وجزو منه المثال في ذلك لو ذهب من جوهر المادة الاصلية المكون منها الانسان جميع العرض الغير مشاكل واعتدى الجنين في بطن بمادة سليمة من الاعراض كلها لولد جوهرا انسانيا حاويا جميع الكمالات الانسانية وانما الاعراض متصلة بالمواد من اصل الخلقة ولم تسلم من الاعراض لرديته الا الجواهر الصافية المعدنية اما من الاجساد فالذهب ثم الفضة واما من الجواهر فالجواهر الصافية كلها فافهم واعلم ان مادة القوم واصل هيولى الحجر غير سليمة من الاعراض كما قال صاحب الشذور رحمه الله في قافية الكاف

كثير بايدي الناس لا يعلمونه ... على انهم لا يجهلون التباسكا
يراه الحكيم الفيلسوف ولا يرى ... له لاحتقار الناس اياه مالكا
على الطرق في مطرحا وفي حجراتهم ... ولكنه مخفي عليهم هنا لكا
ويطلبه ذو الجهل وهو شعاره ... فتبصره في حيرة متهالكا
فاكرم به من جوهرة عز قدرها ... علينا فانهما اليها المسالكا
اذا بسط القول الحكيم بوصفها ... يظن لافراط التناقض افكا

قلت واعلم ان رموز القوم متداولة على وضاعة مقداره وسفالته وحقارته وقصد وا بذلك الرمز على العوايق المانعة العارضة عليه وعلى الكثايف الموجودة المدنسة المثقلة المهبطة المروية المعيقة له عن

الكمال كالانسان الجاهل الوضيع المقدار جهله وفساد مخيلته ونقص
تصوره مع كونه شريف الفطرة فاذا عرضت له العوايق التى تمنعه عن
الالتحاق بالكمال الانسانى التحق بالرذايل واتصف بالاوصاف الردية
التى تدل على السقوط والحقارة فاذا عدلت المادة المطلوبة بالحمل
والتصفية المناسبة والتحويل بحيث تصفو من اوساخها وتصير
نقية خالصة صارت حينئذ صالحة لان ينتج منها مطلوب الحكماء
المسمى بالاسماء الكثيرة التى منها الطاير الاول والديك والدجاجة
والطيار والابق والمهارب وذو الالوان واليه اشار صاحب الشذور بقوله

القاء الكبريت البيض

هو الطاير الاول المرام وقوعه ٭ على من الى الوانه ينتصبا
ابو بيضه صفرت طبايع اربعا ٭ علمت ان ترا فى غيره ونصبا

قلت فيجب عليك ان تفهم انه لابد من تعديل المادة وطبايعها
الاربع بمفتاح الحكمة فتعدل الحار المفرط منها بالتبريد والبارد المفرط
فى البرد منها بالتسخين والرطب منها بالتعديل والتاليف واليابس منها
بالترطيب والتحليل ويشتمل العمل الاول المكتوم على توليد طاير الحكمة
وازدواجهما ليولد منهما بيضة الحكماء وقد اشار صاحب الشذور رحمه
الله لهذين الاثنين بقوله فى قافية الزاى

فثنتان بين اثنين هذا مكوكب ٭ يدور وهذا مركز للمراكز
وانهما عند الحكيم لواحد ٭ لانهما من واحد متمايز
فهذا على هذا يدور وهذه ٭ له مركز راس بقدرة راكز
وبينهما ضدان غال وسافل ٭ لقاؤهما فرد بن ليس بحايز
وبينهما جسم مشف كانه ٭ من اللطف فيما بينهما غير حاجز
فاعجب بها من اربع حال بعضها ٭ الى بعضها عن نسبة فى العزايز
الى ان قال فلو لم يكن جزوا من الكل لم يكن لها الكل فى وسط الكوات بحايز
وكم راغب عنها وليس بعازم ٭ ومستعجز منها اليس منها بعاجز
يواصلها من اجل حوانا طلق ٭ ويهجرها من اجل ادم ضامز
وكم ذاهب عما يراد لغيره ٭ ولا مذهب الا به المتجاوز
ومحتقرها ليس يغنى غناؤه ٭ سواء اذا ما اشتد غيظ الحوافز

قلت فان تاملت قول هذا الاستاد جميعه وجدته يدل فى جميع هذه
الابيات على ما لابد منه من العمل الاول المكتوم الاستعداد والقبول

الوصل

الموصل الموصل للمراد المطلوب واعلم ان فى العمل الاول المكتوم واستنباط
الارض من صخرة عظيمة قاسية عاصية لا تطبع ولا تنفعل الا بالمداراة
حتى تنفعل وينبسط منها الحكيم ارضا مطيبة صالحة فاضلة عالكة
ليتة لزجة ثم يحالها الحكيم بالحكمة والتلطيف الى ان تصير دهنا
سيالا وجدا بالبرد جمودا رطبا ويخيل بادنى الحرارة دهنا شمعيا
لطيفا ويصور منها الحكيم صورة الديك الطاير المناسب للحكمة المرموز
عليه فى كتب الحكماء ويستنبط ايضا من اصل الصخرة المذكورة ومن
فروعها الناشئة من تحتها ما يتحجر كالبن الابيض فيصور منه صورة
الدجاجة المناسبة للديك المذكور واعلم ان الريش فى الديك وفى
الدجاجة من ساير الالوان الملونة ثم يزوج بينهما الحكيم فيتولد منهما
البيضة التى اشاروا اليها فى كتب الحكمة ولهذا قال صاحب الشذور

رحمه الله

الا فاعلما ان الاوايل اجمعوا ٭ على حجر ملقى على الارض مزدرا
مهان حقير القدر يمنع رخصه ٭ لكثرته من ان يباع ويشترا
خفى اذا ما غاب عزا به بدا ٭ بيضة ابهما من الشمس منظرا

اعمال الازمنة فى العمل الاول وهى ستة عشر فعلا

واعلم ان فى العمل الاول المكتوم خمسة عشر عملا من الاعمال التى لابد
منها كما تقول سحق ونخل وخلط وتركيب وتعديل وغسل وتصويل
وتبييض وتسويد وتعفين وتحليل وعقد وتجميد وهدم وتكليس
الى ان يتهيا لك من العمل نصف التدبير واكثر حتى يحصل التزويج فيما بين
الانثى والذكر ولابد لهذه الاعمال كلها من المفاتيح الاعظم وما يحتاج اليه
من الاسنان والاصابع الطوال التى هى المفاتيح للابواب المغلقة على
الكنوز بالاقفال الثقال واما المفتاح الاعظم الجامع الكثير الخير
والمنافع فقد ذكرناه فى اماكن عدة من هذا الكتاب المبارك وكذلك فيما
دونه من ساير المفاتيح واما العلم المتعلق بالمفتاح الاعظم وبساير المفاتيح
كلها التى عدتها ستة وثلاثون مفتاحا ففى كتابنا المسمى بالمصباح
وله اربعة اسماء كما قدمنا فاخص الفصل الثالث فيما يجب الاعتناء به
من الاعمال الموصلة الى العمل الاول ثم الى الاكسير والى تراكيبه ومراتبه
على كل تقدير اعلم ان المزاج المتزج وتم شكله الاول المشار اليه فيكون
لونه الى السواد واذا غسل عنه السواد اسفر لونه الى الزرقة البنفسجية

ثم الى الحمرة الضاربة الوردية واذا خدمته بالنار والماء الى ان يصفوا
ويظهر منه اللين ويبيد وامنه الانحلال ويحل منه الزغوة الحمراء
ابيضا ثم تصير الارض ايضا بيضاء كافورية تميل الى صفرة ذهبية مشرقة
مضيئة نهارية فاذا جمعنا بين هذا اللين وبين هذه الارض وصار شيئا
واحدا فقد حصلنا على بيضة الحكماء والى ذلك اشار صاحب الشذور
رحمه الله بقوله

لقد اجمل الانسان فينا بوضعه ۞ لنا جملا نابت لنا عن لقائه ۞
اراناايها ما بين حق وباطل ۞ حقايق علم بتن في خضابه ۞
فقال خذوا الفرد فاستقطروا به ۞ رطوبة صخر ذل في كبريائه ۞
ولا تكلفوا الا بتر ديد دهنه ۞ عليه ففي تردديد بروء دائه ۞
وداروه حتى تنكحوه باخته ۞ على مهر رفق فهي راس دوائه ۞

واشار صاحب المكتسب الى ذلك بقوله فى الكيف الابتدائى وبعملا
فى اناء بعد احكام الممازجة بالتحق الى ان يتحد اليابس بالرطب
اتحاد الماء بالخميرة ويوضع فى الآنية ذات الانبوب ويفصل دفعات
كثيرة الى ان تفعل الرطوبة فى اليبوسة فعل النار فى الحطب فيصح
قول الفلاسفه ماؤه ناره وتصير اليبوسة كلسا منتهيا لا جزء له
فتعزل الرطوبة جانبا واليبوسة جانبا وهذا هو انتهاء الكيف الابتدائى
قبل قسمى العمل الاول وقيل قسمى العمل الثانى قلت واعلم ان الاستاد
وصاحب المكتسب رحمهما الله اشارا الى الامر الغامض فى العمل الاول
المكتوم ولكن قبل هذا الكيف الابتدائى الذى اشار اليه عمل مكتوم
وكيف ابتدائى ايضا لانه لا يجوز ان يجمع بين اثنين على اى وجه اتفق
بل بمناسبة طبيعية وعمل متقدم ولكنه رضى الله عنه اشار الى
الامر الغامض المخمض بالطف عبارة لا سيما فى قوله اتحاد الماء بالخميرة
واشار الى التقطير والتفصيل بذات الانبوب دفعات كثيرة الى ان تفعل
الرطوبة فى اليبوسة فعل النار فى الحطب وبصيرماؤه ناره قلت وهذا
القول فى الدنيا جميعه كاف لمن يطلع على كتابنا هذا وعلم حقايق
اشاراتنا فى المبادى فان فهمت والا فارجع الى المفاتيح ترشد ان شاء
الله تعالى واعلم انه لا بد من احالة البيضة الى صورة الفرخ بالتربية
الى صورة الطاير المتشابه للفرخ الطاير المولود من الدجاجة والديك

لا بد من احالة الطاير فى التدبير وتصييره اركانا والى هذه الكيفية
اشار صاحب الشذور رحمه الله بقوله فى الطائيه حيث قال

بزيتونة الدهن المباركة الوسطى غنينا ۞ فلم نبدل بها الانل والخبطا ۞
صفونا فاضنا من الطود ثارها ۞ تشب لنا وهنا ونحن بذى الارطا طود الحجر ونباته
فلما اتيناها وقرب صبرنا ۞ على الستر من بعد المسافر الشطا طلب الحجر اجتهاد
نحاول منها جذوة لاينالها ۞ من الناس من لا يعرف القبض والبسطا عمل اول
هبطنا من الود المقدس شاطيا ۞ الى الجانب الغربى نمتثل الشرطا هبوط وحركة
وقد لاح الا بحانها كاتها ۞ لطيب شذاها تحرق العود والقسطا ظهور العلامة الاولى
وقمنا فالفينا العصا فى طلابها ۞ اذا هى تسعى نحونا حية رقطا العلامة بالدود والحركة
فنار لطيف لا تضع عند امتزازها ۞ فاظلم من نور الظهيرة ماغطا فعل وانفعال
واهون الى ماد ونها من رماله ۞ واسواده والصخر ثلثها شرطا فصل النار فى الحطب
فادبر من لا يعرف السر خيفة ۞ واقبل نادمن يرم بها اسقطا علة التمييز
ومد اليها الفيلسوف يمينه ۞ يجاذبها الخفاء ويوسعها صعطا مقام الحكيم ورتبته
فصارت عصا فى كفه واجتها ۞ فاخرجها بيضاء تجلو التيجا كشطا ظهور العلامة
فلم ار ثعبانا اذل لما لمر ۞ سواها ولا نهنا على جاهل اسطا عود وبدا به
هى الموكب الصعب الحرام واتها ۞ ذلول ولكن لا الكل يستاسطا مقام الحكمة
فانجب بها من آية لمعكر ۞ يقصر عن علم بن عمران لا بعطا من مظهر النبوة
واعجب من احوالها ان عودها ۞ الى حالها بدوا وقد ملكت ضبطا رد البحر على الصدد
وتغير ما من صخرة عشر اعين ۞ وثنتين تسقى كل واحدة سبطا الانحلال الاول
وتقليبها زهوا من البحر فاستوا ۞ طريقا فمن ناج ومن هالك شمطا فعل المفتاح الاعظم
فتلك عصانا لا عصا خيزرانة ۞ على انها فى كف ممسكها الطا وهى فى الحكمة مفتاح
وقد كان الزيتون فيها جساوة ۞ ولكن لين الدهن صيرها نقطا هى الصخرة الاولى
وغضر الشيطان تحت ظلالها ۞ مقيل تقى عن برده الروم والقبطا استحالاتها اولا
تسيل بماء الخلد ابيض صافيا ۞ اذا ما شرطنا ها على ما قدمنا شرطا اعمالها ثانيا
ومن قبل ما اعرا ابانا بذوقها ۞ فذاق فاخطأ والقضا فاخطا هى شجرة الخلد
قطعت جناحها واعتصرت مياهها ۞ فاجدت مما استعلا وذوبت النحاسا الوصول الى المقصد من العمل

قلت وقد شرحنا هذه القصيدة بتمامها وكمالها فى كتابنا غاية السرور شرحا
لا يقاربه ذلك الكتاب المبارك ولعمرى لقد فوته الشيخ فى هذه القصيدة من اولها
الى هذا المكان بالعمل الاول المكتوم جمعه ورتبه بعد رتبة الى ان صاد

الحجر ينقسم الى قسمين اعلى واسفل وصرح ان الاعلا لابد من تجميد
والاسفل لابد من اذابته اقتداء بالحكيم فاحذ لا يشتبه عليك القول
فتظن انه اراد بذلك العمل الثاني فقط من حين التزويج وليس كذلك
وانما كلام هذا الاستاذ جامع نافع يحتمل التاويل لمعاني كلما يتعلق
بتدبير هذا العمل الجليل واعلم يا اخي ان مراده بالزيتونة شجرة الاصل
لان مركزها بطور القلب المنبعث منه النور الالهي الى سائر الاقطار
المحصورة في العالم الصناعي واليه الاشارة بقول الشيخ رحمه الله
في بعض مخمساته

جحر بالطور مركزه ٭ جوهر ما عشت ارمزه ٭
وبكهف القلب اكثره ٭ ليس بالنيران يشتعل ٭
عنه كل الخلق قد غفلوا ٭

قلت واشارة الشيخ الى شدة اجتهاده في الطلب والجد في المسير بالعلم
والمعرفة اللذان هما الدليلان على قرب المسافة للعارف بسرعة الوقوف
على الشجرة واقتباس الجذوة منها التي هي النورانية الصافية في ابتداء
العمل بالتقديس والتطهير اللازم للوادي المقدس كناية عنه لان
العمل الاول الموصوف الهيولي مشتمل على التطهير والتقسيم الى
الجانبين الغربي اولا والشرقي ثانيا لان الرطوبة الغريزية في الجانب الغربي
موجودة في باب الشرط والمشروط هو الحد المحدود ولابد للباب الذي هو
الحد من مفتاح كريم لتناول الجذوة ليعالج بها الحكيم القبض والبسط
من الجانبين فاذا كمل القبض والبسط ظهرت الرايحة الطيبة المشابهة
لرايحة العود والقسط بعد ان كان فيها رايحة القار والنفط واعلم
ان القاء العصى في الظلال دليل على الخلط الاول بمفتاح العصى فيما
بين الرطب واليابس لان العصى يابسة لقوتها وشدتها وباطنها
رطب غزير قوي كقوتها والظلال رطبة من حيث الجملة وافراد اسم
العصى دليل على الجزء الاول القوي الفاعل من المفتاح وجمع الظلال
يدل على كثرة الاجزاء الكائنة من البرودة والرطوبة واما الحية
الرقطا فهي كناية عن ظهور الالوان في المركب الاول في العمل الاول المكنوز
وهو الموضع المخوف ولها شبيه ومثال في العمل الثاني ولكنها في العمل
الاول تكون الحية المذكورة رقطا لان الخلط الاول ويطلق عليه انه

المزاج الاول تام واما في العمل الثاني فيتغير لونها الى السواد المظلم
وهو تزويج ولكنه مزاج غير تام ايضا وفيه يظهر السواد حتى يظلم من بعد
الظهيرة ما غطا وان اظلم في الاول فظلمته انقص من الظلمة الثانية
في الميزان والاوزان واما سعي الحية فهو الحركة اللازمة الموجودة من روح
الحياة المدبرة الروحانية الحيوانية وفيه الاشارة الى توليد الحيوان
من الجماد والاستحالة من الرتبة المعدنية النباتية الى الرتبة النباتية
التي هي الزيتونة الثامنة والظلال الى الحيوانية التي هي الحية الرقطا واعلم
ان في هذا الحال وجود الخيرة والدهشة لمن لا يعرف السر والاوزان ولا
مقادير النيران اذ ليس هو من الرجال فيلزمه الاوتاد والحبال من الامر
المخوف لعدم الطمأنينة ولا اختفاء نور الهداية من الضلال واما
العارف فهو مطمئن بعرفانه فمن اجل هذا المعنى صار له القوة على
الاحتواء والقدرة على الحية عند اللقاء فصاد بمدة اليمنا عينه ويجاذبها
اخذا ويوسعها ضغطا ولا شك ان المجاذبة والضغط في الضيق في السعة
لان المجاذبة في السعة والضغط في الضيق تارة بالرفق وتارة بالقوة والشدة
الى ان يستجيب للطاعة والانقياد ولا شك بان هذه الحية مطيعة للعالم
لانه طلسم لها فهي له مذعنة ولامره طايعة مع ضغطه لها ومجاذبته
اياها وتاثير فعله فيها ومع ذلك فانها تسطو على الجاهل في نفسه وربما
تقتله وتسكنه في رمسه من وجوه عدة واعلم ان في الجهل موت معنوي
وحقيقي ايضا لقوله تعالى ليس ذو من كان الآية ولقوله تعالى ومن
كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وعود الحية عصا
في كفه فيه الاشارة الى المركب الاول بنفسه يصير مفتاحا لكنوز
الارض ومطاليها باذن الله تعالى فالناس في العالم الصناعي بين
عارف ناج وبين جاهل غريق قد غرق في ظلمة جهله واعلم ان في معناه
وجها آخر لطيف لان المركب لا في حينه ما هو ناج بظهور مادته وطبيعته
ومنه ما هو هنالك باستحالته وفنائه اجزائه تحت الماء وهو بتر غامض
يعرفه اهله واعلم ان القصعة المنكرة في العالم الصناعي لم تكن منكرة
الا لاختفائها عن الجهال مع ظهورها في العالم كله ظهورا ووجودا لا امتناع
له واما العصى فهي المفتاح الذي وهبه الله تعالى للسيد موسى بن
عمران عليه السلام بحيث ان ضرب الحجر فتفجرت منه اثنتي عشرة عينا

قد علم كل اناس مشربهم وكذلك من ملكه الله تعالى المفتاح الذى فيه
ستر العضاة الموسوية فاذا ضرب الحكيم بها صخرة العالم الصناعى التى هى
على الباب الاول من الكنوز الحكمة السليمانية فان الصخرة المذكورة تنفجر
منها اثنتى عشرة عينا لتسقى كل واحد سبطا والسبط هو الجزء المقسوم
من جملة العالم الصناعى وهذا فى العمل الاول المكتوم لا شك فيه لان
العمل الثانى ليس فيه من الاجزاء المعدة للتساقى الا تسعة اجزاء او عشرة
فقط لان التساقى هى الزوجات والتمايح هى المتساقى ايضا فى تراكيب
الاكسير فافهم الطرق ترشد ان شاء الله تعالى وحققها الاستاذ اعنى
الصخرة بوصفه اذ قال وكان للزيتون فى جباوة ثم حققها بعد
استحالتها فى الين الى الاستجابة والقبول بقوله اذ قال ولكن لين الدهن صيرها
نقطا ولعلك ان تفهم منها فى اول استجابتها بلين الدهن رايحة النفط
والقار وما اشبه ذلك وفى ذلك علامة سرية بين العلامات الغامضة
فى التدبير الاول لبعض الاجزاء الصخرية من المادة الصناعية وفى العصا
ويد الفيلسوف للاشارة الى بيضة الحكمة والى البياض الساطع الذى يظهر
بعد السواد الاول فى العمل الاول بقوله رضى الله عنه وصارت عصا
فى كفه واجنتها فاخرجها بيضاء بحاولا الدجا كمثطا وبقوله
فسيل بماء الخلد ابيض صافيا اذا ما شرطنا ما على ما قبا شرطا
ولعمرى لقد شرحنا ما امكن ان نشرحه من جملة فوايد هذه القصيدة فى
كتابنا هذا ما يليق به فيضاف الى ما شرحناه ايضا فى غاية التدبير ولقد
اطنبنا فى شرحها على الاستقصاء والتمام فى كتابنا المصباح فى اسرار
المفتاح واعلم يا اخى ان هنا زيادة تبيان ونور وبرهان يعترف من مدده
ما يكون سببا لوجود الضياء والاشراق على سائر المباوى المتعلقة بالعالم
الصناعى واسرار علم الميزان الاعم ببيان نور التحقيق الذى هو البرهان
اليقينى وفى المعانى هو السلطان وفى الحكمة هو البرهان واعلم ان معنى
قول الاستاد رحمه الله قطعت جناها واعتصرت مياهها الى اخره سر
غامض مفيد وهو ان تعلم ان المقول عنه انه جناها لم يكن الا الورق الغض
من الشجرة لان جناها فى هذا المبدا لا يكون من الثمرة التى قد انتهى كونها
وانما جناها الآن هو ورقها الغض الطرى وهو الذى فيه جباوة الزيتون
التى من جملتها الغضاضة والمرارة وثقل الرايحة مع ان فى ورق الغض الطرى

لين الدهن ومن فهم معنى ما ذكروه تحقق العلم بمعنى قوله فاجمدت
ما استعلى وذوتب ما الخطا وهو نهاية العمل الاول المكتوم وهذا هو
العمل الذى تصير به البيضة طايرا ذكرا وانثى ومن هنا يكون التزويج
الاول ولعمرى يكون هذا التزويج بعالم الاطيار اشبه والثانى بعالم
الاطياد اشبه والثانى بعالم الانسان اشبه والمقصود الفانى من هذا
العمل التزام الطبايع وامتزاجها حتى تلتزم الوسط التزاما لا تولى
والثانى وهذا المزاج هو الذى شكا صعوبته ذو مقراط وغيره والمقصود
به هنا الخاط لا المزاج الكلى لان المزاج الكلى آخر العمل وانما كنى عن الخلط
مزاجا مجازا فافهم اذ المقصود اولا اختلاط الطبايع والتزامها وامتزاجها
على الكرة الوسطى حتى يحصل التعارف والتاليف الجزوى فاعرف ما تحت
قولنا جزوى ثم ياخذ الحكيم بعد ذلك فى سباب تخليص الطبايع المذكورة
من الشوايب التى هى الازمة لها من ابتداء التكوين لما عرضت على اصول
جواهرها قد نستها واركستها واحقرتها بل احترقت منها بعض اجزائها
الصالحة فافسدتها وعسر خلاصها منها لتمكنها من ساير اجزائها وبهذا
البرهان تحقق الحكيم العارف انه لا سبيل الى تخليص هذه الشوايب
عن هذه الطبايع كلها دفعة واحدة لعدم الامكان والقدرة على ما لم
تام يكون بهذه المثابة مجرب معمول به وان كان مثل هذا المركب ممكن
الوجود بالحكمة لكن فى ايجاده ايضا عسر يحتاج فيه الى علم وعمل كما
يليق بعلم المفتاح الاعظم فلزم الطالب الحاذق ان يتوصل الى تخليص
هذه المادة من الشوايب العارضة المذكورة بالتدابيح فى التدبير اولا
فاولا الى نهاية تخليصها فى وسط العمل الثانى عند ظهور التاج والاكليل
بعد ظهور البدنة والتاشحين الملك الكريم الذى هو انسان الفلاسفة
فغاية التخليص الاول فى العمل الاول المكتوم لان تستجيب الطبايع
العاصية القاسية للطاعة فلان تقبل الاختلاط والامتزاج الاول
الذى قلنا ان هذا المزاج فى هذا الامتزاج مجازا واعنى بالمجاز هنا ان يكون
ممكنا لا ممتنعا وبمقتضى ذلك يكون جزوئيا لا كليا لان المزاج
الكلى يكون وجوده حقيقة يراد بها الالتحام والاتحاد فى الاجزاء الطبيعية
فتصير كلها جزوا واحدا محتدا البسايط لتشابه الاجزاء وتشاكلها بالملايمة
التامة والتاليف التام ولهذا المعنى قال القوم انه المزاج الخالد

المطلوب وهو الدليل البرهانى اليقينى على المعاد ومقتضى وجود ذلك
وتحقيقه للعارف ينفتح فى قلبه عين تتفجر من معارف التوحيد فاشكر
الله تعالى المجيد الجيد المبدى المعيد الفعال لما يريد فهذا هو العلم
المطلوب وهذا هو عين الوصول للحكمة التى ضالتها الله تعالى عن غير
اهلها فافهم يا اخى ما نقول ولهذا قال الفاضل الحكيم محمد بن اميل
التميمى رحمه الله فى مفتاح الحكمة العظمى نقلا عن السيد هرمس
المثلث بالنعمة الذى هو ادريس عليه السلام وقد يسئل عن الصنعة
فقال وما الصنعة هى اظهار ما كان باطنا وابطان ما كان ظاهرا وذلك
بحله واستخراج نفسه وتلطيفه واعادة نفسه اليه وهو التزويج
الاول قلت واعلم ان فى كلام السيد هرمس عليه السلام ما يدل
على استخراج اللطيف المعبر عنه انه النفس والنفس يعبر عنها بالروح
ايضا فالروح فالروح والنفس بالنسبة الى الوجود الاعلى فتكون
منتسبة الى الجانب الايمن اللطيف الروحانى وهو مقتضى ذلك واحدة
وعبر السيد هرمس عن العمل الاول انه هو الصنعة اذ اشار الى عدة اعمال
لازمة لابد منها وهى الحل واستخراج النفس والتلطيف ثم اعادة النفس
ثم قال وهو التزويج الاول فافهم ذلك ليلا يشتبه عليك العمل الاول
بالعمل الثانى واما معنى قوله عليه السلام هى اظهار ما كان باطنا
فانه يعنى عن القوى الباطنة الغزيرية الكامنة فى باطن الجسم وقوله
وابطان ما كان ظاهرا يعنى من الجسم الحاوى الحامل لهذه القوى بالبصر
والاحاطة والغلبة فتصير بذلك القوى الروحانية حاملة للجسم
ظاهرة عليه فعالة به بعد ان كان الجسم غالبا للقوى قاهرا لها
ومحيطا بها فصارت هى الغالبة عليه والحاملة له وقال ابن اميل
فى كتاب مفتاح الحكمة العظمى نقلا عن جابر رحمه الله فى
كتاب الاستتمام الاشياء التى لا تخل حتى تعفن ولا تعفن حتى
تتجمن ولا تتجمن الا برطوبة تشاكلها بالجنسية وبانهيار الطبيعة
اياما كثيرة اكثر من ايام الحضان حتى تمتزجا بحرارتها ولطفها وتقبل
صعودها الى قعورها بمزجها وتسرى فى اجزائها الصغار فتجمعها وتعفنها
وتسيلها وتصيرها جنسا مائيا قاطرا وهو غاية مطلوبنا فى جملة وقال
ابن اميل فى كتاب مفتاح الحكمة العظمى مستشهدا على العمل الاول

كلام مفيد

ذكر غاية الحل

الكتوم

المكتوم من كلام الملك بندوروس لادرس يشير الى هذا التدبير
الاول اخبرنى عن موتته اعنى كهذه الموتة الثانية قال لا لان
موتته الاولى عدم الرطوبة وهو خروج الماء الحار الرطب الصابغ
ويبقى الجسد وفيه النفس الخارجة اليابسة فاذا استقى ماء الحياة
البارد الرطب الابيض تخلد فيه ثم ازعج منه بالنار فانزعج وازعجها
معه وقد جد فيها لشربه اياها اعنى الاجساد المتسودة وهما اجساد
الزيبق فى جسد المغنيسيا وقال ابن اميل ايضا فى مكان آخر من كتاب
مفتاح الحكمة العظمى مستشهدا على رتبة من مراتب العمل الاول
المكتوم بكلام الملك بندروس لادرس اهل هذان اللصاقان شيئا
واحدا ام اثنان قال ادرس انما اللصاقان بالزيبق وبماء الكبريت
فاما اللصاق الاول فلصاق الزيبق بالجسد حتى يصير الزيبق والجسد
خاما واحدا واما لصاق الزيبق بالصفيحة فهو التركيب الاول وتدبير
الارضية المدبرة المصولة البيضة التى يسمون تركيبها صفيحة
وسبيكة والنحس فى الجسد وقال الاستاد صاحب الشذور رحمه
الله فى قافية القضاء ايضا

• ولينة الاعطاف قاسية الحشا • اذا نفثت فى الصخر تصدعه هبطا •

قلت وفيه الاشارة الى الماء وهو المفتاح الاول والحل الروحانى
الذى لابد منه فى مبادى العالم الصناعى وفى العمل الاول المكتوم
واليه اشار الاستاد الكبير الامير خالد بن يزيد رحمه الله بقوله

• اول هذا العلم تكليس الحجر • بحرنا وحرها حر سقر •
• سبعة ايام تباعا فى الخبر • لا نقص فيهن ولا فيه صخر •
• حتى يعود الظل لا ازيد منه • وبعد ذا تصعيد ماء يقدر •
• حتى تراه ابيضا مثل القمر • فذاك مفتاح الذى ترجوا البشر •

واما كيفية عمل هذا التكليس المشار اليه وكيفية استنباط
هذا الماء فلا يحل وضعه بالتصريح فى مكان واحد وانما بتناه
فى كتابنا هذا وفى كتاب المصباح وفى جملة المفاتيح فاعلم
ذلك وقد مثلها الاستاد صاحب الشذور رحمه الله بالحمة وقال

• انها لينة الاعطاف قاسية الحشا • ونفثها كالتم النار يرى •
• وبالغ فى وصفها اذ قال اذا نفثت • فى الصخر تصدعه هبطا •

ثم قال ايضا رحمه الله

كان عليها من زخارف رداء من الوشى المفوف او مرطا

ووجه الشبه بالحية وما فيها من الالوان فى هذا الماء انه يظهر عليه وفيه ثقل ماء ودهانة شبه الغلالة وهى تميل من صفائها الى زرقة سمائية مع البياض والسلالى الذى يخطف بصقالة صورة الاشياء

ثم قال الاستاذ صاحب الشذور ايضا

وكانت وشاطيل حربا لآدم وحواما دام على الكرة الوسطى

قلت اشار بقوله وكانت الحية وما فيها من القوة المميته ومن النفث بالقوة كما بالقوة قد منا وأما شياطيل فهو ابليس فى الصورة الظاهرة وفى الصورة الباطنة هو النار العنصرية وفيه الكمالة على النفس لقصيته الرديئة الدنسه بكيفيتها الفعالة فى الصورة الآدمية وكما كانت المحاربة بين آدم وشيطاييل والحية فى البداية الأولى من العالم الصناعى وكما كانت المحاربة بين ابليس والحية وآدم وحوى ظاهرا بالمعاندة واظهار الحرب والفساد والعناد وباطنا بالحيل والوسواس والحسد والشهوه والاذى والتخييل والمكايد وكذلك فى مبادى العالم الصناعى لابد من الحيل والصنايع والطلسمات والاعمال الهايله الفعالة فى اجزاء المادة التى هى ارواحها المازجيه والمتمرده الشيطانيه واجسامها وظواهرها وبواطنها وما فيها من الروابل التى لابد من تخليصها وتعديلها لقبول الحكمة كما يضرب لانسان ولد ليعلمه الكتابة والقرآءة والاستخراج لان النفس لما هبطت الى الكرة الوسطى التى هى محل سر الرتبة العالية الآدمية والخلافة الانسانية صار فيها قوة الشهوة طلبا للأكل لتذاذ بما يأكلها وبما ثلها وصار فيها قوة التكبر والكبرياء والمضاهاة لما تدنست به من الكثايف الارضية ما طبوط الموجب لذلك فوجب فى الحكمة سياسة النفس وقمعها عن الرذايل وتخليصها من الكثايف لتعود الى دار البقاء فافهم الاشارة واعلم يا اخى ان الاستاذ صاحب الشذور رحمه الله اشار الى كنية التدبير فى العمل الاول المكتوم فى محل يظن الظان به انه اراد به العمل الثانى وان كان فى العمل الثانى ما يشبه العمل الاول بقوله

امت بها حيا وسودت ابيضا واسرعت فى قلع السواد فابطا واحييت تلك الارض من بعد موتها وكانت تشتكى الجذب والقحطا

فقوله امت بها حيا اراد به الموتة الاولى الكائنة فى العمل الاول المكتوم الذى هو نصف العمل وقد اشرنا الى هذا المعنى فى كتابنا غاية السرور وبالجملة ان هذه الموصوفة بهذه الصفات القهرمانية الحية التى تكون فى الموتة الأولى لأن بها وبها تسويد الابيض وقلع السواد ايضا وبها حياة الارض من بعد موتها كما ذكر بالدرى ولا شك انها كانت تشتكى الجذب والقحط لقوة الحرارة واليبس و الاحتراق المانع لها من قبول الزرع والنبات فلما رويت من فتح الفتاح بالماء الذى له القلوب تتاح صارت بالرى التام نزهة الارواح بما نبت فيها من لرياض وزهر الاقاح واعلم يا اخى اننا نزيدك هنا من العلم والايضاح ما تبلغ به ان شاء الله تعالى الى الفلاح والنجاح فاقول انه من المقرر عند الفلاسفه ان الطبيعة بدات ان تعمل اكسيرا فاعاقها عايق عن تمام الفعل والقصد بهذا القول ان الاكسير فى الطبيعة بالقوة قلت وربما ان يكون الاكسير موجودا ايضا بالفعل فى بعض المعادن والاماكن ولا ينكر ذلك لعظم قدرة الله تعالى وما اودعه الله تعالى فى دايرة الارض وما يحيط بها وما حولها من العجايب والبرهان على ذلك انا نجد فى بعض النبات المكتوم ما يصبح منه الماء والدهن واللبن ويطبخ حتى ينعقد ويلقى منه على الاسرب فيطهره ويصلبه ويخرج جميع اوساخه عنه ويصفو لونه ويعيد كالذهب الابريز منظرا وحسنا بحيث يمازج الذهب المعدنى مزاجا تاما ويقوم بمفرده من غير مزاج ولا علاج وقد اشرنا الى هذا النبات فى جملة الحشايش المنسوبة للشمس فى كتابنا المسمى كنز الاختصاص ووجدنا من انواع النبات ماء اذا اخذت منه شيئا فعصرته وهزجت فيه النحاس مرارا فانه ينقيه من جميع اوساخه ويجعله كالذهب الابريز لونا وطبعا وكذلك وجدنا من انواع النبات اشياء يبيض القلع وينقيه ويصلبه ويقيمه فضة نادرة قلت وهذا ما يدل على ان فى انواع النبات مادة الاكسير فان قلت ان هذا يعارض

لقول صاحب الشذور

• اني حيوان ام نبات تظنه • وما بينهما للكيميا خصوص •

فقد نفاها نفيا محضا فاقول في جواب ذلك انه رضي الله عنه

قال بعد النفي في الثبوت

• بلى فيهما صيغ فاما خروجه • الى الفعل من جنسهما فغويص •

يعني عسر اصعبا غويصا على غير العالم واما على العالم فلا وتحته علم جم فافهمه وحيث ثبت هذا بالبرهان فما يبعد ان يكون في بعض المعادن بقدرة الله تعالى وجود الاكسير ويكون قد اتمته الطبيعة كاملا وقد اشرنا الى الاحجار الفعالة المنسوبة للكواكب وما فيها من الاسرار والعجايب واشرنا الى ما ذكره الحكيم ارسطوطاليس في وجود الكبريت الاحمر والاشك ان الكبريت الاحمر العزيز الوجود انه هو الاكسير المعدني وقد كونته الطبيعة تماما واعلم يا اخي ان الله تعالى انطق روحانيات النبات والمعادن لمن يشاء من الانبياء والاولياء والحكماء وخواص الخلايق وايد الله تعالى اهل العلم والقياس والنظر والاعتبار بما وهبهم من الانوار الباطنة ومن المعقول وضياء الحسن فاطلعوا بذلك على الاسرار والعجايب الموجودة من آثار قدرة الله تعالى في سايرالمكونات والمولدات فلما وقفوا على الهيولى الاولى المقومة لوجود العالم الصناعي وعلموا ان فيها الاكسير بالقوة وان الطبيعة بدأت ان تعمل الاكسير من سايرالمولدات فاعاقها عوايق وموانع مع انها اعدت في الاقرب مواد الاكسير في الاشياء المجانسة والمشابهة اكثر مما اعدته في الاشياء البعيدة القبول ثم ان الطبيعة بدات ان تعمل الاكسير من هذه الهيولى فاعاقها عايق ارادي من الله تعالى لجعلها آية لمن يعاني تدبيرها ممتن له نصيب في ذلك من سايرالناس فلما علموا ذلك تبين لهم الموضوع في العالم الصناعي والمحمول ولما تبين لهم ذلك علموا ان الفضة اعاقها عايق عن الدخول الى المرتبة الذهبية ولكن لذلك كل من الرصاصين اعاقه عايق عن مرتبة الفضة وكذلك كل من النحاسين ولما فهموا جميع ذلك تفكروا في الهيولى فوجدوا فيها كثافة وقشورا يجب ازالتها منه بالاطف ووجدوا في روحانية الهيولى طيشا وهروبا من النار ووجدوا النفس خفيا فعلها القابل فظاهر

فعلها الفاسد

فعلها الفاسد فلزمهم من ذلك ان يحتاجوا عند وجب ابطان الظاهر واظهار الباطن فلزمهم من ذلك ان يوصلوا الى تدبير تصيير الارض ماء والماء هواء والهواء نارا وبالعكس ان يصير والنار هواء والهواء ماء والماء ارضا وتخليص المقصود في غصون هذه الاحالات وازالتها عنها حتى تصير الطبايع كالبسايط المحضة التي لا علة فيها فاذا كملت عندهم الطبايع الاربع على هذه الصورة ابتدوا بعد ذلك بالتركيب على نسبة الاعتدال في الوزن والكم والكيف فكمل لهم المدبر الكريم كما ارادوه واختاروه باذن الله تعالى وتولد بهم من مركبهم هذا الانسان الفلاسفة العظيم الاعظم والقسم المبرور المكرم اذ فيه خواص الحروف كلها وفيه الاعداد جميعها وفيه سر الحدد الاجم الذي لا يمكن ان ينطق به فلما ظفروا بذلك واطلعوا على نتايجه وتصرفوا فيه فاطاعتهم الموجودات وتوصلوا به الى اعلا المراتب والدرجات فكتموا ما عندهم عن اهل الجهل واستطالوا في الاعمال والافعال وبنوا الكنوز والمطالب وجعلوا عليها الملك والموانع وصوروا جميع الصور ورمزوا اسرارها بانواع من لا قلام واقاموا البراهين والاعلام ووضعوا عليها الامثال والاشارات وضربوا من الافعال ما يشاء اهلها صاحب العقل السليم وليتمهم الطالب ويعرف الطريق الحق الى الصراط المستقيم وفي الحقيقة انما مراد الحكماء بما وضعوه من المعاليم وما اظهروه من الطرق والامثال والتشابيه في الطرق الفارغة المشتملة على انواع من التكليس والمقطرة والتشويه والتصعيد والحل والعقد وغير ذلك لتقوية الطالب وتعليمه وترقيه من الادنى الى الاعلى ومن الخسيس الى النفيس وقد ذكر الاستاد جابر رحمه الله في كتبه ما لا اخفاه به وفي كتاب يامر بتحصيل العلم قبل العمل ليفهم العاقل انما مراده بما ذكروه من الظواهر لا خفى المعاني لا ظواهر الالفاظ وكما ذكروه من انواع التدابير فانه يشير بلسان حالها الى ما هو اعلى واتم واعلى من الاحالات في الاعمال اذ غاية المقصود من هذه الاحالات انما هو المزاج الحي الذي لا ينفصل بعضه عن البعض البته ولم يحصل لهم هذا المزاج بسهولة وانما كان حصوله الا بشق الانفس وانما صعوبته من جهة العلم به فقط لان العلم بتحقيقه وادراكه كرى العين سر خفي ومكتوم لا يكاد يذكره الا من فتح الله تعالى

عون بتصيره وكشف له عن حقايق كلما في الكون من معدن ونبات
وحيوان وانسان وملك وروح ونفس واطلعه الله تعالى على بعض
معنى قبول الفيض من المبدأ الاول واعلم ان اختلاف القبول انما
يكون على حسب حقايق الموجودات واعلم ان حقيقة المزاج هو الاتحاد
الذي غلط في معناه من غاط وخرج من لم يفهم سر معناه عن دايرة
الحق وانما حقيقة الاتحاد ظاهرة في صورة الاكسير لامتناعه من
التفصيل ولا ينفصل لطيفه من كثيفه ابدا ولو امكن تفصيله لما
كان متحدا ولولا انه متحد لما صار اكسيرا وانما صار اكسيرا لتمام اتحاده
وظهور فصل النفس فيه وبه ومنه في سايرالاشياء المنفعلة لتاثيره
فيها بالقوة والفعل ولوجود الستر العظيم في كماله لاظهار القدرة
الالهية في وجوده بتاثير الاعمال والافعال الغير متناهية في سر
التضعيف والالقاء فاطلق الحكماء صفة الاتحاد على المزاج الحق و
المزاج الحق على الصورة الاتحادية التي فيها المشابهة لذات الانسان
بعد معادها ان فيه بما هو من اعظم الدلايل والبراهين على وجود
المعاد لان الانسان اذا وجد وعاد بعد انحلال تركيبه خالصا
خالصا فحال عليه بعد ذلك ان يعود الى التفصيل والانحلال و
كذلك انسان الفلاسفة اذا تم وجوده وعاد الى كماله فقد ظهرت
فيه معاني الاتحاد وكل فيه سر الاسم الاعظم الذي اطلع الله تعالى
له كل شيء واعلم يا اخي ان بزوايل العوايق عن الحصولي واستمرار العمل
الملايم للحكمة فيها نشأت وتدرجت في درجات التدبير الى ان
ضعفت وتلطفت وزالت موانعها ثم تركبت فظهر منها صورة الاكسير
وهو انسان الفلاسفة المسمى بساير الاوصاف العالية الماكن فيه
من مترا سم الله الاعظم فالحكمة في ذلك انما هي في تلطيف الاجزاء
وفي تعديل الطبايع وقد اشار صاحب الشذور رحمه الله الى هذه
الحكمة المشار اليها في التعديل والتلطيف بقوله

• ان كنت تبغي الفوز بالامن • فركب الزيبق في الدهن
• دهنا طاهرا خالصا من • شاب اليكدورة والافن
• وليكن الزيبق في لونه • كالماء ينهل من المزن
• حتى اذا ما قام وزناهما • وامتزجا في الحل في الدفن

صارا

صارا لنا جوهرة كالمها • جامدة في غاية الحسن
فهي لنا عون على سبكنا • صارمن الاحجار كالمعدن
وذلك المسبوك ارض توشر سكانها على عدن
• يا لك طايرة مالها • غير رماد الريش من وكن
• كانت لنا بيضا فصارت لنا • فتى يزيد في الجود على معن

تحقيق الزيبق والدهن وتركيبه

واقول ان الاستاد رحمه الله قد اشار في هذه القصيدة الى
العمل الاول المكتوم مدمجا ثم الى العمل الثاني مدرجا والى التركيب
اولا ثم الى التركيب الثاني ثانيا واشار بعد ذلك الى الغاية المطلوبة
بالطف كلام واوجز لفظ واحسن عبارة واعلم ان في مضمر العبارة
ذكر الزيبق على مصطلح القوم والاصطلاح بينهم على كل ما كان روحا
طاهرا وجسما ينخر بالنار ويصعد الى السماء بخارا ولا يحترق فهو
كالماء فيطلق عليه عندهم زيبقا وحيث علمنا ذلك فنقول ان الزيبق
لفظ مشترك ويطلق على جميع المياه الخفيفة والثقيلة وعلى ذيابق
الارواح والاجساد كلها من سايرالمولدات جميعها ولكن تعريفه
اقتضى تخصيصه بمقام ورتبة معلومة عند الحكيم ولكن ذلك
القول في الدهن المقصود في العالم الصناعي ان يكون هو الدهن الذي
لا يحترق وحيث امن الوصول الى الدهن الذي لا يحترق معدنيا كان
او نباتيا او حيوانيا او جامعا بسيطا كان او متركبا فهو داخل في العالم
الصناعي وله فيه رتبة وتخصيص وتمكين برتبة مخصوصة ومقام
معلوم غريبا كان او قريبا فان كان ممازجا فهو اصل وان لم يكن فهو
فرع يستعمل فيما يليق به وقد بينا القول على ذلك مفصلا في الفتوحات
وفي المفاتيح فان قلت ان الغريب مفسد ومضر بالاجماع بين الحكماء
فنقول ان الغريب المفسد انما يطلق على الاوساخ الردية المانعة
من المزاج والامتزاج واما الغريب المصلح المولف الداخل الخارج
فلا جناح عليه في دخوله ولا في خروجه ولا يمكن الاصلاح والتاليف
الا مع الطهارة واللطافة المختصة بموازين المفاتيح المنسوبة كلها
للمفتاح الاعظم واعلم باتا قد كشفنا لك في هذا القول عن اصول وز
القوم المضمرة الخفية التي لا يكادير دكها الا اساطين الحكماء فكن
بها عارفا واوع لنا وترحم علينا لانا لم نقصد بذلك الا وجه الله

تعالى وايصال الاحسان لذوى الاستحقاق من الاخوان لاسيما
فى اوقات ضيق الزمان ونقص سيرة العدل فى آخر الزمان واعلم
انه لابد من نسبة وصنعية تكون عند الحكيم بحيث ان يقتدر بها
على تركيب الزيبق فى الدهن وهو الذى شرطه الحكيم بانه هو المسبب
المؤثر لحصول الفوز بالامن لان المشروط هو الفوز بالامن والشرط
هو تركيب الزيبق فى الدهن ونقول ان هذا المشروط عزيز الوقوع
لان الزيبق يشابه الماء القراح لاشك فيه هنا وبما ثله فى هذا المثال
وان لم يشابه الماء القراح ولا بما ثله فليس هو زيبق القوم الذى ذكره
الحكيم انه كالماء الذى ينهل من المزن وما الذهب فيشابه الزيت
اوغيره من سايرالادهان مثالا ولاسبيل لهذا التركيب فيهما الا بالخلط
والماء والدهن لايختلطان فى بادى الراى وهو المعهود والمعلوم عند
سايرالناس لان الماء لايختلط بالدهن بالمشاهدة ومتى خلط الماء
بالدهن فان الدهن يعلوا على وجه الماء فلا يختلطان الا بحكمة ولا
يمتزجان بعد الخلط الا بحكمة شريفة لايعلمها الا من اختاره الله تعالى
من خلاصة البشر واهل ولاية من العلماء والحكماء والى هذا المعنى
المكتوم اشار صاحب الشذور قدس الله سره فى قافية النون ايضا

حيث قال

ارشاد رشيد

هما الجمران الابقان هما اللذان اذا افترقا فى النار يأتلفان
هما البيضة المرموز فى الكتب عليها هما مأوفا والنار يجتمعان
هما الذهب الطيار والزيبق الذى يسمى نعيم عندهم وعنان

قلت فانظر يا اخى وتامل فى كلام هذا الاستاد وارشاده فى
علم معانى هذه الحكمة الشريفة فيما ذكرنا من شرح هذه الابيات
فان انت فهمت فمن عند الله تعالى الذى مفاتيح القلوب بيده
سبحانه وتعالى جل وعلا وان لم تفهم فاسال الله سبحانه وتعالى ان
يرشدك بسبب من الاسباب او يوفقك بارشاده وتوفيقه و
يطلعك على ماوهبه الله تعالى من العلم لمن يشاء من خلقه فالقه
ودونه وجعله مرقوما لك فى كتاب واقول ما فتحه الله تعالى
من فضله من شرح معانى كلام هذا الاستاد فى واجب التدبير وجوب
الايتلاف والتنفر بالبعد عن الاختلاف وفى الحكمة ان الايتلاف

ممكن ان يكون بين موتلفين ولا يكون بين مختلفين من كل الجهات
وقد يكون بين مختلفين من جهتين وهذا معلوم عند من عرف اصراف
الطبايع وموجبات الايتلافى والاختلافى واسباب التدبير وموجبا
التاثير والفعل والانفعال والقوابل والقوابل والفواعل وقد عرفنا
استحالات الطبايع والعناصر بعضها الى بعض وانفعال بعضها
عن بعض واسباب وجود الكون واسباب لفساد فيما مضى من آخر
هذا الكتاب فان كنت قد اطلعت على ماذكرناه وفهمته حق فهمه
فقد اقتدرت على تركيب الزيبق فى الدهن كما قال الاستاد صاحب الشذور

ان كنت تبغى الفوز بالامن فركب الزيبق فى الدهن

الى آخر القصيدة وقد علمت ابتدا الاخ ايضا من قول هذا الاستاد
فى ديوانه حيث قال فى وصفهما ثانيا

هما الذهب الطيار والزيبق الذى يسمى نعيم عندهم وعنان
فالذهب الطيار هو الدهن الاول والزيبق هو الماء الاول بدليل
قوله ايضا رضى الله عنه اذ قال فى وصفهما ايضا

هما ابوا الدهن الذى من يقربه يقر بغنا يبقى على الحدثان

واقول ان كلام الحكيم فى طاتين القصيدتين يشتمل على كل من
العلمين الذين هما العمل الاول المكتوم والعمل الثانى ايضا لان العمل
الثانى شيئا بالاول المكتوم واعلم ان هذين العلمين موقوفين على
معرفة العلمين الكبيرين اللذين هما الاصل العظيم الكبير من اصول
الحكمة الشريفة اذ هما على التحليل والتركيب لاحتياج جميع العلوم
اليهما كما قد منا انفا اذ لا يمكن التركيب الا بتحليل ولا يمكن التحليل
الا بتركيب والتركيب هو التفصيل والتفصيل لا يمكن الا من بسايط
قابلة والبسايط كلها موجودة يقتدر عليها الحكيم باذن الله تعالى
واعلم ان المثال فى ذلك موقوف على البيضة لان فى وجود البيضة
بياض وصح وقشر ومتى طبخ البياض حتى تجف رطوبته وطبخت
الصفرة حتى ينتهى طبخها فيصير فى خلطهما وامتزاجهما عسر
وصعوبة فاذا اخذنا بيضتان طريتان وخلطا بالضرب فى مقام واحد
امكن اختلاطهما وامكن بعد ذلك امتزاجهما وكذلك القشر فانه
يابس قد حكمت عليه اليبوسة فلا يختلط بهما الا بعد غسله ثم

ذكر البيضة هنا اشارة الى العمل الاول المكتوم

سحقه ثم تدرج النار عليه حتى يصير هباء فاذا سقى من بياض
البيض شيئا فانه يقبله وكذلك يمكن ان يشرب الدهن ويمكن بعد
ذلك الخلط ان يدام على المجموع التحليل حتى تحلل غالب الاجزاء شدة
التفصيل حتى يخرج اللطيف الاول وهو الماء ثم الماء الثانى وهو
الدهن ومع لطافته هو اكثف من الاول ثم ما هو اكثف منه وهو
الصبغ ولم نقل ان الصبغ اكثف من الدهن الا لقوته ولكنه عسر
فى تفصيله من الارض ثم يستخرج لطيف الارض ويرمى بكثيفها وهذا
لعمرى هو قاعدة العمل الاول المكتوم والعمل الثانى ايضا الى نهاية
التفصيل فى سائر ابواب العالم الصناعى الاعظم والاكبر والاوسط
والاصغر واعلم يا اخى ان اقتدرت على صناعتى التحليل والتركيب
فقد تمكنت من العمل الاول المكتوم وفى سائر الاعمال الموصلة الاكسير
وتراكيبه على كل تقدير وقد اشرنا الى ذلك فى مواضع كثيرة من اجزاء
كتابنا هذا وبثثنا الاعمال كلها المستمرة من المعادن ومن النبات ومن
الحيوان واطلقنا القول غالبا بغير رمز بل بالكشف للعيان فان فهمت
ذلك فاشكر الله تعالى اللطيف المتان وان لم تفهم فاعلمنا الا البلاغ
بحيث ان ذكرنا ما فتح الله تعالى به علينا من العرفان ببركة نور الايمان
من العلم المحقق بالدليل والبرهان فى اسرار التحليل والتركيب فى لوازم
علم الميزان والله هو اللطيف المتان ونسأله الهداية وهو المستعان

وهل امكننا ان نذكر من العلم المحيط بالعمل الاول المكتوم وقد
فارقنا القوم من اجل هذا البيان والنصيحة للاخوان واستعنا بالحى
القيوم الرفيع الشان واعلم يا اخى ان لنا فى العالم الصناعى اعمالا كثيرة
ونسب وضيعه وافعال اتانا فى العمل الاول المكتوم فله الآلات و
التنانير والاوضاع ومياه ونيران وادهان واوانى واصباغ وقنانى
وافعال وانفعالات وتاثير واعمال واراض ومفاتيح وفروع واصابع
واسنان واشاط ولوالب والوان ومراتب متفرع منها ما يتفرع
للباب الاعظم والباب الاكبر والباب الاوسط والباب الاصغر ولسائر
التراكيب من كل عمل عجيب ومن تلك البداية الاولى وحربا العمل المكتوم
فقد اقتفى الرسوم والسلام والتحية والاكرام على اهل الوفا والاصطفا
على الدوام **الفصل الرابع فى ذكر اللوازم والمنافع المختصة بالماء**

الالهى ليفهما من لم يكن عن العلوم لاهى واقول وبالله التوفيق
اعلم يا اخى ان الماء الالهى فرع من اصلين عظيمين من الشجرة المباركة الموجودة
فى العالم الصناعى فاصلها ثابت وفرعها فى السماء وتوتى اكلها فى كل
حين باذن ربها ويحذرين الاصلين هما الصنوين اللذين اشار اليهما
صاحب الشذور رحمه الله حيث قال وانهما عن اصل عريق تفرعا لا شك
ان الماء الالهى يحل عنهما ويستخرج منهما الان التفصيل الواقع فى العمل
الاول المكتوم بالمفتاح الاعظم لما كل وتحزوتم تحصل الحكمة على
رطوبة من رطوبتين ويبوسة من يبوستين فالرطوبة الاولى باردة
رطبة فى طبيعة الماء فى الظاهر وهى فى طبيعة النار فى الباطن واليبوسة
بطبيعة الارض باردة يابسة فى الظاهر وهى حارة رطبة فى الباطن ولما
تهيا عند الحكيم هذه الرطوبة المشار اليها وهذه اليبوسة المذكورة بالتفصيل
الحكم الحكمى اللايق بالحكمة الشريفة الالهية اخذ الحكيم بعد ذلك يدبر
الرطوبة بمفردها حتى اعتدلت وصلحت للتزويج فاطاق عليها الحكماء
حينئذ الانثى وعزلها جانبا ثم اخذ بعد ذلك يدبر اليبوسة قدر بيرة
لايقا لها حتى عدلها وذكرها وكملها وشطرها وثلثها وفخلها وحدرها
وشددها وقواها وسددها فاطلق الحكماء عليها حينئذ اسم الذكر ثم
اقتضى راى الحكيم ان يجعل الرطوبة قدر عشرة اوزان اليبوسة او اكثر من ذلك
ثم ابتدأ فى عمل التركيب من هنا بجزو واحد من الرطوبة وجزو واحد من اليبوسة
والذكر والانثى وحصل النكاح والتزويج وظهرت رائحة المنى وتم الجماع
وحينئذ اودعها الحكيم فى اناء من الزجاج الامين طوله شبر واربع اصابع
بالشبر المعتدل ومقداره اثنى عشر اصبعا مصمومة من الاصابع المعتدلة
عرض كل اصبع ست شعيرات بطونها ملتصقة بعضها الى بعض ويكون
وسعه بمقدار ما تدخل اليد فيه ويكون اسفل اوسع من اعلاه بمقدار
اصبعين مضمومة وهو مسلوب من اسفله الى راسه وله غطاءين احدهما
ميزاب واسع بحيث ان يكون وسعه من اسفل قدر نصف الخنصر ومن اعلاه
خندقه قدر الابهام وسعه ويكون له خندق واسع عميق بقدر الابهام
ايضا بحيث يجتمع الماء القاطر من القبة فيه ثم ينهل ويجرى من الخندق
الى اعلا الميزان وسيل من الميزان الى القابله واما الغطاء الاخر فيكون
اعمى بغير ميزاب ولا خندق بل له قبة مستديرة فاذا ارتفع الى اعلاه

ذكر اوزان الرطوبة واليبوسة فى تركيب الحجر
ذكر القرع
ذكر الاناء والغطاءين
ويقال له الاول والثانى

الاناء فانه لكبر عرقه ثم ماؤه راجعا من اعلا الاتاه الى اسفله وفى هذا
هذا الاتاه يكون التعفين بالنار اللطيفة التى لا يتصاعد عنها بخار
البته وانما يكون التسخين مثل حضان الطير لا غير وفى هذا الاتاه يكون
المنقطير الذى يتصاعد بخاره ثم ينعكس فيقطر ما فى القابلة وفى هذا
الاتاه يكون التشميع وهو الستر الخفى وهو الذى يتصاعد فيه بخاره
اللطيف غرقا لطيفا جدا ثم يعود فى الاعماء لطيفا كالعرق اللطيف
ثم يحدر راجعا على الارض التى خرج منها فيكون ندا وطلا لطيفا جدا
فافهم هذه الدقايق العليه فانها اصل فى الحكمة الشريفة الاليه فاعتمد
على ذلك ترشد ان شاء الله تعالى واعلم ان للحكماء كتموا امر هذا الاتاه
لا سيما ما يحتاج اليه من الالات فى العمل الاول المكتوم وعين الاستاد
جابر فى رموزه القرعة المضغوطه واشار اليها خالد فى الفره ومن تكلم
على الاتاه المكتوم المؤيد الطغرائى فى المصابيح واما بيون البرهمى فانه
اشار الى هذه الاتاه وذكر موضعها بغير رمز وقال ان فى غيره لا تتم
الحكمة ثم قال وابن له امتونا مدورا له اركان وزوايا وغير قدرين بخار
وعلق الاتاه فيها واياك ان يكون بعيدا من ارض القدر بل يكون بينهما
قدر اصبعين وليكن على القدر فيه وعن يمينها وعن يسارها كوتان لخروج
الدخان وباعلى القدر قبة ضيقة الراس جدا قلت وبالله لقد اوضح
الحكيم عن كيفية هذا الاتون ومع ذلك فلا يفهمه الا قليل ونقول
فى شرحه ونعتمد بالله والكلام عليه علما مفصلا بالبرهان وفيه نصيحة
كبرى للاخوان لانه قد غلط فيه كثير من الطلبة لهذا الشان وبالله المستعان
اعلم يا اخى ان الاتون المدور يكون على شكل الفلك لان الفلك تام
الاستدارة بما فيه من الانوار وكذلك الاجرام العلويه كلها تامة الاستدارة
وكذلك ايضا فلك العالم الصناعى يجب ان يكون تام الاستدارة واما
القدر فيكون ايضا مدورة تامة الاستدارة من الاسفل والاعلى لكن
تكون مستطيلة لان يعلق فيها الاتاه المدور المستطيل ايضا وكذلك
فم الاتون الاعلى يكون على قدر افريز القدر سواء مدورا بحيث اذا علقت
القدر فى الاتون تكون جميعها غائرة فيه ما خلا افريزها الاعلى الراكب على
فم الاتون بحيث ان يكون طوق الاتون مستديرا على افريز القدر ويكون
من تحت قعر القدر افريزا آخر لتركب عليه بالاستدارة بعده على القدر

ذكر نار التعفين

ذكر التشميع

ذكر الاتون المناسب للعمل

ذكر الاتون

نقص

وحرصا عليه من الخلل ويكون فم القدر على مقدار الاتاه بحيث ان يكون
افريزا القرعة راكبا على فم القدر محكما عليها من غير خلل البته وبحيث ان
يكون الاتاه فيها معلقا وليس بين قعر الاتاه وارض القدر اكثر من اصبعين
واعلم ان ارض القدر هى الرماد المنخول ناعما ومقداره فى اسفل القدر قدر
اصبعين والاتاه معلق وبينه وبين الرماد قدر اصبعين بحيث لا يصل
الرماد الى قعر الاتاه لان المقصود بالقدر الحجاب عن النار وانها تقبل
من النار مقدارا يصل الى الرماد بون معلوم عند الحكيم ويصل التسخين
للاتاه من القدر والرماد بقدر حضان الطير وليلا ينفرا الروح عن الجسم
واما القبة العليا فتكون مصنوعة من الطين بعفرها بحيث انك اذا
ركبت القدر على الاتون وعلقت الاتاه فيها فتركب القبة الطين على التنور
تركيبا محكما ينكح بعضه بعضا بحيث ان يكون القدر مغيبة والاتاه ايضا
من الاعلا بالقبة مغيب ومن الاسفل بالاتون بحيث ان اختار الحكيم كشف
القبة ووضعها بسهولة من غير كلفة وفى راس القبة الدقيق ثقبا دقيقا
بقدر المله واما الزوايا والاركان فتكون من داخل الاتون وصورة المثال
ان يكون الاتون مدورا من خارجه ومن اعلاه مربعا من داخله الى حجة
الكوتين ويكون الكوتان اللتان هما عن يمين القدر وعن يساره لخروج
الدخان ويكون فى اسفل الاتون وضعا مهندما لوضع القنديل فيه
ويكون القنديل فى وسع اربع اصابع مضمومة وبينه وبين قعر القدر
ثلاثة اصابع مضمومة ومع ذلك يكون ثلاثون بابا مهندما مستديرا
الاعلى بقدر نصف دايرة ويطبق على الباب طابق محكم من طين محكم على قدره
وميزان الفتيلة بقدر الاصبع الخنصر فى الضعف بالنسبة الى الليلة والخمسة
اصابع لان الخنصر ضعفها ولا سبيل الى ان يكون الفتيلة غلظ الخنصر
فكان المركب يفسد والمقصود من نار التعفين سخونة لطيفة لسخونة الرحم
اذا انضمت على المنى واحتاطت عليه وسخنته بحرارة لطيفة مثل حضان
الطير لا غير ذلك وهذه الحرارة فى مثل هذه الكيفية من الارض تولد المعادن
فى اعماق بطون البقاع والاماكن والجبال وارحام الاراضى فافهم ذلك
واما الوصل فيكون بالحبس والاشراس ويكون من الحبس قسمة اجزاء
ومن الاشراس جزو واحد وتجعنهما بياض البيض واذا اخذت الوصل
فتركه يجف جيدا ثم علقه فى القدر واطبق القبة من فوق وان جعلت فى

صفة القبة العليا على التنور

كيفية عمل الاتون وذكر آلاته

القتة تغبار فيعاً بعد الورود والمسلة فافعل والا فلا حاجة الى ذلك
لان الكوتين فيهما كفاية اللهم الا ان تحشى من انطفا القنديل عند تراكم
الدخان لضيق الكوتين فافعل ما ترى وتفقد الدخان المتراكم في
اسفل القدر واكشطه في كل يوم وليلة مرتين واعلم ان القوم قد اكتموا
هذا الموضع ولم يذكروه واما بيون البرهمي فقد ذكره مجملا واما القوم
فقالوا نار الحضان واشاروا اليها ولم يذكروا الكيفية اصلا وقد صرحوا
بالحضان فقط واما بيون البرهمي فلم يذكر الرماد وانما ذكر ارض القدر وقد
ذكرنا لك ان ارض القدر هي الرماد وافصحنا لك عن كيفية عمل هذا الآتون
على وجهه والرماد والقتة والقنديل وداخل الآتون وخارجه مفصلا
فاعمل به تصب ان شاء الله تعالى لان في غيره لا تتم الحكمة والسلام واعلم
ان في هذا الآتون وفي هذه الآلة يكون العمل جميعه من اوله الى آخره لان
فيه جميع الصنايع من التعفين والتحليل والتفصيل والتركيب والتشميع
والحل الثاني والعقد والتمام فافهم ذلك واعلم ان في نار الحضان العقد
الاول والتسويد ثم في النار الليح والزوجات كمال التحليل مع تدريج النار
قليلا قليلا وقد اشرنا الى عدة نيران الاكسير في كتابنا غاية المقصود
وافصحنا عنها في كتابنا هذا في اماكن شتى فاذا تم التحليل واحتجنا الى
التقطير فتركب على القرعة حينئذ ذات الانبوب وكرر العمل كما علمتك
في الباب الاوسط مفصلا حتى يخرج الماء الالهي على الوضع المعتبر من روح
الصمغتين فاذا صفا وتم فهو الماء الالهي التام فاحتفظ به واعلم
ان في غير هذا الآتون المقدم ذكره لا يتم العمل الاول المكتوم ولا الباب
الاعظم ولا بقية ابواب الاكسير ولا التراكيب لان التعفين لا بد منه
في صناعة التوليد ولا يتم تركيب الا بتعفين ولا يتم تحليل ايضا الا بتعفين
ولا يتم التشميع والحل والعقد والتصعيد ولا التفصيل على الوضع المعتبر
الا فيه فان قلت ان القوم قد ذكروا تنانير اكثيرة وآلات عديدة
واوضاعا معلومة للتعفين مثل الزبل وغيره وآلاتا كثيرة واوضاعا للحل
مثل حمام ماريه وحل المرجل وحل الرطوبات وغير ذلك اقول
في الجواب ان هذه الآلات كلها وهذه الاعمال جميعها مذكورة للقوم
ولهما فيها مقاصد وهما كان فيها الحكمة موافقا غليس هو من الغير الذي
نفيناه واعلم ان جميع ابواب الاكسير لا بد فيها من الماء الالهي ولا بد فيها

فاذا تم التحليل بعد التدابير والزوجات فخذ الماء الالهي بالاقل فالاول

ذكر ان اول من الماء الالهي في الاكسير كلها ومن المفاتيح

ايضا من ابواب المفاتيح التي هي من جملة اسنان المفتاح الاعظم واصابعه
كلها وقد استقصينا الكلام على جميع ابواب الاكسير في كتابنا المسمى
بالشمس المنيرة وحققنا جميع ما يتعلق بالمفتاح الاعظم وما يتفرع منه
في سايرا لمفاتيح في كتابنا المعروف بالمصباح وصورنا جميع ما يتعلق
بالخواص في كتابنا اكنز الاختصاص واما الكلام على الماء الالهي فهو
واسع جدا ووعدنا في كتابنا غاية الشرور وقلنا باته يشتمل على ثلثماية
وستين الف منفعة وقلنا ان نتكلم عليه في كتابنا اكنز الاختصاص
وفي كتاب البرهان ونحن نذكر هنا من حدوده ولوازمه ومنافعه
ما يليق بكتابنا هذا على وجه البرهان من طريق الاجمال واما من طريق
التفصيل فنحن في كتابنا المصباح وفي الكنز وفي الشمس المنيرة في شرح
صحيفة هرمس العظمى واقول ان الماء الالهي مراتب وموازين وقوى
بحسب الابواب التي هي الاصول لاستخراجه منها وفيها ولها واعلم ان الماء
الالهي شبيها بالقوس المعد للرمي بالتهام والاصابة بحسن الرماية من
الرامي ولكن في القسي ماء ميزانه من القوة عشرة ارطال ومنها ماء ميزانه
مايتا رطل ومابين ذلك او اكثر على قدر القوة المعدة للجذب والاطلاق
والاصابة على تفاوت الابعاد والنفوذ منها وبها واعلم ان الماء الالهي جامع
للثلاث قوى الاصليه من الباب الاعظم اولها فيه خواص ماء الحجر ومنافعه
وفيه خواص دهن الحجر ومنافعه وفيه خواص شب الحجر ومنافعه مع ان الماء
الثالث من الحجر منافع مختصة به وكذلك لدهن الحجر ايضا وقلنا ان فيه الف
منفعة ولكل منافع خاصة على الانفراد وكذلك لشب الحجر الذي هو الاكليل
الغلية منافع وخواص مختصة به على انفراده وحيث تركب الماء الالهي من
ماء الحجر ومن دهن الحجر ودخل على الاكليل الغلية في درجة التشبيب فقد
كمل الماء الالهي وصار ماء الهيا مركبا من طبايع بسايط الاكسير كلها
وصار فيه خواص ومنافع اخر بحسب ما تقتضيه المزاج وفي ضمن هذا
الكلام علم لا يحصى تفاصيله الا الله تعالى واضرب لك فيه ها هنا
مثالا يقاس عليه وضابطا يعول عليه وانموذجا يعمل عليه وبالله
التوفيق واقول اعلم يا اخي ان الضابط لما اقول قد قام عليه البرهان
في علم صناعة الميزان والاصل في ذلك كله بجملته وتفصيله يتخلص ويحصر
في حروف الجمل الاكبر والاصغر لما اودع الله تعالى في الحروف من اسرار

ذكر الماء الالهي

الأسماء كلها وكذلك اودع الله تعالى في الاعداد اسرار الموازين كلها
والموازين مراتب كما قلنا منا وجعلنا المراتب درجات ثمانية كما
وضعنا وهو ضعف ما ذكروه الحكماء لبرهان نوضحه لانه من المكتوم
الذي لم يذكروه مفصلا وانما وضعهم للدرجات الاربعة فيما يتعلق
بعلم الطب والمفردات يقتضي ان يضاعف في علم صناعة الميزان من علم
الصناعة الالهية لان الصناعة الالهية يحتاج في اقل دقيقة الى اكثر مما
يحتاج اليه الطبيب في معرفة طبايع الادوية والبرهان على ذلك هو ان
معرفة طبايع الاجساد الذي بيه المعدنيه في عامة الغموض ولا يكفي
في معرفتها كما يقال بان المفرد منها اما حار يابس او حار رطب او بارد
رطب او بارد يابس كلا لا يكتفي الطبيب الحاذق بمفرد هذه المعرفة
لوصفه للعليل الدرآه او علاجه به دون ان يعرفه في اي مرتبة هو
من الحرارة او من البرودة او الرطوبة او اليبوسة وفي اي درجة وفي
اي دقيقة حتى يقابل الدآء الدرآه وفي معنى ذلك ما يحتاج اليه
الطبيب ايضا من تشخيص العلة وتحقيقها قبل ان يصف الدرآه حتى يحقق
به ميزان القوة التي هي موطن الحرارة الغريزية من القلب الذي هو كرسي
مملكة الانسان وموطن حياته وحكمه وتصرفه فاذا عرف الطبيب
ميزان هذه القوة فكذلك ينبغي ان يعرف ما بعد هذه القوة وما دونها
من القوى والغرايز كلها التي هي الانسان ومقادير قواها في الاصل
وبعد عروض المرض ويعرف ذلك من مزاج العليل في حال صحته ثم من
اعراض العليل في مبدا العلة ثم الى توسطها ثم الى انحطاطها بالمباشرة
والنظر في الميزان الاكبر الذي هو ميزان النبض المواتر ثم في موازين صحة
العليل في سايربدنه واطرافه وموازين حركاته وسكونه او بقلته
وقلة احتماله ثم في موازين عقله وادراكه وهوسه وخياله وحسن
فهمه او خياله والعلامات الدالة على النجاة او عدمها بالنظر في موازين
البحرانات ومنذراتها وطوالع مباديها وتقدم المعرفة بعلاماتها وما
يختص بها من تحرير نصبات هياتها والنظر في احوال غوصها واعتبار
سعود اتها ونحوساتها وما تقتضيه احكامها في مقتضياتها فاذا علم
الطبيب جميع ذلك فيولد النظر بعد ذلك في فضلات العليل وما
يبديه من مخارج سايرجسده اما من الفم فمن القي او الريق والمراد المنصبة

ذكر دلالات العليل وتشخيص العلة

او غير ذلك فالهذه الأشياء جميعها موازين تحتاج الطبيب الى معرفتها
واما من سائر مسام الجسد فهو العرق واوصاف العرق ورايحته وقوامه
وكثرته او قلته وموازين صفائه وكدورته ولونه واما ما ينزل من
العينين او من الانف وكذلك واما من القبل فهو البول واعتبار لونه
وريغوته وصفائه وكدورته وما يرسب منه وما يطفو عليه ومقادير
موازين كلما ذكرناه في معنى ذلك جميعه مع النظر في الاسباب المادة
مثل الضربة والنقطة او بفرق اتصال او حدوث لوازم او اعراض
نفسانية او غير ذلك مما يوجب الاشتراك او الامتياز وما اشبه ذلك
من الاعراض كلها فاذا خفقها الطبيب باجمعها فانه يقتدر بها على
تشخيص العلل واذا تخصصها على التحقيق فيحتاج الى ان يكون عالما بطبايع
الادوية ودرجات طبايعها في مراتبها الاربعة ودرجاتها في الموازين الطبيعية
التي عمودها الميزان الطبيعي الاصلي فاذا كان عالما بذلك سهل عليه الاخذ
من دوآء مفرد من جملة الادوية التي يعرفها ويختار الاقرب للتناول والاسهل
في الوجود ويعطي العليل من ذلك الدوآء ما يقابل تلك العلة بحيث ان يقوى
به القوة الدافعة العزيزية وبحيث ان تقوى به ايضا على منازعة العرض
من المادة المسقمة فتطرده وتخرجه من جميع البدن وبحيث انها تطهر
البدن تمام نفسه واسقمه واوطاه من المادة التي لو انها قويت عليه
وعصت ولم يقابلها الطبيب بدوآه مخرجها عنه فانها تقهر القوى العزيزية
وتضعفها وتقتل العليل ففعل الطبيب الحاذق العارف باسرار الطبايع
والموازين اقوى من فعل الترياق الفارق الوحي في اخراج السم من بدن
الانسان على المكان لان الطبيب الحاذق صنع الترياق واذا تخصص العلة
فيعطي العليل من الادوية شيئا ميزان معلوم فينوب عن مقام الترياق
في اخراج المادة الردية السمية من بدن العليل ويحيله الى حال صحته
باذن الله تعالى فالطبيب العارف يجب ان يكون في مقام واضع الترياق
اندر وماختر الاول او اندر وماختر الثاني او في مقام بقراط او جالينوس
في ادراك الحكمة وان لم يصل فيجتهد لان من بركة الاجتهاد الاصابة
كما روي عن الصادق صلى الله عليه وسلم فان لم يوجد في الزمان من الاطباء
من يكون بهذا الوصف فنقول ان في تحقيق علم الطب ما يؤدي الى ما ذكرناه
من الواجب في العرفان لان يتمكن الطبيب بالعلم والدراية من تشخيص

المرض فاذا شخصه على الحقيقة امكنه ان يداويه بمفرد واحد كما قد ينا
او بمفردين او بمركب من مفردات عدة على قدر احتمال القليل ومزاعاتها
بالميزان الطبيعي وذلك بعد احكام النظر في السن والبلد والعادة
والمزاج فاذا عرف الطبيب ذلك فانه يكون سببا لبرء العليل باذن الله تعالى
واذا قصر الطبيب عن المعرفة بهذه الموازين فبقدر تقصيره يكون تشخيصه
للعلل والامراض وبقدر تقصيره في ذلك يكون ايضا مقصرا في العلاج
والمداواة وربما يوجب التقصير في العلاج الاضرار بالعليل وربما
قويت المادة بمقدار ما قصر ادراك الطبيب عن تشخيص المرض وعلاجه
وربما ادى تقصير الطبيب الى ان اغان المادة على قتل العليل او اتيه
يغلط فيعطي العليل ما لا ينفعه بل يضره اذا اعطاه ما يقوى به مادة
المرض فيعينها على قتله ولهذا المعنى لا يجب ان يكون الطبيب لبدن
الانسان الا العارف بالطب والعلاج على ما وضعنا فان قصر عن ادراك
العلة وعن تشخيصها فلا يقدم على العلاج اذا كان دين يرعاه او يخاف الرب
تعالى ويخشاه فافهم النصيحة وكذلك الناظر في العالم الصناعي يجب
عليه ان يكون كالطبيب العارف بطب بدن الانسان بل يكون من المقام
والعقل والضياء والادراك من علوم الحكمة الشريفة ما هو اعلى رتبة
ومقاما من النظر التام في علم الطب لان العارف للعالم الصناعي طبيب
الاشياء كلها في دايرة الكون والفساد لان له في الحكمة الشريفة الالهية
ما هو اعز مقدارا واسنى فخارا والبرهان على ذلك ان علم الطب متداول
جلي قد صرح به الحكماء ووضعوا فيه الكتب الكثيرة والتصانيف العديدة
في كل عصر وفي كل زمان لشرف موضوع الانسان ولشدة احتياج الناس
في تقويم صحة الاصحاء وفي تعديلها وتقويمها وفي علاج المرض لان
يعود والى حال الصحة بل اقول ان علم الطب جزو من اجزاء العلم
المتعلق بالعالم الصناعي وقد برهنا في اماكن كثيرة من هذا الكتاب على ان
العالم بالعالم الصناعي حاو لجميع العلوم المحكمة من الحكمة الشريفة
الالهية المخزونة المكنونة الحاوية لسايز المعارف النظرية في الحروف
والاسماء والصفات والافعال والمعاني كلها ومن تامل كتابنا من اوله
الى آخره يتحقق له البرهان بالحق اليقين في صحة ما ذكرناه ولما كان علم
الطب تما يجب اظهاره كذلك كان من العلم بالعالم الصناعي ما يجب

اخفاؤه

اخفاؤه وكتمانه عن غير اهله واعلم ان من المجمع عليه عند الجمهور ان علم
الطب تما يوجب التمرن والاجماع والعمارة فيجب اظهاره وعلم الصناعة
بخلاف ذلك لان في ظهوره فساد العالم ولعسرى انه يصلح لملوك العدل
ان يعلموه فيعاملوا به فيهدون الرعايا بالحلال الواسع الكثير فيعمرون
العالم بالعدل والاحسان ويضمحل بموجب ذلك الظلم والعدوان
كما وقع ذلك واتفق لملوك العدل فيما مضى من الزمان ولا يصلح علم
الصناعة وعملها لملوك الجور والعناء ولا لذوي التجبر والفساد
فيتمردون ويطغون ولا يشكرون كشداد بن عاد ونمرود وفرعون
وقارون فيا خذهم الله تعالى بتكبرهم وتجبرهم بغتة وهم لا يشعرون واما
الواصل لهذه الموهبة من مراتب الناس فان كان من القضاة والامراء والوزراء
واصحاب المناصب وهو من اصل العدل والعدالة وطيب المنصب وسلامة
الجوهر فيتمكن تمايروم من فعل الخيرات ومن اظهار المكرمات وان كانوا
جماعة يهدى المثابة فيحصلون على لذات الدنيا والاخرة ويحصل لهم
الثواب الجزيل مع السعادة والدوام في دار البقاء وعلو الارتقاء في الخلود
بدوام العطاء غير مجذوذ واعلم ان في كل زمان لا بد من وصال على قدر همتهم
وما اوصلهم الله تعالى اليه لكن لا يجوز ان يكون في الدرجة العليا بالكمال
والوصول الى هذه الموهبة على ابلغ وجه واكمله الا انسان واحد في كل
زمان قد علم هذا بالاستقراء وقد نصوا على ذلك القوم كابرا عن كابر
فيسلم لهم ذلك فاذا انتقل الى رحمة الله تعالى لبدل الله تعالى مكانه
انسانا آخر فيكون كالملك والتسلطان الحاكم على سايز الاقاليم والبلدان وعلى
كل حال يجب على الواصل كتمانها واخفاؤها في جميع الاحوال ولو كان ملكا
وسلطانا مسلطا ولجميع الاعداء قاهرا فلا يامن من ولده ومن زوجته
ومن اقرب اليه ان يحسده او يشتد خوفه منه لقوته وتسلطه ان يسمه
او يقتله وفي اظهاره ايضا ما يوجب كثرة تسلط الناس عليه بالطلب
والطمع في كثرة الاعطاء وفي هذا ما يمنع الاستطاعة من ارضا جميع
الناس وان كثر اعطاؤه فيظهر التنافس والتحاسد والاهوال الموجبة
للفتن فيلزم من ذلك اظهار التقهر بالجور والظلم والقتل وسفك الدماء
وكذلك تكون احوال الوصال من ذوي المراتب اذا اظهروها فيكون في
اظهارها عظيم الوبال وزوال النعم وسوء الاحوال وقس على ذلك

كل واصل على قدر مقامه ومرتبته وصناعته وجاهته فان
احكمها الواصل واكملها علما ثم عملا وكان على تقوى الله تعالى في
كمائها وجملائها وسلك سبيل الحق في سائر مايرومه فانه يكون في
مقام الخلافة والسلطنة في الباطن ويكون مهابا معظما في الظاهر مكرما في
عز وفعة وحفظ من الله تعالى وعناية وسعادة محفوظة ومحروس في
الباطن ويفيض على ذوي الاستحقاق في حال تستر وخفي كتمان فيما لها
من سعادة وكرامة مبرورة اذا كان العمل بها لوجه الله العظيم
الباقي على الدوام وقد اشرنا الى هذا المعنى في غاية السرور وقلنا ان
انسان الفلاسفه مدبر كوبم وطلسم عظيم وفيه سر اسم الله الاعظم
المبرور القسم فمن كان معه وفي يد وحازه علما وعلا فقد حوى التصرف
في كل جرم شريف واطاعه كل عاصي ولان له به كل قاسي وسخرت
له الدوابر والاجرام والاجسام وسائر المولدات وكل نفس ذات روح
من وصل الى علم العالم الصناعي ولم يتهيأ له عمله مع اجتهاده في النية
على العمل فهو اولى من الذي وصل الى الاكسير الاكبير بتوفيق من غير علم
بالاصول واللوازم فهذا الواصل يكون تصريفه على قدر مقام عمله
بالاكسير وحدوده ولوازمه وموازينه ومهما زاد في عمله فبمقداره
يكون ميزان تصرفه وتمكينه وكم من عمل استكثر من التعب بهدر ولم
يعرف خصائصه ومنافعه ولا كيفية التصرف فيه ولا اصول طبائعه
وتولده ولا الامر الموجب لحلاوته ولا نباته في ارضه واما العالم
الصناع العارف فهو صاحب التصرف وانما تصرفه على قدر استعداده
وقيامه في اسباب وفي العمل بمقتضاها من الحكمة وبمقدار ما
يستعد ويتصرف ويكون ميزانه ورتبته في التصريف بتوفيق الله
تعالى وان لم يتصرف مع وفور علمه فلا يخلوا من احوال نفصلها
فان كان زاهدا في الدنيا وذو قناعة بما ليسير منها فباب الزهد
باب عظيم لكن يجب عليه مع عمله وزهده الاجتهاد في العمل
وفي ظهور النتيجة لقام عرفانه والاستغناء بمواهب الله سبحانه
وتعالى لمحسن سواه ولا فاضة الخير الجزيل على عيال الله الذين هم
عباده فيكون مع نفعه لنفسه وزهده في الدنيا محسنا لخلق الله تعالى
مجتهدا عاملا اعني ان يكون عمله لوجه الله تعالى اخلاصا منه واعتمادا

عليه

عليه فان الله تعالى يحسن ثواب العاملين في جنات النعيم وان كان
تركه للعمل خوفا او عذرا وعدم تمكين مع النية والاجتهاد في العلم
والعمل مع التفويض لله تعالى وصدق التوكل عليه فلا يفوته فضل
العالم ولا فضيلة الاجتهاد في الطلب ويرجا له الثواب مع المجتهدين
والوصول متى شاء الله تعالى ربنا الا الله الا هو العالم بحقايق الحق والبرهان
اليقين سبحانه وله الحمد ابدا الآبدين واعلم ان الواصل للعلم التارك
للعمل مع تمكنه من المكان والامكان فهو محروم ولا شك في ذلك لمراد
الله تعالى به وله في حرمانه حكمة لا يعلمها الا هو وكذلك للخوف و
العوارض المانعة من اسباب الحرمان وكذلك الخطأ في التدبير والموفق
هو الله تعالى فان قلت انه قد وصل لهذه النتيجة كثير من الفسقة
والكفار فما قولك في جوابك ان هذا من باب الاملاء في حق هؤلاء
وجنس لغتي لاهل النار واعلم يا اخي ان في النطق بالحرف وفي مد الالف
الالفاظ بها عجايب العلوم وغرايب الآيات وفي اعدادها ومراتبها
آيات بينات وفي تقسيماتها على المنازل والبروج والكواكب علوم
وطلسمات واحكام مبدعات وفي دلايلها وعلاماتها على الاعمال
والافعال كلها ما يدل على غرايب الصفات في موازين المؤتلفات و
المختلفات في سائر المبدعات في علم ذلك لآيات بينات من جملة الآيات
الدالة على المبدع والمخترع لسائر المخترعات والعلويات والسفليات
واعلم ان الالف في مقام الواحد من العدد فاذا تكررت في المراتب
الى مقام الياء فقد استوفت قوة الوحدة في مراتب الاحاد واستوفت
قوام تضاعف القوة في مرتبة الاثنين فظهرت في صورة الباء ثم
تضاعفت قوتها في المرتبة الثلاثية وفي اشكال المثلث فظهرت
في صورة الجيم ثم تضاعفت في المرتبة الرباعية فظهرت في اشكال
المربع وفي صورة الدال وكذلك في المخمس وصورة الهاء والمسدس
وصورة الواو والمسبع وصورة الزاء والمثمن وصورة الحاء
والمتسع وصورة الطاء والمعشر وصورة الياء فاستوفت القوى
في المراتب الاحاد يه كلها ووصلت الى اول مراتب العشرات فظهرت
في صورة الياء ثم تضاعفت بها الياء فظهرت في صورة الكاف
ثم في صورة اللام ثم في صورة الميم ثم في صورة النون ثم

في صورة السين ثم في صورة العين ثم في صورة الفاء ثم
في صورة الصاد ثم في صورة القاف وهي اول مراتب ثم
منقلب بالتضعيف كما تقدم في اول الميزان والنسبة الى المرتبة
الثانية من المرتبة المابين فظهرت في صورة ثم في صورة الشين
ثم ظهرت في صورة التاء ثم في صورة الثاء ثم في صورة الخاء
ثم في صورة الذال ثم في صورة الضاد ثم في صورة الظاء
ثم في صورة الغين ومن صورة الغين لا يبقى الا نقطة الالوف
في المراتب التي ليس لها نهاية لان خواص العدد انه يتضاعف
الى ما لا نهاية له فافهم وكما ان الاعداد لا نهاية لها فكذلك
الافعال التي اوجدها الله تعالى ليس لها نهاية مادام الزمان
والمكان ولا يحصيها الا الله تعالى اذ هي من جملة الآيات والبراهين
البينات وجئت قررنا لك ذلك بالدليل والبرهان فتعقل

وها هنا مثال ميزان الماء الالهي الجامع لاسرار العالم الصغير

واعلم باناقد وضعنا طالع المرآة الالهى وطابعه فى هذه الصورة والزايرجة الفلكية الدالة على الميزان الاعظم الطبيعى المحيط بالعالم الصناعى المتصل بسايراجزآء العالم والسفلى وقد صورناه على الهيئة المصورة الفلكية جسماً ادى اليه اجتهادنا لنوصلك الى الدليل ونستخرج المضمر من غمايب الضمير بالجواب عن كل سؤال وتعليل لتصل يا اخى الى مرتبة الحكم والقضآء لواجب الميزان والتعديل باذن الرب الجليل وقد استخرنا الله تعالى فى هذا الكشف ونقول ان علامات برج الميزان الذى هو الطالع للمرآة الالهى انه برج من جملة المثلثة الهوائية التحايتية التى هى الجوزا والميزان والدلو فهو اوسط المثلثة اعنى اعدلها وافواها وقد صوره الله تعالى فى جملة الصور الفلكية من جملة البروج الاثنى عشر على صورة الميزان لوجوب العدل صورة ومعنى والميزان لا يقوم الا فى الهوآء والفضاء الموجود فيما بين الارض والسمآء ودرجاته معتدلة فى النصف من البرج سوآء بحيث لا يميل احد الجانبين على الآخر مالم يطغى عليه الهوآء فانه يحركه ويميله عن العدل والاستوآء وفيه من مراتب الاعداد خمسة عشر فى النصف على الاستوآء والاستوآء والزهرة وعطارد فى درجة الطالع متايدلن كل منهما على سعادة الطالع وسعادة الابتدآء والتوسط والانتهآء واما كون المشترى فى العاشر وعطارد والزهرة يتصلان به من تربيع وهو فى درجة وسط السمآء فى شرفه وهو مسعود بهما وهما مسعودان به سعادة وقبولا وان كان النظر من تربيع فهو تربيع عدل وانصاف من غير جور ولا امتراء وكون الشمس فى بيتها فى الاسد فى الحادى عشر بيت السعادة وعطارد والزهرة فى درجة الطلوع بالحساب وهما مقترنين فيهذا المقتضى لبدر سان الشمس وهو على سبيل المجاز فى الصورة الفلكية بل هو على الحقيقة فى العالم الصناعى على حكم الميزان فهذه العلامات تمايدل على مقام العلو والتمكين والنصير والفتح المبين لهذا المدبر الذى هو المرآة الالهى وعلى زيادة القوة لمقام الشمس فى بيتها الاوسط الاقوى الاسدى المثلثة النارية والشمس تدفع قوتها للمريخ وكذلك الزهرة وعطارد يدفعان من قبول ومودة للمريخ والمريخ فى برج هوا فى على تثليث الطالع وهو فى برج العلم والالهام فهذه العلامات تدل على التمكين والتصريف بجميع اعمال المرآة الالهى

فى المفاتيح الصنعوية كاليف القاطع فى التنفوذ والعمل بالنار والهوآء واما كون القمر فى الثالث وقد انصرف عن مقابلة المريخ فى البرج النارى الذى هو القوس وقد نقل جميع الانوار الى المريخ فهذه العلامات تدل على مضمرات كثيرة واسرار عظيمة لا تعد ولا تحصى فى العالم الصناعى ولها اصول ونتايج كثيرة معلومة فى فقه العلم بالميزان الطبيعى الموضوع على مثال الوضع الفلكى لاسيما وزحل فى الخامس فى بيته الدلو ومعه سهم السعادة وجميع الكواكب واقعة اليه القوة فيدل على الكنز الاعظم والطلسم الاكبر ومنافعه لا تحصى وخادمه ميمون التحايتى وميمون الغمامى وبقية الملوك وبقية الموازين السبعة وبيوته العظيم تملك الطاعة على سايرالارهاط والله اعلم واعلم ان مقابلة الشمس لزحل فى هذا الموطن سعادة عظيمة لزحل وكذلك تثليث المريخ لزحل وكونه فى الخامس بيت الافراح فى البروج وقد اشار صاحب الشذور الى تحقيق هذه النصبة الفلكية فى قافيه العين حيث قال رحمه الله

بحانبها الشرقى شمس لشوقها ٭ هوى قمر من جانب الغرب لامع
لهما من سناه مالة من رضيا بها ٭ اذا مارنا عن قوسه بالاصابع
اذا اقترنا من ظالعات برودها ٭ منقلب بالطبع للدلو ناسع
تفرقا لارواح من عن جسومها ٭ فمن طاير نحو المحيط وواقع
فان جمعا بعد افتراق بثالث ٭ لميزانها الابل لثانيه سابع
يكن للجسوم الفايضات نفوسها ٭ قيامة بعث عن مقر المضاجع
وذلك من بعد انقضاء قطوعها ٭ بنشر سعود للنحوس دوافع
فسل بهما متى خيرا كلاهما ٭ تجد فى فى عليهما خير واضع
مهما يهد يا الانوار غير مبتة ٭ الى كل معط من سناه ومانع
ينال كما لا منهما كل ناقص ٭ ويلبس ضوآ منهما كل خالع
ويقبل سعدا طبع كيوان عنهما ٭ على انه نحس بغير مسمانع
اذا نظرته الشمس من عز بيته ٭ بعين اتصال وهو منه برا بع
ولاحظه البدر التمام مقابلا ٭ له مستقيما سيره غير راجع
هنالك يعلو اجد من هو كوكب ٭ له ان وقاه الحظ شق الموانع

واقول اعلم يا اخى ان الشمس الشرقيه والقمر الغربى اللذان هما

في العالم الصناعي موجود ان في الماء الالهي حقيقة ومجازا بحسب الرمز
والكناية لان اسم الشمس في العالم الصناعي يطلق تارة على الذهب المعدني
وتارة على الذهب الصناعي وتارة يطلق على النفس وتارة على المزاج وتارة
على الصبغ وتارة على القلب وتارة على الزيبق الشرقي وتارة على روح الصنعة
وتارة على ابن العقبان وتطلق تارة على قوة الحياة الغريزية الانسانية
فاسرار هذه الاسماء كلها في الماء الالهي لانه الجوهر الفعال عما فيه من
القوى كافعال الشمس في العالم وكذلك القول في القمر الصناعي لان
اسمه تارة يطلق على الروح وتارة على الزيبق الغربي وتارة على الجسد
القمري وتارة على كلاهما ويدل على الروح الطبيعي الذي لم يستتم
وجوده الا بعد ان رمى الحكيم عن قوسه بالاصابع مع ان قوسه في المرتبة
الثالثة من المثلثة النارية الذي هو طرفها واضعفها والاصابع انما
هي اصابع المفتاح الخمسة المتولد عنها سبعة حتى تمت اثنى عشر
ثم تكررت في درجات بروجها حتى كملت ثلثمائة وستين اصبعا في كل
اصبع مفتاح لكنز من كنوز المفتاح فافهم يا صاح فهذا هو الحق الذي
لا مرية فيه لمن قصد الاصلاح واراد ان تفتح له ابواب النجاح باذن الله
تعالى فالحق الاصباح واعلم ان في قولنا هذا كشف صريح لمن يفهم
التحقيق من معاني قول الاستاذ ان قصد الحكيم بقوله جميع ذلك اولم
يقصد جميعه ففي معنى كلامه ما يحتمل ما ذكناه من الحكمة لمن يفهمه
فالروح البدري في الماء الالهي من نور سنا النفس الشمسيه فله ما لها
من ضيائه الذي استفاده منها اولا وبدل برج القوس القمري على
صورة الرامي المركب فرسه العاقد اصابعه على القوس الجاذب له و
فوق السهم في يده ونصله عند ابهام يده الاخرى وهذه الصورة لها
موقع في القوة والشهامة والشجاعة والنفس الابية لقصد الرماية
الصايبة النافذة وقلنا ان القوس هو مراتب المثلثة النارية وهو
ثلاثون درجة ويدل من العدد على تسعة وهي نهاية الاحاد من صورة
الالف وهو مظهر حرف الطاء وهو صورة الحرف القايم في صورة العرش
العظيم فمظهر حرف الطاء مظهر عظيم ودلايله قاطعة سريعة لسرعة
دوران الفلك الاعظم وفي برج القوس ودرجاته دلالة على موازين
النار المطلوبة في الاعمال الصايبة النافذة لانها نار ضعيفة جدا وهي

فائدة عظيمة

غير محرقة

غير محرقة ولكنها مع ضعفها نافذة كالسم ومحرقة فافهم ذلك فانه اصل عظيم
ماخوذ من حركة الفلك الاعظم فان حرارته نورانية غير محرقة وعلى مثالها
تكون نيران المفتاح الاعظم واما الاصابع فقد اشرنا اليها اذ فيها
موازين القوى المتعلقة بالحواس والغرايز والافدة وهي خمسة فاذا
اضفنا اليها اصول المكونات كلها التي هي الطبايع والعناصر فتكمل
السبعة وينظهر حرف الطاء وفي هذه القوى روحانية ولاشك ان
القوس سهم او وتر والسهم نسبة من الدايرة العددية والوتر ايضا
والسهم مركب ايضا وفي تركيبه نسب واعداد معلومة بالاصابع
والشعيرات من اول امتداد القوس وبريان الوتر من حد استقامته
على اجزاء السهم الى نهايته فالسهم نسبة وللاطلاق نسبة والاصابة
نسبة والتفوق نسبة ولهذه النسب كلها اوزان ويقوم عليها علم
البرهان فعلم الاكسير وعلم الميزان والتراكيب كلها مفتقرة بالاضطرار
الى علم التشخيص للعمل والى من هو قادر على العلم والعمل وعلى تحرير
الاوزان فالطباع السليم هو ميزان الاشياء كلها من اصل الجبلة
الانسانية الا ترى ان الطباع السليم لا تقبل الشعر المكسور الوزن
والتعديل والقوافي وكذلك الحكيم العارف لا يثبت عنده في التحقيق
الا مظاهر الحقايق في تجليا تها وصفاتها وفي موازينها واوزانها من كل
جهاتها وحيثياتها فاعلم ان ذلك كذلك قلت وحيث مر بنا السلوك
في ميادين التعاليم الى هذا الحد فنرجع الى ما كنا بصدد شرحه من منافع
الماء الالهي ونقول ان في جملة كلام الشيخ صاحب الشذور رضي الله
عنه ما دل على القوس الذي تقدم بعض شرحه في اصول منافع الماء
الالهي ونكملها على القوس ثم على الميزان الذي هو طالع الماء الالهي كما
فرضنا تحقيقه واشرنا الى المماثلة في الطبايع والى الاوزان كلها والى
الارواح الطايرة والى الاجساد الواقعة والى الاصابع والمفاتيح والى
الجمع والتاليف من قوله رضي الله عنه

اذا اقترنا من طالعات بروجها ۞ منقلبا بالطبع للدلو تاسع ۞
تفرقت الارواح مزعن جسومها ۞ فمن طاير نحو المحيط وواقع ۞
فان جمعا بعد افتراق بثالث ۞ لميزانها الا بل لثانيه سابع ۞
يكن للجسوم الفايضات نفوسها ۞ فيامة بعث عن مقر المضاجع ۞

الماء الالهي

قلت امّا ثالث الميزان فهو القوس وهو الرامى بالقوس والاصابع المبدأ بذكرها واعلم ان ثانى القوس الجدى وسابع الجدى برج الرحمان وهو غاشم برج الميزان وفيه علاقته وعموده لان الميزان كاقدمنا هواى سخاحى وهو الطالع والسرطان ماحى عالى على الميزان الى جهة وسط السماء وهو قاطر من السحاب وهو الماء الالهى ومن اجل ذلك جعلنا لك العلامة فى الزايجة المقدم ذكرها وشرحها فى افق الطالع الميزان وفيه الزهرة وعطارد وهما وليلان وعلامان على الفعل والانفعال فى الماء والذهن والعاشر السرطان وفيه المشترى فى درجة شرفه وهو الدليل على القضاء والعدل وعلى الوزن الحق بالقسط فى الماء والدهن ايضا وهو الذى اشار اليه الشيخ رحمه الله بقوله لا بل ثانيه سابع ثم قال رحمه الله يكن للجسوم الفايضات نفوسها ثم قيامة بحث عن مقعر المضاجع قلت وقد شرحنا فى غاية الشرور مالاق بذلك المحل ثم اقول ويحتمل قول هذا الاستاد زيادة فى الشرح والبيان بما يليق بالبرهان على تحقيق علم الميزان واقول وبالله المستعان ان الشيخ اشار الى وجود القيامة بشرط اذا ولاشك ان شرط مشروط بزمان مقدد ومنتظر اتيانه والشرط هنا متعلق بالعلامة المنتظر وقوعها والعلامة هى اقترانهما وهما الشمس والقمر فاذا اقترنا بالميزان الذى هو البرج الطالع للماء الالهى وهو المنقلب بالطبع وهو الذى للدلو تاسع فهذه العلامات اذا وجدت فهى اشراط المعاد فى العالم الصناعى فلما شرط هذا الشرط ووجدت هذه العلامة وهذه العلامات تحققنا ان حينئذ وجود الشرط المطلوب وهو المشار اليه بقوله يكن للجسوم الفايضات نفوسها قيامة بعث عن مقر المضاجع قلت قوله يكن للجسوم الفايضات نفوسها لفظ عام جامع لسائر الجسوم التى كانت فى الحياة ثم فاضت نفوسها وخرجت عنها عند المفارقة فاذا اقترن النيران بتلك الشروط ففى ذلك الحين يكن لها قيامة بعث عن مقر المضاجع والمقصود المضمر فى وجود القيامة هو العود المحمود بوجود رجوع روح الحياة الى الاجسام الميتة بعد المفارقة والمثال فى ذلك ان تعلم ان الماء الالهى هو روح الاكسير وحيث كان روح الاكسير فهو روح لجميع الاجساد

مطلب صحيح

والاجسام

والاجسام المعدنية ولوشئنا لقلنا انه روح لجميع الاجسام النباتية والحيوانية والانسانية باعتبارات علميه وشروط محكمة حكمية ولوازم وتحقيقات فلسفيه فان قلت يا اخى فما وجه نفعه وهو ماء وبطاير لا يثبت الا بجسد يقوم معه ويتحد فاقول فى جواباك لقد صدقت وسلم ما قلت لكن لنا فى الاستثناء الذى ذكرته مدخل تدخل منه فان قلت وقد سلمنا انه لا يثبت الا بجسد يذوب معه فلا يعقل انه اذا انقلب اكسيرا فيكون الفعل حينئذ منسوب للاكسير نفسه لا للماء الالهى واذا كان الحال كذلك فما وجه خصوصية تعيين المنافع للماء الالهى الا يقع به بمفرده لطيرانه فاقول فى الجواب ان الحكم هو الذى يؤنس الطيار الممثل بالباز والعقاب حتى يتانس اليه ثم يعلمه الصيد فيصطاد به ما اراد قلت وكذلك طيرنا هذا مؤدب مهذب قد مرت عليه التجارب وجربت عليه العوايد فهو مطيع لمن يؤنس صحبته ويحسن تربيته ويعرف اخلاقه وافعاله ويدربه لما يرومه منه فانه يبلغ المطلوب بتربيته وينتفع بسياسته وصحبته وانما ينفر ممتن لا يدري ماهيته ومن كان كذلك فانه يحظى علانيته واضرب لك ها هنا مثالا على سؤال مقدد ونقول انا اذا فرضنا ان الماء الالهى بروح نهو سبب للحياة وبه تحيا الاجسام الميته باذن الله تعالى فاذا ثبت ذلك فان من باب لا اولى والاقرب ابرآء الاجساد السقيمة من اعلالها لان ابرآء الحى السقيم من المرض اقرب من احياء الميت وفيه برهان يدل على تاليف الجوهر بالعرض ولاشك ان المريض العليل السقيم فى عداد الاموات وان كان فى حى من الاحياء مقيم وحيث دل بالبرهان الدليل على برو اسقام الاجساد والناقصة تخلصت به من الامها وعادت طاهرة نقية لا دنس ولا فساد فيها البتة ولعلك ان تقول وحيث وصلت الى الماء الالهى فلست اضيعه فى تطهير الاجساد الوسخة فاقول فى جواباك لقد قلت الحق فى الاظهر ولقد خفى عليك المكتوم والمضمر ولو تفكرت فيما ذكرناه فى المثال للباز والعقاب لا نفتح لك من اسرار علم ذلك ابواب ولكن نوضح لك المكتوم لعل الله تعالى ان يعلمك ذلك فتعمل به فتحصل باذن الله تعالى على الرزق المقسوم ثم نقول اعلم ان الماء الالهى عزيز الوجود الا على

الحكيم واعلم ان الحكيم لا يقدر عليه الا بالبداية الاولى او باصبع من اصابع المفتاح الاعظم وجميع ذلك سهل هين يسير على الحكيم يستعان عليه بالصبر وقلة الضجر كما قال بيون البرهمي لما سأله التلميذ عن التركيب فقال انه صعب مغصل في معرفته فقط فاذا علم فهو هين يسير مستعان عليه بالصبر وقلة الضجر فلا تظن يا اخي ان المقصود بالتركيب من حيث هو انه هو التزويج الاول هيهات لان التزويج الاول معلوم ومبادية ممهدة والتركيب فيه معلوم لا اشك فيه فوجب ان يحمل اقوال من بيون البرهمي في الصعوبة على العمل الاول المكتوم وعلى المفتاح فان العمل الاول المكتوم لا يتم الا بالمفتاح ولا يتم المفتاح لاحد الا بعد العلم به فلا يتم للعالم به الا بالصبر وقلة وأعلم ان المفتاح الاعظم مدة لا بد من المعرفة بها الوجوده من ابتدائه الى كماله وكذلك لكل اصبع من اصابعه مدة معلومة بالاضافة اليه وقد اوضحنا ذلك وبيناه في المصباح وكذلك العمل الاول المكتوم له مدة ينقسم على اربعة اقسام بالتدريج من حرف السين المحدده على اربع جهات فمبانية اولى وثانيه وثالثه ورابعة النهاية واذا وجد المفتاح الاعظم ففي اصابعه فرق بشرى من طرق في طرق والى طرق توصل الى ارض البشرة والعلم السعدى يخدمك العبد النجيب الشجاع عنترة الجدى فتملك بالماء الالهي ذلك العلم وتحكم بوجوده وبظهور آياته على العبيد والعجم فتسري به سراياك الى اقاليم المعالي وتاتيك بتحف وطرق كثيرة من الجواهر والادوية وتداوى بها من السموم وتحف بها من تشاء وتروم وفي جملة ما اشرنا اليك عود روح الحياة لمن يقوم والقليل منه يفعل في الكثير وبوجود اسرار آياته يتضاعف فعل الاكسير ومن وهبه الله تعالى حسن التصريف فيه وبه ومنه فانه يظهر على العجايب والغرايب من سائر الفنون وفي اعمال المحبات والعشق والفتون وتحمله الارواح وتطيعه الاشباح وتبرى به الامراض وتذهب به الاعراض وتجلوا به الغشا من العيون ويتوصل به باذن الله تعالى الى كل خير يكون ومن لا يعرف التصرف فيه وبه ومنه ولو انه عمله بيده او وصل اليه على يد غيره فحرام ان يلمسه بيده او يشمه له رايحة او يدخله على بدن انسان فانه يهلكه وسبوء بائمه فالحذر الحذر وخف الله تعالى على نفسك من

سوء القصاص والضرر ولا تخن الامانة وتنقض العهد وتنكث وتعتدد وتكون ممن عذد فان الله سبحانه بالمرصاد ولكل قوم هاد واعلم ان الماء الالهي لا يستعمل منه الا القليل في اضعاف وزنه اذ لا يتم التصريف به الا بتركيب ولا يتم فعل المركب الا بثبوت وللثبوت مبادي ونهايات واعمال وغايات قبل التركيب وعلامات ظاهرة والوان باهرة والى هذا المعنى اشار صاحب اشذ بقوله ' يكون للجسوم الفايضات نفوسها ' قيامة بعث عن مقر المضاجع ' وحيث وجدت القيامة بعد انقضاء فطرعها بعلامات المتعود الدائمة للنفوس وصف الحكيم حينئذ نفسه رحمه الله بقوله

' فسل بهما متى تخبر كلاهما ' تجد لي في علميهما خير واضع '

قلت ولقد قال الحق من طريق النصيحة لا من طريق الدعوى وله فضيلة الصدقة ثم النصيحة ثم عطف الشيخ عليهما بالمدح اذ قال فيهما مهديا الانوار من غير منه الى كل معط من سناه ومانح ينال كلا منهما كل ناقص ويلبس ضوأ منهما كل خالع ' قلت وفي هذا القول ما يدفع قول من قال ان الجمع والاحد بالشخص لان الله تعالى اوجد الاشياء كلها من ذكر وانثى ومن كل شئ زوجين اثنين وكذلك المدح في العالم الصناعي اطلقه الحكيم على النيرين الشمس والقمر اصلا وفصلا وبدأ ونهاية وهما الجسد والروح والنفس واما قوله ' ويقبل سعد اطبع كيوان عنهما ' على انه غير بهما نع فقوله هذا يحتمل التعميم من حيث اطلاقه على الطبع المنسوب لكيوان الذي هو اكبر النحوس واعلاها قوة وقوله ويقبل سعدا يعني مذكرا والمذكر هنا قد يعود معرفا والقبول للسعد انما يكون عن النيرين اصلا وفصلا مستحبا ما دام الزمان فالضمير عايد على انقلاب طبع النفس للسعادة وطبع الظلمة الزحلية الى الاضاءة والنورانية وهذا الانقلاب انما يكون بالقبول من ريح الصبا ورياح القبلة ويحتمل ايضا قوله انه اراد التخصص فيكون المطلوب هو زحل الصناعي وهو داخل في التعميم واما معنى قوله هنالك يعلو جدة من هو كوكب له ان وفاه الحظ عند المواقع فنقول ان الضمير هنا داخل في التعميم ويؤيد ايضا انه اطلق على الماء الالهي من جهة الروح والنفس فالماء الالهي اذا كان كوكبا مسعدا بمعنى القبول والعلامة للحكيم فعند على جدة وظهر في افق السماء

سنعد باذن الله تعالى وان اردنا به الاكسير من جث هو هو فقد
على جهة من هو كوكب له وان اردنا به زحل وقوله من النحوسة الى الاستعادة
فيعلو جهة من هو كوكب له اذ صاد بضاعة اقلاب عين زحل الى ان صاد
شمسا مضيا فافهم ما نقول واعلم انه ليس شئ الاكسير منفعة من المنافع
الا واصلها من الماء الالهى وبحق قد سمى ماء الالهى وبالله التوفيق
واعلم ان الماء الالهى اذا ولى فى درجة طالعة من برج الميزان فانه
يدور ويستوى بالاستقامة على درجات البروج كلها من درجة
طالعة الى ان ينتهى اليها فيكل له فى كل درجة من درجات الفلك
خاصية ومنفعة على حسب الصور المصوره فى كل درجة من درجات
البروج فيكل له فى الدورة الاولى بحسب سروره الاول ودورانه
ثلثماية وستون منفعة ومثلها ثلثماية وستون خاصية فاذا
انتقل وداز الدورة الاخرى تضاعفت خواصه ومنافعه فى كل
كم وكيف ولا تزال تضاعف حتى يكل له ثلثماية الف وستون الف
منفعة وفى الخواص مثلها وهذا بحسب تكرار دوارانه وتيسيره على
درجات البروج من المنطقة العليا كلها مع قطع النظر عن اللوازم
كلها وهى اللوازم المتعلقة بدرجات البروج وما فيها من الكواكب
والشعاعات كلها من سائر الاجرام الكوكبية السيارة والثابتة
والسعود والنحوس فانه لا يكاد ان يخلو درجة من الدرجات من كوكب
او شعاع فيه ولا يخلو الكوكب ولا شعاع من قوة ولا تخلو قوة من منفعة
ولا خاصية على قدر قبول الماء الالهى لانوار سائر الاجرام وشعاعها
واذا قبل انوارها فقد التحق باسرارها واذا التحق باسرارها فقد
انطبع فيه طوابعها وتولدت فى طبايعه من اجات من طبايعها ولزم
من ذلك ان يتولد من كل مزاج فيها طلسم وخاصية ودرياق ومنفعة
كلية او جزئية يستنبط ذلك العارف الحكيم باسرار الحكمة الالهية
واذكر لك من ذلك انموذجا لتقيس عليه وتعمل به فتحصل على ما تروم
من النتايج وتتنزه فى عظم قدرة الله تعالى واقول ان كان عملك
فى الطلسمات وفى تسخير الروحانيات بحسب الصور المصورة فى الدرجات
او فى المنازل او فى الوجوه او فى البروج او فى حظوظ الكواكب او فى
سائر الحظوظ الفلكية فاجعل فى كل صورة منها مقدارا يسيرا من الماء

الالهى فتحمن به من مادة تلك الصورة وتجعله كالبندقة فى جوف تلك
الصورة وتكل عمل ذلك الطلسم وتنصبه فى اى مكان شئت فى وقت
طلوع تلك الدرجة او المنزلة او البرج او الوجه او الصورة المطلوبة
فيظهر من ذلك الطلسم العجايب والغرايب لما يقصد منه وقل فى الروحانيات
وتصرف بمعناه وتستخرج ما يراد منها على حسب ما اقتضاه اختيار الحكيم الذى
صور الطلسم وانشأه وافعل جميعه بمشيئة الله تعالى فافهم واما جلب
المنافع الكثيرة جدا فمنها ما يجلب بواسطة تسخير الروحانيات الموكلة
بالهواء الطيب والنسيم والرياح الطيبة لاصلاح الاقاليم والبلدان
بطيب الهواء واصلاح الزرع والثمار وصحة الابدان ولا سيما فى الاماكن
التى يخشى فيها من الوخم المحتاجة لذلك فان فى الطلسم الموضوع لذلك
وجود النفع العظيم وفى مثل ذلك ما يعمل بواسطة تسخير الروحانيات
الموكلة بالماء وجريانه فى الاقاليم والبلدان فان استبعدت ذلك
فنقول فى البرهان عليه اعلم انه من المجمع عليه من العلماء ان الله تعالى
من فضله ومزيد كرمه سخر كل شئ للانسان بدليل قوله تعالى وسخر لكم
ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه الآية واما الكلام فى ماهية
التسخير وكيفيته ففيه علم جم وبحر مديد ومنه ما هو طبيعى ومنه
ما هو ارادى اختيارى فالطبيعى متعلق بالعوايد الجارية فى العالم كله
بمشيئة الله تعالى كتحليل الافلاك بالدوران والنجوم بالحركة والشمس
والضياء والقمر من زيادة نوره ونقصانه والنهار بطلب المعاش والليل
بالسكون فيه والماء بالجريان والرياح بالهبوب والنار بالاحراق و
التسخين والتراب للزرع والرفع والبنيان والامطار والندى للمرى والكلا
والنبات واشباه ذلك فهذا التسخير معلوم بالبرهان وان الله تعالى
جعله طبيعيا للعالم فى كلما هو فى الوجود على حسب العوايد الجارية مادام
الزمان بقدرة الله عز وجل واما التسخير الارادى فهو ينقسم على قسمين
الاول متعلق بالكون والفساد فى سائر المركبات من البسايط الطبيعية
وهذا الكون والفساد معلوم بالضرورة حادث بارادة الله تعالى ومشيئته
ومتعلق باسباب قدرنا شرحها فى غالب ما تقدم من كتابنا هذا
لا سيما فى الاجزاء الثلاثة واما القسم الثانى من التسخير الارادى فهو
متعلق بالصنايع العلمية والعملية التى وهبها الله تعالى للانسان مثل الكتابة

والهندسة والحساب والمساحة والمنطق والنحو والعروض والتصريف
والمعاني والبيان والموسيقى والطب والفلاحة والبيطرة والبرذونة
وحقايق تعدّ مة المعرفة وما فيها من العلوم والفضايل وكذلك
الصناعة الالهية التي هي الكيميا ثم الصنايع التي فيها الحيل والعزايم
والتصريف في عالم الهوآء الذي هو علم السيميا والتسخيرات والروحانيات
والطلسمات وغير ذلك من سايرالعلوم والصنايع المعاونة المدوّنة
في الكتب وفوق هذا التصريف والتسخير الارادي لقدر الانسان بارادة
الله تعالى حقايق وعلوم اخر ابلغ واغمض من ذلك وهو التصرّف في
القلوب والاسرار وحسن التوجّه والتمآء والاجابة مع اقتران الصدق
مع الله تعالى بالاخلاص اليه وفي جملة ما ذكرناه علوم كثيرة جدًا
وقد بسطنا في كتابنا هذا وفي كنز الاختصاص من جميع ذلك
ما فتح الله تعالى به علينا لعلك يا اخي ان تعرفه ولعل يعرف قدره
ومكانته من يوفقه الله تعالى اليه ويكون من نصيبه بمشيّة
الله تعالى وهذا ما ذكرناه من التصريف بالمآء الالهي وان زاد عن الحصر
الاجزآء ومتا ذكرنا من العلوم مع سعة ما فيه من الخواص والمنافع
التي لا يحصيها الا الله تعالى فافهم يا اخي ما اشرنا اليك ولعلك ان
تتنزّه في عجايب قدرة الله تعالى وترتفع عن الرذايل وعن اهل الجهالات
من نوع الانسان وتصير في مقام التميز عند الله تعالى بما افضل به
عليك وعلمك ما لم تكن تعلم ومتيزك عن الجهال كما قال تعالى هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وفي فضل العلم ما لا اخفاء به على
على العالم وحسبك قرن ذلك ما امكن تقريره من البرهان على التصريف
بالتسخير المدوّن الالهي للانسان وان له محل الخلافة وله اطلاق التصريف
بالعلم في سايرمولدات الاكوان فنقول ان المآء الالهي يدخل في سايرِ
اعمال الطلاسم وفي سايرِ اعمال النيرنجيان والعزايم والمحبات وفي سايرِ
الاعمال الروحانية المشتملة على الحل والعقد والجلب والطرد ويدخل
في الادوية النافعة وفي المسقمة الضارّة وفي المخدرات وفي السموم وفي
دفعها وفي التخليص منها والضابط لما نقول ان المآء الالهي له مراتب
واوقات ويستعمل في الاوقات الصالحة لكل ما تريد من التصريف في
المماثلات والمحبات والتاليف واعمال الخيرات في سايرِ المهمّات وفي

الاوقات الفاسدة بخلاف ذلك لان المآء الالهي ينقلب بروحانيته
بحسب الاوقات وبحسب ما يريد منه الحكيم فيتحوّل باذن الله تعالى الى
كلما يريد من النفوذ والتمام بمشيّة الله تعالى واعلم ان للرسوم
والرقوم والمناسبات في الصور وفي العزايم على حسب الاوقات الصالحة
في الايام والساعات وعلى حكم المناسب من القسم والنسب الذي يريد منه
الحكيم من الانفعالات فيما امكن من المهمّات والله سبحانه وتعالى
هو الفاعل المختار على الدوام وهذا لا يخفى على الحكيم المتدارس
المعلوم فكلامنا له ولمن يسلك طريقنا بفهم وتدريج فانه ينال
ما يروم واما الجاهل والكسلان والبليد فلا كلام لنا مع هؤلآء
واما التصريف بالمآء الالهي في العالم الصغاري وكثير هم ينبهوا
عليه الحكمآء بمثل هذا التنبيه ابدًا وانما اشاروا اليه اشارات غامضة
واما الآن فنذكر من ذلك ما يسّره الله تعالى علينا ونقول ان المآء
الالهي تتضاعف قوته بالتيسير من درجة طالعه على درجات البروج
في العالم العلوي حتى يتوصّل منه الى الباب الاعظم ثم الى الباب الاكبر
ثم الى الباب الاوسط ثم الى الباب الاصغر ثم الى سايرِ انواع التراكيب والاعمال
ولكل تركيب وباب ما يخصّه من درجة المآء الالهي في ادوار تنفلاته
وتسييره على درجات البروج وحيث بيّنا لك ذلك فنقول ان
المآء الالهي تتضاعف ايضًا في الحكم كما يتضاعف في الكيف في مدّة
يسيرة فيكون منه كالخمير في العجين ثم نقول ان المآء الالهي يحلّ
العبد الابق المهيا في الوقت والساعة على المكان ويطهر الاجساد
السبعة في الحال فتصلح الميزان فتقوم في ثلاث ساعات من نهار ويحلّ
الملاغم ويقيمها للتراكيب بسرعة ويخالط الدهن الذي لا يحترق شقّ
عمتزج به بسرعة ويتصرف في تصاريف كثيرة وبواسطته يخالط الاجساد
كلها مع اجزآء من اجزآء المفاتيح فيطهرها ويقيمها فتصلح للتراكيب والاكاسير
والميزان وتمازيج الاجساد الذايبة باذن الله تعالى ويحلّ الطلق والزجاج
والبلور ويقيم اللآلي الكبار من الصغار ويقبل الاصباغ كلها ويقيم
الجواهر ويدخل في الترياقات من خارج الابدان وفي الاطوخات لاسوآء
الآلام المزمنة الرديّة مثل الوضح العسر البرء والجرب لسوداوي والاورام
اليابسة الصلبة الرديّة السرطانيه وامثال ذلك وخواصه كثيرة ومنافعه

لا تعد ولا تحصى ويستخرجها الحكيم من ميزانه ومن حروف طبايعه
وطالعه واوتاده وما يليها وسواقطه وتنطق له الحروف بما يعود
نفعه من كل سؤال وجواب وتفصيل هذا الكلام جميعه قد
سبطناه فى ثلاث كتب وهى كنز الاختصاص وكتاب المصباح
وكتاب الشمس المنير وانما برهنا على الاصول كلها فى كتابنا هذا
للعالم وللطالب العارف فانه يستنبط منه باذن الله تعالى مهما
اراد من التصريف اللايق بحسب القبول فى ذلك الوقت فاعلم ذلك

الفصل الخامس من المقالة الثامنة من الجزء الرابع من كتاب
البرهان فى سر اوعلم الميزان فى ذكر منافع الاكسير وما فيه

من كل سر جليل وفضل كبير وبذكر الله استفتح وباسمه ابتدى وعليه
اتوكل ثم اقول اعلم ان الاكسير الخارج من الباب الاعظم له مزيد القوة
فى المنافع والخواص بزيادة كثيرة عن الباب الاوسط وكذلك القول
فى الاكسير الخارج من الباب الاكبر فيتميز فى القوى والمنافع والخواص
باضعاف كثيرة على الاكسير الخارج من الباب الاوسط فانه اقوى وابلغ
فى الخواص والمنافع على الاكسير الخارج من الباب الاصغر باضعاف كثيرة
وكذلك الخارج من الباب الاصغر يتميز فى المنافع والخواص على الاكاسير
الخارجة من التراكيب باضعاف كثيرة واعلم ان لكل من الابواب والتراكيب
ضوابط ومراتب وموازين واعظم ابواب التميز فى ذلك كله انما يكون
بواسطة تعديل ميزان المفتاح الاعظم وساير المفاتيح وكذلك تحرير
تحصيل الدهن الذى لا يحترق وتخليصه من الشوايب وتدبيجه فى
التحرير الى ان يتناهى فى القوة وفى الصفاء والرقة والانحلال واعلم ان
السبب فى طول مدة التدبير فى الباب الاعظم فى سايرابواب اعمال الاكاسير
انما هو التحقيق والتحرير فى اعمال المبادى وفى الاركان وتحريرها وتعديلها
لقبول الميزان وفوق كل تحرير وقبول تحرير وقبول حتى يصير جزء اليسير
يعمل فى الكثير فى الوقت والحال وماذاك الا عن تهذيب عظيم فى الطبايع
والبسايط والاستمرار على التدبير ثم على تحرير الادوار فى توليد سواد
الاكسير اولا وآخرا واعلم ان من سايرالتراكيب الاكسيريه اذا صلحت
مبادیها فانها تنتقل فى المركبات بالتدبيج الى الباب الاصغر من اعمال
الاكسير ومن الباب الاصغر ينتقل ايضا بالتدبيج الى الباب الاوسط ومن

الباب الاوسط ينتقل بالتدبيج الى الباب الاكبر ومن الباب الاكبر ينتقل
الاكسير بالتدبيج والتربيه الى ان يبلغ مرتبة الاكسير المعمول من الباب
الاعظم فيكون هو هو وماذاك الا ان المادة واخذه والعمل الاول المكتوم
واحد والطريق الى المفتاح الاعظم والوصول اليه واحد وانما اعمال
الابواب فى تنوعاتها اوجبت لها مراتب وتعاديل على حسب الاعمال كلها
فى مدد الزمان وكلما طال الزمان فى التدبير كان العمل اتم والزيادة فى
القوى اقوى وانظر يا اخى فى هذه المراتب وما يتعلق بها من العلوم و
الفضايل فانها من العجايب ومن جملة البراهين على صحة ما نقول ان الترياق
الفاروق مشتمل على اجزآء مناسبة وفى كل منها قوة لدفع السم تقاوم
تلك القوة فاذا جمعت جميع الاجزآء كلها بالتحق والنخل والبحن الى ان تصير
دوآء واحدا مركبا فانه يقاوم جميع السموم ويدفعها عن القلب باذن الله
تعالى دفعا مانعا لقوة ذلك السم العارض اللهم الا ان يكون فى الدرجة السمية
من القوة السمية ما يزيد على قوة الترياق فحصل التجاذب وتكون القوة
للأغلب ويحتاج ايضا ان يكون اعطآء الترياق فى الوقت الحاضر عند دخول
السم على بدن الانسان اما بالتسم من الحيوان الموذى واما بالدسيسه من مركب
معلوم فان يسبق الترياق ودخل على القلب وزاد فى الكمية وفى الكيفية
القاهرة للسم فانه يدور حوله ويمنع الدم الفاسد من السم من الوصول الى
القلب ثم يدفعه بالقهر الى خارج البدن فيخلص العليل باذن الله تعالى ويسلم
من الموت الواقع من ذلك العارض ويصح مزاج الانسان اذا صح مزاج القلب
وان غلب السم قبل وصول الترياق الى قلب العليل فانه يقتله وان حصل
التجاذب فيكون المرض والسقم الى ان يغلب احدهما الآخر ومع ذلك فان
اجزآء الترياق متجاوزة لا متخمرة وكلما طال زمان الترياق عظم نفعه وزادت
قوته وفعله بالمناسبة والاختلاط لا بالمزاج الكلى فما ظنك بالاشيآء
المتخذة من ابواب الاكسير اذا طال تدبيرها وازداد زمانها وقوى فيه
اتحادها وعظمت فوايدها والسلام وقد سد الباب انفتح للحكماء ابواب
الكنوز كلها من تضاعف القوى فى سايرالاكاسير والمركبات كلها واستمروا
على المتابره فى التدبير فى المدة الطويلة والى هذا الباب اشار الاستاذ
صاحب الشذور بقوله فى قافية الراء

• شغلت بها عن غيرها من علمتها • ثلاثين حولا لا ازال مدبرا •

الى ان قال

فاصبح تاج العز من فوق مفرقي ... على اشعث يعنو به وجه حميرا
واصبح ملك الارض عندي قناعة ... من الحجر الغالي على الطرق مزدرا

فافهم ذلك وتذكر لك الآن ميزان الاكسير من حيث هو الاكسير في مراتبه كلها في هذا المثال المبارك وبالله المستعان ولله الحمد

واعلم

خواص ميزان الاكسير

واعلم ان ميزان الاكسير مشتق من ميزان الكمال لان فيه اسرار الحروف والاسماء وعلوم الاتصال وهو مبارك الوضع ومطاع من كل الروحانيات العلا وكذلك الجن والجان من سكان الارض والهواء ومن وضعه في ذهب او طرس بمسك وماء ورد وزعفران في يوم الاحد والشمس في برج شرفها وتكون في الطالع فاذا استقلت عن الطالع بتركه اليوم الثاني حتى يكمل وصفه وينجمه ثلاث ليال او سبعة ويرفعه عندي في حق من خشب مطيب فانه عظيم البركة ومن فعل ذلك وكان طالبا للاكسير فانه يسهل عليه طلبه باذن الله تعالى واذا كرر النظر اليه في الساعة الاولى من يوم الاحد والشمس في الطالع ودعا الله تعالى وسأله بسر هذا الوضع والاسماء وبما انزل على سيدنا آدم ثم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وتوسل اليه في ايصاله الى الاكسير فان الله تعالى اذا اطلع على لخلاص نيته استجاب له دعاءه وبلغه مناه بمنه وكرمه وخواص هذا الوضع ومنافعه لا تعد ولا تحصى وقد ذكرنا قصاريه كلها في كتابنا المكنز فاعلم ذلك

ومن خواصه

ومن جملتها انه اذا كتب في خاتم مسك وزعفران وماء ورد في نهار الاحد والشمس في برج شرفها او برج الاسد او القوس او القوس والطالع والقمر مسعودان والوقت سابك وصالح ومجي وشرع من به الم او سقم فداعيا الاطباء فانه يبرا باذن الله تعالى وتكون له قوة في الحفظ والذكاء وينفتح له في قلبه عيون وانهار من الحكمة لا سيما اذا واظب على ذلك مع حسن النية ومن نام على طهارة وخلو الباطن من الزفر والفضول وقرأ سورة الفاتحة سبع مرات وجعله تحت وسادته وسأل الله تعالى ان يريه في المنام ما يريد الكشف عنه فانه يحصل له من الكشف ما يروعه على مقدار صفائه ونيته

ومن خواص ومنافع الاكسير

ومن جملة في تاجه كان مهابا معظما بين الناس مقبول القول نافذ الكلمة ولا يمسه ولا عجلة الا على طهارة

ومن اراض له في خلوة سبعة ايام وعلقه قبالة وجهه في القبلة ويقرأ سورة الفاتحة في اوقات الصلوات الخمس مائة مرة عقب كل صلاة ويقسم على ارواح الطالع وعلى خدام الميزان بالحضور اليه فانه لا يخالفوا من نتيجة او استخدام او حصول فائدة على قدر استعداده

ومن جملة اسراره الوصول لكل ما تريد من فتح الكنوز والتصريف في كل علم شريف ثم نقول في منافع الاكسير مناورتنا عن الاستاذ الكبير جابر بن حيان رضي الله عنه ورحمه

وصححناه من كثير من كتبه وحققناه عن من تقدم من قبله من الحكماء ومن
اتى من بعده من العلماء انه من اخذ من الفضة المشجرة سنين درهما
والقى درهما من الاكسير فانه يخرج ذهبا مثاركا ليتا احمرا له خواص جليلة
فاذا وضع عليه وفق الشمس والشمس في شرفها في الطالع والقمر متصل بها
من سوده في يوم الاحد ويلقا به الملوك والعظما فيرى من بركات الله تعالى من
القبول ما يتعجب منه كل انسان وان جعل من هذا الذهب اثنى عشر درهما
صفيحة مستديرة ونقش فيها ميزان الاكسير فانه طلسم كبير وامره عزيز
نفيس مطاع ويحكم بخدامه على كل ما يرومه مستاع يستطاع ويحمل اليه كل ما
يختاره ويطلبه من سائر الارض والبقاع وان عمل من هذا الذهب خاتم
وقلع به الشعرة من العين لم تنبت ابدا وان عمل منه مرود واكتحل به
صاحب الرمد والغشاوة والظلمة في البصر والطفرة فانه يبرى باذن الله
تعالى ومتى اخذت من البلور الصافي وزن اثنى عشر درهما ثم سحقها ناعما
ومجنتها بماء الفطر ون المحلول بالحكمة حتى تتجمع جيدا ثم اذيبها من المناد
اللطيفة حتى تذوب ثم القيت عليها من الاكسير وزن درهم وربع درهم
فانه يخرج ياقوتا احمرا في غاية الحسن والكمال وان اردته زبرجدا اخضرا
فاطرح منه نصف درهم وان اردته اصفرا فالق منه ثلاث دراهم وان
اردته ازرقا فاطرح منه نصف قيراط فانه من العجايب وهو من اسرار
علم الميزان في الاكسير ومن منافعه العجيبة اذا انحل الاكسير وعقد ثلاث
مرات ثم توخذ منه وزن ثمن درهم وبين اب في ماء ورد حتى يباع فيه
ويسقى المسكوت والمفلوج والمجذوم والابرص والمصروع يحمى الربع المزمنه
فانه يبرا في الوقت والساعة ويبرى ايضا من سائر السموم المشروبة وزن
نمش الهوام باذن الله تعالى ومن حملة منافعه ان خلط من الاكسير ثمن
درهم بثلاثة دراهم من الاثمد وسحق بالماء ورد جيدا ثم يعطف ويكتحل
به فانه يبرى من جميع امراض العين باذن الله تعالى وان اكتحلت بهذا الكحل
بالمرود المصنوع من الذهب الصناعي بالاكسير كان ابلغ بقوة الله تعالى
واعلم يا اخي ان الاستاذ جابر قال في رموزه وتنبيهاته في عمل الاكسير
من الحيوان ثم من النبات ثم من الحجر وخلط بعض الاعمال ببعض وذكر
الاكسير المركب الذي يستقى من مياه النبات ومن صبغ الحيوان وبالغ في
اوصاف اشياء كثيرة واعمال طويلة وجميع ما ذكره ممكن ولا يخرج عن

على الياقوت منه

على الزبرجد منه

دايرة

دايرة الامكان ولا عن واجب التدبير وانما له مقاصد في جميع ما ذكره
وقد شرحنا مقاصده في صحيفتنا الكبير المسمى بالشمس المنير في اسرار
الاكسير واما الآن فنذكر ما يليق بكتابنا هذا في منافع الاكسير من حيث
هو الاكسير الكامل بالتدبير الواجب على كل تقدير لان كل عمل واجب في
العالم الصناعي فهو من واجب التدبير واقول في شرح ذلك ان الاكسير
التام اذا بلغ نهايته على الطريق الاوسط واسقى من اصباغ الحيوان
الملطفه التي صارت كالبسايط فانه يعقلها لكماله ويحيلها اليه
ويعزز بها صبغه ويقوى بها نفعه وكذلك القول في الاصباغ من بعض
انواع النبات السليمة الطبع النافعة من الآلام والاوجاع والاسقام
ومن مياه النبات السليم الخالي من السموم فان الاكسير يبلغ الى آثار عظيمة
نافعة في كل ما يمكن ان يكون من مداواة الامراض والاعلال لانه يجمع
ما في النبات والحيوان من المنافع ويحل ويعقد فانه يكون الترياق الاكبر
والاكسير الجامع والقيراط منه ينفع النفع الكبير باذن الله تعالى وان
استقى شئ من الاكسير من مياه النبات ذوات السموم وكذلك من
سائر الحيوان التي تقتل بالمس واللمس في اسرع وقت والفحمة منه
تهلك الفيل ويعود الفيل سما ونعوذ بالله من ذلك ولم نذكر هذا القول
الا لكلا تعمل بما وضعه الاستاد بحيث ان بيتنا ما فيه من المنافع والمضار
حتى لو ظفر الانسان بالاكسير من الكنوز او ورثه من حكيم فلا يقدم على
المداواة به حتى يعرف اصله وفرعه وعما ذا تركب واما عمله في الحالة الاجسا
اليه فكل الاكاسير تحيل الاجساد واما منافعها وخواصها ومضارها
فهي بحسب ما اشربه ذلك الاكسير من سائر الادوية فلا يقدم على الاكسير
المجهول ولا يشم رايحته وتحترز منه حتى يجرب ولا يستعمل الا في الطرح
على الاجساد وينظر الى علامته في الطرح ثم يلقى منه القليل قدر قيراطين
في قطعة لحم او عجين وتبلع للدجاجة فان لم يصبها شئ وعملت وسمنت
فاعلم بانه سليم ونافع فيستعمل لكل ما يرومه قرره الاستاد الكبير
جابر في اسرار التضعيف ان الاكسير اذا حل وعقد ثانية وطرح الواحد منه
على مايه الف وخمسين الفا فانه يحيلها ذهبا على الخلاص وان حل وسقى
وعقد بعد ان يصفوا في الحل ثالثه فانه يلقى على مايتين الف وعشرين الفا

ذكر تضعيف الاكسير والمنافع الاكسير بحسب العمل والعقد

ذكر تجربة الاكسير قبل الاكل او الشرب منه

وان حل الرابعة وعقد طرح على ثلاث مائة الف وان حل الخامسة وقع
واحدة على ثلثمائة وخمسين الفا وان حل وعقد السادسة وقع واحدة
على اربعمائة الف قال الاستاد وهذا تمامه ونهاية ما فيه وقد رواه
عن الفاضل سقراط وعن سيدنا جعفر الصادق وقال انه علة بيدة
الى هذه النهاية وانه حله وعقده بعد ذلك فلم يزد شيئا ولا الدرهم الواحد
قلت فلا تظن قوله هنا ناقض لما ذكره في الباب الاعظم وانه يلقى
على الف الف وما في الف اثنى عشرة مرة ولا ناقضا لما ذكره في الباب الاكبر
ايضا وانه يلقى على الف الف وما في الف لان لكل باب حل خاص به
وله ايضا طرحا مناسبا له والتفاوت راجع الى مبادى الابواب والاعمال
والتراكيب والقوى والمدد الزمانية والى اصول الادوية والعقاقير وقد
ذكرنا في الشمس المنيرة في باب تضاعيف الاكسير ما يليق به واقول ان
الاستاد جابر رضي الله عنه صرح ان الاكسير يجب ان يحل ويعقد اثنى عشر
مرة قلت ليكمل له سر المدد من البروج الاثنى عشر فاذا حله وعقده سبع
مرات فقد كملت له الاسرار المستترة اليه بمشيئة الله تعالى من اسرار طوابع
الدرارى السبعة فاذا اكملها اثنى عشر فقد استوفى ادوار الكواكب في البروج
وصرح الاستاد ايضا انه يجب ان يحل ويعقد ويكرر اربعة وعشرين مرة
فانه يصير عجيبا ومن منافعه في الحل والعقد انه يتضاعف الى نهاية قوية
في التضعيف ومنه ما يقبل التضعيف الى ما لا نهاية له والموجب في ذلك
ما توجبه الصناعة في الحل وفي العقد لان الحل الطبيعي على وجوه نذكرها
في محلها ان شاء الله تعالى فاذا انعقد الاكسير بعد ان يحل ويعقد اربعة
وعشرون مرة فمن منافعه ان اخذت من الحديد الفولاذ عشرة دراهم ومن
الشبه عشرة دراهم ومن القلعي سبعة دراهم ومن الاسرب درهمين ونصف
ويذاب الجميع في بوط بيورق الحكماء ويقدم الحديد والشبه في الاذابة
اولا ثم يضاف اليهما القلعي والاسرب فاذا اختلطت الجميع بالاذابة والمزاج
فاطرح على المجموع درهما من الاكسير المذكور المكرر اربعة وعشرين مرة
يخرج ذهبا عجيبا له اسرار عظيمة في الطلسمات فيصنع منه خواتيم
الطاعة والاستخدامات العجيبة ومن علاماته صحته ان يشد على المرأة
التي عسرت عليها الولادة او خروج المشيمة او يجعل في ماء ويسقى لها
فانها تخلص من ساعتها باذن الله تعالى ومن علاماته صحته انه يحمى

ذكر الحل والعقد اثنى عشرة مرة الاكسير

ومن المنافع للاكسير المكرر في الحل والعقد

ويطفى

ويطفى في ماء ورد ودهن ورد ويخم فيه ليلة ويسقى منه لمن به
الصداع يبرا باذن الله تعالى ويبرى من الجذام ايضا وان القى من هذا
الجسد واحد مع واحد من الاكسير على عشرة اجزاء من الابق فانه يعقد
جسدا ثمينا له خواص عجيبة في الاعمال العطاردية ومتى اخذت منه
دانقا وجعلته في مثقال ترياق وسقيته للمحذوم في شراب عتيق فانه يبرا
باذن الله تعالى وان اخذت من هذا الاكسير المذكور المكرر وزن حبة واحدة
مع درهمين من قرن ابل وبخرت به البيت او المدينة او الموضع الذي فيه
الافاعي الكثيرة والآفات والحيات والعقارب والخنافس وامثال ذلك
افناها كلها واذهب بالوباء الامراض عن ذلك المدينة وما حولها وان
طرح منه وزن قيراط في اي بخور من بخورات الكواكب لاستنزال روحانيتها
فانه عجيب الافعال وكذلك في سائر الصور والطلاسم لجلب المنافع ولدفع
المضار ومن اعظم منافعه انه يمنع الشيب اذا وضع منه قيراطان في
نصف رطل من لاطرفيل ويستعمل منه في كل يوم مثقال مع الحمية
فانه عجيب وربما يسقط الشعر الابيض ويخرج عوضه اسود ويعين على
تقويم الصحة واذا جعل منه ثلاث دراهم على ثمن من طلاسم الزهرة
في السيك ونقش عليها صورة قرد مغلول قابض على حليله وهو قايم
فاذا حمله الانسان فلا يمل من الجماع ولا تضعف منه قوة ابدا واذا عملت
في طلاسم الكواكب او بخورها فلا تخاط طلسم بطلسم ولا تخذ بخور
والحذر الحذر من ذلك وقال الاستاد الكبير جابر رحمه الله وحق سيدي
اني لا اعلم ان للجهلة يقولون في هذه الخواص من لنا بمثل هذه الاعمال
ومن لنا بهذا الاكسير ولا وهو وحق سيدي قريب العمل على من له ادنى
دربة فان العمل والدربة عجيب في جميع الاعمال اقول في شرح ذلك
ان الحكيم الواصل لا يتم وصوله الا بالدربة فاذا كملت له الدربة في
الاعمال فما اهونها عليه طالت المدد او قصرت فانه على يقين منها فان
القرب منها هو بمعنى اليقين في الوصول وكلما تدرب الطالب امكنه
تقريب الاعمال من المدد الطويلة الى الاقصر منها ولا يزال يقربها بدربته
حتى يبلغ الحق في النتيجة في اسرع وقت واقربه فاعلم ذلك واجتهد تنال
المطلوب سريعا ان شاء الله تعالى لانه لا خير الا من عجين ولا عجين الا
بدربة ومعرفة تامة. ميزان الخير والعجين والخدمة لان الخدمة كلما

طالت فى البخور كان اكل الخبز بلذاذة فافهم ومن جملة خواصه ومنافعه
اذا اخذت من الاكسير حبة واحدة وجعلتها فى رطل من المسك او فى
رطل من العنبر او فى رطل من العود او فى رطل من اللبان الجاوى او فى
رطل من الغوالى او فى رطل من الند المركب من هذه الاشياء او فى دهن
الزنبق او غيره من الادهان فانه يصير له من الرايحة الذكية العجيبة
ما هو اعجب العجاب بحيث ان تبخر به فى مكان فيسرى الى اماكن
كثيرة متاحوله مع النسيم فانه يبلغ النفع فى ذلك وله منافع عظيمة
لمن يشمه بحيث انه يحصل له من البهجة والسرور وتفريح القلب
ما لا يعبر عنه ومن هذا المعنى كان بعض ملوك العدل اذا تبخروا
بتخورات الحكماء التى كانوا يصنعونها لهم فيتجرون بالقليل من البخور
فيسرى رايحته وتعم مع النسيم السارى المحيط بالعالم وتنعقد منه
سحابة لطيفة على مقدار اربع فراسخ الى ستة ويفرح منها حسن
محاسن رايحة ذلك البخور مما يعبق للجو به عطرا ويقبل من رايحته
كل حيوان بحسبه فيظهر عليه آثار الفرح والابتهاج فاعلم ذلك
وكذلك ان وضع منه القيراط الواحد فى رطل من المعاجين المفرحة
او الاشربة المفرحة فانه يبلغ فى ذلك ويمنع الاشربة جميعها من
الفساد والاستحالة بل تقوى وتشتد ومتى اخذ منه قيراط
وسحق مع درهم طين ارمنى ثم يوخذ من ذلك وزن حبة فتطرح
فى خابية نبيذ قد حمض وفسد فى اول فساده فانه يردده خمرا الى
احسن ما كان عليه وان اخذ منه وزن درهم وتسحق فى رطل طين
ارمنى سحقا جيدا ويرمى ويسقى منه وزن درهم لمن به علة فى العظام
من كسر او خلع اوضخ فى العصب فانه يبرا بحول الله وقوته فى هذه
آيات عظيمة من آثار قدرة الله تعالى ومن اخذ من الاكسير خمس
دوانق وسحق فى خمسة دوانق ماس ودانق بيش ودانق ونصف
ياقوت احمر وثلاثة دراهم اسرب خرج منه جوهر حسن اللون اذا
حمله الانسان فى عسكر من العالم لم يغلب ابدا وهو من اعجب الاعمال
بكاد ان يكون مثل الحجر الباهت واعلم ان الاستاد جابر قدس
الله روحه عرفنا برواياته عن سقراط ان الاكسير الكامل هو الذى
يكون مدبرا من كل الاجساد واقول ان فى صنعة هذا الاكسير

الكامل

صفة اكسير الكامل وعمله

الكامل ابواب وتفاصيل وموازين على نسب مقومة مقسومة وهو
ان تكون الاجساد الموخذة مطهرة نقية مدبرة للحمرة ويكون من
زحل ثلاثة ومن المشترى اربعة ومن المريخ خمسة ومن الشمس ستة
ومن الزهرة سبعة ومن عطارد ثمانية ومن القمر تسعة ويسبك
المريخ والزهرة اولا بعد كمال التطهير والتليين ثم يضاف اليهما المشترى
ثم زحل ثم يطاعم المجموع فى مكان واحد من الحديد الذى يكون به
التركيب فى الباب الاوسط ويضاف اليه من كليل الغلبة قدر الثلث
من وزنه ثم يسقى الستا فى العشرة حتى يكمل الاكسير فهذا هو الاكسير
الكامل النافع العظيم النفع وهو انسان الفلاسفه التام الكامل وقد
كشفت لك عن هذا السر العظيم والسلام وهو خاتم الطاعة للعلويات
والسفليات وبه التصريف فى طوابع الاستخدامات وفى الخواتم و
الاعمال والاستغرالات وقد شرحنا مفصلا ومبرهنا عليه فى كتب
الاختصاص ومن جملة منافعه اذا جعل وزن حبة قمح فى دواء او
شراب ديسقى العليل الذى يرجى له البرء فانه يبرا باذن الله تعالى
ومن اخذ عشرة اجزاء من اكسير البياض فاوخلها على ثمانين جزءا
من اللولو الصغار بعد سحقها وصلها بالمآء الاكلى ويعمل منه حبا على
مثال اللآلى الكبار والجواهر الفاخرة التى تضئ بالليل والنهار فانها
تكون عجبا وكذلك من عجن البلور بهذا الوزن من اكسير البياض مع المآء
الاكلى حتى يتعجن وصور منه قنديلا وجعل فى وسطه حجرا من الياقوت
الاحمر البورمانى المعمول الصناعى اذا سقى هذا البلور المعمول منه هذا
القنديل من اكسير الحمرة فانه يصير جوهرا احمرا فى العالم الصناعى فى
الاكسير الحمرة واعلم بانه يتوقد فى الاماكن المظلمة وفى الكنوز مثل
الشمس وضيآء النهار وقد افتخرت الحكماء باشال هذه الاعمال العجيبة
التى هى آثار قدرة الله تعالى فى العالم وقد قال الاستاد الكبير جابر
رحمه الله ما هذا نصه فاذا بلغ الانسان الى هذه المرتبة فلم يبق عليه
فى العالم بقية البتة وهو اخونا على الحقيقة وسيصل الاجميع كتبى
وعلمى قلت وكذلك اقول ان الواصل الى ما ذكرناه من هذه الاعمال
والنتايج هو اخونا الذى اقتنا هذه العلوم اليه وقد بناه الامانة
ونصحنا فى كتبنا عليه ولما وصل القوم فى الزمان القديم الى هذه

ذكر منافع الاكسير الكامل الجامع

الاعمال والنتايج لم يتركوها مجانًا بل دونها فى كتبهم وفى صماحفهم وسفى
دفاترهم ولم يكتفهم ذلك حتى برهنوا على صحة ما وضعوه فى كتبهم بما
عمروه من المعابر المهولة حتى بنوا الكنوز الخفية والبرابى والاعلام
الظاهرة وصوروا فيها الصور ورمزوا عليها بالاقلام وعملوا الاشارات
على صور الحيوانات ولم يكتفهم ذلك حتى اقاموا البراهين على صحة علومهم
واعمالهم بالطلسمات ولم يقنعوا بذلك حتى صنعوا فى كنوزهم واماكن
موتاهم العجايب والغرايب من الاكاسير على تفاوت المراتب ووضعوا
فى كنوزهم آلات الصنعة كلها وملؤا اللواوين والحواصل من الذهب الصناعى
والفضة الصناعية واصناف اللآلى والجواهر وجعلوا من الذهب نبالك
ودنانير مختومة وغير مختومة ليعرف الطالب عمقدارها وما كانت تصل
ايديهم اليه ولم يكتفهم ذلك حتى عملوا امثالا وتماثيلا فى القصور والدور
وفى الغرف ووضعوا الاسوة العوال والخواتيم والاستخدامات فى الالواح
والطبايع والخواتيم ولم يقنعوا بذلك حتى صنعوا الحلى والحلل وسقوها
من ادهان معمولة لهم فلا تبلى ونصبوا البشاخين والستور وكللوها
باللآلى ووضعوها بالجواهر وجعلوا على موتاهم القناديل التى لا تزال
مضيئة وذلك بعد ان وضعوا صفات الاماكن للتفريج والتنزه وفيها
من الاشجار والثمار والطيور والغزلان اشياء كثيرة بسايرالاشياء
والصفات وكلها من انواع الجواهر واللآلى والزمرد والاعضان من
الذهب والفضة وكذلك الثمار ومن سايرالاصناف على هيأتها وصفاتها
ما يدهش من نظر ويكون عبرة لمن اعتبر قلت واعلم يا اخى ان كتب
القوم هى خزاين الحكماء وفيها مفاتيح صنايعهم وكنوزهم وسايرانعامهم
فلا تنكر شيئا مما ذكرناه فانه الحق والبرهان عليه ظاهر ولا ينكره
الا جاهل بالحكمة وفى عمل الزجاج من الحصا والرمل دليل واضح على
الصناعة وكذلك فى عمل الصابون من الزيت والماء الحاد دليل عظيم
وبرهان واضح لان معظم اعمال الصناعة هو حل اليابس من الاجسام
الصلبة مثل الرمل والحصا بحيث ان اذبت بالحكمة فاذا جمدت
صارت جوهرا ليس كالرمل ولا كالحصا بل جوهرا واحدا بحيث ان يمكن
الصانع ان يصنع منه آلات كثيرة تصون جميع ما يودع فيها بما الته
اذ ليس المهوا عليها بسبيل وهذا الجوهر هو الزجاج المشف الذى يقبل

ذكر خواص الزجاج ومنافعه من العلاج

الالوان والتلوين ويقبل التصفية والتليين حتى يصير فى الليانة
الى حيث يمتد وينطرق كالاجساد الذايبة ثم يمكن بعد ذلك ان يحل
ماء كالزيبق الرجراج وفيه من الخواص انه يعقد الزيبق جسدا قمريا
يذوب ويمتد وينطرق ويقيم الرصاص والاسرب قمرا على الخالص و
يطهر النحاس تطهيرا عجيبا بحيث انه يصير كالشمس المضيئة وفى اسرار
الزجاج اعمال كثيرة واسرار عظيمة حتى انه اذا انحل فانه يختلط
بالزيبق ويتشتت به ويحمل معه ويمتزج به ويعمل منه اللآلى والجواهر
لانه يقبل التلوين الى الالوان كلها ويقبل الدهن الذى لا يحترق ويقبل
المزاج بالماء الالهى فاعلم ذلك وقد برهنا لك عما فى الزجاج من المنافع
التى يطول شرحها لشدة حجابها لان مفاتيح افعال الكنوز معلقة
على ابوابها فان قلت كيف العمل فى الزجاج حتى ينسبك وكيف يمتد
وينطرق وكيف يحل ماء او دهنا سيالا فنقول فى جواب ان
الكيف موجود فى عمله الاول من الرمل والحصا لمن يفهم ولكن قد اعطينا
فى كتابنا هذا اصول البراهين القائمة بالدلايل الموصلة الى مفاتيح
اقفالها وابوابها فاعلم ذلك واعلم ان فى معرفة علم وضع الصابون لغسل
الثياب وجود البرهان على وضع الصابون المنسوب للحكماء وهو الصابون
الغسال لادران الاجساد الذايبة الموسخة بحيث انه يصفيها من ادناسها
ويغسلها من اوساخها وينقيها ويطهرها ويجعلها نيرة بعد سوادها
مضيئة بعد ظلامها وفسادها فحى وجود عمل الصابون وفى وجود عمل
الزجاج وجود البرهان على الصناعة الالهية ومن حذق فى الصناعة حذق
عمل الزجاج وحذق عمل الصابون فانه يوصل بحسن التدبير الى وجود الاكسير
ويحسن التلطيف والعلاج الى اسرار الميزان والمزاج الفصل السادس
من المقالة الثامنة من الجزو الرابع من كتاب البرهان فى اسرار علم الميزان
وهو آخر فصول هذا الكتاب المبارك وهو الذى نذكر فيه النكت والفوايد
التى لابد منها لكل طالب وقاصد واقول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتان بفضله العميم الهادى من شاء الى صراط مستقيم ثم
افضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد سيد المرسلين صاحب الكمال
المبين والخلق العظيم صلوات الله عليه وسلام على عباد الله الصالحين

قال ان بطلميوس صاحب كمال الزجاج

الفصل السادس من مقالة الثامنة

وبعد اقول وبالله التوفيق ان اول النكت والفوايد فيما يتعلق بحل الاكسير وعقده اذ هو من جملة عمل التحليل والتركيب العجيب

واقول اعلم يا اخي ان الحل الطبيعي ينقسم على اربعة اقسام القسم الاول هو حل الاذابة وهذا الحل له قوام الشمع بحيث انه يذوب بادنى حرارة وعقد هذا الحل هو تجميد حتى يصير في جمود كقوالب الشمع والخام اللطيف او الصابون والقسم الثاني من الحل هو ارق في القوام من الاول فيكون كالشمع ويذوب اسرع من ذوبان الشمع والقسم الثالث هو ان يكون قوامه كاللبن المعقود بالانحه وكالزبد او السمن او العسل المحرف كالمعروف والقسم الرابع من الحل ان يكون في قوام الدهن الذايب كالزيت الصافي او دهن الحل الصافي وما اشبه ذلك وجميع ما ذكرناه من الاقسام له مراتب واعمال وعجايب فهذه الاقسام الاربعة هي اقسام الحل الخاص الصناعي ويتبع هذين القسمين قسم خامس وهو حل الاذابة بالتسبك القوي شد السادس هو البورقي المائي فهذه الستة لابد منها واعلم ان للحل اسباب فمنها ما يحل بالمفتاح الاعظم ومنها ما يحل باصبع من اصبعه او بمفتاح من جملة مفاتيحه التي هي ستة وثلاثون مفتاحا الذي ذكرناها في كتابنا المصباح ومنها ما يحل بالدهن الذي لا يحترق ومنها ما يحل بالزيبق المحلول المقطر فقط ومنها ما يحل بالماء الالهي وهو اعظمها واقواها واما الحل بالمفتاح فانه اقواها وصولا واما العقد فهو لا يكون الا بنسبة الحل في المدة وميزان الشار حتى يصير الدهن الرابق الى مقام اللبن ثم الى مقام الزبد فرالى مقام الشمع او الصابون واعلم ان الحل والعقد بساير المفاتيح ينتهي الى حد قوته في الالقاء وفي النمو والزيادة والحل والعقد الذي يكون بالماء الالهي والمفتاح الاعظم ليس له نهاية لا في النمو ولا في الالقاء وهذا هو التفسير الجامع لاقوال الحكماء في تفاوت الالقاء وفيه التفسير لاقوال الاستاذ الكبير جابر لئلا تظن يا اخي انه يناقض في اقواله واعماله وطرايقه الا الحكم غامضة لا يهتدي اليها الا اخوانه المنصوص عليهم وهم الذين قصدهم بتاليفه وعلومه وفيما ذكرناه حل مشكل كبير وكشف رمز خطير وبرهان عظيم من اصول فافهمه واجعله نصب عينيك النكتة الثانية

ذكر الاسباب للحل

صفة العقد

من الحكمة

من الحكمة الالهية في الفوايد العملية من الاصول العملية واقول اعلم يا اخي ان في اصول الصناعة المادة والمفتاح والهيولى والتركيب واعلم ان في الهيولى الصناعية الزيبق الشرقي والزيبق الغربي واعلم ان سر اول المفتاح اسرار علم الزيبق الشرقي واسرار علم الزيبق الغربي واعلم ان زيبق القوم ستر بديع لانه لا يحترق بالنار ولكنه يابق منها ويفر عنها ولا يقدر على انه يقاومها اما اذا انسبك برهانة لطيفة غير محرقة ولا محترقة فاذا صار منسبكا ذايبا التصف بالجسد المناسب له في ميزان الذوب والانسباك واختلط به وانسبك معه ثم سرى فيه فمازجه واتحد به فلم يفارقه ابدا وكان في امتزاجهما رغبة السعداء ومن قاربهما فقد عاش عيشا رغدا النكتة الثالثة من الحكمة العلمية الدالة على الصناعة الفلسفية وما فيها من الفوايد القوية واقول اعلم يا اخي ان النوعية في الاجساد المعدنية واحدة وانما اوساخها هي المانعة من المزاج ولابد لنا من حيلة فلسفية نتوصل بها الى تحليل الجسد الطاهر النقي لمازج به الروح والنفس المزاج التام لنصل الى الاكسير الحق ولابد لنا من حيلة فلسفية نتوصل بها الى تطهير الاجساد الناقصة من اوساخها حتى تصل بها الى تطهير الاركان المتميزة بالنفس وهي المعبر عنها بالادهان فهذا هو العلم كله ايتها الانسان وقد عرفناك ان في الادهان فصل مشترك فيما بين المعادن والنبات والحيوان النكتة الرابعة البديعة في معاني اسرار الحكمة الرفيعة اعلم يا اخي ان في كل من الكايتين دهانة محترقة فاسدة فيحتاج الحكيم الى انيرحسن الحيلة في اخراجها من غير افساد للجسد وكذلك في الاجساد الناقصة النوسخة دهانة فاسدة من اصول الكايتين الفاسدة في المعدن على اختلاف انواعها في هوايز من اصول موادها وكيفياتها ولا يمكن غسلها جميعها الا بتغريق البر آنها بانواع من التكاليس المهدمة لها المحيية الغير ميتة وحسن تدبيرها بالمياه الحادة الحريفية الدهنية الغير مفسدة بل الصالحة التي هي من اسرار الحكماء في المفاتيح كلها فاذا احسنت سحق العفاريت الصالحة الداخلة في الاعمال المعلومة في العالم الصناعي واحكمت قشوبتها وتقيحها حتى تلين وتنحل الحل الطبيعي المناسب للميزان الطبيعي السليم من الاعراض فانها تجمع منها المؤتلف وتفرق منها المختلف ويسري الروحانية السارية

فايدة

وصف زيبق شرقي وزيبق غربي

فايدة في تصفية الكبريت

بالقوة الالهية الى سائر اجزاء الاطاف وتصل الى قعورها وتخرج الغير
مناسب منها ويزول بذلك احتراقها وينجلي نورها بعد ذلك وتتلا لا
ابراقها فاذا وصلت الى هذا المقام فقد امكنك الوصول الى حقائق
تدابيرها وتركيبها بعد احكام العلم بمراتب موازينها وطبايعها وافعالها
وانتقالها وقد تم لك المطلوب من وجوه كثيرة عديدة في اقرب الزمان
وابعد قد ما تروم من سرعة الوصول والقنوع بما بينهما من الفوايد
النكتة الخامسة من الحكمة البالغة الحاوية للفوايد الجامعة اعلم
يا اخي ان مادة الحجر اذا وصفناها بالحدود الرسميه بالمطابقة فنقول
انه حجر واحد بالنوع وهي في الحقيقة اثنان لانه روحاني وجسداني
وهو ثلاثة نفس وروح وجسد وهو اربعة لانه من طبايع اربع ومن
عناصر اربع وفيه اللطيف الروحاني وفيه الكثيف الجسماني وفيه المتوافق
الملايم وفيه الغير موافق ولهذا المعنى احتاج الى التفصيل ليخرج منه
ويرى خارج العالم وحينئذ يجتمع الملايم بعضه الى بعض جوهرا سليما
يتم منه المطلوب بمعونة الله تعالى وح يجب على الطالب الحاذق ان
يتوصل بالتدبير في مادة الاكسير الى ثلاثة اشياء فيهذب الجزء
الاول القابل للصورة الاكسيرية بالاوصاف القريبه فيحله حل صلاح
لاصل فساده بحيث ان بصيره دهنا شمعيا سريع الذوب ولا يدع من اخراج
ما يجب اخراجه منه بالتلطيف والتهذيب حتى يصير كما ذكرنا او يقرب
لوقت الحاجة ثم يعدل الجزء الثاني وفيه عمل وتعب اكثر من الاول اذ
المقصود منه تهذيبه وتعليمه فتال التاد واخراج ما فيه من قذى
وسواد ويبس مانع حتى يذعن ويسلم وينقاد بعد عصيانه ويصير
مهذبا مودبا قابلا للمزاج والمشاكلة والمزاج فيعزل لوقت الحاجة
ثم ياخذ الجزء الثالث وهو اعسرها تدابير واسرعها فسادا واكثرها عنادا
ويحتاج الطالب في تدبيرها الى صبر واحتمال وحسن تلطيف واحتيال
الى ان تهذب وتؤدب وتصير قابلة للتكوين والمزاج والتعديل
والعلاج ثم يجمع الحكيم بين هذين الجزئين الثاني والثالث فيؤلف
بينهما تاليفا تقربه العين فيختلطان اختلاطا ويرتبطان ارتباطا
ويمتزجان امتزاجا جزئيا لا كليا كما قدمنا ثم يفصلان الى مثال وسائل
ويكرر التفصيل مرارا عدة وهي سبع مرات في اقرب مدة فتعزل الرطوبة

اول عمل المكتوم الاول

صفة الاكسير للصبرة بطريق العامة للحكماء المتقدمين ان
ياخذ من الكبريت الاصفر الدقيق
من الاترج مدقوقا ويضعفا عا
ويطبخ بماء الرأس الصابون في
قدر يصاعد بنار لينه جدا كلما
احمر الماء رفع وجدد ماء بقدره
حتى يخرج جميع صبغ في ثخنه
ويجوز في طبخه بحيث لا يظ
ان يرفق في جوهر الكبريت ولا
يجوز من ذهابه في الصبغ
جزء من مايه بل كلما كان
شيء اصلا بل كلما كان التاذي
الرفق اشد كما قال التاذي
اقرب فان هذا هو موضع الزلل
فاذا تخلص الصبغ في ماء
الصابون وصفا وبقي جوهر
الكبريت وحده وجمعنا الماء
وقطرت حتى يغلق باسرها
بقي الصبغ وحده فيؤخذ
ويلح بماء حامض الاترج
ويطبخا بالرفق

جانبا اوليبوسة جانبا وهذا هو العمل الاول المكتوم كما قدمنا
ويحتاج الحكيم بعد ذلك في التركيب الجزء من اليبوسة والى عشرة
اجزاء من الرطوبة ثم يخلط من الرطوبة واحدا ومن اليبوسة واحدا
في الترويح الاول فاذا ظهرت منه رايحة المنى واعتدل وضعفن
بعد تزويجه واكمل فيزوج بالزوجة الثانية الرطبة البهية
ثم بالثالثة المتينة ثم بالرابعة الحلالة ثم يفصل من غير ملالة
ثم يعاد عليه زوجاته ومعهن من سراريه واحدة ثم ثانية وواحدة
ثم ثالثة ورابعة ثم خامسة في اخرهن السادسة وللحكماء طرق
في الاوزان ضمنهم من جعل الزوجات الثلاثة مثل الاول في الكم
واما السراري الستة فمنهم من جعلهن في كميات الزوجات الثلاثة
ومنهم من جعلهن بمقدار الزوجات الاربع في الكم فافهم ذلك فان
عليه اختيارنا وبه يعمل لا تر على درجة مما تقدم فاذا كمل التفصيل
وتطهر الماء الخالد فتطلق النار على الارض بالتدريج ويؤخذ منها
الصاعد ثم تشبب الماء وهو اجزاء التفصيل ثم تركب اجزاء الاكسير
بميزان التعديل من ماء من طبيعتين وهو الماء الخالد من دهنين ومن
صفتين ومن ارض من ارضين احدهما جسدانية محلولة حتى صارت
روحانية غير محمولة والارض الثانية شب الحجر والاكليل فافهم
التعليل والتعديل ولا يمكن ان يكون ميزان هذا الاكليل اقل من
السدس من وزن الارض الاولى ويمكن التدريج في الوزن من السدس
الى الربع ومن الربع الثلث ومن الثلث الى النصف ومن النصف الى
المثل ولا يجوز ان يكون اكثر من ذلك ولهذه الاوزان حسب في
الشروط في المدارك وهي تعديل الطرق والمسالك النكتة السادسة
من الحكمة الشريفة الجامعة للفوايد الغريزه المنيفه واقول
اعلم يا اخي ان مقام الاكليل مقام الانحه في اللين اذا كان وزنه
من السدس الى الربع واذا اردت الزيادة منه على ذلك فيجب عليك
الزيادة من الماء الخالد ليلا يتحجر بقوة فعل الكلب الغافد وكلما
كثرت اجزاء الاكليل لزم الزيادة من الماء في التعديل فان اردت
ان تركب من الاكليل بمقدار كمية للجسد فتحتاج الى ان يكون عندك
من الماء الخالد مثليها عشر مرات بل الاكثر في العدد وربما يشرب ضعف

ذلك ويطلب منك المدة وتتبع ذلك المهلة وتطويل مدة في ايام العقد
بعد الحل من غير علة وذلك لغلبة الروحانية على الجسدانية فاذا استتم
انعقاد الاكسير فاغسل عنه البخار الزايد وادم اذابته حتى يصير في
قوام واحد ومن هنا ينتقل الى عالم الالقاء والى سر التضعيف وتحتوي
عليه من تحديد الخمير بحدود موازين العلم الشريف النكتة السابعة
من الحكم المصونة وما فيها من الاسرار المكنونة واقول اعلم يا اخي ان
في الباب الاعظم وفي الباب لا يكون من العالم الصناعي علم كبير وبحر غزير
وتدبير طويل مديد ليس بالهين وحاصل ذلك كله ان يفصل كل الجزء
من اجزاء الحجر بمفرده حتى يخرج ماء الحجر على حدة وصبغ الحجر على حدة
وشب الحجر على حدة كذلك ثم تعدل الارض حتى تزول شوايبها ويشرب
من سحابها ويظهر بعض ازهارها ومجابيها ثم يعدل الماء وهو الزيبق الغربي
ويكرر تعديله الى حد يختاره الحكيم ثم يعدل الدهن ايضا تعديلا
مناسبا مكررا في التعديل الى حد سليم ثم يعدل الصبغ بعد ذلك الى
ان يصير له قوام لطيف وفعل كريم فعند ذلك يكون التركيب لكل باب
بحسبه ثم بالاوزان المعلومة المناسبة للباب الاوسط بالقوانين
المفهومة فاذا كملت المدة التامة في العقد فقد تم الاكسير ولا يحتاج
الحكيم الى ارض جديدة ولا يغتاك مثل خبير وقال الاستاذ الكبير
جابر ان هذا الباب يسمى تدبير الحكماء البالغين والتدبير الاوسط
الطرقا والمقصود بطول المدة في الباب الاعظم والاكبر زيادة القوة
في الاجزاء المدبرة حتى يصير القليل جدا ويشابه ذلك ما يعمل من التمور
مثل سم ساعة وسم يوم وسم اسبوع وسم شهر وسم سنة لان
التدبير كلما طال قوى لتاثير النكتة الثامنة من الحكمة العالية على
الفوايد الجزيلة لتمام النعمة اعلم يا اخي ان كل جزء من اجزاء الهيولى اذا
دبر على انفراده تدبيرا لايفاء بمكانه وطبيعته بحيث ان يظهر منه ما خفي
في باطنه من القوة وتظهر آثاره بالفعل فانه يكون اكسيرا بمفرده ويتوصل
منه الطالب الى رتبة ونتيجة صالحة ولكنها ليست تقوم مقام رتبة
الجمع فافهم ذلك فان تحته علم جم وبرهانه اتا اذا اخذنا الاركان
المفصله ووصلنا في تدبير كل منها الى ان صار يقوم بمفرده اكسيرا يسلقي
ويوكل منه على الخلاص فاذا جمعنا الاركان المدبره فانها بعد تمام هذا التدبير

فايدة لتدبير المجسد

طريق جيد لتدبير الحجر وصفة الطريق يسمى عند الحكماء الباب الغين

والمقصود ان كل من الاجزاء الحجر المدبر والصبغ وغيره اذا دبر يكون بانفراده اكسيرا

للجامع

الجامع تصير في مقام الجمع وعنها ينتج الاكسير التام القوي الجامع الحايز للفوايد
والمنافع فافهم ما تحت ذلك النكتة التاسعة من الحكمة العالية في ذكر
الباب الاصفر بظهور الاكسير النافع من اقرب مظهر قال شيث عليه
السلام اني وجدت في سفر الحكمة المنزل على ابي آدم عليه السلام لما
علمه الله تعالى سر اير الخليقة وصنعة الطبيعة وهو يقول يا ادم
من صيرة الارض ماء بعد السكون وصيرة الماء هواء بعد الجمود وصيرة الهواء
نارا بعد الركود وصيرة النار ارضا بعد الغسل والصعود فقد اطلع على
خزاين الارض وما فيها وعليها وذلك من شيء حقير في مخلوقاتي كل ذلك
لانبيائي وخلاصتي من خلقتي وخزنة علمي ليعلموا اني انا الله الاول
الذي لم يزل مكوكم ومنعا عليكم لا تعلموه الظلمة ولا الجبارين اذ جعلت
هذا الحقير بينكم يدركه الضعيف منكم ولكم عندي منزل كريم ومحل
عظيم طوبى لكم وحسن مآب وقد شرحنا من هذا الكلام ما لا يلاق
بمكانه من هذا الكتاب المبارك وكذلك في كتابنا الكنز وفي المصباح
ايضا بسطنا القول عليه وقال بعض الحكماء مما يجب ان يحفظ ولا
يتفوه به في تدبير الحجر فانه يتم الاكسير منه في سنتين يوما فاول ما يحتج
ويدخل به في درجة السواد ويستمر فيها الى مدة اربعة وعشرين يوما
ومنها يخرج من حكم السواد ويدخل في حكم البياض ثم يعقد ولا يزال في حكم
البياض الى الاربعين ويدخل في حكم الحمرة الى ثمانية واربعين يوما
وقد كل الفصول الاربع في حكم الحجر وتظهر الطبيعة القارية ويتم الاكسير
والباقي الى تمام السنين هو التضعيف واعلم بانك بعد انتقاء دور
زحل ان شئت تاكل من المرتفع وان شئت من غير تاكل وهذا جميعه
بعد العمل الاول المكتوم وقال بعض الحكماء ماء الحجر هو ماء الحياة وهو
نور كله ويكون ماء ويكون دهنا وينعقد صمغة سوداء امه الكبد
وابوه الدم فدبره واستره ولا يكن جاهلا فتظهره وقال غيره ان الماء
في رموزهم اسمه زاوش وهو القمر اصعوده ونزوله وسموه عطارده
لتغييره وميلانه لان عطارد يميل مع الاشكال فهو يتغير بتغير مقارنه
ويتلون بتلونه حتى ينتهي الى الشمس لانه يطلبها ويحن اليها فلهذا الاطباء
يستدلون بالالوان على الاجساد لان بتغير الماء يتغير الجسد فاذا كان
الجسد اسودا والماء ايضا استدل لنا بظلمة نجدها في الماء لان يكون الماء

الاطلاع في فصل النكتة
أون فيها تصريح و
منافع كثيرة

ذكر صفة الذي يكمل
الاكسير

رموز الماء

اسودًا قلت ويلزم من ذلك ان الجسد اذا كان ابيضًا فلا يسود الماء
وانما عنوا بالسواد هنا الحمرة المتراكمة وقال الحكيم الفاضل في التعاليم
اعلموا باطلاب الحكمة ان الذي يطلبونه من الحكمة المعظمة والموهبة
الجليلة الجسيمة انما هو تبييض الكبريت الاحمر الى ان يستخرجوا منه
صبغة في المآة الالهي فاذا فعلتم ذلك فاسكنوه في الكبريت الثاني الذي
شبهته وهو مثله وقد ظفرتم بالسر العظيم وبالكنز الاكبر وتمت الموهبة
من الله عز وجل وقال الحكيم النصوح عون بن المنذر رحمه الله اعلم
ان جميع ما طولوه وهولوه اجعله لك في نصف سطر حتى لا يكرهم مخبر
فان ذكرتهم بسوء فانه يضره ولا يضرهم اجعل الشيء حارًا لطيفًا
فتصير باردًا غليظًا ثم صيره حارًا الطف من الاول وقد تم العمل
واقول في شرح كلامه اعلم ان الحار الكثيف هو الشيء والمقصود منه
اللطيف بحيث ان يصير حارًا لطيفًا وهو السمي بالنحاس وكذلك البارد
الغليظ يجب ان يعدل بحيث ان يكون هو الشيء الواحد الى ان يصير
الشيء حارًا لطيفًا وفي حضرة الجميع يدرك القصد والمطلوب باهون
سعي واسرع مدة وقال عون ابن المنذر ايضا رحمه الله يجب ان
يوجد جوهر يناسب الجوهر الاول في تقسيمه وتركيبه فيه قوى تامة
تشاكل المعادن التي هي حرارة نوشادرية ورطوبة كبريتية وبرودة
زيبقية ويبوسة زاجية ويكون لطيفًا في جوهره قويًا في فعله سريعًا
في تقلبه فتعتمد عليه وتقصده لتدبيره وتستخرج منه من
القوى التي دبرتها الطبيعة في المعدن ويكون لسموميته وكبريتيته
النفسانية الصابغة النافذة في فعلها بسرعة طبيعته في التقلب الى
طبايع قوى الاجساد السبعة حتى ينتهي الى اكمالها وانمائها الذي هو
على طبيعة الشمس قلت وهذا الكلام بعينه هو كلام صاحب
المكتسب ان الفاعل اولى بالتسليم من غيره وقال الملك هرقل
في نصيحته انزع من المآة الطيران وانزع من الدهن الاحتراق وانزع
السواد من الاجساد والغلظ وزوجها بالاثمال وهو المآة الخالد وقد
والله ادركت المطلوب وعشت من الفقر محجوب واعلم ان لم تمت بالنار
وتحيى بالنار وبرد الارواح الى اجسادها فتحييها بعد موتها لم تدرك
ما تطلب ابدًا قلت وقد سمى المآة الخالد اثالًا وكذلك قال الطغرائي

في هذا الكلام توضيح جليل

تصريح في هذا الكلام

ان المآة الخالد هو الاناء المكتوم فلم يكن كلامهم في رموزهم الا هدرًا
فلا تهمل منه شيئًا ابدًا وقال الملك هرقل ايضا المياه القرارة تمسكها
النسقية في النكليس وبالمياه المحلولة التي تقابل النار وتخالطها بالمياه
القراره كالتمسك بالمآة الثابت المآة القرار وبضاد بالاجساد المحلولة
الارواح القراره قلت ولعمري لقد ارشد بقوله وبصح في التعليم
ومراده بما ذكره في النكلس وجود الكلس الابيض الخارج من تغلي البيضه
واعلاها ومراده بالمياه التي تقابل النار ما يؤخذ من اصابع المفاتح
الاعظم واما المياه القرارة فهي مياه الحجر وبقية الكلام ظاهر لا اشكال
فيه واقول ان هيولى الحجر قابلة لظهور الصورة الاكسيرية باذن الله تعالى
ومن عرف مرتبة التطهير والمزاج وصل الى الاكسير في اقرب المدد لان الاشياء
تماثل اشكالها وتخالف اضدادها والارواح اذا استقرت بعد الطيران
استقرارًا قريبًا يحث انها تقارب الاجساد في الثبوت والاستقرار ويقل
منها التفار فقد صلحت للمزاج باهون سعي واقرب علاج والاجساد اذا
تزوجت وخفقت ولطفت وقاربت الارواح في اللطافة والانفعال
واختلطت الارواح بالاجساد على هذه الصورة فانها تمتزج بعد
اختلاطها وترتبط وتثبت وتستقر وتستقوى على قتال النار بالتدريج
وتظهر الوانها وتفاض عليها القوة الغالبة القاهرة الكاسرة المزيلة
للاعراض المحيلة للاجساد الناقصة الى الكمال واما كيفية الوصول الى
ذلك وتحقيق العمل به بعد تطهير الاركان الثلاث ان تخلط جزء من
النفس بمثل وزنه من الجسد وتدخل عليهما من الروح ثلاثة اجزاء بالتحق
والتشميع بالمآة الطريف الذي هو مفتاح العمل ثم تودع المركب في الاناء
وتوقد عليه بالنار اللطيفة اسبوع فانه يمتزج وتستحين على نقصان
الرطوبة المستولية فانه يعين على المزاج وبه يحصل الفلاح وفي
الاسبوع الثاني تشد النار قليلا فان الوانه تظهر وبعد تمام انحلاله
يصير كالعسل الرقيق الاصفر وفي الاسبوع الثالث يخف بعد ان يشد
النار قليلا وفي الاسبوع الرابع تشكل الوانه وتشتد نيرانه ويتم
ويحصل للحكيم على نتيجة اجتهاده ثم يغسل عنه البخار ثم يسكه جهارًا
وقد بلغ الاوطار ولا يخفى على الحكيم في الامتحان كمال الثبوت بعد الطيران
وصحة في الكسر والاعلان وبمثل هذا التدبير ينفتح المطالب الفاضل النواع

التراكيب والمناقل ومنه تفتح له ابواب اسرار الميزان فى الاكاسير التى
تبلغ فى الاسبوع الواحد من الزمان ثم فى اليوم الواحد عند تحرير الاركان
ثم فى ثلاث ساعات عند تمام المزاج وتحرير الاوزان **النكتة العاشرة**
من الحكمة المستدرة على كل الذايرة مما فيها من الفوايد الجليلة الستارية
والستايرة واقول اعلم ايتها الاخ وفقنا الله واياك ان جميع الطرق
البرانية التى وضعها القوم فى هذه الصناعة ان تم عملها على الوجوه
الموضوعة لها فانها تقوم على الخلاص **وقد يمكن** ان بعض الطرق تكون
جوانية وتحذوا فى التدبير حذو العمل الحق فتنقلب وتصير برانية ولا
يتم منها شئ فى الخلاص لتخليط او لتحبيط او لطلب المجملة فى اسراع التار
بعد الطبخ الموافق للاعتدال او لعدم المعرفة باللوازم والحدود وشروط
الاستحالات والاوزان والافعال والانفعالات او لغش فى المفردات
او عارض عرض من غريب فاسد مثل الغبار وما اشبه ذلك واعلم ان
كثيرا من موضوعات الحكماء منها ما هو تام ومنها ما هو ناقص ومنها
ما هو ظاهر ومنها ما هو مرموز وخفى ومنها ما يطلق على الشئ ويراد
به غيره وانما وضعوها على سبيل الرياضة والتعظيم ولأن تنقدح
نورانية الافكار للاعتبار والتحرير والاختبار ولعل ان يكون فيها
ما يغنى عن الضرورة والحاجة الى الناس من غير سوء فعل ولا غش ولا
بأس **واما القانون** الذى يعتبر به موازين الطرق البرانية لتفهم به
مضمونها وتقف على اسرارها ومكنونها ان يجمع منها المؤتلف الموافق
للاصول وتحذف المختلف المنافى للمزاج والحصول وذلك **لان من عادة**
القوم ان يطرحوا الدرتين الاصداف ويلقون الجواهر فى المزابل
ليلتقطها العارف ولا يعرفها الجاهل والحكيم يميز الطيب من الخبيث
ويستخرج الفواكه من القشر والعشور ويتحقق النتايج والعلامات
من اوقات المبادى الى اوان الظهور وهو ظهور النور وعند ظهور النور
يقوم البرهان عند الصباح باضاءة الجواهر فى المصباح الذى هو غاية
السرور وعند ذلك تبلغ الاراب فى نهاية الطلب بحسن المكتسب
وترتفع فى ميزان مقام الاختصاص الى غاية الارتفاع بالحصول على
كنز الخواص وتظفر بكل التقريب فى اسرار التركيب وتكون حينئذ انت
المخير باسرار الشمس المنيرة تملك ايضا البدر المنير ثم مطالع البدور وتجعل

نصيحة كاملة
لو يدان ينظر
فيه

الدرة المنثور فى قلايد النور **النكتة الحادية عشر** من الحكمة والفوايد
من القلايد والفرايد واقول اعلم يا اخى ان الحكيم لا يخلو العمل
اذا اتقن العلم وعرف الحدود والرسوم والصنايع والعلامات وضروب
الاستحالات اللهم الا ان يعرض له عارض او مانع لا يقدر على دفعه
والمثال فى ذلك ان الخياط الماهر لا يخلو التفصيل والخياطة وحسن
الوضع الا ان يعارض يعارض له فى فكره او بطار يطر اعليه ولا يستطيع دفعه
وكذلك النجار والحداد والصايغ والحايك وامثال هؤلاء لأن كلا منهم قد راط
بصناعته علما وعملا وانما الدرب الماهر منهم من يبرز صناعته كاملة للحدود
محفوظة النظام وكذلك الماهر الحكيم العارف بحدود الحكمة لا يكاد يخطى
عمله ابدا الا انه يحتاج الى الدربة ومعاودة العمل مرارا عدة حتى يبرز ما فى
القوة الى الفعل كما يحتاج الطبيب الحاذق فى المداواة الى التدريب والتجريب
والممارسة **النكتة الثانية عشر** فى الحكمة الستريه الحاوية للفوايد
العلمية والعملية واقول وبالله التوفيق فى علم البيان مع صحة
البرهان وجها قريبا ظاهرا للعيان **يؤخذ** على بركة الله وعونه من
الذهب ذى الجناحين جزء من ومن الطلق المصفى العلسى جزء وسحقا
على الانفراد بالخل المقطر من مثل سدسه كلس القشر سحقا جيدا حتى يصير
فى غاية النعومة ثم يخلطان بالتحق والتندية كما تقدم حتى يصير شيئا
واحدا ثم يشوى الدرة تشوية خفيفة ثم يسحق ويندى كذلك سبع مرات
ولو كانت التشوية احد وعشرين مرة كان احسن والى ثمانية واربعين
كان ابلغ وكلما حسنت التشوية كان الى لقام المطلوب اقرب وميزان
التشوية مساو لميزان التشميع وميزان التشميع مساو لميزان الحل وميزان
الحل مساو لميزان العقد ثم يضاف للمجموع من العقاب البلورى جزء
ليصير المجموع اربعة اجزاء ومن الزجاج البكر المكلس جزء ومن الزاج
المصفى مثله ومن النطرون المصفى مثله ثم تسحق المجموع بتندية لطيفة
من الخل المذكور ثم يؤخذ من الروح النقى المغسول مثل المجموع ثم يعصر على
الدرة قليلا قليلا مع السحق حتى يصير الكل شيئا واحدا فى راى العين ثم
يعمل فى قدح التشميع ويفخل ويشوى حتى يعرق فى ساعة من النهار ثم
تبطل عنه النار حتى يبرد ثم يخرج ويسحق حتى يجف ثم يندى بالخل ايضا
ثم يرفع فى القدح ويشوى الى ان يعرق ويترك ليعرقه فى ساعة اخرى ثم

اى الزيبق المغسول
باحد الغسولات

يترك حتى يبرد تفعل ذلك يوما كاملا ساعة وقيدا وساعة تبريدا
مع حق شديد وان فعلت ذلك في يومين كان اصلح وفي ثلاثة ايام
كان ابلغ والى سبعة ايام كان الى النهج والتمام اقرب ثم اجعله في بخرة
طويلة العنق مطينة بطين الحكمة على نار رجاب في تنور مناسب للحكمة
وخذ الرطوبة بالاقلاطوني واستقص في اخراجها بتدريج الوقود
مع اللطافة واياك وشدة النار بل اعتمد على متداومتها وليبنها الى
ان تخرج الرطوبة ياسرها من الماء والدهن واحتفظ عليها فاذا ابتدا
الصاعد يصعد ابيضا الى صفرة بعد انقطاع القطر ولم يبق فيرشئ
من الرطوبة فارفع الاقلاطوني وخذ الوصل وادرج النار في الوقود حتى
يصعد الصاعد جميعه ومقدار ذلك لكل اوقية من الدواء ساعتين
من النهار والرطل يوم وليلة وان كان في ارضيته ثلاثين فاعد الصاعد
على ما لم يصعد وشوى وذرى كما تقدم فرصاعده حتى يصعد كله
واعلمت التحق والتشوية ليستقى ثلاث مرات خرج الصاعد الكريم
المسمى بروح الارواح وهو اصل من اصول علم المفتاح فتراه ممتزجا
منسبكا فاشمعه بما قطر منه حتى يتشمع ويذوب ويجري فتوصل به
الى التركيب والى عمل الاكسير على وجه عجيب وان شئت فصعده والا
فحلله واعقده ونق به الاجساد الوسخة وكلس به النيرين وولده وتصرف
فيه وختر منه الخمير واعجن منه العجين واخبر وكل وكن من الشاكرين

النكتة الثالثة عشر من الحكمة المفيدة في الصناعة المتعينة
صفة بورق الحكماء الكلس كل شئ والمحلل كل شئ العامل الكامل
المذيب جميع الاشياء المتصعبة الذوب من سائر الاجساد والاجسام
كلها وفيه منافع وفوايد بالغة وقد ذكره الاستاد الكبير في العلم المخزون
وقد وعدناك بذكره فيما تقدم من احزاء هذا الكتاب المبارك وهو لعمري
من الاسرار **يوخذ** من زيد البحر ستون درهما ومن بورق الصاغة
وبورق الصفارين والتنكار من كل واحد ستة دراهم ومن ملح القلي
اربعة دراهم ومن المرتك المبيض ثلاثة دراهم يخلط الجميع ويخلط بماء
بياض البيض المصعد يوم وليلة ويشوى ليلة تفعل هذا ثلاث
مرات ثم تقدم منه على الزجاج فيذيبه واذا افرغ على زاوش فانه يختلط
بلا صفة واحسب انه يختلط مع زحل ايضا فاستعمله فيما تريد فانه من فوايد

الاعمال الكبار واحسب ان هذا البورق يذيب الحديد اذابة كاملة
واستعمله فيما تريد من الابواب فانه ينجب لانه عامل في كلما تريد
قلت وفيه رمز في المرتك المبيض وانما هو شبهه واعلم ان شبهه
معلوم مشهود كالعلم وان اضفت الى ذلك من المرتك المصنوع من
الاسرب المطرق كان موافقا وهو الصحيح فاعتمده على ما ذكرناه اولا
وثانيا واقول في تحريره من زيد البحر ستين درهما ومن القطرون
المكلس المصفى مائتين درهما ومن ملح القلي عشرين درهما ومن شبهه
المرتك المبيض مثل البابونج الذي هو في بياضه كالعلم المنثور عشرة
دراهم يسحق الجميع بعد الخلط حتى ينعم ثم يسقى من ماء بياض البيض بقدر
ما يشرب ثم يسحق حتى يجف ثم يسقى ليستمر على ذلك نهارا كاملا ثم يشوى
ليلة تفعل ذلك ثلاثة ايام سحقا وسقية وثلاث ليال تشويه حتى
يستكمل مزاجه ويذوب بايسر الحمى مثل الشمع فهو المطلوب لاعمال
البياض كلها فارفعه واعمل به واكتمه تصب الطريق **واما النكتة**
الرابعة عشر من الحكمة العلية المشتملة على الفوايد القوية ففي عمل
بورق الحكماء في الاصلاح للحمرة فاعلمه فانه لم يكشف لاحد من مرة ذرة
واقول انه يوخذ من زيد البحر ستون درهما ومن القطرون الاحمر
المكلس المصفى عشرون درهما ومن البورق الارمني عشرة دراهم ومن ملح القلي
عشرة دراهم ومن العقاب الباوري او من البقشلم عشرة دراهم ومن المزاج
المكلس عشرة دراهم ومن الملح المصفى عشرة دراهم ومن صبغ المزاج الذي هو
خلاصته عشرة دراهم ومن العقرب المطرق ايضا عشرة دراهم ومن المرتك
الطاهر من اصله وفرعه عشرة دراهم ويخدم الجميع بماء بياض البيض و
يبالغ في تشميعه حتى يصير كالشمع الذايب فارفعه عندك فانه من
الاعزاز المصونة المعينة على تاويز مزجد القمر وتعديله في المصبغ
للميزان وهو ينقى الاجساد الوسخة كلها للحمرة لاسيما في روباس الحكماء
بغير اسرب لان روباس العامة بالاسرب واما روباس الحكماء فانه بورق
الحكماء اما للبياض واما للحمرة **واما النكتة الخامسة عشر** في عمل ماء
بياض البيض الذي يخدم به الدواء يوخذ رطل بياض بيض يضرب به
اوقية كلس قشر البيض واوقية قلي مكلس واوقية نطرون مكلس مصفى
واقيمن عقاب ابيض تسحق الادوية اليابسة اولا ثم اسقها بياض البيض

يقول للاصاعد منه روح الارواح

ذكر بورق الحكماء الابيض

صفة بورق الحكماء الاحمر

ذكر روباس الحكماء وروباس لغير الحكماء

عمل بياض البيض الذي يخدم به الدواء

بعد ضربه جيدا واسحق الدواء قليلا قليلا حتى يشرب الجميع ويصير
مثل الطين فقطره بالقرعة والانبيق بنار لينة واعد ما قطر على
هذا المريقطر ثلاث مرات ثم ارفع المياه واما الارضية فانك تجدها
متشمعة وفيها نفع في المطاعنة للاجساد اليابسة **صفة** عمل ماء
بياض بيض على وجه آخر من العلم المخزون بحابر يصلق البيض صلقة
خفيفة بنار خفيفة حتى لا يخرج صلبا بل رخوا يكاد يجري ويلقى على
كل عشرة دراهم درهمان نوشادر مسحوقا وان كان من نوشادر الشعر
كان ابلغ ثم اسحقه على صلابة زجاج او ما يقوم مقامها ثم يقطر على
نار لينة جدا وكلما لانت النار وارتفعت القرعة كان ابلغ فيقطر ماء
ابيض صافي نافع في الاعمال ويعين على جمع المؤتلف وتفريق المختلف
وفيه اسرار بالغة فاحتفظ به واعمل عوجبه **واما الاركنة**
السادسة عشر من الحكمة الفاضلة الحاوية للفوايد الشاملة من علم
الميزان وهي التي يقوم عليها البرهان واصولها الكثيرة ليصل من
الكثير الى القليل ويقابل الاجزاء باعمال المقابلة ثم في المماثلة
والتعديل وفي بيان ذلك ان تحسب اجزاء الطبايع على الانفراد على
حكم الدراهم والمثاقيل وتجمع الطبايع وتقابل بها اصل طبايع القطب
المذكور في البياض والحمرة وقد عملت لنسبة اما في السواد واما في
النقص وقد بلغت المراد وقد مر جنذذ الاستاد والمثال في ذلك
في ميزان الطبيعي القمري اذا كانت سبعة اجزاء فنقول ان طبايعه
حرارة سبعة برودة اربعة عشر رطوبة احد وعشرين يبوسة
اربعة عشر فاذا اضافا عفناه من اربعة عشر يكون فيه حرارة اربعة عشر
برودة ثمانية وعشرين رطوبة اثنان واربعون يبوسة ثمانية وعشرون
فاذا جمعنا الحرارة والبرودة يكن جملتها اثنان واربعون واذا جمعنا
الرطوبة واليبوسة يكن جملتها سبعون واذ قد تحققنا ذلك في القطب
القمري فنقول فيما يماثله من جسد المريخ والمشتري فتجعل من
المشتري خمسة ومن المريخ اثنين فالجملة سبعة **فاما طبايع المشتري**
في الخمسة اجزاء **ففيه** من الحرارة عشرة وبرودة خمسة ورطوبة خمسة
عشر ويبوسة عشرة **واما طبايع المريخ** فمن الحرارة اثنين ومن البرودة
اربعة ومن الرطوبة اربعة ومن اليبوسة ستة **فالجملة** من الحرارة اثنى عشر

ومن البرودة تسعة ومن الرطوبة تسعة عشر ومن اليبوسة ستة عشر
فاذا اضفنا اليها المضاف القمري ثم جمعنا ذلك مع المضاف فكان من
الحرارة تسعة عشر ومن البرودة ثلاثة وعشرون ومن الرطوبة اربعون
ومن اليبوسة ثلاثون **ثم جمعنا** الفاعلين الحرارة والبرودة فبلغ العدد
لها اثنان واربعون **ثم جمعنا** المنفعلين فبلغ العدد لها سبعين فصح
الميزان بمقتضى ذلك واعتدل وعلى مثل ذلك يكون العمل وذلك لانه
قد بلغ وزن التمام للقمر البسيط اربعة عشر فهو قطب محرر وقد صح
واعتدل تمام الوزن للميزان من الثلاثة اربعة عشر **وهذا برهانه**
فتحققه واعمل به ترشد ان شاء الله تعالى **واما الاركنة السابعة**
عشر في مثال الميزان الطبيعي القمري من المشتري ستة ومن الزهرة
ثلاثة **فالجملة** تسعة **طبايع اجزاء الزهرة** حرارة ستة برودة ثلاثة
ورطوبة ستة يبوسة تسعة **وطبايع اجزاء المشتري** حرارة اثنى عشر
برودة ستة رطوبة ثمانية عشر يبوسة اثنى عشر **فالجملة** الطبايع منهما
حرارة ثمانية عشر برودة تسعة رطوبة اربعة وعشرين يبوسة احد وعشرين
بضاف الى المجموع طبايع القطب القمري وهو تسعة وفيها من الحرارة تسعة
ومن البرودة ثمانية عشر ومن الرطوبة سبعة وعشرين ومن اليبوسة
ثمانية عشر **فتصير الجملة** من الحرارة سبعة وعشرين ومن البرودة سبعة
وعشرين ومن الرطوبة احد وخمسين ومن اليبوسة تسعة وثلاثين **فاذا**
جمعنا الفاعلين فتكون اعدادهما اربعة وخمسون **واذا جمعنا** اعداد
المنفعلين فتكون تسعين **وتقابل لهذا الميزان** طبايع ميزان القمر اذا
كان تسعة اجزاء يكون فيه من الحرارة تسعة ومن البرودة ثمانية عشر ومن
الرطوبة سبعة وعشرين ومن اليبوسة ثمانية عشر **فاذا اضعفناها**
فتكون ثمانية عشر جزءا مثل اجزاء الميزان سواء فيكون فيه من الحرارة
ثمانية عشر ومن البرودة ستة وثلاثين ومن الرطوبة اربعة وخمسين
ومن اليبوسة ستة وثلاثين **فاذا جمعنا** الفاعلين فيكون عددهما
اربعة وخمسين والمنفعلين عددهما اثنين فصح الميزان واعتدل
واما الاركنة الثامنة عشر من الحكمة السعيدة الحاوية لاسرار المفيدة
فاقول اعلم اني فتحت لك من علم الميزان بابا لم يفتحه احد ممن تقدم
من سائر الامم لعسى ان يقر به عليك فتقدم لان بهذا الضابط الذي ذكرته

لك تتصرف فى انواع الموازين وتتمكن فى العمل بها بالبرهان العلمى عن يقين
وتحقق المؤتلف منها والمختلف والذى هو معتدل والذى يحتاج الى تعديل
فهذا ستر الله تعالى فى علم الميزان قلت وعلى مثل هذا القياس يكون
العمل فى موازين الحرة فتفكر فى الاساس واستعمل اعداد الطبايع وتضاعفها
فى القياس المتعدد بلى فى الاسهب والقمر والمريخ والمريخ والقمر والقمر والنحاس
وفى جميع التراكيب والموازين على العموم لعلك ان تفهم ما اشرنا به
اليك فتبلغ ما ترومه وتتوصل من اعمال الموازين الطاهرة النقية الى
اعمال الموازين الغبايط كما هو معلوم فى الحكمة الشريفة الالهية
ويمكن التعديل فى جميع ذلك بتهيو الشروط فى الميزان فافهم التحقيق فى
كل ذلك وبالله المستعان الخاتمة للكتاب المبارك المسمى بكتاب
البرهان فى اسرار علم الميزان وهى ختام المقالة الثامنة من الجزء
الرابع المحروس باسم الله الكريم الجامع الذى اذا منع فلا معطى
واذا اعطى فلا مانع واقول اعلم يا اخى ايدنا الله تعالى واياك
بروح منه اذا وفقك الله تعالى واطلعك على كتابنا هذا
فاشكر الله سبحانه وتعالى الذى يسر عليك بسهولة ما انعم فيه
انفسنا من اجمال فى المستر من الط بحيث ان سهرنا الليالى وطالعنا
الكتب الكثيرة واذهبنا قطعة كبيرة من العمر فى التجارب والتحرير فى الاعمال
حتى وفقنا الله تعالى وكشف لنا ما لم يكشف لغيرنا وحققنا من العلم
والعمل ما دونّاه لك فى كتابنا هذا لتقرأه وتفهمه وتعمل به بعد
وليتك بشعرى من انت ومن تكون ولعلك كنت اذ ذاك فى علم الله
ما ذيك الذى هداك من قبل ان تصير نطفة فيما بين امك وابيك
ولعلك ان تكون هو الاخ المشير بعد ومه فى لقرن التاسع الوارث
لعلومنا فتفهم ما دونّاه لك فى كتابنا هذا تصير اليك كنوز علومه
من غير قاطع ولا مانع ولعمرى ان فيه من الدلايل على الحكمة
الشريفة الالهية بالبرهان القوى الذى ليس له دافع وقد بسطنا
لك فيه من علومه الاوايل ما يكون لك سلما تعرج به الى معارج
الحكمة الشريفة الالهية وتنال بذلك عند الله تعالى الدرجة العلية
بالعلم والعرفان لقوله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
واذا عملت بما علمك الله تعالى فصيرات الملك فى هذا الدار بما

الخاتمة

اغنان

اغناك الله من فضله ومزيد كرمه عن الفقر والافتقار بكثرة الانعام واليسار
فلا تفتقر لغير الله ولا الى احد سواه وتستغنى بالحلال وتكسب الاجود
فى الحلال وفى المال فاحمد الله سبحانه وتعالى وآثر الاستغفار واسئله
ان لا يسلبك ما منحك به من التحقق بهذه الاسرار واكتم ما صار اليك
الا على المستحقين من اخوانك الابرار وتفرغ لعبادة الله تعالى واترك
ما يوالى الاسباب لان الله تعالى تفضل عليك ورزقك الكثير من غير
حساب واسئلك طرق النجات واكثر من غائمة الملهوفين ومن اداء الزكوات
ومن اعطاء الصدقات وراقب الله تعالى فى سايرالحركات والتصرفات
واحذر يا اخى من وساوس الشيطان ان يغرنك فتتكبر او تتجبر
او تنقض العهد او تنكث فى الايمان ومن نكث فانما ينكث على نفسه
ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ومن عمد فقد
تعرض للنقص والتقصير فى الايمان الا لتعلم يا اخى ان الله تعالى
مطلع عليك فى السر والاعلان ويعلم السر واخفى ويعلم خائنة
الاعين وما تخفى الصدور والى الله تصير الامور واتاينك من
الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم واعلم يا اخى
ان اوصلك الله تعالى لكتابنا هذا والى العمل به فانت المحسود من كل من زله
اليك نظر جمن غاب او حضر من سايرالجن والبشر ولابد للحاسد
من حيلة او مكيدة او اعبولة او وسوسة او خيال يوجب الضرر
او خلل فى العقيدة فاذا وسوس اليك الشيطان بامر من الامور او اوحاه
اليك انسان فاعرضه على الميزان المنصوب على عمود العدل القايم على
اصول التقوى وادرع بسلطان برهان العقل شيطان الهوى
وراقب الله تعالى فى السر والنجوى واعمل بما يقربك الى الله تعالى وبما
يبعدك عن الشيطان فان الله تعالى عالم بالنيات ومطلع على الخفيات
ويجزى المحسنين بافضل الحسنات من تراه من الاخوان لاسيما العلماء
وابعد عن الجهال والعامة الغوغا واياك والحذر ثم اياك ومن
التشاحن والمرا والجدال والامترا واسمع من مقالة الحكيم فى قافية الرا

خليلى لى كاره ان تشاركا ٭ بوصفيه كما من شك فيه اوامترا ٭
فكفا عن اللوم الذى قد شغفتنا ٭ به واعلما ان التباغض فى المرا ٭

واعلم يا اخى ان جميع ما ذكرناه لك فى كتابنا هذا على الحق اليقين باعانة الله

تعالى رب العالمين وعلى الصراط المستقيم بهداية الله عز وجل
فاجتهد على تأمل ما فيه من العلوم وتفهم معاني اشاراته واقتف
به سلوك الرسوم فانك ان شاء الله تعالى تبلغ ما ترومه ونختمه
بالدعاء المأثور عن السيد الامام المرتضى باب مدينة العلم
وابن عم المصطفى لأنه كان يقول يا كميل اعوذ بك من
الذنوب التي تزيل النعم واعوذ بك من الذنوب التي توجب النقم
واعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم واعوذ بك من الذنوب
التي تنزل بنا الأعداء واعوذ بك من الذنوب التي تحبس بها غيث
السماء وكذلك اقول وادعو الله تعالى وابتهل واسأله
وانوسل اليه به لانه اكرم مسؤول اللهم صل على سيدنا
محمد خاتم الأنبياء ونور الأولياء واعيان الأئمة والأيمة
الصلحاء ونسأله الهدى والتقى والعفاف والغنا بك عمن سواك
ونسالك الرضى والأمان في الدنيا وفي العقبى والوصول الى
السعادة التي اعددتها لاوليك التي في هذه الدار وفي الاخرى
انك نعم النصير ونعم المولى واوصل كما في هذا وتفضل به
على من هو من اهله من الاخوان واحجبه عن الجهال وعن خصية
الخذلان وحزب الشيطان الا ان حزب الله هم الغالبون
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم آمين

يتجب به كتابا ثاديخه غريب

قال في خاتمة هذه الاسماء

ان الواصل العارف بالله تعالى الشيخ شمس الدين صاحب
اوصاني بسر من الاسرار الالهية في مرض موته فقال يا ولدي
هذا علم مولاي رب فيه ويسمى بالطريق الروحاني في السلوك
الانساني فاكتمه من غير اهله ولا تمنعه عن مستحقه وقال
يا ولدي طريق هذا العلم المصون ان يؤخذ واحد من الذهب
وعشرة من العبد المغسول بالماء والملح ويجعل الملغم بالغا منها
في فرغ فلا طونية طولها عشرون اصبعا وتقطى هذه القرعة
بالانبيق الاعمى ويشد وصله ثم يوضع هذه القرعة في اناء من نحاس
وقير رماد مخلوط مقدار اربعة اصابع من تحت القرعة وحواليها
ثم يركب الاناء على الاتون التصعيد ويوقد تحت الاناء بالتدريج
اربعين يوما ثم يفرغ النار من تحتها ويفك وصلها ويرد الصاعد
على ما لم يصعد من الزيبق على المكلس منه بحرارة النار ويوزن
المجموع ويتم ما ينقص من الزيبق ويشد وصله ويطين تحت القرع
ويوضع في الاتون ويوقد تحت القرع نار ازيد من الاولى
اربعين يوما فيفرغ النار ويرد الصاعد على الاسفل يوزن المجموع
ويتم ما ينقص ويشد الوصل ويوضع القرعة على الاتون ويدبر
بالنار الواحد اربعين يوما ويعمل هكذا الى ان يستقر الذهب
بكلم في الاسفل احمر كالزنجفر الرماني وهذا المكلس قال احد
من علم الاوفاق فاخذه من نهاية غاية الفخر ثم يوخذ وزنهم منه ورزهم من
الذهب المكلس بالملح بعد الفاسه بالزيبق المحي ويسحقان بالفرد الحجر
قدح الشبيع ويوضع على النار اللطيفة فيذوبان فيه بحرارة النار فيصيران جسدا
مكلسا فالق واحد منه على مائة قمر يخرج شيئا كامل الصباء

MS. Or. 29 B.

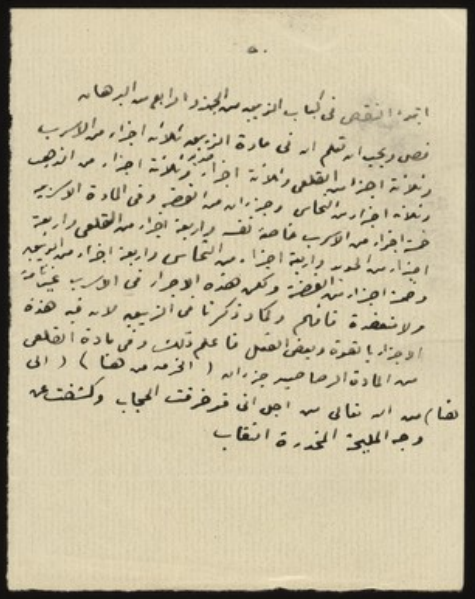

اتبعه النقص في باب الزيجة من الجزء الرابع من البرهانة
نص وجب ان تعلم انه في مادة الزيجة لهذه اجزاء من الاكسب
ولهذه اجزاء من القلي ولهذه اجزاء من الزئبق ولهذه اجزاء من
ولهذه اجزاء من النحاس وجزء من الفضة وفي مادة الاكسير
ولهذه اجزاء من النحاس ولهذه اجزاء من الفضة وفي مادة الاكسير
خمسة اجزاء من الاكسب خاصة نفسه وبابعة اجزاء من القلي وبابعة
اجزاء من الزئبق وبابعة اجزاء من النحاس وبابعة اجزاء من الزئبق
وخمسة اجزاء من الفضة وكمية هذه الاجزاء في الاكسير غير مادة
والاشعفة تامل ولكاد ذكرنا في الزيجة لانه فيه هذه
الاجزاء بالقوة وبعض الفصل تاعلم ذلك وفي مادة القلي
من المادة الرصاصية جزء انه (الخ من هنا) (الى
نهاية الله تعالى من اجل ان فرقت الحجاب وكشفت عن
وجه المليحة المخدرة النقاب

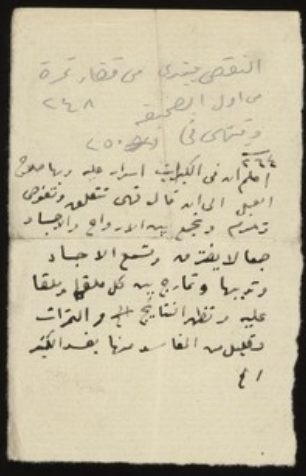

النقص جزئي من قطارة
صاول الصحيفة ٢٤٨
وتنتهي في ٢٥٠

اعلم انه في الكيمياء اسرار عليه وبها صعوبة
العمل الى انه تعالى فتح تعلمه وتفوض
تدريس وتعليمه الاذن واجاز واجاد
جعلا لايفقد ونشع الاجاد
وتحريها وتاريخ به كل ملقن ويلقنا
عليه وتظهر انتايج بها والتراث
وتعيين انه الفاسد منها بعد الكيمة
الخ

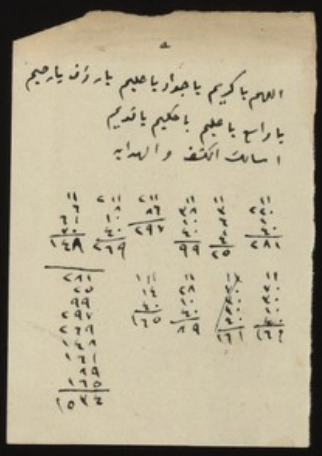

اللهم يا كريم يا جواد يا عليم يا رؤف يا رحيم
يا واسع يا عليم يا حكيم يا قديم
اسالك الكشف والهداية

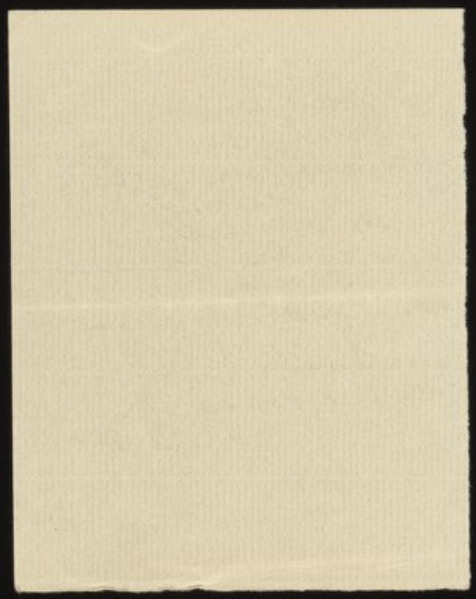

وجب قدرنا وجه المناسبة بوجود
الجزء الصالح في جملة الاجتماع
الفاسدة فجعله علينا انه بسبب
وجه الاشكال في اثبات الغرض
الكبارت لتخليص الجزء الصالح
منها كما تخلص قلب الدر وقيب
الصدفة وقيب الجوز والبندق
والضوء من الفسوء التي
هي وجودها

الحمد لا تخلفوه فيه ابدا ولكم
ثمرة الجزء الكرام اني هو انام
الموسوف المشار اليه بالتعظيم
والتكريم ه

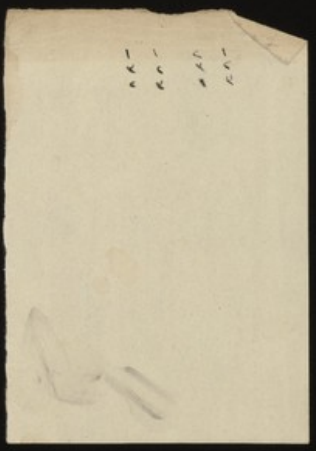

		عدد	جزء
١٦٠	فضة	١٦٠	١
٤٠	نحاس	٤٠	١
٢٦٠	ذهب	٢٦٠	١

١٥٩ الزهرة منه المبزاه الى الحوت على التوالى
٢٤٢ عطارد منه الشمس على التوالى الى الثور
٤٠٢ بيت الزهرة مقارنا للقمر
الشمس فى اوجها من المريخ
٢٢٠ البروج ٩ ٥٠٩ زهره
١٩ الاوتاد ٢ ٨٠٨ عطارد
٤٤٩ ١٢ ٧ ٢ ش
١١ ١٩ ١
٢٥ ٦
٤٤٩
٩٥١

١٠٠ الزهره منه الثور الى الحوت على التوالى
٩ منه المريخ فى الحوت
٢٠٩ عطارد منه المبزاه الى الثور على التوالى
البروج ٢٢٠ منه
الاتاد ١١
٢٢٠ منه المريخ فى الثور
٢٢٢
٢٢٢
٦٤٢
٤٤٩ الشمس فى اوجها من المريخ

الثلثة الاولى الحمل والاسد والقوس
الثلثة الثانية الثور والسنبلة والجدى
الثلثة الثالثة الجوزاء والميزان والدلو
الثلثة الاخيرة السرطان والعقرب والحوت

للكواكب حظوظ كبيرة واقواها اذا كانت فى البيت ثم الشرف ثم الثلثة ثم الحد ثم الوجه فالكوكب فى بيته اخير قوة وفى شرفه الرابع وفى ثلثته الثالث وفى حده الثانى وفى وجهه قوة

١٥٧ النحاس والحديد وكبير نفع
فاذا سبكا وكانا شيئا واحدا من نفع جيد بدونها واحالوه الى كمنهما وجوهرها
بخاصيات هذه الاجزاء، فالثلثة الاولى الحمل والاسد والقوس فاذا اوقعت فانها تغلب هذا
وهذا تغلب هذا بشاعلى الحال والبلد وانظر بيته وانه وفى الحمد (مع الوجه)
اين هو فاعلم ان نقصه يسير لا يوبه به فانه صنع بلده انظر عاد الحمد
الحمد وجها عاما على ادنى حاله

١٤٥ زحل واعلم يا اخى انه قد يؤلف
الحكيم بعض اجزاء الاجساد الى
بعض اذا ناسبت فى مبزاه
الاوتاد وفى درجات اليه
والصقه بقشاعر وتحد
ولا تفصل بعضها عن بعض

٢٤٥ اقترانه زحل بالمشترى

٢٤١ زحل والمشترى وعطارد
فانه وحايطانيا الكاتبه
تضله العجائب

٢٤٢ مبزاه زحل والشمس
والزهره
والقمر وهذا المبزاه منه عرفت ره
اطلع على عجائب الزمانه وتصرف
فى العالم ارضا على ما تحاوله

٢٥٠ المقاله فى لواحق علم المبزاه

٢٥١ هذا الجزء الاربعاء هذا الفزاه
اذا اقترنا فى انثاء يا مقاله
هذا بيضة المرموزه اه

٢٤٥ كتابة النفوس فى اقطار الزينة
تكون دون

٢٤٩ واعلم ان المقصود تبيض الكبريت
هو ازدواج الاحراق والاجزاء
والزوال الاحراق واجزاءه عنا
وهى على لدنه الصفرة او الحمرة فهو المقصود والطلوب

٢٤٨ لانه جمع العلم بجميعها بحقيقة
فى صناعتى التحليل والتركيب
الجامع وكذلك القول فى
العالم الصناعى وفى علم
المبزاه والتدبير وجميع انوابه
المتداولة منها ما يطلعه عليه انه
اكبر ولا بد فى جميع ذلك
من صناعتى التحليل والتركيب
فى التقديس والتسبيح والتقريب

٢٤٩ انه الكبريت اذا زال عنه
فانه وسواده واحراقه
واجزاقه فانه اذا اطلع
منه البشير على الاجساد انا نقه
اعانه القوة الراقعة الصفيرة
على ادفع الغيرها ب من اجزائها
الخ

انى انه فان فانه كانه الكبريت
ايضا مع طهارته فانه يقبل
الاتحاد
وانه كانه الكبريت الطاهر
احمرا والقى على الرجل فانه
يؤثر به صفارا ابدا

٢٥٠ انه الكبريت لزوال اوانه
واحراقه عنه فاعلم ان المقصود
انزيفه هو هذا ايضا فاعلم
لما يرادفه الخ

فهرست الجزء الرابع

١٧ الحاء الباس به حيث يكون وسطه بين وآخره
الباء الرطب ٢ ٤ ١ ٤ ١٢ ٤
١٠٧ كتاب الاستبراء وما يتعلق به من الاحكام
١٤٧ ١٤٧ لانه احكام المقابلة تقابل احكام
الاجتماع لانه المقابلة كمال القمر
كما انه الاجتماع كمال الشمس
وبناء التربيع نصف بناء المقابلة
وبناء المقابلة نصف بناء
الاجتماع
وبناء التربيع نصف بناء
المقابلة
١٠٥ كتاب المعدة
١٦٤ واما في العالم الصغير فانا نجد اتصال
المادة المقابلة في
نظير المقابلة على درج السواء
في حكم البناء وكذلك التربيع بمنزلة
نصف المقابلة
١٤٦ كتاب القلعي
لانه لا يحصل قوة البدن بالغاية
الحاجة الى الجسد الكامل الذي
لا يحتاج فيه الى شيء خارج عنه
المتحد
١٤٧ لانه الحكيم يباشره في علم المزاج
انه يبدأ الحديد ويتبعه بعد العزارة
بالسماق حتى يصير بناء ابيض

١٧ الحاء الباس به حيث يكون وسطه بين وآخره
الباء الرطب ٢ ٤ ١ ٤ ١٢ ٤
١٠٧ كتاب الاستبراء وما يتعلق به من الاحكام
١٤١ لانه احكام المقابلة تقابل احكام
الاجتماع لانه المقابلة كمال القمر
كما انه الاجتماع كمال الشمس
وبناء التربيع نصف بناء المقابلة
وبناء المقابلة نصف بناء الاجتماع
وبناء التربيع نصف نصف بناء
١٠٥ كتاب المعدة
المقابلة
١٦٤ واما في العالم الصغير فانا نجد اتصال
المادة المقابلة في نظير المقابلة على
درج السواء في حكم البناء وكذلك التربيع
نصف المقابلة الى ان تكمل
والعدد يكمله العين
١٤٦ كتاب القلعي
لانه لا يحصل قوة البدن بالغاية الحاجة
١٤٧ الى الجسد الكامل الذي
لا يحتاج فيه الى شيء خارج عنه
المتحد
١٤٧ لانه الحكيم يباشره في علم المزاج
انه يبدأ الحديد ويتبعه بعد العزارة
بالسماق حتى يصير بناء ابيض
الاصباغ
١٤٨ كتاب الحديد
١٥٩ واما الشمس فانها تكمن في البرج الناري
بنيانها الذي هو الاسد على الرصد
الحادي والعشرين الذي لا يجاوزه
ولا يجاوزه جميع الكواكب في كل
جسد يدخل فيه بنيانه بالطاعة في
العدد بحيث انه يدل الى العدد
والعدد عشرة الضاع

١٥٦ وقد تقوى الدهانة على اذابة الاجساد
الصلبة الوحشية مذابة لوعاء الفخار
سهلة الجريان وعصيدة لا يعصيه
لها عند الامتزاج وعند الجمع ذلك
وجب ان يكون ارضا على حد ما بيناه
١٥٩ واما الشمس فانها تكمن في البرج
الناري بنيانها الذي هو الاسد على
الرصد الحادي والعشرين
١٧٠ وهذا على رأيت في زيادة الصبغ
ونقصانه في درجات البناء انه انما
يصبغ الواحد عشرة اجزاء
٢٠٨ كتاب الفضة
١٦٢ كتاب الذهب
١٧٨ كتاب الزهرة
٢٠٧ كتاب القلعي
٢١٠ كتاب الغش
٢٢٦ كتاب الاسفيداج
٢٠٦ ثم اقول انه الفضة طاهرة الجسم
والجوهر فيها سواء بيد ان جوهرها
بالنسبة الى الذهب وانها تتفاوت الاطراف
بسبب انها تطابع سيدها عطارد
بقدر العين
١٨٧ انه انما كان اذا ان سواده تعرض
نتيجة اجزاؤه واعفرنونه وغاب
منظاره وظهرت عليه حلية وتبيه وجه
٢٢٩ كتاب المزاج
٢٢٩ فصل في المزاج
الكلي الجامع لمراتب الطبائع

الجزء وهذا ما نصه على انه الدهانة

٢٢١ وتسمى كم فقوله اما الاول فبراءة
عليه نفسي والبراءة الثاني ببراءة
الغير الاول الخصوص

٢٢٢ واعلم ان المقصود بهذه الوجوه ازالة
الدنسة او ساحتها بالغسل والنظافة
فالحكم انه اذا انتفت
نجاسة الثوب او ساحتها انتفت
طاب بعدها الى كيفما كيف كيفما زالها
الاولة

٢٢٣ واما الاطواء الوطوبة في حاشية
الثوب انه تعفى لوقوع النضح والرصف
ما لم تعلم ان عين النجاسة او ريحها
اسوده

٢٢٤ واما في علم البراءة
فانه تحاذيا وتقاربا وبعدها
التيام في ماء السيد مع المشاء
ابقط الوطوب
واما انكاره ان يقع على النضح
الرضع الجسم من اجزاء الاعيان
٢٢٥ والقول انه انفضة اذا انكره
انه يقع عليها الرضع الجسم من
بعض اجزاء الاعيان فيزيله وانما
ينفصل بروحها
فانها حالة كذلك فقد تألف
انه نضح وتقاربا فاذا فرغت
فانه نضح فانها تسمى نضحا
٢٢٦ فنقول اما اسباب البراءة فثلاثة
بكلمة للعبارة
الاولى تطهير الاعيان الاربعة
وتقسيمها واسامها فانها ثلاثة خاصة

٢٢٧ وتقدم ما ذكرنا انه يطهر الخمر
بكلمة انقلابه الى الطيب والاربع

٢٢٨ الى انه قال وبكلمة وكلمة العدة على
انطهير الولاكم على التدريس والتقويم
على نسبة الطابع والموافقة في
العباشة للقطب الوطوب في احد
الطابع فانا فتحت انك فقد فرغت
النضح الى

٢٢٩ واعلم بانه الاجتماع في البروج الثانية
يدل على غلبة الحرارة والبيوسة
وفي البروج الثالثة على غلبة البرودة
والبيوسة
وفي البروج الرابعة على غلبة الحرارة
والرطوبة
وفي البروج الثانية على غلبة البرودة
والرطوبة

٢٣٠ كتاب البراءة

٢٣١ واعلم انا قلنا فيما تقدم ان براءة
كل شيء اجزاء الخ الى انه
قال في الطريقة الذهب

٢٣٢ الوجه واذا ظهر نقا

ولم يجب فانه اذا بلغ في درجة
النقاء الى البياض الساطع وقد ناسب
القوة الطاحنة لتركيبه ثم
اتحاد مع القوة فهذا

واذا ظهر ونقا ولم يجب بما ذكر
على سرعة ذوبه وتطهيره من الخمر فقد
عاش جسد المشرق
واذا ظهر وقوى وتصلب

وكذلك اذا ظهر ناسب النحاس فانه
انه يكتسبه البراءة ذهبا

٢٣٣ صفة اذا به الاسبر

٢٣٤ وربما يفضه ثم يعاد عليه
اعلم الى انه يقع انه رجع الطوبة
منه في البياض والصلابة
ربما يفضه بالذوبة منه نقص وربما
ينقص منه بعد النقص منه
انصف الى الثلثة وانه انقص الى
العدم منه انصف الى الثلثة

١٤١ ميزانة النفخ والذوب

كتاب الاوسر ١٠١

حدود الاسرب ومكسره وتلوينه
وهي اربعة وعشرون حدا اولها اللون والمكسر ١١٤

١١٦ فاذا كانت في دنسه ووخ فمكسره فاسد بطيء الجمود وزنه
مع حفرة
واما انه اذا صار طاهرا ايضا فمكسره ابيض خلالا بياض
واذا كان طاهرا اجرا فمكسره احمر يلمع ويسيل لعابه
ومع ذلك فانه بطيء الى حفره ذهبيه
واما شبه الحجا

١٢٠ بثقب الاسرب نحاسا ونضة وذهبا

٢٠٨ واما الاسرب الخاطيء وابيض واما ليس بالحد الرصف
الى انه قال واما ليس الحراء فيخالطه بلاك

٢٧٤ صيرانه الاوزانه والحدود

١٢٧ حقيقة اذابة الاسرب وشروط الاذابة فصل
واما حا وزاجانه مع تبعيد الاحماد واستياط
جميع بقية الاحماد منه

١٢٨ تطهير الاسرب المشتري وكيفيه اذابة في البوط

٢٧٠ واما هذا الدهنه فهو داخل في العالم ارضا على ولايه تجمع وتخصص
ومقام معلوم بقريبا كانه اوقريبا فانه كانه تماجسا تمازجا فهو اصل
واما لم يكمله فهو مرجع الخ
فانه قلت انه الذهب مفسد ومضيع الاجساد فنقوله انه الذهب المفسد
انما يطفيه على الاوساخ فردية الفائقة منه المزاج والامتزاج
واما الذهب الصحيح المصحح المؤلف الداخل الخارج فلا جناح عليه في
دخوله ولا في خروجه الى انه قال واعلم بانا قد كشفنا لك
الغرض من احواله ومعنى المقدم الضرة الخفيه التي لا يكاد يدركها الا
اساطيه الحكما فتكمله بالعبارة فما

١٧١ ولابد من نسبة وضيعة تكونه هذا الحكيم بحيث انه يقتدر بها على تركيب
الزيبقه في الدهنه وهذا انزل شرط الحكيم بانه هذا اب المؤنر فحوله
الضرر الخ

٢٧٢ واعلم انه انما في ذلك موقوف على ابيضة لانه في وجود ابيضة
بياض رهو فوقه الهيه وكلام بعضهم الخ

٢٦٤ اعلم انه في الكبريت اسرار عليه وبها صلاح العمل الخ انه قال فمن
تعلمه وتقوص وتلزم وتجمع به الارواح والاجساد جميعا لا يفرقه
وتشبع الاجساد وتمريها وتمازج به كل ملقا وملقا عليه وتظهر النتايج
والثمرات وقيل سر الفاسد منها بعضه الكثير الخ

٢٥٩ العمل الاول الموصوف للهيولى مشتمل على التطهير والتقسيم الى الجانبيه
الغربي اولا والشرقي ثانيا لانه الرطوبة الغزيرة في الجانب الغربي موجودة
في باب الشط والشروط هذا الحد الحد ودر لابد للباب الذي هو الحد مفتاح كريم
تناول الجذوة ليعاني الحكيم القفص والبسط به الجانبيه فاذا كمل القبض
والبسط ظهرت الرايحة الطيبة الشابة لرايحة الغور والقطط الخ

٢٤٩ وعلامة هذا البرهانه ايضا انه الكبريت اذا زالت عنه فساده
وسواده واحراقه فانه اذا طرح منه ابسير على الاجساد
الناقصة اعانه القوه الدافعه الضعيفه الموجوده فيها
على دفع الغبر منها بسهوله اجزاء ما بنائه فيخرج الكبريت منه
سائر اجزاء الباطنة الى ظاهرها فتغطى عليه الاجزاء
وفعند ذلك تصير الناقصة طاهره منيره اى انه كامل
فانه كانه الكبريت مع طهارته ايضا فانه يفسد الاجساد الناقصة
ويظهر فيها البياض الفضى السليم من الافات ويقوى القوة
الدافعة على تمام عملها اى انه كامل
وانه كانه ارطاهر احمرا واثقل على الذهب فانه يؤثر فيه تصفيرا ايرا
وانه طرح على الفضة فانه يؤثر فيها قوه عامة تدفع الى الكمال الخ

١٤٥ فصل واعلم يا اخى انه قد يؤلف الحكيم بعض اجزاء الاجساد الى بعض اذا
تساوت فى منازله الدرجات وفى درجاته اليه والبعدة فتتشاركا وتتحد ويزول
بعضها عنه ببعض

٢٧١ هذا الجزء الابيض اذا اقترنا فى النار يذهبانه هذا ابيضه المرموز اليه

٢٦٩ واعلم انه المقصود بتبييض الكبريت هو زوال الاحتراق والاحراق ولونه ان
الاحراق والاحتراق عنهما رض على لونه الصفرة او الحمرة فهو المقصود والمطلوب

٢٤٩ انه الكبريت اذا زال عنه فساده وسواده واحراقه واحتراقه فانه اذا طرح
منه البسير على الاجساد الناقصة اعانه القوه الدافعة الضعيفة على دفع الغبر
فانه الى انه كامل فانه كانه الكبريت ايضا مع طهارته فانه يفسد الاجساد
وانه كانه الكبريت ارطاهر احمرا واثقل على الذهب فانه يؤثر فيه تصفيرا ايرا

٢٥٠ انه الكبريت لا زال احراقه واحتراقه عنه فلا شك انه يعقد ازيد جوهرا ايضا
صالحا لما يراد منه الخ

١٢٥ واذا طبر الانسب وقوى وهرب النحاس فى الطهارة كانه منزها خالصا طاهرا احمرا فاخلا
١٢٤ واذا الانسب مات نظفه وخلص
٢٠٧ سه اذا ساس وليس فيه
فانه تجارب الفضة وليس فيه
الصفرة فقد قارب الذهب
وليس اختلفه الحرار
واما الاعلامات الظاهره فى علم الزايجه
٢٢٤ فى لونه الذهب والفضة
٢٢٢ واما فى علم الزايجه فانها تدلها
وتقاربها وتجدها فى تاليسك
مع المزاج بانقطاط الطلوع
وانه اكمله انه يدمن على الفضة
الصفح الجيد الى انه كمال
فاذا حاولت كيف تعقد بالنت
الذهب وكمالة جدا اذا اردت
بالذهب فانها تشبع فيها
٢٢٥ فصل اما اساس البنيانه فلا يكاد
يظهر العيان الا بعد ظهور الاجساد
الرديئة فاعلمها ان ظاهرة
٢٤٩ وكلمة البدوة على انظهر سركم
على العدو والتقوى
٢٢٢ واعلم انا قلنا فيما تقدم انه سر
البنانه كل سر ثلاثه اجزاء
١٢٤ اذا نصير الانسب ويلبغ فى دبيبه
القفاء الى ابيض انا طوفه
ناسب الفضة الصافية لتركيب
استعمال مع القمر قمرا

١٢٤ واذا طبر ونقا ولم يذهب
بل استمر على سرعة دوبه فقد نال
جد الشدين
واذا طبر وقوى وتهيب
وكذلك اذا اخر ناسب النحاس
تابعا انه يكون به البرانه ذهبا
١٢٧ فضة واما الانسب وشرطها
١٢٨ ثم بعد جعله فصل انه يبلغ الدرجة
الطلوعية منه سه سه البياض فى الصلابة
وينقص ما لا بد سه نقصه وربما
ينقص منه بعد انقص سه نصف
الى انقص واما انقصه الفصل
سه انصف الى اثنينه
١٤١ ميزانه الصفح والذوب
١٠٦ تناسب الانسب
١١٤ صفوه الانسب وكدره ولونه وهى
٤٢ هذا اول الدلالة
١١٦ فاذا كانه فى دنسه وكدره نكره
ناسبه بعضه لسواد ورقة مع
صفره
واما انه اذا حاول طاهرا نكره ابيض
يتحول بياضه
واذا كانه طاهرا احمر نكره احمر
يصبغ ويبهر لمائه
١٢٠ ينقلب الانسب فاسا وفضة وذهبا
٢٠٨ واما الانسب اذا طهر ابيض راه
ليس الصفرا اى انه كمال لسرعة
الحمرانه فيال سه ملك

١٢٤ واما مزاجانه مع بقية الاجساد
باستنباط جميع الاجساد منه
تظهير الشتري وليفية اداته
١٢٨ ٢٧٩ واما صلاح الكبد فزيد في
الاجساد الظاهرة في هيئة
البياض ابيض تيلد لانه كان ابيض
وفي الحمرة ايضا تلد لانه
الدم
واما صلاح الكبد في الاجساد
الوسخة فلا يكون الا بعد الطبارة
وكذا

٩٧ في الجزء الرابع من التقريب
قال الكتاب المجدد في رحمه الله تعالى
واما بدا عليه ان رضه اي اذهبه
فانه اذا خلطت اجزاؤه بالادوية
الذي يجرحه من الجراحة اطلقه
الى الله تجديدا كما هو الصحيح من
بدنه دواء الى وجوه

١٢٤ الاسرب اذا ظهر ونقاوم
بتصعيد او احمر على سرعة دوبه
وتظهير الشتري مثل طبارته
واحمر ايضا على سرعة دوبه
واشتري به فضة جاء مثل
فضة الشتري سواء فرصه
ريصلح ما يراد منها

١٤١ واعلم ان الاسرب الفاضل
مناسب في التظهير والتنقيه الى

١١٠ وكيف ان منبط جميع الاجساد
منه اي الاسرب

١١٧ اصفار الاسرب بشرة ان
١١٩ رهن اذا كانه في هبوطه او صعود
النحوس وفي رجوعه وحضيضه دوال
فانه يدل على الاسرب الغبيط
واذا انتقض الى الاكاسة الصالحة جاء
في بيته اوشرفه او في صدود السعود
فانه ينتقض منه ذلك الطبع
الى امد تعالى فتصير له وجوه يسر به
منقيا غير منكسر

١٢١ ان الاسرب مع طابعه عند الاوساخ
والاوراض فانه قريب الشبه الى
الذهب وسبع الاشعة اليه
١٢٤ وقد ذكرناه لك في كتابنا هذا
على ما رسمناه في كتاب الاسرب الى
١٢٤ واما مزاجانه مع بقية الاجساد
واستنباط جميع الاجساد السبعة
منه الى انه فاله فانه فضا فانه
فجد الشتري

١٢٥ فصل واعلم ان الحكيم العارف علم
المزاين القديم رحمه الله الحكما في
كل زمانه وكانه ناره ان يكون
له الوض في بقية ارضاجيه
الى الله تعالى فاعلم فانا قوله
فانه علم لا يهتدي بنور ربه علو
القائم في رجاجته الى

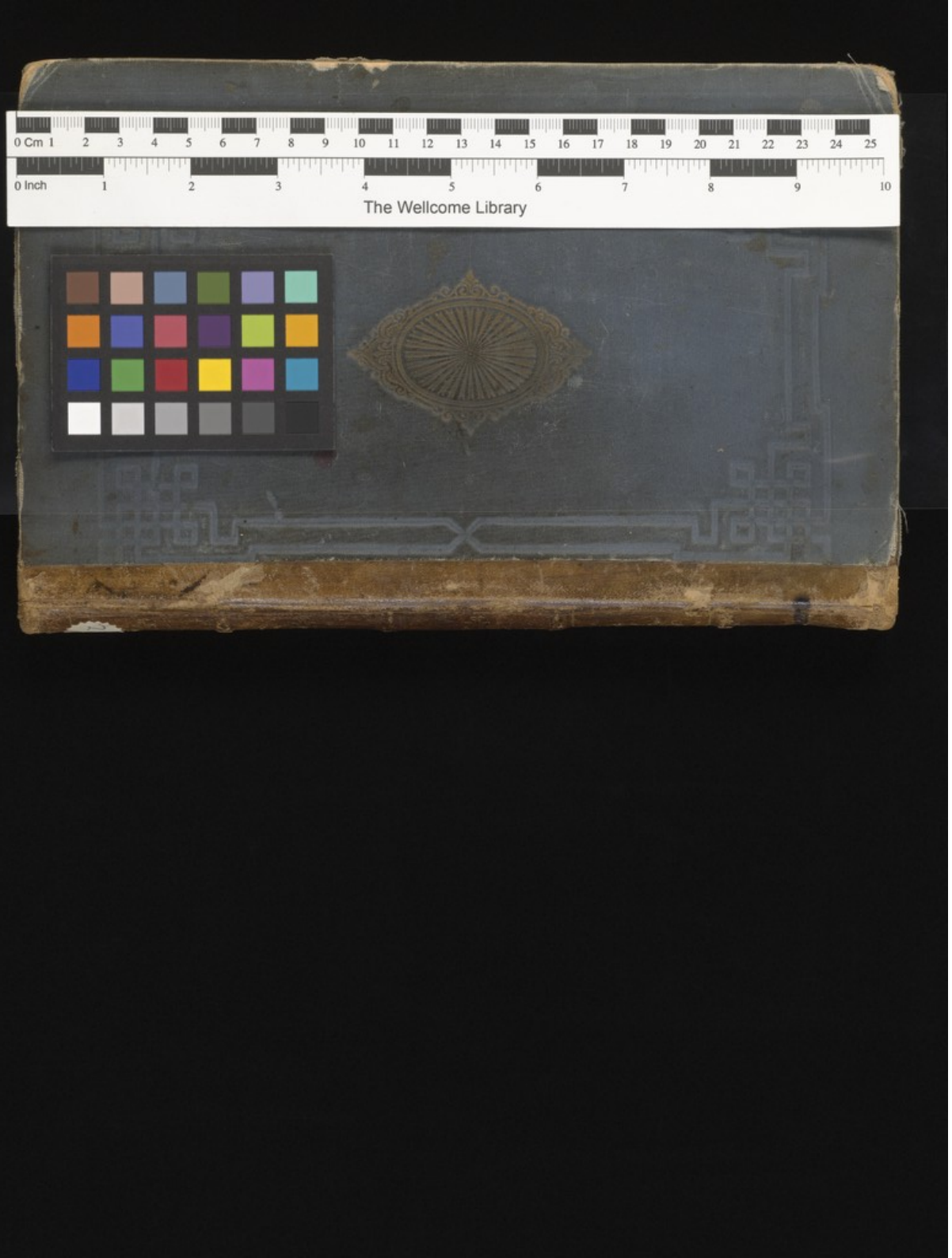
0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10
The Wellcome Library